

<http://www.shamela.ws>

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

الكتاب : دواوين الشعر العربي 8

جميع دواوين الشعر العربي على مر العصور

جمع وترتيب موقع أدب

العصر الجاهلي << الأعرشى << رَحَلْتُ سُمَيَّةَ ، غُدُوَّةَ ، أجمالها،

رَحَلْتُ سُمَيَّةَ ، غُدُوَّةَ ، أجمالها،

رقم القصيدة : 17306

رَحَلْتُ سُمَيَّةَ ، غُدُوَّةَ ، أجمالها،

غضبي عليك، فما تقولُ بدا لها

هذا النَّهَارُ بَدَا لَهَا مِنْ هَمِّهَا،

ما بالها بالليلِ زَالَ زوالها

سَفَهَا، وَمَا تَدْرِي سُمَيَّةُ ، وَيَحِهَا،

أَنْ رَبَّ غَانِيَةً صرمتُ وصالها

ومصابِ غاديةٍ كَأَنَّ تجارها

نشرتُ عليه برودها ورحالها

قَدْ بَتُّ رَائِدَهَا، وَشَاةٍ مُحَاذِرٍ

حَدْرًا يَقْلَ بَعَيْنِهِ أَغْفَالَهَا

فظلتُ أرهاها، وظلَّ يحوطها،

حتى دنوتُ إذا الظَّلامُ دنا لها

فَرَمَيْتُ غَفْلَةً عَيْنِهِ عَنْ شَاتِهِ،

فَأَصَبْتُ حَبَّةَ قَلْبِهَا وَطِحَالَهَا

حفظَ النَّهَارَ وباتَ عنها غافلاً،

فخلتُ لصاحبِ لُدَّةٍ وخلا لها

وسبيته مما تعتق بابل،
كدم الذبيح سلبتها جزبالتها
وعريبة تأتي الملوك حكيمة ،
قد قلتها ليقال من ذا قالها
وجزور أيسار دعوت لحنفها،
ونياط مقفرة أخاف ضلالها
يهماء موحشة ، رفعت لعرضها
طرفي لأقدر بينها أميالها
بجلالة سرح كأن بعزرها
هراً إذا انتعل المطي ظلالها
عسفاً وإرقال الهجير ترى لها
خدماً تساقط بالطريق نعالها
كانت بقية أربع فاعتمتها
لما رصيت مع النجابة آلهها
فتركتها، بعد المراح، رذية ،
وأمنت بعد زكوبها إعجالها
فتناولت قيساً بحر بلادها،
فأنته بعد تنوفة ، فأناها
فإذا تجوزها جبال قبيلة ،
أخذت من الأخرى إليك حبالها
قيل امرء طلق اليدين مبارك،
ألقى أباه بنجوة فسما لها
فكأنها لم تلق ستة أشهر
ضراً إذا وضعت إليك جلالها
ولقد نزلت بخير من وطئ الحصى
قيس فأثبت نعلها وقبالها
ما النيل أصبح زاجراً من مده،
جادت له ريح الصبا فجرى لها

زبداً ببابل، فهو يسقي أهلها،
رغداً تفجره التبيطُ خلالها
يؤمماً بأجود نائلاً منه، إذا
نفسُ البخيلِ تجهمتْ سؤالها
الواهبُ المائةُ الهجانَ وعبدها،
عُوداً تُزجِّي خلفها أطفالها
والقارحُ العدا، وكلُّ طمرة ،
ما إن تنالُ يدُ الطويلِ قذالها
وكأنما تبع الصُّوارَ بشخصها
عجزاءُ ترزُقُ بالسُّلي عيالها
طلباً حثيثاً بالوليدِ تبزُّه،
حتى توسطَ رمحه أكفالها
عودتْ كندةٌ عادةً ، فاصبر لها،
اغفرْ لجاهلها، وروِّ سجالها
وكُنْ لها جملاً ذلولاً طهره،
احمل، وكنتْ معاوداً تحمالها
وإذا تحلّ من الخطوبِ عظيمةً ،
أهلي فداؤك، فأكفهم أثقالها
فلعمرُ من جعلَ الشهورَ علامةً
قدراً، فبينَ نصفها وهلالها
ما كنتِ في الحزبِ العوانِ مُعمراً،
إذ شبَّ حرٌّ وقودها أجزالها
وسعى لكندةً غيرَ سعي مواصلِ
قيسٍ فضرَّ عدوُّها وبني لها
وأهانَ صالحَ ماله لفقيرها،
وأسا وأصلحَ بينها، وسعى لها
ما إن تغيبُ لها كما غابَ امرؤُ
هانتْ عشيرتهُ عليه، فعالها

وَتَرَى لَهُ ضُرّاً عَلَى أَعْدَائِهِ؛
وَتَرَى لِنِعْمَتِهِ عَلَى مَنْ نَالَهَا
أَثراً مِنَ الْخَيْرِ الْمَزِينِ أَهْلُهُ،
كَالغَيْثِ صَابِ ببلدةٍ ، فأسالها
ثَقْفٌ، إِذَا نَالَتْ يَدَاهُ غَنِيمَةً ،
شَدَّ الرِّكَابَ لِمِثْلِهَا لِينَالِهَا
بِالْخَيْلِ شَعْتاً مَا تَرَأَى جِيَادَهَا
رُجْعاً تُغَادِرُ بِالطَّرِيقِ سِخَالَهَا

(1/1)

أَمَّا لِصَاحِبِ نِعْمَةٍ طَرَحَتْهَا،
وَوَصَالِ رَحِمٍ قَدْ نَضَحَتْ بِلَالِهَا
طَالَ الْقِيَادُ بِهَا فَلَمْ تَرَ تَرْبِعاً
لِلْخَيْلِ ذَا رَسَنِ، وَلَا أَعْطَالِهَا
وَسَمِعْتُ أَكْثَرَ مَا يُقَالُ لَهَا اِقْدَمِي،
وَالنَّصُّ وَالْإِيْجَافُ كَانَ صَقَالِهَا
حَتَّى إِذَا لَمَعَ الدَّلِيلُ بِشَوْرِهِ،
سَقَيْتُ، وَصَبَّ رَوَاتِهَا أَشْوَالِهَا
فَكَفَى الْعَضَائِرُ الرِّكَابَ فَبَدَّدَتْ
مِنْهُ لِأَمْرِ مُؤَمِّلٍ، فَأَجَالِهَا
فَتَرَى سَوَائِقَهَا يُثْرَنَ عَجَاجَةً ،
مِثْلَ السَّحَابِ، إِذَا قَفَوْتَ رِعَالَهَا
مِتْبَارِيَاتٍ فِي الْأَعْنَةِ قَطْباً،
حَتَّى تُفِيءَ عَشِيَّةً أَنْفَالِهَا
فَأَصْبَنَ ذَا كَرَمٍ، وَمَنْ أَحْطَأْنَهُ
جَزْأً الْمَقِيطَةَ خَشِيَّةً أَمْثَالِهَا

وَلَبُونِ مِعْزَابٍ حَوَيْتَ فَأَصْبَحَتْ
نَهْبِي ، وَأَزَلَّةٌ قَضَيْتَ عَقَالَهَا
وَلَقَدْ جَرَرْتَ إِلَى الْغَنَى ذَا فَاقَةَ ،
وَأَصَابَ غَزْوِكَ إِمَّةً فَأَزَالَهَا
وَإِذَا تَجِيءُ كَتِيبَةٌ مَلْمُومَةٌ
خَرَسَاءُ تَغْثِي مِنْ يَدُودٍ نَهَالِهَا
تَأْوِي طَوَائِفَهَا إِلَى مَخْضَرَةٍ ،
مَكْرُوهَةٌ يَخْشَى الْكِمَاءُ نَزَالَهَا
كَنْتَ الْمَقْدَمَ غَيْرَ لَابِسِ جَنَّةٍ ،
بِالسَّيْفِ تَضْرِبُ مُعْلِمًا أَبْطَالَهَا
وَعَلِمْتَ أَنَّ النَّفْسَ تَلْقَى حَتْفَهَا ،
مَا كَانَ خَالِقُهَا الْمَلِكُ قَضَى لَهَا

العصر الجاهلي << الأعمش >> قَالَتْ سُمَيَّةُ : مَنْ مَدَحَ
قَالَتْ سُمَيَّةُ : مَنْ مَدَحَ
رقم القصيدة : 17307

قَالَتْ سُمَيَّةُ : مَنْ مَدَحَ
تَ؟ فَقُلْتُ: مَسْرُوقَ بِنِ وَائِلِ
عُدِّي لِعَيْبِي أَشْهُرًا ،
إِنِّي لَدَى خَيْرِ الْمَقَاوِلِ
النَّاسُ حَوْلَ قِبَابِهِ ،
أَهْلُ الْحَوَائِجِ وَالْمَسَائِلِ
يَتَبَادِرُونَ فَنَلَاءَهُ ،
قَبْلَ الشَّرُوقِ ، وَبِالْأَصَائِلِ
فَإِذَا رَأَوْهُ خَاشِعًا ،
خَشَعُوا لَدَى تَاجِ حِلَاحِلِ
أَضْحَى بِعَانَةِ زَاخِرًا

فِيهِ الْغُثَاءُ مِنَ الْمَسَايِلِ
خَشِي الصَّرَارِي صَوْلَةً
مِنْهُ فَعَاذُوا بِالْكَوَانِلِ
فَتَرَى النَّبِيْطَ عَشِيَّةً ،
رَاوِي الْمَرْاعِ، بِالْحَوَافِلِ
يَوْمًا بِأَجْوَدَ نَائِلًا
مَالِحَضْرَمِي أَخِي الْفَوَاضِلِ
الْوَاهِبُ لَاقِيْنَ تَالِ
مَغْزَلَانِ فِي عَقْدِ الْحَمَائِلِ
يَرْكُضُنْ كُلَّ عَشِيَّةً ،
عَصَبَ الْمُرَيْشِ وَالْمَرَاجِلِ
وَالتَّارِكُ الْقِرْنَ الْكَمِ
يِي مَجْدَلًا، رَعِيْشَ الْأَنَامِلِ
وَالْقَائِدُ الْخَيْلِ الْعَتَا
قَ ضَوَامِرًا لِحَنِ الْأَيَاطِلِ
مَا مَشْبَلٌ وَرْدُ الْجَبِي
بِنِ مُهَرَّتُ الشَّدَقِيْنَ بِاسِلِ
الْقَادِسِيَّةُ مَأْلَفُ
مِنْهُ فَأُوْدِيَّةُ الْغِيَاطِلِ
يَدْعُ الْوَحَادَ مِنَ الرَّجَا
لِ، مِنْهُ عَلَى الْبَطْلِ الْمَنَازِلِ
طَالَ التَّوَاءُ لَدَى تَرِي
مَ وَقَدْ نَأَتْ بَكْرُ بِنِ وَائِلِ
قَوْمِي بَنُو الْبَرِشَاءِ ثَع
لَمْبَةُ الْمَجَالِسِ، وَالْمَحَافِلِ

العصر الجاهلي << الأعشى >> هل أنت يا مصلات مب
هل أنت يا مصلات مب

هل أنت يا مصلاتُ مبه
تَكِرُّ، غَدَاةَ غَدٍ، فَرَا حِلْ
إِنَّا لَدَى مَلِكٍ بِشَبِ
وَةَ مَا تَغَبُّ لَهُ التَّوَاقِلُ
مُتَحَلِّبِ الكَفَّيْنِ مِثْ
لِ البَدْرِ، قَوَالِ، وَفَاعِلِ
الْوَاهِبِ المِائَةِ الصَّفَا
يَا، بَيْنَ تَالِيَةِ وَحَائِلِ
ولقد شربتُ الخمرَ ترُ
كُضُّ حَوْلَنَا تُرْكُ وَكَابِلِ
كَدَمِ الذَّبِيحِ غَرِيبَةً ،
مِمَّا يُعْتَقُ أَهْلُ بَابِلِ
بَاكِرَتِهَا، حَوْلِي ذُووِ ال
بَاكَالِ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلِ
أَمَلُ القِبَابِ الحَمْرِ وَال
نَعَمِ المُوَبِّلِ، وَالقَنَابِلِ
كَمْ فِيهِمْ مِنْ شَطْبَةٍ
ومقلصٍ نهدي المراكلِ
بَلْ رَبِّ مَجْرٍ جَحْفَلِ،
عَبَلِ، يُضَمَّرُ بِالْأَصَائِلِ
وَهُمْ عَلَى جُرْدٍ مَعَا
وِيرِ، عَلَيْهِنَ الرِّحَائِلِ
ةً ، كالتعاماتِ الجوافلِ
يُخْرِجَنَّ مِنْ خَلَلِ العَبِ
رِ عَوَابِسًا، لِحَقِّ الأَيَاطِلِ
كَمْ قَدْ تَرَكْنَ مُجَدَّلًا،

من بين منقصفٍ وجافلٍ
زَيَافَةٌ أُرْمِي بِهَا،
بالليلِ معرضةَ المحافلِ

(2/1)

وَكَأَنَّهَا بَعْدَ الْكَلَا
لِ، مَكْدَمٌ مِنْ حَمْرِ عَاقِلٍ
مُتْرِعٌ مِنْهَا رِيَا
ضَاءٌ صَابَهَا وَدُقُّ الْهَوَاطِلِ
يَهْوِي بِهِ مَلِكٌ حَاحِلِ
غَادِرْتُهُ مُتَجَدِّلاً،
بِالْقَاعِ تَنْهَسُهُ الْفَرَاعِلِ
وَلَقَدْ يُحَاوِلُ أَنْ يَتَّقُو
مَ، وَقَدْ مَضَتْ فِيهِ التَّوَاهِلِ

العصر الجاهلي << الأعشى >> ألا قل لتيأك ما بالها،
ألا قل لتيأك ما بالها،
رقم القصيدة : 17309

ألا قل لتيأك ما بالها،
أَلْبِينِ تُحَدِّجُ أَحْمَالَهَا
أَمْ لِلدَّلَالِ، فَإِنَّ الْفَتَا
ةَ حَقُّ عَلَى الشَّيْخِ إِدْلَالَهَا
فَإِنْ يَلُكُ هَذَا الصَّبَى قَدْ نَبَا
وتطلبُ تِيَا وتسالها
فَأَنِّي تَحْوَلُ ذَا لَمَّةٍ،

وأنى لنفسك أمثالها
عَسِيبُ الْقِيَامِ، كَثِيبُ الْقُعُو
دِ، وهِنَانَةٌ ، نَاعِمٌ بِهَا
إِذَا أَدْبَرَتْ خَلَّتْهَا دَعَصَةٌ ،
وَتَقْبَلُ كَالطَّيِّبِ تَمَثَالِهَا
وَفِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ بَتَّهَا،
يُورِقُ عَيْنِيكَ أَهْوَالُهَا
هِيَ الْهَمُّ لَوْ سَاعَفَتْ دَارُهَا،
وَلَكِنْ نَأَى عَنْكَ تَحَلَالِهَا
وَصَهْبَاءِ صِرْفِ كُلُّونِ الْفُضُوصِ،
سَرِيعٍ إِلَى الشَّرْبِ إِكْسَالُهَا
تُرِيكَ الْقَدَى وَهِيَ مِنْ دُونِهِ،
إِذَا مَا يُصَفِّقُ جَرِيَالُهَا
شَرِنْتُ، إِذَا الرَّاحُ بَعْدَ الْأَصِي
لِ طَابَتْ، وَرَفَعَ أَطْلَالُهَا
وَأَبْيَضَ كَالنَّجْمِ آخِيْتُهُ،
وَبِيَاءٍ مَطْرِدِ آلِهَا
قَطَعْتُ، إِذَا خَبَّ رِيْعَانُهَا،
وَنَطَقَ بِالْهَوْلِ أَغْفَالُهَا
بِنَاحِيَةٍ مِنْ سِرَاةِ الْهَجَا
نِ تَأْتِي الْفَجَاجُ، وَتَغْتَالُهَا
تَرَاهَا كَأَحْقَبِ ذِي جَدَّتِي
نِ، يَجْمَعُ عُونًا وَيَجْتَالُهَا
نَحَائِصَ شَتَى عَلَى عَيْنِيهِ،
حَلَائِلَ لَمْ يُوْذِهِ قَالِهَا
عَنِيفٌ، وَإِنْ كَانَ ذَا شِرَّةٍ ،
بِجَمْعِ الصَّرَائِرِ شَلَالِهَا
إِذَا حَالَ مِنْ دُونِهَا غَبِيَّةٌ

مَنْ التَّرْبِ، فَانجَالِ سِرْبِهَا
فَلَمْ يَرْضَ بِالْقَرْبِ حَتَّى يَكُونَ
وَسَادًا لِلْحَبِيهِ أَكْفَالِهَا
أَقَامَ الضَّعَائِنَ مِنْ دَرْتِهَا،
كَفَنِلِ الْأَعْتَةِ فَتَالِهَا
فَذَلِكَ شَبَهْتُهُ نَاقَتِي،
وَمَا إِنْ لِعَيْرِكَ إِعْمَالِهَا
وَكَمْ دُونَ بَيْتِكَ مِنْ مَهْمِهِ
وَأَرْضِي، إِذَا قَيْسَ أَمِيَالِهَا
يُحَاذِرُ مِنْهَا عَلَى سَفَرِهَا،
مَهَامُهُ تِيَهُ وَأُغْوَالِهَا
فَمَنْكَ تَوُوبٌ، إِذَا أُدْبِرْتُ،
وَنَحْوِكَ يُعْطَفُ إِقْبَالِهَا
إِيَّاسَ، وَأَنْتَ أَمْرٌ لَا يَرَى
لِنَفْسِكَ فِي الْقَوْمِ مَعْدَالِهَا
أَبْرُ يَمِينًا، إِذَا أَقْسَمُوا،
وَأَفْضَلُ إِنْ عَدَّ أَفْضَالِهَا
وَجَارِكَ لَا يَتَمَنَّى عَلَيَّ
هُ، إِلَّا الَّتِي هُوَ يَقْتَالِهَا
كَأَنَّ الشَّمْسَ بِهَا بَيْتُهُ،
يُطِيفُ حَوْلَيْهِ أَوْعَالِهَا
وَكَامِلَةُ الرَّجْلِ وَالذَّارِعِينَ،
سَرِيعٍ إِلَى الْقَوْمِ إِيغَالِهَا
سَمَوْتَ إِلَيْهَا بِرَجْرَاجَةٍ،
وَمَعْقُودَةَ الْعِزْمِ مِنْ رَأْيِهِ،
قَلِيلٌ مِنَ النَّاسِ يَحْتَالِهَا
تَمَمَّتْ عَلَيْهَا، فَاتَمَمْتَهَا،
وَتَمَّ بِأَمْرِكَ إِكْمَالِهَا

وَإِنَّ إِيَّاسًا مَتَى تَدْعُهُ،
إِذَا لَيْلَةٌ طَالَ بَلْبَالُهَا
أَخٌ لِلْحَفِيظَةِ حَمَالُهَا،
حَشُودٌ عَلَيْهَا وَفَعَالُهَا
وَفِي الْحَرْبِ مِنْهُ بَلَاءٌ، إِذَا
عَوَانٌ تَوَقَّدَ أَجْدَالُهَا
وَصَبْرٌ عَلَى الدَّهْرِ فِي رِزْقِهِ،
وَإِعْطَاءٌ كَفٌّ وَإِجْرَالُهَا
وَتَقْوِدَاهُ الْخَيْلِ حَتَّى يَطْوِ
لَ كَرُّ الرِّوَاةِ ، وَإِبْعَالُهَا
إِذَا أَدْلَجُوا لَيْلَةً وَالرِّكَاءُ
بُ خَوْضٌ تَخْضَخُضُ أَشْوَالُهَا
وَتُسْمَعُ فِيهَا هَبِي وَأَقْدَمِي،
وَمَرْسُونُ خَيْلٍ وَأَعْطَالُهَا
وَنَهْنَهَ مِنْهُ لَهُ الْوَارِعُو
نَ، حَتَّى إِذَا حَانَ إِرْسَالُهَا
أُجِيلَتْ كَمَرٌ ذُنُوبِ الْقَرَى ،
فَأَلْوَى بِمَنْ حَانَ إِشْعَالُهَا
فَأَبَ لَهُ أَصْلًا جَامِلٌ،
وَأَسْلَابُ قَتْلَى وَأَنْفَالُهَا
إِلَى بَيْتٍ مِنْ يَعْتَرِيهِ النَّدَى ،
إِذَا النَّفْسُ أَعْجَبَهَا مَالُهَا
وَلَيْسَ كَمَنْ دُونَ مَاعُونِهِ،
خَوَاتِمٌ بُخْلِ وَأَقْفَالُهَا
فَعَاشَ بِذَلِكَ مَا ضَرَّهُ
صُبَاةُ الْحُلُومِ، وَأَقْوَالُهَا
يُنُولُ الْعَشِيرَةَ مَا عِنْدَهُ،
وَيَغْفُرُ مَا قَلَّ جِهَالُهَا

وَيَبْتَئُكَ مِنْ سِنْبِسٍ فِي الدُّرَى ،
إِلَى الْعِزِّ وَالْمَجْدِ أَحْبَالُهَا

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> أعذار واهية ..!
أعذار واهية ..!

رقم القصيدة : 1731

- أَيْهَا الْكَاتِبُ ذُو الْكَفِّ النِّظِيفَةَ
لَا تُسَوِّدُهَا بِتَبْيِيزِ مَجَالَاتِ الْخَلِيفَةِ .
- أَيْنَ أَمْضِي
وَهُوَ فِي حَوْرَتِهِ كُلُّ صَحِيفَةٍ ؟
- إِمَضٍ لِلْحَائِطِ
وَكَتَبْتُ بِالطَّبَاشِيرِ وَبِالْفَحْمِ ..
- وَهَلْ تُشْبِعُنِي هَذَا الْوُظَيْفَةَ !؟
أَنَا مُضْطَرٌّ لِأَنْ أَكُلَ خُبْزًا ..
- وَاصِلِ الصَّوْمِ .. وَلَا تُفْطِرْ بِحَيْفَةٍ .
- أَنَا إِنْسَانٌ وَأَحْتَاجُ إِلَى كَسْبِ رَغِيفِي ..
- لَيْسَ بِالْإِنْسَانِ
مَنْ يَكْسِبُ بِالْقَتْلِ رَغِيفَهُ .
قَاتِلٌ مَنْ يَتَّقَى بِرَغِيفِ
قُصٍّ مِنْ جِلْدِ الْجَمَاهِيرِ الضَّعِيفَةِ !
كُلُّ حَرْفٍ فِي مَجَالَاتِ الْخَلِيفَةِ
لَيْسَ إِلَّا خِنْجَرًا يَفْتَحُ جُرْحًا
يُدْفَعُ الشَّعْبُ نَزِيفَهُ !
- لَا تُقَيِّدُنِي بِأَسْلَافِ الشَّعَارَاتِ السَّخِيفَةِ .

أنا لم أمدح ولم أردح .
- ولم تنفذ ولم تفدح
ولم تكشف ولم تشرح .
حصاة علقّت في فتحة المجرى
وقد كانت قديفة !
- أكل عيش ..
لم يمت حرّ من الجوع
ولم تأخذه إلا
من حياة العبد خيفة .
لا .. ولا من موضع الأقدار
يستزق ذو الكفّ التظيفة .
أكل عيش ..
كسب قوت ..
إنه العذر الذي تعلقه المومس
لو قيل لها : كوني شريفة !

العصر الجاهلي << الأعشى << ما بُكاء الكبير بالأطلال،
ما بُكاء الكبير بالأطلال،
رقم القصيدة : 17310

ما بُكاء الكبير بالأطلال،
وسؤالي، فهل تردّ سؤالي؟
دمنة قفرة تعاورها الصيّ
فُ بريخين من صبا وشمال
لات هنا ذكرى جيرة أو من
جاء منها بطائف الأهوال
حلّ أهلي بطن الغميس فبادو
لى ، وحلت غلوية بالسخال

نرعي السّفح، فالكشيب، فذاقا
ر، فَرَوْضَ الْقَطَا فَذَاتَ الرِّثَالِ
ربّ خرقٍ من دونها يخرسُ السّف
ر، وَمِيلٌ يُفْضِي إِلَى أَمِيَالِ
وَسِقَاءٍ يُوكِي عَلَى تَأَقِ الْمَنِّ
ء، وَسِيرٍ وَمُسْتَقَى أَوْشَالِ
وَادْلَاجٍ بَعْدَ الْمَنَامِ، وَتَهْجِي
ر، وَقَفٌّ وَسَبَسٍ وَرَمَالِ
وقليبٍ أجنّ كأنّ من الرّيب
ش بِأَرْجَائِهِ لُقُوطَ نِصَالِ
رَبِيعٍ وَالشَّرْعِيَّ ذَا الْأُذْيَالِ
مُدُو قَلِيلِ الْهُمُومِ نَاعِمَ بَالِ
إذ هي الهمُّ والحديثُ، وإذ تع
صي إليّ الأميرَ ذَا الْأَقْوَالِ
طبيبة من طباءِ وجرة أدما
ء تُسْفُ الكِبَاثَ تَحْتَ الْهَدَالِ
حُرَّةٌ طَفَلَةٌ الْأَنَامِلِ، تَرْتَدُّ
بِ سَخَامًا، تَكْفُهُ بِخِلَالِ
كَأَنَّ السُّمُوطَ عَكَّفَهَا السَّدُ
مَكَ بَعِطْفِي جِيدَاءَ أُمَّ غَزَالِ
وَكَأَنَّ الْخَمْرَ الْعَتِيقَ مِنَ الْإِسْفَنْدِ
طِ مَمْرُوجَةً بِمَاءِ زُلَالِ
بَاكِرْتِهَا الْأَغْرَابُ فِي سَنَةِ التَّو
م فَتَجْرِي خِلَالَ شَوَاكِ السِّيَالِ
فَاذْهَبِي كَا إِلَيْكَ أَدْرَكْنِي الْحَدِ
مُ، عِدَانِي عَنْ ذِكْرِكُمْ أَشْغَالِي
وَعَسِيرِ أَدْمَاءِ حَادِرَةِ الْعِي
نِ، خَنُوفِ عَيْرَانَةِ شِمَالِ

مَنْ سَرَاةِ الْهَجَانِ، صَلَّيْهَا اللَّهُ
ضَّ وَرَعِي الْحَمَى وَطُولِ الْحِيَالِ
لَمْ تَعْطَفْ عَلَى حُورٍ، وَلَمْ يَفْ
طَعَّ عُيَيْدُ عُرُوقِهَا مِنْ حُمَالِ
قَدْ تَعَلَّلْتُهَا عَلَى نَكْظِ الْمَيِّ
طِ، وَقَدْ خَبَّ لَامِعَاتِي لِآلِ
فَوْقَ دَيْمُومَةٍ تَغْوَلُ بِالسَّفْ
رِ قِفَارٍ إِلَّا مِنَ الْأَجَالِ
وَإِذَا مَا الضَّلَالُ خِيفَ مَكَانَ أُلْ
مُورْدُ حِمْسًا يَرْجُونَهُ عَنِ لَيَالِ
وَاسْتُحِثَّ الْمُعَيَّرُونَ مِنَ الْقَوِ
مِ وَكَانَ التَّطَافُ مَا فِي الْعِزَالِي
مَرِحَتْ حُرَّةٌ كَفَنَظَرَةَ الرُّومِ
يَ تَفْرِي الْهَجِيرَ بِالْإِرْقَالِ

(4/1)

تَفْطَعُ الْأَمْعَزَ الْمُكْوَكِبَ وَحَدًّا
بِنَوَاجٍ سَرِيعةِ الْإِيغَالِ
طُ، كَعَدُوِ الْمُصَلِّصِلِ الْجَوَالِ
لَا حَهُ الصَّيْفُ وَالصَّيَالُ وَإِشْفَا
لِ، دِفَاقًا غَدَاةً غِبَّ الصَّقَالِ
مَلْمَعٍ لَاعَةِ الْفُوَادِ إِلَى جَحِ
شِ، فَلَاهُ عَنْهَا فَبَيْسَ الْفَالِي
ذُو أذَاةٍ عَلَى الْخَلِيطِ، خَبِيثُ الْ
تَنْفَسِ، يَرْمِي مِرَاغَهُ بِالنُّسَالِ
غَادَرَ الْجَحْشَ فِي الْغَبَارِ، وَعَدَا

هَآ حَيْثَا لِسُوءِ الْأُدْحَالِ
ذَاكَ شَبَّهْتُ نَاقَتِي عَنِ يَمِينِ الْ
رَّعْنِ، بَعْدَ الْكِلَالِ وَالْإِعْمَالِ
وَتَرَاهَا تَشْكُو إِلَيَّ، وَقَدْ آ
لَتُ طَلِيحًا تُحْدِي صُدُورَ النَّعَالِ
نَقَبَ الْخُفِّ لِلسُّرَى، فَتَرَى الْأَذْ
سَاعَ مِنْ حَلِّ سَاعَةٍ وَارْتِحَالِ
أَثَرَتْ فِي جَنَاجِنِ كَارَانَ الْ
تِ حِبَالٍ وَصَلَّتْهَا بِحِبَالِ
أَرْبَحِيٍّ، صَلَّتْ، يَظُنُّ لَهُ الْقَوَى
مُ زُكُودًا، قِيَامَهُمْ لِلْهِلَالِ
إِنْ يُعَاقِبُ يَكُنْ غَرَامًا، وَإِنْ يُعْطَى
جَزِيلاً، فَإِنَّهُ لَا يُبَالِي
يَهْبُ الْجِلَّةَ الْجَرَاجِرَ، كَالْبَسْدِ
تَانِ تَحْنُو لِدَرْدِقِ أَطْفَالِ
وَالْبَغَايَا يَرْكُضْنَ أَكْسِيَةَ الْإِضْدِ
وَجِيَادًا كَانَتْهَا قُضْبُ الشُّوَى
حَطِ، تَعْدُو بِشِكَّةِ الْأَبْطَالِ
وَالْمَكَائِكِ وَالصَّحَافِ مِنَ الْفِضَّةِ
ةِ وَالصَّامِرَاتِ تَحْتَ الرَّجَالِ
رَبِّ حَيِّ أَشْقَاهُمْ آخِرَ الدَّهْرِ
رِ وَحَيِّ سَقَاهُمْ بِسِجَالِ
وَلَقَدْ شَبَّتِ الْحُرُوبُ فَمَا غَمَّ
رَتَ فِيهَا إِذْ قَلَصْتُ عَنْ حِيَالِ
هَوْلَى ثُمَّ هَوْلَى كُلاًَّ أَعِ
طَيَّتْ نَعَالًا مَحْدُودَةً بِمِثَالِ
فَأَرَى مِنْ عَصَاكَ أَصْبَحَ مَخْدُودًا
لَا، وَكَعْبُ الَّذِي يُطِيعُكَ عَالِي

أنتَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ مِنْ أَلْفٍ مِنَ الْقَوِ
مِ إِذَا مَا كَبْتُ وَجُوهُ الرِّجَالِ
وَلَمِثْلِ الَّذِي جَمَعَتْ مِنَ العَدِّ
ةِ ، تَأبَى حَكُومَةَ المِقْتَنَالِ
جُنْدُكَ التَّالِدُ العَتِيقُ مِنَ الِ
سَادَاتِ أَهْلِ القِيَابِ وَالْأَكَالِ
غَيْرِ مِيلٍ وَلَا عَوَاوِيرَ فِي الهِي
جَا وَلَا عَزَلٍ وَلَا أَكْفَالِ
وَدُرُوعٌ مِنْ نَسِجِ دَاوُدَ فِي الحَزْرِ
بِ وَسُوقٌ يَحْمَلْنَ فَوْقَ الجَمَالِ
مَلْبَسَاتٌ مِثْلَ الرَّمَادِ مِنَ الكِبِ
رَةِ مِنْ خَشِيَةِ التَّدَى وَالطَّلَالِ
لَمْ يَبْسُرَنَّ لِلصَّدِيقِ ، وَلَكِنْ
لِقِتَالِ العَدُوِّ يَوْمَ القِتَالِ
لَا مَرءٍ يَجْعَلُ الأَدَاةَ لَرِيبِ الِ
دَهْرِ ، لَا مُسْنَدٍ وَلَا زُمَالِ
كُلَّ عَامٍ يَقُودُ خَيْلًا إِلَى خِي
دَيْنَ دِرَاكًا بَغَزْوَةٍ وَصِيَالِ
ثُمَّ أَسْقَاهُمْ عَلَى العِي
شِ فَارُوى ذُنُوبَ رَفْدِ مَحَالِ
فَنَحْمَةً يَلْجَأُ المُضَافُ إِلَيْهَا ،
وَرَعَالًا مُوصُولَةً بِرَعَالِ
تَخْرُجُ الشَّيْخُ مِنْ بَنِيهِ وَتَلُوي
بَلْبُونِ المَعزَابَةِ المَعزَالِ
ثُمَّ دَانَتْ بَعْدَ الرِّيَابِ ، وَكَانَتْ
كَعَدَابِ عُقُوبَةِ الأَقْوَالِ
عَنْ تَمَنٍّ وَطُولِ حَبْسٍ وَتَجْمِي
عِ شَتَاتٍ ، وَرِحْلَةٍ وَاحْتِمَالِ

مِنْ نَوَاصِي دُودَانَ إِذْ كَرِهُوا الِ
بِأَسِّ وَذِيَّانَ وَالْهَجَانَ الْغَوَالِي
ثُمَّ وَصَلَتْ صِرَةً بِرَبِيعٍ،
حِينَ صَرَفَتْ حَالَةً عَنْ حَالِ
هُوَ ذَانَ الرَّبَابِ، إِذْ كَرِهُوا الِ
مَ وَأَسْرَى مِنْ مَعْشَرٍ أَقْتَالِ
وَشُيُوحِ حَرَبِي بِشَطْطِي أُرَيْكِ،
وَنَسِءِ كَأَنَّهُنَّ السَّعَالِي
وَشَرِيكِينَ مِنَ الْمَا
لِ، وَكَانَا مُحَالَفِي إِقْلَالِ
قَسَمَا الطَّارِفِ التَّلِيدِ مِنَ الْغُنْدِ
مَ، فَأَبَا كِلَاهُمَا ذُو مَالِ
لَنْ تَزُولُوا كَذَلِكَمُ، ثُمَّ لَا زَلِ
تَ لَهُمْ خَالِدًا خَلُودَ الْجِبَالِ

العصر الجاهلي << الأعشى >> إن محلاً، وإن مرتحلاً،

إن محلاً، وإن مرتحلاً،

رقم القصيدة : 17311

إن محلاً، وإن مرتحلاً،

وإن في السفرِ ما مضى مهلاً

استأثر الله بالوفاء وبال

عدال، وولى الملامة الرجلا

والأرض حمالَةً لِمَا حَمَلَ الِ

لَهُ، وَمَا إِنْ تَرُدُّ مَا فَعَلَا

يوكاً تراها كشيهِ أُرْدِيَةِ الِ

خمس، ويوماً أديمها نغلا

أنشَى لَهَا الْخُفَّ وَالْبَرَائِنَ وَالْ

حَاْفِرِ شَتَى وَالْأَعْصَمِ الْوَعِلَا
وَالنَّاسُ شَتَى عَلَى سَجَائِحِهِمْ،
مَسْتَوْقِحًا حَافِيًا وَمُنْتَعِلًا
وَقَدْ رَحَلْتُ الْمَطِيَّ مُنْتَخِلًا،
أَزْجِي ثَقَالًا، وَقَلْقَالًا وَقَلَا
أَزْجِي سِرَاعِيْفَ كَالْقَسِيِّ مِنْ الِ
شَوْحِطٍ، صِكِّ الْمَسْفَعِ الْحَجَلَا
وَالهُوزَبِ الْعُوْدَ أَمْتَطْسِهِ بِهَا،
وَالْعَنْتَرِيْسَ الْوَجْنَاءَ وَالْجَمَلَا
يَنْضَحُ بِالْبَوْلِ وَالْغَبَارِ عَلَى
فَخْذِيهِ نَضَحَ الْعَبْدِيَّةُ الْجَلَلَا
وَسَاجَ سَابَ إِذَا هَبَطَتْ بِهِ الِ
سَهْلَ وَفِي الْحَزَنِ مَرْجَمًا حَجَلَا
بَسِيرٍ مِنْ يَقْطَعُ الْمَفَاوِزَ وَالِ
بَعْدَ إِلَى مِنْ يَثِيْبُهُ الْإِبْلَا
وَالْهَيْكَلِ التَّهْدَى، وَالْوَلِيْدَةَ وَالِ
عَبْدًا، وَيُعْطِي مَطَافِيًا عُطْلَا
يُكْرِمُهَا مَا تَوْتُ لَدَيْهِ، وَيَجْزِ
زِيْبَهَا بِمَا كَانَ حَقُّهَا عَمَلَا
أَصْبَحَ ذُو فَائِشٍ سَلَامَةً ذُو الِ
تَفَضَالٍ هَشًا فُوَادَةً، جَدَلَا
أَبْيَضُ لَا يَرْهَبُ الْهَزَالَ، وَلَا
يَقْطَعُ رِحْمًا، وَلَا يَخُونُ إِلَّا
يَاخْبِرَ مِنْ يَرْكَبُ الْمَطِيَّ، وَلَا
يَشْرَبُ كَأْسًا بِكَفِّ مَنْ بَخَلَا

قَلَّدتَكَ الشَّعَرَ يَا سَلَامَةَ ذَا الِ
تَفْضَالِ، وَالشَّيْءُ حَيْثَمَا جَعَلَا
وَالشَّعْرُ يَسْتَنْزِلُ الْكَرِيمَ كَمَا اسْتَنْزَلُ
رَعْدُ السَّحَابَةِ السَّبِيلَا
لَوْ كُنْتَ مَاءً عَدًّا جَمَمْتَ، إِذَا
مَا وَرَدَ الْقَوْمُ لَمْ تَكُنْ وَشَلَا
أَنْجَبَ أَيَّامٌ وَالِدِيهِ بِهِ،
إِذْ نَجَلَاهُ، فَبِعَمِّ مَا نَجَلَا
قَدْ عَلِمْتَ فَارِسَ وَحَمِيرَ وَالْ
أَعْرَابُ بِاللَّدَشْتِ أَيُّهُمْ نَزَلَا
هَلْ تَذَكَّرُ الْعَهْدَ فِي تَنْمُضِ، إِذَا
تَضْرِبُ لِي قَاعِدًا بِهَا مِثْلَا
لَيْتَ لَدَى الْحَرْبِ أَوْ تَدُوخَ لَهُ
فَسْرًا، وَبَدَّ الْمُلُوكَ مَا فَعَلَا

العصر الجاهلي << الأعمشى >> أقصر، فكلُّ طالبٍ سيمَلَّ
أقصر، فكلُّ طالبٍ سيمَلَّ
رقم القصيدة : 17312

أَقْصِرْ، فَكُلُّ طَالِبٍ سَيَمَلَّ
إِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى الْحَبِيبِ عَوْلُ
فَهُوَ يَقُولُ لِلْسَّفِيهِ، إِذَا
آمَرُهُ فِي بَعْضِ مَا يَفْعَلُ
جَهْلُ طِلَابِ الْغَانِيَاتِ، وَقَدْ
يَكُونُ لَهُوَ هُمُّهُ وَعَزَلُ
السَّرَقَاتِ الطَّرْفِ مِنْ ظَغَنِ الِ
حَيِّ، وَرَقْمٌ دُونَهَا وَكِلَلُ
فِيهِنَّ مَخْرُوفُ التَّوَاصِفِ، مَسْ

مروق البغام، شادن أكحل
رخصن، أحم المقلتين، ضعي
ف المنكبين، للعناق زجل
تعله روعى الفؤاد، ولا
تخرمه عفاةً ، فجزل
تخرجه إلى الكناس، إذا ال
تج ذباب الأيكة الأطلحل
يرعى الأراك، ذا الكباش، وذا ال
مرد، وزهراً نبتهن خصل
ذلك من أشباه قتلة ، أو
قتلة منه سافراً أجمل
بيضاء، جماء العظام، لها
فرغ أثيث، كالحبال رجل
علقتها بالشيطين، فقد
شق علينا حبها وشغل
إذ هي تصطاد الرجال، ولا
يصطادها، إذا رماها الأبل
تجري السواك بالبنان على
ألمى ، كأطراف السيال رتل
ترد معطوف الضجيع على
غيل، كأن الوشم فيه خلل
كأن طعم الزنجبيل وثق
أحاً على أري الدبور نزل
ظل يدود عن مريته،
هوى له من الفؤاد وجل
نحلاً كدر داق الحفيضة ، مر
هوباً، له حول الوقود زجل
في يافع جون، يلفع بال

صَّحْرَى ، إِذَا مَا تَجْتَنِيهِ أَهْلٌ
يَعْلَمُ مِنْهُ فَوْ قَتِيلَةَ بَالٍ
بِاسْفَنْطِ ، قَدْ بَاتَ عَلَيْهِ وَظَلَّ
لَوْ صَدَقْتَهُ مَا تَقُولُ ، وَكَ
كَرَّ عِدَاتٍ دُونَهُنَّ عَلٍ
تَنَأَى وَتَدْنُو كُلُّ ذَلِكَ مَعِ
لَا هِيَ تَعْطِينِي ، وَلَا تَبْخُلُ
قَدْ تَعْلَمِينَ يَا قَتِيلَةَ ، إِذْ
خَانَ حَبِيبٌ عَهْدَهُ وَأَدَلَّ
أَنْ قَدْ أَجْدُ الْحَبْلَ مِنْهُ ، إِذَا
يَا قَتْلُ ، مَا حَبْلُ الْقَرِينِ شَكَلُ
بِعَنْتَرِيْسٍ ، كَالْمَحَالَةِ لَمْ
يَشَنَ عَلَيْهَا لِلضَّرَابِ جَمَلُ
مَتَى الْقَتُودُ ، وَالْفَتِيَانُ بَالُ

(6/1)

وَاحٍ شِدَادٍ تَحْتَهُنَّ عُجُلُ
فِيهَا عِتَادٌ ، إِذْ غَدُوْتُ عَلَى الْ
أَمْرِ ، وَفِيهَا جُرْأَةٌ وَقَبَلُ
كَأَنَّهَا طَاوٍ تَضِيفُهُ
ضَرْبُ قَطَارٍ ، تَحْتَهُ شِمَالُ
بَاتَ يَقُولُ بِالْكَثِيبِ مَنْ الْ
غَيْبِيَّةِ : أَصْبَحَ لَيْلٌ لَوْ يَفْعَلُ
مُنْكَرِسًا تَحْتَ الْغُصُونِ ، كَمَا
أَحْنَى عَلَى شِمَالِهِ الصَّيْقَلُ
حَتَّى إِذَا أَنْجَلَى الصَّبَاحُ ، وَمَا

إِنْ كَادَ عَنْهُ لَيْلُهُ يَنْجَلُ
أَطْلَسَ طَلَاعَ النَّجَادِ، عَلَى الْ
وَحْشٍ، وَحَشٍ ضَيْلًا مِثْلَ الْقَنَاةِ أَرْلَّ
فِي إِثْرِهِ غُضْفٌ مُقَلَّدَةٌ ،
يَسْعَى بِهَا مِغَاوِرٌ أَطْحَلُ
كَالسَّيِّدِ لَا يَنْمِي طَرِيدَتُهُ،
لَيْسَ لَهُ مِمَّا يُحَانُ حَوْلُ
هَجْنٍ بِهِ، فَانْصَاعٌ مُنْصَلِتًا،
كَالنَّجْمِ يَخْتَارُ الْكَثِيبَ أَبَلَّ
حَتَّى إِذَا نَالَتْ نَحَا سَلْبًا،
وَقَدْ عَلَتْهُ رَوْعَةٌ وَوَهْلُ
لَا طَائِشٌ عِنْدَ الْهِيَاجِ، وَلَا
رَتْهُ السَّلَاحُ مُغَادِرٌ أَعَزَّلُ
يَطْعُنُهَا شَزْرًا عَلَى حَنْقٍ،
دُوْ جُرْزَاةٍ فِي الْوَجْهِ مِنْهُ بَسَلُ

العصر الجاهلي << الأعمش >> قَالَتْ سُمَيَّةُ ، إِذْ رَأَتْ
قَالَتْ سُمَيَّةُ ، إِذْ رَأَتْ
رقم القصيدة : 17313

قَالَتْ سُمَيَّةُ ، إِذْ رَأَتْ
بَرْقًا يَلُوحُ عَلَى الْجِبَالِ
يَا حَبْدَا وَادِي النَّجِيِّ
رِ، وَحَبْدَا قَيْسُ الْفَعَالِ
القائدُ الخيلِ الجيا
دَ ضَوَامِرًا مِثْلَ الْمَغَالِي
التَّرْكُ الْكَسْبُ الْخَبِي
ثَ، إِذَا تَهَيَّأَ لِلْقِتَالِ

العصر الجاهلي << الأعشى >> هريرة ودعها، وإن لأم لائم،

هريرة ودعها، وإن لأم لائم،

رقم القصيدة : 17314

هريرة ودعها، وإن لأم لائم،

غداة غدٍ أم أنت للبين واجم

لقد كان في حَوْلِ ثَوَاءِ ثَوَيْتَهُ،

تقضي لبناتٍ، ويسأم سائم

مبتلة هيفاء رود شبابها،

لها مقلنا رثم وأسود فاحم

ووجه نقي اللون صاف يرينه

مع الحلبي لبات لها ومعاصم

وتضحك عن غر الثنايا، كأنه

دري أفخوان نبتة متناعم

هي الهمة لا تدنو، ولا يستطيعها

من العيس إلا التجيات الرواسم

رأيت بني شيبان يظهر منهم

لقومي عمداً نغصة ومظالم

فإن تصبحوا أدنى العدو فقبلكم

من الدهر عادتنا الرباب ودارم

وسعد وكعب والعباد وطية،

ودودان في ألفافها والأراقم

فما فضنا من صانع بعد عهدكم

فيطمع فينا زاهر والأصارم

ولن تنتهوا حتى تكسر بيننا

رماح بأيدي شجعة وقوائم

وحتى يبيت القوم في الصف ليلة

يقولون نوزّ صبح، والليل عاتم
وقوفاً وراء الطّعن، والخيل تحتهم،
تشدّ على أكتافهنّ القوادم
إذا ما سمعن الرّجر يّمن مقدماً
عليها أسود الرّارتين الصّراعم
أبا ثابتٍ أو تنتمون، فإنما
يّهيم لعينيه من الشرّ هائم
متى تلقنا، والخيل تحمل يّزنا،
خنازيد منها جلةً وصلادم
فتلق أناساً لا يخيم سلاحهم،
إذا كان حمّاً للصفيح الجمجم
وإنّا أناسٌ يعتدي البأس خلقتنا،
كما يعتدي الماء الظماء الحوائم
فهان علينا ما يقول ابن مسهر
برغمك إذ حلت علينا اللهازم
يزيد يغضّ الطرف دوني كأنما
زوى بين عينيه عليّ الماحم
فلا ينبسط من بين عيّك ما انزوى ،
ولا تلقني إلا وأنفك راغم
فأقسم بالله الذي أنا عبده،
لتصطفقن يوماً عليك الماتم
يقلن حراماً ما أحلّ ربّنا
وتترك أمولاً عليها الخواتم
أبا ثابتٍ لا تعلقنك رماحنا،

أبَا ثَابِتٍ أَفْعُدْ وَعَرِضُكَ سَالِمٌ
أَفِي كُلِّ عَامٍ تَقْتُلُونَ وَتَتَدِي،
فَتِلْكَ الَّتِي تَبِيضُ مِنْهَا الْمَقَادِمُ
وَدَرْنَا وَقَوْمًا إِنْ هُمْ عَمَدُوا لَنَا
أَبَا ثَابِتٍ، وَاجْلِسْ فَإِنَّكَ نَاعِمٌ
طَعَامُ الْعِرَاقِ الْمُسْتَفِيضُ الَّذِي تَرَى ،
وَفِي كُلِّ عَامٍ حَلَّةٌ وَدِرَاهِمٌ
أَتَأْمُرُ سَيَّارًا بِقَتْلِ سَرَائِنَا،
وَتَزْعُمُ بَعْدَ الْقَتْلِ أَنَّكَ سَالِمٌ
أَبَا ثَابِتٍ! إِنَّا إِذَا تَسَيَّفْنَا،
سِيرَعْدُ سَرْحٍ أَوْ يَنْبَهُ نَائِمٌ
بِمُشْعَلَةٍ يَغْشَى الْفِرَاشَ رَشَاشُهَا،
يَبِيْتُ لَهَا ضَوْءٌ مِنَ النَّارِ جَاحِمٌ
تَقْرُ بِهِ عَيْنُ الَّذِي كَانَ شَامِتًا،
وَتَبْتَلُ مِنْهَا سُرَّةً وَمَا كِمُ
وَتَلْقَى حِصَانًا تَخْدُمُ ابْنَةَ عَمَّهَا،
كَمَا كَانَ يَلْقَى التَّصْفَاتُ الْخَوَادِمُ
إِذَا اتَّصَلَتْ قَالَتْ: أَبُكَرَ بَنٍ وَائِلٍ،
وَبُكْرٌ سَبْتَهَا، وَالْأَنْوْفُ رَوَاغِمُ

العصر الجاهلي << الأعشى >> ألا قل لتيا قبل مرتها اسلمي،
ألا قل لتيا قبل مرتها اسلمي،
رقم القصيدة : 17315

ألا قل لتيا قبل مرتها اسلمي،
تَحِيَّةٌ مُشْتَقِي إِلَيْهَا مُتَيِّمٌ
عَلَى قِيلِهَا يَوْمَ التَّقِينَا، وَمَنْ يَكُنْ
عَلَى مَنْطِقِ الْوَاشِينَ يَصْرِمُ وَيُصْرِمُ

أَجِدْكَ لَمْ تَأْخُذْ لِيَا لِي نَلْتَقِي
شَفَاءَكَ مِنْ حَوْلِ جَدِيدِ مَجْرَمِ
تَسْرُ وتَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ سَأَلْتَهُ،
وَمَنْ يُكْثِرِ التَّسْأَلَ لَا بُدَّ يُحْرِمِ
فَمَا لَكَ عِنْدِي نَائِلٌ غَيْرُ مَا مَضَى
رَضِيَتْ بِهِ، فَاصْبِرْ لِدَلِكْ أَوْ ذِمِ
فَلَا بَأْسَ إِنِّي قَدْ أَجَوَّزْتُ حَاجَتِي،
بِمُسْتَحْصِدِ بَاقِي مِنَ الرَّأْيِ مُبْرَمِ
وَكُورِ عِلَافِيٍّ وَقَطْعِ وَنَمْرِقِ،
وَوَجْنَاءِ مَرْقَالِ الْهَوَاجِرِ عِيهِمْ
كَأَنَّ عَلَى أَنْسَانِهَا عَذَقَ حَصْلَةَ
تَدَلَّى مِنَ الْكَافُورِ غَيْرِ مُكَمَّمِ
عَرَنْدَسَةً لَا يَنْفُضُ السَّيْرُ غَرْضَهَا،
كَأَحْقَبَ بِالْوَفْرَاءِ جَابَ مَكَدَّمِ
رَعَى الرُّوْضَ وَالْوَسْمِيَّ حَتَّى كَأَنَّمَا
يَرَى بَيْبِيسِ الدَّوِّ إِمْرَارَ عُلْقَمِ
تَلَا سَقْبَةً قُودَاءَ مَشْكُوكَةَ الْقِرَاءِ،
مَتَى مَا تُخَالِفُهُ عَنِ الْقَصْدِ يَعْذِمِ
إِذَا مَا دَنَا مِنْهَا التَّقْتَهُ بِحَافِرِ،
كَأَنَّ لَهُ فِي الصَّدْرِ تَأْتِيرَ مِخْجَمِ
إِذَا جَاهَرَتْهُ بِالْفَضَاءِ انْبَرَى لَهَا
بِالْهَابِ شَدَّ كَالْحَرِيقِ الْمُضْرَمِ
وَإِنْ كَانَ تَقْرِيْبٌ مِنَ الشَّدِّ غَالِهَا
بِمَيْعَةٍ فَتَانَ الْأَجَارِيَّ مُجْدِمِ
فَلَمَّا عَلَتْهُ الشَّمْسُ وَاسْتَوْقَدَ الْحَصَى
تَذَكَّرَ أَدْنَى الشَّرْبِ لِلْمَتِيْمِ
فَأَوْرَدَهَا عَيْنًا مِنَ السَّيْفِ رِيَّةً ،
بِهَا بُرًّا مِثْلُ الْفَسِيلِ الْمُكَمَّمِ

بناهنّ من ذلّان رام أَعداها
لقتل الهوادي، داجن بالتوقم
فَلَمَّا عَفَاها ظَنّ أن لَيْسَ شارِباً
من الماء إلا بعد طول تحريم
وَصَادَفَ مِثْلَ الذُّبِّ في جَوْفِ قُتْرَةٍ
فَلَمَّا رآها قال: يا خَيْرَ مَطْعَمٍ
وَيَسَّرَ سَهْمًا ذا غِرارٍ يَسُوقُهُ
أَمِينُ القوى في صلبة المترنم
فَمَرَّ نَضِي السَّهْمِ تحتَ لَبانِهِ،
وَجَالَ عَلَيَّ وَحَشِييَهُ لَمْ يُثْمَمِ
وَجَالَ وَجَالَتْ يَنْجَلِي التُّرْبُ عَنهُما
لَهُ رَهَجٌ في ساطع اللّونِ أَقْتَمِ
كأنّ احتدامَ الجوفِ في حمي شدّه
وما بعده من شدّه، غلي قمقم
فَدَلِكُ بَعْدَ الجَهْدِ شَبِهُتُ ناقتي
إِذا ما وَنَى حَدُّ المَطِيِّ المُخْرَمِ
فَدَعُ ذا وَلَكِنْ ما تَرَى رَأْيِي كاشِحِ
يَرَى بَيْنَنا مِنْ جَهْلِهِ دَقٌّ مَنْشِمِ
أراني بريئاً من عميرٍ ورهطه،
إِذا أَنْتَ لَمْ تَبْرَأَ مِنَ الشَّرِّ فَاسْقِمِ
إِذا ما رَأني مَقْبِلاً شامَ نبله،
وَيَرْمِي إِذا أَذْبَرْتُ ظَهري بِأَسْهُمِ
على غيرِ ذئبٍ أنَّ عداوةً
طَمَتُ بِكَ فَاسْتَأخِرْ لَهَا أو تَقَدِّمِ
وكنْتُ، إِذا نَفْسُ الغويِّ نوتُ به،
صَقَعْتُ عَلَيَّ العُرَيْنِ مِنْهُ بِمِيسَمِ
حلقتُ برَبِّ الرّاقصاتِ إِلى منى ،
إِذا مَخْرَمٌ جَاوَزْتُهُ بَعْدَ مَخْرَمِ

ضوامرٍ خوصاً قد أضربَ بها السُّرى ،
وطابقتن مَشياً في السَّريحِ المُخدَّمِ
لئن كُنْتَ في جُبِّ ثَمَانِينَ قَامَةً
وَرُقَيْتِ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسَلْمٍ
لَيْسْتَ دِرْجَنُكَ الْقَوْلُ حَتَّى تَهْرَهُ
وتعلمَ أَنِي عَنْكَ لَسْتُ بِمَلْجَمٍ
ونشرقَ بالقَوْلِ الَّذِي قَدْ أذَعْتَهُ
كما شَرَقْتُ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنْ الدَّمِ
فَمَا أَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْحَجُونَ وَلَا الصِّفَا
ولالكَ حَقَّ الشَّرْبِ مِنْ مَاءِ زَمْرٍ
وما جَعَلَ الرَّحْمَنُ بَيْتَكَ فِي الْعَلَى
بِأَجْيَادِ غَرْبِي الصِّفَا وَالْمُحَرَّمِ
فَلَا تَوَعِدْنِي بِالْفَجَارِ، فَإِنِّي
بني الله بيتي الله في الدَّخِيسِ العَرْمَرِ
عَجِبْتُ لَالِ الْحَرْقَتَيْنِ، كَأَنَّمَا
رَأَوْنِي نَفِيًّا مِنْ إِيَادٍ وَتُرْحُمٍ
وَعَرَبِي سَعْدُ بْنُ قَيْسٍ عَنِ الْعَلَى
وَأَحْسَابِهِمْ يَوْمَ النَّدى وَالتَّكْرَمِ
مَقَامَ هَجِينِ سَاعَةٍ بِلَوَائِهِ،
فَقُلْ فِي هَجِينِ بَيْنِ حَامٍ وَسَلْهِمِ
فَلَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ لِلشَّرِّ أَقْبَلُوا،
وَنَابُوا إِلَيْنَا مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمِ
وَصِيحِ عَلَيْنَا بِالسِّيَاطِ وَبِالْقَنَا
إِلَى غَابَةِ مَرْفُوعَةٍ عِنْدَ مَوْسِمِ
دَعَوْتُ خَلِيلِي مَسْحَلًا، وَدَعَا لَهُ

جَهَنَّمَ جَدْعًا لِلْهَجِينِ الْمُذْمَمِ
فإني وثوبي راهب اللجج، والتي
بناها قصي والمضاض بن جرهم
لئن جدّة أسباب العداوة بيننا،
لترتحلن مني على ظهر شيهم
وتركب مني إن بلوت نكيشي،
على نشز قد شاب ليس بتوأم
فما حسبي إن قسنته بمقصر،
حباني أخي الجني، نفسي فداؤه،
وما زال إهداء الهواجر بيننا،
وترقيق أقوام لحين ومائم
وأمر السفي حتى التقينا غدية،
كلانا يحامي عن ذمار ويحتمي
تركنا وحلى ذو الهواذة بيننا،
بأثقب نيران العداوة ترتمي
بأفيح جياش العشيات خصرم
فقال: ألا فانزل على المجد سابقاً،
لك الخير قلد، إذ سبقت، وأنعم
وولى عمير، وهو كاب، كأنما
يطلى بحص، أو يغنى بعظم
ونحن غداة العين يوم فطيمة
منعنا بني شيان شرب محلم
جبهناهم بالطعن، حتى توجهوا
وهزوا صدور السميري المقوم
وأيام حجر، إذ يحرق نخله،
ثأرناكم يوماً بتحريق أرقم
كأن نخيل الشط غب حريقه،
ماتم سود سلبت عند ماتم

وَنَحْنُ فَكُنَّا سَيِّدِكُمْ فَأَرْسَلَا
مِنَ الْمَوْتِ لَمَّا أُسْلِمَا شَرَّ مُسْلِمٍ
نَلَا فَاهُمَا بَشَرٌ مِّنَ الْمَوْتِ بَعْدَمَا
جَرَتْ لَهُمَا طَيْرُ التَّحْوُسِ بِأَشْأَمٍ
فَذَلِكَ مِنْ أَيَّامِنَا وَبِلَاتِنَا،
وَنُعْمَى عَلَيْكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ لِأَنْعَمِ
فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَعْرِفُوا ذَاكَ، فَاسْأَلُوا
أَبَا مَالِكٍ أَوْ سَائِلُوا رَهْطَ أَشِيمِ
وَكَاتِنِ لَنَا فَضلاً عَلَيْكُمْ وَمِنَّةً
قَدِيمًا، فَمَا تَدْرُونَ مَا مِنْ مُنْعِمٍ

العصر الجاهلي << الأেশى >> بني عمنا لا تبعتوا الحرب بيننا
بني عمنا لا تبعتوا الحرب بيننا
رقم القصيدة : 17316

بني عمنا لا تبعتوا الحرب بيننا
گرد رجب الرفض وارموا إلى السلم
وكونوا كما كنا نكون، وحافظوا
علينا كما كنا نحافظ عن رهم
نساء موالينا البواكي، وأنتم
مددتهم بأيدينا حلاف بني غنم
فلا تكسروا أرماحهم في صدوركم
فتغشمكم، إن الرماح من الغشم

العصر الجاهلي << الأেশى >> ألم خيال من فتيلة بعدما
ألم خيال من فتيلة بعدما
رقم القصيدة : 17317

أَلَمْ خَيَّالٌ مِنْ قُتَيْلَةَ بَعْدَمَا
وهي حبلها من حبلنا فتصرّما
فبِتُّ كَأَنِّي شَارِبٌ بَعْدَ هَجْعَةٍ

(9/1)

سُخَامِيَّةٌ حَمْرَاءُ تُحَسَّبُ عِنْدَمَا
إذا بزلت من دثها فاح ربحها،
وَقَدْ أُخْرِجَتْ مِنْ أَسْوَدِ الْجَوْفِ أَدَهْمَا
لها حارس ما يبرح الدهر بيتها،
إذا ذبحت صلي عليها وزمزما
ببابل لم تُعَصِّرْ، فجاءت سلافةً
تُخَالِطُ فَنْدِيداً وَمَسْكَاً مُخْتَمًا
يَطُوفُ بِهَا سَاقِ عَلَيْنَا مُتَوِّمًا،
خفيف ذفيف ما يزال مفدما
بِكَاسٍ وَإِبْرِيْقٍ كَأَنَّ شَرَابَهُ،
إذا صُبَّ فِي الْمِصْحَاةِ خَالَطَ بَقْمًا
لنا جلسان عندها وبنفسج،
وَسَيْسِنْبِرٍ، وَالْمَرَزَجُوشُ مُنَمَّمًا
وَأَسٌّ وَخَيْرِيٌّ، وَمَرَوْ وَسَوْسَنٌ،
إذا كان هنرمن ورحتُ مخشما
وشاهسفرم والياسمين ورجس
يصبحنا في كل دجن تغيما
ومستق سينين وون وبريط
يُجَاوِبُهُ صَنْجٌ إِذَا مَا تَرْتَمًا
وَفَتِيَانٌ صِدْقٍ لَا ضَعَائِنَ بَيْنَهُمْ،
وقد جعلوني فيسحاهما مكرما

فَدَعُ ذَا وَلَكِنْ رَبُّ أَرْضٍ مُتَبَهِّةٍ
قَطَعْتُ بِحَرْجُوحٍ، إِذَا اللَّيْلُ أَظْلَمَا
بِنَاجِيَةٍ كَالْفَحْلِ فِيهَا تَجَاسَّرُ،
إِذَا الرَّكْبُ النَّاجِي اسْتَقَى وَتَعَمَّمَا
تَرَى عَيْنَهَا صَغَوَاءَ فِي جَنْبِ مَوْقِهَا
تُرَاقِبُ فِي كَفِّي الْقَطِيعِ الْمُحْرَمَا
كَأَنِّي وَرَحْلِي وَالْفَتَانَ وَنَمْرُقِي
عَلَى ظَهْرٍ طَاوٍ أَسْفَعِ الْخَدَّ أَحْتَمَا
عَلَيْهِ دِيَابُودٌ تَسْرِيْلٌ تَحْتَهُ
أُرْتَدِجُ إِسْكَافٍ يُخَالِطُ عِظْلِمَا
فَبَاتَ عَذُوبًا لِلسَّمَاءِ كَأَنَّمَا
يُؤَاثِمُ رَهْطًا لِلْعُرُوبَةِ صَيِّمًا
يَلُودُ إِلَى أَرْطَاةٍ حَقْفٍ تَلْفَهُ
خَرِيْقُ شَمَالٍ تَتْرُكُ الْوَجْهَ أَفْتَمَا
مَكْبَأً عَلَى رَوْقِيهِ يَحْفَرُ عَرْقِهَا
عَلَى ظَهْرٍ عُرْيَانِ الطَّرِيقَةِ أَهْيَمَا
فَلَمَّا أَضَاءَ الصَّبْحُ قَامَ مِبَادِرَا
وَحَانَ انْتِطَاقُ الشَّاةِ مِنْ حَيْثُ حَيْمَا
فَصَبَّحَهُ عِنْدَ الشَّرُوقِ غُدِيَّةً
كِلَابُ الْفَتَى الْبَكْرِيِّ عَوْفِ بْنِ أَرْقَمَا
فَأَطْلَقَ عَنْ مَجْنُوبِهَا، فَاتَّبَعْتَهُ
كَمَا هَيَّجَ السَّامِي الْمَعْسَلُ خَشْرَمَا
لَدُنْ غَدُوَّةٍ حَتَّى أَتَى اللَّيْلُ دُونَهُ،
وَجَشَّمَ صَبْرًا وَرَقَهُ، فَتَجَشَّمَا
وَأَنْحَى عَلَى شَوْمَى يَدَيْهِ، فَذَاذَاهَا
بَأْظَمًا مِنْ فِرْعِ الدَّوَابَةِ أَسْحَمَا
وَأَنْحَى لَهَا إِذْ هَزَّ فِي الصَّدْرِ رَوْقَهُ
كَمَا شَكَّ ذُو الْعُودِ الْجِرَادَ الْمَخْرَمَا

فشكّ لها صفحاتها صدرُ روقه
كما شكّ ذو العود الجراد المنظماً
وأدبر كالشعري وضوحاً ونقبةً ،
يُواعن من حرّ الصريمَةِ مُعظماً
فذلِكَ، بعدَ الجهدِ، شبّهتُ ناقتي
إِذا الشاةُ يوماً في الكناسِ تجرثما
تؤمّ إياساً، إن ربّي أباي له
يدَ الدهرِ إلا عِزّةً وتكرُّماً
نماهُ الإلهُ فوق كلِّ قبيلةٍ ،
أباً فأباً، يَأبى الدنيّةَ أينما
ولم ينتكس يوماً فيظلم وجهه
ليركبَ عَجْزاً أو يُضارِعَ مائماً
وَلَوْ أنّ عَزَّ النَّاسِ فِي رَأْسِ صَخْرَةٍ
ململمةٍ تعبي الأرحَّ المخدَّ ما
لأعطاك ربُّ النَّاسِ مفتاحَ بابها،
ولو لم يكن بابٌ لأعطاك سلماً
فما نيلُ مصرٍ إذ تسامى عباؤه،
ولا بحرٌ دانقياً إذا راح مفعما
بأجودَ منه نائلاً، إنَّ بعضَهُم
إذا سئلَ المعروفَ صدَّ وجمجما
هُوَ الوَاهِبُ الكُومَ الصَّفَايا لجاره،
يشبهنَ دوماً، أو نخيلاً مكّمما
وكلّ كميّةٍ، كالقناةِ محاله،
وكلّ طمرٍ كالهراوةِ أدهما
وكلّ مزاقٍ كالقناةِ طمرّةٍ ،
أجرَدَ جيّاشِ الأجارِيّ مرجما
وكلّ دُمُولٍ كالنبيقِ، وقينّةٍ
تَجرُّ إلى الحانوتِ بُرداً مُسَهَّما

ولم يدع ملهوف من الناس مثله
ليدفع ضيماً، أو ليحمل مغمراً

العصر الجاهلي << الأعشى >> عرفت اليوم من تيا مقاماً،
عرفت اليوم من تيا مقاماً،
رقم القصيدة : 17318

عرفت اليوم من تيا مقاماً،

(10/1)

بجو، أو عرفت لها خياماً
فهاجت شوق محزون طروب،
فأسبل دمه فيها سجاماً
ويوم الخرج من قرماء هاجت
صباك حمامة تدعو حماماً
وهل يشتاق مثلك من رؤوم
عفت، إلا الأياصر والثماما
وقد قالت قتيلة ، إذ رأني،
وقد لا تعدم الحسناء داما
أراك كبرت واستحدثت خلقاً،
وودعت الكواعب والمداما
فإن تك لمتي، يا قتل، أضحت
كأن على مفارقها ثغاما
وأقصر باطلاي، وصحوت، حتى
كأن لم أجر في ددن غلام
فإن دوائر الأيام يفني

تَتَابَعُ وَفَعِيهَا الذِّكْرَ الحُسَامَا
وَقَدْ أَقْرِي الهُمُومَ إِذَا اعْتَرَّتَنِي
عُدَا فِرَةً ، مُضَبَّرَةً ، عَقَامَا
مَفْرَجَةً يَنْطُ النَّسْعُ فِيهَا ،
أَطِيطُ السَّمْهَرِيَّةِ أَنْ تَقَامَا
إِذَا مَا رُغْتَهَا بِالزُّجْرِ ، أَجَتْ
أَجْبِحَ مَصْلَمٍ يَزْفِي نَعْمَا
تَشُقُّ اللَّيْلَ وَالسَّيْرَاتِ عَنْهَا ،
بِأَتْلَعُ سَاطِعٍ يَشْرِي الزَّمَامَا
وَتَقْتَالُ التَّسْوَعُ بِجَوْزِ قَرِيمِ
مُوَاشِكَةً ، إِذَا مَا لَا يَوْمُ صَامَا
إِذَا مَا الْآثِمَاتُ وَتَيْنَ ، حَطَّتْ
عَلَى الْعَالَتِ تَجْتَرُّ الْإِكَامَا
وَأَدُكْنَ عَاتِقِي ، جَحَلِي ، سَبَحَلِي ،
صَبِحْتُ بِرَاحِهِ شَرِبَا كَرَامَا
مِنْ اللَّاتِي حُمِلْنَ عَلَى الرَّوَايَا ،
كَرِيحِ الْمِسْكِ تَسْتَلُّ الزُّكَامَا
مَشْعَشَعَةً كَأَنَّ عَلَى قَرَاهَا ،
إِذَا مَا صَرَحْتُ ، قَطْعًا سَهَامَا
تَخِيرَهَا أَخُو عَانَاتِ شَهْرًا ،
وَرَجِي أَوْلَهَا عَامًا ، فَعَامَا
يُؤْمَلُ أَنْ تَكُونَ لَهُ نَرَاءً ،
فَأَغْلِقَ دُونَهَا وَعَلَا سَوَامَا
فَأَعْطَيْنَا الْوَفَاءَ بِهَا ، وَكُنَّا
نُهَيْنُ لِمَثَلِهَا فِينَا السَّوَامَا
كَأَنَّ شِعَاعَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِيهَا ،
إِذَا مَا فَتَّ عَنْ فِيهَا الْخِتَامَا
وَيَيْضَاءِ الْمَعَاصِمِ إِلْفِ لَهْوِ ،

خلوتُ بشكرها ليلاً تماماً
حَلَفْتُ لَكُمْ عَلَى مَا قَدْ نَعَيْتُمْ
برأس العينِ إنْ نَفَضَ السَّقَامَا
وشيكاً ثم ثابَ إليه جمعٌ،
لِيَلْتَمِسَنَّ بِأَدْكُمُ إِلَى مَا
لِيَلْتَمِسَنَّ بِأَدْكُمُ بِمَجْرٍ،
يُثِيرُ بِكُلِّ بَلْقَعَةٍ قَتَامَا
عريضٌ تعجزُ الصَّحْرَاءُ عَنْهُ،
وَيَشْرَبُ قَبْلَ آخِرِهِ الْجَمَامَا
يقودُ الموتَ يهديه إِيَّاسٌ،
على جرداءٍ تستوفي الحزَامَا
تباري ظلَّ مطردٍ ممرٌ،
إذا ما هَزَّ أَرْعَشَ وَاسْتَقَامَا
أخُو النَّجْدَاتِ لَا يَكْبُو لِضُرِّ
وَلَا مَرِحٍ، إِذَا مَا الْخَيْرُ دَامَا
لَهُ يَوْمَانِ: يَوْمٌ لِعَابِ خَوْدِ،
وَيَوْمٌ يَسْتَمِي الْقَحَمَ الْعِظَامَا
منيرٌ يحسرُ الغمراتِ عَنْهُ،
وَيَجْلُو ضَوْءُ غُرَّتِهِ الظَّلَامَا
إِذَا مَا عَاجِزٌ رَتَّتْ قُوَاهُ
رَأَى وَطْءَ الْفِرَاشِ لَهُ، فَنَامَا
كفاهُ الحربِ، إِذْ لَقِحَتْ إِيَّاسٌ،
فَأَعْلَى عَنْ نَمَارِقِهِ فَقَامَا
إِذَا مَا سَارَ نَحْوَ بِلَادِ قَوْمِ،
أزارهمُ المنيةُ ، والحماما
تروحُ جِيادُهُ مِثْلَ السَّعَالِي،
حوافرهنَّ تهتضمُّ السَّلَامَا
كَصَدْرِ السَّيْفِ أَخْلَصَهُ صِقَالٌ،

إذا ما هزّ مشهوراً حساما

العصر الجاهلي << الأعشى >> يطنّ النَّاسُ بالملي

يطنّ النَّاسُ بالملي

رقم القصيدة : 17319

يطنّ النَّاسُ بالملي

من أنّهما قد التّأما

فإنّ تسمع بألمهما،

فإنّ الخطب قد فقما

وإنّ الحرب أمسى فح

لها في الناسٍ مُختلما

حديداً نأبه، مُستدّ

لقاً، مُتخَمَطاً، قَطِما

أتانا عن بني الأحر

ر قول لم يكن أمما

أرادوا نحت أثلتنا،

وكنا نمنع الخطما

وكان البغي مكرؤها

وقول الجهل منتحما

فباتوا ليلهم سمرأ

ليسدوا غب ما نجما

فغبوا نحونا لجبا،

يهدّ السهل والأكما

سوابغ محكم الماذ

ي، شدوا فوقها الحزما

فجاء القيل هامرؤ،

عليهم يُقسّم القسما

يَذُوقُ مُشْعَشَعًا حَتَّى
يَفِيءَ السَّبِيَّ وَالنَّعْمَا
فَلَأَقَى الْمَوْتَ مُكْتَبِعًا،
وَذُهِلًا دُونَ مَا زَعَمَا
أَبَاةَ الضَّيِّمِ، لَا يُعْطَو
نَ مِنْ عَادُوهُ مَا حَكَمَا
أَبَتْ أَعْنَاقَهُمْ عِزًّا،
فَمَا يُعْطُونَ مَنْ غَشَمَا
عَلَى جَرْدٍ مَسْؤَمَةٍ ،
عَوَابِسَ تَعْلُكُ اللَّجْمَا
تَخَالُ ذَوَابِلَ الْخَطِّ
يِّي فِي حَافَاتِهَا أَجْمَا
فَتَنَّا الْقَيْلَ هَامِرْزًا،
وَرَوَيْنَا الْكَثِيبَ دَمَا
أَلَا يَا رَبَّ مَا حَسْرَى
سَتَنَكْحَهَا الرِّمَاحُ حَمَا
صَبَّحْنَاهُمْ مُشْعَشَعَةً
تَخَالُ مَصْبَهَا رِذْمَا
صَبَّحْنَاهُمْ بِنَشَابِ،
كَيْفِ قَعْقَعِ الْأَدْمَا
هُنَاكَ فِدَى لَهُمْ أُمَّتِي،
غَدَاةَ تَوَارَدُوا الْعِلْمَا
بِضْرِيهِمْ حَيْبِكَ الْبِي
ضِ، حَتَّى تَلْمَوْا الْعِجْمَا
بِمِثْلِهِمْ غَدَاةَ الرُّؤ

عِ يَجْلُو العِرَّ وَالكَرْمَا
كثائبُ من بني ذهلٍ،
عَلَيْهَا الرِّغْفُ قَدْ نُظِمَا
فَلَاقُوا مَعْشَرًا أُفْنَا،
غَضَابًا، أَحْرَزُوا العَنَمَا

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> طهارة ...
طهارة ...

رقم القصيدة : 1732

مَلِكٌ يَأْتِي إِلَيْهِ
يُسْقِطُ الظَّلَّ عَلَيْهِ
ولهذا
يذهبُ التَّهْرُ إلى البحرِ
لكي يغسلَ بالملحِ يديه !

العصر الجاهلي << الأعمش >> أتَهْجُرُ غَانِيَةً أم تُلِّمُ،
أَتَهْجُرُ غَانِيَةً أم تُلِّمُ،
رقم القصيدة : 17320

أَتَهْجُرُ غَانِيَةً أم تُلِّمُ،
أم الحَبْلُ وَاهٍ، بِهَا مُنْجَذِمٌ
أم الصَّبْرُ أَحْجَى ، فَإِنَّ امْرَأً
سينفعه علمه إن علم
كما راشدٍ تجدنَّ امرأً
تبينَ ثمَّ انتهى ، أو قدم
عَصَى المُشْفِقِينَ إلى غِيَّهِ،
وكلَّ نصيحٍ لَهُ يتهم

وما كان ذلك إلا الصبي ،
والأ عقاب امرئ قد أثم
ونظرة عين، على غيرة ،
محلّ الخليط بصحراء زم
ومبسمها عن شتيت التبا
ت غير أكس، ولا منقضم
فبانّت وفي الصدر صدغ لها،
كصدع الزجاج ما يلتئم
فكيف طلابكها، إذ نأت
وأدنى مزاراً لها ذو حسم
وصهباء طاف يهوديها،
وأبرزها، وعليها ختم
وقابلها الریح في دنها،
وصلّى على دنها وارتسم
تمزرتها غير مستدبر
عن الشرب أو منكبر ما علم
وأبيض كالسيف يعطي الجزير
ل يجوذ ويغزو إذا ما عدم
تضيفت يوماً على ناره
من الجود في ماله أحتكم
وبهماء تعرف جنانها،
مناهلها آجئات سدم
قطعت برسامة جسرة
عدايرة كالفنيق القطم
غضوب من السوط، زيافة ،
إذا ما ارتدى بالسراة الأكم
كتوم الرعاء، إذا هجرت،
وكانت بقيّة ذود كتم

تُفَرِّجُ لِلْمَرَّةِ مِنْ هَمِّهِ،
ويشفي عليها الفؤادُ السَّقَمُ
إلى المرءِ قيسٍ أطيلُ السَّرى ،
وَآخِذٌ مِنْ كُلِّ حَيٍّ عَصْمٌ
وَكَمْ دُونَ بَيْتِكَ مِنْ مَعْشَرٍ
صُبَاةِ الحُلُومِ، عُدَاةِ غُشْمٍ
إِذَا أَنَا حَيِّتُ لَمْ يَرْجِعُوا
تَحِيَّتَهُمْ، وَهُمْ غَيْرُ صَمٍّ
وَإِدْلَاجِ لَيْلٍ عَلَى خَيْفَةٍ ،
وَهَاجِرَةٍ حَرْهَا يَحْتَدِمُ
وَإِنَّ غَزَاتِكَ مِنْ حَضَرَ مَوْتٍ
أَتْنَنِي وَذُونِي الصَّفَا وَالرَّجْمُ
مِقَادَكَ بِالخَيْلِ أَرْضَ العَدُوِّ
وَجَدْعَانَهَا كَلْفِيظِ العِجْمِ
وَجِيشَهُمْ يَنْظُرُونَ الصَّبَا
حَ فَالْيَوْمَ مِنْ غَزْوَةٍ لَمْ تَحِمُّ
وُقُوفًا بِمَا كَانَ مِنَ الْأُمَّةِ ،
وَهُنَّ صَيَّامٌ يُلْكَنَ اللُّجْمُ
فَأَطْعَنْتَ وَتَرَكْتَ مِنْ دَارِهِمْ،
وَوَتَرَكْتَ فِي دَارِهِمْ لَمْ يَقُمْ
تَوْمَ دِيَارَ بَنِي عَامِرٍ،
وَأَنْتَ بَالٍ عَقِيلٍ فَعَمُّ
أَذَاقَتُهُمُ الحَرْبُ أَنْفَاسَهَا،
وَقَدْ تَكَرَّهُ الحَرْبُ بَعْدَ السَّلْمِ
تَعَوَّدُ عَلَيْهِمْ وَتَمْضِيهِمْ،
كَمَا طَافَ بِالرَّجْمَةِ المُرْتَجِمُ
وَلَمْ يُودِ مَنْ كُنْتَ تَسْعَى لَهُ،

كَمَا قِيلَ فِي الْحَيِّ أَوْدَى دَرِمٌ
وَكَانَكَ كَحُبْلِى غَدَاةَ الصَّبَا
حِ كَانَتْ وَلَا دَثُّهَا عَنْ مُتَمِّ
يَقْوَعَلَى الْوَعْمِ فِي قَوْمِهِ،
فِيَعْفُو إِذَا شَاءَ أَوْ يَنْتَقِمُ
أَخُو الْحَرْبِ لَا ضَرْعٌ وَاهِنٌ،
وَلَمْ يَنْتَعِلْ بِقَبَالٍ خِذْمٌ
وَمَا مَزِيدٌ مِنْ خَلِيحِ الْفِرَا
تِ، جَوْنٌ غَوَارِبُهُ، تَلْتَطِمُ
يَكْبُ الْخَلِيَّةَ ذَاتَ الْقَلَا
عِ، قَدْ كَادَ جَوْجُوهُمَا يَنْحَطِمُ
تَكَأكَأً مَلَّاحَهَا وَسَطَهَا،
مَنْ الْخَوْفِ كَوَثَلَهَا يَلْتَزِمُ
بِأَجْوَدَ مِنْهُ بِمَا عِنْدَهُ،
إِذَا مَا سَمَاوَهُمْ لَمْ تَعْمُ
هُوَ الْوَاهِبُ الْمَائَةَ الْمُصْطَفَا
ةَ كَالْتَخَلِ طَافَ بِهَا الْمُجْتَرَمُ
وَكَلَّ كَمِيَّتِ كَجَذَعِ الطَّرِي
قِ يَرْدِي عَلَى سُلْطَاتِ لَشْمِ
سِنَابِكُهُ كِمْدَارِي الطَّبَا
ءِ، أَطْرَافَهُنَّ عَلَى الْأَرْضِ شَمِّ
يَصِيدُ النَّحُوصَ، وَمَسْحَلَهَا،
وَجَحَشَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَسْتَحْمُ
وَيَوْمَ إِذَا مَا رَأَيْتُ الصَّوَا
رَ أَدْبَرَ كَاللَّوْلُو الْمُنْخَرِمِ

تَدَلَّى حَشِيثًا كَانَ الصَّوَّا
رَ أَتْبَعُهُ أَزْرَقِيَّ لِحْمِ
فِيَّانَ مُعَاوِيَةَ الْأَكْرَمِينَ
عِظَامُ الْقِيَابِ، طَوَالَ الْأُمَمِ
مَنَى تَدْعُهُمْ لِلِقَاءِ الْحُرُ
بِ تَأْتِكَ خَيْلٌ لَهُمْ غَيْرُ جُمِ
إِذَا مَا هُمْ جَلَسُوا بِالْعَيْشِ
يَ فَأَحْلَامُ عَادٍ وَأَيْدِي هَضْمِ
وَعورَاءَ جَاءَتْ، فِجَاوِبَتِهَا
بِشِعَاءَ نَاقِيَةَ لِلرَّقْمِ
بِذَاتِ نَفِيٍّ لَهَا سُورَةٌ
إِذَا أُرْسِلَتْ فَهِيَ مَا تَنْتَقِمُ
تَقُولُ ابْنَتِي حِينَ جَدِّ الرَّحِيلِ
أَرَانَا سُوءًا وَمَنْ قَدْ يَتِمُّ
أَبَانَا فَلَا رَمَتْ مِنْ عِنْدَنَا،
فَإِنَّا بِخَيْرٍ إِذَا لَمْ تَرِمِ
وَيَا أَبَتَا لَا تَزَلْ عِنْدَنَا
فَإِنَّا نَخَافُ بِأَنْ تَخْتَرِمِ
أَرَانَا إِذَا أَضْمَرْتِكَ الْبَلَا
دُ نَجْفَى ، وَتَقَطَّعَ مِنَّا الرَّحْمِ
أَفِي الطَّوْفِ خَفَّتِ عَلَيَّ الرَّدَى ،
وَكَمْ مِنْ رِدِّ أَهْلِهِ لَمْ يَرِمِ
وَقَدْ طُفَّتُ لِلْمَالِ آفَاقَهُ:
عُمَانَ، فَحِمَصَ، فَأُورِيشْلِمَ
أَتَيْتُ التَّجَاشِيَّ فِي أَرْضِهِ،
وَأَرْضَ النَّبِيِطِ وَأَرْضَ الْعَجْمِ
فَنَجْرَانَ فَالَسَّرَوُ مِنْ حَمِيرِ،
فَأَيَّ مَرَامٍ لَهُ لَمْ أَرَمِ

ومن بعد ذلك إلى حضر موت،
فأوفيت همي وحيناً همم
ألم تري الحضر، إذ أهله
بنعمي ، وهل خالد من نعم
أقام به شاهبوز الجنو
د حولين يضرب فيه القدم
فما زاده ربه قوة ،
ومثل مجاوره لم يقم
فلما رأى ربّه فعله
أتاه طروقاً فلم ينتقم
وكان دعا رهطه دعوة ،
هلم إلى أمركم قد صرم
فموتوا كراماً بأسياكم
وللموت يجشمه من جشم
وللموت خير لمن ناله،
إذا المرء أمتته لم تدم
ففي ذلك للموتسي أسوة ،
ومأرب فقى عليها العرم
رُحام بنته لهم حمير،
إذا جاءه ماؤهم لم يرم
فأروى الزروع وأعناها،
على سعة ماؤهم إذ قسم
فعاشوا بذلك في غبطة ،
فجأر بهم جارف منهنم
فطار القيول وقيلاتها،
بيهما فيها سراي يطم
فطاروا سراعاً وما يقدر
ن منه لشرب صبي فطم

العصر الجاهلي << الأعمى >> يَا لَقَيْسٍ! لِمَا لَقِينَا الْعَامَا،
يَا لَقَيْسٍ! لِمَا لَقِينَا الْعَامَا،
رقم القصيدة : 17321

يَا لَقَيْسٍ! لِمَا لَقِينَا الْعَامَا،
أَلْعَبِدِ أَعْرَضْنَا أَمْ عَلَى مَا
لَيْسَ عَنَّا بَغِضَةً حُدَافَ، وَلَكِنْ
كَانَ جَهْلًا بِذَلِكُمْ، وَعَرَامَا
لَمْ نَطَأْكُمْ يَوْمًا بِظُلْمٍ، وَلَمْ نَهْ
تِكْ حِجَابًا وَلَمْ نُحَلِّ حَرَامَا
يَابْنِي الْمَنْدَرِ بْنِ عَيْدَانَ، وَالْبَط
نَةُ يَوْمًا قَدْ تَأْفَنُ الْأَحْلَامَا
لَمْ أَمْرْتُمْ عَبْدًا لِيَهْجُو قَوْمًا
ظَالِمِيهِمْ مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ، كِرَامَا
وَالَّتِي تَلْبَثُ الرَّوَّوسَ مِنَ الثُّع
مَى ، وَيَأْتِي إِسْمَاعُهَا الْأَقْوَامَا
يَوْمَ حَجَرٍ بِمَا أَزَلَّ إِلَيْكُمْ،
إِذْ تَذَكَّى فِي حَافَتِيهِ الصَّرَامَا

(13/1)

جَارَ فِيهِ، نَافَى الْعُقَابَ، فَأَضْحَى
آئِدَ النَّحْلِ يَفْضَحُ الْجَرَامَا
فَتَرَاهَا كَالْحُشْنِ تَسْفَحُهَا النَّي
رَانُ سُودًا مُصْرَعًا وَقِيَامَا
ثُمَّ بِالْعَيْنِ عُرَّةٌ تَكْسِفُ الشَّمَّ

سَ وَيَوْمًا مَا يَنْجَلِي إِظْلَامَا
إِذَا أَتَتْكُمْ شَيْبَانُ فِي شَارِقِ الصَّبِّ
ح، بَكْبَشٍ تَرَى لَهُ قَدَامَا
فَعَدُونَا عَلَيْهِمْ بِكَرِّ الْوَرِ
د، كَمَا تَوَرَّدُ التَّضْيِیحُ الْهِيَامَا
بِرِّجَالٍ كَالْأَسَدِ، حَرَّيْهَا الرِّجْمُ
ر، وَخَيْلٍ مَا تَنْكُرُ الْإِقْدَامَا
لَا نَقِيهَا حَدَّ السَّيُوفِ وَلَا نَأْ
لَمْ جُوعًا وَلَا نَبَالِي السُّهَامَا
سَاعَةً أَكْبَرَ النَّهَارِ كَمَا شَلَّ
مُخِيلٌ لِنَوْتِهِ أُغْنَامَا
مِنْ شَبَابٍ تَرَاهُمْ غَيْرَ مِيلٍ؛
وَكَهُولًا مَرَجْحًا أَحْلَامَا
ثُمَّ وَلَّوْا عِنْدَ الْحَفِيظَةِ وَالصَّبِّ
ر، كَمَا يَطْحُرُ الْجَنُوبُ الْجَهَامَا
ذَاكَ فِي جَبَلِكُمْ لَنَا، وَعَلَيْكُمْ
نِعْمَةٌ لَوْ شَكَرْتُمْ الْإِنْعَامَا
وَإِذَا مَا الدَّخَانُ شَبَّهَهُ الْآ
نُفُ يَوْمًا، بِشْتَوَةٍ، أَهْضَامَا
فَلَقَدْ تَصَلَّقُ الْقَدَاخُ عَلَى النِّي
ب، إِذَا كَانَ يَسْرُهُنَّ غَرَامَا
بِمَسَامِيحٍ فِي الشِّتَاءِ يَخَالُو
نَ عَلَى كُلِّ فَالِحٍ إِطْعَامَا
قَبَابٍ مِثْلِ الْهَضَابِ وَخَيْلٍ،
وَصَعَادٍ حَمْرٍ، يَقِينِ السَّمَامَا
فِي مَحَلٍّ مِنَ الثَّغُورِ غُرَاةٍ،
فَإِذَا خَالَطَ الْغَوَارُ السَّوَامَا
كَانَ مَنَا الْمَطَارِدُونَ عَنِ الْأَخ

زى ، إذا أبَدتِ العَدَارَى الخِدْمَا

العصر الجاهلي << الأعشى >> لَعَمْرُكَ مَا طُولُ هَذَا الزَّمَنِ
لَعَمْرُكَ مَا طُولُ هَذَا الزَّمَنِ
رقم القصيدة : 17322

لَعَمْرُكَ مَا طُولُ هَذَا الزَّمَنِ
عَلَى الْمَرْءِ، إِلَّا عَنَاءٌ مُعَنَّ
يَظَلُّ رَجِيمًا لِرَيْبِ الْمُنُونِ،
وَلِلسَّقَمِ فِي أَهْلِهِ وَالْحَزَنِ
وَهَالِكِ أَهْلِ يَجْتُونَهُ،
كَآخِرِ فِي قَفْرَةٍ لَمْ يُجِنِ
وَمَا إِنْ أَرَى الدَّهْرَ فِي صَرْفِهِ،
يُعَادِرُ مِنْ شَارِحٍ أَوْ يَفْنُ
فَهَلْ يَمْنَعُنِي ارْتِيَادِي الْبَلَا
دِ مِنْ حَذْرِ الْمَوْتِ أَنْ يَأْتِينَ
أَلَيْسَ أَخُو الْمَوْتِ مُسْتَوْتِقًا
عَلَيَّ، وَإِنْ قُلْتُ قَدْ أَنْسَأَنْ
عَلَيَّ رَقِيبٌ لَهُ حَافِظٌ،
فَقُلْ فِي امْرِئٍ غَلِقَ مَرْتَهَنُ
أَزَالَ أُذَيْنَةَ عَنْ مَلِكِهِ،
وَأَخْرَجَ مِنْ حَصْنِهِ ذَا يَزْنَ
وَحَانَ النِّعِيمُ أَبَا مَالِكٍ،
وَأَيُّ امْرِئٍ لَمْ يَخُنْهُ الزَّمَنُ
أَزَالَ الْمَلُوكَ، فَأَفْنَاهُمْ،
وَأَخْرَجَ مِنْ بَيْتِهِ ذَا حَزْنَ
وَعَهْدُ الشَّبَابِ وَلِدَاتُهُ،
فَإِنْ يَلِكُ ذَلِكَ قَدْ نُتَدَنُ

وطاوعتُ ذا الحلمِ فاقنادني،
وَقَدْ كُنْتُ أَمْنَعُ مِنْهُ الرِّسْنَ
وَعَاصَيْتُ قَلْبِي بَعْدَ الصَّبِيِّ ،
وأَمسى ، وما إنْ لَهُ من شَجْنِ
فَقَدْ أَشْرَبُ الرِّاحَ قَدْ تَعَلَّمِي
نَ، يَوْمَ المَقَامِ وَيَوْمَ الطَّعْنِ
وَأَشْرَبُ بِالرِّيفِ حَتَّى يُقَا
لَ: قد طَالَ بِالرِّيفِ ما قد دَجُنُ
وَأَقْرَرْتُ عَيْنِي مِنَ العَانِيَا
تِ، إِمَّا نِكَاحًا وَإِمَّا أَزْنَ
مِنْ كَلِّ بِيضَاءِ مَمْكُورَةٍ
لَهَا بَشْرٌ نَاصِعٌ كَاللَّبَنِ
عَرِيضَةٌ بَوْصٍ إِذَا أُدْبِرْتُ،
هَضِيمُ الحِشَا شَحْتُهُ المَحْتَضِنُ
إِذَا هُنَّ نَازِلْنَ أَقْرَانَهُنَّ،
وَكَانَ المِصَاعُ بِمَا فِي الجُونِ
تُعَاطِي الضَّجِيعِ، إِذَا أَقْبَلْتُ،
بُعَيْدَ الرِّقَادِ، وَعِنْدَ الوَسْنِ
صَلِيقَةً طَيِّبًا طَعْمَهَا،
لَهَا زَبْدٌ بَيْنَ كُوبٍ وَدَنْ
يَصَبُّ لَهَا السَّقِيانِ المِزَا
جَ، مُنْتَصَفَ اللَّيْلِ مِنْ مَاءِ شَنْ
وَيَبْدَأُ قَفْرَ كُبْرِدِ السِّدِيرِ،
مَشَارِبُهَا ذَاتِرَاتُ أُجْنِ
قَطَعْتُ، إِذَا خَبَّ رِبْعَانُهَا،
بِدَوْسَرَةٍ جَسْرَةٍ كَالْفَدَنِ
بِحَقِّتِهَا حُبِسَتْ فِي اللُّجِيِّ
نَ، حَتَّى السِّدَيْسُ لَهَا قَدْ أَسَنَّ

وَطَالَ السَّنَامُ عَلَى جَبَلَةٍ ،
كَخَلْقَاءَ مِنْ هَضْبَاتِ الصَّجْنِ
فَأَفْنَيْتُهَا، وَتَعَلَّتْهَا
عَلَى صَحْصَحِ كَرْدَاءِ الرَّدْنِ
تُرَاقِبُ مِنْ أَيْمَنِ الْجَانِبِيِّ
بِـنِ الْكَفِّ مِنْ مَحْصِدٍ قَدْ مَرْنُ

(14/1)

تَيَمَّمْتُ قَيْسًا، وَكَمْ دُونَهُ
مِنَ الْأَرْضِ مِنْ مَهْمَةٍ ذِي شَرْنِ
وَمِنْ شَانِيءٍ كَاسِفٍ وَجْهُهُ،
إِذَا مَا انْتَسَبَتْ لَهُ أَنْكَرُنْ
وَمِنْ آجِنٍ أَوْلَجْتَهُ الْجَنُوبِ
بُ دِمْنَةً أَعْطَانِهِ، فَاذْفَنْ
وَجَارٍ أَجَاوِرَةً إِذْ شَتُو
تُ، غَيْرِ أَمِينٍ، وَلَا مُؤْتَمِنِ
وَلَكِنَّ رَبِّي كَفَى غُرْبَتِي،
بِحَمْدِ الْإِلَهِ، فَقَدْ بَلَّغْنِ
أَخَا ثِقَةَ عَالِيَا كَعْبُهُ،
جَزِيلَ الْعَطَاءِ، كَرِيمَ الْمَنْنِ
كَرِيمًا شَمَائِلُهُ مِنْ بَنِي
مُعَاوِيَةَ الْأَكْرَمِينَ السُّنَنِ
فَإِنْ يَتَّبِعُوا أَمْرَهُ يَرْتُدُّوْا،
وَإِنْ يَسْأَلُوا مَالَهُ لَا يَضُنَّ
وَإِنْ يَسْتَضَافُوا إِلَى حَكْمِهِ،
يُضَافُ إِلَى هَادِنٍ قَدْ رَزْنُ

وَمَا إِنَّ عَلِيَّ قَلْبِهِ غَمْرَةٌ ،
وما إِنَّ بعظمٍ لَهُ مِنْ وَهْنٍ
وَمَا إِنَّ عَلِيَّ جَارِهِ تَلْفَةٌ
يساقطها كسقاطِ الغبنِ
هُوَ الْوَاهِبُ الْمِائَةَ الْمُصْطَفَا
ة ، كالنخلِ زِينَهَا بِالرَّجْنِ
وكلَّ كَمِيَّتٍ كَجذَعِ الْخِصَا
بِ، يرنوا القنَاءَ، إِذَا مَا صَفْنُ
تراه إِذَا مَا عدا صحبهُ
بجانبه مِثْلَ شاةِ الْأَرْنِ
أَصَافُوا إِلَيْهِ، فَأَلْوَى بِهِمْ
تقولُ جنونا، ولَمَّا يَجَنِّ
ولم يَلْحَقُوهُ عَلَى شوطه،
وَرَاَجَعَ مِنْ ذِلَّةٍ فَاطْمَأَنَّ
سَمًا بِتَلِيلٍ كَجِذَعِ الْخِصَا
بِ، حرَّ القذالِ، طویلِ الغسَنِ
فألياً بلأبي، حملنا الغلا
م، كَرِهًا، فَأَرْسَلَهُ، فامْتَهَنَ
كَأَنَّ الْغَلَامَ نَحَا لِلصُّوَا
رِ، أزرَقَ ذَا مِخْلَبٍ قَدْ دَجَنُ
يسافِعُ غوريَّةً ،
لِيُدْرِكَهَا فِي حَمَامٍ تُكْنُ
فَتَابَرَ بِالرَّمْحِ حَتَّى نَحَا
هُ فِي كَفْلِ كِسْرَاةِ الْمَجَنِّ
تري اللَّحْمَ مِنْ ذَابِلٍ قَدْ ذوى ،
ورطبٍ يرفَعُ فَوْقَ الْعِنِّ
يطوفُ العفاةُ بأبوابه،
كطوفِ النَّصَارَى ببيتِ الوثنِ

هُوَ الْوَاهِبُ الْمُسَمَّعَاتِ الشُّرُو
بَ، بَيْنَ الْحَرِيرِ وَبَيْنَ الْكُتْنِ
وَيَقْبَلُ ذُو الْبَثِّ، وَالرَّاعِبُو
نَ فِي لَيْلَةٍ ، هِيَ إِحْدَى اللَّزْنِ
لَيْتِكَ، إِذْ بَعْضُهُمْ بَيْتُهُ
مِنَ الشَّرِّ مَا فِيهِ مِنْ مُسْتَكَنَّ
وَلَمْ تَسْعَ لِلْحَرْبِ سَعِيَ امْرِئٍ ،
إِذَا بَطْنَةٌ رَاجَعْنَهُ سَكَنُ
تَرَى هَمَّهُ نَظْرًا خَصْرَهُ،
وَهُمُّكَ فِي الْغَزْوِ لَا فِي السَّمَنِ
وَفِيكَلِّ عَامٍ لَهُ غَزْوَةٌ ،
تَحْتَ الدَّوَابِرِ حَتَّى السَّفَنِ
حَجُوجٌ تُظَلِّ الْفَتَى جَاذِبًا
عَلَى وَاسِطِ الْكُورِ عِنْدَ الدَّقَنِ
تَرَى الشَّيْخَ مِنْهَا لِحَبِّ الْإِيَا
بِ يَرْجِفُ كَالشَّرْفِ الْمُسْتَحْنِ
فَلَمَّا رَأَى الْقَوْمَ مِنْ سَاعَةٍ
مِنَ الرَّأْيِ مَا أَبْصَرُوهُ اِكْتَمَنُ
نُ مِنْ قَطْعِ يَأْسٍ وَلَا مِنْ يَقْنُ
تِبَارِي الرَّجَاجِ مِغَاوِيرَهَا،
شِمَاطِيطٌ فِي رَهْجِ كَالدَّخْنِ
تَدْرُ عَلَى أَسْوَاقِ الْمُمْتَرِي
نَ رَكْضًا إِذَا مَا السَّرَابُ ارْجَحْنُ
فِيَا عَجَبِ الرَّهْنِ لِلْقَائِلَا
تِ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ مَاذَا احْتَجْنُ
وَمَا قَدْ أَخَذَنْ مَا قَدْ تَرَكَ
نَ فِي الْحَيِّ مِنْ نِعْمَةٍ وَدَمْنُ
وَأَقْبَلَنْ يَعْرِضَنْ نَحْوِ امْرِئٍ

إِذَا كَسَبَ الْمَالَ لَمْ يَخْتَرِنُ
وَقَدْ يَشْتَرِيهِ بِأَعْلَى الثَّمَنِ
وَلَا يَدْعُ الْحَمْدَ أَوْ يَشْتَرِيهِ
بِهِ بَوْشَكَ الْفَتُورِ وَلَا بِالتَّوْنِ
عَلَيْهِ سِلَاحُ امْرِئٍ مَاجِدٍ
تَمَهَّلَ فِي الْحَرْبِ حَتَّى اتَّخَذَ
سَلَاحِمَ كَالنَّحْلِ أَنْحَى لَهَا
قَضِيبَ سَرَاةٍ قَلِيلِ الْأُبْنِ
وَذَا هَبَّةً غَامِضًا كَامَهُ،
وَأَجْرَدًا مُطْرِدًا كَالشَّطْنِ
وَبَيْضَاءَ كَالنَّهْيِ مَوْضُونَةً ،
لَهَا قُونَسٌ فَوْقَ جَيْبِ الْبَدَنِ
وَقَدْ يَطْعُنُ الْفَرْجَ يَوْمَ اللَّقَا
ءِ بِالرَّمْحِ يَحْبِسُ أُولَى السُّنَنِ
فَهَذَا الثَّنَاءُ، وَإِنِّي امْرُؤٌ
إِلَيْكَ بَعْدَ قَطْعَتِ الْقَرْنِ
وَكُنْتُ امْرَأً، زَمَنًا بِالْعِرَاقِ،
عَفِيفَ الْمَنَاخِ، طَوِيلَ التَّعْنِ
وَحَوْلِي بَكْرٌ وَأَشْيَاعُهَا،
وَلَسْتُ خَلَاةً لِمَنْ أُوْعَدَنْ
وَتُبِّئْتُ قَيْسًا، وَلَمْ أَبْلُهُ
كَمَا زَعَمُوا خَيْرَ أَهْلِ الْيَمَنِ
رَفِيعَ الْوَسَادِ، طَوِيلَ النَّجَا
دِ ضَخَمَ الدَّسِيعَةِ رَحْبَ الْعَطْنِ
يَشَقُّ الْمَوْرَ وَيَجْتَابُهَا،
كَشَقَّ الْقَرَارِي ثَوْبَ الرَّدَنِ

فَجِئْتُكَ مُرْتَادَ مَا خَبَّرُوا،
وَلَوْلَا الَّذِي خَبَّرُوا لَمْ تَرَنْ
فَلَا تَحْرِمْتَنِي نَدَاكَ الْجَزِيلَ،
فَإِنِّي أَمْرٌ قَبْلَكُمْ لَمْ أَهَنْ

العصر الجاهلي << الأعرشى >> ألا مَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي حُرَيْثًا،
ألا مَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي حُرَيْثًا،
رقم القصيدة : 17323

ألا مَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي حُرَيْثًا،
مغلغلةً أحانَ أم ازدрана
فإننا قد أقمنا، إذ فشيئتم،
وإننا بالرداع لمن أتانا
من النعم التي كحراج إيل،
تحش الأرض شيمًا أو هجانا
وكل طوالة شنج نساها،
تبدأ بدا المعارق والعنانا
وأجرد من فحول الخيل طرّف
كأن على شواكله دهانا
ويحمي الحيّ أرعن ذو ذروع،
من السلاف تحسبه إوانا
فلا وأبيك، لا نعطيك منها،
طوال حياتنا، إلا سنانا
وإلا كلاً أسمر، وهو صدق،
كأن الليط أنبت خيزرانا
وإلا كلاً ذي شطب صقيل،

يَقْدُ، إِذَا عَلَا، الْعُنُقَ الْجِرَانَا
أَكَبَّ عَلَيْهِ مِصْفَلْتِيهِ يَوْمًا،
أَبُو عَجَلَانَ يَشْحَدَاهُ، فَتَانَا
فَطَلَّ عَلَيْهِ يَرْشُحُ عَارِضَاهُ
يَحُدُّ الشَّفْرَتَيْنِ، فَمَا أَلَانَا
وَلَا نَعْطِي الْمَنَى قَوْمًا عَلَيْنَا،
كَمَا لَيْسَ الْأُمُورُ عَلَي مُنَانَا
وَلَا كَشْفٌ، فَنَسَامَ حَرْبَ قَوْمِ،
إِذَا أَرَمْتَ رَحِيَّ لَهُمْ رَحَانَا
يَسُوقُ لَنَا قِلَابَةَ عَبْدٍ عَمْرٍو
لِيَرْمِينَا بِهِمْ، فَيَمْنُ رَمَانَا
وَلَوْ نَظَرُوا الصَّبَاحَ، إِذَا لَدَاقُوا
بِأَطْرَافِ الْأَسِنَّةِ، مَا قِرَانَا
وَأَنَا بِالصُّلَيْبِ وَبَطْنِ فَلَجِ،
جَمِيعًا، وَاضْعِينَ بِهَا لَطَانَا
نُدَخِّنُ بِالنَّهَارِ لُتْبِصِرِينَا،
وَلَا نَخْفَى عَلَي أَحَدٍ بَعَانَا
فَإِنْ يَحْتَفُّ أَبُو عِمْرَانَ عَنَّا
فَأَنَا، وَالثَّوَابِ، لَوْ رَأْنَا
لَقَالَ الْمُعْوَلَاتُ عَلَيْهِ مِنْهُمْ:
لَقَدْ حَانَتْ مَنِيئُهُ وَحَانَا

العصر الجاهلي << الأعشى >> خالط القلب هموم وحرز،

خالط القلب هموم وحرز،

رقم القصيدة : 17324

خالط القلب هموم وحرز،

وَأَدَّكَارًا، بَعْدَمَا كَانَ أَطْمَأَنَّ

فَهُوَ مَشْغُوفٌ بِهِنْدٍ هَائِمٌ،
يرعوي حيناً، وأحياناً يحنّ
بلعوبٍ طيبِ أردانها،
رَحْصَةَ الْأَطْرَافِ، كَالرَّثَمِ الْأَعْنَ
وهي إن تقعدُ نقاً من عالجٍ،
ثم أنشأتُ أفدي، وأهنّ
ينتهي منها الوشاحانِ إلى
حبله ، وهي بمتنِ كالرَسْنِ
خلقتُ هندٌ لقلبي فتنهً ،
هكذا تعرّضُ للناسِ الفتنِ
لأرأها في خلاءٍ مرّةً ،
وهي في ذاك حياءً لم ترنْ
ثم أرسلتُ إليها أنني
مُعذِرٌ عُذْرِي فَرُدِّيهِ بِأَنْ
وأرجيها وأخشي ذعرها،
مِثْلَ مَا يُفْعَلُ بِالْقَوَدِ السَّنَنِ
رُبَّ يَوْمٍ قَدْ تَجُودِينَ لَنَا
بعطايا، لم تكدرها المننِ
أنتِ سَلَمِي هَمُّ نَفْسِي، فاذكري
سَلْمٌ، لا يُوجَدُ لِلنَّفْسِ تَمَنُّ
وَعَلَالٍ وَظِلَالٍ بَارِدِ،
وفليحِ المسكِ والشاهسفرنِ
وطلّاءِ حُسْرُوَانِي، إذا
ذاقهُ الشَّيْخُ تَعَنَّى وَارْجَحَنَ
وطنايبرِ حسانِ صوتها،
عندَ صنجٍ، كلِّما مسَّ أرُنْ
وإذا المسمعُ أفنى صوتهُ،
عَرَفَ الصَّنْجُ فَنَادَى صَوْتٌ وَنَّ

وإذا ما غَضَّ مِنْ صَوْتَيْهِمَا،
وَأَطَاعَ اللَّحْنَ غَتَّانَا مُغَنَّ
وإذا الدَّتْ شَرَبْنَا صَفْوَهُ،
أَمَرُوا عَمْرًا، فَنَاجَوْهُ بِدَنِّ
بِمَتَالَيْفِ أَهَانُوا مَا لَهُمْ،
لِغِنَاءٍ، وَلِلْغَيْبِ، وَأَذَنْ
فَتَرَى إِبْرِيْقَهُمْ مُسْتَرَعْفًا،
بِشْمُولِ صَفْقَتِ مِنْ مَاءِ شَنْ
عُدْوَةً حَتَّى يَمِيلُوا أُصْلًا،
مِثْلَ مَا مِيلَ بِأَصْحَابِ الْوَسْنِ
ثُمَّ رَاحُوا مَغْرِبَ الشَّمْسِ إِلَى
قُطْفِ الْمَشِيِّ، قَلِيلَاتِ الْحَزْنِ
عَدَّ هَذَا فِي قَرِيضِ غَيْرِهِ،
وَادْكُرْ فِي الشَّعْرِ دَهْقَانَ الْيَمَنِ

(16/1)

بَأَبِي الْأَشْعَثِ قَيْسٍ، إِنَّهُ
يَشْتَرِي الْحَمْدَ بِمَنْفُوسِ الثَّمَنِ
جَنَّتُهُ يَوْمًا، فَأَدْنَى مَجْلِسِي،
وَحَبَانِي بِلَجُوجِ فِي السُّنَنِ
وِثْمَانِينَ عَشَارًا، كُلُّهَا
آرَكَاتُ فِي بَرِيمٍ وَحَصْنُ
وَعُغْلَامٍ قَائِمِ ذِي عُدْوَةٍ
وَذُلُولِ جَسْرَةٍ مِثْلِ الْفَدَنِ

العصر الجاهلي << الأعمشى >> ذَرِينِي لِكِ الْوَيْلَاتِ آتِي الْعَوَانِيَا

ذَرِينِي لِكِ الْوَيْلَاتِ آتِي الْغَوَايَا
رقم القصيدة : 17325

ذَرِينِي لِكِ الْوَيْلَاتِ آتِي الْغَوَايَا
مَتَى كُنْتُ ذَرَاعاً أُسُوقُ السَّوَانِيَا
تَرْجِي ثَرَاءً مِنْ سِيَّاسٍ، وَمِثْلَهَا،
وَمِنْ قَلْبِهَا مَا كُنْتُ لِلْمَالِ رَاجِيَا
سَأُوصِي بِصِيرَاءٍ إِنْ دَنُوتُ مِنَ الْبَلِيَا ،
وَكُلُّ امْرِيءٍ يَوْمًا فَانِيَا
بَأَنْ لَا تَأَنَّ الْوَدَّ مِنْ مِتْبَاعِدٍ،
وَلَا تَنَّا إِنْ أَمْسَى بِقُرْبِكَ رَاضِيَا
فَذَا الشَّنْءُ فَاشْنَأُهُ وَذَا الْوَدَّهَ فَاحْزِهِ
عَلَى وُدِّهِ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ الْعَلَانِيَا
وَأَسِ سِرَاءَ الْحَيِّ حَيْثُ لَقِيْتَهُمْ،
وَلَا تَكُ عَنْ حَمَلِ الرَّبَاعَةِ وَاِنِيَا
وَإِنْ بَشَّرَ يَوْمًا أَحَالَ بِوَجْهِهِ
عَلَيْكَ فَحُلْ عَنْهُ وَإِنْ كَانَ دَانِيَا
وَإِنْ تُقَى الرَّحْمَنِ لَا شَيْءَ مِثْلُهُ،
فَصَبْرًا إِذَا تَلَقَى السَّحَاقَ الْغَرَاثِيَا
وَرَبِّكَ لَا تُشْرِكْ بِهِ، إِنْ شَرِكُهُ
يَحِطُّ مِنَ الْخَيْرَاتِ تِلْكَ الْبَوَاقِيَا
بَلِ اللَّهِ فَاعْبُدْ، لَا شَرِيكَ لَوْجْهِهِ،
يَكُنْ لَكَ فِيمَا تَكْدُخُ الْيَوْمِ رَاعِيَا
وَإِيَّاكَ وَالْمِيتَاتِ لَا تَقْرَبْنَهَا،
كَفَى بِكَلَامِ اللَّهِ عَنْ ذَاكَ نَاهِيَا
وَلَا تَعْدَنَّ النَّاسَ مَا لَسْتَ مِنْجَزًا،
وَلَا تَشْتَمَنَّ جَارًا لَطِيفًا مَصَافِيَا
وَلَا تَزْهَدَنَّ فِي وَصْلِ أَهْلِ قَرَابَةٍ ،

ولا تكُ سبعاً في العشيرة عاديا
وإن امرؤ أسدى إليك أمانةً ،
فأوف بها إن متَّ سميتَ وافيًا
وجارةً جنب البيتِ لاتنع سرها،
فإنك لا تخفي على الله خافيًا
ولا تحسدن مولاك إن كان ذا غنى ،
ولا تجفه إن كنت في المال غانيًا
ولا تخذلن القوم إن ناب مغرم،
فإنك لا تعدن إلى المجد داعيا
وكن من وراء الجار حصنًا ممنعًا،
وأوفد شهاباً يسفع الوجه حاميا

العصر الجاهلي << أبو طالب << تطاول ليلى بهم وصب

تطاول ليلى بهم وصب

رقم القصيدة : 17326

تطاول ليلى بهم وصب
ودمع كسح السقاء السرب
للعب قصي بأحلامها
وهل يرجع الحلم بعد اللعب؟
ونفي قصي بني هاشم
كنفي الطهارة لطاف الخشب
وقول لأحمد: أنت امرؤ
خلف الحديث، ضعيف السبب
وإن كان أحمد قد جاءهم
بحق ولم يأتهم بالكذب
على أن إخواننا وازروا
بني هاشم وبني المطلب

هُمَا أَخْوَانِ كِعَظْمِ الْيَمِينِ
أَمْرًا عَلَيْنَا بَعْقَدِ الْكَرْبِ
فِيَالِ قُصَيِّ، أَلَمْ تُخْبِرُوا
بِمَا حَلَّ مِنْ شُؤُونِ فِي الْعَرَبِ
فَلَا تُمَسِّكُنَّ بِأَيْدِيكُمْ
بُعِيدَ الْأَنْوْفِ بِعَجْبِ الدَّنْبِ
وَرُمْتُمْ بِأَحْمَدَ مَا رَمْتُمُو
عَلَى الْأَصْرَاتِ وَقُرْبِ النَّسَبِ
إِلَامَ إِيَامَ تَلَاقَيْتُمُو
بِأَمْرِ مُزَاحٍ وَحَلْمِ عَزْبٍ؟
زَعَمْتُمْ بِأَنَّكُمْ جِيرَةٌ
وَأَنَّكُمْ إِخْوَةٌ فِي النَّسَبِ
فَكَيْفَ تُعَادُونَ أَبْنَاءَهُ
وَأَهْلَ الدِّيَانَةِ بَيْتِ الْحَسَبِ؟
فِينَا وَمَنْ حَجَّ مِنْ رَاكِبٍ
وَكَعْبَةِ مَكَّةَ ذَاتِ الْحُجْبِ
تَنَالُونَ أَحْمَدَ أَوْ تَصْطَلُوا
طُبَاةَ الرِّمَاحِ وَحَدَّ الْقُضْبِ
وَتَعْتَرِفُوا بَيْنَ أَيْبَاتِكُمْ
صُدُورَ الْعَوَالِي وَخَيْلًا غُصَبِ
إِذِ الْخَيْلُ تَمْنَعُ فِي جَرِيهَا
بَسِيرَ الْعَنِيقِ وَحَثَّ الْحَبَبِ
تَرَاهُنَّ مِنْ بَيْنِ ضَافِي السَّبَبِ
قَصِيرَ الْحَزَامِ طَوِيلَ اللَّبَبِ
وَجَرْدَاءَ كَالطَّيِّبِ سِيمُوْحَةٍ
طَوَاهَا النَّقَائِعُ بَعْدَ الْحَلَبِ
عَلَيْهَا كِرَامُ بَنِي هَاشِمٍ

هُمُ الْأَنْجَبُونَ مَعَ الْمُنتَحَبِ

العصر الجاهلي << أبو طالب >> أيا أخويننا عبدَ شمسٍ ونؤفلا

أيا أخويننا عبدَ شمسٍ ونؤفلا

رقم القصيدة : 17327

أيا أخويننا عبدَ شمسٍ ونؤفلا

أعيدُكما أن تَبْعنا بَيْننا حَرْبا

العصر الجاهلي << أبو طالب >> ألا ليتَ شعري كيفَ في النَّأيِ جَعْفَرُ

ألا ليتَ شعري كيفَ في النَّأيِ جَعْفَرُ

رقم القصيدة : 17328

ألا ليتَ شعري كيفَ في النَّأيِ جَعْفَرُ

وَعَمْرُو وَأَعْدَاءُ النَّبِيِّ الْأَقْرَبُ؟

فهل نالَ أفعالَ النَّجاشيِّ جعفرًا

وأصحابهَ أو عاقَ ذلكَ شاعِبُ؟

تَعَلَّمَ آيَةَ اللَّعْنِ أَنْكَ ما جِدُّ

كريمٌ، فلا يَشقى لَدَيْكَ الْمُجانِبُ

تَعَلَّمَ بأنَّ اللهُ زادَكَ بَسْطَةً

وأفعالَ خَيْرِ كُلِّها بِكَ لا زِبُ

وَأَنْكَ فَيضُ ذُو سِجالٍ غَزيرةٍ

يَنالُ الأَعادي نَفْعها والأَقْرَبُ

العصر الجاهلي << أبو طالب >> أنتَ الرسولُ رسولُ اللهِ نَعْلُمُهُ

أنتَ الرسولُ رسولُ اللهِ نَعْلَمُهُ

رقم القصيدة : 17329

أنتَ الرسولُ رسولُ اللهِ نَعْلَمُهُ

عليك نُزِّلَ مِن ذِي الْعِزَّةِ الْكُتُبُ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> بيت الداء

بيت الداء

رقم القصيدة : 1733

يا شعبي .. ربي يهديك .

هذا الوالي ليس إلهاً ..

ما لك تخشى أن يؤذيك ؟

أنتَ الكلُّ، وهذا الوالي

جزءٌ من صنَعِ أياديك .

من مالِكَ تدفعُ أجرتهُ

وبفضلِكَ نالَ وظيفتهُ

ووظيفتهُ أن يحميك

أن يحرسَ صفوَ لياليك

وإذا أفلقَ نومك لصَّ

بالروحِ وبالدمِ يفديك !

لقبُ (الوالي (لفظٌ لبقٌ

من شدةِ لطفِكَ تُطلقهُ

عندَ مُناداةِ مواليك !

لا يخشى المالكُ خادمهُ

لا يتوسلُ أن يرحمهُ

لا يطلبُ منه التبريك .

فلماذا تعلقو، يا هذا،

بِمَرَاتِبِهِ كِي يُدْنِيكَ ؟
وَلِمَاذَا تَنْفُخُ جُثَّتَهُ
حَتَّى يَنْزُو .. وَيُنْفَسِيكَ ؟
وَلِمَاذَا تُثَبِّتُ هَيْبَتَهُ ..
حَتَّى يُخْزِيكَ وَيَنْفِيكَ ؟ !
الْعِلَّةُ لَيْسَتْ فِي الْوَالِي ..
الْعِلَّةُ، يَا شَعْبِي، فِيكَ .
لَا بُدَّ لِحُتَّةِ مَمْلُوكٍ
أَنْ تَتَلَبَّسَ رُوحَ مَلِيكَ
حِينَ تَرَى أَجْسَادَ مَمْلُوكٍ
تَحْمِلُ أَرْوَاحَ مَمَالِيكَ !

العصر الجاهلي << أبو طالب >> بكيثُ أخا لأواءَ يُحَمَّدُ يَوْمُهُ
بكيثُ أخا لأواءَ يُحَمَّدُ يَوْمُهُ
رقم القصيدة : 17330

بكيثُ أخا لأواءَ يُحَمَّدُ يَوْمُهُ
كريمُ رؤوسَ الدَّارَعِينَ ضَرُوبُ

العصر الجاهلي << أبو طالب >> وما كنتُ أخشى أن يُرى الذُّلُّ فيكُمُ
وما كنتُ أخشى أن يُرى الذُّلُّ فيكُمُ
رقم القصيدة : 17331

وما كنتُ أخشى أن يُرى الذُّلُّ فيكُمُ
بني عبدِ شمسٍ جِيرَتِي وَالْأَقَارِبِ
جَمِيعًا فَلَا زَالَتْ عَلَيْكُمْ عَظِيمَةٌ
تَعْمُ وَتَدْعُو أَهْلَهَا بِالْجَبَابِ
أَرَأَيْكُمْ جَمِيعًا خَاذِلِينَ فَذَاهِبٌ

عَنِ النَّصْرِ مِنَّا أَوْ غَوِّ مُتَّجَانِبٍ

العصر الجاهلي << أبو طالب >> إِنَّ عَلِيًّا وَجَعْفَرًا تَقْتَنِي

إِنَّ عَلِيًّا وَجَعْفَرًا تَقْتَنِي

رقم القصيدة : 17332

إِنَّ عَلِيًّا وَجَعْفَرًا تَقْتَنِي

عِنْدَ اخْتِدَامِ الْأُمُورِ وَالْكَرْبِ

أَرَاهُمَا عُرْضَةَ اللَّقَاءِ إِذَا

سَامَيْتُ أَوْ أَنْتَمَيْتُ إِلَى حَسَبِ

لَا تَخْذُلَا وَانصُرَا ابْنَ عَمَّكُمَا

أَخِي لِأُمِّي مِنْ بَيْنِهِمْ وَأَبِي

وَاللَّهِ لَا أَخْذُلُ النَّبِيَّ وَلَا

يَخْذُلُهُ مِنْ بَنِيِّ ذُو حَسَبِ

العصر الجاهلي << أبو طالب >> يقولون لي: دَعُ نَصْرَ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَى

يقولون لي: دَعُ نَصْرَ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَى

رقم القصيدة : 17333

(18/1)

يقولون لي: دَعُ نَصْرَ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَى

وِغَالِبِ لَنَا غِلاِبَ كُلِّ مُغَالِبِ

وَسَلِّمْ إِلَيْنَا أَحْمَدًا وَأَكْفَلِنَ لَنَا

بُنْيَاً، وَلَا تَحْفِلْ بِقَوْلِ الْمَعَاتِبِ

فَقُلْتُ لَهُمْ: اللَّهُ رَبِّي وَنَاصِرِي

على كلِّ باغٍ من لؤيِّ بنِ غالبِ

العصر الجاهلي << أبو طالب >> يا ربِّ إمَّا تُخْرِجَنَّ طالبي

يا ربِّ إمَّا تُخْرِجَنَّ طالبي

رقم القصيدة : 17334

يا ربِّ إمَّا تُخْرِجَنَّ طالبي

في مَقْنَبٍ من تِلْكَمُ المَقَانِبِ

العصر الجاهلي << أبو طالب >> أَلَا مَنْ لَهُمَّ آخِرَ اللَّيْلِ مُنْصَبِ

أَلَا مَنْ لَهُمَّ آخِرَ اللَّيْلِ مُنْصَبِ

رقم القصيدة : 17335

أَلَا مَنْ لَهُمَّ آخِرَ اللَّيْلِ مُنْصَبِ

وَشِعْبِ العِصَا من قَوْمِكِ المِتَشَعِّبِ

وَجَرَّبِي أَرَاهَا من لؤيِّ بنِ غالبِ

مَتَى ما تُزَاحِمُهَا الصَّحِيحَةُ لَجْرِبِ

إِذَا قَائِمٌ فِي القَوْمِ قَامَ بِخُطَّةِ

أَقَامُوا جَمِيعاً ثُمَّ صَاحُوا وَأَجْلَبُوا

وَمَا ذَنْبٌ من يَدْعُو إلى الله وَحَدَهُ

وَدِينٍ قَدِيمٍ أَهْلُهُ غَيْرُ خُيِّبِ؟

وَمَا ظَلَمٌ مَن يَدْعُو إلى البِرِّ وَالتَّقَى

وَرَأْبُ النَّأْيِ فِي يَوْمٍ لَاحِينَ مَشْعَبِ؟

وَقَدْ جُرَّبُوا فِيمَا مَضَى غَبَّ أَمْرِهِمْ

وَمَا عَالَمٌ أَمْرًا كَمَنْ لَمْ يُجَرَّبِ

وَقَدْ كَانَ فِي أَمْرِ الصَّحِيفَةِ عِبْرَةٌ

أَتَاكَ بِهَا مِنْ عَائِبٍ مُتَعَصِّبِ

مَحَا اللهُ مِنْهَا كُفْرَهُمْ وَعُقُوقَهُمْ

وما نَقَمُوا مِن صَادِقِ الْقَوْلِ مُنْجِبٍ
على سَاخِطٍ مِن قَوْمِنَا غَيْرِ مُعْتَبٍ
فَأَمْسَى ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِيْنَا مُصَدِّقًا
فَلَا تَحْسِبُونَا خَاذِلِينَ مُحَمَّدًا
لِذِي غُرْبَةٍ مِنَّا وَلَا مُتَقَرِّبٍ
سَتَمَنَعُهُ مِنَّا يَدٌ هَاشِمِيَّةٌ
مُرْكَبُهَا فِي الْمَجْدِ خَيْرٌ مَّرْكَبٍ
وَيَنْصُرُهُ اللَّهُ الَّذِي هُوَ رُبُّهُ
بِأَهْلِ الْعَقِيرِ أَوْ بِسَكَّانِ يَثْرِبٍ
فَلَا وَالَّذِي يَخْدِي لَهُ كُلَّ مَرْتَمٍ
طَلِيحٍ بِجَنَبِي نَخْلَةٍ فَالْمُحْصَبِ
يَمِينًا صَدَقْنَا اللَّهَ فِيهَا وَلَمْ نَكُنْ
لِنَحْلِفَ بَطْلًا بِالْعَتِيقِ الْمُحْجَبِ
نُفَارِقُهُ حَتَّى نُصْرَعَ حَوْلَهُ
وَمَا بَالُ تَكْذِيبِ النَّبِيِّ الْمُقَرَّبِ؟
فِيَا قَوْمِنَا لَا تَظْلَمُونَا فَإِنَّا
مَتَى مَا نَخَفُ ظَلَمَ الْعَشِيرَةَ نَغْضِبُ
وَكُفُّوا إِلَيْكُمْ مِنْ فُضُولِ حُلُومِكُمْ
وَلَا تَذْهَبُوا مِنْ رَأْيِكُمْ كُلِّ مَذْهَبٍ
وَلَا تَبْدُؤُونَا بِالظُّلَامَةِ وَالْأَذَى
فَنَجْزِيكُمْو ضِعْفًا مَعَ الْأُمِّ وَالْأَبِ

العصر الجاهلي << أبو طالب >> ألا أبلغا عني على ذاتِ بيئنا

ألا أبلغا عني على ذاتِ بيئنا

رقم القصيدة : 17336

ألا أبلغا عني على ذاتِ بيئنا

لؤيا وخصا من لؤي بني كعب

ألم تَعْلَمُوا أَنَا وَجَدْنَا مُحَمَّدًا
نبيًّا كَمُوسَى خُطِّ فِي أَوَّلِ الْكُتُبِ؟
وَأَنَّ عَلَيْهِ فِي الْعِبَادِ مَحَبَّةً
وَلَا خَيْرَ مِمَّنْ حَصَّهُ اللَّهُ بِالْحُبِّ
وَأَنَّ الَّذِي أَلْصَقْتُمَا مِنْ كِتَابِكُمَا
لَكُمْ كَائِنٌ نَحْسًا كِرَاعِيَّةِ السَّقْبِ
أَفِيقُوا أَفِيقُوا قَبْلَ أَنْ يُحْفَرَ الثَّرَى
وَيُصْبِحَ مَنْ لَمْ يَجْنِ ذَنْبًا كَذِي الذَّنْبِ
وَلَا تَتَّبِعُوا أَمْرَ الْوُشَاةِ وَتَقْطَعُوا
أَوَاصِرَنَا بَعْدَ الْمَوَدَّةِ وَالْقُرْبِ
وَتَسْتَجْلِبُوا حَرْبًا عَوَانًا وَرَبِّمَا
أَمَرَ عَلِيٌّ مَنْ ذَاقَهُ جَلَبَ الْحَرْبِ
فَلَسْنَا وَرَبِّ الْبَيْتِ نُسَلِّمُ أَحْمَدًا
لِعَزَاءٍ مِنْ عَضِّ الزَّمَانِ وَلَا كَرْبِ
وَلَمَّا تَبَيَّنَ مِنَّا وَمِنْكُمْ سَوَالِفٌ
وَأَيْدٍ أُتْرِتُ بِالْفُسَّاسِيَّةِ الشُّهْبِ
بِمُعْتَرِكِ ضَنْكِ ثَرَى كِسْرِ الْقَنَا
بِهِ وَالنَّسُورِ الطُّخْمِ يَعْكُفْنَ كَالشَّرْبِ
كَأَنَّ صُهَالَ الْخَيْلِ فِي حَجْرَاتِهِ
وَمُعْمَعَةَ الْأَبْطَالِ مَعْرَكَةَ الْحَرْبِ
أَلَيْسَ أَبُوْنَا هَاشِمٌ شَدَّ أَرْزُهُ
وَأَوْصَى بَنِيهِ بِالطَّعَانِ وَبِالصَّرْبِ؟
وَلَسْنَا نَمَلُ الْحَرْبَ حَتَّى تَمَلَّنَا
وَلَا نَشْتَكِي مَا قَدْ يُتُوبُ مِنَ التَّكْبِ

ولكننا أهل الحفاظِ والنهي
إذا طار أرواح الكماة من الرعبِ

العصر الجاهلي << أبو طالب >> أسبلت عبرة على الوجناتِ
أسبلت عبرة على الوجناتِ
رقم القصيدة : 17337

أسبلت عبرة على الوجناتِ
قد مرثها عظيمة الحسراتِ
لأخ سيد نجيب لقرم
سيد في الذرى من الساداتِ
سيد وابن سادة أحرزوا المج
مد قديما وشيدوا المكرماتِ
جعل الله مجده وغلاه
في بنيه نجابة والبناتِ
من بني هاشم وعبد منافِ
وقصي أرباب أهل الحياةِ
حيهم سيد لأحياء ذا الخد
ق ومن مات سيد الأمواتِ

العصر الجاهلي << أبو طالب >> لا يمنعنك من حق تقوم به
لا يمنعنك من حق تقوم به
رقم القصيدة : 17338

لا يمنعنك من حق تقوم به
أيد تصول ولا سلق بأصواتِ
فإن كلك كفي إن منيت بهم
ودون نفسك نفسي في الملماتِ

العصر الجاهلي << أبو طالب >> إعلم أبا أروى بأنك ماجد
إعلم أبا أروى بأنك ماجد
رقم القصيدة : 17339

إعلم أبا أروى بأنك ماجد
من صلب شيبه فانصرت محمدا
لله درك إن عرفت مكانه
في قومه ووهبت منك له يدا!
أما علي فارتبته أمه
ونشا على مقة له وتريدا
شرف القيامة والمعاد بنصره
ويعاجل الدنيا يخوز السؤددا
أكرم بمن يفضى إليه بأمره
نفسا إذا عدت النفوس ومحتدا
وخلائقا شرفت بمجد نصابه
يكنفك منه اليوم ما ترجو غدا

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> بطالة
بطالة
رقم القصيدة : 1734

أفنيث العمر بتثيفي
وصرفت الحبر بتأليفي
وحلمت بعيش حصري
لحمته دين بدوي
وسداه ندى طبع ريفي .
يعني .. في بحر تخاريفي

ضِعْتُ وَضِيعْتُ مجاديفي !
كَمْ بَعُدْتُ أَهْدَافِي عَنِّي
مِنْ فَرَطِ رِءَاءَةِ (تَهْدِي فِي) !
وَرَجَفْتُ مِنَ الْجُوعِ لِأَنِّي
لَا أَحْسِنُ فَنًّا (لِتَرْجِيفِ)
فَأَنَا عَقْلِي
لَيْسَ بِرَجْلِي .
وَأَنَا ذَهْنِي
لَيْسَ بِبَطْنِي .
كَيْفَ ، إِذَنْ ، يُمَكِّنُ تَوْظِيفِي
فِي زَمَنِ (الْفَيْفَا (.. و) الْفَيْفِي (؟) !

العصر الجاهلي << أبو طالب << ألا هل أتى بحرئنا صنغ ربنا
ألا هل أتى بحرئنا صنغ ربنا
رقم القصيدة : 17340

ألا هل أتى بحرئنا صنغ ربنا
على نأيهم ، والله بالناس أروذ؟
فيخبرهم أن الصحيفة مرقّت
وأن كل ما لم يرضه الله مُفسدٌ
تَراوَحها إِفْكٌ وَسِحْرٌ مُجَمَّعٌ
ولم يُلَفَّ سِحْرٌ آخَرَ الدَّهْرِ يَصْعَدُ
تَداعى لها من ليس فيها بقرقرٍ
فطائرُها في رأسها يتردّدُ
وكانت كفاءً وقعةً بأثيمة
لُقِطَ مِنْهَا سَاعِدٌ وَمُقَلَّدٌ
ويظعنُ أهلُ المَكْتَبِينِ فيهِرُبوا
فرائصُهم من خَشْيَةِ الشَّرِّ تُرْعَدُ

وَيُتْرَكَ حَرَاثٌ يَقْلِبُ أَمْرَهُ
أَيْتَهُمْ فِيهَا عِنْدَ ذَاكَ وَيُجِدُ؟
وَتَصْعَدُ بَيْنَ الْأَخْشَبِينَ كَنِيَّةٌ
لَهَا حَدَجٌ سَهْمٌ وَقَوْسٌ وَمِرْهَدُ
فَمَنْ يَنْشَ مِنْ حُضَارِ مَكَّةَ عَزُهُ
فَعَزَّتْنَا فِي بَطْنِ مَكَّةَ أَتَلْدُ
نَشَأْنَا بِهَا وَالنَّاسُ فِيهَا قَلَائِلُ
فَلَمْ نَنْفَكِكْ نَزْدَادُ خَيْرًا وَنُحْمَدُ
وَنُطْعِمُ حَتَّى يَتْرَكَ النَّاسُ فَضْلَهُمْ
إِذَا جُعِلَتْ أَيْدِي الْمُفِيضِينَ تُرْعَدُ
جَزَى اللَّهُ رَهْطًا بِالْحَجَّوْنَ تَتَابَعُوا
عَلَى مَلَأَ يَهْدِي لِحَزْمٍ وَيُرْشِدُ
فُعُودًا لَدَى حَطْمِ الْحَجَّوْنَ كَأَنَّهُمْ

(20/1)

مَقَاوِلَةٌ بَلْ هُمْ أَعَزُّ وَأَمَجْدُ
أَعَانَ عَلَيْهَا كُلُّ صَقْرٍ كَأَنَّهُ
إِذَا مَا مَشَى فِي رَفْرِفِ الدَّرْعِ أَجْرَدُ
جَرِيءٌ عَلَى جُلَى الْخُطُوبِ كَأَنَّهُ
شَهَابٌ بِكَفِّي قَابِسٍ يَتَوَقَّدُ
مَنْ الْأَكْرَمِينَ فِي لُؤْيٍ بِنِ غَالِبِ
إِذَا سِيمَ خَسْفًا وَجْهَهُ يَتَرَبَّدُ
طَوِيلُ النَّجَادِ خَارِجٌ نَصْفُ سَاقِهِ
عَلَى وَجْهِهِ يُسْقَى الْعَمَامُ وَيُسْعَدُ
عَظِيمُ الرَّمَادِ سَيِّدُ وَابْنِ سَيِّدِ
يَحْضُ عَلَى مَفْرَى الضُّيُوفِ وَيَحْشُدُ

وَبَنِي لِأَبْنَاءِ الْعَشِيرَةِ صَالِحًا
إِذَا نَحْنُ طُفْنَا فِي الْبِلَادِ وَيُنْمَهُدُ
أَلْطُّ بِهَذَا الصُّلْحِ كُلُّ مُبِرًّا
عَظِيمُ اللِّوَاءِ أَمْرُهُ نَمَّ يُحَمَّدُ
قَضَوْا مَا قَضَوْا فِي لَيْلِهِمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا
عَلَى مَهَلٍ وَسَائِرِ النَّاسِ رُقْدُ
هُمُو رَجَعُوا سَهْلَ ابْنِ بَيْضَاءَ رَاضِيًّا
وَسُرَّ أَبُو بَكْرٍ بِهَا وَمَحَمَّدُ
مَتَى شُرِكَ الْأَقْوَامُ فِي جِلِّ أَمْرِنَا
وَكُنَّا قَدِيمًا قَبْلَهَا نَتَوَدَّدُ؟
وَكُنَّا قَدِيمًا لَا نُقَرُّ ظُلَامَةً
وَنَدْرُكُ مَا شِئْنَا وَلَا نَتَشَدَّدُ
فِيَا لَقْصِي هَلْ لَكُمْ فِي نَفُوسِكُمْ
وَهَلْ لَكُمْ فِي مَا يَجِي بِهِ الْغَدُ؟
فَإِنِّي وَإِيَّاكُمْ كَمَا قَالَ قَائِلٌ:
لَدَيْكَ الْبَيَانُ لَوْ تَكَلَّمْتَ أَسْوَدُ

العصر الجاهلي << أبو طالب << أنت النبي محمد
أنت النبي محمد
رقم القصيدة : 17341

أنت النبي محمد
قرم أغر مسود
لمسودين أكارم
طابوا وطاب المؤلد
نعم الأرومة أصلها
عمرو الخضم الأوحد
هشم الربكة في الجفا

ن وعيشُ مَكَّةَ أَنْكَدُ
فَجَرْتُ بِذَلِكَ سُنَّةً
فِيهَا الْخَبِيزَةُ تُثْرَدُ
وَلَنَا السَّقَايَةُ لِلْحَجِي
حِجِّ بِهَا يُمَاتُ الْعُنْجُدُ
وَالْمَأْزَمَانِ وَمَا حَوَتْ
عَرَفَاتُهَا وَالْمَسْجِدُ
أَتَى تَضَامٌ وَلَمْ أُمَّتْ
وَأَنَا الشَّجَاعُ الْعَرَبِيْدُ
وَبَطَاحُ مَكَّةَ لَا يُرَى
فِيهَا نَجِيْعٌ أَسْوَدُ
وَبَنُو أَبِيكَ كَأَنَّهُمْ
أَسْدُ الْعَرِيْنِ تَوَقَّدُ
وَلَقَدْ عَهْدْتُكَ صَادِقًا
فِي الْقَوْلِ لَا تَتَزَيَّدُ
مَا زَلْتَ تَنْطِقُ بِالصَّوَا
بِ وَأَنْتَ طِفْلٌ أَمْرُدُ

العصر الجاهلي << أبو طالب << مَلِيكُ النَّاسِ لَيْسَ لَهُ شَرِيكُ
مَلِيكُ النَّاسِ لَيْسَ لَهُ شَرِيكُ
رقم القصيدة : 17342

مَلِيكُ النَّاسِ لَيْسَ لَهُ شَرِيكُ
هُوَ الْوَهَّابُ وَالْمُبْدِي الْمُعِيدُ
وَمَنْ تَحْتَ السَّمَاءِ لَهُ بِحَقِّ
وَمَنْ فَوْقَ السَّمَاءِ لَهُ عَبِيدُ

العصر الجاهلي << أبو طالب << لَقَدْ أَكْرَمَ اللَّهُ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا

لَقَدْ أَكْرَمَ اللَّهُ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا
رقم القصيدة : 17343

لَقَدْ أَكْرَمَ اللَّهُ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا
فَأَكْرَمُ خَلْقِ اللَّهِ فِي النَّاسِ أَحْمَدُ
وَشَقَّ لَهُ مِنْ إِسْمِهِ لِيُجِلَّهُ
فَذُو الْعَرْشِ مَحْمُودٌ وَهَذَا مُحَمَّدُ

العصر الجاهلي << أبو طالب >> فما رجعوا حتى رأوا من محمدٍ
فما رجعوا حتى رأوا من محمدٍ
رقم القصيدة : 17344

فما رجعوا حتى رأوا من محمدٍ
أَحَادِيثَ تَجْلُو هَمَّ كُلِّ فُؤَادٍ
وَحَتَّى رَأَوْا أَحْبَارَ كُلِّ مَدِينَةٍ
سُجُودًا لَهُ مِنْ غُصْبَةٍ وَفُرَادٍ
ذَرِيرًا وَتَمَامًا وَقَدْ كَانَ شَاهِدًا
دَرِيْسٌ وَهَمُّوا كُلُّهُمْ بِفَسَادٍ
فَقَالَ لَهُمْ قَوْلًا بَحِيرًا وَأَيَّقَنُوا
لَهُ بَعْدَ تَكْذِيبِ وَطُولِ بَعَادٍ
كَمَا قَالَ لِلرَّهْطِ الَّذِينَ تَهَوَّدُوا
وَجَاهَدَهُمْ فِي اللَّهِ كُلِّ جِهَادٍ
فَقَالَ وَلَمْ يَتْرُكْ لَهُ النَّصْحَ رِدَّةً
فَإِنَّ لَهُ إِرْصَادَ كُلِّ مَصَادٍ
فَإِنِّي أَخَافُ الْحَاسِدِينَ، وَإِنَّهُ
لَفِي الْكُتُبِ مَكْتُوبٌ بِكُلِّ مِدَادٍ

العصر الجاهلي << أبو طالب >> إِنَّ الْأَمِينَ مُحَمَّدًا فِي قَوْمِهِ

إِنَّ الْأَمِينَ مُحَمَّدًا فِي قَوْمِهِ
رَقْمُ الْقَصِيدَةِ : 17345

إِنَّ الْأَمِينَ مُحَمَّدًا فِي قَوْمِهِ
عِنْدِي يَفُوقُ مَنَازِلَ الْأَوْلَادِ

(21/1)

لَمَّا تَعَلَّقَ بِالرِّمَامِ ضَمَمْتُهُ
وَالْعَيْسُ قَدْ قَلَّصَنَ بِالْأَزْوَادِ
فَارْقُضْ مِنْ عَيْنِي دَمْعَ ذَارِفٍ
مِثْلُ الْجُمَانِ مُفَرَّقٌ بَبْدَادِ
رَاعَيْتُ فِيهِ قَرَابَةَ مُوصُولَةٍ
وَحَفِظْتُ فِيهِ وَصِيَّةَ الْأَجْدَادِ
وَدَعَوْتُهُ لِلسَّيْرِ بَيْنَ عُمُومَةٍ
بِيضِ الْوُجُوهِ مَصَالَتِ أَمْجَادِ
سَارُوا لِأَبْعَدِ طِيَّةٍ مَعْلُومَةٍ
فَلَقَدْ تُبَاعَدُ طِيَّةُ الْمُرْتَادِ
حَتَّى إِذَا مَا الْقَوْمُ بَصْرَى عَايَنُوا
لَا قَوْأَ عَلَى شَرْفٍ مِنَ الْمِرْصَادِ
حَبْرًا فَأَخْبِرُهُمْ حَدِيثًا صَادِقًا
عَنْهُ وَرَدَّ مَعَاشَرَ الْحُسَّادِ
قَوْمٌ يَهُودٌ قَدْ رَأَوْا مَا قَدْ رَأَوْا
ظِلَّ الْعِمَامَةِ تَاغِرِي الْأَكْبَادِ
ثَارُوا لِقَتْلِ مُحَمَّدٍ فَنَهَاهُمْو
عَنْهُ وَجَاهِدَ أَحْسَنَ التَّجْهَادِ
وَتَنِي بِحِيرَاءَ ذَرِيرًا فَانْتَنِي

في القوم بعدَ تَجادُلٍ وتَعادي
ونهي دَريسا فانتهى لَمَّا نُهي
عن قولِ جبرِ ناطقِ بسَدادِ

العصر الجاهلي << أبو طالب >> بكى طَرباً لَمَّا رآني مُحَمَّدُ
بكى طَرباً لَمَّا رآني مُحَمَّدُ
رقم القصيدة : 17346

بكى طَرباً لَمَّا رآني مُحَمَّدُ
كَأَنَّ لا يَرايَ راجعاً لِمَعادِ
فبتُ يُجافيني تَهَلُّلُ دَمعِهِ
وعَبرتهُ عن مَضجعي ووسادِ
فقلتُ له: قَرَبْتُوَدَكَ وارْتَحَلْ
ولا تَخشَ مِنِّي جَفوةً ببلادِ
وَحَلَّ زَمامَ العيسِ وارْحَلْ بنا معاً
على عَزْمَةٍ من أَمرنا ورشادِ
وَرُحْ رانحاً في الرانحينَ مُشيعاً
لذي رَحِمِ والقومُ غيرُ بَعادِ
فَرُحْنَا مَعَ العيرِ التي راحَ رُكْبُها
يُؤْمُونَ مِن عَوْرينَ أرضِ إِيادِ

العصر الجاهلي << أبو طالب >> عينُ إنْذَني بيبكاءِ آخَرَ الأبدِ
عينُ إنْذَني بيبكاءِ آخَرَ الأبدِ
رقم القصيدة : 17347

عينُ إنْذَني بيبكاءِ آخَرَ الأبدِ
ولا تملِّي على قَرَمِ لنا سَنَدِ
أشكو الذي بي من الوجدِ الشديدِ لَهُ

وما بقلبي من الاسلام والكميد
أضحى أبوه له يبكي وأخوته
بكل دمع علي الخدين مطرد
لو عاش كان لفهر كلها علماً
إذ كان منها مكان الروح للجسد

العصر الجاهلي << أبو طالب >> يا شاهد الخلق علي فاشهد
يا شاهد الخلق علي فاشهد
رقم القصيدة : 17348

يا شاهد الخلق علي فاشهد
أني علي دين النبي أحمد

العصر الجاهلي << أبو طالب >> وخالي هشام بن المغيرة ثاقب
وخالي هشام بن المغيرة ثاقب
رقم القصيدة : 17349

وخالي هشام بن المغيرة ثاقب
إذا هم يوماً كالحسام المهند
وخالي الوليد العذل عال مكانه
وخال أبي سفيان عمرو بن مرتد

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> التهمة ..!
التهمة ..!

رقم القصيدة : 1735

كنت أسير مفرداً
أحمل أفكارى معي

وَمَنْطِقِي وَمَسْمَعِي

فَارْدَحَمْتُ

مِنْ حَوْلِي الْوَجْوه

قَالَ لَهُمْ زَعِيمُهُمْ: خُذُوهُ

سَأَلْتُهُمْ: مَا تُهْمَتِي؟

فَقِيلَ لِي:

تَجَمُّعٌ مَشْبُوه

العصر الجاهلي << أبو طالب >> صَبْرًا أبا يَعْلَى عَلِي دِينَ أَحْمَدِ

صَبْرًا أبا يَعْلَى عَلِي دِينَ أَحْمَدِ

رقم القصيدة : 17350

صَبْرًا أبا يَعْلَى عَلِي دِينَ أَحْمَدِ

وَكُنْ مُظْهَرًا لِلدِّينِ وَفَقِّتْ صَابِرًا

وَحُطِّ مَنْ أَتَى بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ

بِصَدَقٍ وَعَزْمٍ لَا تَكُنْ حَمَزَ كَافِرًا

فَقَدْ سَرَّنِي إِذْ قُلْتَ إِنَّكَ مُؤْمِنٌ

فَكُنْ لِرَسُولِ اللَّهِ فِي اللَّهِ نَاصِرًا

وَنَادِ قُرَيْشًا بِالَّذِي قَدْ أَتَيْتَهُ

جَهَارًا وَقُلْ: مَا كَانَ أَحْمَدُ سَاحِرًا

العصر الجاهلي << أبو طالب >> إذا قيل: مَنْ خَيْرُ هَذَا الْوَرَى

إذا قيل: مَنْ خَيْرُ هَذَا الْوَرَى

رقم القصيدة : 17351

إذا قيل: مَنْ خَيْرُ هذا الْوَرَى
قَبِيلاً وَأَكْرَمُهُمْ أَسْرَتِي؟
أَنَا فِ بَعِيدِ مَنْافِ أَبِ
وَفَضْلُهُ هَاشِمِ الْعُرَّةِ
لَقَدْ حَلَّ كَجَدِّ بَنِي هَاشِمِ
مَكَانَ النِّعَائِمِ وَالثَّرَةِ
وَخَيْرُ بَنِي هَاشِمِ أَحْمَدُ
رَسُولُ الْإِلَهِ عَلَى فِتْرَةِ

العصر الجاهلي << أبو طالب << أرقط ودمع العين في العين غائر
أرقط ودمع العين في العين غائر
رقم القصيدة : 17352

أرقط ودمع العين في العين غائر
وجادت بما فيها الشؤون الأعاور
كأن فراشي فوقه نار موقد
من الليل أو فوق الفراش السواجر
على خير حاف من قريش وناعل
إذا الخير يرجى أو إذا الشر حاضر
ألا إن زاد الركب غير مدافع
بسرو سحيم غيبته المقابر
بسرو سحيم عازف ومناكر
وفارس غارات خطيب وياسر
تنادوا بأن لا سيد الحي فيهم
وقد فجع الحيان: كعب وعامر
وكان إذا يأتي من الشام قافلاً
تقدمه تسعى إلينا البشائر

فِيصْبِحُ أَهْلُ اللَّهِ بِيضًا كَأَنَّمَا
كَسَتْهُمْ حَبِيرًا رَيْدَةً وَمَعَاظِرُ
تَرَى دَارَةً لَا يَبْرُحُ الدَّهْرَ عِنْدَهَا
مُجْجَعَةً كَوْمَ سَمَانٍ وَبَاقِرُ
إِذَا أَكَلْتَ يَوْمًا أَتَى الغَدَ مِثْلَهَا
زَوَاهِقُ زُهْمٍ أَوْ مَخَاضٌ بَهَازِرُ
ضُرُوبٌ بِنَصْلِ السِّيفِ سَوْقَ سِمَانِهَا
إِذَا عَدِمُوا زَادًا فَإِنَّكَ عَاقِرُ
فَإِنْ لَا يَكُنْ لِحَمِّ غَرِيضٍ فَإِنَّهُ
تُكَبُّ عَلَى أَفْوَاهِهِنَّ الغَرَائِرُ
فِيَا لَكَ مِنْ نَاعِ حُبَيْتِ بَالَّةٍ
شِرَاعِيَّةٍ تَصْفُرُ مِنْهَا الأَطَافِرُ

العصر الجاهلي << أبو طالب >> فَقَدْنَا عَمِيدَ الحَيِّ فَالرُّكْنَ خَاشِعُ
فَقَدْنَا عَمِيدَ الحَيِّ فَالرُّكْنَ خَاشِعُ
رقم القصيدة : 17353

فَقَدْنَا عَمِيدَ الحَيِّ فَالرُّكْنَ خَاشِعُ
لِفَقْدِ أَبِي عُثْمَانَ وَالبَيْتِ وَالحِجْرِ
وَكَانَ هِشَامُ بْنُ المَغِيرَةِ عِصْمَةً
إِذَا عَرَكَ النَّاسَ المَخَافُفُ وَالفُقْرُ
بِأَبْيَاتِهِ كَانَتْ أَرَامِلُ قَوْمِهِ
تَلُوذُ وَأَيْتَامُ العَشِيرَةِ وَالسُّفْرُ
فَوَدَّتْ قُرَيْشٌ لَوْ فَدَتْهُ بِشَطْرِهَا
وَقالَ لَعَمْرِي لَوْ فَدَوْهُ لَهُ الشَّطْرُ
نَقُولُ لَعَمْرٍو: أَنْتَ مِنْهُ وَإِنَّا
لِنَرْجُوكَ فِي جِلِّ المِهْمَاتِ يَا عَمْرُو

العصر الجاهلي << أبو طالب >> ألا لیت حظي من حياطة نصرکم
ألا لیت حظي من حياطة نصرکم
رقم القصيدة : 17354

ألا لیت حظي من حياطة نصرکم
بأن ليس لي نفع لديکم ولا ضرر
وسار برحلي فاطر الناب جاشم
ضعيف القصيرى لا كبير ولا بكر
من الخور حجاب كثير رغاؤه
يوش على الحاذين من بوله قطر
تخلف خلف الورد ليس بلاحق
إذا ما علا الفيفاء قيل له وتُر
أرى أخويننا من أبينا وأمنا
إذا سئلا قالا: إلى غيرنا الأمر
بلى لهما أمر ولكن تجرجما
كما جرجمت من رأس ذي العلق الصخر
أخص خصوصاً عبد شمس ونوفلاً
هُما نبدانا مثل ما نبد الجمر
وما ذاك إلا سؤدد حصنا به
إله العباد واصطفانا له الفخر
هُما أغمزا للقوم في أخوينهما
فقد أصبحا منهم أكفهما صفر
هُما أشركا في المجد من لا أباله
من الناس إلا أن يرس له ذكر
رجال تمالؤا حاسدين وبغضة
لأهل العلاء فبينهم أبداً وتُر
وليد أبوه كان عبداً لجدنا
إلى علة زرقاء جال بها السحر

وَتَيْمٍ وَمَخْزُومٍ وَزَهْرَةَ مِنْهُمْ
وَكَانُوا بَنَى أَوْلَى إِذَا بُغِيَ النَّصْرُ
وَزَهْرَةَ كَانُوا أَوْلِيَاءِي زَنَاصِرِي
وَأَنْتُمْ إِذَا تُدْعَوْنَ فِي سَمْعِكُمْ وَقُرُّ

(23/1)

فَقَدْ سَفَهَتْ أَخْلَاقَهُمْ وَعُقُولَهُمْ
وَكَانُوا كَجَفْرِ بِنَسْمَا صَنَعَتْ جَفْرُ
فَوَاللَّهِ لَا تَنْفَكُ مِنَّا عَدَاوَةٌ
وَلَا مِنْهُمْ مَا دَامَ فِي نَسْلِنَا شَفْرُ

العصر الجاهلي << أبو طالب >> ألا إن خير الناس حيًا وميتًا
ألا إن خير الناس حيًا وميتًا
رقم القصيدة : 17355

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ حَيًّا وَمَيِّتًا
بِوَادِي أَشْيَى غَيْبَتُهُ الْمَقَابِرُ
نُبْكَى أَبَاهَا أُمُّ وَهَبٍ وَقَدْ نَأَى
وَرَيْشَانُ أَضْحَى دُونَهُ وَيُحَابِرُ
تَوَلَّوْا وَلَا أَبُو أُمَيَّةَ فِيهِمْ
لَقَدْ بَلَغَتْ كَطِّ النَّفُوسِ الْخَنَاجِرُ
تَرَى دَارَهُ لَا يَبْرُحُ الدَّهْرُ وَسَطَهَا
مُجْجَعَةٌ أَدَمَ سِمَانٌ وَبَاقِرُ
ضَرُوبٌ يَنْصَلِ السَّيْفِ سُوْقَ سِمَانِهَا
إِذَا أَرْمَلُوا زَادَا فَإِنَّكَ عَاقِرُ
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِحْمٍ غَرِيضٌ فَإِنَّهُ

تُمرى لهم أخلاقهنَّ الدَّرائرُ
فيصبحُ آلُ اللهِ بيضاً كأنما
كستهمُ حبيراً رَيْدَةً ومُعافرُ

العصر الجاهلي << أبو طالب >> ألا أبلغُ قريشاً حيثُ حلَّتْ
ألا أبلغُ قريشاً حيثُ حلَّتْ
رقم القصيدة : 17356

ألا أبلغُ قريشاً حيثُ حلَّتْ
وكلُّ سرائرٍ منها غرورُ
فإني والضَّوايحُ غادياتُ
وما تتلو السَّفاسِرَةُ الشُّهورُ
لاسلٍ محمدٍ راعٍ حفيظُ
ودادُ الصِّدرِ مني والصِّميرُ
فلسْتُ بقاطعِ رَحمي ووُلدي
ولو جرَّتْ مظالمها الجرورُ
أيا من جمعهم أفاءً فهيرُ
لقتلِ محمدٍ والآمرُ زورُ
فلا وأبيك لا ظفرتُ قريشُ
ولا لقيتُ رشاداً إذ تُشيرُ
بني أخي ونوطُ قلبي مني
وأبيضُ ماؤه غَدَقٌ كثيرُ
ويشربُ بعده الولدانُ رِيّاً
وأحمدُ قد تضمَّنهُ القبورُ
أيا ابنَ الأنفِ بني فُصيِّ
كأنَّ جبينك القمرُ المُنيرُ

العصر الجاهلي << أبو طالب >> إنَّ لنا أوَّلَهُ وآخِرُهُ

إِنَّ لَنَا أَوْلَاهُ وَآخِرُهُ

رقم القصيدة : 17357

إِنَّ لَنَا أَوْلَاهُ وَآخِرُهُ

فِي الْحُكْمِ وَالْعَدْلِ الَّذِي لَا نُنْكِرُهُ

العصر الجاهلي << أبو طالب << تقولُ ابنتي: أينَ الرحيلُ؟

تقولُ ابنتي: أينَ الرحيلُ؟

رقم القصيدة : 17358

تقولُ ابنتي: أينَ الرحيلُ؟

وَمَا الْبَيْنُ مَنِّي بِمُسْتَنْكَرٍ

فَقُلْتُ: دَعِينِي فَإِنِّي أَمْرٌ

أُرِيدُ النَّجَاشِيَّ فِي جَعْفَرٍ

لَأَكْوِيَهُ عِنْدَهُ كَيْئَةً

أَقِيمُ بِهَا نَخْوَةَ الْأَصْعَرِ

وَإِنَّ انْتِنَائِي عَن هَاشِمٍ

بِمَا اسْطَعْتُ فِي الْغَيْبِ وَالْمَخْضَرِ

وَعَن عَائِبِ اللَّاتِ فِي قَوْلِهِ:

وَلَوْلَا رِضَا اللَّاتِ لَمْ نُمَطِّرِ

وَإِنِّي لِأَشْتَا قَرِيشًا لَهُ

وَإِنْ كَانَ كَالذَّهَبِ الْأَحْمَرِ

العصر الجاهلي << أبو طالب << أُوصِي بِنَصْرِ النَّبِيِّ الْخَيْرِ مُشْهَدُهُ

أُوصِي بِنَصْرِ النَّبِيِّ الْخَيْرِ مُشْهَدُهُ

رقم القصيدة : 17359

أُوصِي بِنَصْرِ النَّبِيِّ الْخَيْرِ مُشْهَدُهُ

عَلِيّاً ابْنِي وَعَمَّ الْخَيْرِ عَبَّاسَا
وَحَمَزَةَ الْأَسَدِ الْمَخْشِيِّ صَوْلَتُهُ
وَجَعْفَرًا أَنْ تَذُودُوا دُونَهُ النَّاسَا
وَهَاشِمًا كُلَّهَا أُوصِي بِنُصْرَتِهِ
أَنْ يَأْخُذُوا دُونَ حَرْبِ الْقَوْمِ أَمْرَاسَا
كُونُوا فِدَى ، لَكُمْ نَفْسِي وَمَا وَلَدْتُ
مِنْ دُونَ أَحْمَدَ عِنْدَ الرَّوْعِ أَتْرَاسَا
بِكَلِّ أَيْبُضَ مَصْقُولِ عَوَارِضُهُ
تَخَالُهُ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَقَاسَا

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> ثورة الطين ..!

ثورة الطين ..!

رقم القصيدة : 1736

وضعوني في إناء
ثُمَّ قَالُوا لِي : تَأَقْلَمُ
وَأَنَا لَسْتُ بِمَاءٍ
أَنَا مِنْ طِينِ السَّمَاءِ
وَإِذَا ضَاقَ إِنَائِي بِنَمْوِي
.. يَتَحَطَّمُ !

**

خَيْرُونِي
بَيْنَ مَوْتٍ وَبَقَاءٍ
بَيْنَ أَنْ أَرْقُصَ فَوْقَ الْحَبْلِ

أو أرقصَ تحتَ الحبلِ
فاخترتُ البقاءَ
قُلْتُ : أُعَدَمُ.
فاخنقوا بالحبلِ صوتَ الببغاءِ
وأمدوني بصمتِ أبديِّ يتكلّم !

العصر الجاهلي << أبو طالب >> الحمدُ لله الذي قد شَرَّفَا
الحمدُ لله الذي قد شَرَّفَا
رقم القصيدة : 17360

الحمدُ لله الذي قد شَرَّفَا
قَومِي، وأَعْلَاهُم مَعاً وَغَطَّرَفَا
قَد سَبَقُوا بِالْمَجْدِ مَنْ تَعَرَّفَا
مَجْدًا تَلِيدًا وَاصِلًا مُسْتَطَرَفَا
لَوْ أَنَّ أَنْفَ الرِّيحِ جَارَاهُمْ هَفَا
وَصَارَ عَن مَسْعَاتِهِمْ مُخَلَّفَا
كَفُوا إِسَاءَةَ السَّيِّئِ مَنْ تَكَلَّفَا
كَانُوا لِأَهْلِ الْخَافِقِينَ سَلَفَا
وَأَصْبَحُوا مِنْ كُلِّ خَلْقٍ خَلَفَا
هُمُ أَنْجَمٌ وَأَبْدُرٌ لَنْ تُكْسَفَا
وَمَوْقِفٌ فِي الْحَرْبِ أَسْنَى مَوْقِفَا
أَسَدٌ تَهْدُ بِالرَّيْرَاتِ الصَّفَا
تُرْغَمُ مِنْ أَعْدَائِهِنَّ الْإِسْفَا
وَتَدْفَعُ الدَّهْرَ الَّذِي قَدَ أَجْحَفَا
لَوْ عُدَّ أَدْنَى جُودِهِمْ لِأَضْعَفَا
عَلَى الْبِحَارِ، وَالسَّحَابِ اسْتَرْعَفَا

العصر الجاهلي << أبو طالب >> مَنَعْنَا أَرْضَنَا مِنْ كُلِّ حَيٍّ

مَنْعَنَا أَرْضَنَا مِنْ كُلِّ حَيٍّ
رقم القصيدة : 17361

مَنْعَنَا أَرْضَنَا مِنْ كُلِّ حَيٍّ
كَمَا امْتَنَعَتْ بِطَائِفِهَا ثَقِيفُ
أَتَاهُمْ مَعْشَرٌ كِي يَسْلُبُوهُمْ
فَحَالَتْ دُونَ ذَلِكَ السُّيُوفُ

العصر الجاهلي << أبو طالب >> عَجِبْتُ لِحَلِمٍ يَا بَنَ شَيْبَةَ عَازِبِ
عَجِبْتُ لِحَلِمٍ يَا بَنَ شَيْبَةَ عَازِبِ
رقم القصيدة : 17362

عَجِبْتُ لِحَلِمٍ يَا بَنَ شَيْبَةَ عَازِبِ
وَأَحْلَامِ أَقْوَامٍ لَدَيْكَ سِخَافِ
يَقُولُونَ: شَايِعٌ مَنْ أَرَادَ مُحَمَّدًا
بِظُلْمٍ ، وَقُمْ فِي أَمْرِهِ بِخِلَافِ
أَضَامِيمٍ إِمَّا حَاسِدٌ ذُو خِيَانَةٍ
وَإِمَّا قَرِيبٌ مِنْكَ غَيْرُ مُصَافٍ
فَلَا تَرَكِبَنَّ الدَّهْرَ مِنْهُ ذِمَامَةً
وَأَنْتِ أَمْرٌ مِنْ خَيْرِ عِبْدِ مَنْافِ
وَلَا تَتْرَكْنَهُ مَا حَيَّيْتَ لِمُعْظَمِ
وَكُنْ رَجُلًا ذَا نَجْدَةٍ وَعَفَافِ
يَذُودُ الْعِدَا عَنْ ذِرْوَةِ هَاشِمِيَّةِ
إِلَّا فُهِمَ فِي النَّاسِ خَيْرٌ إِلَّا فِي
فَإِنَّ لَهُ قُرْبَى لَدَيْكَ قَرِيبَةً
وَلَيْسَ بِذِي حِلْفٍ وَلَا بِمُضَافِ
وَلَكِنَّهُ مِنْ هَاشِمٍ ذُو صَمِيمِهَا
إِلَى أْبْحَرٍ فَوْقَ الْبَحُورِ طَوَافِ

وزاحم جميع الناس عنه وكن له
وزيرا على الأعداء غير مجاف
وان غضبت منه فريش فقل لها:
بني عمنا ما قومكم بضعا
وما بالكم تغشون منه ظلامه؟
وما بال أحقاد هناك خواف؟
فما قومنا بالقوم يعشون ظلمنا
وما نحن فيما ساءهم بخفاف
ولكننا أهل الحفاظ والنهي
وعز بطحاء المشاعر واف

العصر الجاهلي << أبو طالب >> أبنّي طالب ، إن شَيْخَكَ ناصِح
أبنّي طالب ، إن شَيْخَكَ ناصِح
رقم القصيدة : 17363

أبنّي طالب ، إن شَيْخَكَ ناصِح
فيما يقول مُسدّد لك راتق
فاضرب بسيفك من أراد مساءة
حتى تكون له المنية ذائق
هذا رجائي فيك بعد منيتي
لا زلت فيك بكلّ رشدٍ واثق
فاعصد قواه يا بني وكن له
أنّي يجذك لا محالة للاحق
آها أردد حسرة لفراقه
إذ لا أراه وقد تطاول باسق
أترى أراه واللواء أمامه
وعليّ ابني للواء معانق؟
أترأه يشفع لي ويرحم عبّرتي؟

هَيْهَاتَ ، إِنِّي لَا مَحَالَةَ زَاهِقُ!

العصر الجاهلي << أبو طالب >> أفيقوا بني غالب وانتَهُوا

أفيقوا بني غالب وانتَهُوا

رقم القصيدة : 17364

أفيقوا بني غالب وانتَهُوا

عن البَغِي فِي بَعْضِ ذَا الْمَنْطِقِ

وَالْأَفَائِي إِذَا خَائِفٌ

بَوَائِقَ فِي دَارِكُمْ تَلْتَقِي

تَكُونُ لغيرِكُمْ عِبْرَةً

(25/1)

وربَّ المغاربِ والمَشْرِقِ

كَمَا نَالَ مَنْ كَانَ مِنْ قَبْلِكُمْ

ثَمُودٌ وَعَادٌ فَمَنْ ذَا بَقِي؟

فَحَلَّ عَلَيْهِمْ بِهَا سَخَطَةٌ

مَنْ اللَّهُ فِي ضَرْبَةِ الْأَرْزِقِ

غَدَاةً أَتَتْهُمْ بِهَا صَرْصَرٌ

وَنَاقَةٌ ذِي الْعَرْشِ إِذْ تَسْتَقِي

غَدَاةً يُعِضُّ بِعُرْقُوبِهَا

حُسَامًا مِنَ الْهِنْدِ ذَا رَوْنِقِ

وَأَعْجَبُ مِنْ ذَاكَ مِنْ أَمْرِكُمْ

عَجَائِبُ فِي الْحَجَرِ الْمُلْصَقِ

بِكَفِّ الَّذِي قَامَ مِنْ حَيْثُ

إِلَى الصَّابِرِ الصَّادِقِ الْمُتَّقِي

فأيسسه الله في كفه
على رُغمه الجائرِ الأحمقِ
أُخيمقِ مَحزومكم إذ عوى
لغِيّ العُواةِ ولم يصدُقِ

العصر الجاهلي << أبو طالب >> مَنَعْنَا الرَسُولَ رَسُولَ المَلِيكِ
مَنَعْنَا الرَسُولَ رَسُولَ المَلِيكِ
رقم القصيدة : 17365

مَنَعْنَا الرَسُولَ رَسُولَ المَلِيكِ
بييضِ تالاً لَمَعِ البُرُوقِ
بضربِ يُدَبِّبُ دونَ التَّهَابِ
حِذَارَ الوثائِرِ والخُنْفَقِيّ
أدُبُ وأحمي رَسُولَ المَلِيكِ
حمايةً حانٍ عليه شفيقِ
وما إن أدبُ لأعدائه
دَبِيبَ البِكارِ حِذَارَ الفَنِيقي
ولكن أزيّر لهم ساميا
كما زار ليثٌ بغيلاً مضيقِ

العصر الجاهلي << أبو طالب >> إنَّ الوثيقةَ في لزومِ محمّدٍ
إنَّ الوثيقةَ في لزومِ محمّدٍ
رقم القصيدة : 17366

إنَّ الوثيقةَ في لزومِ محمّدٍ
فأشدُّدُ بضحبتِه علي يدَيكا

العصر الجاهلي << أبو طالب >> محمّدُ تَفُدِ نفسَكَ كلُّ نفسِ

محمدُ تُفدِ نَفْسَكَ كُلُّ نَفْسٍ
رقم القصيدة : 17367

محمدُ تُفدِ نَفْسَكَ كُلُّ نَفْسٍ
إذا ما خِفْتَ من شيءٍ تَبالاً

العصر الجاهلي << أبو طالب >> أمن أجل حبلٍ ذي رِمامٍ عَلَوْتُهُ
أمن أجل حبلٍ ذي رِمامٍ عَلَوْتُهُ
رقم القصيدة : 17368

أمن أجل حبلٍ ذي رِمامٍ عَلَوْتُهُ
بِمِنْسَأَةٍ قد جاءَ حَبْلٌ وَأَحْبَلُ
هَلَمَ إلى حُكْمِ ابنِ صَخْرَةَ إِنَّهُ
سَيَحْكُمُ فيما بَيْنَنَا، ثمَّ يَعْدِلُ
كما كانَ يَفْضِي في أمورٍ تَنوِينَا
فَيَعْمِدُ للأمرِ الجميلِ وَيَفْصِلُ

العصر الجاهلي << أبو طالب >> وَعَرَبِيَّةٌ دارٌ لا يُحِلُّ حَرَامِهَا
وَعَرَبِيَّةٌ دارٌ لا يُحِلُّ حَرَامِهَا
رقم القصيدة : 17369

وَعَرَبِيَّةٌ دارٌ لا يُحِلُّ حَرَامِهَا
من الناسٍ إلا اللُّوذَعِيُّ الحُلَاحِلُ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> قلم ..!!
قلم ..!!
رقم القصيدة : 1737

جسَّ الطَّيِّبُ خَافِقِي

وَقَالَ لِي :

هَلْ هَا هُنَا الْأَلَمُ ؟

قُلْتُ لَهُ : نَعَمْ

فَشَقَّ بِالْمِشْرَطِ جَيْبَ مَعْطَفِي

وَأَخْرَجَ الْقَلَمَ !

**

هَزَّ الطَّيِّبُ رَأْسَهُ .. وَمَالَ وَابْتَسَمَ

وَقَالَ لِي :

لَيْسَ سِوَى قَلَمٍ

فَقُلْتُ : لَا يَا سَيِّدِي

هَذَا يَدٌ .. وَفَمٌ

رِصَاصَةٌ .. وَدَمٌ

وَتُهِمَةٌ سَافِرَةٌ .. تَمْشِي بِلَا قَدَمٍ !

العصر الجاهلي << أبو طالب >> قَلْ لِمَنْ كَانَ مِنْ كِنَانَةٍ فِي الْعَزْ

قَلْ لِمَنْ كَانَ مِنْ كِنَانَةٍ فِي الْعَزْ

رقم القصيدة : 17370

قَلْ لِمَنْ كَانَ مِنْ كِنَانَةٍ فِي الْعَزْ

زِ وَأَهْلِ النَّدَى وَأَهْلِ الْفَعَالِ

قَدْ أَتَاكُمْ مِنَ الْمَلِكِ رَسُولٌ

فَاقْبَلُوهُ بِصَالِحِ الْأَعْمَالِ

فَاقْبَلُوا أَحْمَدًا؛ فَإِنَّ مَنَا لَلِ

بِهِ رِذَاءٌ عَلَيْهِ غَيْرَ مُذَالِ

العصر الجاهلي << أبو طالب >> خَلِيلِي مَا أُذْنِي لِأَوَّلِ عَادِلِ

خَلِيلِي مَا أُذْنِي لِأَوَّلِ عَادِلِ

خليلي ما أذني لأوّل عاذلٍ
بصغواءٍ في حقّ ولا عند باطلٍ
خليلي إنّ الرأي ليس بشركةٍ
ولا نهني عند الأمور البلابل

(26/1)

ولما رأيت القوم لا ودّ عندهم
وقد قطعوا كلّ العرى والوسائل
وقد صارحونا بالعداوة والأذى
وقد طاوعوا أمر العدو المزاييل
وقد حالفوا قوما علينا أظنةً
يعضون غيظا خلفنا بالأنامل
صبرت لهم نفسي بسمراء سمحةٍ
وأبيض غضب من ثراث المقاول
وأخضرت عند البيت رهطي وإخوتي
وأمسكت من أثوابه بالوصائل
قياما معا مستقبلين رتاجه
لدى حيث يقضي نسكه كل نافل
وحيث يبيح الأشعرون ركابهم
بمفضى السبيل من أسافٍ ونائل
موسمة الأعضاد أو قصراتها
مخيسة بين السديس وبازل
ترى الودع فيها والرّخام وزينةً
بأعناقها معقودةً كالعتاكل

أعوذُ برَبِّ النَّاسِ من كلِّ طاعِنٍ
علينا بسوءٍ أو مُلِحٍّ بباطلٍ
ومن كاشِحٍ يَسْعَى لنا بمعيبةٍ
وَمِن مُلِحِّقٍ في الدِّينِ ما لم نُحاولِ
وثَوْرٍ ومَن أرسى ثَبيراً مَكَانَهُ
وعَيْرٍ ، وراقٍ في حِراءٍ ونازلٍ
وبالبيتِ رُكنِ البيتِ من بطنِ مَكَّةِ
وباللهِ إِنَّ اللهَ ليس بغافلٍ
وبالحَجَرِ المُسَوِّدِ إذ يَمَسُّحونَهُ
إذا اكْتَنَفوهُ بالصُّحى والأصائلِ
وموطىءِ إبراهيمَ في الصَّخْرِ رَطْبَةً
على قَدَميه حافياً غيرَ ناعِلٍ
وأشواطِ بَيْنَ المَرَوْتينِ إلى الصِّفا
وما فيهما من صورةٍ وتَمائيلِ
ومن حجِّ بيتِ اللهِ من كلِّ رَاكِبٍ
وَمِن كلِّ ذي نَذْرٍ ومِن كلِّ راجِلٍ
وبالمَشْعَرِ الأَقصى إذا عَمَدوا لَهُ
إِلالٍ إلى مَفْضَى الشَّراجِ القوابِلِ
وتَوَقَّافِهِم فوقَ الجبالِ عَشِيَّةً
يُقيمونَ بالأيدي صُدورَ الرِّواجِلِ
وليلةٍ جَمعِ والمنازلِ من مَنى
وما فَوْقَها من حُرمةٍ ومنازلِ
وجَمعِ إذا ما المَقْرَباتُ أَجْرَنَهُ
سِراعاً كما يَفْرَعْنَ من وَقعِ وابلِ
وبالحِمْرةِ الكُبرى إذا صَمَدوا لها
يؤُمُّونَ قَدْفاً رأسها بالجنادلِ
وكنْدَةً إذ هُم بالحِصَابِ عَشِيَّةً
تُجيزُ بهم حِجاجَ بكرِ بنِ وائلِ

خليفةان شدًا عَقْدَ ما اجْتَمعا له
وردًا عليه عاطفاتِ الوسائلِ
وَحَطْمُهُمْ سُمْرَ الرِّماحِ معِ الطُّبا
وإنفاذُهُم ما يَتَّقِي كلُّ نابلِ
ومَشْيُهُم حَوْلَ السِّسالِ وسَرْحُهُ
وَشِرْفُهُ وَخَدَ التَّعامِ الجِوافِلِ
فهل فوقَ هذا مِن مَعادٍ لعائِدِ
وهل مِن مُعيدٍ يَتَّقِي اللّهُ عادِلِ؟
يُطاعُ بنا الأعدا ووُدًّا لو أنّا
تُسَدُّ بنا أبوابُ تُركِ وكابِلِ
كَذَبْتُمْ وبيتِ اللّهِ نَتْرَكَ مَكَّةً
ونظعنَ إلاّ أمرُكم في بِلابِلِ
كَذَبْتُمْ وبيتِ اللّهِ نُبزى محمدا
ولمّا نُطاعنُ دونَهُ ونُناضِلِ
وَنُسلِمَهُ حتى نُصرَعَ حَوْلَهُ
ونُدْهَلُ عن أبنائنا والحلائلِ
وينهضَ قَوْمٌ في الحديدِ إِلَيْكُمْ
نُهوَضَ الرِّوايا تحتِ ذاتِ الصِّلاصِلِ
وحَتَّى يُرى ذو الضُّغنِ يركبُ رِذْعَهُ
مِنَ الطَّعنِ فِعْلا الأنكَبِ المُتَحامِلِ
وانِّي لعمْرُ اللّهِ إن جَدَّ ما أرى
لَتَلْتَبِسَنَّ أسيافنا بالأماثلِ
بِكفِّ امرئٍ مثلِ الشَّهابِ سَميدِعِ
أخي ثِقَّةِ حامِي الحقيقةِ باسِلِ
شُهورا وأياما وحولاً مُجرِّما
علينا وتأتي حِجَّةً بعدَ قابلِ
وما تَرَكَ قَوْمِ ، لأبالك ، سيِّدا
يَحوطُ الدِّمارَ غَيْرَ ذَرْبِ مُواكِلِ؟

وأبيضَ يُسْتَسْقَى الغَمَامُ بوجهه
ثِمَالُ اليتامى عِصْمَةٌ للأراملِ
يلوذُ به الهَلَاكُ من آلِ هاشمٍ
فَهُمْ عندهُ في نِعْمَةٍ وفَوَاضِلِ
لعمري لقد أجرى أُسَيْدٌ ورهطُهُ
إلى بُعْضِنَا وجرَّأنا لآكلِ
جَزَتْ رِجْمٌ عنَّا أُسَيْدًا وخالدًا
جزاءِ مُسِيءٍ لا يُؤخَّرُ عاجِلِ
وعثمانُ لم يَرْبِعْ علينا وفُنْقُدُ
ولكنْ أطاعا أمرَ تلكِ القبائلِ
أطاعا أبايَا وابنَ عبدِ يَغوثِهِم
ولم يَرْقُبَا فينا مَقَالََةَ قائلِ

(27/1)

كما قَد لَقِينَا من سُبَيْحٍ ونوفِلِ
وكلُّ تَوَلَّى مُعرضاً لم يُجاملِ
فإن يُلْقِيَا أو يُمكنَ اللهُ منهما
نَكِيلٌ لهُمَا صاعاً بكَيْلِ المُكايِلِ
وذاك أبو عمروِ أبي غيرِ بُعْضِنَا
لِيُظْعِنَا في أهلِ شاءٍ وجامِلِ
يُنَاجِي بنا في كلِّ مَمْسِيٍّ ومُصْبِحِ
فناجِ أبا عَمْرٍو بنا ثمَّ خاتِلِ
ويُفْسِمُنَا باللهِ ما أن يَعْشِنَا
بلى قد نراهُ جَهْرَةً غيرَ حاتِلِ
أضاقَ عليه بُعْضِنَا كلَّ تَلْعَةٍ
من الأرضِ بينَ أخْشَبٍ فَمجادِلِ

وسائلُ أبا الوليدِ: ماذا حَبَوْنَا
بسَعْيِكَ فينا مُعْرِضًا كالمُخَاتِلِ؟
وكنْتَ امرأً مَمَّنْ يُعَاشُ برأيهِ
ورحمتهِ فينا ولستَ بجاهلِ
أَعْتَبُهُ ، لا تَسْمَعُ بنا قولَ كَاشِحِ
حَسودِ كذوبِ مُبْغِضِ ذي دَعَاوِلِ
وقد خِفْتُ إن لم تَزْجُرْهُمْ وتَرَعَوْا
تُلاقِي وتُلْقَى منك إحدَى البَلَابِلِ
ومرَّ أبو سُفْيَانَ عَنِّي مُعْرِضًا
كما مرَّ قَيْلٌ مِن عِظَامِ المَقَاوِلِ
يَفْرُ إلى نَجْدٍ وَيَرِدُ مِيَاهِهِ
وَيَزْعَمُ أَنِّي لستُ عنْكُمْ بغافلِ
وأَعْلَمُ أن لا غافلٌ عن مَسَاءَةٍ
كفك العَدُوُّ عندَ حقِّ وباطلِ
فمِيلُوا عَلَيْنَا كُلُّكُمْ؛ إنَّ مَيْلَكُمْ
سَوَاءٌ عَلَيْنَا والرياحُ بهاطِلِ
يخْبِرُنَا فِعْلَ المُنَاصِحِ أَنَّهُ
شَفِيقٌ وَيُخْفِي عَارِمَاتِ الدَّوَاحِلِ
أَمْطَعِمُ لم أَحْذُلْكَ في يومِ نَجْدَةٍ
ولا عندَ تلكِ المَعْظَمَاتِ الجَلَائِلِ
ولا يومَ خَصَمِ إذْ أَتَوَكَ الُدَّةُ
أُولِي جَدَلٍ مِنَ الخُصُومِ المُسَاجِلِ
أَمْطَعِمُ إنَّ القَوْمَ ساموكَ خَطَّةً
وإنِّي متى أُوكَلُ فلستُ بوائِلِ
جَزَى اللهُ عَنَّا عبدَ شَمْسٍ ونوفلاً
عُقُوبَةً شَرًّا عاجلاً غيرَ آجِلِ
بمِيزَانِ قِسْطٍ لا يَغِيضُ شَعِيرَةً
له شَاهِدٌ مِن نَفْسِهِ حَقٌّ عادِلِ

لقد سَفَهتُ أَحلامُ قَوْمٍ تَبَدَّلُوا
بَنِي خَلْفٍ قَيْضًا بِنَا وَالغِيَاطِلِ
وَنَحْنُ الصَّمِيمُ مِنْ ذُؤَابَةِ هَاشِمٍ
وَأَلِ قُصَيِّ فِي الخُطُوبِ الأَوَائِلِ
وَكَانَ لَنَا حَوْضُ السَّقَايَةِ فِيهِمْ
وَنَحْنُ الدُّرَى مِنْهُمْ وَفَوْقَ الكَوَاهِلِ
فَمَا أَدْرَكُوا دَخْلًا وَلَا سَفَكُوا دَمًا
وَلَا خَالَفُوا إِلَّا شِرَارَ القَبَائِلِ
بَنِي أُمَّةٍ مَجْنُونَةٍ هِنْدَكِيَّةٍ
بَنِي جُمَحٍ عُيَيْدٍ قَيْسِ بْنِ عَاقِلِ
وَسَهْمٍ وَمَخْزُومٍ تَمَالَوْا وَأَلْبُوا
عَلَيْنَا العِدَا مِنْ كُلِّ طَيْلٍ وَخَامِلِ
وَشَائِظُ كَانَتْ فِي لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ
نَفَاهُمْ إِلَيْنَا كُلُّ صَفْرٍ خُلَاجِلِ
وَرَهْطُ نَقِيلِ شُرِّ مَنْ وَطِئَ الحِصَى
وَأَلَامُ حَافٍ مِنْ مَعَدٍّ وَنَاعِلِ
أَعْبَدَ مَنْافٍ أَنْتُمْ خَيْرُ قَوْمِكُمْ
فَلَا تُشْرِكُوا فِي أَمْرِكُمْ كُلِّ وَاعِلِ
فَقَدْ خِفْتُ إِنْ لَمْ يُصْلِحِ اللهُ أَمْرَكُمْ
تَكُونُوا كَمَا كَانَتْ أَحَادِيثُ وَائِلِ
لَعَمْرِي لَقَدْ أُوهِنْتُمْ وَعَجَزْتُمْ
وَجِئْتُمْ بِأَمْرِ مُخْطِئٍ لِلْمَفَاصِلِ
وَكُنْتُمْ قَدِيمًا حَطَبَ قَدْرِ فَأَنْتُمْ
أَلَانَ حِطَابُ أَقْدَرٍ وَمَرَاجِلِ
لِيُهْنِي بَنِي عَبْدِ مَنْافٍ عُقُوقُهَا
وَخَذْلَانُهَا، وَتَرَكْنَا فِي المَعَاقِلِ
فَإِنْ يَكُ قَوْمٌ سَرَّهُمْ مَا صَنَعْتُمْ
سَتَحْتَلِبُوهَا لَاقِعًا غَيْرَ بَاهِلِ

فَبَلِّغْ قُصِيًّا أَنْ سُبُنَشِرُ أَمْرُنَا
وَيَشِّرُ قُصِيًّا بَعْدَنَا بِالتَّخَاذُلِ
وَلَوْ طَرَقَتْ لَيْلًا قُصِيًّا عَظِيمَةً
إِذَا مَا لَجَأْنَا دُونَهُمْ فِي الْمَدَاخِلِ
وَلَوْ صُدُقُوا ضَرْبًا خَالَ لِيُوتَهُمْ
لَكُنَّا أَسَىٰ عِنْدَ التَّسَاءِ الْمَطَافِلِ
فَإِنْ تَكُ كَعْبٌ مِنْ لُؤْيٍ تَجَمَّعَتْ
فَلَا بُدَّ يَوْمًا مَرَّةً مِنْ تَزَايِلِ
وَإِنْ تَكُ كَعْبٌ مِنْ كَعُوبٍ كَثِيرَةٍ
فَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنَّهَا فِي مَجَاهِلِ
وَكَلُّ صَدِيقٍ وَابْنُ أُخْتٍ نَعْدُهُ
وَجَدْنَا لَعْمَرِي غَيْبُهُ غَيْرَ طَائِلِ
سِوَى أَنْ رَهْطًا مِنْ كَلَابٍ بِنِ مَرَّةٍ
بِرَاءً إِلَيْنَا مِنْ مَعْقَةٍ خَاذِلِ
بَنِي أَسَدٍ لَا تُطْرِفَنَّ عَلَى الْقَدَى
إِذَا لَمْ يَقُلْ بِالْحَقِّ مَقُولٌ قَائِلِ
فَنَعَمْ ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ غَيْرِ مُكَذِّبِ
زُهَيْرٍ حُسَامَا مُفْرَدًا مِنْ حَمَائِلِ

(28/1)

أَشْمٌ مِنَ الشُّمِّ الْبِهَالِيلِ يَنْتَمِي
إِلَى حَسْبٍ فِي حَوْمَةِ الْمَجْدِ فَاضِلِ
لَعْمَرِي لَقَدْ كَلِفْتُ وَجْدًا بِأَحْمَدِ
وَإِخْوَتِهِ دَابَّ الْمَحَبِّ الْمُواصِلِ
أَقِيمْ عَلَى نَصْرِ النَّبِيِّ مُحَمَّدِ
أَقَاتِلْ عَنْهُ بِالْقَنَا وَالْقَنَابِلِ

فلا زال في الدنيا جمالاً لأهلها
وزينا لم ولأه رب المشاكيل
فمن مثله في الناس أي مؤمل
إذا قاسه الحكام عند التفاضل
حليم رشيد عادل غير طائش
يؤالي إلهها ليس عنه بغافل
فأيدّه رب العباد بنصره
وأظهر ديناً حقه غير ناصل
فو الله لولا أن أجيء بسبّة
تجرُّ على أشياخنا في المحافل
لكنا اتبعناه على كلِّ حالة
من الدهر جدا غير قول التهازل
لقد علموا أن ابننا لا مكذب
لديهم ولا يُعنى بقول الأباطل
رجال كرام غير ميل نماهمو
إلى العرّ آباء كرام المخاصل
دفعناهمو حتى تبدد جمعهم
وحسّر عنا كلُّ باغ وجاهل
شباب من المطيبين وهاشم
كبيض السيوف بين أيدي الصياقل
بضرب ترى الفتيان فيه كأنهم
ضواري أسود فوق لحم خرادل
ولكننا نسل كرام لسادة
بهم نعتلي الأقسام عند التطاول
سيعلم أهل الضغن أي وأيهم
يفوز ويعلو في ليال قلائل
وأيهمو مني ومنهم بسيفه
يلاقى إذا ما حان وقت التنازل

وَمَنْ ذَا يَمَلُّ الْحَرْبَ مِنِّي وَمِنْهُمْ
وَيُحْمَدُ فِي الْإِسْلَامِ مِنْ قَوْلِ قَائِلٍ؟
فَأَصْبَحَ فِينَا أَحْمَدٌ فِي أُرُومَةٍ
تُقَصَّرُ عَنْهَا سَوْرَةُ الْمُتَطَوَّلِ
كَأَنِّي بِهِ فَوْقَ الْجِيَادِ يَقُودُهَا
إِلَى مَعْشَرٍ زَاغُوا إِلَى كُلِّ بَاطِلٍ
وَجُدْتُ نَفْسِي دُونَهُ وَحَمِيَّتُهُ
وَدَافَعْتُ عَنْهُ بِالطَّلِيِّ وَالْكَلاَكِلِ
وَلَا شَكَّ أَنَّ اللَّهَ رَافِعُ أَمْرِهِ
وَمُعْلِيهِ فِي الدُّنْيَا وَيَوْمَ التَّجَادُلِ

العصر الجاهلي << أبو طالب >> حتى متى نحنُ على فترةٍ
حتى متى نحنُ على فترةٍ
رقم القصيدة : 17372

حتى متى نحنُ على فترةٍ
يا هاشمُ والقومُ في جَحْفَلٍ
يَدْعُونَ بِالْحَيْلِ لَدَى رَقِيبةٍ
مَنَا لَدَى الْخَوْفِ وَفِي مَعَزِلِ
كَالرَّجَلَةِ السَّوْدَاءِ تَغْلُو بِهَا
سَرْعَانُهَا فِي سَبَسَبِ مَجْهَلِ
عَلَيْهِمُ التَّرُّكُ عَلَى رَعْلَةٍ
مِثْلَ الْقَطَا الْقَارِبِ لِلْمَنْهَلِ
يَا قَوْمُ ذُودُوا عَنِ جَمَاهِيرِكُمْ
بِكُلِّ مِقْصَالٍ عَلَى مُسْبِلِ
حَدِيدِ خَمْسٍ لَهَزَ حَدُّهُ
مَارَتْ الْأَفْضَلُ لِلْأَفْضَلِ
عَرِيضِ سِتِّ لَهَبٍ حُضْرُهُ

يُصَانُ بِالتَّدْلِيْقِ فِي مَجْدَلٍ
فَكَمَّ شَهْدَتْ الْحَرْبَ فِي فِتْيَةٍ
عِنْدَ الْوَعْيِ فِي عَشِيرِ الْقَسْطَلِ
لَا مُتَّحِينَ إِذَا جَنَّتْهُمْ
وَفِي هِيَاجِ الْحَرْبِ كَالْأَشْبَلِ

العصر الجاهلي << أبو طالب >> ألا أبلغا عني لؤياً رسالةً
ألا أبلغا عني لؤياً رسالةً
رقم القصيدة : 17373

ألا أبلغا عني لؤياً رسالةً
بحقِّ ، وما تُغني رسالةً مُرْسِلِ
بني عَمَّنَا الْأَدْنَيْنِ تَيْمًا نَخْصُهُمْ
وَإِخْوَانَنَا مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ وَنَوْفَلِ
أَظَاهَرْتُمُو قَوْمًا عَلَيْنَا أَظِنَّةً
وَأَمْرَ غَوِيٍّ مِنْ غَوَاةٍ وَجُهْلٍ؟
يَقُولُونَ: إِنَّا إِنْ قَتَلْنَا مُحَمَّدًا
أَقَرَّتْ نَوَاصِي هَاشِمٍ بِالتَّدْلِيلِ
كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ يَتَلَمُّ رُكْنُهُ
وَمَكَّةَ وَالْإِشْعَارِ فِي كُلِّ مَعْمَلِ
وَبِالْحَجِّ أَوْ بِالنَّبِيِّ تَدْمَى نَحْوُهَا
بِمَدْمَاهُ وَالرَّكْنِ الْعَتِيقِ الْمَقْبَلِ
تَنَالُونَهُ أَوْ تَعْطِفُوا دُونَ نَيْلِهِ
صَوَارِمُ تَفْرِي كُلَّ عَظْمٍ وَمِفْصَلِ
وَتَدْعُوا بِأَرْحَامٍ وَأَنْتُمْ ظَلَمْتُمُو
مِصَالِيَتَ فِي يَوْمِ أَعْرَ مُحَجَّلِ
فَمَهْلًا وَلَمَّا تَنْتَجِ الْحَرْبُ بِكَرْهَا

يَبِينُ تِمَامٌ أَوْ تَأَخَّرُ مُعْجَلٍ
فَإِنَّا مَتَى مَا نَمَرُهَا بَسِيوفِنَا

(29/1)

نُجَالِحُ فَنَعْرُكَ مَنْ نَشَاءُ بِكُلِّكَلٍ
وَتَلَقُّوْا رَبِيعَ الْأَبْطَحِينَ مُحَمَّدًا
عَلَى رَبْوَةٍ فِي رَأْسِ عَيْطَاءٍ عَيْطَلٍ
وَتَأْوِي إِلَيْهِ هَاشِمٌ إِنَّ هَاشِمًا
عَرَانِينَ كَعْبٍ آخِرًا بَعْدَ أَوَّلٍ
فَإِنْ كُنْتُمْ تَرْجُونَ قَتْلَ مُحَمَّدٍ
فَرُومُوا بِمَا جَمَعْتُمْ نَقْلَ يَدْبُلٍ
فَإِنَّا سَنَحْمِيهِ بِكُلِّ طَمْرَةٍ
وَذِي مَيْعَةٍ نَهْدِ الْمَرَائِلِ هَيْكَلٍ
وَكُلِّ رُدَيْنِيٍّ ظِمَاءٍ كُعُوْبُهُ
وَعَضْبٍ كَأَيْمَاضِ الْعِمَامَةِ مِقْصَلٍ
وَكُلِّ جَرُورِ الدَّيْلِ زَعْفٍ مُفَاضَةٍ
دِلَاصٍ كَهَزْهَازِ الْغَدِيرِ الْمُسْلَسَلِ
بَأَيْمَانِ شَمٍّ مِنْ ذَوَائِبِ هَاشِمٍ
مَعَاوِيَلُ بِالْأَخْطَارِ فِي كُلِّ مَحْفَلٍ
هُمُو سَادَةٌ السَّادَاتِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ
وَخَيْرَةٌ رَبِّ النَّاسِ فِي كُلِّ مُعْضَلٍ

العصر الجاهلي << أبو طالب >> وإنَّ امرأً أبو عُتَيْبَةَ عَمُّهُ
وإنَّ امرأً أبو عُتَيْبَةَ عَمُّهُ
رقم القصيدة : 17374

وإنَّ امرأً أبو عُتَيْبَةَ عَمُّهُ
لَفِي رَوْضَةٍ مَا إِنَّ يُسَامَ الْمَظَالِمَا
أَقُولُ لَهُ، وَأَيْنَ مِنْهُ نَصِيحَتِي:
أَبَا مَعْتَبٍ ثَبَّتْ سَوَادَكَ قَائِمَا
فَلَا تَقْبَلَنَّ الدَّهْرَ مَا عِشْتَ خُطَّةً
تُسَبُّ بِهَا إِمَّا هَبَطْتَ الْمَوَاسِمَا
وَوَلَّ سَبِيلَ الْعَجْزِ غَيْرَكَ مِنْهُمْو
فَإِنَّكَ لَمْ تُخَلِّقْ عَلَى الْعَجْزِ لِأَزْمَا
وَحَارِبٍ فَإِنَّ الْحَرْبَ نِصْفٌ، وَلَنْ تَرَى
أَخَا الْحَرْبِ يُعْطِي الْخَسْفَ حَتَّى يُسَالِمَا
وَكَيْفَ وَلَمْ يَجْنُوا عَلَيْكَ عَظِيمَةً
وَلَمْ يَخْذُلُوكَ غَانِمًا أَوْ مُغَارِمَا؟
جَزَى اللَّهُ عَنَّا عَبْدَ شَمْسٍ وَنُوفَلًا
وَتَيْمًا وَمَخْزُومًا عَقُوقًا وَمَأْتِمَا
بِتَفْرِيقِهِمْ مِنْ بَعْدِ وُدٍّ وَأَلْفَةٍ
جَمَاعَتِنَا كَيْمَا يَنَالُوا الْمَحَارِمَا
كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ تُبْرَى مُحَمَّدًا
وَلَمَّا تَرَوْا يَوْمًا لَدَى الشَّعْبِ قَائِمَا

العصر الجاهلي << أبو طالب >> أرقت وقد تصوّبت النجوم
أرقت وقد تصوّبت النجوم
رقم القصيدة : 17375

أرقت وقد تصوّبت النجوم
ويتّ وما تُسالمك الهموم
لظلم عشيرة ظلموا وعقّوا
وغبّ عقوقهم كلاً وخيم
همو أنتهكوا المحارم من أخيهم

وليسَ لَهُمِ بغيرِ أخِ حريمِ
إلى الرحمنِ والكرمِ استَدْمُوا
وكلُّ فَعَالِهِمِ دَنَسٌ دَمِيمٌ
بَنو تَيْمٍ تُؤازِرُهاهُصِيصٌ
ومخزومٌ لها مَنّا قَسِيمٌ
فلا تَنهَى غُؤاةَ بَنِي هُصِيصِ
بَنو تَيْمٍ وکلُّهُمُو عَدِيمٌ
ومخزومٌ أَقلُّ القَومِ حِلْمًا
إذا طاشتْ من الوَرَةِ الخُلومُ
أطاعوا ابنَ المُغيرةِ وابنَ حَرْبِ
كلا الرَّجُلينِ مُتَّهِمٌ مُلِيمٌ
وقالوا خُطَّةً جَوْرًا وَحُمَقًا
وبعضُ القَولِ أبلجٌ مُستقيمٌ
لُنُخْرِجِها شِمًا فيصيرُ منها
بلاقِعَ بَطْنِ زَمَرَمِ والحَطِيمِ
فمهلاً قَومنا لا تَرَكبونا
بِمَظْلَمَةٍ لها أمرٌ عَظِيمٌ
فیندَمُ بعضُکُمُ ویدلُّ بعضٌ
وليسَ بِمُفْلِحٍ أبداً ظَلومٌ
فلا والرَّاقصاتِ بكلِّ خَرَقِ
إلى مَعْمورِ مَكَّةَ لا نَريمُ
طَوالَ الدَّهْرِ حَتَّى تَقْتلونا
ونَقْتُلُکُمُ وتلتقيَ الخصومُ
ويُصرَعُ حَولَهُ مَنّا رِجالٌ
وَتَمَنَعَةُ الخُؤولَةُ والعُمومُ
ويَعْلَمُ مَعشَرَ ظَلَمُوا وَعَقُّوا
بأنهموهُمُ الخُدُّ اللَطِيمُ
أرادوا قَتَلَ أَحْمَدَ ظالموهُ

العصر الجاهلي << أبو طالب >> سقى الله رهطاً هُمو بالحجون
سقى الله رهطاً هُمو بالحجون
رقم القصيدة : 17376

سقى الله رهطاً هُمو بالحجون
قيامٌ وقد هجع النُّومُ
قَضَوْا ما قَضَوْا في دُجى لَيْلِهِمْ
وَمُسْتَوَسِّنُ الناسِ لا يَعْلَمُ
بِهاليلِ عَزُّ لَهُمْ سَوْرَةٌ
يُداوَى بها الأَبْلَحُ المُجْرِمُ
كشبهه المقاولِ عندَ الحُجو
نِ بَلْ هُمْ أَعَزُّ وَهُمْ أَعْظَمُ
لدى رَجُلٍ مُرْشِدٍ، أَمْرُهُ
إلى الحَقِّ يَدْعُو وَيَسْتَعِصِمُ

(30/1)

فلولا حِذارِي نَفا سَبَّةٌ
يَشِيدُ بها الحاسِدُ المُفْعَمُ
ورهبَةَ عارِ على أُسْرَتِي
إِذا ما أَتى أرضنا المَوْسِمُ
لَتابَعْتُهُ غيرَ ذي مِرْيَةٍ
ولو سِيءَ ذُو الرَأْيِ والمَحْرَمُ
كقولِ قُصَيِّ، أَلَا أَقْصَرُوا
ولا تَرَكبوا ما بِهِ المَأْتَمُ
فإِنا بِمَكَّةَ قَدِمْنا لَنا

بها العزُّ والخطرُ الأعظمُ
ومن يكُ فيها له عزَّةٌ
حديثاً فعزَّتْنا الأقدمُ
ونحنُ ببطحائها الراسبو
ن والقائدون ومن يحكمُ
نشأنا وكنا قليلاً بها
نُجبرُ وكنا بها نُطعمُ
إذا عضَّ أزمُ السنينِ الأنامُ
وحبَّ القتارَ بها المُعدِمُ
نماني شبيبةُ ساقِي الحجيجِ
ومجدُ منيفِ الدرِّ مُعلمُ

العصر الجاهلي << أبو طالب >> إذا اجتمعت يوماً قريشُ لمفخرٍ
إذا اجتمعت يوماً قريشُ لمفخرٍ
رقم القصيدة : 17377

إذا اجتمعت يوماً قريشُ لمفخرٍ
فعبدُ منافٍ سرُّها وصمِيمُها
فإن حُصِّلتْ أشرافُ عبدِ منافِها
ففي هاشمٍ أشرافُها وقديمُها
فإن فخرتْ يوماً، فإنَّ محمداً
هو المصطفى من سرُّها وكريمُها
تداعتْ قريشُ: غنُّها وسمينُها
عَلينا فلم تظفرْ وطاشتْ حلومُها
وكنا قديماً لا نُقرُّ ظلامَةً
إذا ما تنَّوا صُعرَ الخدودِ نقيمُها
ونحمي حماها كلَّ يومٍ كريمةً
ونضربُ عن أحجارها من يرومُها

هَمُّ السَّادَةِ الْأَعْلَوْنَ فِي كُلِّ حَالَةٍ
لَهُمْ صِرْمَةٌ لَا يُسْتَطَاعُ قَرُومُهَا
يَدِينُ لَهُمْ كُلُّ الْبَرِيَّةِ طَاعَةً
وَيُكْرِمُهُمْ مِلْأَرْضِ عِنْدِي أَدِيمُهَا

العصر الجاهلي << أبو طالب >> سَمَّيْتُهُ بَعْلِيَّ كِي يَدُومَ لَهُ
سَمَّيْتُهُ بَعْلِيَّ كِي يَدُومَ لَهُ
رقم القصيدة : 17378

سَمَّيْتُهُ بَعْلِيَّ كِي يَدُومَ لَهُ
مِنَ الْعَلْوِ وَفَخِرُ الْعَزِّ أَدُومُهُ

العصر الجاهلي << أبو طالب >> لَمِنَ أَرْبَعِ أَقْوِينَ بَيْنَ الْقَدَائِمِ
لَمِنَ أَرْبَعِ أَقْوِينَ بَيْنَ الْقَدَائِمِ
رقم القصيدة : 17379

لَمِنَ أَرْبَعِ أَقْوِينَ بَيْنَ الْقَدَائِمِ
أَقْمَنَ بِمَدْحَةِ الرِّيحِ التَّوَائِمِ
فَكَلَّفْتُ عَيْنِي الْبِكَاءَ وَخِلْتِي
قَدْ أَنْزَفْتُ دَمْعِي الْيَوْمَ بَيْنَ الْأَصَارِمِ
وَكَيْفَ بَكَائِي فِي الطَّلُولِ وَقَدْ أَتَتْ
لَهَا حَقَبٌ مُدُّ فَارَقَتْ أُمَّ عَاصِمِ
غَفَارِيَةً حَلَّتْ بِبَوْلَانِ خَلَّةُ
فَيَنْبَعِ أَوْ حَلَّتْ بِهَضْبِ الرَّجَائِمِ
فَدَعَهَا فَقَدْ شَطَّتْ بِهَا غُرْبَةُ النَّوَى
وَشَعْبٌ لَشَّتْ الْحَيَّ غَيْرُ مَلَائِمِ
فَبَلَّغُ عَلَى الشَّحْنَاءِ أَفْنَاءَ غَالِبِ
لُؤْيَاً وَتَيْمَاءَ عِنْدَ نَصْرِ الْكِرَائِمِ

بأنا سُيُوفُ اللَّهِ والمجدِ كَلِّهِ
إِذَا كَانَ صَوْتُ الْقَوْمِ وَخِيَ الْعِمَائِمِ
أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ الْقَطِيعَةَ مَأْتَمٌ
وَأَمْرٌ بِبَلَاءٍ قَائِمٍ غَيْرِ حَازِمِ
وَأَنْ سَبِيلَ الرُّشْدِ يُعْلَمُ فِي غَدِ
وَأَنْ نَعِيمَ الدَّهْرِ لَيْسَ بِدَائِمِ
فَلَا تَسْفَهَنَّ أَحْلَامَكُمْ فِي مُحَمَّدِ
وَلَا تَتَّبِعُوا أَمْرَ الْغَوَاةِ الْأَشَائِمِ
تَمَنِّيْتُمْ أَنْ تَقْتُلُوهُ وَإِنَّمَا
أَمَانِيَّتُكُمْ هَذِي كَأَحْلَامِ نَائِمِ
فَإِنَّكُمْ وَاللَّهِ لَا تَقْتُلُونَهُ
وَلَمَّا تَرَوْا قَطْفَ اللَّحَى وَالْغَلَاصِمِ
وَلَمْ تُبْصِرُوا الْأَحْيَاءَ مِنْكُمْ مَلَا حِمًّا
تَحَوُّمٌ عَلَيْهَا الطَّيْرُ بَعْدَ مَلَا حِمِ
وَتَدَّعَوْا بِأَرْحَامِ أَوْاصِرَ بَيْنِنَا
وَقَدْ قَطَعَ الْأَرْحَامَ وَقَعَ الصَّوَارِمِ
وَتَسْمُو بِخَيْلٍ بَعْدَ خَيْلٍ يَحْتُهَا
إِلَى الرَّوْعِ أَبْنَاءُ الْكُهُولِ الْقِمَاقِمِ
مِنَ الْبَيْضِ مَفْضَالٌ أَبِيٌّ عَلَى الْعِدَا
تَمَكَّنَ فِي الْفِرْعَيْنِ فِي حَيِّ هَاشِمِ
أَمِينٌ مُحَبَّبٌ فِي الْعِبَادِ مَسْؤَمٌ
بِخَاتَمِ رَبِّ قَاهِرٍ لِلخَوَاتِمِ
يَرَى النَّاسُ بُرْهَانًا عَلَيْهِ وَهَيْبَةً
وَمَا جَاهِلٌ أَمْرًا كَأَخْرِ عَالِمِ
نَبِيٌّ أَنَاهُ الْوَحْيُ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ
وَمَنْ قَالَ: لَا ، يَفْرَعُ بِهَا سِنَّ نَادِمِ
تُطِيفُ بِهِ جُرْثُومَةُ هَاشِمِيَّةُ

تُدَبِّبُ عَنْهُ كُلَّ عَاتٍ وَظَالِمٍ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> نبوءة
نبوءة

رقم القصيدة : 1738

إِ سَمِعُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْتَقِدُونِي

يَا جَمَاعَهُ

لَسْتُ كَذَابًا ..

فَمَا كَانَ أَبِي حِزْبًا

وَلَا أُمِّي إِذَاعَةً

كُلُّ مَا فِي الْأَمْرِ

أَنَّ الْعَبْدَ

صَلَّى مُفْرَدًا بِالْأَمْسِ

فِي الْقُدْسِ

وَلَكِنَّ " الْجَمَاعَةَ "

سَيُصَلُّونَ جَمَاعَةً !

العصر الجاهلي << أبو طالب >> أَلَا مَنْ لَهُمْ آخِرَ اللَّيْلِ مُعْتَمٍ

أَلَا مَنْ لَهُمْ آخِرَ اللَّيْلِ مُعْتَمٍ

رقم القصيدة : 17380

أَلَا مَنْ لَهُمْ آخِرَ اللَّيْلِ مُعْتَمٍ

طَوَانِي، وَأُخْرَى النَّجْمِ لَمَّا تَقَحَّمِ

طَوَانِي وَقَدْ نَامَتْ عُيُونٌ كَثِيرَةٌ

وسامرُ أخرى قاعدٌ لم يُنوم
لأحلامِ قَوْمٍ قد أرادوا محمداً
بظلمٍ ومن لا يتقي الظلمَ يُظلم
سَعَوْا سَفْهاً واقتادهم سوءُ أمرهم
على قائلٍ من أمرهم غيرِ مُحكم
رِجاةَ أمورٍ لم ينالوا نظامها
وإنْ نشدوا في كلِّ بدوٍ ومؤسم
تُرْجُونَ منا خُطَّةً دونَ نيلها
ضِرابٌ وطَعْنٌ بالوشيحِ المقوم
تُرْجُونَ أنْ نَسْخَى بقتلِ محمدٍ
ولم تختضبُ سُمُرُ العوالي من الدَّم
كذبتُم وبيتِ الله حتى تعرّفوا
جماعهم تُلقَى بالخطيمِ وزمزم
وتُفطَعُ أرحاموتنسى خليلاً
حليلاً ويُفشى محرّمٌ بعدَ محرّم
وَ يُنْهَضَ قَوْمٌ في الحديدِ إليكمو
يَدُبُّونَ عن أحسابهم كلَّ مُجرِم
وظلمُ نبيّ جاءَ يدعو إلى الهدى
وأمرٌ أتى من عندِ ذي العرشِ قيّم
همُ الأسدُ أشدُّ الزارتينِ إذا غدتُ
على حنقٍ لم يُخشَ إعلامُ معلم
فيا لبني فِهْرٍ أفيقوا، ولم نَقم
نوائحُ قَتلى تدّعي بالتندّم
على ما مضى من بَغِيكُم وعقوقكُم
وغشيانكُم من أمرنا كلِّ مآثم
فلا تحسبونا مُسلميه، ومثلُهُ
إذا كان في قومٍ فليس بمُسلم
فهذي معاذيرٌ وتقدمةٌ لكم

لكي لا تكون الحرب قبل التقدم

العصر الجاهلي << أبو طالب >> ألم ترني من بعدهم هممته

ألم ترني من بعدهم هممته

رقم القصيدة : 17381

ألم ترني من بعدهم هممته

بفرقة حُرٍّ من أئبن كرام؟

بأحمد لما أن شددت مطيتي

برخلي وقد ودعته بسلام

فلما بكى والعيس قد قلصت بنا

وقد ناش بالكفين ثني زمام

ذكرت أباه ثم رقرقت عبرة

تجوذ من العين ذات سجام

فقلت: ترحل راشداً في عمومة

مواسين في البأساء غير لنا

وجاء مع العير التي راح ركبها

شامي الهوى والأصل غير شام

فلما هبطنا أرض بصرى تشوفوا

لنا فوق دور ينظرون عظام

فجاء بخيرا عند ذلك حاشداً

لنا بشراب طيب وطعام

فقال: اجمعوا أصحابكم عندما رأى

فقلنا: جمعنا القوم غير غلام

يتيم فقال: ادعوه إن طعما

له دونكم من سوقة وإمام

وآلى يمينا برّة: إن زادنا

كثير عليه اليوم غير حرام

فلولا الذي خَبَرْتُمُو عن محمدٍ
لكنتُمُ لدينا اليومَ غيرَ كِرامٍ
وأقبلَ رَكْبٌ يطلبونَ الذي رأى
بحيراءَ رأيَ العينِ وَسَطَ خيامِ
فَنَارَ إليهمُ خشيةً لِعِرامِهِمُ
وكانوا ذوي بغيٍّ معاً وَعِرامِ
دَريسٍ وهَمَّامٍ، وقد كان فيهمو
زَربُورٌ وكلُّ القومِ غيرَ نيامِ
فجاءوا وقد هَمُّوا بقتلِ محمدٍ
فردَّهُمو عنه بِحُسمِ خِصامِ
بتأويلهِ التَّوراةِ حَتَّى تَيَقَّنُوا
وقالَ لهمُ: رُمتُمُ أشدَّ مَرامِ
أَتَبغونَ قِتالاً للنبيِّ مُحَمَّدٍ؟
خُصِصْتُمُ على شِؤْمِ بطولِ أُنَامِ
وإنَّ الذي يَخْتارُهُ مِنْهُ مانِعٌ
سَيَكْفِيهِ مِنْكُمْ كَيْدَ كلِّ طَعامِ

(32/1)

فذلك من أعلامه وبيانه

وليس نهاراً واضحاً كظلامٍ

العصر الجاهلي << أبو طالب >> أبكى العيونَ وأذرى دمعها دِرراً

أبكى العيونَ وأذرى دمعها دِرراً

رقم القصيدة : 17382

أبكى العيونَ وأذرى دمعها دِرراً

مُصَابٌ شَشِيَّةَ بَيْتِ الدِّينِ وَالكَرَمِ
كَانَ الشَّجَاعَ الْجَوَادَ الْفَرْدَ سُودْدُهُ
لَهُ فِضَائِلٌ تَعْلُو سَادَةَ الْأُمَمِ
مَضَى أَبُو الْحَرِثِ الْمَأْمُولُ نَائِلُهُ
وَالْمُنْتَشَى صَوْلُهُ فِي النَّاسِ وَالنَّعَمِ
هُوَ الرَّئِيسُ الَّذِي لَا خَلْقَ يَقْدُمُهُ
غَدَاةَ يَحْمِي عَنِ الْأَبْطَالِ بِالْعِلْمِ
الْعَامِرُ الْبَيْتِ بَيْتَ اللَّهِ بِمَلُوهُ
نُوراً فَيَجْلُو كُسُوفَ الْقَحْطِ وَالظُّلْمِ
رَبُّ الْفَرَاشِ يَصْحَنُ الْبَيْتَ تَكْرِمَةً
بِذَاكَ فَضَّلَ أَهْلُ الْفَخْرِ وَالْقَدَمِ
بَكَتْ فُرَيْشُ أَبَاهَا كُلَّهَا وَعَلَى
إِمَامِهَا وَحِمَاهَا الثَّابِتِ الدَّعَمِ
صَفِيٌّ بَكِّي وَجُودِي بِالذُّمُوعِ لَهُ
وَأَسْعِدِي يَا أَمِيمُ الْيَوْمِ بِالسَّجَمِ
يُجْبِكَ نِسْوَةٌ رَهْطٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ
وَالغُرُّ زَهْرَةٌ بَعْدَ الْعُرْبِ وَالْعَجَمِ
أَلَمْ يَكُنْ زَيْنُ أَهْلِ الْأَرْضِ كُلِّهِمْ
وَعِصْمَةَ الْخَلْقِ مِنْ عَادٍ وَمَنْ أَرِمَ؟

العصر الجاهلي << أبو طالب << أتعلمُ مَلِكَ الحُبَشِ أَنْ مُحَمَّدًا
أتعلمُ مَلِكَ الحُبَشِ أَنْ مُحَمَّدًا
رقم القصيدة : 17383

أَتَعْلَمُ مَلِكَ الحُبَشِ أَنْ مُحَمَّدًا
نَبِيُّ كَمُوسَى وَالْمَسِيحِ ابْنِ مَرْيَمَ؟
أَتَى بِهَدْيٍ مِثْلَ الَّذِي أَتَى بِهِ
وَكُلٌّ بِأَمْرِ اللَّهِ يَهْدِي وَيَعْصَمُ

وإنكمو تَتْلُونَهُ فِي كِتَابِكُمْ
بِصَدَقِ حَدِيثٍ لَا بِصَدَقِ التَّرْجُمِ
فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ نِدَاءً وَأَسْلَمُوا
وَإِنْ طَرِيقَ الْحَقِّ لَيْسَ بِمُظْلَمٍ

العصر الجاهلي << أبو طالب >> وَاللَّهِ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ بِجَمْعِهِمْ
وَاللَّهِ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ بِجَمْعِهِمْ
رقم القصيدة : 17384

وَاللَّهِ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ بِجَمْعِهِمْ
حَتَّى أَوْسَدَ فِي التَّرَابِ دَفِينَا
فَاصْدَعْ بِأَمْرِكَ مَا عَلَيْكَ غَضَاضَةٌ
وَأَبْشِرْ بِذَلِكَ، وَقَرِّ مِنْهُ عُيُونَا
وَدَعْوَتِي، وَرَعِمْتَ أَنْكَ نَاصِحٌ
وَلَقَدْ صَدَقْتَ، وَكُنْتَ تَمَّ أَمِينَا
وَعَرَضْتَ دِينًا قَدْ عَلِمْتُ بَأَنَّهُ
مِنْ خَيْرِ أَدْيَانِ الْبَرِّيَّةِ دِينَا
لَوْلَا الْمَلَامَةُ أَوْ حِذَارِي سُبَّةً
لَوْجَدْتَنِي سَمَحًا بِذَلِكَ مُبِينَا

العصر الجاهلي << أبو طالب >> نَحْنُ بَنِينَا طَائِفًا حَصِينَا
نَحْنُ بَنِينَا طَائِفًا حَصِينَا
رقم القصيدة : 17385

نَحْنُ بَنِينَا طَائِفًا حَصِينَا

العصر الجاهلي << أبو طالب >> قُلْ لِعَبْدِ الْعُزَّى أَخِي وَشَقِيقِي
قُلْ لِعَبْدِ الْعُزَّى أَخِي وَشَقِيقِي

رقم القصيدة : 17386

قُلْ لِعَبْدِ الْعَزْزَى أَخِي وَشَقِيقِي
وَبَنِي هَاشِمٍ جَمِيعاً عَزِينَا
وَصَدِيقِي أَبِي عِمَارَةَ وَالْإِخ
وَإِنِ طَرّاً، وَأَسْرَتِي أَجْمَعِينَا
فَاعْلَمُوا أَنَّنِي لَهُ نَاصِرٌ
وَمُجَرِّ بِصَوْلَتِي الْخَاذِلِينَا
فَانصُرُوهُ لِلرَّحْمِ وَالنَّسَبِ الْأَدْ
نِي ، وَكُونُوا لَهُ يَدَا مُصْلَتِينَا

العصر الجاهلي << أبو طالب >> لیت شعري مُسَافِرَ بِنِ أَبِي عَمِّ

لیت شعري مُسَافِرَ بِنِ أَبِي عَمِّ

رقم القصيدة : 17387

لیت شعري مُسَافِرَ بِنِ أَبِي عَمِّ
رَوِیَ وَلِیْتُ یَقُولُهَا الْمَحْزُونُ
أَيُّ شِیْءٍ ذَهَاكَ أَوْغَالَ مَرّاً
كَ وَهَلْ أَقْدَمْتُ عَلَيْهِ الْمَنُونُ؟
أَنَا حَامِيكَ مِثْلَ آبَائِي الزَّهْدِ
لَأَبَاتِكَ الَّتِي لَا تَهُونُ
مِیْتُ صِدْقٍ عَلٰی هُبَالَةَ أَمْسِيَّةِ
تُ وَمِنْ دُونِ مُلْتَقَاكَ الْحُجُونُ
رَجَعَ الرُّكْبُ سَالِمِينَ جَمِيعاً
وَخَلِيلِي فِي مَرْمَسٍ مَدْفُونُ
بُورِكَ الْمَيْتِ الْعَرِيبِ كَمَا بُو
رِكَ نَضْحُ الرَّمَانِ وَالزَّيْتُونُ
مَدْرَةٌ يَدْفَعُ الْخُصُومَ بِأَيْدٍ

وبوجه يزينه العزيب
كم خليل يزينه وابن عم
وحميم قصت عليه المنون

(33/1)

فتعزيت بالتاسي وبالصب
ر وائي بصاحبي لزنين
كنت لي عدة وفوقك لافو
فقد صرت ليس دونك دون
كان منك اليقين ليس بشاف
كيف اذ رجمتك عندي الطنون؟
كنت مولى وصاحباً صادق الخب
رة حقاً وخلة لا تحون
فعليك السلام مبي كثيراً
أنفدت ماءها عليك الشئون

العصر الجاهلي << أبو طالب >> أمن تذكر دهر غير مأمون
أمن تذكر دهر غير مأمون
رقم القصيدة : 17388

أمن تذكر دهر غير مأمون
أصبحت مكتئباً تبكي كمحزون؟
أم من تذكر أقوام ذوي سفه
يعشون بالظلم من يدعو إلى الدين؟
لا ينتهون عن الفحشاء ما أمروا
والعذر فيهم سبيل غير مأمون

ألا يرون . أذلَّ اللهُ جَمْعَهُمْ .
أنا غَضِبنا لعثمانَ بنِ مَظْعونٍ ؟
إذْ يَلِطِمْونَ . ولا يَحْشونَ . مُقْلَتُهُ
طَعْنَا دِراكا وضَرْباغِيرَ مَرهونِ
فسوفَ نَجْزِيهِمْ . إنْ لم يُمِتْ . عَجِلاً
كَيْلاً بِكَيْلٍ جِزَاءَ غَيْرِ مَغْبُونِ
أو يَنْتَهونَ عَنِ الأَمْرِ الَّذِي وَقَفوا
فِيهِ وَبِرِضُونِ مَنَّا بَعْدَ بالدُّونِ
وَنَمْنَعُ الصَّيِّمَ مَن يَبْغِي مَضامِنَنا
بِكَلِّ مُطْرَدٍ فِي الكَفِّ مَسنونِ
ومُرَهفاتٍ كَأَنَّ المَلْحَ خالَطَها
يُشْفَى بِها الدَّاءُ مِنَ هَامِ المِجانينِ
حَتَّى تُقَرَّ رِجالٌ لا حَلومَ لَها
بَعْدَ الصُّعوبَةِ بِالإِسماحِ وَاللِّينِ
أو يُؤْمِنوا بِكِتابٍ مُنْزَلٍ عَجَبِ
عَلَى نَبِيِّ كَموسى أو كَذِي الثُّونِ
يَأْتِي بِأَمْرِ جَلِيِّ غَيْرِ ذِي عِوَجِ
كَمَا تَبَيَّنَ فِي آياتِ ياسينِ

العصر الجاهلي << عروة بن الورد >> أيا راكبياً! إِمّا عَرَضتَ، فبَلِّغْ
أيا راكبياً! إِمّا عَرَضتَ، فبَلِّغْ
رقم القصيدة : 17389

أيا راكبياً! إِمّا عَرَضتَ، فبَلِّغْ
بني ناشب عني ومن يتنشب
أكلكم مختار دار يحلها
وتارك هدم ليس عنها مُذنبُ
وابلغ بني عوذ بن زيد رسالةً

بآية ما إن يقصّبوني يكذبوا
فإن شئتُم عني نهيتُم سفيهكم
وقال له ذو حلمكم أين تذهب
وإن شئتُم حاربتُموني إلى مدى
فيجهدكم شأؤ الكظاظ المغربُ
فيلحق بالخيرات من كان أهلها
وتعلم عبس رأس من يتصوب

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> عقوبات شرعية

عقوبات شرعية

رقم القصيدة : 1739

بترَ الوالي لساني

عندما غنيتُ شعري

دونَ أنْ أطلُبَ ترخيصاً بترديد الأغانى

**

بترَ الوالي يدي لما رأني

في كتاباتي أرسلتُ أغاني

إلى كلِّ مكانٍ

**

وضَعَ الوالي على رجليّ قيداً

إذْ رأني بينَ كلِّ الناسِ أمشي

دونَ كفيّ ولساني

صامتاً أشكو هواني.

**

أمرَ الوالي بإعدامي

لأنّي لم أصفقُ

- عندما مرّ -

ولم أهتف..

ولم أبرح مكاني !

العصر الجاهلي << عروة بن الورد >> إن تأخذوا أسماء، موقفَ ساعةٍ

إن تأخذوا أسماء، موقفَ ساعةٍ

رقم القصيدة : 17390

إن تأخذوا أسماء، موقفَ ساعةٍ

فمأخذُ ليلى ، وهي عذراء، أعجبُ

لبسنا زماناً حسنها وشبابها

ورُذتْ إلى شعواء، والرأسُ أشيبُ

كمأخذنا حسناء كرهاً ودمعها

غداةَ اللوى ، مغصوبةً ، يتصبَّبُ

العصر الجاهلي << عروة بن الورد >> لا تلم شيخي فما أدري به

لا تلم شيخي فما أدري به

رقم القصيدة : 17391

لا تلم شيخي فما أدري به

غير أن شارك نهداً في النسب

كان في قيس حسيباً ماجداً

فأنت نهدٌ على ذاك الحسب

العصر الجاهلي << عروة بن الورد >> إذا المرء لم يبعث سواماً ولم يرح

إذا المرء لم يبعث سواماً ولم يرح

رقم القصيدة : 17392

إذا المرء لم يبعث سواماً ولم يرح
عليه ولم تعطف عليه أقاربه
فَلَلَمَوْتُ خَيْرٌ لِلْفَتَى مِنْ حَيَاتِهِ
فقيراً، ومن مؤلَّى تدبُّ عقاربُهُ
وسائلةٌ : أينَ الرَّحِيلُ؟ وسائلٍ
ومت يسأل الصعلوك أين مذهبهِ
مَذهِبُهُ أَنَّ الفِجَاجَ عَرِيضَةٌ
إذا ضَنَّ عنه، بالفَعَالِ، أقاربُهُ
فلا أترك الإخوان ما عشت للردى
كما أنه لا يترك الماءَ شارِبُهُ
ولا يُستَضَامُ، الدهرَ، جاري، ولا أرى
كمن باتَ تسري للصدِّيقِ عقاربُهُ
وإنَّ جارتِي ألَوْتُ رِيَّاحَ بيئتها
تغافلت حتى يستر البيت جانبه

العصر الجاهلي << عروة بن الورد >> أفي ناب منحناها فقيراً
أفي ناب منحناها فقيراً
رقم القصيدة : 17393

أفي ناب منحناها فقيراً
له بطنا بنا طنّب مصيت
وفضلة سمنة ذهبت إليه
وأكثرُ حَقِّهِ ما لا يَفُوتُ
تَبَيْتُ، على المرافقِ، أمُّ وهبِ
وقد نام العيون لها كتبت

فإنَّ حَمِيَّتَنَا، أبدأً، حرامٌ
وليس لجار منزلنا حميت
ورُبَّتْ شُبُعَةٌ آثَرَتْ فِيهَا
يداً جاءت تغيّر لها هتيت
يقولُ: الحقُّ مطلبُهُ جميلٌ
وقد طلبوا إليكَ، فلم يُقَيِّتوا
فقلتُ له: ألا احْيِ، وأنتَ حُرٌّ
ستشبعُ في حياتِكَ، أو تموت
إذا ما فاتني لم أستقله
حياتي والملائم لا تفوت
وقد علمت سليمي أن رأبي
ورأبي البخل مختلف شتيت
وأني لا يريني البخل رأبي
سواءً إن عطِشتُ، وإن رويت
وأني، حينَ تشتجرُ العوالي
حوالي اللب ذو رأبي زميت
وأُكفَى ، ما علمتُ، بفضل علمٍ
وأسأل ذا البيان إذا عميت

العصر الجاهلي << عروة بن الورد >> قلتُ لقومٍ، في الكنيفِ، ترَوِّحوا

قلتُ لقومٍ، في الكنيفِ، ترَوِّحوا

رقم القصيدة : 17394

قلتُ لقومٍ، في الكنيفِ، ترَوِّحوا

عشيَّةً بتنا عند ماوان، رُزِّح

تنالوا الغنى أو تبلغوا بنفوسكم

إلى مُستراحٍ من حمامٍ مبرِّح

ومن يك مثلي ذا عيال ومقتراً

من المال يطرح نفسه كل مطرح
لِيُنَلِّغَ عُذْرًا، أَوْ يُصِيبَ رَغِيبَةً
ومبلغ نفس عذرها مثل منجح
لعلكم أن تصلحوا بعدما أرى
نبات العضاة النائب المتروح
ينوؤون بالأيدي وأفضل زادهم
بقية لحم من جزور مملح

العصر الجاهلي << عروة بن الورد >> هلاً سألت بني عيلان كلهم
هلاً سألت بني عيلان كلهم
رقم القصيدة : 17395

هلاً سألت بني عيلان كلهم
عند السنين إذا ما هبت الريح
قد حان قدح عيال الحي إذ شبعوا
وآخر لذوي الجيران ممنوح

العصر الجاهلي << عروة بن الورد >> قالت تماضر إذ رأت ما لي خوى
قالت تماضر إذ رأت ما لي خوى
رقم القصيدة : 17396

قالت تماضر إذ رأت ما لي خوى
وجفا الأقارب، فالقواد قريح
ما لي رأيك في الندي منكساً
وصباً، كأنك في الندي نطيح؟
خاطر بنفسك كي تصيب غنيمة
إن القعود، مع العيال، قبيح
المال فيه مهابة وتجلة

وَالْفَقْرُ فِيهِ مَذَلَّةٌ وَفُضُوحٌ

العصر الجاهلي << عروة بن الورد >> إذا آذاك مالك، فامتهنه

إذا آذاك مالك، فامتهنه

رقم القصيدة : 17397

إذا آذاك مالك، فامتهنه

لجاده وإن قرع المراح

وإن أحنى عليك فلم تجده

فنبث الأرض والماء القراخ

فرغم العيش إلف فناء قوم

وإن آسوك، والموت الرواح

العصر الجاهلي << عروة بن الورد >> جزى الله خيراً، كلما ذكّر اسمه

جزى الله خيراً، كلما ذكّر اسمه

رقم القصيدة : 17398

جزى الله خيراً، كلما ذكّر اسمه

أبا مالك، إن ذلك الحيّ أصعدوا

ورود خيراً مالكا، إن مالكا

(35/1)

له ردة فينا، إذا القوم زهد

فهل يطربن في إثركم من تركتكم

إذا قام يعلوه حلال، فيقعد

تولى بنو زيان عنا بفضلهم

وود شريك لو نسير فنبعد
ليهنىء شريكاً وطبئه ولقأخه
وذوو العس بعد نومة المتبرد
وما كان منّا مسكناً، قد علمتم
مدافع ذي رَضْوَى ، فعَظْمُ، فصنَدُ
ولكنّها، والدّهْرُ يومٌ وليلةٌ
بلادٌ بها الأجناءُ، والمتصيّد
وقلتُ لأصحابِ الكنيفِ: تَرَحَّلُوا
فليس لكم في ساحة الدار مقعد

العصر الجاهلي << عروة بن الورد >> مابي من عار إخال علمته
مابي من عار إخال علمته
رقم القصيدة : 17399

مابي من عار إخال علمته
سواناً أحوالي نسبوا نهد
إذا ما أردت المجد قصر مجدهم
فاعيا علي أن يقاريني المجد
فيا ليتهم لم يضربوا في ضربة
وأني عبْدٌ فيهم، وأبي عبْدُ
ثعالب في الحرب العوان فإن تنج
وتنفرجِ الجَلَى ، فإنهم الأُسْدُ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> أحبك !!..
أحبك !!..
رقم القصيدة : 1740

يا وَطَنِي

ضِنَقْتَ عَلَيَّ مَلَامِحِي
فَصِرْتَ فِي قَلْبِي .
وَكُنْتَ لِي عُقُوبَةً
وَإِنِّي لَمْ أَتَرَفُ سِوَاكَ مِنْ ذَنْبٍ !
لَعَنَنِي ..
وَاسْمُكَ كَانَ سُبِّي فِي لُغَةِ السَّبِّ !
ضَرَبْتَنِي
وَكُنْتَ أَنْتَ ضَارِبِي .. وَمَوْضِعَ الضَّرْبِ !
طَرَدْتَنِي
فَكُنْتَ أَنْتَ خَطُوتِي وَكُنْتَ لِي دَرْبِي !
وَعِنْدَمَا صَلَبْتَنِي
أَصْبَحْتُ فِي حُبِّي
مُعْجِزَةً
حِينَ هَوَى قَلْبِي .. فِدَى قَلْبِي !
يَا قَاتِلِي
سَامَحَكَ اللَّهُ عَلَيَّ صَلْبِي .
يَا قَاتِلِي
كَفَاكَ أَنْ تَقْتُلَنِي
مِنْ شِدَّةِ الحُبِّ !

العصر الجاهلي << عروة بن الورد >> إني امرؤ عافي إنائي شركة
إني امرؤ عافي إنائي شركة
رقم القصيدة : 17400

إني امرؤ عافي إنائي شركة
وأنت امرؤ عافي إنائك واحد
اتهزأ مني أن سممت وأن ترى
بوجهي شحوب الحق، والحق جاهد

أقسّم جسمي في جسوم كثيرة
وأحسو قراح الماء والماء بارد

العصر الجاهلي << عروة بن الورد >> ما بالثراء يسود كلُّ مُسَوِّدٍ
ما بالثراء يسود كلُّ مُسَوِّدٍ
رقم القصيدة : 17401

ما بالثراء يسود كلُّ مُسَوِّدٍ
مثر ولكن بالفعال يسود
بل لا أكاثُرُ صاحبي في يسره
وأصدُّ إذ في عيشه تصريد
فإذا غنيت فأن جاري نيله
من نائلي وميسري معهود
وإذا افتقرتُ، فلن أرى متخشعاً
لأخي غنى معروفه مكدود

العصر الجاهلي << عروة بن الورد >> أخذت معاقلها اللقاح لمجلس
أخذت معاقلها اللقاح لمجلس
رقم القصيدة : 17402

أخذت معاقلها اللقاح لمجلس
حول ابن أكثم من بني أنمار
ولقد أتيتكم بليل دامس
ولقد أتيت سراكم بنهار
فوجدتكم لِقْحاً حُبْسَنَ بِخُلَّةٍ
وحبسِنَ إذ صرين غير غزار
منعوا البِكارَةَ والافالَ كليهما
ولهم أضن بأَم كل حوار

العصر الجاهلي << عروة بن الورد >> أَقْلِي عَلَيَّ اللَّوْمَ يَا ابْنَةَ مُنْدِرِ
أَقْلِي عَلَيَّ اللَّوْمَ يَا ابْنَةَ مُنْدِرِ
رقم القصيدة : 17403

أَقْلِي عَلَيَّ اللَّوْمَ يَا ابْنَةَ مُنْدِرِ
ونامي، فَإِنْ لَمْ تَشْتَهِي النَّوْمَ فَاسْهَرِي
ذَرِينِي وَنَفْسِي أُمَّ حَسَّانَ، إِنِّي
بِهَا قَبْلَ أَنْ لَا أَمْلِكَ الْبَيْعَ مَشْتَرِي
أَحَادِيثُ تَبَقَى وَالْفَتَى غَيْرُ خَالِدِ
إِذَا هُوَ أَمْسَى هَامَةً فَوْقَ صِيرِ
تُجَاوِبُ أَحْجَارَ الْكِنَاسِ وَتَشْتَكِي
إِلَى كُلِّ مَعْرُوفٍ تَرَاهُ وَمُنْكَرِ
ذَرِينِي أُطَوِّفُ فِي الْبِلَادِ لِعَلَّنِي
أَخْلِيكَ أَوْ أَعْنِيكَ عَنِ سُوءِ مَحْضَرِ
فَإِنْ فَازَ سَهْمٌ لِلْمَنِيَةِ لَمْ أَكُنْ
جَزُوعًا، وَهَلْ عَنِ ذَاكَ مِنْ مُتَأَخَّرِ
وَإِنْ فَازَ سَهْمِي كَفَكُمُ عَنِ مَقَاعِدِ

(36/1)

لَكُمْ خَلْفَ أَدْبَارِ الْبُيُوتِ وَمَنْظَرِ
تَقُولُ لَكَ الْوَيْلَاتُ هَلْ أَنْتَ تَارِكُ
صَبُوءًا بِرَجُلٍ تَارَةً وَبِمَنْسِرِ
وَمَسْتَشَبْتِ فِي مَالِكَ الْعَامِ إِنِّي
أَرَاكَ عَلَى أَقْتَادِ صَرْمَاءَ مُذْكَرِ
فَجُوعٍ بِهَا لِلصَّالِحِينَ مَرَّةً

مخوف رداها أن تصيبك فاحذر
أبى الخفض من يغشاك من ذي قرابة
ومن كل سوداء المعاصم تعتري
ومستهنيء زيد أبوه فلا أرى
له مدفعاً فاقني حياءك واصبري
لَحَى اللهُ صَعْلُوكاً إِذَا جَنَّ لَيْلُهُ
مصافي المشاش ألفاً كل مجزر
أصاب قراها من صديقٍ مُيسِّرِ
ينام عِشَاءً ثم يُصْبِحُ قاعداً
يَحْتِ الحَصَى عن جنبه المُتَعَفِّرِ
يُعِينُ نساءَ الحَيِّ ما يَسْتَعِينُهُ
ويمسي طليحاً كالبعير المسحر
ولكن صعلوهاً صفيحة وجهه
كَصَوِّءِ شَهَابِ القَائِسِ المُتَنَوِّرِ
مطالاً على أعدائه يزجرونه
بساحتهم زجر المنيح المشهر
وإن بَعُدُوا لا يَأْمُنُونَ اقْتِرَابَهُ
تَشْؤُفَ أَهْلِ الغَائِبِ المُتَنَظِّرِ
فذلكَ إن يَلْقَ المَنِيَّةَ يَلْقَها
حَمِيداً، وإن يَسْتَعْنِ يوماً فَأَجْدِرِ
أيهلك معتم وزيد ولم أقم
على ندب يوماً ولي نفس مخطر
ستفزع بعد اليأس من لا يخافنا
كواسع في أخرى السوام المنفر
يطاعن عنها أول القوم بالقنا
وبيض خفاف ذات لون مشهر
ويوماً بأرض ذات شت وعرعر
يناقلن بالشمط الكرام أولي القوى

نَقَابِ الْحِجَازِ فِي السَّرِيحِ الْمُسَيَّرِ
يُريحُ عَلَيَّ اللَّيْلُ أَضْيَافَ مَاجِدٍ
كَرِيمٍ، وَمَالِي سَارِحًا مَالُ مُقْتَرِ

العصر الجاهلي << عروة بن الورد >> أرقت وصحبتني بمضيق عمق
أرقت وصحبتني بمضيق عمق
رقم القصيدة : 17404

أرقت وصحبتني بمضيق عمق
لبرق من تهامة مستطير
إذا قلتُ استَهَلَّ على قديدٍ
يحور ربابه حور الكسير
تكشف عائد بلقاء تنفي
ذكور الخيل عن ولد شفور
سقى سلمى وأين ديار سلمى
إذا حلتُ مُجاورةَ السرير
إذا حلتُ بأرضِ بني عليّ
وأهلي بين زامرة وكير
ذكرت منازلًا من أم وهب
محل الحي أسفل ذي النقيير
وأحدث معهداص من أم وهب
أطعتُ الأمرينَ بصرم سلمى
فطاروا في عراه اليستعور
سَقُونِي النَّسَاءَ، ثم تكتفوني
عُدَاةُ اللَّهِ من كذبٍ وزُورٍ
وقالوا ليس بعد فداء سلمى
بمُغْنٍ، ما لديك، ولا فقير
ولا وأبيك لو كاليوم أمري

ومن لك بالتدبر في الأمور
إذا لمَلَكْتُ عِصْمَةَ أُمِّ وَهَبٍ
على ما كان من حسك الصدور
فيا للناس كيف غلبت نفسي
على شيءٍ، وبكرهه ضميري
ألا يا ليتني عاصيتُ طَلْقاً
وجباراً ومن لي من أمير

العصر الجاهلي << عروة بن الورد >> عفت بعدنا من أم حسان غضور
عفت بعدنا من أم حسان غضور
رقم القصيدة : 17405

عفت بعدنا من أم حسان غضور
وفي الرجل منها آية لا تغير
وبالغر والغراء منها منازل
وحول الصفا من أهلها متدور
ليالينا إذ جيها لك ناصح
وإذ رِيحُهَا مِسْكٌ زَكِيٌّ، وعنبر
ألم تعلمي، يا أُمَّ حَسَّانَ، أَنَّنَا
خَلِيطَا زِيَالٍ، ليس عن ذاك مَقْصَر
وأن المنايا ثغر كل ثنية
فهل ذاك عما يبتغي القوم محصر
وغبراء مخشي رداها مخوفة
أخوها بأسباب المنايا مغر
قطعت بها شك الخلاج ولم أقل
لخِيَابَةِ، هَيَّابَةِ : كيف تأمر؟
تدارك، عَوْذاً، بعد ما ساء ظنُّهَا
بماوان عرق من أسامة أزهري

هُم عَيْرُونِي أَنْ أُمِّي غَرِيبَةٌ
وهل في كريمٍ ماجدٍ ما يُعَيِّرُ؟
وقد عيروني المال حين جمعته
وقد عيروني الفقر إذ أنا مقتر
وعَيْرَنِي قَوْمِي شَبَابِي وَلِمَّتِي
متى ما يشا رهط امرئ يتعير
حوى حَيِّ أَحْيَاءِ شَتِيرِ بْنِ خَالِدِ
وقد طمعت في غُـنْمِ آخِرِ جَعْفَرِ
ولا أنتمي إلا لجارٍ مجاورٍ
فما آخِرُ العيشِ الذي أُنْتَظَرُ؟

العصر الجاهلي << عروة بن الورد >> دعيني للغنى أسعى ، فإنِّي
دعيني للغنى أسعى ، فإنِّي

(37/1)

رقم القصيدة : 17406

دعيني للغنى أسعى ، فإنِّي
رأيتُ النَّاسَ شَرُّهُمُ الْفَقِيرُ
وأبعدهم وأهونهم عليهم
وإن أمسى له حسبٌ وخير
وتقصيه النَّديُّ، وتزدرية
حليته وبنهره الصغير
ويلقى ذا الغنى وله جلال
يكاد فؤاد صاحبه يطير
قليلٌ ذنبُهُ، والذنبُ جَمٌّ

ولكن للغنى ربّ غفورُ

العصر الجاهلي << عروة بن الورد >> تحن إلى سلمى بحر بلادها

تحن إلى سلمى بحر بلادها

رقم القصيدة : 17407

تحن إلى سلمى بحر بلادها

وأنت عليها بالملا كنت أقدر

تحلّ بوادٍ، من كراءٍ، مَصَلَّة

تحاولُ سلمى أن أهابَ وأحصراً

وكيف تُرَجِّبها، وقد حيلَ دونها

وقد جاورت حياً بتيمن مُنكرا

تبغاني الأعداءُ إِمّا إلى دَمٍ

وإما عراض الساعدين مصدرا

يظلّ الأباءُ ساقطاً فوقَ مَتْنِهِ

له العَدْوَةُ الأولى ، إذا القَرْنُ أصحرا

كأنَّ خَوَاتِ الرعدِ رزءُ زئيره

من اللاءِ يسكن العرين بعثرا

إذا نحنُ أبردنا وردت ركابنا

وعنّ لنا، من أمرنا، ما تيسرا

بدا لك مني عند ذاك صريمتي

وصبري إذا ما الشيء ولى فأدبرا

وما أنس ما لأشياء لا أنس قولها

لجارتها ما إن يعيش بأحورا

لعلّك، يوماً، أن تُسرّي ندامَةً

علي بما حشمتني يوم غضورا

فغربت إن لم تخبريهم فلا أرى

لي اليوم أدنى منك علماً وأخبرا

قعيدك، عمرَ الله، هل تعلميني
كريماً، إذا اسودَّ الأناملُ، أزهرها
صبوراً على رزء الموالى وحافظاً
لعرضى حتى يؤكل النبت أخضراً
أقب ومخماص الشتاء مرزاً
إذا اغبر أولاد الأذلة أسفراً

العصر الجاهلى << عروة بن الورد >> ونحن صبَحنا عامراً، إذ تمرَّستُ
ونحن صبَحنا عامراً، إذ تمرَّستُ
رقم القصيدة : 17408

ونحن صبَحنا عامراً، إذ تمرَّستُ
غُلالةَ أرماحٍ وضرباً مذكراً
بكل رفاق الشفرتين مهند
ولذُنٍ من الخطيِّ، قد طُرَّ، أسمرا
عجبت لهم إذ يخنقون نفوسهم
ومقتلهم، تحت الوغى ، كان أعذرا
يشدُّ الحليمُ منهم عقْدَ حبله
ألا إنما يأتي الذي كان حُدْرا

العصر الجاهلى << عروة بن الورد >> إذا المرء لم يطلب معاشاً لنفسه
إذا المرء لم يطلب معاشاً لنفسه
رقم القصيدة : 17409

إذا المرء لم يطلب معاشاً لنفسه
شكا الفقرَ، أو لامَ الصديقَ، فأكثرها
وصارَ على الأدينِ كلاً، وأوشكتُ
صلات ذوى القربى له أن تنكرا

وماطالب الحاجات من كل وجهة

من الناس إلا من أجد وشمرا

فسر في بلاد الله والتمس الغنى

تَعْشُ ذَا يَسَارٍ، أَوْ تَمُوتَ فَتَعْدَرَا

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> قبلة بوليسية ..!

قبلة بوليسية ..!

رقم القصيدة : 1741

عندي كلامٌ رائعٌ لا أستطيعُ قولَهُ

أخافُ أنْ يزدادَ طيني بِلَهُ.

لأنَّ أبجديتي

في رأيِ حامي عِزِّي

لا تحتوي غيرَ حروفِ العِلَّةِ !

فحيثُ سِرْتُ مخبرٌ

يُلقي عليَّ ظلَّهُ

يلصقُ بي كالتَّمْلَةِ

يبحثُ في حقيتي

يسبحُ في محيرتي

يطلُعُ لي في الحُلُمِ كُلَّ ليلهِ!

حتَّى إذا قَبَلْتُ، يوماً، زوجتي

أشعُرُ أنَّ الدولةَ

قَدَ وَضَعَتْ لي مُخبراً في القُبلةِ

يقيسُ حجمَ رغبتِي

يطبُعُ بصمَةً لها عن شَفَتي

يرصدُ وعيَ الغفلةِ!

حتَّى إذا ما قُلْتُ، يوماً، جُملةَ

يُعلنُ عن إدانتي

ويطرح الأدلة!

**

لا تسخروا مني .. فحَتَّى القُبلة

تُعَدُّ في أوطاننا

حادثة تمس أمن الدولة!

العصر الجاهلي << عروة بن الورد >> أبلغ لديك عامراً إن لقيتها

أبلغ لديك عامراً إن لقيتها

رقم القصيدة : 17410

أبلغ لديك عامراً إن لقيتها

(38/1)

فقد بلغت دار الحفاظ قرارها

رحلنا من الأجدال، أجدال طيء

نسوق النساء عوذها وعشارها

تري كل بيضاء العوارض طفلة

تفري إذا شال السماك صدارها

وقد علمت أن لا انقلاب لرحلها

إذا تركت من آخر الليل دارها

العصر الجاهلي << عروة بن الورد >> وقالوا احب وانهق لا تضيرك خير

وقالوا احب وانهق لا تضيرك خير

رقم القصيدة : 17411

وقالوا احب وانهق لا تضيرك خير

وذلك من دين اليهود ولوع
لعمري لئن عشت من خشية الردى
نهاق الحمير إنني لجزوع
فلا والت تلك النفوس ولا أتت
على روضة الأجداد، وهي جميع
فكيف وقد ذكيت واشتد جانبي
سليمى وعندي سامع ومطيع
لسان وسيف صارم وحفيظة
ورأيي لأراء الرجال صرّوع
تخوفني ريب المنون وقد مضى
لنا سلف: قيسن، معاً، وربيع

العصر الجاهلي << عروة بن الورد >> أتجعل إقدامي إذا الخيل أحجمت
أتجعل إقدامي إذا الخيل أحجمت
رقم القصيدة : 17412

أتجعل إقدامي إذا الخيل أحجمت
وكرّي، إذا لم يمنع الدبر مانع
سواء ومن لا يقدم المهر في الوغى
ومن دبره، عند الهزاهز، ضائع
إذا قيل يا ابن الورد أقدم إلى الوغى
أجبت فلاقاني كمي مقارع
بكفي من المأثور كالملاح لونه
حديث بإخلاص الذكورة قاطع
فأترّكه بالقاع، زهنأ ببلدة
تعاوره فيها الضباع الخوامع
محالف قاع كان عنه بمعزل
ولكن حين المرء لا بد واقع

فلا أنا ممّا جرّت الحربُ مشتكٍ
ولا أنا ممّا أحدثَ الدهرُ جازع
ولا بصري عند الهياج بطامح
كأني بعير فارق الشول نازع

العصر الجاهلي << عروة بن الورد >> تقولُ: ألا أقصرُ من الغزو، واشتكى
تقولُ: ألا أقصرُ من الغزو، واشتكى
رقم القصيدة : 17413

تقولُ: ألا أقصرُ من الغزو، واشتكى
لها القول، طرفٌ أحوِرُ العينِ دامعٌ
سأغنيك عن رَجْعِ المَلامِ بمُزْمِعِ
من الأمر، لا يعيشو عليه المطاوع
لبوس ثياب الموت حتى إلى الذي
يؤائمُ إمّا سائمٌ، أو مُصارع
ويدعُونِي كهلاً، وقد عشتُ حِقْبَةً
وهنّ، عن الأزواجِ نحوي، نوازع
كأني حصان مال عنه جلاله
أغرُّ، كريمٌ، حوله العُودُ، راتع
فما شاب رأسي من سنن تتابعت
طوال، ولكن شيبته الوقائع

العصر الجاهلي << عروة بن الورد >> فراشي فراشُ الضيفِ والبيتُ بيته
فراشي فراشُ الضيفِ والبيتُ بيته
رقم القصيدة : 17414

فراشي فراشُ الضيفِ والبيتُ بيته
ولم يلهني عنه غزال مقنع

أُحَدِّثُهُ، إِنَّ الْحَدِيثَ مِنَ الْقُرَى
وَتَعْلَمُ نَفْسِي أَنَّهُ سَوْفَ يَهْجَعُ

العصر الجاهلي << عروة بن الورد >> لكلّ أناس سيّد يعرفونه
لكلّ أناس سيّد يعرفونه
رقم القصيدة : 17415

لكلّ أناس سيّد يعرفونه
وسيدنا حتى الممات ربيع
إذا أمرتني بالعقوق حليلتي
فلم أعصها، إني إذا لمضبعُ

العصر الجاهلي << عروة بن الورد >> أعيرتموني أن أمي تريعة
أعيرتموني أن أمي تريعة
رقم القصيدة : 17416

أعيرتموني أن أمي تريعة
وهل ينجين في القوم غير الترائع
وما طالب الأوتار إلا ابن حرة
طويلُ نجاد السيّفِ، عاري الأشاجعِ

العصر الجاهلي << عروة بن الورد >> وِخْلٌ، كُنْتُ عَيْنَ الرُّشْدِ مِنْهُ
وِخْلٌ، كُنْتُ عَيْنَ الرُّشْدِ مِنْهُ
رقم القصيدة : 17417

وِخْلٌ، كُنْتُ عَيْنَ الرُّشْدِ مِنْهُ
إذا نظرت، ومستمعاً سَمِيعاً
أطافَ بَعْيِهِ، فَعَدَلْتُ عَنْهُ

وقلت له أرى أمراً فظيعاً

العصر الجاهلي << عروة بن الورد >> أرى أم حسان الغداة تلومني

(39/1)

أرى أم حسان الغداة تلومني

رقم القصيدة : 17418

أرى أم حسان الغداة تلومني

تخوفني الأعداء والنفس أخوف

تقول سليمان لو أقمت لسرنا

ولم تدرِ أني للمُقامِ أطوفُ

لعلّ الذي خوِّفنا من أماننا

يصادفُه، في أهله، المتخلفُ

إذا قلتُ: قد جاء الغنى ، حال دونه

أبو صيبة يشكو المفقر أعجف

له خلة لا يدخل الحق دونها

كريم أصابته خطوبٌ تُجرِّف

فإني لمستاف البلاد بسرية

فمبلغ نفسي عذرها أو مطوف

رأيت بني لُبنى عليهم غضاضةٌ

بيوتهم، وسط الخلول، التكنف

أرى أم سرياح غدت في طعائن

تأمل، من شام العراق، تُطوّف

العصر الجاهلي << عروة بن الورد >> أليس ورائي أن ادب على العصا

أليس ورائي أن ادب علي العصا
رقم القصيدة : 17419

أليس ورائي أن ادب علي العصا
فَيْشَمَتَ أعدائي، ويسأمني أهلي
رهينةً قَعَرَ البيتِ، كلَّ عَشِيَّةٍ
يُطِيفُ بي الولدانُ أهدجُ كالرألِ
أقيموا بني لبني صدور ركابكم
فكل منايا النفس خير من الهزل
فإنكم لن تبلغوا كل همتي
ولا أربي حتى تروا منبت الأثل
فلو كُنْتُ مثلوجِ الفؤادِ، إذا بدتِ
بلا الأعادي لا أمر ولا أحلي
رجعت علي حرسين إذ قال مالك
هلكتَ، وهل يُلحَى ، علي بُغيةٍ ، مثلي
لعل انطلاقي في البلاد ورحلتي
وشدّي حيازيم المطيةِ بالرحلِ
سيدفُغني، يوماً، إلى ربِّ هَجْمَةٍ
يدافع عنها بالعقوق وبالبحلِ
قليلٌ تَواليها، وطالبٌ وتريها
إذا صحتُ فيها بالفوارسِ والرَّجلِ
إذا ما هبطنا منهالاً في مخوفةٍ
بعثنا ربيناً في المرايبِ كالجدلِ
يقلب في الأرض الفضاء بطرفه
وهن مناخات ومرجلنا يغلي

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> سواسية ..!

سواسية ..!

(1)

سَوَاسِيَّةُ

نَحْنُ كَأَسْنَانِ كِلَابِ الْبَادِيَةِ
يَصْفَعُنَا التَّبَاحُ فِي الذَّهَابِ وَالْإِيَابِ
يَصْفَعُنَا التُّرَابُ
رَوْوَسْنَا فِي كُلِّ حَرْبٍ بَادِيَةٍ
وَالزَّهْوُ لِلأَذْنَابِ
وَبَعْضُنَا يَسْحَقُ رَأْسَ بَعْضِنَا
كِي تَسْمَنَ الْكِلَابُ!

(2)

سَوَاسِيَّةُ

نَحْنُ جُيُوبُ الدَّالِيَةِ
يُدِيرُنَا نَوْرُ زَوَى عَيْنِيهِ خَلْفَ الْأَغْطِيَةِ
يَسِيرُ فِي اسْتِقَامَةٍ مُلْتَوِيَةٍ
وَنَحْنُ فِي مَسِيرِهِ
نَغْرَقُ كُلَّ لَحْظَةٍ
فِي السَّاقِيَةِ

**

يَدُورُ تَحْتَ ظِلِّهِ الْعَرِيشُ
وِظَلُّنَا خُيُوطُ شَمْسٍ حَامِيَةٍ
وَيَأْكُلُ الْحَشِيشُ
وَنَحْنُ فِي دَوْرَتِهِ
نَسْقُطُ جَائِعِينَ .. كِي يَعِيشُ!

(3)

نَحْنُ قَطِيعُ الْمَاشِيَةِ

تَسْعَى بِنَا أَظْلَافُنَا لِمَوْضِعِ الْحُتُوفِ

على حِداءِ "الرّاعية"
و أفحلُ القادّةِ في قَطيعنا
.. خروف !

(4)

نَحْنُ المصاييحُ ببيتِ الغانيّةِ
رؤوسنا مَشدودَةٌ في عُقدِ المشانِقِ
صُدورنا تلهو بها الحرائقُ
عيوننا تَغسِلُ بالدموعِ كلَّ زاويّةِ
لكنها تُطفأ كُلَّ ليلَةٍ
عندَ ارتكابِ المَعْصِيَةِ !

(5)

نَحْنُ لِمَنْ؟
وَنَحْنُ مَنْ؟
زَمَاننا يَلهتُ خارجَ الزَمَنِ
لا فَرَقَ بينَ جُتّةِ عاريّةِ
وَجُتّةِ مُكْتَسِيّةِ.

سواسيّة

موتى بِنعشٍ واسعٍ .. يُدعى الوَطَنُ
أسمى سَمائِهِ كَفَنُ.
بَكّتْ علينا الباكِيّةُ
وَنَامَ فوقنا العَفَنُ !

العصر الجاهلي << عروة بن الورد >> تَبِعَ عِدَاءَ حَيْثُ حَلَّتْ ديارُها
تَبِعَ عِدَاءَ حَيْثُ حَلَّتْ ديارُها
رقم القصيدة : 17420

تَبِعَ عِدَاءَ حَيْثُ حَلَّتْ ديارُها
وأبناء عَوْفٍ في القرونِ الأوائلِ

فإلّا أنلّ أوساً، فإنّي حسبها
بمنبطح الأوعال من ذي الشلائل

العصر الجاهلي << عروة بن الورد >> ألا إنّ أصحاب الكنيفِ وجدّتهم
ألا إنّ أصحاب الكنيفِ وجدّتهم
رقم القصيدة : 17421

(40/1)

ألا إنّ أصحاب الكنيفِ وجدّتهم
كما الناس لما أخصبوا وتمولوا
وإنّي لمدفوعٌ إليّ ولاؤهم
بماوان إذ نمشي وإذ نتململ
وإذ ما يريح الحي صرماء جونة
ينوسٌ عليها رحلها ما يحلّل
موقّعة الصّفقين، حدباء، شارفٌ
تقيد أحياناً لديهم وترحل
عليها من الولدان ما قد رأيتم
وتمشي، بجنيها، أراملٌ عُيل
وقلت لها يا أم بيضاء فتية
طعامهم، من القُدور، المعجّل
مضيغ من النيب المسان ومسخن
من الماء نعلوه بآخر من عل
فإنّي وأياهم كذي الأم أرهنت
له ماء عينيها، تَفدّي وتَحْمِل
فلما ترجت نفعه وشبابه

أنت دونها أخرى جديداً تكحل
فباتت لحد المرفقين كليهما
تخير من أمرين ليسا بغبطة
هو الشك، إلا أنها قد تجمل
كليلة شيباء التي لست ناسياً
وليلتنا، إذ من، ما من، قيرل
أقول له يا مال أمك هابل
متى حسبت على الأفيح تعقل
بديمومة ، ما إن تكاد ترى بها
من الظم الكوم الجلاود تنول
تنكر آيات البلاد لمالك
وأيقن أن لا شيء فيها يقول

العصر الجاهلي << عروة بن الورد >> تمنى غرّتي قيس، وإني
تمنى غرّتي قيس، وإني
رقم القصيدة : 17422

تمنى غرّتي قيس، وإني
لأخشى إن طحي بك ما تقول
وصارت دارنا شحطاً عليكم
وجنّف السيف كنت به تصول
عليك السلم فاسلمها إذا ما
آواك له مبيت أو مقيل
بأن يعيا القليل عليك، حتى
تصير له، ويأكلك الذليل
فإن الحرب لو دارت رحاها
وفاض العز، وأتبع القليل
أخذت، وراءنا، بذناب عيش

إذا ما الشَّمْسُ قامت لا تزُول

العصر الجاهلي << عروة بن الورد >> دعيني أطوف في البلاد، لعني
دعيني أطوف في البلاد، لعني
رقم القصيدة : 17423

دعيني أطوف في البلاد، لعني
أفيدُ غني ، فيه لذي الحقّ محمِلُ
أليس عظيماً أن تلم ملامة
وليس علينا في الحقوق معول

العصر الجاهلي << عروة بن الورد >> بنيت على خلق الرجال بأعظم
بنيت على خلق الرجال بأعظم
رقم القصيدة : 17424

بنيت على خلق الرجال بأعظم
خفافٍ، تننّي تحتهنّ المفاصلُ
وقلب جلا عنه الشكوك فإن تشا
يُخبرك، ظهر الغيب، ما أنتَ فاعلُ

العصر الجاهلي << عروة بن الورد >> إلى حكم تناجل منسماها
إلى حكم تناجل منسماها
رقم القصيدة : 17425

إلى حكم تناجل منسماها
حصى المعزاء من كنفني حقيـل
ولم أسالك شيئاً قبل هاتي
ولكنني على أثر الدليل

وكانت لا تلوم، فأرقتني
ملامتها على دل الجميل
وآست نفسها، وطوت حشاها
على الماء القراح مع المليل

العصر الجاهلي << عروة بن الورد >> أي الناس آمن بعد بلج
أي الناس آمن بعد بلج
رقم القصيدة : 17426

أي الناس آمن بعد بلج
وقرة ، صاحبي، بذي طلال
ألما أغزرت في العس برك
ودرعة بنتها، نسيا فعالي؟
سمن على الربيع فهن ضبط
لهن لبالب تحت السخال

العصر الإسلامي << الأخطل >> عقدنا جبلنا لبني شئيم
عقدنا جبلنا لبني شئيم
رقم القصيدة : 17427

عقدنا جبلنا لبني شئيم
فأضحى العز فينا واللواء
وأضحت عامر تعناد دوساً
كما اعتاد المطلقة النساء
يُظفن بها وما يُغنين شئناً
وقد يُبنى على الصلف الخباء

العصر الإسلامي << الأخطل >> ومحبوسة في الحي ضامنة القرى

ومحبوسة في الحي ضامنة القرى
رقم القصيدة : 17428

ومحبوسة في الحي ضامنة القرى
إذا الليل وافاها، بأشعت ساغب

(41/1)

معفرة لا تنكرُ السيفَ وسطها
إذا لم يكن فيها معسّ لحالب
مزاريحُ في المأوى ، إذا هبت الصبا
تُطيفُ أوابيها بأكلفِ ثالب
إذا استقبلتها الرّيحُ، لم تنفيل لها
وإن أصبحت شهبُ الدّرى والغواربِ
إذا ما الدّمُ المُهراقُ أضلعَ حملهُ
وناب رهنها بأعلى النوائبِ
إذا ما بدا بالغيب منها عصابة
أوين له مشي النساء اللّواغبِ
يظفّن بزّيافٍ، كأن هديره
إذا جاوزَ الحيزومَ، ترجيعُ قاصبِ
تردُّ على الظّمء الطّويل نطافها
إذا شوتِ الجوزاءُ وُزقَ الجنادبِ
كأنّ لهاها في بلاعيم جنة
وأشداقها السّفلى مغارُ الثعالبِ
إذا لم يكن إلا القتادُ تجزعتُ
مناجلها أصلُ القتادِ المُكالبِ
تُحطّمه تحتَ الجليدِ فؤوسها

إذا قفعَ المشتى أكفَّ الحواطِبِ
كأنَّ عَلَيها القَصْطَ لاني مُخْمَلاً
إذا ما اتَّقتُ شَفانَهُ بالمناكِبِ
شَفى النفسَ قَتلى من سليمٍ وِعامِرِ
بيومٍ بَدتْ فيه نحوسُ الكواكِبِ
تُطاعِئُهُمُ فِئيانُ تَغلبُ بالقنا
فطاروا وأجلوا عن وجوده الحبابِ

العصر الإسلامي << الأخطل >> لعمري، لقد أسريتُ، لا لَيْلَ عاجزٍ
لعمري، لقد أسريتُ، لا لَيْلَ عاجزٍ
رقم القصيدة : 17429

لعمري، لقد أسريتُ، لا لَيْلَ عاجزٍ
بِساهمةِ الخَدِينِ، طاويةِ القُرْبِ
جُماليَّةٍ ، لا يُدرِكُ العيسُ رَفَعها
إذا كنَّ بالركبانِ كالقيمِ النكبِ
مُعارِضةٍ خُوصاً، حَراجيجِ، شَمِرتْ
لثُجعةِ مَلِكٍ، لا ضئيلٍ، ولا جابِ
كأنَّ رِحالَ القومِ، حينَ تَزَعزَعَتْ
على قَطَواتِ مِن قِطا عالِجِ، حُقبِ
أجدتُ لوردٍ من أباعٍ وشفها
هواجِرُ أيامٍ، وُقَدنَ لها، شُهَبِ
إذا حَمَلتْ ماءَ الصِّرائِمِ، قَلَصَتْ
رَوايا لأطفالٍ بِمَعْمِيَّةٍ ، رُغبِ
تَوائِمِ أشباهِ بأرضِ مَريضةٍ
يلدَنَ بخذرافِ المتانِ وبالعربِ
إذا صَحِبَ الحادي عَلَيهِنَّ بَرَزَتْ
بَعِيدَةٌ ما بَيْنَ المِشافِرِ والعَجَبِ

وَكَمْ جَاوَزَتْ بَحْرًا وَلَيْلًا، يَخُضُّهُ
إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمِنْ سَهْبِ
عَوَادِلٍ عَوْجًا عَنْ أَنَسٍ، كَأَنَّمَا
تَرَى بِهِمْ جَمْعَ الصَّقَالِبَةِ الصُّهْبِ
يُعَارِضُنَ بَطْنَ الصَّحَّصَحَانِ، وَقَدْ بَدَتْ
بِوُثُ بَوَادٍ مِنْ نَمِيرٍ وَمِنْ كَلْبِ
وَيَا مَنْ عَنِ نَجْدِ الْعُقَابِ وَيَاسِرَتْ
بِنَا الْعَيْسُ عَنْ عَذْرَاءٍ، دَارِ بَنِي الشَّجْبِ
يَخْدُنَ بِنَا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ، كَأَنَّمَا
أَخَارِيسَ عَيَا بِالسَّلَامِ وَبِالنَّسَبِ
إِذَا طَلَعَ الْعَيُوقُ وَالنَّجْمُ أَوْلَجَتْ
سَوَالِفَهَا بَيْنَ السَّمَائِكِينَ وَالْقَلْبِ
إِلَيْكَ، أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، رَحَلْتُهَا
عَلَى الطَّائِرِ الْمِيمُونِ وَالْمَنْزِلِ الرَّحْبِ
إِلَى مُؤْمِنٍ تَجْلُو صَفِيحَةً وَجْهَهُ
بِلَابِلٍ تَغْشَى، مِنْ هَمُومٍ وَمِنْ كَرْبِ
مُنَاحِ ذَوِي الْحَاجَاتِ، يَسْتَمَطْرُونَهُ
عَطَاءَ كَرِيمٍ مِنْ أَسَارَى وَمِنْ نَهْبِ
تَرَى الْحَلَقَ الْمَادِيَّ، تَجْرِي فُضُولُهُ
عَلَى مُسْتَخِفِّ النَّوَائِبِ وَالْحَرْبِ
أَخْوَهَا، إِذَا شَالَتْ عَضُوضًا سَمَا لَهَا
عَلَى كُلِّ حَالٍ: مِنْ ذُلُولٍ وَمِنْ صَعْبِ
إِمَامٍ سَمَا بِالْخَيْلِ، حَتَّى تَقْلُقْتُ
قَلَائِدُ فِي أَعْنَاقِ مَعْلَمَةِ حُدْبِ
شَوَاحِصَ بِالْأَبْصَارِ، مِنْ كُلِّ مُقْرَبِ
أَعَدَّ لِهَيْجَا، أَوْ مَوَافِقَةَ الرِّكْبِ
سَوَاهِمٍ، قَدْ عَاوَدُنْ كُلَّ عَظِيمَةٍ
مَجْلَلَةِ الْأَشْطَانِ، طَبِيبَةَ لِكَسْبِ

يُعَانِدَنَّ عَنْ صَلْبِ الطَّرِيقِ مِنَ الْوَجَا
وَهُنَّ، عَلَى الْعِلَاطِ، يَرْدِينَ كَالنُّكْبِ
إِذَا كَلْفُوهُنَّ التَّنَائِي لَمْ يَزُلْ
غَرَابٌ عَلَى عَوْجَاءَ مِنْهِنَّ أَوْ سَقَبِ
وَفِي كُلِّ عَامٍ، مِنْكَ لِلرُّومِ، غَزْوَةٌ
بَعِيدَةٌ آثَارِ السَّنَابِكِ وَالسَّرْبِ
يُطْرَحْنَ بِالشَّغْرِ السَّخَالِ، كَأَنَّمَا
يَشَقِقْنَ بِالْأَشْلَاءِ، أَرْدِيَةَ الْعَصَبِ
بَنَاتُ غَرَابٍ، لَمْ تَكْتَمِلْ شَهْوَرُهَا
تَقْلَقْنَ مِنْ طُولِ الْمَفَاوِزِ وَالْجَذْبِ
وَإِنْ لَهَا يَوْمِينَ: يَوْمَ إِقَامَةٍ

(42/1)

وَيَوْمًا تَشْكِي الْقَضَّ مِنْ حَذْرِ الدَّرْبِ
غَمُوسِ الدَّجِي تَنْشَقُّ عَنْ مَتَضَرِّمِ
طَلُوبِ الْأَعَادِي، لَا سَوْوِمِ، وَلَا وَجِبِ
عَلَى ابْنِ أَبِي الْعَاصِي فُرَيْشٍ تَعَطَّفَتْ
لَهُ صُلْبِهَا، لَيْسَ الْوَشَائِظُ كَالصَّلْبِ
وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ الْخِلَافَةَ فِيكُمْ
بِأَبْيَضَ، لَا عَارِي الْخَوَانِ، وَلَا جَذْبِ
وَلَكِنْ رَأَى اللَّهُ مَوْضِعَ حَقِّهَا
عَلَى رَغْمِ أَعْدَائِهِ وَصِدَادَةِ كَذْبِ
عَتَبْتُمْ عَلَيْنَا، قَيْسَ عَيْلَانَ كَلَّكُمْ
وَأَيُّ عَدُوٍّ لَمْ يُبْتِهْ عَلَى عَتَبِ
لَقَدْ عَلِمْتَ تِلْكَ الْقَبَائِلُ أَنَّا
مَصَالِيْتُ، جَذَامُونَ آخِيَةَ الشَّعْبِ

فإن تك حُرْبُ ابْنِي نِزَارٍ تَوَاصَعَتْ
فقد عذرتنا من كلابٍ ومن كعبٍ
وفي الحُفْبِ مِنْ أَفْنَاءِ قَيْسٍ كَأَنَّهُمْ
بِمُنْعَرَجِ الثَّرْنَارِ، حُشْبٌ عَلَى حُشْبٍ
وهنَّ أذقن الموتَ جزءَ بنِ ظالمٍ
بِمَاضِيَةٍ بَيْنَ الشَّرَاسِيفِ وَالْقُصْبِ
وظَلَّتْ بَنُو الصَّمْعَاءِ تَأْوِي فُلُولَهُمْ
إلى كلِّ دسَماءِ الذراعينِ والعقبِ
وقد كان يوماً راهطٍ من ظلالكم
فناءً لأقوامٍ وخطباً من النخطب
تُسامونَ أهلَ الحقِّ بابني مُحَارِبٍ
وركبِ بني العجلانِ، حسْبُك من ركبِ
قرومِ أبي العاصي، غداةَ تخمَّطتْ
دِمَشْقُ بِأَشْبَاهِ الْمُهْتَأَةِ الجُرْبِ
يقودنَ موجاً من أميةٍ لم يرثْ
ديارَ سُلَيْمٍ بِالْحِجَازِ وَلَا الهَضْبِ
مُلُوكٌ وَأَحْكَامٌ وَأَصْحَابُ نَجْدَةٍ
إذا شوغِبوا، كانوا عَلَيْهَا إلى شَغْبِ
أهلوا من الشهرِ الحرامِ، فأصبحوا
مواليَ مُلْكٍ، لا طريفٍ ولا غَصْبِ
تدوؤُ القَنَا والخَيْلُ تُشْنَى عَلَيْهِمْ
وهنَّ بِأَيْدِي المُسْتَمِيمِينَ كَالشُّهْبِ
ولم تردَّ عيني مثلَ ملكٍ رأيتُهُ
آتَاكَ بلا طعنِ الرماحِ، ولا الضربِ
من السُّودِ أَسْتَاهَاً، فوَارِسُ مُسْلِمٍ
غداةَ يَرُدُّ المَوْتَ ذُو النَّفْسِ بِالكَرْبِ
ولكنْ رَاكَ اللَّهُ مَوْضِعَ حَقِّهِ
على رَغْمِ أَعْدَاءٍ وَصَدَادَةٍ كَذِبِ

لحي الله صرماً من كليب كأنهم
جداء حجاز لا جنات إلى زرب
أكارغ، ليسوا بالعريض محلهم
ولا بالحماة الذائدين عن السرب
بني الكلب، لولا أن أولاد درام
تذبب عنكم في الهزاهز والحرب
إذا لا تقيتم مالكا بضريبة
كذلك يعطيها الدليل على الغضب
وما يفرح الأضياف أن ينزلوا بها
إذا كان أعلى الطلح كالدمك الشطب
يقولون دبب، يا جريز، وراءنا
وليس جريز بالمحامي ولا الصلب

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> اعترافات كذاب !!
اعترافات كذاب !!

رقم القصيدة : 1743

بملء رغبتي أنا
ودونما إرهاب
أعترف الآن لكم بأنني كذاب!
وقفت طول الأشهر المنصرمة
أخذكم بالجمل المنمنمة
وأدعي أنني على صواب
وها أنا أبرأ من ضالتي
قولوا معي: إغفر وتب
يا رب يا تواب.

**

قلت لكم: إن فمي

في أحرُفي مُذاب
لأنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ مدفوعَةٌ الحساب
لدى الجِهاَتِ الحاكِمةِ.
أستَغْفِرُ اللهَ .. فما أكذَبني!
فكُلُّ ما في الأمرِ أَنَّ الأنْظِمَةَ
بما أقولُ مغرَمَةٌ
وأنَّها قد قَبَلتني في فَمي
فَقَطَّعتْ لي شَفَتي
من شِدَّةِ الإعْجابِ!

**

أوهَمْتُكُمْ بأنَّ بعضَ الأنْظِمَةِ
غَريبَةٌ .. لكنَّها مُترجمَةٌ
وأنَّها لَأَنفَعِ الأسبابِ
تأتي على دَبَابَةٍ مُطَهَّمَةٍ
فَتَنشُرُ الخِرابَ
وتجعلُ الأنامَ كالِدَّوابِ
وتضربُ الحِصارَ حولَ الكَلِمَةِ.
أستَغْفِرُ اللهَ .. فما أكذَبني!
فكُلُّها أنْظِمَةٌ شرعيَّةٌ
جاءَ بها انتِخابُ
وكُلُّها مؤمِنَةٌ تحكُمُ بالكتابِ
وكُلُّها تستنكِرُ الإرهابَ
وكُلُّها تحترمُ الرأْيَ
وليستُ ظالِمَةٌ
وكُلُّها
معَ الشعوبِ دائِماً مُنْسيجِمةٌ!

**

قُلْتُ لَكُمْ: إِنَّ الشُّعُوبَ المُسْلِمَةَ

رغم غناها .. مُعْدَمَةٌ
وإنّها بصوتها مُكَمَّمَةٌ

(43/1)

وإنّها تسجُدُ للأنصاب
وإنَّ مَنْ يسرقُها يملكُ مبنَى المَحْكَمَةِ
ويملكُ القُضَاةَ والحُجَّابَ .
أستغفرُ اللهَ .. فما أكذَبَنِي!
فهاهي الأحرابُ
تبكي لدى أصنامها المُخَطَّمَةِ
وهاهو الكرّار يدحو البابَ
على يهودِ الدِّ وَنَمَةٍ
وهاهو الصّدِّيقُ يمشي زاهداً
مُقَصِّرَ الشَّبابِ
وهاهو الدِّينُ لفرطِ يُسرِهِ
قَدْ احتوى مُسيلمَةَ
فعادَ بالفتحِ .. بلا مُقاومَةٍ
من مَكَّةِ المُكْرَمَةِ!
**

يا ناسُ لا تُصدِّقوا
فإنني كذابُ!

العصر الإسلامي << الأخطل >> حيّ المنازلِ بينَ السُّفْحِ والرُّحْبِ
حيّ المنازلِ بينَ السُّفْحِ والرُّحْبِ
رقم القصيدة : 17430

حيّ المنازلَ بينَ السّفحِ والرُّحْبِ
لم يبقَ غيرُ وُشومِ النَّارِ والحطبِ
وعقرِ خالِداتٍ حولَ قُبَيْتها
وطامسِ حبشي اللّونِ ذي طبِ
وغيرِ نؤيٍ قديمٍ الأثرِ، ذي ثلمِ
ومستكينٍ أميمِ الرّأسِ مستلبِ
تعتادُها كلُّ مثلاةٍ وما فقدت
عزفًا من مورها مجنونَةَ الأدبِ
ومظلمِ تعملُ الشكوى حواملُهُ
مستفرغٍ من سجالِ العينِ منشطبِ
دانٍ، أبستَ به رِيحَ يمانِيَّةٍ
حتى تَبَجَسَ من حيرانٍ مُنْتعِبِ
تجفلُ الخيلِ من ذي شارةٍ تتقِ
مُشَهَّرِ الوَجْهِ والأقْرابِ، ذي حَبِ
يعلها بالبلى إلحاحُ كَرهما
بعد الأنيس، وبعد الدَّهرِ ذي الحِقَبِ
فهي كسحقِ اليماني بعدَ جدّته
ودارسِ الوَحْيِ من مرفوضةٍ وقِ
وقد عهدتُ بها بيضاءَ منعمةً
لا يرتدين على عيبٍ ولا وصبِ
يمشينَ مشيَ الهجانِ الأدمِ يوعنّها
أعرافُ دكداكةٍ مُنْهالةِ الكُثْبِ
من كلِّ بيضاءٍ مكسالٍ برهرةٍ
زانتَ معاطلها بالدُّرِّ والذَّهَبِ
حوراءَ، عجزاءَ، لم تُقَدِّفِ بفاحشةٍ
هيفاءَ، رُعبويةٍ ممكورةِ القصبِ
يشفي الضيجعَ لديها، بعدَ زورتها،
منها ارتشافُ رضابِ الغربِ ذي الحبِ

ترمي مقاتلَ فراغٍ، فتقصدهم
وما تُصابُ، وقد يرمونَ من كُثب
فالقَلْبُ عانٍ، وإنْ لامتَ عواذلُهُ
في حبلهنَّ أسيرٌ مسنحُ الجنبِ
هلْ يُسليَنَّكَ عمّا لا يفينَ بهِ
شَخَطٌ بهنَّ لَبِينِ النَّيَّةِ العَرَبِ
وقد حلفتُ يميناَ غيرَ كاذبةِ
باللَّهِ، ربِّ سُتورِ البيتِ، ذي الحُجُبِ
وكلِّ مُوفٍ بنذرٍ كانَ يحملهُ
مضرجٍ بدماءِ البدنِ مختصبِ
إنَّ الوليدَ أمينُ اللّهُ أنقذني
وكانَ حصناً إلى منجاته هربي
فآمنَ النَّفسَ ما تخشى ، وموآلها
قدمَ المواهبِ من أنوائهِ الرُعبِ
وثبتَ الوطءَ مِنِّي، عندَ مُضْلِعَةٍ
حتى تخطيتها، مسترخياً لبي
خليفةُ اللّهِ، يُستسقى بسنته
ألغيثُ، من عند مولي العلمِ منتخبِ
إليكَ تقاسُ همي العيسَ مسنفةً
حتى تعينتِ الأُخفافُ بالنُّقَبِ
من كلِّ صهباءٍ معجالٍ مجمهرةِ
بعيدةِ الطَّفْرِ مِنْ معطوفةِ الحَقَبِ
كبداءٍ، دُفقاءٍ، مَحِيالٍ، مجمَّرةِ
مثل الفنيقِ علاةِ رسالةِ الخبِ
كأنما يعترِبها، كلما وحدثُ
هرُّ جنيبٍ، بهِ مَسٌّ مِنَ الكَلْبِ
وكلُّ أعيسٍ نَعابٍ، إذا قَلِقَتْ
منهُ النَّسوغُ، لأعلى السَّيرِ مُغتصبِ

كَأَنَّ أَفْتَادَهُ، مِنْ بَعْدِ مَا كَلَمَتْ
عَلَى أَصْلِكَ، خَفِيفِ الْعَقْلِ، مُنْتَحَبِ
صَعُرِ الْخُدُودِ وَقَدْ بَاشَرَنَ هَاجِرَةً
لِكُوكِبِ مِنْ نَجُومِ الْقِيْظِ مَلْهَتَبِ
حَامِي الْوَدِيقَةِ، تُغْضِي الرِّيحَ خَشِيَّتَهُ
يَكَادُ يُذْكَى شِرَارَ النَّارِ فِي الْعُطْبِ
حَتَّى يَظَلَّ لَهُ مِنْهُنَّ وَاعِيَةً
مُسْتَوْهَلٌ عَامِلُ التَّفْرِيعِ وَالصَّخْبِ
إِذَا تَكَبَّدَنَ مِمَّحَالًا مُسْرِبَةً
مِنْ مَسْجَهْرٍ، كَذُوبِ اللَّوْنِ، مُضْطَرَبِ
يَأْرِزْنَ مِنْ حَسِّ مِضْرَارٍ لَهُ دَابٌّ
مَشْمِرٍ عَنِ عَمُودِ السَّاقِ، مَرْتَقِبِ
يَخْشِيْنَهُ، كَلَّمَا ارْتَجَّتْ هَمَاهِمُهُ
حَتَّى تَجْشِمَ رِبْوًا مَحْمَشَ النَّعْبِ

(44/1)

إِذَا حَبَسَنَ لِتَغْمِيرِ عَلِيٍّ عَجَلٍ
فِي جَمِّ أَخْضَرَ طَامٍ نَازِحِ الْقَرَبِ
يَعْتَفْنُهُ عِنْدَ تَيْنَانٍ بَدْمَنْتِهِ
بَادِي الْعَوَاءِ، ضَبِيلِ الشَّخْصِ، مُكْتَسِبِ
طَاوٍ، كَأَنَّ دُخَانَ الرِّمْتِ، خَالِطُهُ
بَادِي السَّغَابِ، طَوِيلِ الْفَقْرِ، مُكْتَسِبِ
يَمْنَحُهُ شَزْرًا، إِنْكَارٍ بِمَعْرِفَةٍ
لِوَاغِبِ الطَّرْفِ قَدْ حَلَقَنَ كَالْقَلْبِ
وَهُنَّ عِنْدَ اغْتِرَارِ الْقَوْمِ ثَوْرَتَهَا
يَرْهَقْنَ مُجْتَمَعَ الْأَذْقَانِ لِلرَّكْبِ

منهنّ ثمت يزفي قذف أرجلها
إهذاب أيدٍ يفرين كالعذب
كلمع أيدي مثاكيلٍ مسلبة
يُنعينَ فتیانَ ضرسِ الدهرِ والخُطبِ
لم يبقِ سيرِي إليهم من ذخائرها
غيرَ الصميمِ من الألواحِ والعصبِ
حتى تناهى إلى القومِ الذين لهم
عزّ المملوكِ، وأعلى سورةِ الحسبِ
بيضٌ، مصاليتٌ، لم يعدلُ بهم أحدٌ
بكلِّ مُعظمةٍ ، من سادةِ العربِ
الأكثرينَ حصّى ، والأطيبينَ ثرى
والأحمدينَ قرىً في شدةِ اللزبِ
ما إن كاحلامهم حلّم، إذا قدروا
ولا كبسطهم بسط، لدى الغضبِ
وهم ذرى عبدِ شمسٍ في أرومتها
وهم صميمهم، ليسوا من الشدبِ
وكان ذلك مقسوماً لأولهم
ورائتاً ورثوها عن أبٍ فابٍ

العصر الإسلامي << الأخطل >> عفا واسطً من أهله فمذائبة

عفا واسطً من أهله فمذائبة

رقم القصيدة : 17431

عفا واسطً من أهله فمذائبة

فروضُ القَطَا: صَحْرَاوُهُ فَنصَائِبُهُ

وقد كانَ محضوراً أرى أن أهله

به أبداً، ما أعجمَ الخطَّ كاتبه

ولكنَّ هذا الدهرَ أصبحَ فانياً

تَسْعَسَعِ واشْتَدَّتْ عَلَيْنَا تِجَارِيئُهُ
عَدَا ذُو الصَّفَا مِنْهُمْ، فَأَمْسَى أُنَيْسُهُ
قَلِيلًا، تَعَاوَى بِالضَبَاحِ نَعَالِبُهُ
وَحَلَّ بِصَحْرَاءِ الإِهَالَةِ حَذَلْمُ
وَمَا كَانَ حَالًا بِهَا، إِذَا نُحَارِيئُهُ
خَلَا لِبْنِي الْبِرْشَاءِ بَكْرِ بْنِ وَائِلِ
مِجَارِي الْحِصَى مِنْ بَطْنِ فُلَجِ، فَجَانِبُهُ
نَفَى عَنْهُمْ الأَعْدَاءَ فُرْسَانُ غَارَةٍ
وَدَهْمٌ يَغْمُ الْبَلَقَ خَضِرٌ كِتَابُهُ
فَنَحْنُ أَخٌ، لَمْ يَلْقَ فِي النَّاسِ مِثْلَنَا
أَخًا، حِينَ شَابَ الدَّهْرُ وَابْيَضَّ حَاجِبُهُ
وَإِنَّا لَصَبْرٌ فِي مَوَاطِنِ قَوْمِنَا
إِذَا مَا الْقَنَا الْخَطِيئُ غَلَّتْ مَخَاضِبُهُ
وَإِنَّا لِحَمَالُو الْعَدُوِّ، إِذَا عَدَا
عَلَى مَرْكَبٍ، لَا تُسْتَلَدُّ مَرَائِبُهُ
وَغَيْرَانِ يَغْلِي لِلْعَدْوَاةِ صَدْرُهُ
تَذِيذِبَ عَنِي، لَمْ تَنْلِنِي مِخَالِبُهُ
فَإِنْ أَكُ قَدْ فَتَّ الْكَلِيبِي بِالْعَلِي
فَقَدْ أَهْلَكَتُهُ فِي الْجِرَاءِ مِثَالِبُهُ
وَظَلَّ لَهُ بَيْنَ الْعُقَابِ وَرَاهِطِ
ضَبَابُهُ يَوْمٌ، لَا تَوَارِي كَوَاكِبُهُ
رَأَيْتَكَ، وَالتَّكْلِيفَ نَفْسِكَ دَارِمًا
كَشِيءٍ مَضَى، لَا يُدْرِكُ الدَّهْرَ طَالِبُهُ
فَإِنْ يَكُ قَدْ بَانَ الشَّبَابُ، فَرِيْمَا
أَعْلَلُ بِالْعَذْبِ اللَّذِيذِ مِشَارِيئُهُ
وَلَيْلَةُ نَجْوَى يَعْتَرِي أَهْلَهَا الصَّبِي
سَلَبْتُ بِهَا رِيْمًا، جَمِيلاً مَسَالِبُهُ
فَأَصْبَحَ مَحْجُوبًا عَلَيَّ، وَأَصْبَحْتُ

بظاهرة آثاره وملاعبه
ويتنا كأتا ضيف جن بليلة
يعود بها القلب السقيم صبايئة
فيا لك مني هفوة ، لم أعد لها
ويا لك قلباً، أهلكته مذهبه
دعاني إلى خير الملوك فضوله
وأني امرؤ مُثَنِّ عَلَيْهِ وناديه
وعالق أسبابِ امري، إن أقع به
أقع بكريم، لا تغب مواهبه
إلى فاعلٍ لو خايل النيل، أرحفت
من النيل فورائهُو مشاعبه
وإن أتعرّض للوليد، فإنه
نمته إلى خير الفروع مضاربه
نساء بني عبس وكعب ولدنه
فنعم، لعمرى، الحالبات حوالبه
رفيع المنى ، لا يستقل بهمه
سؤوم، ولا مستكش البحر ناضبه
تجيش بأوصال الجزور قدوره
إذا المحل لم يرجع بعودين حاطبه
مطاعيم تغدو بالعبيط جفانهم
إذا القرّ ألوت بالعضاه عصائبه
تضيء لنا الظلماء غرة وجهه
إذا الأقعس المبطان أرتج حاجبه

وما بلغت خيل امرئٍ كان قبله
بحيث انتهت آثاره ومحاربه
وتضحى جبال الروم غيراً فجأجها
بما اشعلت غاراته ومقانبه
من الغزو، حتى انضم كل ثميلة
وحتى انطوت من طول قود جنائبه
يمد المدى للقوم، حتى تقطعت
جبال القوى، وانشق منه سبائبه
فتى الناس لم تصهر إليه محارب
ولا غنوي دون قيس يناسبه

العصر الإسلامي << الأخطل >> أفقرت البلخ من عيلان فالرحب
أفقرت البلخ من عيلان فالرحب
رقم القصيدة : 17432

أفقرت البلخ من عيلان فالرحب
فالمحليات، فالخابور، فالشعب
فأصبحوا لا ترى إلا مساكنهم
كانتهم من بقايا أمة ذهبوا
فالله لم يرز عن آل الزبير، ولا
عن قيس عيلان، حياً طال ما حربوا
يعاظمون أبا العاصي، وهم نقر
في هامة من قريش، دونها شذب
بيض مصاليت، أبناء الملوك، فلن
يذكر ما قدموا عجم ولا عرب
إن يحلموا عنك، الأحلام شيمتهم
والموت ساعة يحمى منهم الغضب
كانهم عند ذاكم، ليس بينهم

وَيَبِينَ مَنْ حَارَبُوا قُرْبَى وَلَا نَسَبُ
كَانُوا مَوَالِي حَقٍّ، يَطْلُبُونَ بِهِ
فَأَذْرَكُوهُ، وَمَا مَلَّوْا، وَلَا لَعَبُوا
إِنْ يَكُ لِلْحَقِّ أَسْبَابٌ يَمُدُّ بِهَا
فَفِي أَكْفِهِمُ الْأَرْسَانُ وَالسَّبَبُ
هُمُ سَعَوْا بِابْنِ عَقَّانِ الْإِمَامِ، وَهُمْ
بَعْدَ الشَّمَاسِ مَرُوهَا، ثَمَّتْ احْتَلَبُوا
حَرْبًا أَصَابَ بَنِي الْعَوَامِ جَانِبُهَا
بُعْدًا لِمَنْ أَكَلَتْهُ النَّارُ وَالْحَطَبُ
حَتَّى تَنَاهَتْ إِلَى مِصْرٍ جَمَاعَتُهُمْ
تَعْدُو بِهَا الْبَرْدُ مَنْصُوبًا بِهَا الْخَشْبُ
إِذَا أَتَيْتَ أَبَا مِرْوَانَ، تَسَأَلُهُ
وَجَدْتَهُ حَاضِرًا الْجُودُ وَالْحَسَبُ
تَرَى إِلَيْهِ رِفَاقَ النَّاسِ سَائِلَةً
مِنْ كُلِّ أَوْبٍ عَلَى أَبْوَابِهِ عُصْبُ
يَحْتَضِرُونَ سِجَالًا مِنْ فَوَاضِلِهِ
وَالْخَيْرُ مُحْتَضِرُ الْأَبْوَابِ مَنْتَهَبُ
وَالْمُطْعِمُ الْكُومِ، لَا يَنْفَكُ يَغْفِرُهَا
إِذَا تَلَاقَى رُوقُ الْبَيْتِ وَاللَّهْبُ
كَأَنَّ حَيْرَانَهَا فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ
قَتَلَى مَجْرَدَةً الْأَوْصَالَ تَسْتَلِبُ
لَا يَبْلُغُ النَّاسُ أَقْصَى وَاذِيئِهِ، وَلَا
يُعْطِي جَوَادًا، كَمَا يُعْطِي، وَلَا يَهْبُ

العصر الإسلامي << الأخطل >> بان الشباب، ورثما علته

بان الشباب، ورثما علته

رقم القصيدة : 17433

بان الشَّابُّ، ورُبَّما عَلَّتُهُ
بالغانياتِ وبالشرابِ الأصهبِ
ولقد شربتُ الخمرَ في حانوتها
ولعبتُ بالقانياتِ كلَّ الملعبِ
ولقد أوكُلُ بالمدججِ، تنقى
بالسيفِ، عرتهُ كعرةِ أجربِ
يَسْعَى إِلَيَّ بِبَزِّهِ وسلاحِهِ
يمشي بشكتهِ كمشي الأُنكبِ
ولقد غدوتُ على التجارِ بمسمحِ
هرتُ عواذلهُ هَرِيرَ الأَكْلَبِ
لذَّ، تقلبهُ النعيمُ، كأنَّما
مسحتُ ترابيهُ بماءِ مذهبِ
لباسِ أَرْدِيَةِ المُلوكِ، يَروُفُهُ
مِنْ كلِّ مُرْتَقَبِ عيونِ الرِّبْرِ
يُنظُرْنَ مِنْ خَلَلِ السُّتُورِ، إذا بدا
نظرَ الهجانِ إلى الفينقي المصعبِ
خَصِلَ الكِياسِ، إذا تشَّتِي ، لم يكنْ
عند الشرابِ، بفاحشٍ متقطبِ
إِنَّ السِّوْفَ غَدُوها وَرَواحُها
تركتُ هوازنَ مثلِ قرنِ الأعضبِ
وتَرَكْنَ عَمَكِ، مِنْ غنِيٍّ، مُمَسِكَاً
بِإِزاءِ مُنْخَرِقِ كَجُحْرِ الثَّعَلَبِ
وتَرَكْنَ فَلَّ بنِي تَمِيمِ تابِعاً
لبنِي ضَبِينَةَ ، كاتِباعِ التولبِ
ألقوا البرينَ بنِي سَلِيمِ، إنَّها
شانتُ، وإن حزازها لم يذهبِ
فَلَقَدُ عَلِمْتُ بِأَنَّها إِذْ عَلَّقْتُ
سَمَةَ الدَّلِيلِ بِكلِّ أنْفٍ مَعْضَبِ

والخَيْلُ تَعْدُو بِالْكُمَاةِ ، كَأَنَّهَا
أَسَدُ الْغِيَاظِ مِنْ فَوَارِسِ تَغْلِبِ

العصر الإسلامي << الأخطل >> خليلي قوما للرحيل، فإنني
خليلي قوما للرحيل، فإنني
رقم القصيدة : 17434

(46/1)

خَلِيلِي قوما للرحيل، فإنني
وَجَدْتُ بَنِي الصَّمْعَاءِ غَيْرَ قَرِيبِ
وَأُسْفِهْتُ إِذْ مَنَيْتُ نَفْسِي ابْنَ وَاسِعِ
مَنِي ، ذَهَبْتُ ، لَمْ تَسْقِنِي بِذُنُوبِ
فَإِنْ تَنَزَّلَا ، يَا بَنَ الْمُحَلِّقِ ، تَنَزَّلَا
بِذِي عَذْرَةَ ، يندأ كما بلغوبِ
لِحَى اللَّهِ أَرْمَاقًا بِدِجْلَةَ ، لَا تَقِي
أَذَاةَ امْرِئٍ عَضَبِ اللِّسَانِ شَعُوبِ
إِذَا نَحْنُ وَدَعْنَا بِلَادًا هُمْ بِهَا
فَبُعْدًا لِحَرَاتِ بِهَا وَسُهُوبِ
نَسِيرٌ إِلَى مَنْ لَا يُغِبُّ نَوَالَهُ
وَلَا مُسْلِمٌ أَعْرَاضَهُ لِسَبُوبِ
بِخَوْصِ كَأَعْطَالِ الْقَسِيِّ ، تَقَلَّقْتُ
أَجْنَتَهَا مِنْ شِقَّةٍ وَدُؤُوبِ
إِذَا مُعْجَلٌ غَادَرْنَهُ عِنْدَ مَنْزِلِ
أَتِيحَ لِحَوَابِ الْفَلَاةِ ، كَسُوبِ
وَهُنَّ بِنَا عُوجٌ ، كَأَنَّ عُيُونَهَا

بَقَايَا قِلَاتٍ قَالَتْ لِنُضُوبٍ
مَسَانِفُ، يَطْوِيهَا مَعَ الْقَيْظِ وَالسُّرَى
تَكَالِيفُ طَلَاعِ النِّجَادِ، رَكُوبِ

العصر الإسلامي << الأخطل >> غدا ابنا وائلٍ ليعاتباني

غدا ابنا وائلٍ ليعاتباني

رقم القصيدة : 17435

غدا ابنا وائلٍ ليعاتباني
وبينهما أجلّ من العتابِ
أمورٌ، لا ينامُ على قذاها
تُغصُّ ذوي الحفيظةِ بالشرابِ
ترقُّوا في النخيل، وأنسونا
دماءَ سراتكم يومَ الكلابِ
فبئسَ الطالبون، غداةَ شالتِ
على القعداتِ أستاؤه الربابِ
تجولُ بناتُ حلابٍ عليهم
وتزحرهنَّ بين هل وهابِ
وعبدُ القيسِ مُصَفَّرٌ لحاها
كأنَّ فساءها قطعُ الضبابِ
فما قادوا الجيادَ ولا افتلواها
ولا ركبوا مُخَيَّسَةَ الرِّكابِ
على إثرِ الحميرِ موكفيها
جنائبُهُم حوَالِي الكِلَابِ
أبا غسانَ إنك لم تهني
ولكنَّ قد أهنتَ بني شهابِ
أتيتك سائلاً، فحزمتَ سؤلي
وما أعطيتني غيرَ الترابِ

إذا ما اخترتُ جَحْدَرِيًّا
على قَيْسٍ، فلا آبتُ ركايبِ

العصر الإسلامي << الأخطل >> لجيم بن صعْب، لم تنلها عداوتي
لجيم بن صعْب، لم تنلها عداوتي
رقم القصيدة : 17436

لجيم بن صعْب، لم تنلها عداوتي
وما نبحتُ آل الخصيبِ كلابي
أولئك قومٌ يرفعونَ محلَّهم
إلى فجواتٍ أشرفتُ وروابي
ولكنما هاج الذي بيننا
سدوسٌ، وما عيدانها بصلابِ
بنو كل متفالٍ، كأن جبينها
إذا زحلت عنه، جبين غرابِ

العصر الإسلامي << الأخطل >> ألم تعرض، فتسأل آل لهو
ألم تعرض، فتسأل آل لهو
رقم القصيدة : 17437

ألم تعرض، فتسأل آل لهو
وأروى ، والمُدلة ، والرَّبابا
نزلتُ بهنَّ فاستدكيثُ ناراً
قليلاً، ثم أسرعنَ الذهابا
وكنَّ إذا بدونَ بقبلِ صيفِ
ضربنَ بجانبِ الخفرِ القبابا
نواعمُ لم يقطنَ بجَدِّ مُقلِ
ولم يقذفنَ عن حفصِ غرابا

كَأَنَّ الرِّيطَ فَوْقَ ظَبَاءِ فُلَجٍ
غِدَاةَ لِبْسَنٍ، لِلْبِينِ، الثِّيَابَا
فَفَارِقَنَ الْخَلِيطَ عَلَى سَفِينِ
يَشَقُّ بِهِنَّ أَمْوَاجاً صَعَابَا
تَرَى الْمَلَاخَ مُحْتَجِزاً بَلِيفِ
يَوْمٌ بِهِ آجَاماً وَغَابَا
إِذَا التَّبَانُ قَلَصَ عَنْ مَشِيحِ
صَدْفَنَ، وَلَمْ يَرِدْنَ لَهُ عَتَابَا
يَعْدُ الْمَاءُ تَحْتَ مُسَخَّرَاتِ
يَصُكُّ الْقَارَ وَالْخَشَبَ الصَّلَابَا
يَعْمَنَ عَلَى كَلَاكِلِهِنَّ فِيهِ
وَلَوْ يَزْجِي إِلَيْهِ الْفَيْلُ، هَابَا
وَإِنَّمَا اضْطَرَّهِنَّ إِلَى مَضِيْقِ
وَمَوْجِ الْمَاءِ يَطْرُدُ الْحَبَابَا
تَتَابِعُ صِرْمَةَ الْوَحْدِي تَأْوِي
لَأَوْلَاهَا، إِذَا الرَّاعِي أَهَابَا
دَجَنَ بِحَيْثُ تَنْتَسِعُ الْمَطَايَا
فَلَا بَقَاً يَخْفَنَ وَلَا ذُبَابَا
إِذَا أَلْقَوْا مَرَايِسَهُنَّ، حَلُّوَا
دَبِيبَ السَّبِي، يَبْتَدِرُ النَّقَابَا
تَفَرَّجَ مَائِحَ السُّبْحَاءِ عَنْهَا
إِذَا نَزَحَتْ، وَقَدْ لَدَّ الشَّرَابَا
أَفَاطِمَ أَعْرَضِي قَبْلَ الْمَنَايَا
وَأَحْمَتُ كُلِّ هَاجِرَةٍ شِهَابَا
بَرَقَتْ بِعَارِضِيكَ، وَلَمْ تَجُودِي
وَلَمْ يَكْ ذَاكَ مِنْ نُعْمَى ثَوَابَا

كذلك أحلفتنا أم بشرٍ
على أن قد جَلَّتْ غُرًّا، عذابا
شَتِيًّا يَرْتَوِي الظَّمَانُ مِنْهُ
إذا الجوزاءُ أَحجرتِ الضبايا
فإن يكُ رَيْقِي قد بانَ مِنِّي
فقدُ أروي به الرسلَ اللهايا
وَكُنَّ إذا وَرَدْنَ لِيَمِّ ظَمِّمْ
إذودُ اللخيلِ خانياتِ عنه
وأمنحهُ المَصْرَحَةَ العرابا
وحائمتانِ تبتغيانِ سري
جَعَلْتُ القَلْبَ دونَهُما حجابا
وصاحبُ صَبْوَةٍ ، صاحِبْتُ حيناً
فتبتُ، اليومَ، من جهلٍ، وتابا
ونفسُ المرءِ ترصدها المنايا
وتحدُرُ حولَهُ حتى يصابا
إذا أَمَرْتُ بِهِ أَلْقَتْ عَلَيْهِ
أحدُ سِلاحِها ظُفراً ونابا
وأَعْلَمُ أَنِّي عَمَّا قَلِيلٍ
ستكسوني جنادلُ أو ترابا
فمنْ يَكُ سائلاً ببني سعيدٍ
فعبد اللهِ أكرمهمُ نصابا
تذريتِ الذوائبَ من قريشٍ
وإن شعبا تفرعتِ الشعابا
بحورُ بني أميةَ ، أُوْرثوهُ
حَمالاتٍ وأخلاقاً رِغابا
وتجمعُ نوفلاً وبني عكَب

كلا الحيين، أفلح مَنْ أصابا
ومناقدُ نَمَتِكَ عُروْقُ صِدْقِ
إذا الحجراتُ أَعْوِينَ الكلابا
من الفتیانِ، لا بهجِ بَدُنْیا
ولا جَرَعٌ، إذا الحدثنانُ نابا
أَعْرُ، من الأباطحِ مِنْ قُرَيْشِ
به تستمطر العربُ السحابا

العصر الإسلامي << الأخطل >> حبيب بن عتابٍ أرى الأمرَ حينَهُ
حبيبُ بن عتابٍ أرى الأمرَ حينَهُ
رقم القصيدة : 17438

حبيبُ بن عتابٍ أرى الأمرَ حينَهُ
ولا ورعٌ إن القناعَ بجندبِ
فإن تربعوا تربعُ فوارسُ معرضِ
و إن تركبوا إحدى الغواية تركبِ

العصر الإسلامي << الأخطل >> ألا بانَ بالرَّهْنِ الغدَاةَ الحبائبُ
ألا بانَ بالرَّهْنِ الغدَاةَ الحبائبُ
رقم القصيدة : 17439

ألا بانَ بالرَّهْنِ الغدَاةَ الحبائبُ
فأنتَ تكفُّ الدَّمْعَ والدَّمْعُ غالبُ
رأيتُ أبا التَّجَارِ حارَدَ إبْلُهُ
وألهى كثيراً أعنَّزُ وركائبُ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> إنحناء السنبلة ..
إنحناء السنبلة ..

أنا من تُرابٍ وماءٍ
خُذوا حذرُكم أيُّها السَّابِلَةُ
خُطاكم على جُتِّي نازِلُهُ
وصمّتي سَخاءٍ
لأنَّ التُّرابَ صمِيمُ البقاءِ
وأنَّ الخُطى زائِلُهُ.
ولكنَّ إذا ما حَبَسْتُم بِصدري الهِواءِ
سَلُوا الأَرْضَ عن مبدَأِ الزَّلزَلَةِ !

**

سَلُوا عن جنوني صَمِيرِ الشِّتاءِ
أنا الغِيمَةُ المُثَقَّلَةُ
إذا أَجْهَشْتُ بالبِكاءِ
فإنَّ الصَّواعقَ في دَمعِها مُرْسَلَةٌ!

**

أجلَّ إنِّي أنحني
فاشهدوا ذلَّتِي الباسِلَةُ
فلا تنحني الشَّمْسُ
إلاَّ لتبُلُغَ قلبَ السَّماءِ
ولا تنحني السُّنْبَلَةُ
إذا لم تُكُنْ مَثَقَلَةُ
ولكنَّها ساعةً الانحناءِ
تُوارِي بُدُورَ البَقَاءِ
فَتُخْفِي بِرَحْمِ الثَّرَى
ثُورَةً .. مُقْبِلَةً!

**

أجلَّ .. إنِّي أنحني

تحت سيفِ العناء
ولكنَّ صمّتي هو الجلجلةُ
وذُلُّ انحنائي هو الكبرياءُ
لأنني أبلغُ في الانحناءِ
لكي أزرعَ القنبلةَ!

العصر الإسلامي << الأخطل >> لِيخْوَلَةَ بالدُّوميّ رَسْمٌ كَأَنَّهُ
لِيخْوَلَةَ بالدُّوميّ رَسْمٌ كَأَنَّهُ
رقم القصيدة : 17440

لِيخْوَلَةَ بالدُّوميّ رَسْمٌ كَأَنَّهُ
عن الحولِ صحفٌ عاد فيهنَّ كاتبُ
ظلتُ بها أبكي وأشعرُ سُخْنَةً
كما اعتادَ محموماً مع الليلِ صالبُ
لعرفان آياتٍ وملعبةٍ لنا
ليالينا إذا أنا للجهلِ صاحبُ
هاليتُ شطتُ بها غربةً التوى
فمن دونها بابٌ شديدٌ وحاجبُ
تبدلتُ منها خلةً وتبدلتُ
كلانا عن البئعِ الذي نالَ راغبُ
ألا بانَ بالرّهْنِ الغداةَ الحبايبُ
فعمداً أكفُ الدمعَ والحبُّ غالبُ

(48/1)

تحمّلنَ واستعجلنَ كلَّ مودّعٍ
وفيهنَّ لو تدنو المني والعجايبُ

لِشَنِّ قَلِيلًا فِي الدِّيَارِ وَعُولِيَتْ
عَلَى النَّجْبِ اللَّيْضِ الْحَسَانِ مَرَاكِبُ
إِذَا مَا حَدَا الْحَادِي الْمُجِدُّ تَدَافَعَتْ
بِهِنَّ الْمَطَايَا وَاسْتَحْتَّ النَّجَائِبُ
وَعِيْثٌ ثَنَى رَوَادُهُ خَشِيَّةَ الرَّدَى
أَطَاعَ وَمَا يَأْتِيهِ لِلنَّاسِ رَاكِبُ
فَأَصْبَحَ إِلَّا وَخَشَهُ وَهُوَ عَازِبُ
وَرَوَاهُ سَكْبًا فِي جَمَادَى الْأَهَاضِبُ
عَفَا مِنْ سَوَامِ النَّاسِ وَاعْتَمَّ نَبْتُهُ
تَظَلَّ بِهِ الثَّيْرَانُ فَوْضَى كَأَنَّهَا
مَرَازِبُ وَافْتَتَاهَا لَعِيدِ مَرَازِبُ
بَكَرَتْ بِهِ وَالطَّيْرُ فِي حَيْثُ عَرَسَتْ
بِعَبَلِ الشَّوَى قَدْ جَرَسَتْهُ الْجَوَالِبُ
أَشَقَّ كَسْرِحَانَ الصَّرِيمَةِ لِأَخَهُ
طِرَادُ الْهُوَادِي فَهُوَ أَشَعْتُ شَائِبُ
ذَعَرْتُ بِهِ سَرِيًّا تَلُوْحُ مَتُونُهُ
كَمَا لِأَحَ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ الْكَوَاكِبُ
فَعَادِيْتُ مِنْهُ أَرْبَعًا ثُمَّ هَبْتُهُ
وَنَازَلْتُ عَنْهُ ذُو سَرَاوِيلَ لِأَغْبُ
فَلَمَّا رَأَيْتُ الْفَلََّ قَرْنَا مَحَارِبًا
وَمُسْتَوْعِلًا قَدْ أَحْرَزْتُهُ الصِّيَاهِبُ
رَجَعْتُ بِهِ يَرْمِي الشَّخْوَصَ كَأَنَّهُ
قَطَامِي طَيْرِ أَنْخَنَ الصَّيْدَ خَاضِبُ
أَحَمَّ حَدِيدُ الطَّرْفِ أَوْحَشَ لَيْلَةً
وَأَعْوَزُهُ أَدْخَازُهُ وَالْمَكَاسِبُ
فَطَلَّ إِلَى نَصْفِ النَّهَارِ يَلْفُهُ
بِذِي الْحَرْثِ يَوْمَ ذُو قِطَارٍ وَحَاصِبُ
فَأَصْبَحَ مُرْتَبِيًّا إِلَى رَأْسِ رُجْمَةٍ

كما أشرفَ العلياءَ للجيشِ راقِبُ
يقلبُ زرقاوين في مجرهدة
فلا هو مسَّبوقٌ ولا الطرْفُ كاذِبُ
فحمتُ له أصلاً وقد ساءَ ظنُّه
مصيفٌ لها بالجباتين مشاربُ
فعارضها يَهوي وصدَّتْ بوجْهها
كما صدَّ من حسِّ العدوِّ المكالبُ
فلم أرَ ما ينجوهُ ينحو لطائرٍ
ولا مثلَ تاليها رأى الشمسِ طالبُ
فأهوى لها ما لا ترى وتحرَّدتْ
وقد فرقتُ ريشَ الذنابي المخالبُ
بلمعِ كطرفِ العينِ ليستْ تراثُهُ
وركضِ إذا ما واكلَ الرِّكضَ ثابِتُ
فعارضَ أسرابَ القطا فَوْقَ عاهِنِ
فممتنعٌ منه وآخِرُ شاجِبُ
إذا غَشِيَ حِسيًّا ملَّ حساءِ درتْ له
صوادِرُ يتلونَ القطا وقواربُ
يفرقُ خزانَ الخمايلِ بالضحي
وقد هربتُ مما يليه الثعالبُ
فلما تناهى من قلوبِ طريةٍ
تذكرَ وكراً فهو شعبانُ آيبُ

العصر الإسلامي << الأخطل >> هوى أمِّ بشرٍ أن تراني بغبِطَةٍ
هوى أمِّ بشرٍ أن تراني بغبِطَةٍ
رقم القصيدة : 17441

هوى أمِّ بشرٍ أن تراني بغبِطَةٍ
وتَهوى نُميرٌ غيرَ ذاكِ وأكُلبُ

قُضَاعِيَّةٌ أَحْمَتُ عَلَيَّهَا رِمَاخُنَا
صَحَارِي فِيهَا لِلْمَكَائِي مَلْعَبُ
فَكَمْ دُونَهَا مِنْ مَلْعَبٍ وَمَفَاذَةٍ
تَظَلُّ بِهَا الْوَرَقُ الْخِفَافُ تَقْلُبُ
إِذَا مَا مَصَائِفِ الْقَطَا قَرِبَتْ بِهِ
مِنَ الْقَيْظِ أَدَاهَا السَّرَى وَهِيَ لَعْبُ
إِذَا مَا اسْتَقَّتْ مَا تَسْتَقِي الْهَيْفُ فَرَّغَتْ
مِيَاةَ سَوَاقِيهَا حَوَاصِلُ نُضَبُ
بُؤْفَرٍ رِقَاقٍ لَمْ تُجَزَّزْ فُعُورُهَا
وَلَا شُرْبُهَا أَفْوَاهُهَا لَا تُصَوَّبُ
وَعَنَسٍ بَرَاهَا رِحْلَتِي فَكَأَنَّمَا
مِنَ الْحَبْسِ فِي الْأَمْصَارِ وَالْخَسْفِ مِشْجَبُ
عَلَى أَنَّمَا تَهْدِي الْمَطْيَى إِذَا عَوَى
مِنَ اللَّيْلِ مَمَشُوقُ الذَّرَاعِينَ هَبْهُ

العصر الإسلامي << الأخطل >> يا مرسل الريح جنوباً وصبا

يا مرسل الريح جنوباً وصبا

رقم القصيدة : 17442

يا مرسل الريح جنوباً وصبا

إن غضبت زيد فزدها غضبا

وأكس بني زيد بن عمرو نقبا

ليست من البر، ولكن جريا

قبيلة لا يرفدن حلبا

ولا ينالون لقوم سلبا

ولا يساؤون بقوم حسبا

كفى بما عد عليهم تلبا

نساء زيد اللات تُردي غضبا

يَعْتَدَنَّ بِالْجُورِيِّ وَرَدًا أَصْهَبَا
خَاطِي البُضِيْعِ، لَمْ يَكُنْ مُجْشَبَا
كَانَتْ لَهُ سِيحَانُ أُمًّا وَأَبَا
فَظَلَّ يَفْدِيهَا إِذَا تَغَيَّبَا
أَبْرَ بِهِ فِي خُرَّتَيْهَا فَفَقَّبَا

العصر الإسلامي << الأخطل >> شفى النفس قتلى من سليمٍ وعامرٍ
شفى النفس قتلى من سليمٍ وعامرٍ
رقم القصيدة : 17443

(49/1)

شفى النفس قتلى من سليمٍ وعامرٍ
بِيَوْمِ بَدَتْ فِيهِ نُحُوسُ الكَوَاكِبِ
تَعَاوَرَهُمْ فَرَسَانُ تَغْلَبَ بِالقِنَا
فَوَلَّوْا وَخَلَّوْا عَن بُيُوتِ الحَبَائِبِ
وَلَا قَى عُمَيْرٌ حَتْفَهُ فِي رِمَاحِنَا
وَمَا أَنْتَ، يَا جَحَافُ، مِنْهَا بِهَارِبِ
أَتُعْجِزُنَا فِي بَسْطَةِ الأَرْضِ كُلِّهَا
فَتَلِكْ، وَبَيْتِ اللّهِ، إِحْدَى العَجَائِبِ
أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَا نَهَشْتُ إِلَى القَرَى
إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلنَّاسِ قَارٍ لِعَازِبِ
بَنِي الخَطْفَى عَدَّوْا أَبَا مِثْلِ دِرَامِ
وَالأَ فَهَاتُوا مِنْكُمْ مِثْلَ غَالِبِ
قَرَى مَائَةً صَيْفًا أَنَاخَ بِقَبْرِهِ
فَأَبَ إِلَى أَصْحَابِهِ غَيْرَ خَائِبِ

وما لكليب اللؤم جارٌ يجبرهُ
وفيم الكليبي اللئيم المشارب
تَغنى ضلالاً، يا جريرُ، وإنما
محلّك بيتٌ حلّ وسطَ الزرائبِ
أتسعى يربوعٍ لتُدركَ دارماً
وفيم ابنُ ثغرِ الكلبِ من بيتِ حاجبٍ

العصر الإسلامي << الأخطل >> وأبيض، لا نكسٍ ولا واهن القوى
وأبيض، لا نكسٍ ولا واهن القوى
رقم القصيدة : 17444

وأبيض، لا نكسٍ ولا واهن القوى
سقيناه إذا أولى العصافير صرتِ
حبستُ عليه الكأس، غيرَ بطيئةٍ
من الليلِ حتى هزّها وأهرتِ
فقام بجرّ البردِ لو أن نفسهُ
بكفّيه من ردّ الحميا، لخرتِ
وادبرَ لو قيل: اتقِ السيفَ لم تُخلِ
ذؤابتهُ من خشيةٍ إقشعرتِ

العصر الإسلامي << الأخطل >> طربتُ إلى ذلفا فالدمعُ يسفحُ
طربتُ إلى ذلفا فالدمعُ يسفحُ
رقم القصيدة : 17445

طربتُ إلى ذلفا فالدمعُ يسفحُ
وهشّ لذكراها الفؤادُ المبرحُ
ومن دونِ ذلفاءِ المليحةِ فاصطبِرُ
من الإرضِ أطوادُ وبيداءُ صحصحُ

بها حين يستنّ السرابُ بمتنها
لخوصِ المطيِّ إن تدرّعن مَسْبُحُ
وقدّ صاحَ غريباً بيّينٍ وقد جرت
ظباءً بصرمِ العامريةِ برحُ
فما شادنُ يرعى الحمى ورياضها
يروده بمكحولِ نؤومٍ موشح
بأحسنَ منها يومَ جدّ رحيلنا
مع الجيشِ لا بلّ هي أبضّ وأصبحُ
وأحسنُ جيداً في السحابِ ومضحكاً
وأنجلُ منها مُقلّتينِ وأملحُ
بأطيبَ من أردانِ ذُلّفاءِ بعدما
تغورُ الثريا في السماء فتجنحُ
إذا الليلُ ولى واسطرتْ نجومه
وأسفرَ مشهورٌ من الصُّبحِ أفضحُ
فلا عيبَ فيها غيرَ أنّ حليلها
إذا القومُ هَشُوا للمروءةِ زُمحُ
بطيءٌ إلى الداعي، قليلٌ غناؤه
إذا ما اجتداهُ سائلٌ يتكلّحُ
أذُلّفاءُ كمّ من كاشحٍ لك جاني
فأحفظتُهُ إذ جاني يتنصّحُ
يقولُ أفقٌ عن ذكرِ ذُلّفاءِ وانسها
فما لكِ من حَتِفِ المنيّةِ مجمَحُ
فقلتُ اجتنبيني لا أبا لكِ واطرحُ
ففي الأرضِ عني إذا تباعدتَ مطرحُ
فكيفَ تلومُ الناسُ فيها وقد ثوى
لها في سوادِ القلبِ حبُّ مبرحُ
وحيي جدّ ليس فيه مزاحةُ
فيرتاحُ قلبي إذ يراه ويفرحُ

واني لأهوى الموت من وجد حُبها
وللموت من وجد ألد وأزوح
وكل هوى قد بان مني ولا أرى
هوى أم عمرو من فوادي يبرح
وفتيان صدق من عشيري وجوههم
إذا شففتهم الهواجر وضح
رفعت لهم يوماً خباءاً تمدّه
أسنة أرماح يسف وطمخ
فأدنيت منهم سبحلياً كأنه
قتيل من السودان عبلاً مجرح
فظلت مدام من سلافة بابل
تكر عليهم والشواء الملوخ
فلما ترووا قلت قوموا فأسرجوا
عنا جيحكم قد حان منا التروخ
فقاموا إلى جرد طوال كأنها
من الركنض والإيجاف في الحرب أقرح
فشدوا عليهن السروج فأعنقت
بكل فتى يحمي الذمار ويكفخ

(50/1)

فقال لهم ذاكم سوام ودونه
كتائب فيهن الأسنة تلمخ
فلما أغرنا أغنم الله منهم
وذو العرش يعطي من جزيل ويمنح
فلم نختصم عند الغنمة بيننا
ولم يك فينا باخل يتشخ

فَتَلَكِ الْمَعَالِي لَا تَبَاعُكَ ثَلَّةٌ
وَبُهِمَا عِجَامًا لِلْمَعِيشَةِ تَكْدُحُ
فَقُلْ لِبَنِي عَمِّ الدِّينِ بَبَابِلِ
وَبِالتَّسْتَرِي عَنْ أَرْضِكُمْ مَتَزَحْزَحُ
وَفِي الْأَرْضِ عَنْ جَوْحِي وَرَعِيَةِ أَهْلِهَا
وَعَنْ نَخَالَاتِ السَّيْبِ لِلْحَيِّ مَفْسُحُ
وَحَسْبُ الْفَتَى مِنْ شِقْوَةِ الْعَيْشِ قِطْعَةٌ
يُحَاجِي بِهَا طَوْرًا يُجَحِّحُ

العصر الإسلامي << الأخطل >> زيدُ بنُ عمروٍ ليسَ فيها صالحُ
زيدُ بنُ عمروٍ ليسَ فيها صالحُ
رقم القصيدة : 17446

زيدُ بنُ عمروٍ ليسَ فيها صالحُ
قبيلةٌ ليسَ فيها منادُحُ
ذَلَّتْ، فَمَا يَنْبُحُ عَنْهَا نَابُحُ
مِثْلُ نَوَى السَّوَاءِ نَفَاهُ الرَّاضِحُ
صَحْبُهُ مِنِّي بَدِيٌّ وَاضِحُ
إِنَّ أَخَا الْمَجَامِعِ الْمُفَاصِحُ
ذُو الْقَطِنَاتِ الْهَزَجِ الْمُرَاوِحُ
إِنَّا، إِذَا مَا هَاجَتِ الْبَوَارِحُ
تَطْعَنُ إِذَا مَا رَامَنَا الْمَشَائِحُ

العصر الإسلامي << الأخطل >> هَلَا زِيَادًا إِذْ زِيَادُ جَانِحُ
هَلَا زِيَادًا إِذْ زِيَادُ جَانِحُ
رقم القصيدة : 17447

هَلَا زِيَادًا إِذْ زِيَادُ جَانِحُ

تَبْرُقُ فِي هَامَاتِهِ الصَّفَائِحُ
وَتُنْتُنُ زَيْدِ اللَّاتِ غَادِ رَائِحُ
وَلَا يِنَالُ الْخَيْرَ فِيهَا مَاتِحُ
كَجَذْوَةٍ جُدَّبَ عَنْهَا نَاقِحُ

العصر الإسلامي << الأخطل >> ألا جعلَ اللهُ الأَخِلَاءَ كُلَّهُمْ
ألا جعلَ اللهُ الأَخِلَاءَ كُلَّهُمْ
رقم القصيدة : 17448

ألا جعلَ اللهُ الأَخِلَاءَ كُلَّهُمْ
فدَاءً لِعَوَثٍ، حَيْثُ أَمْسُوا وَأَصْبَحُوا
فَعَوَثُ فَتَى الْعَلْبَاءِ تَغْلِبُ لِلتَدَى
إِذَا عَيَّ أَقْوَامٌ لِنَاثِمٍ وَقَرَدَحُوا
فَإِنْ تَصَفَّقِ الْأَحْلَافُ لِابْنِ مَطْرِفٍ
فَيَمْرَحُ، وَالْعَضْبَانُ ذُو الْعَزِّ يَمْرَحُ
فَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَقُومَ بِخَطَّةِ
طَرِيفٍ وَإِخْوَانِ الصَّفَاءِ وَيَضْرَحُ
وَنَحْنُ أَنْاسٌ، لَا حُصُونَ بِأَرْضِنَا
إِذَا الْحَرْبُ أَمَسَتْ لَاقِحًا أَوْ تَلْقَحُ
وَإِنَّا لَمَمْدُودُونَ مَا بَيْنَ مَنِيحٍ
فَعَاثِ عُمَانٍ، فَالْحَمَى لِي أَفِيحُ
وَإِنْ لَنَا بَرَّ الْعِرَاقِ وَبِحَرِّهِ
وَحَيْثُ تَرَى الْقُرْقُورَ فِي الْمَاءِ يَسْبِيحُ
وَإِنْ ذَكَرَ النَّاسُ الْقَدِيمَ، وَجَدْتَنَا
لَنَا مَقْدَحًا مَجْدٍ وَلِلنَّاسِ مَقْدَحُ
بِنَا يَعِصُمُ الْجِرَانُ أَوْ يِرْفُدُ الْقَرَى
وَتَأْوِي مَعَدَّ فِي الْحُرُوبِ، وَتَسْرَحُ
ذَوِي يَمَنِ أَلَا تَثْرِنَا لِنَصْرِنَا

نَدَعُ بَارِقَاتٍ مِنْ سَرَابٍ تَصْخُصُحُ
فِيمَا مَقَامٌ صَادِقٌ، كَلَّ مَوْطِنٍ
وَأَمَّا بَيَانٌ، فَالْصَّرِيمَةُ أَرْوَحُ
وَإِنْ تُفْقِدُونَا فِي الْحُرُوبِ تَجَشَّمُوا
مِرَاسَ عُرَى تَأْتِي مَعَ اللَّيْلِ تَكْدُحُ
تَرَوْنَا أَنَا نَجْزِي، إِذَا هِيَ أَبْهَمَتْ
بِصَّمَاءٍ يُلْفَى بِأُهَا لَيْسَ يُفْتَحُ
مِصَالِيْتُ نِصْطَنُحِ السِّيُوفِ مِعَاذَةً
لَنَا عَارِضٌ يَنْفِي الْعُدُوَّ وَيَرْجُحُ

العصر الإسلامي << الأخطل >> ولست بصائم رمضان طوعاً
ولست بصائم رمضان طوعاً
رقم القصيدة : 17449

ولست بصائم رمضان طوعاً
وَلَسْتُ بِأَكِلِ لَحْمِ الْأَضَاحِي
ولست بقائم أبداً أنادي
كَمِثْلِ الْعَبِيرِ حَيٍّ عَلَى الْفَلَّاحِ
ولكني سأشربها شمولاً
وَأَسْجُدُ عِنْدَ مُنْبَلَجِ الصَّبَاحِ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> الفاتحة ..
الفاتحة ..

رقم القصيدة : 1745

كَيْفَ يَصْطَادُ الْفَتَى عُصْفُورَهُ
فِي الْغَايَةِ الْمُشْتَبِلَةِ ؟
كَيْفَ يَرْعَى وَرْدَةً

وَسَطَ زَكَامِ الْمَزْبَلَةِ ؟
كَيْفَ تَصْحَوُ بَيْنَ كَفَّيْهِ الْإِجَابَاتُ
وَفِي فَكِّهِ تَغْفُو الْأَسْئَلَةَ !؟
الْأَسَى لَا حَدَّ لَهُ
وَالْفَتَى لَا حَوْلَ لَهُ وَلَا قُوَّةَ
إِنَّهُ يَرْسِفُ بِالْوَيْلِ

(51/1)

فَلَا تَسْتَكْثِرُوا إِسْرَافَهُ فِي الْوَلُولَةِ
لَيْسَ هَذَا شِعْرُهُ
بَلْ دَمُهُ فِي صَفْحَاتِ النَّطْعِ
مَكْتُوبٌ بِحَدِّ الْمَقْصَلَةِ!

العصر الإسلامي << الأخطل >> هلا أتحتم لإبن وحفٍ فإنه
هلا أتحتم لإبن وحفٍ فإنه
رقم القصيدة : 17450

هلا أتحتم لإبن وحفٍ فإنه
لكم بالمنحازي يومٍ ابقين متيحُ
ورَدَّ عَلَيْكُمْ مُرْدَفَاتِ نِسَائِكُمْ
بِطَحَاءِ ذِي قَارِ صَلَادِمُ قَرَحُ
فَأَنْقَذَهُنَّ الضَّرْبُ وَالطَّعْنُ بِالْقَنَا
وَأَيْدٍ بِأَبْطَالِ الْكُتَيْبَةِ تَجْرَحُ
وَكَلَّ طَوِيلِ السَّاعِدِينَ، كَأَنَّهُ
فَنَيْقُ خَطِيرٍ يَفْرَعُ النَّاسَ شَرْمَحُ

العصر الإسلامي << الأخطل >> بانَتْ سَعَادُ، ففي العَيْنَيْنِ تَسْهِدُ
بانَتْ سَعَادُ، ففي العَيْنَيْنِ تَسْهِدُ
رقم القصيدة : 17451

بانَتْ سَعَادُ، ففي العَيْنَيْنِ تَسْهِدُ
وَاسْتَحَقَبْتُ لُبَّهُ، فالقَلْبُ مَعْمُودُ
وقد تكونُ سَلِيمِي غيرِ ذِي خَلْفِ
فاليَوْمَ أَخْلَفَ من سَعْدِي المِوَاعِيدُ
لَمَعًا وَإِمَاضَ بَرْقِ، ما يَصُوبُ لَنَا
ولو بدا من سَعَادِ النَحْرِ والجِيدُ
إِما تَرَيْنِي حَنَانِي الشَّيْبُ من كِبَرِ
كَالتَّسْرِ أَرْجُفُ، وَالإِنْسَانُ مَهْدُودُ
وقد يكونُ الصَّبَا مِنِّي بِمَنْزِلَةٍ ،
يَوْمًا، وتقتادني الهَيْفُ الرَعَادِيدُ
يا قَلَّ خَيْرُ الغَوَانِي كيفِ رَغْنِ بِهِ
فَشُرُّهُ وَشَلَّ، فِيهِنَّ تَصْرِيدُ
أَعْرَضَنْ من شَمِطِ فِي الرَأْسِ لَاحَ بِهِ
فَهَنَّ مِنْهُ، إِذَا أَبْصَرْنَهُ، حِيدُ
أَعْرَضَنْ من شَمِطِ فِي الرَأْسِ لَاحَ بِهِ
فَهَنَّ مِنْهُ، إِذَا أَبْصَرْنَهُ، حِيدُ
فَهَنَّ يَشْدُوونَ مِنِّي بَعْضَ مَعْرِفَةٍ
وَهَنَّ بِالوُدِّ لا بُحْلٍ وَلا جُودُ
قد كان عَهْدِي جَدِيدًا، فَاسْتَبَدَ بِهِ
والعَهْدُ مَتَبِعٌ ما فِيهِ مَنْشُودُ
يُقْلَنْ لا أَنْتَ بَعْلٌ يُسْتَقَادُ لَهُ
وَلا الشَّبَابُ الَّذِي قَدْ فَاتَ مَرُودُ
وَلا الشَّبَابُ الَّذِي قَدْ فَاتَ مَرْدُودُ
هَلْ لِلشَّبَابِ الَّذِي قَدْ فَاتَ مَرْدُودُ

أم هل دواء يردُّ الشيبَ موجودُ
لن يَرِجَعَ الشَّيبُ شَبَانًا، وَلن يجدوا
عدلَ الشبابِ لهم، ما أورقَ العودُ
والشذرُ والدرُّ والياقوتُ فصلهُ
ظلَّ الرُّماةُ فُعوداً في مراصِدِهِمْ
أما يزيدُ، فإني لستُ ناسيةُ
حتى يغيبني في الرمسِ ملحودُ
جزاك ربك عن مستفردٍ، وحدٍ
نفاهُ عن أهله جرمٌ وتشريدُ
مُستشرفٌ، قد رماه الناسُ كلُّهمُ
كأنه، من سموم الصَّيفِ، سَفُودُ
جزاء يوسُفَ إحساناً ومغفرةً
أو مثلَ ما جُزِيَ هارونُ. وداودُ
أعطاه من لذة الدنيا وأسكنه
في جنَّةٍ نعمةً فيها وتخليدُ
فما يزالُ جِداً نعماك يمطرني
وإن نأيتُ وسيبٌ منك مرفودُ
هل تبلغني يزيداً ذاتُ معجزة
كأنها صخرةٌ صماءٌ صيخودُ
من اللواتي إذا لانت عريكتهَا
كانَ لها بعده آلٌ ومجلودُ
تَهدي سواهم يطوبها العنيقُ بنا
فالعيسُ منعلَةٌ أقربها سودُ
يلفحهنَّ حرورُ كل هاجرة
فكلُّها نَقْبُ الأَخفافِ، مَجْهُودُ
كأنها قاربٌ أقرى حلائلهُ
ذاتَ السِّلَاسِلِ، حتى أيسن العودُ
ثمَّ تَرَبَّعَ أُبَلِيًّا، وقد حَمَيْتُ

وظنَّ أنَّ سبيلَ الأخذِ متمودُ
ثم استمرَّ يجاريهنَّ لا ضرعُ
مهراً، ولا تلبُّ أفناه تعويدُ
أو مثلَ ما نال نوحُ في سفينته
طاوي المعاء، لاحهُ التَّعداء، صيقتُهُ
كأنما هو، في آثارها، سيدُ
صَحْمُ الملاطينِ، مَوَّارُ الضُّحى، هنجُ
كأنَّ زُبْرَتَهُ، في الآل، عُنقودُ
بمطرِدِ الآذي جونِ كأنما
زفا بالقراقيرِ النعامِ المطردا
يَنْصَحْنَهُ بِصِلاِبٍ ما تُؤَيِّسُهُ،
قد كان في نَحْرِهِ مِنْهُنَّ تَقْصِيدُ
وهنَّ ينبونَ عن جأب الأديم، كما
تنبو عن البقرياتِ الجلاميدُ
إذا انصمى حَنِقاً حاذِرُنْ شِدَّتَهُ
فهنَّ من خوفه شتى عباديدُ
ينصبُّ في بطنِ أبلبي ويبحنهُ

(52/1)

العصر الإسلامي << الأخطل >> حَلَّتْ ضُبَيْرَةُ أمْوَاهَ العِدادِ، وقد
حَلَّتْ ضُبَيْرَةُ أمْوَاهَ العِدادِ، وقد
رقم القصيدة : 17452

حَلَّتْ ضُبَيْرَةُ أمْوَاهَ العِدادِ، وقد
كانت تحلّ وأدنى دارها تُكُدُّ

وأقفرَ اليومَ مِمَّنْ حلَّه الثَّمَدُ
فالشُّعْبَتَانِ، فذاك الأبرقُ الفردُ
وبالصريمَة منها منزلٌ خلقُ
عافٍ تغيرَ، إلا النوي والوتدُ
دارٌ ليهنانه ، شطُّ المزارُ بها
وحالٌ من دونها الأعداءُ والرصدُ
بكريةً ، لم تكن داري بها أمماً
ولا ضيرةً مِمَّنْ تيمت صددُ
يا ليت أخت بني دُبٍ يربعُ بها
صرفُ التوى ، فينام العائرُ السهدُ
أمست مناها بأرضٍ ما تبلغها
بصاحبِ الهَمِّ، إلا الجسرةُ الأجدُ
إذا اليعافيرُ في أطلالها لجأتُ
لم تستطع شأوها المقصومةُ الحردُ
كأنها واضحُ الأقرابِ، أفرعهُ
غضفٌ نواحلُ في أعناقها القددُ
ذاد الضراءُ بروقيه، وكرَّ كما
ذاد الكتيبةَ عنه الرامحُ النجدُ
أو قاربٌ بالعرى هاجت مراتعهُ
وخانه موثقُ الغدرانِ والثمدُ
رعى عنازةً حتى صرَّ جندبها
وذعدع الماءِ يومٍ صاخذ يقدُ
في ذبل كقداحِ النبلِ يعدمها
حتى تنوسيت الأضعانُ واللددُ
يشلهنَّ بشدٍ ما يقومُ له
منها متايبعُ أفلاء ولا جددُ
حتى تأوبَ عيناً ما يزالُ بها
من الأخاصيرِ، أو من راسبٍ رصدُ

دُسِمُ العَمَائِمِ، مُسْحٌ، لا لِحَوْمَ لَهُمْ
إِذَا أَحْسَوْا بِشَخْصِ نَابِيٍّ لَبَدُوا
عَلَى شَرَائِعِهَا غَرَثَانُ، مَرْتَقِبُ
إِبْصَارِهَا، خَائِفٌ إِدْبَارِهَا، كَمَدُ
حَتَّى إِذَا أَمَكَّنْتُهُ مِنْ مَقَاتِلِهَا
وَهُوَ بِنَبْعِيَّةٍ زُورَاءٌ مُتَّئِدُ
أَهْوَى لَهَا مَعْبَلًا مِثْلَ الشَّهَابِ فَلَمْ
يُقْصِدْ، وَقَدْ كَادَ يَلْقَى حَتْفَهُ الْعَضْدُ
أَدْبَرَ مِنْهُ عَجَالًا وَقَعَ أَكْرَعِهَا
كَمَا تَسَاقَطُ، تَحْتَ الْعَبْيَةِ، الْبِرْدُ
يَا بَنَ الْقَرِيْبَيْنِ، لَوْلَا أَنَّ سَبِيَّهُمْ
قَدْ عَمِنِي لَمْ يَجْبِنِي دَاعِيًا أَحَدُ
أَنْتُمْ تَدَارِكْتُمُونِي بَعْدَمَا زَلَقْتُ
نَعْلِي وَأَحْرَجُ عَنْ أَنْيَابِهِ الْأَسَدُ
وَمِنْ مُؤَدَّةٍ أُخْرَى تَدَارِكُنِي
مِثْلُ الرَّدِينِي لَا وَاهِ وَلَا أَوْدُ
نِعْمَ الْخُوْلَةُ مِنْ كَلْبٍ خُوْلَتُهُ
وَنِعْمَ مَا وَلَدَ الْأَقْوَامُ، إِذْ وَلَدُوا
بَازٍ، تَظَلُّ عِتَاقُ الطَّيْرِ خَاشِعَةً
مِنْهُ، وَتَمْتَصِعُ الْكِرْوَانُ وَاللُّبْدُ
تَرَى الْوَفُودَ إِلَى جَزَلِ مَوَاهِبُهُ
إِذَا ابْتَغَوْهُ لِأَمْرِ صَالِحٍ، وَجَدُوا
إِذَا عَثَرْتُ أَتَانِي مِنْ فَوَاضِلِهِ
سَيْبٌ تَسْنِي بِهِ الْأَغْلَالُ وَالْعَقْدُ
لَا يُسْمَعُ الْجَهْلُ يَجْرِي فِي نَدِيَّتِهِمْ
وَلَا أُمِّيَّةٌ فِي أَخْلَاقِهَا الْفَنْدُ
تَمَّتْ جُدُودُهُمْ، وَاللَّهُ فَضَّلَهُمْ
وَجَدَّ قَوْمٍ سِوَاهُمْ خَامِلٌ، نَكِدُ

هُمُ الَّذِينَ أَجَابَ اللَّهُ دَعْوَتَهُمْ
لَمَا تَلَاقت نواصي الخيلِ، فاجتلدوا
لَيْسَتْ تَنالُ أَكْفُ النَّاسِ بَسَطَتَهُمْ
وَلَيْسَ يَنْقُضُ مَكْرُ النَّاسِ ما عَقَدُوا
قَوْمٌ، إِذا أَنْعَمُوا كانت فواضِلُهُمْ
سِيِّئاً مِنَ اللَّهِ، لا مِنْ وَلا حَسَدُ
لَقَدْ نَزَلَتْ بَعْدَ اللَّهِ مَنزِلَةٌ
فِيها عَنِ الْفَقْرِ مَنجاةٌ وَمَنْتَقَدُ
كَأَنَّهُ مَزِيدٌ رِيانٌ، مَنْتَجِعُ
يَعْلُو الْجَزائِرَ، فِي حافاتِهِ الزَبَدُ
حَتى تَرى كُلَّ مُزَوَّرٍ أَصْرَ بِهِ
كَأَنَّما الشَّجَرُ البالي بِهِ بُجْدُ
تَظَلُّ فِيهِ بَناتِ المِماءِ أَنْجِيَةٌ
وَفِي جَوائِبِهِ اليَنْبُوتُ وَالْحَصَدُ
سَهْلُ الشَّرائِعِ تَروى الحائِماَتُ بِهِ
إِذا العِطاشُ رَأوا أَوْصاحَهُ وَرَدُّوا
وَأَمَتَعَ اللَّهُ بِالقَوْمِ الَّذِينَ هُمُ
فَكَوا الأَسارى وَمِنْهُمُ جِاءَنا الصَّفدُ
وَيَوْمَ شَراطَةِ قَيْسٍ إِذا مَنيتَ لَهُمُ
حَنَّتْ مِشاكيلُ مَنْ إِيقاعِكمُ نَكْدُ
ظَلَّوا، وَظَلَّ سَحابُ المَوْتِ يُمَطِّرُهُمُ
حَتى تَوجِهَ مِنْهُمُ عارِضٌ بَرْدُ
والمَشْرِفيَّةُ أَشْباهُ البُرُوقِ، لَها
فِي كُلِّ جُمُجمَةٍ أَوْ بِيضَةٍ خُدُدُ

ويومَ صفيينَ، والأبصارُ خاشعةٌ
أمدَّهم، إذ دَعَوْا، مِنْ رَبِّهِمْ مَدْدُ
على الأولى قَتَلُوا عُثْمَانَ، مَظْلَمَةً
لم ينههم نَشَدَ عنه، وقد نُشِدُوا
فَنَمَّ قَرَّتْ عَيُونُ النَّائِرِينَ بِهِ
وَأَذْرَكُوا كُلَّ تَبَلٍ عِنْدَهُ قَوْدُ
فَلَمْ تَزَلْ فَيَأْتِ خَضْرَاءُ تَحْطِمُهُمْ
تنعى ابن عفانَ، حتى أفرخَ الصيدُ
وأنتم أهلُ بيتٍ، لا يوازنُهُمْ
بيتٌ، إذا عدتِ الأحسابُ والعددُ
أيديكمُ، فَوْقَ أَيْدِي النَّاسِ، فَاضِلَةٌ
فَلَنْ يُوَاظِنَكُمْ شَيْبٌ وَلَا مُرْدُ
لا يَزْمُهُرُ، غَدَاةَ الدَّجَنِ، حَاجِبُهُمْ
ولا أَضْنَاءُ بِالْمَقْرَى، وَإِنْ تَمِدُوا
قومٌ إذا ضَنَّ أقوامٌ ذوو سعةٍ
وحاذرُوا حَضْرَةَ العَافِينَ أَوْ جَحِدُوا
باروا جمادى بشيزاهم مكللة
فيها خَلِيطَانِ واري الشَّحْمِ والكِبْدُ
المطعمون: إذا هبتُ شاميةٌ
غبراءُ يُجَحَّرُ، مِنْ شَقَائِهَا، الصَّرْدُ
وإن سالتَ قريشاً عن ذوائبها
فهم أوائلها الأعلونَ والسندُ
ولو يجمعُ رَفْدُ النَّاسِ كلهم
لم يَرَفِدِ النَّاسُ إِلَّا دُونَ مَا رَفَدُوا
والمسلمون بخيرٍ ما بقيتْ لهم
وَلَيْسَ بَعْدَكَ خَيْرٌ حِينَ تُفْتَقَدُ

العصر الإسلامي << الأخطل >> حَلَّتْ سُلَيْمَى بَدُوغَانٍ وَشَطَّ بِهَا

حَلَّتْ سُلَيْمَى بَدْوً غَانٍ وَشَطَّ بِهَا
رَقْمُ الْقَصِيدَةِ : 17453

حَلَّتْ سُلَيْمَى بَدْوً غَانٍ وَشَطَّ بِهَا
غَرُبُ النَّوَى وَتَرَى فِي خَلْقِهَا أَوْدَا
خَوْدٌ يَهْشَ لَهَا قَلْبِي إِذَا كَرْتُ
يَوْمًا كَمَا يَفْرُحُ الْبَاغِي بِمَا وَجَدَا
إِنِّي امْتَحَدْتُ جَرِيرَ الْخَيْرِ إِنْ لَهُ
عِنْدِي بِنَاتِلِهِ الْإِحْسَانَ وَالصَّفْدَا
إِنَّ جَرِيرًا شَهَابُ الْحَرْبِ يُسْعِرُهَا
إِذَا تَوَكَّلَهَا أَصْحَابُهَا وَقَدَا
جَرَّ الْقَبَائِلَ مَيْمُونٌ نَقِيبَتُهُ
يَغْشَى بِهِنَّ سُهُولَ الْأَرْضِ وَالْجَدَا
تَحْمَلُهُ كُلُّ مِرْدَاةٍ ، مُجَلَّلَةٌ
تَخَالُ فِيهَا إِذَا مَا هَرَوَلَتْ حَرْدَا
عَوْجٌ عِنَا جِيحٌ أَوْ شَهْبٌ مَقْصَلَةٌ
قَدْ أَوْرَثَ الْغَزْوُ فِي أَصْلَابِهَا عَقْدَا
مَاضٍ تَرَى الطَّيْرَ تَرْدِي فِي مَنَازِلِهِ
عَلَى مَزَاحِيْفَ كَانَتْ تَبْلُغُ النَّجْدَا
يَرْمِي قِضَاعَةً مَجْدُوعٌ مَعَاطِئُهَا
وَهُوَ أَشْمٌ تَرَى فِي رَأْسِهِ صَيْدَا
صَافِي الرَّسُولِ وَمَنْ حَيَّ هُمْ ضَمِنُوا
مَالِ الْغَرِيبِ وَمَنْ ذَا يَضْمَنُ الْأَبْدَا
كَانُوا إِذَا حَلَّ جَارٌ فِي يُبُوتِهِمْ
عَادُوا عَلَيْهِ وَأَحْصَوْا مَالَهُ عَدْدَا
فَقَدْ أَجَارُوا بِإِذْنِ اللَّهِ عَصَبَتَنَا
إِذْ لَا يَكَادُ يَحِبُّ الْوَالِدُ الْوَلْدَا
قَوْمٌ يَظْلَوْنَ خُشْعًا فِي مَسَاجِدِهِمْ

ولا يدينون إلا الواحد الصمدا

العصر الإسلامي << الأخطل >> أذكرت عهدك، فاعترك صبابة
أذكرت عهدك، فاعترك صبابة
رقم القصيدة : 17454

أذكرت عهدك، فاعترك صبابة
وذكرت منزلة لآل كنود
أقوت، وغير آيها نسج الصبا
وسجال كل مجلجل محمود
ولقد شددت على المراغة سرجها
حتى نزعته، وأنت غير مجيد
وعصرت نطفتها لثدرك دارماً
هيهات من مهل عليك بعيد
وإذا تعاطمت الأمور لدارم
طأطأت رأسك عن قبائل صيد
وإذا وضعت أباك في ميزانهم
رجحوا عليك، وأنت غير حميد
وإذا عددت قديمكم وقديمهم
أربوا عليك بطارف وتليد
وإذا عدد بيوت قومك، لم تجد
بيتاً كبيت عطار وليد
بيت تزل العصم عن قذافته
في شاهق ذي منعة وكؤود
وأبوك ذو محنية وعباءة
قمل كأجرب منتش مورود

العصر الإسلامي << الأخطل >> إذا ما قلت قد صالحت بكراً

إذا ما قلتَ قد صالحتَ بكراً
رقم القصيدة : 17455

إذا ما قلتَ قد صالحتَ بكراً
أبى الأضغانُ والنسبُ البعيدُ
ومُهْرَاقُ الدِّماءِ بوارِداتِ
تَبِيدُ المُخزِناتُ ولا تَبِيدُ
وأَيَّامُ لَنَا وَلَهُمْ طَوَالُ

(54/1)

يَعَضُّ الهامَ فِيهِنَّ الحديدُ
هُما أَخوانِ يَصْطَلِيانِ ناراً
رداءُ الموتِ بينهما جديداً
يشُولُ ابنُ اللبونِ إذا رآني
ويخشاني الضُّواضِيَةُ المُعيدُ
أتوعدني الوبارَ بنو سليمٍ
وما تَحْمِي الوبارُ ولا تَصِيدُ
فلا جَرَحَتْ يدي بِنبي سُلَيْمٍ
ولا شعري فتَهجونِي الشريدُ
ولولا أنْ أخشى صدرَ معنٍ
وعتَبَةً قامَ بالحرمِ النشيدُ
وكنْتُ إذا لقيتُ عبيدَ تيمٍ
وتيماً قلتُ أيُّهما العبيدُ
لثيمُ العالمينِ يسودُ تيماً
وسيدُهُم وإنْ كرهوا مسودُ

العصر الإسلامي << الأخطل >> يا يؤمنا عندها عُذُّ بالتَّعِيمِ لَنَا
يا يؤمنا عندها عُذُّ بالتَّعِيمِ لَنَا
رقم القصيدة : 17456

يا يؤمنا عندها عُذُّ بالتَّعِيمِ لَنَا
منها ويا ليتني في بيتها عُودي
إذْ بُتُّ أَنْزِعُ عَنْهَا حَلِيهَا عَبَثًا
بَعْدَ اعْتِنَاقِي وَتَقْبِيلِ وَتَجْرِيدِ
كما تطاعَمَ في خَضْرَاءِ نَاعِمَةٍ
مطوقانِ أصاخا بعد تغريدِ
وقد سَقَّتَنِي رُضَابًا غَيْرَ ذِي أَسْنِنِ
كالمسكِ ذرٌّ على ماء العناقيدِ
منْ خَمْرٍ بَيْسَانَ صِرْفًا فَوْقَهَا حَبَبٌ
شَيَّبَتْ بِهَا نُطْفَةً مِنْ مَاءِ يَبْرُودِ
غَادَى بِهَا مَارِجٌ دِهْقَانُ قَرِيئُهُ
وَقَادَةَ اللَّوْنِ فِي كَاسٍ وَنَاجُودِ
إِذَا سَمِعَتْ بِمَوْتِ اللَّبْخِيلِ فَقَلَنْ
بَعْدًا وَسَحَقًا لَهُ مِنْ هَالِكِ مَوْدِ

العصر الإسلامي << الأخطل >> شربنا فمتنا ميتهً جاهليةً
شربنا فمتنا ميتهً جاهليةً
رقم القصيدة : 17457

شربنا فمتنا ميتهً جاهليةً
مضى أهلها، لمْ يَعْرِفُوا مَا مُحَمَّدُ
ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَلَمَّا تَنَبَّهتْ
حشاشاتُ أنفاسٍ، أتتنا ترددُ
حيينا حياةً ، لمْ تَكُنْ مِنْ قِيَامَةٍ

علينا، ولا حشر أتناه موعد
حياة مراض، حوْلهم بعدما صحوا
من الناس شتى عاذلون وعود
وقلنا لساقينا: عليك، فعد بنا
إلى مثلها بالأمس، فالعود أحمد
فجاء بها، كأنما في إنائه
بها الكوكب المريخ، تصفو وتزيد
تفوح بماء يشبه الطيب طيبه
إذا ما تعاطت كأسها من يد يد
تميت وتحي بعد موت، وموتها
لذيذ، ومحياها ألد وأحمد

العصر الإسلامي << الأخطل >> وحاجلة العيون طوى قواها
وحاجلة العيون طوى قواها
رقم القصيدة : 17458

وحاجلة العيون طوى قواها
شهاب الصيف والسفر الشديد
طلبن ابن الإمام فتى قریش
بحمص وحمص غائرة بعيد
نماك إلى الرباء فحول صدق
وجد قصرته عنه الجدود
وزندك من زناد واريات
إذا لم يُحمد الزند الصلود
وأنا معشر نابت علينا
غرامات ومضلة كؤود
وغص الدهر والأيام حتى
تغير بعدك الشعر الجديد

العصر الإسلامي << الأخطل >> وبيضاء لا لؤن النجاشي لونها
وبيضاء لا لؤن النجاشي لونها
رقم القصيدة : 17459

وبيضاء لا لؤن النجاشي لونها
إذا زينت لبأئها بالقلاند

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> سر المهنة ..
سر المهنة ..
رقم القصيدة : 1746

اثنان في أوطاننا
يرتعدان خيفة
من يقظة النائم:
اللص .. والحاكم!

العصر الإسلامي << الأخطل >> هممتُ ببعلى أن أغشى رأسه
هممتُ ببعلى أن أغشى رأسه
رقم القصيدة : 17460

هممتُ ببعلى أن أغشى رأسه
حُساماً إذا ما خالطَ العظم أقصدا
لقد خرطوا مني لأعين هارياً
يُبادرُ ضوء الصبح سهماً خفياً

العصر الإسلامي << الأخطل >> لم يبق ممن يتقى الله، حالياً

لم يبقَ ممن يتقى الله، خالياً
رقم القصيدة : 17461

(55/1)

لم يبقَ ممن يتقى الله، خالياً
ويُطعمُ إلا خالدُ بنَ أسيدٍ
سوى مَعشِرٍ، لا يبلُغُ المدحُ فضلَهُمُ،
مناعشُ للمولى ، مطاعمُ جُودٍ

العصر الإسلامي << الأخطل >> سَقَانِي خِيَارُ شَرِبَةٍ رَنَحَتْ بِنَا
سَقَانِي خِيَارُ شَرِبَةٍ رَنَحَتْ بِنَا
رقم القصيدة : 17462

سَقَانِي خِيَارُ شَرِبَةٍ رَنَحَتْ بِنَا
وأخرى سَقَانَا ابْنُ عُثْمَانَ خَالِدُ

العصر الإسلامي << الأخطل >> أَلَمْ تَرَ قَيْسًا فِي الْحَوَادِثِ أُوتِرَتْ
أَلَمْ تَرَ قَيْسًا فِي الْحَوَادِثِ أُوتِرَتْ
رقم القصيدة : 17463

أَلَمْ تَرَ قَيْسًا فِي الْحَوَادِثِ أُوتِرَتْ
عليٌّ بمَعْنٍ، والسعيدُ سعيدُ
لقد عَلِمُوا مَا أَعْصُرُ بِأَبِيهِمْ
ولكنَّهُ جَارٌ لَهُمْ وَعَبِيدُ
هم أخوتي، أخوا غنياً وأعصرا

فكيف يُعزى عند ذاك جليدُ

العصر الإسلامي << الأخطل >> خَفَّ القطينُ، فراحوا منك، أو بَكَروا

خَفَّ القطينُ، فراحوا منك، أو بَكَروا

رقم القصيدة : 17464

خَفَّ القطينُ، فراحوا منك، أو بَكَروا

وأزعجتهم نوى في صرفها غيرُ

كأنني شاربٌ، يومَ استُبدَّ بهم

من قرقفٍ ضمننتها حمصُ أو جدُرُ

جأدتُ بها من ذواتِ القارِ مُترعةٌ

كلفاءُ، يَنحْتُ عن خُرطومها المَدْرُ

لَدَّ أصابتُ حُمياها مقاتلَهُ

فلم تكذُ تنجلي عن قلبه الخُمْرُ

كأنني ذاك، أو ذو لوعةٍ خَبَلْتُ

أوصالَهُ، أو أصابتُ قلبَهُ الشُّسْرُ

شوقاً إليهم، ووجداً يومَ أتبعُهُم

طرفي، ومنهم بجنبي كوكبِ زُمْرُ

حتوا المطيَّ، فولتنا مناكيها

وفي الخدورِ إذا باغمتها الصورُ

يبرقنَ بالقومِ حتى يختيلنَهُم

ورأيهنَّ ضعيفٌ، حينَ يختبرُ

يا قاتلَ الله وصلَ الغانياتِ، إذا

أيقنَّ أنك ممنُ قد زها الكبرُ

أعرضنَ، لما حنى قوسي مُوترها

وابيضنَّ، بعدَ سوادِ اللَّمةِ، الشَّعْرُ

ما يَرعوينَ إلى داعٍ لحاجتِه

ولا لهنَّ، إلى ذي شبيبةٍ، وطُرُ

شرقن إذ عصر العیدان بارحها
وأیست، غیر مجری السنّة، الخضر
فالعين عانية بالماء تسفحه
من نية، في تلاقي أهلها، صرر
منقضين انقصاب الحبلن يتبعهم
من الشقيق، وعين المقسم الوطر
ولا الضباب إذا اخضرت غيوتهم
أرضاً تحل بها شيبان أو غير
حتى إذا هن وركن القصيم، وقد
أشرقن، أو قلن هذا الخندق الحفر
إلى امرئ لا تعدينا نوافله
أظفره الله، فليها له الظفر
ألخائض الغمر، والميمون طائر
خليفة الله يستسقى به المطر
والهم بعد نجي النفس يبعته
بالحزم، والأصمعان القلب والحدز
والمستمر به أمر الجميع، فما
يغتره بعد توكيد له، غرر
وما الفرات إذا جاشت حوالبه
في حافتيه وفي أوساطه العشر
وذعدعتة رياح الصيف، واضطربت
فوق الجأجى من آذيه غدر
مسحنفر من جبال الروم يستره
منها أكافيف فيها، دونه، زور
يوماً، بأجود منه، حين تسأله
ولا بأجهر منه، حين يجتهر
ولم يزل بك واشيهم ومكرهم
حتى أشاطوا بغيب لحم من يسروا

فَلَمْ يَكُنْ طَاوِبًا عَنَّا نَصِيحَتَهُ
وَفِي يَدَيْهِ بَدْنِيَا دُونَنَا حَصْرُ
فَهُوَ فِدَاءُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، إِذَا
أَبْدَى النُّوَاجِدَ يَوْمَ بَاسِلَ ذِكْرُ
مَفْتَرِشٍ كَافْتَرِاشِ اللَّيْثِ كَلِكَلُهُ
لَوْقَعَةٌ كَائِنٍ فِيهَا لَهُ جِزْرُ
مُقَدَّمًا مَائَتِي أَلْفٍ لِمَنْزِلِهِ
مَا إِنْ رَأَى مِثْلَهُمْ جَنًّا وَلَا بَشْرُ
يَعْشَى الْقَنَاطِرَ بَيْنِيهَا وَيَهْدُمُهَا
مُسَوِّمٌ، فَوْقَهُ الرَّيَاثُ وَالْقَتْرُ

(56/1)

قَوْمٌ أَنَابَتْ إِلَيْهِمْ كُلُّ مُخْرِبَةٍ
وَبِالْتَّوْبَةِ لَمْ يَنْبِضْ بِهَا وَتَرُ
وَتَسْتَبِينُ لِأَقْوَامٍ ضَالَّتْهُمْ
وَيَسْتَقِيمُ الَّذِي فِي خَدِهِ صَعْرُ
ثُمَّ اسْتَقَلَّ بِاثْقَالِ الْعِرَاقِ، وَقَدْ
كَانَتْ لَهُ نَقْمَةٌ فِيهِمْ وَمَدْخَرُ
فِي نَبْعَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ، يَعْصِبُونَ بِهَا
مَا إِنْ يُوَارَى بِأَعْلَى نَبْتِهَا الشَّجَرُ
تَعْلُو الْهَضَابِ، وَحَلُّوا فِي أَرْوَمَتِهَا
أَهْلُ الرَّبَاءِ وَأَهْلُ الْفَخْرِ، إِنْ فَخَرُوا
حُشِدَتْ عَلَى الْحَقِّ، عَيَاפו الْخَنِي أَنْفُ
إِذَا أَلَمَتْ بِهِمْ مَكْرُوهَةٌ، صَبَرُوا
وَإِنْ تَدَجَّتْ عَلَى الْآفَاقِ مَظْلَمَةٌ
كَانَ لَهُمْ مَخْرَجٌ مِنْهَا وَمُعْتَصِرُ

أَعْطَاهُمُ اللَّهُ جَدًّا يَنْصُرُونَ بِهِ
لَا جَدًّا إِلَّا صَغِيرٌ، بَعْدُ، مُحْتَقِرٌ
لَمْ يَأْشُرُوا فِيهِ، إِذْ كَانُوا مَوَالِيَهُ
وَلَوْ يَكُونُ لِقَوْمٍ غَيْرِهِمْ، أَشْرُوا
شَمْسُ الْعِدَاوَةِ ، حَتَّى يَسْتَقَادَ لَهُمْ
وَأَعْظَمُ النَّاسِ أَحْلَامَانِ إِذَا قَدَرُوا
لَا يَسْتَقِلُّ ذُوو الْأَضْغَانِ حَرْبَهُمْ
وَلَا يَبِينُ فِي عِيدَانِهِمْ حَوْرٌ
هُمُ الَّذِينَ يُبَارُونَ الرِّيَّاحَ، إِذَا
قَلَّ الطَّعَامُ عَلَى الْعَافِينَ أَوْ قَتَرُوا
بَنِي أُمَيَّةَ ، نُعْمَاكُمْ مُجَلَّلَةٌ
تَمَّتْ فَلَا مِتَّةَ فِيهَا وَلَا كَدْرٌ
بَنِي أُمَيَّةَ ، قَدْ نَاصَلْتُ دُونَكُمْ
أَبْنَاءَ قَوْمٍ، هُمْ آوُوا وَهُمْ نَصَرُوا
أَفْحَمْتُ عَنْكُمْ بَنِي النَّجَارِ قَدْ عَلِمْتُ
عُلْيَا مَعَدٍّ، وَكَانُوا طَالَمَا هَدَرُوا
حَتَّى اسْتَكَانُوا: وَهُمْ مَنِي عَلَى مَضْضٍ
وَالْقَوْلُ يَنْفَعُ مَا لَا تَنْفَعُ الْإِبْرُ
بَنِي أُمَيَّةَ ، إِنِّي نَاصِحٌ لَكُمْ
فَلَا يَبِيْتَنَّ فِيكُمْ أَمِنًا زُفْرٌ
وَأَتَّخِذُوهُ عَدُوًّا، إِنَّ شَاهِدَهُ
وَمَا تَغِيبَ مِنْ أَخْلَاقِهِ دَعْرُ
إِنَّ الضَّغِينَةَ تَلْقَاهَا، وَإِنْ قَدُمْتُ
كَالْعَرِّ، يَكْمُنُ حِينًا، ثُمَّ يَنْتَشِرُ
وَقَدْ نُصِرْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِنَا
لَمَّا أَتَاكَ بَبْطَنُ الْعُوطَةِ الْحَبِيرُ
يَعْرِفُونَكَ رَأْسَ ابْنِ الْحُبَابِ، وَقَدْ
أَضْحَى ، وَلِلسَيْفِ فِي خَيْشُومِهِ أَثْرُ

لا يَسْمَعُ الصَّوْتَ مُسْتَكًّا مَسَامِعُهُ
وليسَ يَنطِقُ، حتى يَنطقَ الحَجْرُ
أَمَسَتْ إلى جانبِ الحَشَاكِ جِيفَتُهُ
ورأسُهُ دونهُ اليَحمومُ والصُّورُ
يسأَلُهُ الصُّبْرُ مِن غَسَّانٍ، إذ حضروا
والحزَنُ كيف قَرَاكَ العَلَمَةُ الجَشْرُ
والحارثُ بنَ أبي عوفٍ لعينَ بهِ
حتى تعاوَرَهُ العقبانُ والسبْرُ
وقيسُ عيلانٍ، حتى أقبلوا رقصاً
فبايعوكَ جهاراً بعدما كفروا
فلا هدى اللهُ قيساً مِن ضلالتِهِمْ
ولا لعاً لَبنِي ذكوانَ إذا عثروا
ضجّوا من الحربِ إذا عصّتْ غوارِبُهُمْ
وقيسُ عيلانٍ من أخلاقِها الضجْرُ
كانوا ذَوِي إِمَةٍ حتى إذا علقَتْ
بِهِمْ حَبائِلُ للشيطانِ وابتهروا
صُكَّوا على شارِفٍ، صَعَبِ مَراكِبِها
حَصَّاءَ لَيْسَ لَها هُلْبٌ ولا وَبْرُ
ولمَ يَزَلْ بِسَلِيمٍ أَمْرُ جاهِلِها
حتى تعايا بها الإيرادُ والصدْرُ
إذ يَنظُرُونَ، وهُم يَجنونَ حَنظَلَهُمْ
إلى الزوابي فقلنا بعدَ ما نظروا
كروا إلى حرتِهم يعمرونَهُما
كما تَكرُّ إلى أوطانِها البقرُ
وأصبحتْ مِنْهُمُ سَنجَارُ خالِيَةً
والمحليباتُ فالخابورُ فالسَرُّ
وما يَلاقونَ فَرَّاصاً إلى نَسَبِ
حتى يَلاقِي جَدِي الفَرَقَدِ القَمْرُ

وما سعى فيهم ساعٍ ليدركنا
إلا تقاصرَ عنا وهو منبهزُ
وقد أصابتْ كلاباً، من عداوتنا
إحدى الدواهي التي تُخشى وتُنْتَظَرُ
وقد تفاقمَ أمرٌ غير ملتئمٍ
ما بيننا رحمٍ فيه ولا عذرُ
أما كليبُ بن يربوعٍ فليس لهم
عند التفرُّطِ إيرادٌ ولا صدرُ
مخلفون، ويقضي الناسُ أمرهم
وهمُ بغيبٍ وفي عمياء ما شعروا
مُطَمَّونَ بأعقارِ الحياضِ، فما
ينفكُ من دارمي فيهم أثرُ
بئس الصحاةُ وبئس الشربُ شربهمُ
إذا جرى فيهم المزاءُ والسكرُ
وكلُّ فاحشةٍ سببتُ بها مُضِرُّ
على العياراتِ هَدَّاجونَ، قد بلغتْ
نَجْرانَ أو حَدَّثتْ سوءاتِهِمْ هَجْرُ
الآكلونِ خبيثَ الزادِ، وحدهمُ
والسائلونَ بظهرِ الغيبِ ما الخبيرُ

(57/1)

وأذكرُ غدانةً عداناً مزمنةً
من الحبلقِ تُبنى حولها الصَّيرُ
تُمذِي، إذا سَخَنْتْ في قُبُلِ أذْرُعِهَا
وتزريئُ إذا ما بلها المطرُ
وما غدانةً في شيءٍ مكانهمُ

الحابسو الشاء، حتى يفضل السؤر
يتصلون بربوع ورفدهم
عند الترافد، مغمور ومحتقر
صفر اللحي من وقود الأدخنة، إذا
رد الرقاد وكف الحالب القر
وأقسم المجد حقاً لا يحالفهم
حتى يحالف بطن الراحة الشعر

العصر الإسلامي << الأخطل >> ألا يا أسلمي يا هند هند بني بدر
ألا يا أسلمي يا هند هند بني بدر
رقم القصيدة : 17465

ألا يا أسلمي يا هند هند بني بدر
وإن كان حيانا عدى ، آخر الدهر
وإن كنت قد أقصدتني إذ رميتني
بسهمك، والرمي يصيب، وما يدري
أسيلة مجرى الدمع، أما وشاخها
فجار، وأما الحجل منها فما يجري
تموت وتحيا بالضجيع وتلتوي
بمطر المتممين منتبر الخصر
وكنتم إذا تناون منا، تعرّضت
خيالاتكم أو بت منكم على ذكر
شلقد حملت قيس بن عيلان حرثنا
على يابس السيساء محدوب الظهر
وقد سرتني من قيس عيلان، أنني
رأيت بني العجلان سادوا بني بدر
وقد غبر العجلان حيناً، إذا بكى
على الزاد ألقته الوليدة في الكسر

فِيصْبِحُ كَالْخَفَاشِ، يَدْلُكَ عَيْنُهُ
فَقُبِّحَ مِنْ وَجْهِ لَيْمٍ، وَمَنْ حَجَرَ
وَكُنْتُمْ بَنِي الْعَجَلَانِ الْأَمَمِ عِنْدَنَا
وَأَحْقَرَ مِنْ أَنْ تَشْهَدُوا عَالِي الْأَمْرِ
بَنِي كُلِّ دَسْمَاءِ الثِّيَابِ، كَأَنَّمَا
طَلَاهَا بَنُو الْعَجَلَانِ مِنْ حُمَمِ الْقَدْرِ
تَرَى كَعْبَهَا قَدْ زَالَ مِنْ طَوْلِ رَعِيهَا
وَقَاحِ الدُّنَابِيِّ بِالسَّوِيَّةِ وَالرَّفْرِ
وَإِنْ نَزَلَ الْأَفْوَاهُ مِنْزِلَ عَقَّةٍ
نَزَلْتُمْ بَنِي الْعَجَلَانِ مِنْزِلَةَ الْخُسْرِ
وَشَارَكْتَ الْعَجَلَانَ كَعْبًا، وَلَمْ تَكُنْ
تَشَارِكُ كَعْبًا فِي وِفَاءٍ وَلَا غَدْرِ
وَنَجَى ابْنُ بَدْرِ رِكْضَهُ مِنْ رَمَاحِنَا
وَنَصَاحَةَ الْأَعْطَافِ مَلْهَبَةَ الْحَضِرِ
إِذَا قُلْتُ نَالَتَهُ الْعَوَالِي، تَقَادَفَتْ
بِهِ سَوْحِقُ الرَّجْلَيْنِ صَايِبَةُ الصَّدْرِ
كَأَنَّهُمَا وَالْأَلُّ يَنْجَابُ عَنْهُمَا
إِذَا انْغَمَسَا فِيهِ يَعُومَانِ فِي غَمْرِ
يُسْرُ إِلَيْهَا، وَالرَّمَاخُ تَنْوُشُهُ:
فَدَى لِكَ أُمِّي، إِنْ دَابَّتْ إِلَى الْعَصْرِ
فَطَلَّ يُقَدِّبُهَا، وَطَلَّتْ كَأَنَّهَا
عَقَابٌ دَعَاهَا جَنْحُ لَيْلٍ إِلَى وَكْرِ
كَأَنَّ بَطْبِيئِهَا وَمَجْرَى حِزَامِهَا
أَدَاوَى تَسْحُ الْمَاءَ مِنْ حَوْرِ وَفْرِ
رَكُوبٌ عَلَى السَّوَاءَاتِ قَدْ شَرِمَ آسْتَهُ
مِزَاحِمَةُ الْأَعْدَاءِ وَالنَّخْسِ فِي الدَّبْرِ
فَطَارُوا شَقَاقًا لِاثْنَتَيْنِ، فَعَامَرُ
تَبِيعُ بَنِيهَا بِالْخِصَافِ وَبِالْتَّمْرِ

وأما سليم، فاستعادت حذارنا
بحرّتها السّوداء والجبل الوعر
تنبُّ بلا شيءٍ شيوخٍ مُحاربٍ
وما خلّتها كانت تريشٌ ولا تبري
صفادعٌ في ظلّماءٍ ليلٍ تجاوبت
فدلاً عليها صوّثها حيّة البحر
ونحنُ رفّعنا عن سلولٍ رماخنا
وعمداً رغبنا عن دماء بني نصرٍ
ولو ببني ذبيانٍ بلت رماخنا
لقرّت بهم عيني وباء بهم وثري
شفى النفس قتلى من سليمٍ وعامرٍ
ولم تشفها قتلى عني ولا جسرٍ
ولا جسمٍ شرّ القبائل، إنها
كبيض القطا، ليسوا بسودٍ ولا حمرٍ
وما تركت أسيافنا حين جرّدت
لأعدانا قيس بن عيلان من عُذرٍ
وقد عركت بابني دخانٍ فأصبحا
إذا ما احزّألاً مثل باقية البطرٍ
وأدرّك علمي في سؤاءة، أنّها
تقيم على الأوتار والمشرب الكدرٍ
وظل يجيش الماء من متقصدٍ
على كل حالٍ من مذاهبه يجري
فأقسم لو أدركته لقدفنه
إلى صعبة الأرجاء، مُظلمة القعرِ

فوسدَ فيها كفه، أو لحجَلتُ
ضباغُ الصَّحاري حَوْلَهُ، غيرَ ذي قبرِ
لعمري لَقَدْ لاقَتِ سُلَيْمٌ وعامِرٌ
على جانبِ الثَّراءِ راغيةَ البكرِ
أعني أميرَ المؤمنينِ بنائِلِ
وحسنِ عطاء، ليس بالزَّيِّثِ التَّزْرِ
وأنتَ أميرُ المؤمنينِ، وما بنا
إلى صلحِ قَيْسِ يا بنَ مَرْوانِ من فَقْرِ
فإنْ تكُ قَيْسٌ، يا بنَ مَرْوانِ، بايَعْتُ
فَقَدْ وَهَلَّتْ قَيْسٌ إِلَيْكَ، مِنَ العُدْرِ
على غيرِ إِسلامٍ ولا عن بصيرةِ
ولكنَّهُمْ سيقوا إِلَيْكَ على صُغْرِ
ولما تَبَيَّنَّا ضالَّةَ مُصْعَبِ
فَتَحْنَا لأهلِ الشَّامِ باباً مِنَ النَّصْرِ
فَقَدْ أَصْبَحَتْ مِنَّا هَوَازِنُ كُلِّهَا
كواهي السُّلامى ، زيدَ وَقراً على وَقْرِ
سَمَوْنَا بِعَرْنَيْنِ أَشَمَّ وعارِضِ
لمنعَ ما بينَ العِراقِ إلى البَشْرِ
فأصبحَ ما بينَ العِراقِ ومنبجِ
لَتَغْلِبَ تَرْدِي بِالرُّدَيْنِيَّةِ السُّمْرِ
إِلَيْكَ أميرَ المؤمنينِ نَسِيرُهَا
تَحَبَّتْ المطايا بالعِرائينِ من بكرِ
برأسِ امرئِ دَلِي سَلِيمًا وعامراً
وأوردَ قَيْساً لُحَّ ذِي حَدَبِ غَمْرِ
فأسْرَيْنَ خَمْساً، ثمَّ أَصْبَحْنَ، غُدْوَةً
يُحْبِرْنَ أَخْبَاراً أَلَدَّ مِنَ الخَمْرِ
تَحَلَّ ابْنُ صَفَّارٍ، فلا تَذْكُرِ العُلَى
ولا تَذْكُرْنَ حَيَابِ قَوْمِكَ فِي الدُّكْرِ

فقد نهضت للتغلبين حيةً
كحياة موسى يوم أيدَ بالنصرِ
يُخْبِرُنَا أَنَّ الْأَرَاقِمَ فَلَقُوا
جماعِمَ قيسٍ بينَ رذَانَ فالحضري
جماعِمَ قومٍ، لَمْ يعافوا ظلامَةً
ولَمْ يَعْلَمُوا أَيْنَ الوفاءِ مِنَ العَدْرِ

العصر الإسلامي << الأخطل >> صرمتُ حبالكَ زينبُ وقذورُ

صرمتُ حبالكَ زينبُ وقذورُ

رقم القصيدة : 17466

صرمتُ حبالكَ زينبُ وقذورُ
وحبالهنَّ إذا عَقَدْنَ غُرُورُ
يرمينَ بالحدقِ المراضِ قلوبنا
فَعَوِيَّهِنَّ مُكَلَّفَ مَضْرُورُ
وزعمنَ أني قد ذهلتُ عن الصبي
ومضى لذلكَ أعصرُ ودهورُ
وإذا أقولُ صحوتُ من أدوائها
هاجَ الفؤادُ دُمَى أوانسِ حُورُ
وإذا نصبنَ قرونهنَّ لغدرةٍ
فكأنما حلتُ لهنَّ ندورُ
ولقد أصيدُ الوَحْشَ في أوطانها
فيذلُّ بعدَ شماسه اليعفورُ
أحيا الإلهُ لنا الإمامَ فإنه
خيرُ البريةِ للدُّنُوبِ عَفُورُ
نورُ أضواءِ لنا البلادَ وَقَدْ دَجَتْ
ظلم تكادُ بها الهداةُ تجورُ
الفاخرونَ بِكُلِّ يَوْمٍ صالح

وأخو المكارم بالفعال فخور
فعليك بالحجاج لا تعدل به
أحداً إذا نزلت عليك أمور
ولقد علمت وأنت أعلمنا به
أن ابن يوسف حازم منصور
وأخو الصفاء فما تزال غنيمة
منه يجيء بها إليك بشير
وترى الرواسم يختلفن وفوقها
ورق العراق سبائك وحرير
وبنات فارس كل يوم تُصطفي
يعلونهن وما لهن مهور
خوصاً أضرب بها ابن يوسف فانطوت
والحرب لاقحة لهن زجور
وترى المدكي في القياد كأنه
من طول ما جشم الغوار عقيرو
هربت نطاف عيونهن فأدبرت
فكأنهن من الضرارة عور
وحولن من خلج الأعتة وانطوت
منها البطون وفي الفحول جفور
قطع الغزاة عجافهن فأصبحت
حردً صلابم قرخ وذكور
ولقد علمت بلاءه في معشر
تغلي شناه صدورهم وثور
والقوم زأرهم وأعلى صوتهم
تحت السيوف غماغم وهرير
واذ اللقاح غلت فإن قدوره
جوف لهن بما ضمن هدير
طلب الأزارق بالكتائب إذ هوت

بَشِيْبَ غَائِلَةَ التَّفُوسِ غَدُورُ
يرجو البقية بعدما حدقتُ بهِ
فرطُ المنيةِ بحصبٍ وحجُورُ
فأبأحَ جَمَعَهُمْ حَمِيداً وَأَنْشَى
ولهُ لوقعهِ آخِرِينَ زَيْبِراً

العصر الإسلامي << الأخطل >> ألم تشكر لنا كلبُ بأنا

(59/1)

ألم تشكر لنا كلبُ بأنا

رقم القصيدة : 17467

ألم تشكر لنا كلبُ بأنا
جلُّونا عَنْ وجوهِهِمُ العُبَارَا
كشفتنا عنهم نِزَوَاتِ قَيْسِ
ومثلُ جموعِنَا منعَ الذِمَارَا
وكانوا مَعْشَراً قَدْ جَاوَرُونَا
بمنزلةٍ فَأَكْرَمْنَا الجِوَارَا
فلما أَن تخلى اللهُ منهمُ
أغاروا إِذْ رَأَوْا مِنَّا انْفِتَارَا
فعاقبنَاهم لِكَمَالِ عَشْرِ
وَلَمْ نَجْعَلْ عِقَابَهُمْ ضِمَارَا
وأطفأنا شهابَهُم جميعاً
وشُبَّ شِهَابُ تَغْلِبِ فاستنارَا
تَحَمَّلْنَا فلَمَّا أَحْمَشُونَا
أصابَ النارُ تستعُرُ استعارَا

وأفلتَ حاتمٌ بفلولِ قيسِ
إلى القاطولِ وانتَهكَ الفرارا
جزيناهم بما صبحوا شُعيثاً
وأصحاباً لَهُ ورَدوا قَرارا
وخيرُ متالفِ الأَقوامِ يوماً
على العزاءِ عزمًا واصطبارا
فَمَهْمَا كانَ مِنْ أَلَمٍ فَإِنَّا
صَبَّخْنَاهُمْ بِهِ كَأَسَأَ عُقارا
فليتَ حديثنا يأتِي شُعيثاً
وَحَنْظَلَةَ بنِ قيسِ أَوْ مرارا
بما دِنَاهُمْ في كلِّ وَجِهٍ
وأبْدَلْنَاهُمْ بِاللِّدَارِ دارا
فلا راذانَ تدعى فيه قيسُ
ولا القاطولُ واقتنصوا الوبارا
صَبِرنا يَوْمَ لاقِينا عُميراً
فأشبعنا مَعَ الرِّخِمِ النِّسارا
وكانَ ابنُ الحِجابِ أَعيرَ عزاً
ولم يَكُ عَزْرٌ تغلبَ مستعارا
فلا بَرِحوا العُيونَ لَتَنزِلُوها
ولا الرِّهَواتِ والتَّمسوا المِغارا
وسيري يا هَوازِنُ نَحوَ أرضِ
بها العذراءُ تتبِعُ القَتارا
فإِنَّا حَيْثُ حَلَّ المَجْدُ يَوْمًا
حَلَلْنَاهُ وَسِرْنا حَيْثُ سارا

العصر الإسلامي << الأخطل >> أعاذل ما عليك بأن تريني

أعاذل ما عليك بأن تريني

رقم القصيدة : 17468

أَعَاذَلْ مَا عَلَيْكَ بَأْنُ تَرِينِي
أُبَاكِرُ قَهْوَةً فِيهَا أَحْمَرَارُ
تَصَمَّمَنَّا نُفُوسَ الشَّرْبِ، حَتَّى
يُرُوحُوا فِي جُفُونِهِمْ أَنْكَسَارُ
تَوَاعَدَهَا التِّجَارُ إِلَى أَنَاهَا
فَأَطْلَعَهَا عَلَى الْعَرَبِ التِّجَارُ
فَأَعْطَيْنَا الْغَلَاءَ بِهَا، وَكَانَتْ
نَائِي ، أَوْ يَكُونُ لَهَا يَسَارُ
أَعَاذَلْ تَوْشَكِينَ بَأْنُ تَرِينِي
صَرِيْعًا، لَا أَزُورُ وَلَا أُزَارُ
إِذَا خَفَقْتُ عَلَيَّ، فَالْبَسْتَنِي
بِلَامِعِ آلِهَا، الْبَيْدُ الْقِفَارُ
لَعَمْرُ أَبِي لَيْنِ قَوْمٌ أَضَاعُوا
لِنَعْمِ أَخُو الْحِفَاظِ لَنَا جِدَارُ
حَمَانَا حِينَ أَعَوْرْنَا وَخَفْنَا
وَأَطْعَمَ، حِينَ يَتْبَعُ الْقِتَارُ
وَأَوْقَدَ نَارَ مَكْرَمَةٍ وَمَجْدٍ
وَلَمْ تَوْقَدْ مَعَ الْجَشْمِيِّ نَارُ
وَأَطْعَمَ أَشْهَرَ الشَّهْبَاءِ حَتَّى
تَصُوحَ فِي مَنَابِتِهِ الْحَسَارُ
فَإِذَا دَرَّتْ بِكَفْكَ، فَاحْتَلَبَهَا
وَلَا تَكُ دَرَّةً فِيهَا غَرَارُ
وَأَمْسِكْ عَنكَ بِالطَّرْفَيْنِ، حَتَّى
تَبَيَّنَ أَيْنَ يَصْرِفُكَ الْمَغَارُ
فَإِنَّ عَوَاقِبَ الْأَيَّامِ تُخْشَى
دَوَائِرَهَا وَتَنْتَقِلُ الدِّيَارُ
وَقَدْجَ عِلْمِ النِّسَاءِ إِذَا التَّقِينَا

وهنّ وراءنا، أنا تغارُ
تربعنا الجزيرة ، بعد قيسٍ
فأضحّت وهي من قيسٍ قفار
يُزجُون الحميرَ بأرضٍ نجدٍ
وما لهم من الأمرِ الخيارُ
رأوا ثغراً تحيطُ به المنايا
وأكد ما يُغيّره الغيارُ
تسامي ماردونَ به الثريا
وأيدي الناسِ دونهم قصارُ
وأولادُ الصريحِ مسوماتُ
عليها الأسدُ غضفاً والتمارُ
شواذبُ كالقنا، قد كانَ فيها
من الغاراتِ والغزو اقورارُ
ذوابلُ كلِّ سلهبةٍ خوفٍ
وأجرد ما يُثبّطُه الحبارُ
فأترزَ لحمه التّعداءُ، حتى
بدت منه الجناجنُ والفقارُ
وقد قلقتُ قلائدُ كلِّ غوجٍ
يُطفنَ به، كما قلقَ السّوارُ
تراه كأنه سرحانُ طلّ
زهاه يومَ رائحةٍ قطارُ
وأبقى الحربُ واللّزباتُ منها
صلادم، ما تخونها المهيارُ
ألم ترني أجرتُ بني فقيمٍ
بحيثُ غلا على مُصَرَ الجوارُ
بعاجنةِ الرّحوبِ فلم يسيروا
وسيرَ غيرهم عنها فساروا

العصر الإسلامي << الأخطل >> نُبْتُ أَنَّ الْخَزْرَجِيَّيْنَ حَافِظُوا
نُبْتُ أَنَّ الْخَزْرَجِيَّيْنَ حَافِظُوا
رقم القصيدة : 17469

(60/1)

نُبْتُ أَنَّ الْخَزْرَجِيَّيْنَ حَافِظُوا
بِالْفَيْنِ مِنْهُمْ، دَارِعُونَ وَحُسْرُ
وَمَا فَتَتْ خَيْلٌ تَثُوبٌ وَتَدَّعِي
إِلَى التَّمْرِ، حَتَّى غَصَّ بِالْقَوْمِ عَزَّعُرُ
وَقَدْ حَارَتِ الْأَسْرَى لِمَنْ يَصْطَلِي الْوَعْيَى
فَخَابَتْ مِنَ الْأَسْرَى حِينٌ وَيَعْمُرُ
وَسَارَتْ عَدِيَّ لِلجَوَارِ، فَأَجَزَتْ
وَعَيْزُ عَدِيَّ فِي الْمَوَاطِنِ أَصْبِرُ
وَعِنَّمِ عَتَابَ بَنِ سَعْدٍ سَوَاهُمُ
وَشَمِصْنَ بَهْرَاءَ الْوَشِيحِ الْمَمَكُرُ
وَحَلَّتْ هَالًا بَيْنَ حَرِّ وَقَرْيَةٍ
تَرُوحُ عَلَيْهَا بِالْعَشِيِّ الْمَعْصِفُ
أَلَا إِنَّ شَرَّ النَّاسِ حَيْثُ لَقِيَتْهُمْ
أَرَاهِيطُ بِالشَّرْثَارِ حَضْرِي وَوُقْرُ
وَعَمْرُو بْنُ بَكْرِ لَمْ تَكْشَفْ سَتُورَهَا
وَحَرَّزْتُ عَبْدَ اللَّهِ، فَيَمَنْ يُحَرِّزُ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> طريق السلامة
طريق السلامة
رقم القصيدة : 1747

أينع الرأس، و"طلأ غ الثنايا"
وضع، اليوم، العمامة.
وحده الإنسان، والكُلُّ مطايا
لا تفلُ شيئاً .. ولا تسكُتُ أمامه
إنَّ في التُّطقِ الندامةُ
إنَّ في الصِّمتِ الندامةُ
أنتَ في أ لحا لينِ مشبوهُ
فَتُبُّ مِنْ جُنْحَةِ العَيْشِ كإنسانِ
وعشٍ مثلِ النعامِ.
أنتَ في أ لحا لينِ مقتولُ
فَمُتُّ مِنْ شِدَّةِ القَهْرِ
لتحظى بالسلامة!
فلأنَّ الرُّعماءَ افتقدوا معنى الكرامةُ
ولأنَّ الرُّعماءَ استأثروا
بالزَّيتِ والزَّفتِ وأنواعِ الدِّمامةُ
ولأنَّ الرُّعماءَ استمروا و ا وَحَلَ الخَطايا
ويهمُّ لَمْ تَبَقَ للطَّهرِ بقايا
فإذا ما قامَ فينا شاعرُ
يشتمُّ أكوامَ القِمامةُ
سيقولونَ:
لقد سبَّ الرِّعامَةُ!

العصر الإسلامي << الأخطل << عفا دِيرُ لِيَّ مِنْ أُمَيِّمَةَ ، فالحَضْرُ
عفا دِيرُ لِيَّ مِنْ أُمَيِّمَةَ ، فالحَضْرُ
رقم القصيدة : 17470

عفا دِيرُ لِيَّ مِنْ أُمَيِّمَةَ ، فالحَضْرُ

وأفقرَ إلا أن يُلِمَّ به سَفْرُ
قليلاً غرازُ العينِ حتى يقلَّصوا
على كالقَطَا الجُونِيَّ، أفزَعَهُ القَطْرُ
على كلِّ فتلَاءِ الدَّرَاعِينِ، رَسَلَةٌ
وأعيسَ نَعَابِ إذا قَلِقَ الضفْرُ
قضينَ من الدَّيرينِ همًّا طلبنُهُ
فهُنَّ إلى لهوٍ وجاراتِها شُرُرُ
ويامنَ عن ساتيدما وتعسفتُ
بنا العيسُ مجْهولاً، مخارِمْهُ غُبْرُ
سَوَاهِمُ مِنْ طُولِ الوجيفِ، كأنها
قراقيرُ يغشيهنَّ آذيهُ البحرُ
إذا غَرَّقَ الآلُ الإكَامَ عَلَوْنُهُ
بمَنْتَعَاتٍ لا بغالٍ ولا حمُرُ
صوادي عتقٍ في الرحالِ: كأنها
من الجهدِ، أسرى مسَّها البؤسُ والفقْرُ
مُحَلَّقَةٌ مِنْهَا العيونُ، كأنها
قِلاتٌ، ثَوَتْ فيها مطائِطُها الحَضْرُ
وقَدْ أَكَلَ الكِيرانُ أشرافَها العُلَى
وأبقيتِ الألواحُ والعصبُ السمرُ
وأجْهَضْنَ، إلا أن كلَّ نَجِيبةٍ
أتى دون ماءِ الفَحْلِ مِنْ رِحْمِها سِتْرُ
من الهوجِ خرقاءُ العنيقِ مطارةُ
الْفُؤادِ، بَرَاها، بَعَدَ إبدانها، الضُّمْرُ
إذا اتزَرَ الحادي الكميشُ وقوَّمتُ
سوالفها الركبَانُ والحلقُ الصفرُ
حَمِينَ العراقيبِ العَصَا، فترَكْنَهُ
به نفسٌ عالٍ مخالطُهُ بهرُ
يحدنَ عهلي المسخبرينَ، وأتقى

كلام المنادي، إني خائفٌ حذرٌ
أقاتلُ نفساً قد يحبُّ لها الردى
بنو أم مذعورٍ ورهطك يا جبرُ
إذا ما أصابتُ جحدرياً بصكةٍ
دعتهُ بإقبالٍ خزاعةٌ أو نصرُ
وقيس تمناني وتهدي عوارماً
ولما يصبُ مني بنو عامرٍ ظفرُ
وما قبلتُ مني هلالاً أمانةً
ولا عانثُ مني الضبابُ ولا شمُرُ
وإنْ تكُ عني جعفرُ مطمئنَةً
فإن قشيراً في الصدورِ، لها غمرُ
وإنْ أعفُ عنها، أو أدعها لجهلها
فما لبني قيسٍ عتابٌ ولا عذرُ
وقد كنتُ أعفي من لسانِي عامراً
وسعداً ويدي عن مقاتلها الشعرُ

(61/1)

ولولا أميرُ المؤمنينَ، تكشفتُ
قبائلُ عنا أو بلاها بنا الدهرُ
إذا لدفعنا طيباً وحليفها
بني أسدٍ في حيثُ يطلعُ الوئرُ
وكلبٌ، إذا حالتُ قرى الشامِ دونها
إلى النيلِ هراباً، وإنْ أجدبتُ مصرُ
يعودونَ بالسلطانِ منا، وكلهمُ
كذي الغاربِ المنكوبِ، أو جعهُ الوقُرُ
وألا تصرُ أعرابُ بكرٍ بن وائلٍ

مهاجرها لا يرع إلّ ولا إصر
وما تركت أسيفنا من قبيلة
تُحاربنا، إلا لها عندنا وتر
حجونا بني التعمان إذ عصّ ملكهم
وقبل بني التعمان حاربنا عمرو
لبسنا له البيض الثقال، وفوقها
سيوف المنايا والمتقفّة السمُر
وأمسك أرسان الجياد أكفنا
ولم تلهنا عنها الحجال بها العفر
أكلّ أوان، لا يزال يعودني
خيال لأخت العامريين أو ذكر
ويضاء لا نجر التجاشي نجرها
إذا التهمت منها القلائد والنحر
من الصُور اللآئي يرحن إلى الصبي
تظلل إليها تنزع النفس والهجر
ولكن أتى الأبواب والقصر دونها
كما حال دون العاقل الجبل الوعر

العصر الإسلامي << الأخطل >> ألا سائل الجحاف هل هو ثائر

ألا سائل الجحاف هل هو ثائر

رقم القصيدة : 17471

ألا سائل الجحاف هل هو ثائر

بقتلى أصبت من سليم وعامر

أجحاف إن تصطك يوماً، فتصطدم

عليك أواذي البحور الزواجر

تكن مثل اقداء الحباب الذي جرى

به الماء، أو جاري الرياح الصراصر

لقد حَانَ كل الحينَ من رامَ شاعراً
لدى السَّوْرَةِ العُلْيَا على كلِّ شاعرٍ
يصولُ بمَجْرٍ لَيْسَ يُحْصَى عديدهُ
ويَسْدُرُ مِنْهُ، ساجِياً، كلُّ ناظِرٍ

العصر الإسلامي << الأخطل >> ألا يا لقوم للتنائي وللهجري
ألا يا لقوم للتنائي وللهجري
رقم القصيدة : 17472

ألا يا لقوم للتنائي وللهجري
وطول الليالي كيف يُزرينَ بالعمري
تَنَحَّ ابنَ صَفَّارٍ إِلَيْكَ، فَإِنِّي
صبورٌ على الشحناء والنظرِ الشزري
فما تَرَكَتْ حَيَاتِنَا لَكَ حِيَةً
تقلبُ في أرضِ براحٍ ولا بحرٍ
فإن تدعُ قيساً يا دعِي محاربٍ
فقدُ أَصْبَحْتَ أَفْنَاءَ قَيْسٍ على دُبُرٍ
فإن ينهضوا، لا ينهضوا بجماعةٍ
وإن يقعدوا، يطووا الصُّدُورَ على غَمْرِ
لحي الله قَيْساً حينَ فَرَّتْ رجالها
عَنِ النَّصْفِ السُّودَاءِ وَالكَاعِبِ الْبِكْرِ
وظَلَّتْ تُنادي بالثُّديِّ نِسَاءَهُمْ
طوالِغَ بالعُلياءِ، مائلةً الخُمُرِ
وإن يكُ قدَ قَادَ المقانِبَ مرَّةً
عُمَيْرٍ، فقدُ أَضْحَى بدَاوِيَةَ قَفْرِ
تظل سباعُ الشرعبيَّةِ حولهُ
رُبُوضاً وما كانوا أجنوهُ في قبرٍ
صريعاً بأسيافٍ حِدادٍ، وطَعْنَةَ

تمجُّ على متنِ السنانِ دمَ الصدرِ
عدا زفرُ الشيخِ الكلابي طورهُ
فقد أنزلتهُ المنجنيقُ من القصرِ
وزرَّ أضعتهُ الكتائبُ حولهُ
فأصبحَ محطومَ الجناحينِ والظَّهرِ
بني عامرٍ، لم تثاروا بأخيكمُ
ولكن رضىتمُ باللِّقاحِ وبالجزرِ
إذا غطفتُ وَسَطَ البُيوتِ، احتلبتم
لهُ لبناً محضناً أمرٌ من الصبرِ
ولمَّا رأى الرَّحمنُ أنْ ليسَ فيهمِ
رشيدٌ، ولا ناهٍ أخاهُ عَنِ الغدرِ
أمالَ عَلَيْهِمُ تَغْلِبَ ابنتَ وائلِ
فكانوا عليهمُ مثلَ راغيةِ البكرِ
فَسيروا إلى أهلِ الحجازِ، فإنَّما
نَفِينَاكُمْ عن مَنبِتِ القَمْحِ والتَّمْرِ
وَنَحْنُ حذرْنَا عامراً، إذ تَجَمَّعتْ
ضراباً وطعناً بالمتقففةِ السميرِ

العصر الإسلامي << الأخطل >> هل عرفتَ الديارَ يابنَ أُويسِ
هل عرفتَ الديارَ يابنَ أُويسِ
رقم القصيدة : 17473

(62/1)

هل عرفتَ الديارَ يابنَ أُويسِ
دارساً نُؤيِّها كخطِّ الزُّبورِ

بدلتُ بعدَ نعمةٍ وأنيسٍ
صوتَ هامٍ ومكسٍ اليعفورِ
وأواري بقينَ فيها خلاءً
حولَ حَدِّ مِنَ القَطَا مأمورِ
ذاكِ إذْ كُنَّ والشبابُ جميعُ
في زمانٍ كلمعِ ثوبِ البشيرِ
إنما الشيخُ هزأةً للغواني
لئسَ في حُبهنَّ بالمعدورِ
والغواني إذا وعدنَّ خليلاً
كاذباتُ يعدنَّ وعدَ الغرورِ
عدلاني بشريةٍ من كميتهِ
نعمةُ النيمِ في شبا الرّمهريرِ
من سلافٍ أجادها طابخاها
لم تُمُتْ كلَّ مؤتها في القُدورِ
ليسَ بؤسٌ ولا نعيمٌ بباقٍ
لمسرّ بهِ ولا مسرورِ
أهلكَ البغيُّ بالجزيرةِ قيساً
فهوتُ في مغرقِ الخابورِ
طلبوا الموتَ عندنا فأتاهمُ
من قبولِ عليهم ودبورِ
يومَ تردي الكماةُ حولَ عميرِ
حجلانَ التّسورِ حولَ الجزورِ
ربّ جبارٍ معشرٍ قد قتلنا
كان في يومه شديدَ النكيرِ
بشروا حميرَ القيولِ وكلباً
بعميرٍ وشلوه المجزورِ
واشربا ما شربتما إنّ قيساً
من قتيلٍ وهاربٍ وأسيرِ

وطحنا قيس بن عيلان طحناً
ورحنا على تميم تدورُ
واسألوا الناس يا معاشرَ قيسٍ
لمن الدارُ بعدَ جهدِ النفيرِ
كم ترى من مُقاتلٍ وقتيلٍ
وسنانٍ بعاملٍ مكسورٍ
ورؤوسٍ من الرجالِ تدهدى
وجوادٍ بسرِّجِه مَعْقورٍ
ثم فاءتْ سيوفُنا حينَ أبنا
بجميلٍ من البلاءِ فخورٍ

العصر الإسلامي << الأخطل >> تغيير الرسم من سلمى بأحفارٍ
تغيير الرسم من سلمى بأحفارٍ
رقم القصيدة : 17474

تغيرَ الرسمُ من سلمى بأحفارٍ
وأقفرتُ من سُليمي دِمنةُ الدَّارِ
وقد تكونُ بها سلمى تُحدثنِي
تساقطُ الحلِي حاجاتي وأسراري
ثم استبدَّ بسلمى نيةً قذِفُ
وسيرُ مُنفضِبِ الأقرانِ، مِغيارِ
كأنَّ قَلبي، غداةَ البينِ، مُقتَسَمُ
طارَتْ به عصبٌ شتى لأمصاري
ولو تَلَفُ التَّوى من قَد تَشوقُهُ
إذا قضيتُ لبناتي وأوطاري
ظلتُ ظباءِ بني البكاءِ ترصُدُهُ
حتى اقتنصنُ على بُعدٍ وإضرارِ
ومهمةٍ طامسٍ تخشى غوائلهُ

قَطَعْتُهُ بِكَلْوِ الْعَيْنِ مِسْهَارِ
بِخَرَّةِ كَاتَانِ الصَّحْلِ، أَضْمَرَهَا
بَعْدَ الرِّبَالَةِ تَرْحَالِي وَتَسْيَارِي
أَخَتِ الْفَلَاةِ ، إِذَا شَدَّتْ مَعَاقِدُهَا
زَلْتِ قَوَى النَّسْعِ عَنِ كِبْدَاءِ مَسْفَارِ
كَأَنَّهَا بُرْجُ رُومِيٍّ، يُشِيدُهُ
لَرْ بِحَصِّ وَآجِرِّ وَأَحْجَارِ
أَوْ مَقْفَرٍ خَاضِبِ الْأُظْلَافِ جَادِ لَهُ
عَيْثُ، تَظَاهَرَ فِي مَيْثَاءِ مِبْكَارِ
قَبَاتِ فِي جَنْبِ أَرْطَاةِ تُكْفِّئُهُ
رِيحٌ شَامِيَّةٌ ، هَبَتْ بِأَمْطَارِ
يَجُولُ لَيْلَتُهُ وَالْعَيْنُ تُضْرِبُهُ
مِنْهَا بَعِيثٌ أَجَشُّ الرَّعْدِ، نَبَارِ
إِذَا أَرَادَ بِهَا التَّغْمِيضَ، أَرْقَهُ
سَيْلٌ، يَدِبُّ بِهَدْمِ التَّرْبِ، مَوَّارِ
كَأَنَّهُ إِذَا أَضَاءَ الْبَقْرُ بِهَجْتِهِ
فِي أَصْفَهَانِيَّةٍ أَوْ مُصْطَلِي نَارِ
أَمَّا السَّرَاةُ ، فَمِنْ دِيبَاجَةٍ لَهَقِي،
وَبِالْقَوَائِمِ مِثْلِ الْوَشْمِ بِالْقَارِ
حَتَّى إِذَا انْجَابَ عَنْهُ اللَّيْلُ، وَانْكَشَفَتْ
سَمَاوُهُ عَنِ أَدِيمِ مِصْحَرِ عَارِي
آنَسْنَ صَوْتَ قَنِيصٍ إِذَا أَحْسَنَ بِهِمْ
كَالْحِنِّ، يَهْفُونَ مِنْ جَرْمِ وَأَنْمَارِ
فَانْصَاعَ كَالْكَوْكِبِ الدَّرِيِّ مِيعَتُهُ
غَضِبَانَ يَخْلُطُ مِنْ مَعَجٍ وَإِحْضَارِ
فَأَرْسَلُوهُنَّ يُدْرِينَ الثَّرَابَ، كَمَا
يُدْرِي سِبَائِحَ قُطْنٍ نَدْفُ أَوْتَارِ
حَتَّى إِذَا قَلَّتْ نَالَتُهُ سَوَابِقُهَا

وأرهقتهُ بأنيابٍ وأظفارٍ
أنحى إِلَيْهِنَّ عَيْنًا غَيْرَ غَافِلَةٍ
وطعنَ محققِ الأقرانِ كرارٍ
فعفر الضارياتِ اللاحقاتِ بهِ
عفرَ الغريبِ قداحاً بينِ أيسارٍ
يَعُدُّنَ مِنْهُ بِحِزَانِ المِتَانِ، وَقَدْ
فُرقَنَ عَنْهُ بذي وَقعٍ وآثارٍ
حتى شتَا، وَهُوَ مَغْبُوطٌ بِغَائِطِهِ
يرعى ذكوراً أطاعتْ بعدَ أحرارٍ
فردُّ تَغْيِيهِ ذبَابُ الرِيَاضِ، كما

(63/1)

غنى الغوأةُ بصنَجٍ عندَ إسوارٍ
كأنَّه، مِنْ ندى القُرَاصِ، مُغْتَسِلٌ
بالورسِ أو خارجٌ مِنْ بَيْتِ عطارٍ
وشارِبٍ مُرِيحٍ بالكَّاسِ نادِمِي
لا بِالْحَصُورِ، ولا فِيهَا بسَوَارٍ
نازعتُهُ طيبَ الرِاحِ الشمولِ وقد
صاحَ الدجاجُ وحانتْ وقعةُ الساري
مِنْ خَمْرِ عَانَةٍ يَنْصاعُ القُرَاتُ لها
بجدولٍ صخبِ الآذِي مرارٍ
كمتْ ثلاثةَ أحوالٍ بطينها
حتى إذا صرَّحتْ مِنْ بَعْدِ تَهْدَارٍ
آلتْ إلى النَّصْفِ مِنْ كَلْفَاءِ أترعها
عَلَجٌ، وَلَثَمَها بِالْجَفْنِ والغارِ
لَيْسَتْ بِسُودَاءَ مِنْ مَيْثاءِ مُظْلَمَةٍ

ولم تعذبُ يادنائِ من النارِ
لها رِداءانِ: نَسُجُ العنكبوتِ وقد
حُقَّتْ بِآخَرَ مِنْ لَيْفٍ وَمِنْ قَارِ
صَهْبَاءٍ قَدْ كَلِفَتْ مِنْ طَوْلِ مَا حُبِسَتْ
فِي مُخَدَعٍ بَيْنَ جَنَاتٍ وَأَنْهَارِ
عُذْرَاءٍ، لَمْ يَجْتَلِ الْخُطَابُ بِهَجَّتِهَا
حَتَّى اجْتَلَاهَا عِبَادِيٌّ بِدِينَارِ
فِي بَيْتٍ مَنْخَرِقِ السَّرِبَالِ مَعْتَمِلِ
مَا إِنْ عَلَيْهِ ثِيَابٌ غَيْرُ أَطْمَارِ
إِذَا قَوْلُ تَرَاضِينَا عَلَى ثَمَنِ
ضَنَّتْ بِهَا نَفْسُ خَبِّ الْبَيْعِ مَكَارِ
كَأَنَّمَا الْعَلْجُ، إِذْ أُوجِبْتُ صَفَّقْتَهَا
خَلِيْعُ خَصْلِ، نَكِيْبٌ بَيْنَ أَقْمَارِ
لَمَّا أَتَوْهَا بِمِصْبَاحٍ وَمِيزَانِهِمْ
سَارَتْ إِلَيْهِمْ سُؤْرَ الْأَبْجَلِ الضَّارِي
تَدْمَى ، إِذَا طَعَنُوا فِيهَا بِجَائِفَةٍ
فَوْقَ الزَّجَاجِ عَتِيقٌ غَيْرُ مَسْطَارِ
كَأَنَّمَا الْمَسْكُ نُهْبَى بَيْنَ أَرْحُلِنَا
مِمَّا تَصَوَّغَ مِنْ نَاجُودِهَا الْجَارِي
إِنِّي حَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّاقِصَاتِ، وَمَا
أَضْحَى بِمَكَّةَ مِنْ حُجْبٍ وَأَسْتَارِ
وَبِالْهَدْيِ، إِذَا احْمَرَّتْ مَذَارِعُهَا
فِي يَوْمِ نَسْكِ وَتَشْرِيقِ وَتَنْحِخَارِ
وَمَا بَزْمَزَمَ مِنْ شُمِطٍ مَحْلَقَةٍ
وَمَا بِشَرِبَ مِنْ عُونٍ وَأُبْكَارِ
الْمَنْعَمُونَ بَنُو حَرْبٍ وَقَدْ حَدَقْتُ
بِي الْمَنِيَّةُ ، وَاسْتَبَطَأْتُ أَنْصَارِي
بِهِمْ تَكْشِفُ عَنْ أَحْيَائِهَا ظَلَمَ

حتى تَرْفَعَ عَنْ سَمْعِ وَأَبْصَارِ
قومٍ، إذا حاربوا، شدّوا مآزرهم
دونَ النساءِ، ولو باتتْ بأطهارِ

العصر الإسلامي << الأخطل >> لعمري، لقد دَلَى إلى اللحدِ خالدٌ
لعمري، لقد دَلَى إلى اللحدِ خالدٌ
رقم القصيدة : 17475

لعمري، لقد دَلَى إلى اللحدِ خالدٌ
جنازةً لا كابي الزنادِ، ولا عُمرِ
مقيمٌ بحوارين ليسَ يرئِمها
سقتُهُ الغوادي من ثويٍّ ومن قبرِ
تصيحُ الموالي أنْ أروا أم خالدِ
مسلبَةً تبكي على الماجدِ العمرِ
إذا جاء سِرْبٌ من نساءٍ يُعَدْنها
تعرين، إلا من جلابيبٍ أو خُمرِ

العصر الإسلامي << الأخطل >> صدغ الخليطُ فشاقتني أجواري
صدغ الخليطُ فشاقتني أجواري
رقم القصيدة : 17476

صدغ الخليطُ فشاقتني أجواري
ونأوكَ بعدَ تقاربٍ ومزارِ
وكأنما أنا شاربٌ جادتْ لهُ
بصرى بصافيةٍ الأديمِ عقارِ

العصر الإسلامي << الأخطل >> رأيتُ قُرَيْشاً، حينَ ميّزَ بيئها
رأيتُ قُرَيْشاً، حينَ ميّزَ بيئها

رَأَيْتُ قُرَيْشًا، حِينَ مَيَّرَ بَيْنَهَا
تَبَاخُثُ أَضْعَانٍ وَطَعْنُ أُمُورٍ
عَلَّتْهَا بِحُورٍ مِنْ أُمِيَّةَ تَرْتَقِي
ذُرَى هَضْبَةٍ ، مَا فَرَعُهَا بِقَصِيرٍ
أَخَالِدُ، مَا بَوَّأْتُكُمْ بِمُلَعَنٍ
وَلَا كَلْبُكُمْ لِلْمَعْتَفَى بِعَقُورٍ
أَخَالِدُ، إِيَّاكُمْ يَرَى الصَّيْفُ أَهْلَهُ
إِذَا هَرَّتِ الصَّيْفَانُ كُلُّ ضَجُورٍ
يَرُونَ قَرَى سَهْلًا، وَدَارًا رَحِيبَةً
وَمُنْطَلَقًا فِي وَجْهِ غَيْرِ بَسُورٍ
وَلَوْ سَأَلْتُ عَنِي أُمِيَّةُ ، خَبَّرْتُ
أَعْنَتَا بِسَيِّبٍ مِنْ نَدَاكَ غَزِيرٍ
إِذَا مَا اعْتَرَاهُ الْمُعْتَفُونَ، تَحَلَّبْتُ
يَدَاهُ بَرِيَانِ الْغَمَامِ مَطِيرٍ
وَلَوْ سَأَلْتُ عَنِي أُمِيَّةُ نِ خَبَّرْتُ
لَهَا بِأَخِ حَامِي الدَّمَارِ نَصُورٍ

(64/1)

إِذَا كُنُقَشَعْتُ عَنِّي ضَبَابَةٌ مَعْشَرٍ،
شَدَدْتُ لِأُخْرَى مَحْمَلِي وَزُرُورِي
وَزَارِ عَلِي النَّابِينَ فِي الْحَرْبِ، لَوْ بِهِ
أَضْرَبْتُ، لَهَرَّ الْحَرْبُ أَيَّ هَرِيرٍ
وَلَيْسَ أَخُوهَا بِالسَّوُومِ، وَلَا الَّذِي
إِذَا زَنِبَتْهُ، كَانَ غَيْرَ صَبُورٍ

أَمْعَشَرَ قَبَسٍ لَمْ يَمْتَعِ أَحْوَكُمُ
عُمَيْرٌ بِأَكْفَانٍ وَلَا بِطُهُورِ
تَدُلُّ عَلَيْهِ الصَّبْعَ رِيحٌ تَصَوَّعَتْ
بِلا نَفْحِ كَافُورٍ وَلَا بَعِيرِ
وَقَتْلَى بَنِي رِعْلٍ، كَأَنَّ بُطُونَهَا
عَلَى جَلْهَةِ الْوَادِي بُطُونُ حَمِيرِ
فَإِنْ تَسْأَلُونَا بِالْحَرِيشِ، فَإِنَّا
مُنِينَا بَنُوكِ مِنْهُمْ وَفُجُورِ
عَدَاةَ تَحَامَتْنَا الْحَرِيشُ، كَأَنَّهَا
كِلَابٌ بَدَتْ أُنْيَابَهَا لَهْرِيرِ
وَجَاؤُوا بِجَمْعٍ نَاصِرِي أُمَّ هَيْثِمِ
فَمَا رَجَعُوا مِنْ دَوْدِهَا بِبَعِيرِ
إِذَا ذَكَرْتَ أُنْيَابَهَا أُمَّ هَيْثِمِ
رَغَتْ جِيَالٌ مَخْطُومَةٌ بِضَفِيرِ
أَلَا أَيُّهَاذَا الْمُوعَدِي وَسَطِّ وَائِلِ
أَلَسْتَ تَرَى زَارِي وَعَزَّ نَصِيرِي
وَعِمْرَةَ مَوْتٍ لَمْ تَكُنْ لَتَخْضُوهَا
وَأَلَيْسَ اخْتِلَاسِي وَسَطُّهُمْ بِيَسِيرِ
هُمْ فَتَكُوا بِالْمُصْعَبَيْنِ كَلَيْهِمَا
وَهُمْ سَيَّرُوا عَيْلَانَ شَرَّ مَسِيرِ
وَنَاطُوا مِنَ الْكُذَابِ كَفَأً صَغِيرِ
وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ قَتْلُهُ بِكَبِيرِ
وَأَحْمُوا بِلَادًا، لَمْ تَكُنْ لِتَحْلَهَا
هَوَازِنُ، إِلَّا عَوْدًا بِأَمِيرِ
وَذَاذَ تَمِيمًا وَالَّذِينَ يَلُونَهُمْ
بِهَا كُلَّ ذِيَالٍ الْإِزَارِ فَخُورِ

العصر الإسلامي << الأخطل >> ألا يا أسلمي يا أمَّ بشرٍ على الهجرِ

ألا يا أسلمي يا أمَّ بشرٍ على الهجرِ
رقم القصيدة : 17478

ألا يا أسلمي يا أمَّ بشرٍ على الهجرِ
وعن عهدك الماضي، له قدم الدهرِ
ليالي نلهو بالشباب الذي خلا
بمرتجة الأرداف طيبة النشرِ
أسلية مجرى الدمع خافقة الحشا
من الهيف مبراق الترائب والنحرِ
وتبسم عن ألمى شتيت نباته
لذيذ، إذا جاث به، واضح النغرِ
من الجازنات الحور، مطلب سرها
كبيض الأنوق المستكنة في الوكرِ
وإني وإياها، إذا ما لقيتها
لكالماء من صوب الغمامة والخمرِ
تذكرتها لا حين ذكرى، وصحبتني
على كل مقلق الجنابين والضميرِ
إذا ما جرى آل الضحى وتغولت
كأن ملاء بين أعلامها الغبرِ
ولم يبق إلا كل أدماء، عزمس
تشبه بالقرم المخايل بالخطرِ
تفل جلاذي الإكام، إذا طفت
صواها ولم تغرق بمحمرة سمرِ
وتلمح، بعد الجهد عن ليلة السرى
بغائرة تاوي إلى حاجب ضمرا
تدافع أجواز الفلاة، وتنبري
لها مثل أنضاء القداح من السدرِ
يقوم، من أعناقها وصدورها

قوى الأدم المكي في حلقِ الصفرِ
وكم قطعَتْ، والرَّكْبُ غَيْدٌ من الكرى
إليك، ابنَ ربيِّ، من البلدِ القفرِ
وهل من فتى من وائلٍ، قد علمتُم
كعكرمةَ الفياضِ عندِ عرى الأمرِ
إذا نحن هايجنا به، يومَ محفلِ
رمى الناسُ بالأبصارِ، أبيضَ كالبدرِ
أصيلٌ إذا اصطكَّ الجباهُ، كأنما
يُمِرُّ الثَّقالَ الرّاسياتِ من الصَّخرِ
وإن نحنُ قلنا: من فتى عند حُطّةٍ
ترامى به، أو دفعَ داهيةٍ نُكرِ
كُفينا بجيَّاشٍ على كلِّ موقِفِ
مخوفٍ، إذا ما لم يجزُ فارسُ الثغرِ
بصلبِ قناةِ الأمرِ ما إن يصورُها
الثَّفافُ، إذا بعضُ القنا صيرَ بالأطرِ
وليسوا إلى أسواقهم، إذ تألفوا
ولا يومَ عَرَضٍ عُوْدًا سُدَّةَ القصرِ
بأسرعٍ ورُداً منهم نحو دارهم
ولا ناهلٍ وافى الجوابي عن عشرِ
ترى مترعَ الشيزي الثقالِ، كأنها
تَحَضَّرَ منها أهلها فَرَضَ البحرِ
تُكَلَّلُ بالترعيبِ من قَمَعِ الدرِّ
إذا لم يُنالَ عبطُ العوالي من الخُرِّ
من الشهبِ أكتافاً، تناخُ إذا شتا

وَحُبُّ الْقِتَارِ بِالْمَهْنَدَةِ الْبُتْرِ
وما مُزِيدُ الْأَطْوَادِ مِنْ دُونَ عَانَةٍ
يَشَقُّ جِبَالَ الْغُورِ ذُو حَدَبٍ غَمْرِ
تَظَلَّ بِنَاتُ الْمَاءِ تَبْدُو مَتُونُهَا
وَطُورًا تَوَارَى فِي غَوَارِيهِ الْكُذْرُ
مَتَى يَطْرُدُ يَسْقِي السَّوَادَ فُضُولُهُ
وفي كُلِّ مَسْتَنٍ جَدَاوِلُهُ تَجْرِي
بِأَجْوَدَ مِنْ مَأْوَى الْيَتَامَى ، وَمَلْجَأِ
الْمِضَافِ ، وَهَابِ الْقِيَانِ أَبِي عَمْرٍو
أَعْكَرَمَ ، أَنْتَ الْأَصْلُ وَالْفَرْعُ الَّذِي
أَتَاكَ ابْنُ عَمِّ ، زَائِرًا لَكَ ، عَنْ عُفْرِ
مَنْ الْمِصْطَلِينَ الْحَرْبِ أَيَّامَ قَلَصَتْ
بِنا وَبِقَيْسٍ عَنِ حِيَالٍ وَعَنْ نَزْرِ
وَإِنِّي صَبُورٌ مِنْ سَلِيمٍ وَعَامِرٍ
وَمَصْرٍ عَلَى الْبَغْضَاءِ وَالنَّظْرِ الشَّرِّ
إِذَا مَا التَّقِينَا ، عِنْدَ بَشْرِ ، رَأَيْتَهُمْ
يَغْضُونَ دُونِي الطَّرْفَ بِالْحَدَقِ الْحَضْرِ
فَنَحْنُ تَلْفَعْنَا عَلَى عَسْكَرِيهِمْ
جِهَارًا ، وَمَا طَبِّي بِيَغْيٍ وَلَا فَخْرٍ
وَلَكِنَّ حَدَّ الْمَشْرِفِيَةِ سَاقِهِمْ
إِلَى أَنْ حَشَرْنَا فَلَهُمْ أَسْوَأُ الْحَشْرِ
وَأَمَّا عُمَيْرُ بْنُ الْحُبَابِ ، فَلَمْ يَكُنْ
لَهُ النِّصْفُ فِي يَوْمِ الْهِيَاجِ وَلَا الْعَشْرُ
وَإِنْ يَذْكُرُهَا فِي مَعَدِّ ، فَإِنَّمَا
أَصَابَكَ بِالرَّثَارِ رَاغِيَةُ الْبَكْرِ
وَكَانَ يَرَى أَنَّ الْجَزِيرَةَ أَصْبَحَتْ
مَوَارِيثًا لَا بَنِي حَاتِمٍ وَأَبِي صَخْرِ

العصر الإسلامي << الأخطل >> يادارَ ذلفاءَ بينَ السفحِ والغارِ
يادارَ ذلفاءَ بينَ السفحِ والغارِ
رقم القصيدة : 17479

يادارَ ذلفاءَ بينَ السفحِ والغارِ
حُيِّتِ مِنْ دِمْنَةٍ أَقَوْتُ وَمِنْ دَارِ
جَرْتُ عَلَيْهَا رِيَاخُ الصَّيْفِ أَذِيلُهَا
وَكُلُّ غَادِيَةٍ بِالماءِ مِهْمَارِ
تَلْتَجُّ فِيهَا رُعودٌ غَيْرُ كاذِبَةٍ
فِي بارِقِ كَنْظَامِ الدُّرِّ مَوَّارِ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> العليل ..
العليل ..

رقم القصيدة : 1748

رَبِّ اشْفِنِي مِنْ مَرَضِ الكِتَابَةِ
أَوْ أعْطِنِي مَناعَةً
لأَتَّقِي مَباضِعَ الرِّقَابَةِ .
فَكُلُّ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِي وَرَمَّ
وَكُلُّ مَبضِعٍ لَهُ فِي جَسَدِي إِصَابَةٌ .
فَصاحِبُ الجَنابَةِ
حَتَّى إِذا ناصَ رِثُهُ .. لا أَتَّقِي عِقابَهُ !

**

كَتَبْتُ يَوْمَ ضَعْفِهِ :
(نَكَرَهُ ما أَصابَهُ
وَنَكَرَهُ ارْتِجافَهُ، وَنَكَرَهُ انْتِحابَهُ)
وَبَعْدَ أَنْ عَبَّرْتُ عَنْ مِشاعِرِي
تَمَرَّغْتُ فِي دَفْتَرِي

ذُبَابَتَانِ دَاخَتَا مِنْ شِدَّةِ الصَّبَابَةِ
وَطَارَتَا
فَطَارَ رَأْسِي، فَجَاءَهُ، تَحْتَ يَدِ الرَّقَابَةِ
إِذْ أَصْبَحَ انْتِحَابُهُ : (انْتِحَابَهُ) !
مُتَّهَمٌ دَوْمًا أَنَا
حَتَّى إِذَا مَا دَاعَبَتْ ذُبَابَةٌ ذُبَابَهُ
أَدْفَعُ رَأْسِي ثَمَنًا
لِهَذِهِ الدُّعَابَةِ !

العصر الإسلامي << الأخطل >> لَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى النَّدْمَانِ، لَا حَصْرُ
لَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى النَّدْمَانِ، لَا حَصْرُ
رقم القصيدة : 17480

لَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى النَّدْمَانِ، لَا حَصْرُ
يُخْشَى أَذَاهُ، وَلَا مُسْتَبْطِئٌ زَمْرُ
طَلَّقَ الْيَدَيْنِ كِبْشِرٍ، أَوْ أَبِي حَنْشٍ
لَا وَاعِلٌ حِينَ تَلْقَاهُ وَلَا حَصْرُ
وَقَدْ يُعَادِي أَبُو غَيْلَانَ زُفْقَتَهُ
بِقَهْوَةٍ لَيْسَ فِي نَاجُودِهَا كَدْرُ
سُلَافَةٍ، حَصَلَتْ مِنْ شَارِفِ خَلْقٍ
كَأَنَّمَا تَارَ مِنْهَا أَبْجَلٌ نَعْرُ
عَانِيَةٌ تَرْفَعُ الْأَرْوَاحَ نَفْحَتِهَا
لَوْ كَانَ يُشْفَى بِهَا الْأَمْوَاتُ قَدْ نَشَرُوا
وَقَدْ أَحْدَثُ أَرْوَى وَهِيَ خَالِيَةٌ
فَلَا الْحَدِيثُ شَفَانِيهَا وَلَا النَّظْرُ
لَيْسَتْ تُدَاوِيكَ مِنْ دَاءِ تُخَامِرُهُ
أَرْوَى، وَلَا أَنْتَ، مِمَّا عِنْدَهَا تَقْرُ
كَأَنَّ فَاةً غَارَ مِسْكَ غَارَ تَاجِرِهَا

حتى اشتراها بأغلى سِعْرِهَا التَّجِرُ
على مقبلِ أروى أو مشعشعةٍ
يعلو الزجاجةَ منها كوكبٌ خصرُ
هل تدنيك من أروى مقتلةً
لا ناكثٌ يشتكي منها ولا زور
كأنها أخدري في حلائله
له، بكلِّ مكانٍ عازبٍ، أثرُ
أحفظُ، غيرانُ، ما تستطاعُ عانتُهُ
لا الوردُ وردُّ ولا إصدارُهُ صدرُ
بعانةٍ رعتِ الأوعارَ صيفتها
حتى إذا زهَمَ الأكفَالُ والسُرُرُ

(66/1)

صارت سماحيحٍ قُباً ساعةً ادعتُ
شعبانَ، وانجابَ عن أكفالها الوبرُ
كأنَّ أقرابها القُبْطِيَّ، إذ صَمَرَتْ
وكادَ منها بقايا الماء يُعْتَصِرُ
يشلُّهنَّ على الأهواءِ ذو حَرَدٍ
على الطَّعائنِ، حتى يذهبَ الأشرُ
دامي الخياشيمِ، قد أوجعنَ حاجبهُ
فهو يعاقبُ، أحياناً، فينصرُ
سَخَاجُ غُونِ، طواهُ الشَّدُّ صَيْفَتَهُ
فالضلعُ كاسيةٌ والكشخُ مضطمرُ
حتى إذا وضحتَ في الصُّبحِ ضاحيةً
جوزاؤه وأكبَّ الشاةُ يحتقرُ
وزمتِ الرِّيحُ بالبُهْمى جحافلَهُ

واجتمع الفيض من نَعْمَانَ والخُضْرُ
فظلَّ بالوعرِ الظمآن يعصبه
يوم تكادُ شحومُ الوحشِ تصطهرُ
يبحثُ الأحساء من ظبي وقد علمتُ
من حيثُ يفرغُ فيه ماءهُ وعُرُ
وعزَّة كلِّ ظنٍّ كانَ يأملُهُ
من الشمادِ ونشتُ ماءها الغدر
فهو بها سيء ظنًّا، وليسَ لَهُ
بالبيصتَيْنِ ولا بالعِيصِ، مُدَحَّرُ
ذَكَرَها مَنهالاً رُزْقاً شِرائِعُهُ
لَهُ، إذا الرِيحُ لفتَ بينها، نهرُ
فَحَلَّ، عَذومٌ، إذا بَصَبَصَنَ الحَقَّه
شدَّ يقصرُ عنه المعبِلُ الحشرُ
يَشْلُهنَّ بِصَلْصالٍ يُحشِرِجُهُ
بينَ الضلوعِ وشدَّ ليسَ ينبهُرُ
صلبُ النسورِ فليسَ المرؤ يرهصُهُ
ولا المضائِعُ مِنْ رُسْعِيهِ تَنْتَشِرُ
يزودُ عنها، إذا أمستُ بمخشبية
طرفٌ حديدٌ وقلبٌ خائفٌ حذرُ
وهنَّ مستوجساتٌ يتقينَ به
وهو على الخوفِ مستافٌ ومقتفرُ

العصر الإسلامي << الأخطل >> بينا يجولُ بنا عرته ليلةٌ

بيننا يجولُ بنا عرته ليلةٌ

رقم القصيدة : 17481

بيننا يجولُ بنا عرته ليلةٌ

بعقُ تكفنه الرياحُ وتمطرُ

فدنا إلى أرطاته لتجنبه
طوراً، يُكِبُّ على اليدين ويحفِرُ
حتى إذا هو ظنَّ أن قد ما اكتفى
واكتنَّ مالَ به هيامٌ أعفرُ
صردٌ كأنَّ أديمه قبطيةٌ
يرتجُ من صردٍ نساهُ ويخصرُ
وكأنما ينصبُّ من أغصانها
درّ على أقرابه يتحدّرُ
حتى إذا ما الصُّبحُ شقَّ عموده
وانجابَ عنه ليلُهُ يتحسّرُ
ورأى مع الغلسِ السماءَ ، ولم يكدُ
يبدو له منها أديمٌ مُصْحَرُ
أمَّ الخُروجِ، فأفرعتُهُ نباءةُ
زوتِ المعارفِ فهوَ منها أوجرُ
من مُخلِقِ الأطمارِ، يسعى حوله
غضفٌ ذوابلٌ في القلائدِ، ضمُرُ
فانصاعٍ منهزماً وهنٌّ لواحقٌ
والشاةُ يبتذلُ القوائمُ يُخضِرُ
حتى إذا ما الثورُ أفرخَ روعُهُ
وأفاقَ أقبلَ نحوها يتدمرُ
فعرَفنَ حينَ رأيتهُ، متحمساً
يمشي بنفسِ محاربٍ ما يدعُرُ
أضماً وهزّ لهنَّ رمحي رأسه
إذ قد أتيجَ لهنَّ موتٌ أحمرُ
يختلهنَّ بحدِّ أسمرٍ، ناهلٍ
مثلِ السنانِ جراحُهُ تَنَسَّرُ
ومضى على مهلٍ يهزّ مذلقاً
ريانَ من علقِ الفرائصِ، يقطرُ

العصر الإسلامي << الأخطل >> ما زال فينا رباطُ الخيل معلمةً
ما زال فينا رباطُ الخيل معلمةً
رقم القصيدة : 17482

ما زال فينا رباطُ الخيل معلمةً
وفي كليبٍ رباطُ الذلِّ والعارِ
التازلينَ بدارِ الذلِّ، إن نزلوا
وتستبيحُ كليبٌ محرّمَ الجارِ
والظّاعنينَ على أهواءِ نسوتهم
وما لهم من قديمٍ غيرُ أعيارِ
بمعرضٍ أو مُعيدٍ أو بني الخطفي
ترجو، جريرُ، مساماتي وأخطاري
قومٌ إذا استنبح الأضيافُ كلبهم
قالوا لأمهم: بُولي على النارِ
فتمسكُ البولُ بخلاً أن تجودَ به
وما تبولُ لهم إلا بمقدارِ
لا يثأرون بقتلهم، إذا قُتلوا
ولا يكُرون، يوماً، عندَ إجحارِ
ولا يزالونَ شتى في بيوتهم
يسعونَ من بينِ ملهوفٍ وفرارِ
فاقعدُ، جريرُ، فقد لاقيتَ مُطلعاً
صعباً، ولا قاكَ بحرِ مفعمِ جارِ

إلا كفتيم معداً، يومَ معظلةِ
كما كفتينا معداً، يومَ ذي قارِ
جاءتْ كئائبُ كسرى ، وهي مغضبةٌ
فاستأصلوها، وأردوا كلَّ جبارِ
هالاً منعتَ شُرحيلاً، وقدَ حَدِثَتْ
لَهُ تَمِيمٌ بجمعٍ غيرِ أحيانِ
يومَ الكلابِ، وقدَ سيقَتْ نساؤُهُمُ
كأنَّهُ لَاعِبٌ يَسْعَى بِمَنجَارِ
مستردفاتِ، أفاءَ تها الرماحُ لنا
تدعو رياحاً وتدعو رهطاً مرارِ
أهوى أبو حنشٍ طعناً، فأشعرهُ
نجلاءً، فوهاءً، تُعي كلَّ منبارِ
والورودُ يردي بعصمٍ في شريدهم
يدعو فوارسَ، لا ميلاً ولا عزلاً
من الهازمِ، شيباً غيرَ أعمارِ
ألمانعينَ، غداةَ الرُّوعِ، ما كرهوا
إذا تلبسَ وراذٌ بصدارِ
والمُطعمونَ، إذا هَبَّتْ شاميةٌ
تُزجي الجَهَامَ سديفَ المُربِعِ الواري
ما كانَ منزِلُكَ المُرُوتِ. مُنْجِحِراً
يا بنَ المَراغَةِ ، يا حُبلى ، بِمُختارِ
جاءتْ بِهِ معجلاً عن غبِّ سابعةٍ
من ذي لهالةِ ، جهمِ الوجهِ، كالقارِ
أم لئيمةٌ نجلِ الفحلِ مقرفةٌ
أدت لفحلِ لئيمِ النجلِ شخارِ

العصر الإسلامي << الأخطل >> راح القطيُن من الثغراء أو بكروا

راح القطيُن من الثغراء أو بكروا

راح القطين من الثغراء أو بكروا
وصدقوا من نهار الأمس ما ذكروا
إني إذا حلب الغلباء قاطبةً
حولي وبكر وعبد القيس والتمر
أعز من ولدت حواء من ولد
إن الربا لهم والفخر إن فخروا
يا كلب إن لم تكن فكيم محافظةً
ما في قضاة منجاة ولا خطر
أعبد آل بغيض لا أبا لكم
عبساً تخافون والعبسي محتقر
ما كان يرجي ندى عبس الحجاز ولا
يخشى نفي بني عبس إذا نفرُوا
ولا يصلي على موتاهم أحد
ولا تقبل أرض الله ما قبروا
إذا أناخوا هداياهم لمنحريها
فهم أضل من البدن الذي نحروا
قد أقسم المجد حقاً لا يحالفهم
حتى يحالف بطن الراحة الشعر

العصر الإسلامي << الأخطل >> بنو إسدِ رجالان: رجلٌ تذبذبُ

بنو إسدِ رجالان: رجلٌ تذبذبُ

رقم القصيدة : 17484

بنو إسدِ رجالان: رجلٌ تذبذبُ

ورجلٌ أضافتها إلينا التراترُ

بني أسدِ قيست بي الرهن قبلكم

صَلَادِمُهَا وَالْمَلْهِيَاتُ الْمَحَاضِرُ
فَمَا وَجَدْتُ لِي الرُّهْنُ مِنْ يَوْمِ سَقَطَةِ
وَلَا عَشْرَةَ ، إِنَّ الْبِطَاءَ الْعَوَاثِرُ
أَخْنَجُرُ لَوْ كُنْتُمْ قَرِيشًا طَعَمْتُمْ
وَمَا هَلَكْتُ جَوْعًا بَلْغَوِي الْمَعَاصِرُ
إِذَا لَضَرَبْتُمْ فِي الْبَطَاحِ بِسَهْمَةٍ
وَكَانَ لَكُمْ مِنْ طَيْرِ مَكَّةَ طَائِرُ
وَلَكِنهَا احْتَكَّتْ بِكُمْ قَمْلِيَّةً
بِهَا بَاطِنٌ مِنْ دَاءِ سَوْءٍ وَظَاهِرُ
إِذَا نَوْفَلٌ حَلَّتْ بِزَمَزَمَ أَرْحُلًا
وَعَبْدٌ مَنَافٍ ، حَيْثُ تُهْدَى التَّحَائِرُ
فَكَانُوا قَرِيشًا عِنْدَ ذَاكَ ، وَأَنْتُمْ
مَكَانَ الْخُصَايِ ، قُدَّامَهُنَّ الْمَنَاخِرُ
فَأَمَّا تَمْنِيكُمْ قَرِيشًا ، فَإِنَّهُ
مَصَابِيحُ يَرْمِيهَا بَعَيْنِيهِ نَاطِرُ
فَمَا أَنْتُمْ مِنْهَا ، وَلَكِنكُمْ لَهَا
عَبِيدُ الْعِصَا ، مَا دَامَ لِلزَّيْتِ عَاصِرُ
فَمَا خُتِمَتْ أَكْتَا فُكُمُ لِنُبُوءَةٍ
وَأَسْتَاهُكُمْ قَدْ أَنْكَرْتَهَا الْمَنَابِرُ
بَنِي أَسَدٍ ، لَسْتُمْ بِسَبِي فَتَشْتَمُوا
وَلَكِنَّمَا سَبِي سُلَيْمٍ وَعَامِرُ
بَنِي أَسَدٍ ، لَا تَذْكُرُوا الْفَخْرَ بَيْنَكُمْ
فَأَنْتُمْ لِنَاْمِ النَّاسِ : بَادٍ وَحَاضِرُ
بَنِي أَسَدٍ ، لَا تَذْكُرُوا الْمَجْدَ وَالْعُلَى
فَإِنَّكُمْ فِي السَّوْقِ كُذِّبَ فَوَاجِرُ
وَإِنْ تَدْعُ سَعْدًا ، لَا تَجِبْكَ ، وَدُونَهَا
لَجِيمُ بْنُ صَعْبٍ ، وَالْحَلُولُ الْكِرَاكِرُ
هُمُ يَوْمَ ذِي قَارٍ ، أَنَاخُوا ، فَجَالِدُوا

غداة أتاهم بالجموع الأساورُ
تمشَّى بأجامِ الفُراتِ سفاهةً
وتحصُّدُ في حافاتِه وتُكاثِرُ
إذا شئتَ أن تلقى غلامَ نزيعةٍ
بنو كاهلٍ أخواله والغواضِرُ

(68/1)

بنو مردفاتٍ، ردهنَّ لعنوةٍ
قراغِ الكُماةِ والرِّماحِ الشَّواجِرُ
أحنجرُ، قد أحنزيتَ قومك بالتي
رمتك فوَيْقَ الحاجِبِينِ السَّنابِرُ
فلو كنتَ ذا عزٍّ ببعضه
جبينك، إذ تدمى عليه البصائرُ
فأبدٍ لمن لا قيتَ وجهك، واعترفُ
بشعاعٍ، للذبانِ فيها مصايرُ
بنعارةٍ ينفي المسابِرَ أرْبها
عليها مِنَ الرُّزقِ العيونِ عساكرُ
أمنَ عَوَزِ الأسماءِ سُميتَ حنجراً
وشرُّ سلاحِ المُسلمينَ الحناجرُ
غمرناكَ إسلاماً، وإنْ تكُ فستةً
تكنُ ثعلباً دارت عليه الدوائرُ
ولو كنتَ أبصرتَ القنابلَ والقنا
وهفوةً يومَ هيجتها الحوافِرُ
برابيةِ الخابورِ، ما اقتربتَ لنا
خزيمةً، إذا سارتَ جميعاً، وعامرُ
وإنَّ امرءاً ما بينَ عينيهِ كاسته

هجا وائلاً، طراً، لأحمق فاجر
فما لك في حيي خزيمة من حصي
وما لك في قيس بن عيلان ناصر

العصر الإسلامي << الأخطل >> هني، أجيبي دعوة إن سمعتها
هني، أجيبي دعوة إن سمعتها
رقم القصيدة : 17485

هني، أجيبي دعوة إن سمعتها
ولا تكثري أمناً، هني، ولا دُعرا
وكونوا كأنّ الذعر لم تشعروا به
إذا لقيت بكرّ على حنق بكر
وكونوا على مخفية من رماحنا
بني عبد بكر، وانظروا نظراً شزراً
لقوم الطوكم ببوسى ، كأنكم
نشاوى ولم تسقوا طلاءً ولا خمرا
ولا تزعموا بالوعر، أن قد منعتم
ولم تمنعوا بالوعر بطناً ولا ظهراً
وما أنتم بالمانعين، وأنتم
تودونها، من كلّ فائجة ، قسرا
وما رمتم البطحاء، حتى ردّدتم
هجان ابن حرب والشامية الصفرا
وبالمراء أفنون فسائل ورهطه
فما ضرّ في الهيجا أباناً ولا كسرا
وسل حنشاً عن حربنا وابن مالك
وجدك، لم يرجع سواماً ولا وفرا
نقينا في أرض العدو، فأصبحت
وجوه صفّي، من عداوتنا، صفرا

فلو كان حبلُ ابني طريفٍ معلقاً
بأحقي كرامٍ، أحدثوا فيهما أمراً
لقد كانَ جاراهُم قتيلاً وخائفاً
أصمَّ، فقد زادوا مسامعهُ وقرأ
وإن تهجُ بكرٍ بكرٍ تغلب، لا تجد
أخاً الحلمِ شيطاني، إذا ما هجتُ بكرا

العصر الإسلامي << الأخطل >> لعمرُك ما لاقيتُ يومَ معيشةٍ
لعمرُك ما لاقيتُ يومَ معيشةٍ
رقم القصيدة : 17486

لعمرُك ما لاقيتُ يومَ معيشةٍ
من الدهرِ، إلا يومُ شقراءٍ أقصرُ
حواريةً ، لا يقربُ الدمَ بيتها
مطهرةً يأوي إليها مطهرُ
ويبتِ كظهِرِ الفيلِ أكثرُ حشوه
أباريقه، والشاربُ المتقطرُ
ترى فيه أثلامَ الأصبِص، كأنه
إذا بالَ فيه الشيخُ، جفَرُ مَعَوْرُ

العصر الإسلامي << الأخطل >> ما يضيئُ البحرَ أمسى زاخراً
ما يضيئُ البحرَ أمسى زاخراً
رقم القصيدة : 17487

ما يضيئُ البحرَ أمسى زاخراً
أن رمى فيه غلامٌ بحجرٍ

العصر الإسلامي << الأخطل >> أتاني، ودوني الزَّبايانِ كلاهما

أتاني، ودوني الزَّابيانِ كلاهُما
رقم القصيدة : 17488

أتاني، ودوني الزَّابيانِ كلاهُما
ودجلةُ ، أبناءُ أمرٍ من الصبرِ
أتاني بأنَّ ابني نزارٍ تناجيا
وتغلبُ أوفى بالوفاءِ وبالغدرِ

العصر الإسلامي << الأخطل >> لأسماء محتلُّ بناظرةِ البشرِ
لأسماء محتلُّ بناظرةِ البشرِ
رقم القصيدة : 17489

لأسماء محتلُّ بناظرةِ البشرِ
قديمٌ ولما يَعْفُهُ سالفُ الدهرِ
يكادُ مِنَ العِرْفانِ يضحكُ رسمُهُ

(69/1)

وكم من ليالٍ للديارِ ومن شهرٍ
ظللتُ بها يوماً إلى الليلِ واقفاً
أسألتُها أينَ الأنيسُ وما تدرِي
سفاهاً وقد علقْتُ من أمِّ سالمٍ
ومن جارتِها في فؤادي كالجمرِ
ثلاثُ حسانٍ من نزارٍ وغيرِهِم
تجمعنَ من شتى فعولينَ في قصرِ
حلائلُ شيخٍ في منيفٍ كأنَّما
نماهنَّ قشعِمَ من الطيرِ في وكرِ

وما زلتُ أصبهنَّ بالقولِ والصبي
سفاهاً وقد يصبي على الخالفِ الخدرِ
لعطشانَ حجَّ الماءَ حتى أطاعني
رسولُ إلى العساءِ طيبةِ النَّشرِ
لها فضلٌ سنَّ فاستقدنَ إلى الصبي
فأمسين قد أعطيتها عقدَ الأمرِ
وأعطيتهنَّ العهدَ غيرَ مماينِ
وما أنزلَ الأزوى من الجبلِ الوعرِ
وحدثنهنَّ أنني ذو أمانةٍ
كريمٍ فما يخشينَ خلفي ولا غدري
فقمنا إلى جبانةٍ قد علمناها
لنا أثرٌ فيها كمنزلةِ السفرِ
فثنتانِ مهمما تعطيا ترضيا بهِ
وأسماءُ ما ترضى بثلثٍ ولا شطرِ
وما منعتُ أسماءُ يومَ رحيلنا
أمرٌ عليّ من خطيٍّ ومن وِزرٍ
رأيتُ لها يوماً من الدهرِ بهجةً
فهشَّ لها نفسي وهم بها صدري
فشمَّ تناهينا كالانا عن الصبي
ولا شيءَ خيرٍ من تقى الله والصبرِ
سبتك بمرتجِ الروادفِ ناعمِ
وأبيضَ عذبِ الرِّيقِ مُعتدلِ الثغرِ
ومتسقٍ كالنورِ من كل صبغةٍ
يُضيءُ الدُّجى فوقَ الترائبِ والتَّحْرِ
عشيةً بطنِ الشَّعبِ إذ أهلنا بهِ
وإذ هي تُريك الوجهَ من خللِ السِّترِ
نزلتُ بها صيفاً فلم تفر مهناً
وجادتُ بلا ثعلِ الثنايا ولا حفرِ

فملتُ بها ميلَ النزيفِ ونازعتُ
ردائي والميسورُ خيرٌ من العسرِ
فأصْبَحَ في آثارنا ومبیتنا
مرافضُ حليٍّ مِنْ جُمانٍ ومن شَدْرِ
مهارةٍ من اللائي إذا هي زينتُ
تضيء دجى الظلماء كالقمرِ البدرِ
مثقلةُ الأردافِ ليستُ بمرضعِ
ولا مِنْ نساء اللخلخانيةِ الحمرِ
إذا ما مشتُ مالتُ روادفُها بها
جَميعاً كما مال المهيضُ مِنَ الكَسْرِ
يقولُ لي الأدنونُ مني قرابةً
لعلَّكَ مسحورٌ وما بي من سِحْرِ
فَقُلْتُ أَقِلُّوا اللومَ لا تَعْدُلُونِي
هُبِلْتُمْ هلِ الصَّافي من الماء كالكَدْرِ
سريتُ إليها إذ دجا الليلُ واحداً
وكم من فتىٍ قد ضافهُ الهَمُّ لا يسري
فجِئْتُ بتخفِيرِ الوصيلِ وشاعني
أخو الهَمِّ مِمِّقِداً على الهولِ كالصَّقْرِ
معي فتيةٌ لا يسألونَ بهالكِ
إذا ما تناشوا أسبلوا سبلَ الأزْرِ
وأجانةٌ فيها الزجاجُ كأنهُ
طوافي بناتِ الماءِ في لجةِ البحرِ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> اسلوب ..

اسلوب ..

رقم القصيدة : 1749

كُلِّمًا حَلَّ الظَّلام

جَدَّتِي تَرَوِي الْأَسَاطِيرَ لَنَا
حَتَّى نَنَامَ .

جَدَّتِي مُعْجَبَةٌ جِدًّا
بِأَسْلُوبِ التَّنْظَامِ !

العصر الإسلامي << الأخطل >> أرى كلَّ مَعْقُودٍ لَهُ حَبْلٌ ذِمَّةٌ
أرى كلَّ مَعْقُودٍ لَهُ حَبْلٌ ذِمَّةٌ
رقم القصيدة : 17490

أرى كلَّ مَعْقُودٍ لَهُ حَبْلٌ ذِمَّةٌ
يُرْجِي الإِيَابَ، غَيْرَ ضَيْفِ ابْنِ عَامِرٍ
أرى شعراً الناس، لما تقاذفوا
بكلِّ غَضُوضٍ تَمَلَأُ الفَمَّ عَاقِرٍ
جَمِيعاً، فَأَمَّا شَاعِرَانَا فَأُمْسِكَا
وَأَبِ إِلَى أَكْفَائِنَا كُلِّ شَاعِرٍ

العصر الإسلامي << الأخطل >> هل تَعْرِفُ الدَّارَ، قَدْ مَحَّتْ مَعَارِفُهَا
هل تَعْرِفُ الدَّارَ، قَدْ مَحَّتْ مَعَارِفُهَا
رقم القصيدة : 17491

هل تَعْرِفُ الدَّارَ، قَدْ مَحَّتْ مَعَارِفُهَا
كَأَنَّمَا قَدْ بَرَاها بَعْدَنَا بَارِي
مِمَّا تَعَاوَرَهَا الرِّيحَانُ آوِنَةً
طُورَانٍ وَطُوراً تَعْفِيهَا بِأَمْطَارٍ
وَلَمْ أَكُنْ لِنِسَاءِ الْحَيِّ قَدْ شَمِطْتُ
مَنِي المَفَارِقُ أحياناً بَزُورِ
وَمَا بِهَا غَيْرُ أَدْمَاثٍ وَأَبْنِيَّةٍ ،
وَخَالِدَاتٍ بِهَا صَبَّحَ مِنَ النَّارِ

ولو إلى ابن خديشٍ كانَ مرحلنا
وابني دجاجةَ قومٍ كانَ أخبارِ
وابنِ الحزَنبَلِ عَمَرُو فِي رَكِيَّتِهِ
وماجدِ العودِ من أولادِ نجارِ
لكن إلى جرثمِ المقاءِ إذا ولدتُ
عبداً لعلجٍ منَ الحِصْنينِ أكارِ
إني لذاكرُ زَيْدٍ غَيْرُ مادِحِهِ
بالمَرْجِ، يَوْمَ نَزَلْنَا مَرْجَ حَمَارِ
أَلْحَقْتُ زَيْداً غَدَاةَ المَرْجِ بابنْتِهِ
إن اللئيمَ على مقدارِهِ جاري

العصر الإسلامي << الأخطل >> ألا أبلغُ أبا الدلماءِ عني
ألا أبلغُ أبا الدلماءِ عني
رقم القصيدة : 17492

ألا أبلغُ أبا الدلماءِ عني
بأنَّ سنانَ شاعرِكُمْ قصيرُ
فإن يطعنُ فليسَ بذِي غناءِ
وإن يطعنُ فطعنْتُهُ يسيرُ
متى ما يلقني ومعي سلاحِي
يخرُّ على القفا ولهُ نخيرُ

العصر الإسلامي << الأخطل >> عفا مِمَّنْ عَهَدْتَ بِهِ حَفِيرُ
عفا مِمَّنْ عَهَدْتَ بِهِ حَفِيرُ
رقم القصيدة : 17493

عفا مِمَّنْ عَهَدْتَ بِهِ خَفِيرُ
فَأَجْبَالُ السِّيَالِي، فَالْعَوِيرُ
فَشَامَاتُ فِذَاتِ الرِمثِ قَفْرُ
عفاها، بعدنا قَطْرٌ وَمورُ
مُلِحُ القَطْرِ مُنْسَكِبُ العِزَالِي
إِذَا مَا قَلْتُ أَقْلَعُ يَسْتَحِيرُ
كَأَنَّ المَشْرِفِيَّةَ فِي ذُرَاهُ
وَنيرانُ الحَجِيجِ لَهَا سَعِيرُ
بِكُلِّ قَرَارَةٍ مِنْهَا وَقَجَّ
أضَاءُ ماؤُها ضَرَّرَ يَمورُ
تَنَقَلتِ الدِيَارُ بِها، فَحَلتْ
بِحَزَّةٍ حَيْثُ يَنْتَسِعُ البَعِيرُ
وَأَقْفَرَتِ الفَرَّاشَةُ وَالْحَبِيَا
وَأَقْفَرَ بَعْدَ فاطِمَةَ الشَّقِيرُ
نأينَ بنا، غداةَ دنونَ مِنْهُمُ
وهنَّ إِلَيْكَ بالجولانِ، صورُ
كرهنَ ذبابَ دومةَ، إِذَا عفاها
غداةَ تُثارُ للموتى القُبورُ
فليتِ الراسماتِ بِلِغَنَ هندا
فَتَعَلَّمَ ما يُكِنُّ لَهَا الضَّمِيرُ
كَأَنَّ غَمامَةً غَرَاءَ باتَتْ
تَكشِفُ عنِ محاسنها الخدورُ
وقد بَلَغَ المَطْيَى، وهنَّ حوصُ
بلاداً ما تَحُلُّ بِها قَدورُ
حَلَفْتُ بِمَنْ تُساقُ لَهُ الهِدايا
ومنَ حَلتْ بِكعبتهِ النذورُ
لَقَدْ وُلِدَتْ جَدِيمَةً مِنْ قُرَيْشِ

ولكنني أهاب، وأرتجيكُم
وأكرمها مواطن حين تُبلى
ضرائبها وتختصبُ النحورُ
وأسرعها إلى الأعداء سيراً
به ترمي أعاديها قريشُ
إذا ما نابها أمرٌ كبيرُ
لَهُ يَوْمَانِ: يَوْمٌ قِرَاعِ كَبْشٍ
ويَوْمٌ يُسْتَطَلُّ بِهِ مَطِيرُ
بكفيه الأَعنةُ ، لا سؤومُ
قتالَ الأعجمي، ولا ضجورُ
قتلتَ الرُّومَ، حتى شَدَّ مِنْهَا
عصائبُ، ما تُحرزُها القُصورُ
فلو كان الحروبُ حروبَ عادٍ
لقامَ على مواطنها صبورُ
وقد علمتُ أُميَّةُ أنَّ ضعفي
إليها، والعداةُ لها هَريْرُ
وأني ما حييتُ على هواها
وأني بالمغيبِ لها نَصورُ
وما يَبقى على الأيامِ، إلاَّ
بناتُ الدهرِ والكلمُ العقورُ
فمنْ يكُ قاطعاً قرناً، فإني
لفُضِّلُ بني أبي العاصي شُكورُ
علقتُ بجبلكم، فشددتموهُ
فلا واهٍ قواه ولا قصيرُ
إمامُ النَّاسِ والخلفاءُ مِنْهُمْ
وفتيانُ تسدُّ بها الثُّغورُ
ومظلمةٌ تضيقُ بها ذراعي
ويتركني بها الحدبُ النَّصورُ

كفونها، ولم يتواكلوها
بخلق، لا ألف ولا عثور
ولولا أنتم كرهت معد
عضاضي، حين لاح بي القئير
ولكني أهاب، وأترجيكم
ويأيني عن الأسد الرئير
وأنتم حين حارب كل أفي
وحين غلت بما فيها القدور
عشمتم بالسيوف الصيد، حتى
حبا منها القباقب والهدير
إذا ما حية منكم توارى
تنمر حية منكم ذكير
وأعطيتم على الأعداء نصراً
فأبصرتم به والناس عور
وكانت ظلمة فكشفتموها
وكان لها بأيديكم سفور
فلو أن الشهور بكين يوماً
إذا لبكت لفقدكم الشهور
ونعم الحي في الزيات عبس
إذا ما الطلح أرجفه الدبور
مساميح الشتاء إذا جرهدت

(71/1)

وعزت عند مفسمها الجزور
بنو عبس فوارس كل يوم
يكاد الهم خشيته يطير

وَفَاةٌ تَنْزِلُ الْأَصْيَافُ مِنْهُمْ
مَنَازِلَ مَا يَحُلُّ بِهَا الصَّرِيرُ
وَهُمْ عَطَفُوا عَلَى النُّعْمَانِ لَمَّا
أَتَاهُ بِتَاجِ ذِي مُلْكِ بِشِيرُ
فَجَازَوْهُ بِنِعْمَاهُ عَلَيْهِمْ
غَدَاةً لَهُ الْخَوَزَنَقُ وَالسَّديُّ
كَلا أَبُوئِكَ مِنْ كَعْبٍ وَعَبْسٍ
بُحورٌ مَا تُوازِنُهَا بُحورُ
فَمَنْ يَكُ فِي أوائِلِهِ مَخْتَأً
فَأَنَّكَ يَا وَلِيدُ بِهِمْ فَخُورُ
وَتَأوي لَابِنِ زِنْبَاعٍ إِذَا مَا
تَرَخى الرِّيفُ كَاسَ لَهُ عَقِيرُ

العصر الإسلامي << الأخطل >> إني أظنُّ نزاراً سوفَ تجمعها
إني أظنُّ نزاراً سوفَ تجمعها
رقم القصيدة : 17494

إني أظنُّ نزاراً سوفَ تجمعها
بَعْدَ التَّفَرُّقِ، حَزْبٌ شَبَّها زُفْرُ
صَلَّتْ الجَبِينِ، رَشِيدُ الأَمْرِ، تَعْرِفُهُ
إِذَا تَكشَّفَ عَن عَرِينِهِ القَتْرُ
سَارَى بِهِمْ أَرْضَهُمْ لِيلاً، فَصَبَّحَهُمْ
بِوَقْعَةٍ ، لَمْ تُقَدِّمَ قَبْلَها التُّدْرُ
وَهُمْ عَلَى آلَةٍ ، قَدْ بَيَّنَّتْ لَهُمْ
أَمْراً، عَلائِيَّةً ، غَيْرَ الَّذِي ائْتَمَرُوا
حَتَّى رَأَوْهُ، صَبَاحاً فِي مَلْمَلَةٍ
شَهَبَاءَ، يَبْرِقُنَ فِي حَافَاتِها، البَصْرُ
فِي عَارِضٍ مِنْ نِزارٍ يَبْرِقُونَ، إِذَا

نال الأعدايَ منهم فيلق، هبروا
سعى بأوتارِ أقوام، فأدركها
لؤلؤا أياديهِ، ما امتنوا ولا انتصروا

العصر الإسلامي << الأخطل >> نعمَ المُجِيرُ سِماكُ مِنْ بَنِي أُسدٍ
نعمَ المُجِيرُ سِماكُ مِنْ بَنِي أُسدٍ
رقم القصيدة : 17495

نعمَ المُجِيرُ سِماكُ مِنْ بَنِي أُسدٍ
بالمرج إذا قتلت جيرانها مضرُ
في غير شيء، أقلَّ اللهُ خيرهمُ
ما إن لهم دمنةً فيهم ولا تارُ
إن سماكاً بنى مجدداً لأسرتهِ
حتى الممات، وفعلُ الخيرِ مبتدُرُ
قد كُنتُ أحسبُه قيناً، وأنبؤهُ
فاليومَ طيرَ عن أنوابه الشرُ
أبلى بلاءَ كريمٍ، لَنْ يزالَ لَهُ
منها بعاقبةٍ مجدٌّ ومفتخرُ
لم يلهه عن سوامِ الخيرِ قد علموا
أمرُ الضَّعيفِ ولا مِنْ حِلْمِهِ البَطْرُ
فإنْ يَكُنْ مَعَشَرٌ حانتَ مصارعهمُ
منا لهم، غيرَ ماني منيةٍ، قدرُ
فقد نكونُ كراماً، ما نضامُ، وقد
يَنمي لنا قَبْلَ مَرَجِ الصُّفْرِ الظَّفَرُ
والخَيْلُ تشتدُّ مَعْقوداً قوادِمها
تعدو وتمتعضُ الأكَفَالُ والسرُّ
عشِيَّةَ الفَيْلِقِ الخَضراءِ تَحْطِمُهُمْ
ما إن يواجِهُها سَهْمٌ ولا حَجْرُ

العصر الإسلامي << الأخطل >> إذا ما نديمي علني ثمَّ علني
إذا ما نديمي علني ثمَّ علني
رقم القصيدة : 17496

إذا ما نديمي علني ثمَّ علني
ثَلَاثَ زُجَاجَاتٍ لُهُنَّ هَدِيرُ
جَعَلْتُ أَجْرُ الذَّيْلِ مِنِّي كَأَنِّي
عَلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمِيرُ

العصر الإسلامي << الأخطل >> بني مسمع أنتم ذؤابةٌ معشرٍ
بني مسمع أنتم ذؤابةٌ معشرٍ
رقم القصيدة : 17497

بني مسمع أنتم ذؤابةٌ معشرٍ
سِيَابِخَةٌ يَرْمُونِي نَظْرًا شَرًّا
أَلَسْتُمْ بَنِي قَلْعٍ مِنَ الْبَحْرِ أَصْلُكُمْ
رَأَيْتَكُمْ قَعَسًا وَقَوْتَكُمْ التَّمْرَا
عَيُونَ جَرَى فِيهَا النَّبِيدُ، وَلَمْ تَكُنْ
لَتَشْرَبَ مِنْ لَوْمٍ طَلَاءً وَلَا خَمْرَا

العصر الإسلامي << الأخطل >> ألا يالَ زيدِ اللاتِ، ما بألِ رايةٍ
ألا يالَ زيدِ اللاتِ، ما بألِ رايةٍ
رقم القصيدة : 17498

ألا يالَ زيدِ اللاتِ، ما بألِ رايةٍ
رَفَعْتُمْ عَصَاهَا بَعْدَمَا أَذْبَرَ الْأُمْرُ
لَتَحْمُوا نِسَاءً بَادِيًا ثَلْبَاتُهَا

قصاراف هواديهها، وأوساطها عَجْرُ

العصر الإسلامي << الأخطل >> أنفتُ لبيضِ يجتليهنَّ ثابتٌ

أنفتُ لبيضِ يجتليهنَّ ثابتٌ

رقم القصيدة : 17499

(72/1)

أنفتُ لبيضِ يجتليهنَّ ثابتٌ

بدوغان، يهفو قَرُّها وحريرُها

إذا أعرضتُ بيضاءَ قالَ لها اسفري

وكانتُ حصاناً لا يُنالُ سُفورُها

شعراء الجزيرة العربية << غازي القصيبي >> مومياء

مومياء

رقم القصيدة : 175

وقلتِ لي: السحر في البحر والليل والبدرِ

في الكائنات المدمأة بالعشق

تحلم أن تتضاعف وهي تحبّ

وتكبر وهي تحب

وتولد في الفجر

قلت لي: السحر في الوتر

المتنفس شوقاً وشعراً

وقلتِ .. وقلتِ ..

وأرسلتُ روعي تعبر هذا الفضاء

المرصع باللانهاية .. تسأل ما السحر؟

ما الحب؟ ما العيش؟ ما الموت؟

تسأل .. تسأل

يا أنت! لا تنبشي ألف جرح قديم

وألف سؤال عتيق

فإني نسيت الضماد

نسيت الإجابات

منذ تبرأت من نزوة الشعراء

وعدت إلى زمرة الأذكياء

الذين يخوضون هذي الحياة

بدون سؤال .. بدون جواب

ويأتزون النقود ويرتشفون النقود

ويستشقون النقود

وهذي الثواني التي أخذتنا إلى

عبر كيف جاءت؟

وكيف استطاعت عبور الطريق

المدجج بالمال والجاه والعز واليأس؟

كيف استطاعت نفاذاً لقلبي؟

ويا ويح قلبي!

منذ سنين تجمّد كيف يعيش

الفتى دون قلب يدق؟

ودون دماء تسيل؟

تحنطت لكنني لم أبح

فمشيت ولم يدر من مرّ بي

أنني دون قلب

فمن أين أقبلت ترتجلين القصائد

تستمطرين الكواكب زخة وجد

تشيرين زوبعة في الرميم؟

أنا قد تقاعدت سيدتي
من مطاردة الوهم عبر صحارى الخيال
تقاعدت من رحلتي في تخوم الرجاء
وعبر بحار المخاض المليئة
موجاً عنيفاً

تقاعدت أعلنت للناس أنني
قد كنت منذ سنين طوال ومّت
فمن يفضح السر؟ من يحفر القبر؟
سيدتي! أوغل الليل فانطلقني
ودعي المومياء الذي مسّه البحرُ
لم ينتفض .. مسه الليل لم ينتفض
مسه البدر لم ينتفض يتأمل في المال
والجاه، والعز، والبأس

حسناء أنت؟ أظنك! ما عدتُ
أشعر بالحسن
كل النساء الجوّاري سواء
ولو جئتني في صباي منحتك
شعراً جميلاً
وحباً طهوراً

ولكن أتيت وقد يبس الكرم
والطير هاجر والعمر أقفر
ما في ضلوعي سوى رزمة من نقود
فهل أنت، كالأخريات سبتك النقود؟
أم البحر أغناك عن همسة الدر؟
والبدر أغناك عن شهقة الماس؟
سيدتي!

اتركيني فإنني أطلت الكلام
وأدركني الآن ضوء الصباح.

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> مفقودات !!..

مفقودات !!..

رقم القصيدة : 1750

زارَ الرَّئِيسُ الْمُؤْتَمَنُ

بِعِضِّ وِلايَاتِ الْوَطَنِ

وَحينَ زارَ حِينًا

قالَ لنا :

هاتوا شكواكم بصِدقٍ في العَلَنُ

ولا تَخافوا أَحَدًا..

فَقَدُ مَضَى ذاكَ الزَّمَنُ .

فقالَ صاحِبِي (حَسَنُ) :

يا سَيِّدِي

أينَ الرِّغيفُ وَاللِّبَنُ ؟

وَأينَ تَأْمِينُ السِّكَنِ ؟

وَأينَ توفِيرُ المِهَنُ ؟

وَأينَ مَنْ

يُوفِّرُ الدَّواءَ للفقيرِ دونما ثَمَنٍ ؟

يا سَيِّدِي

لَمْ نَرَ مِنْ ذلكَ شيئاً أبداً .

قالَ الرَّئِيسُ في حَزَنٍ :

أَحْرَقَ رَبِّي جَسَدِي

أَكُلُ هذا حاصِلٌ في بَلَدِي !؟

شُكراً على صِدقِكَ في تَبيهِنا يا وَلَدِي

سوفَ ترى الخَيْرَ غَداً .

**

وَبَعْدَ عامٍ زارَنا

ومرّة ثانيةً قال لنا :
هاتوا شكواؤكم بصدقٍ في العلنِ
ولا تخافوا أحداً
فقد مضى ذاك الزمنُ .
لم يشتكِ النَّاسُ !
فَقُمْتُ مُغْلِباً :
أينَ الرّغيفُ واللّبنُ ؟
وأينَ تأمينُ السّكنِ ؟
وأينَ توفيرُ المِهْنِ ؟
وأينَ مَنْ
يوفّرُ الدّواءَ للفقيرِ دونما ثمنٍ ؟
مَعْدِرَةً يا سيّدي
.. وأينَ صاحبي (حَسَنُ) !؟

العصر الإسلامي << الأخطل >> لتبكِ أبا سمعانَ أطاقطُ الضحى
لتبكِ أبا سمعانَ أطاقطُ الضحى
رقم القصيدة : 17500

لتبكِ أبا سمعانَ أطاقطُ الضحى

(73/1)

إلى الكرمِ مرزاقمَ رواءَ جزارها

العصر الإسلامي << الأخطل >> يَمْشونَ حَوْلَ جَنابَيْهِ وَيَغْلَتُهُ
يَمْشونَ حَوْلَ جَنابَيْهِ وَيَغْلَتُهُ
رقم القصيدة : 17501

يَمْشُونَ حَوْلَ جَنَابَيْهِ وَيَغْلَتِهِ
زُبُّ العَثَانِينَ مِمَّا جَمَعَتْ هَجْرُ

العصر الإسلامي << الأخطل >> لَمْ أَرْ مَلْحَمَةً مِثْلَهَا
لَمْ أَرْ مَلْحَمَةً مِثْلَهَا
رقم القصيدة : 17502

لَمْ أَرْ مَلْحَمَةً مِثْلَهَا
أَقْفُ لِي أَخْبِرُكَ أَخْبَارَهَا
أَمْرٌ عَلَى ثَعْلَبٍ جَائِعٍ
وَأَشْبَعُ لِلذَّنْبِ، إِنْ زَارَهَا
تَرَكَنا البِیوتَ لِأعدائِنَا
وَعَوْنَ النِّساءِ وَأَبكارِهَا

العصر الإسلامي << الأخطل >> يَا كَعْبُ لَا تَهْجُونَ الْعَامَ مَعْتَرِضاً
يَا كَعْبُ لَا تَهْجُونَ الْعَامَ مَعْتَرِضاً
رقم القصيدة : 17503

يَا كَعْبُ لَا تَهْجُونَ الْعَامَ مَعْتَرِضاً
فَإِنَّ شِعْرَكَ، إِنْ لَاقَيْتَنِي، غَرَّرُ
إِنِّي أَنَا اللَّيْثُ فِي عَرَبِيَّةِ أَشْبِ
فَوَرَّعِ السَّرْحَ، حَتَّى يَفْسَحَ البَصْرُ
قَدْ جِئْتَ تَحْمِلُ رَأْساً، غَيْرَ مَلْتَمِمْ
كَمَا تَحَامِلُ فَوْقَ القِنَةِ الأَمْرُ
إِنَّ اللِّهَازِمَ لَنْ تَنْفِكَ تَابِعَةً
هُمُ الذَّنَابِيُّ وَشَرِبُ التَّابِعِ الكَدْرُ
قَبِيلَةُ كَشْرَاكِ النِّعْلِ دَرَاجَةٌ

إن يهبطوا العفو لا يوجد لهم أثر
محلهم من بني تميم وإخوتهم
حيث يكون من الحمارة الثفر

العصر الإسلامي << الأخطل >> إني أبيت، وهم المرء يعهد
إني أبيت، وهم المرء يعهد
رقم القصيدة : 17504

إني أبيت، وهم المرء يعهد
من أول الليل، حتى يفرج السفر
متى تبلغنا الآفاق يعملة
لمت كما لم بالداوية الأمر
تعارض الليل ما لاحت كواكب
كما يعارض مرني الخلة اليسر
إليك سارنا أبا بكر رواحلنا
نروح ثم نسري، ثم نبتكر
فما أتيناك، حتى خالطت نقبا
أيدي المطي، وحتى خفت السفر
حتى أتينا أبا بكر بمدحته
وما تجهمني بعد ولا حصر
وجهت عنسي إلى حلو شمائله
كأن سنته في المسجد القمر
فرعان ما منهما إلا أحو ثقة
ما دام في الناس حي، والفتى عمر

العصر الإسلامي << الأخطل >> لعمر أبيك يا زفر بن عمرو
لعمر أبيك يا زفر بن عمرو
رقم القصيدة : 17505

لَعَمْرُ أَيْبِكَ يَا زُقَيْرُ بْنُ عَمْرٍو
لَقَدْ نَجَاكَ جَدُّ بَنِي مَعَاذِ
وَرَكْضَكَ غَيْرِ مَلْتَفَتِ إِلَيْنَا
كَأَنَّكَ مَمْسُكٌ بِجَنَاحِ بَازِي
فَلَا وَأَبِي هَوَازِنَ مَا جَزَعْنَا
وَلَا هَمَّ الظَّعَائِنُ بِأَنْجِيَازِ
ظَعَائِنُنَا غَدَاةَ غَدَتِ عَلَيْنَا
فَبِعَمَّتْ سَاعَةُ السَّيْفِ الْجُرَازِ
وَلَا قَى ابْنُ الحُبَابِ لَنَا حُمَيَا
كَفَنَتْهُ كُلَّ رَاقِيَةٍ وَحَازِ
وَكَانَ بَنَا يَحْلُ وَلَا يُعَانِي
وَيُرْعَى كُلَّ رَمَلٍ أَوْ عَزَارِ
فَلَمَّا أَنْ سَمَنْتَ وَكُنْتَ عَبْدًا
نَزَتْ بِكَ يَا بَنَ صَمْعَاءِ النَّوَازِي
عَمَدَتِ إِلَى رِبِيعَةَ تَغْتَرِيهَا
بِمَثَلِ القَمَلِ مِنْ أَهْلِ الحِجَازِ
فَبِعَمَّ ذُوو الحِمَايَةِ كَانَ قَوْمِي
لِقَوْمِكَ لَوْ جَزَى بِالقَوْمِ جَارِ

العصر الإسلامي << الأخطل >> وليلتنا عند الغوير بقطقط
وليلتنا عند الغوير بقطقط
رقم القصيدة : 17506

وليلتنا عند الغوير بقطقط
وثانية أخرى بمولى ابن أفعسا
نزلنا بلا عُسّ وَلَا عَاتِمِ القِرَى
وَلَا هَدَنْتُهُ الحَمْرُ عَنَّا، فَيَنْعَسَا

فجاء بها بعد الكرى فارسيّةً
دمشقيّةً ، أحيّت عظاماً وأنفُسا
كأني كرزتُ الكأسَ ، ساعة كرها
على ناشصٍ شمت حواراً ملبّساً
فأصبح منها الوائليّ كأنه
سقيمٌ تمشي داؤه حين أسلسا

(74/1)

العصر الإسلامي << الأخطل >> وكنا إذا الجبّارُ أغلقَ بابهُ
وكنا إذا الجبّارُ أغلقَ بابهُ
رقم القصيدة : 17507

وكنا إذا الجبّارُ أغلقَ بابهُ
نسيرو ونكسو الدارعين القوانيسا
فمن يأتينا ، أو يعترض لطيّقنا
يجد أثراً بقاً وعزاً خنابسا

العصر الإسلامي << الأخطل >> ما زالتِ الجدرُ والأبوابُ تدفعني
ما زالتِ الجدرُ والأبوابُ تدفعني
رقم القصيدة : 17508

ما زالتِ الجدرُ والأبوابُ تدفعني
حتى انتهيتُ إلى ديرِ بن قابوسِ
حتى انتهيتُ إلى حرٍّ له كرمٌ
يقري المدام على الإيسارِ والبوسِ

العصر الإسلامي << الأخطل >> زيدُ بنُ عمروِ صدأُ الفُلولِ
زيدُ بنُ عمروِ صدأُ الفُلولِ
رقم القصيدة : 17509

زيدُ بنُ عمروِ صدأُ الفُلولِ
قبيلةُ كالمغزلِ المنكوسِ
ليستُ من الأصلِ ولا الرؤوسِ
وابنُ سوارٍ تؤأمُ الجُعموسِ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> حرّية ..
حرّية ..
رقم القصيدة : 1751

حينما اقتيدَ أسيرا
قفزتُ دمعتهُ
ضاحكةً :
ها قدُ تحررتُ أخيرا !

العصر الإسلامي << الأخطل >> فلوُ تَرَكَ الحروبَ نساءً قيسِ
فلوُ تَرَكَ الحروبَ نساءً قيسِ
رقم القصيدة : 17510

فلوُ تَرَكَ الحروبَ نساءً قيسِ
مكباتٍ على كحلٍ مضيضِ
أرادوا وائلاً، ليطحطحوهم
فبادوا دونَ أبطحها العريضِ

العصر الإسلامي << الأخطل >> نصبنا لكم رأساً، فلم تكلموا به
نصبنا لكم رأساً، فلم تكلموا به
رقم القصيدة : 17511

نصبنا لكم رأساً، فلم تكلموا به
ونحنُ ضربنا رأسكم، فتصدَّعا
ونحنُ قسمنا الأرضَ نصفين: نصفُها
لنا ونرامي أن تكونَ لنا معاً
بتسعين ألفاً تأله العينُ وسطه
متى ترهُ عينا الطرامة ، تدمعا
إذا ما أكلنا الأرضَ رعيّاً، تطلعتُ
بنا الخيلُ، حتى نستبيح الممنعا

العصر الإسلامي << الأخطل >> وبها بني تغلب ضرباً ناقعا
وبها بني تغلب ضرباً ناقعا
رقم القصيدة : 17512

وبها بني تغلب ضرباً ناقعا
إنعوا إياساً واندبوا مجاشعاً
كلاهما كان شريفاً فاجعا
حتى تسيلوا العلقَ الدوافعا
لما رأونا والصليب طالعا
ومارسرجيسَ وسمّاً ناقعا
وأبصروا راياتنا لوامعا
كالطير، إذا تستوردُ الشرائعا
والبيضَ في أكفنا القواطعا
خلوا لنا راذانَ والمزارعا
وبلدةً بعدَ ضناكٍ واسعا

وَحِنْطَةً طَيْسًا، وَكُرْمًا يَانِعًا
وَنِعْمًا لَابًا، وَشَاءً رَاتِعًا
أَصْبَحَ جَمْعُ الْحَيِّ قَيْسٍ شَاسِعًا
كَأَنَّمَا كَانَ غُرَابًا وَاقِعًا

العصر الإسلامي << الأخطل >> قد كَشَفَ الحِلْمُ عني الجَهْلُ فانقشعتُ
قد كَشَفَ الحِلْمُ عني الجَهْلُ فانقشعتُ
رقم القصيدة : 17513

قد كَشَفَ الحِلْمُ عني الجَهْلُ فانقشعتُ
عني الضبابَةُ لا نَكْسٌ ولا ورْعُ
وهَرَّتِي الناسُنْ إلَّا ذا محافظَةٌ
كما يحاذِرُ وَقَعِ الاجْدَلِ الضَوْعُ
والمُوعِدِي بظَهْرِ العَيْبِ أَعْيُنُهُمْ
تبدي شِئَاءَهُمْ حَوْضِي لَهُمْ ترْعُ
أخزاهُمُ الجَهْلُ، حتى طاش قولُهُمْ
عند النضالِ، فما طاروا وما وقعوا
مُحاولون هجائي، عِنْدَ نِسْوَتِهِمْ
ولَوْ رَأَوْنِي أَسْرُوا القَوْلَ، واتَّضَعُوا
وفي الرجالِ يرَاعُ لا قلوبَ لَهُمْ
أَعْمَارُ شُمُطِ، فما ضَرُّوا وما نَفَعُوا
إذا ما نَصَبْتُ لأَقْوَامٍ بِمَشْتَمَةٍ
أوهيتُ منهم صميمَ العَظْمِ، أو ظَلَعُوا
والمالِكِيَّةُ، قَدْ أَبْصَرْتُ ما صَنَعْتُ

لما تفرقَ شعبُ الحيّ فانصدعوا
يُسارقُ الطَّرْفَ من دونِ الحجابِ، كما
يرميكُ من دونِ عيصِ السدرةِ الذرع
وعارضينِ يجولُ الطيبُ فوقهما
ومقلّةٌ لم يخالطُ طرفها قمعُ
فأنا كالسِّدَمِ من أسماءَ، إذ ظَعَنَتْ
أوهتُ من القلبِ، ما لا يشعبُ الصنَعُ
إذا تنزلَ من عليّةٍ ، رجفتُ
لولا يؤيدُها الآجرُ والقلعُ

العصر الإسلامي << الأخطل >> قولاً لزيدِ يشنِ عنا لسانهُ
قولاً لزيدِ يشنِ عنا لسانهُ
رقم القصيدة : 17514

قولاً لزيدِ يشنِ عنا لسانهُ
ولا يدُنُ منّا في الرّحامِ، فيظلّعا
ويظعنُ، حتى يستقرّ ببلدةٍ
يُجاورُ منجأً بها والمجدّعا
فأنتم أكلتم جاركم في بيوتكم
كما قد أكلتم قبلَ ذاكِ المقتعا
ونحنُ وفينا بالمرنم كُله
وأنتم أكلتم ذا الجواعرِ أجمعا

العصر الإسلامي << الأخطل >> أبلغُ عكبا وأشياعها
أبلغُ عكبا وأشياعها
رقم القصيدة : 17515

أبلغُ عكبا وأشياعها

بني عامرٍ، أنني ضالُّ
بعثتم إلى أشمطٍ يافعاً
وهي يغلب الأشمطُ اليافعُ؟

العصر الإسلامي << الأخطل >> ولولا هوانُ الخمرِ ما دُقتِ طعمها
ولولا هوانُ الخمرِ ما دُقتِ طعمها
رقم القصيدة : 17516

ولولا هوانُ الخمرِ ما دُقتِ طعمها
ولا سفتَ إبريقاً بأنفكَ مترعاً
كما لم يدُققها إذ تكونُ عزيزةً
أبوكَ ولا تُدني إليه فيطمعاً

العصر الإسلامي << الأخطل >> هجا الناسُ ليلى أم كعبٍ فلم يدعُ
هجا الناسُ ليلى أم كعبٍ فلم يدعُ
رقم القصيدة : 17517

هجا الناسُ ليلى أم كعبٍ فلم يدعُ
لها الناسُ إلا نَفْنَفاً أنا رافِعُهُ

العصر الإسلامي << الأخطل >> عفا من آلِ فاطمةَ الثريا
عفا من آلِ فاطمةَ الثريا
رقم القصيدة : 17518

عفا من آلِ فاطمةَ الثريا
فمجرى السهبِ فالرجلِ البراقِ
فأصبحَ نازحاً عنه نواها
تَقَطَّعَ دوتها القُلُصُ المناقي

وكانت حين تَعْتَلُّ التَّفَالِي
تُعَاطِي بَارِدًا عَذَبَ المَذَاقِ
عَلَيْهَا مِن سُمُوطِ الدَّرِّ عِقْدُ
يَزِينُ الوَجْهَ فِي سِنَنِ العِقَاقِ
عَدَانِي أَنْ أُرُورَكُمُ هَمُومُ
نَأْتِي عِنَّا، فَمَتَى التَّلَاقِي
أَلَا مَنْ مُبَلِّغٌ قَيْسًا رَسولًا
فَكَيْفَ وَجَدْتُمْ طَعَمَ الشَّقَاقِ
أَصَبْنَا نِسْوَةَ مِنَّا، جِهَارًا
بِلا مَهْرٍ يُعَدُّ، وَلا سِيَاقِ
تَظَلَّ جِيادُنَا مَتَمَطِرَاتِ
مَعَ الجَنبِ المَعادِلِ وَالمَشَاقِ
فَإِنْ يَكُ كَوَكَبُ الصَّمْعَاءِ نَحْسًا
بِهِ وُلِدَتْ وَبِالْقَمَرِ المُحَاقِ
فَقَدْ أَحْيَا سَفاهُ بَنِي سَلِيمِ
دَفِينِ الشَّرِّ وَالدَمَنِ البِوَاقِ
مَلاؤُنَا جَانِبَ الثَّرَثارِ مِنْهُمُ
وَجَهزْنَا أَمِيمَةَ لَانطِلاقِ
ضَرَبناهُمُ عَلى المَكروهِ، حَتى
حَدَرناهُمُ إِلى حَدَثِ الرِّقَاقِ
وَلاقى ابْنَ الحِبابِ لَنا حُمَيّا
كَتَفُهُ كَلَّ حَازِيَةَ وَراقِ
فَأَضَحى رَأْسُهُ بِبِلاَدِ عَكِّ
وَساوَرُ خَلقِهِ بِجِبا بِراقِ
تَعوَدُ ثَعالبُ الحِشائِكِ مِنْهُ
حَبيبًا رِيحُهُ، باَدِي العِراقِ
وَإِلا تَدَهَبِ الأَيَّامُ، نَرَفِدُ
جَميلَةً مِثلها قَبْلَ الفِراقِ

بأرض يعرفون بها الشمردى
نطاعنهم بفتيان عتاق
وشيب يسرعون إلى المنادي
بكأس الموت، إذ كره التساقي
ونعم أخو الكريهة، حين يلقى
إذا نزت النفوس إلى التراقي
تعود نساؤهم باني دُخان
ولولا ذلك ابن مع الرفاق
قليلاً كي ولا حتى تروها
مشمرَةً على قدم وساق
فلا تبكوا رجال بني تميم
فما لكم، ولا لهم تلاق
فأما المنتنان ابنا دخان
فقد نقحا كتقيح العراق
أصنًا يحميان ذمار قيس

(76/1)

فلم يبق أنف العبدین واق
ومن يشهد جوارح يمتريها
يلاق الموت بالبيض الرقاق

العصر الإسلامي << الأخطل >> يا مَيَّ، هلاً يُجازى بعضُ وُدِّكم
يا مَيَّ، هلاً يُجازى بعضُ وُدِّكم
رقم القصيدة : 17519

يا مَيَّ، هلاً يُجازى بعضُ وُدِّكم

أم لا يفادى أسيرٍ عندكم خلقُ
ألا يكوننَّ هذا عهدنا بكمُ
إن النوى ، بعد شحطِ الدارِ ، تنفقُ
فهنَّ يرميننا من كلِّ مرتقبِ
وألبستني له ديباجةُ خلقِ
فقد تهازلني والمستقتلاتُ وقد
تعتاقني عند ذاتِ الموتة ، الأنقُ
وقد يكلفني قلبي ، فأزجرهُ
ربعاً ، غداةَ غدواً أهواؤهم فرقُ
وقد أقولُ لثورٍ : هل ترى ظعنًا
يحدو بهن حذاري مشفقُ شفقُ
كأنها ، بالرحا ، سُننٌ ملججةُ
أو حايشٌ ، من جواثا ، ناعمٌ سحقُ
يرفعها الآلُ للتالي ، فيدرُكُهم
طرفٌ حديدٌ وطرفٌ دونهم غرقُ
حتى لحقنا ، وقد زالَ النهارُ ، وقد
مالتْ لهنَّ ، بأعلى خينف ، البرقُ
ييطرنَ ذا الشيبِ والإسلامُ همتهُ
ويستقيدُ لهنَّ الأهيفُ الروقُ
وفتيةٌ غيرِ أندالِ ، رفعتْ لهم
سحقُ الرداء ، على علياء ، يحنفقُ
رفعتُهُ ، وهو يهفو في عمائمهم
كأنه طائرٌ ، في رجله علقُ
نفسى فداءً أبي حربٍ غداةَ غدا
مخالطُ الجنِّ أو مستوحشٌ فرقُ
على مُدكِّرةٍ ، ترمي الفُروجَ بها
عُولُ النجاءِ إذا ما استعجلَ العنقُ
وظلَّ حرباؤها للشمسِ مُصطخداً

كأنه وارم الأوداج محتنق
والرجل لاحقة منها بأولها
وفي يديها، إذا استعرضتها، دفق
كأنها، بعد ضم السير جبلتها
من وحش غرة موشي الشوى لهق
باتت إلى جانب منها يكفه
ليل طويل، وقلب خائف أرق
باتت له ليلة هاجت بوارحها
ومرزم من سحاب العين ياتلق
فالقطر كاللؤلؤ المنثور ينفضه
إذا اقشعر به سراله لتق
يلوذ ليلته منها بعرقدة
والغصن ينطف فوق المن والورق
حتى إذا كاد ضوء الصبح يفضحه
وكاد عنه سواد الليل ينطلق
هاجت به ذبل، مسخ جواعرها
كأما هن من نعيه شقق
فظل يهوي إلى أمر يساق له
وأبعته كلاب الحي تستبق
يفرخ الموت عنه، قد تحصره
وكذن يلحقه، أو قد دنا اللحق
لما لحقن به أنحى بمغوله
يملا فرائصها من طعنه العلق
فكر ذو حرية، يحمي حقيقته
إذا نحا لكلاها الروق يمتزق
فهن من بين متروك به رمق
صرعى، وآخر لم يترك به رمق
يؤم لقيناك ترمينا السموم، وقد

كاد الملاء من الكتان تحترقُ
على مسانيفَ يجري ماءً أعينها
إذا تلغهنَّ السربحُ القرُقُ
في غمرة من سحابِ الآلِ، ترفعهم
يَظفون فيها، قليلاً، ثمَّ تَنحرقُ
عن دُبلِ اللحمِ، تهديهنَّ مُعجلاً
إذا تَفَصَّدَ، من أقرابها، العرقُ
كأنَّ أنساعها من طول ما ضَمَرَتْ
وشحَّ تققعَّ فيها رفرقُ قلقُ
تعلو الفلاةَ ، إذا خفَّ السرابُ بها
كما تحبُّ ذيابُ القفِّرةِ الورقُ
إلى امرئٍ لا تخطأه الرفاقُ، ولا
جذبِ الخوانِ، إذا ما استبطىء المرقُ
صلبِ الحيازيمِ، لا هذرِ الكلامِ، إذا
هزَّ القناةَ ، ولا مستعجلَ زهقُ
وأنت يا بنَ زيادٍ عندنا حسنٌ
منك البلاءُ وأنت الناصحُ الشفقُ
والمستقلُّ بأمرٍ ما يقومُ لهُ
غُسٌّ من القومِ، رعديدٌ، ولا فرقُ
وأنت خيرُ ابنِ أُختٍ، يُستطافُ بهِ
إذا ترعزَ فوقَ الفيلقِ الخرقُ
موطأ البيتِ، محمودٌ شمائلهُ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> الأمل الباقي
الأمل الباقي

رقم القصيدة : 1752

غاصَ فينا السيفُ
حتّى غصّ فينا المِقْبَضُ
غصّ فينا المِقْبَضُ
غصّ فينا .
يُولَدُ النَّاسُ
فبيكونَ لدى الميلادِ حيناً
ثُمَّ يَحْبُونَ عَلَى الْأَطْرَافِ حيناً
ثُمَّ يَمشُونَ
وَيَمشُونَ ..
إلى أن يَنْقَضُوا .
غيرَ أَنَا مُنْذُ أن نُوَلِّدَ
نأتي نَرْكُضُ
وإلى المَدْفِنِ نبقى نَرْكُضُ
وخطى الشُّرْطَةِ
من خَلْفِ خُطانا تَرْكُضُ !
يُعدَمُ المُنْتَفِضُ
يُعدَمُ المَعْتَرِضُ
يُعدَمُ المُمْتَعِضُ
يُعدَمُ الكاتِبُ والقارئُ
والتَّاطِقُ والسَّامِعُ
والمُواعِظُ والمُتَّعِظُ !
**
حَسَنًا يا أَيُّها الحُكَّامُ
لا تَمْتَعِضُوا .

حَسَنًا .. أَنْتُمْ ضَحَايَانَا
وَنَحْنُ الْمُجْرِمُ الْمُفْتَرِضُ !
حَسَنًا ..

هَا قَدْ جَلَسْتُمْ فَوْقَنَا
عِشْرِينَ عَامًا
وَبَلَعْتُمْ نَفَطَنَا حَتَّى انْفَتَقْتُمْ
وَشَرِبْتُمْ دَمَنَا حَتَّى سَكِرْتُمْ
وَأَخَذْتُمْ ثَأْرَكُمْ حَتَّى شَبِعْتُمْ
أَفَمَا آنَ لَكُمْ أَنْ تَنْهَضُوا !؟
قَدْ دَعَوْنَا رَبَّنَا أَنْ تَمْرُضُوا
فَنَشَا فِيْتُمْ

وَمِنْ رُؤْيَاكُمْ اعْتَلَّ وَمَاتَ الْمَرَضُ !
وَدَعَوْنَا أَنْ تَمُوتُوا
فَإِذَا بِالْمَوْتِ مِنْ رُؤْيَيْكُمْ مَيِّتٌ
وَحَتَّى قَابِضُ الْأَرْوَاحِ
مِنْ أَرْوَاحِكُمْ مُنْقَبِضٌ !
وَهَرَبْنَا نَحْوَ بَيْتِ اللَّهِ مِنْكُمْ
فَإِذَا فِي الْبَيْتِ .. بَيْتٌ أَيْضُ !
وَإِذَا آخِرُ دَعْوَانَا .. سِلَاحٌ أَيْضُ !

**

هَدَّنَا الْيَأْسُ،
وَفَاتَ الْعَرَضُ
لَمْ يَعُدْ مِنْ أَمَلٍ يُرْجَى سِوَاكُمْ !
أَيُّهَا الْحُكَّامُ بِاللَّهِ عَلَيْكُمْ
أَقْرِضُوا اللَّهَ لَوَجْهِ اللَّهِ
قَرْضًا حَسَنًا
.. وَانْقَرِضُوا !

العصر الإسلامي << الأخطل >> ألهى جريراً عن أبيه وأمه
ألهى جريراً عن أبيه وأمه
رقم القصيدة : 17520

ألهى جريراً عن أبيه وأمه
مكان لشبان الرجال أنيق
إذا أبصرته ذات طني، تبسمت
إليه، وقالت: إن ذا الخليق
بيت يسوف الخور، وهي رواكد
كما ساف أبكار الهجان فنيق
عبوس إلى شمط الرجال، وإنه
إلى كل صفراء البنان طليق
سبتي يظل الكلب يمضغ ثوبه
له في معان الغانيات طريق
خروج، ولوج، مستخف، كأنما
عليه بأن لا يستفيق وثيق
عيف بتخياز المخاض ورعيها
ولكن يارقاص البرين رفيق
ومن دونه يحتاط أوس بن مدلج
وإياه يخشى طارق وزنيق

العصر الإسلامي << الأخطل >> ما جدغ سوء حرب السوس أصله
ما جدغ سوء حرب السوس أصله
رقم القصيدة : 17521

ما جدغ سوء حرب السوس أصله
لما حملته وائل بمطيق
تطيف سدوس حولة، وكأنها

عَصِيُّ أَشَاءَ، لُوحَتْ بِحَرِيقِ
جَمَادُ الصِّفَا مَا إِنْ يَبِضُّ بِقَطْرَةٍ
وَلَوْ كَانَ ذَا زَرَاعَةٍ وَرَقِيقِ
فَإِنْ نَعْفُ عَنْ حُمْرَانَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ
فَمَا إِنْ لَنَا سُودَانُهُمْ بِصَدِيقِ

العصر الإسلامي << الأخطل >> يا رாகِباً إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ
يا رَاكِباً إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ
رقم القصيدة : 17522

يا رَاكِباً إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ
بُنَانَةَ بِالْحِصْنَيْنِ وَابْنَ الْمُحَلَّقِ
وَعِمْرَانَ أَنْ أَدُّوا الَّذِي قَدْ وَأَيْتُمْ
وَأَعْرَاضَكُمْ مَوْفُورَةً لَمْ تَمَزَّقِ
أَلَمْ تَعْلَمُوا يَا قَوْمَ أَنِّي وَرَاكِبُ
فَمَا يَرْتَقِي حِصْنِي إِلَيْكُمْ وَخِنْذِقِي
وَمَا أَنَا إِنْ عَدْتُ مَعَدُّ قَدِيمِهَا
بِمَنْزِلَةِ الْمَوْلَى وَلَا الْمَتَعَلِقِ
لَعَمْرِي لَقَدْ أَبْلَيْتُ فِي الشَّعْرِ دَارِمًا
بِلَاءَ نَمَى فِي كُلِّ غَرْبٍ وَمَشْرِقِ
بِلَاءَ امْرِئٍ لَا مَسْتَشِيبَ بِنِعْمَةٍ
فَتَشْكُرُ نِعْمَاهُ وَلَا مَتَمَلِّقِ
هَجُوتَ كَلِيبًا أَنْ هَجُوا آلَ دَارِمِ
وَأَمْسَكْتُ مِنْ يَرْبُوعِهِمْ بِالْمَخْتَقِ
وَرَهْطَ أَبِي لَيْلَى فَأَطْفَأْتُ نَارَهُمْ

وأقررتُ عيني من جِداءِ الحَبَلِ
فإن يكُ أقوامٌ أضاعوا، فإني
حفظتُ الذي بيني وبينَ الفرزدقِ

العصر الإسلامي << الأخطل >> أما كليبُ بن يربوع، فإنهم
أما كليبُ بن يربوع، فإنهم
رقم القصيدة : 17523

أما كليبُ بن يربوع، فإنهم
شرُّ الرفاقِ، إذا ما حُصِّلَ الرُفْقُ
سودُ الوجوه، وراء القومِ مجلسهم
كأنَّ قائلهم في الناسِ مسترقُ
البائثون، قريباً دونَ أهلهم
ولو يشاؤون أبو الحي، أو طرقوا

العصر الإسلامي << الأخطل >> ما لكُ عَزُّ التَّغْلِيِّ الذي بنى
ما لكُ عَزُّ التَّغْلِيِّ الذي بنى
رقم القصيدة : 17524

ما لكُ عَزُّ التَّغْلِيِّ الذي بنى
لَهُ اللهُ في شَمِّ الجبالِ الحواريكُ
وما لكُ ما بيني لُجيمٌ، إذا ابتنى
عَلَى عَمَدٍ فيها طِوالِ المَسامِكِ
ولا التَّغْلِيِّينَ الذينَ رماحُهُمُ
معاقلُ عُوذاتِ النساءِ الرِّواتِكِ
وما عَزَّ كلباً من كليبٍ بحيةٍ
أصمَّ، على أنيابه السَّمِّ، شايلِكِ
وييتِ صَفاةً في لهاِبِ، لُعابهُ

سمامُ المنايا، أسود اللونِ حالكِ
ترى ما يمسُّ الأرضَ منه، إذا مشى
صُدوعاً عنها مُتَوَنِّدُكَادِكِ
بني الخطفَى عدّوا شبيهاً لدارِمِ
وعميهِ، أو عدّوا أباً مثل مالكِ
والأَفْهَرُوا دارِمًا، إنَّ دارِمًا
أناخَ بعادي عَرِيضِ المَبَارِكِ
مِنَ العِزِّ، لا يَسْطِيعُهُ أَنْ يَنالَهُ
قِصارُ الهواذي جاذياتِ السَنابِكِ
فلسَتِ إليهم، يا جريزُ، فلا تُكُنْ
كَمستقتلٍ أعطى يداً للمهالكِ
تقاصرتَ عن سعدٍ، فما أنتَ منهم
ولا أنتَ مِن ذاكِ العديدي الضُّبارِكِ
كُلَيْبُ يُقالون الحميرَ ودارِمُ
على العيسِ ثانو الخَزِّ فَرُوقِ المَوارِكِ
وكنتمُ مع الساعِي المضل بني استها
جَريزُ، وسالِّكِينِ شَرِّ المسالكِ
ضفادعُ غَرَّتْها صِراةٌ فَفَصَّرَتْ
من البحرِ عن آذيةِ المتدارِكِ

العصر الإسلامي << الأخطل >> بنو دارِمِ عِنْدَ السماء، وأنتمُ
بنو دارِمِ عِنْدَ السماء، وأنتمُ
رقم القصيدة : 17525

بنو دارِمِ عِنْدَ السماء، وأنتمُ
قذى الأرضِ أبعدُ بينما بينَ ذلك
وقد كانَ منهمُ حاجبٌ وابنُ عمه
أبو جندٍ والزَيِّدُ زيُّدُ المَعاركِ

وَتَرَفِدُهُمْ أَبْنَاءُ حَنْظَلَةَ الذُّرَى
حَصَى يَتَحَدَّى قَبِيضَهُ كُلَّ فَاتِكِ
ولولاهم يابن المراغة ، كنتم
لَقَاءَ بَيْنَ أَطْرَافِ الْقَنَا لِلْسَّنَابِكِ
هُمْ أَنْقَدُوا يَوْمَ الْهُضَيَّاتِ سَبِيكُمْ
وَأَبْنَاءُ رَهْطِ الْكَلْبِ فُرْعُ الْمَبَارِكِ
فَرَرْتُمْ حِذَارَ التَّغْلِيَيْنِ، إِذْ سَمَوْا
بَارِعَنَ طُودِ مِشْمَخَرِّ الْحَوَارِكِ

العصر الإسلامي << الأخطل >> عفا واسط من آل رضوى فنبتل
عفا واسط من آل رضوى فنبتل
رقم القصيدة : 17526

عفا واسط من آل رضوى فنبتل
فمجمع الحرين، فالصبر أجمل
فراية السكران قفر، فما لهم
بها شبح، إلا سلام وحرمل
صحا القلب إلا من طعائن فاتني
بهن ابن خلاس طفيل وعزهل
كأني، غداة انصعن للبين، مسلم
بضربة عنق، أو غوي معدل
صريع مدام يرفع الشرب رأسه
ليحيا، وقد ماتت عظام ومفصل
نهاده أحيانا وحيناً نجره
وما كاد إلا بالخشاشة يعقل
إذا رفعوا عظما تحامل صدره
وآخر، مما نال منها مخبل
شربت، ولا قاني لحل أليتي

قطارٌ تروى من فلسطينٍ مثقلُ
عليه من المعزى مسوكٌ رويةٌ
مملأةٌ ، يعلى بها وتعُدُّ
فقلتُ: اصبحوني لا أبا لأبيكمُ
وما وضعوا الأثقالَ ، إلا ليفعلوا
أناخوا فجروا شاصياتٍ كأنها
رجالٌ من السودانِ، لم يتسربلوا

(79/1)

وجاؤوا ببيسانيةٍ ، هي، بعدما
يُعلُّ بها الساقى، ألدُّ وأسهُلُ
تمُرٌ بها الأيدي، سنيحاً وبارحاً
وتوضَعُ باللهمِّ حيٌّ وتُحمَلُ
وتُوقَفُ، أحياناً، فيفصلُ بيننا
غناءٌ مُغنٍ، أو شِواءٌ مُرْعِبُ
فلذت لمرتاحٍ، وطابت لشاربٍ
وراجعني منها مراحٌ وأخيلُ
فما لبسنا نشوةً لحقت بنا
توابعها، مما نُعلُّ ونُنهَلُ
فصبوا عقاراً في إناءٍ، كأنها
إذا لمحوها، جُدوةٌ تتأكلُ
تدبُّ دبيباً في العظامِ، كأنه
دبيبُ نمالٍ في نقاً يتهيلُ
فقلتُ اقتلوها عنكم بمزاجها
فأطيبُ بها مقتولةٌ ، حينَ تُقتلُ
رَبْتُ وربنا في حَجْرِها ابنُ مدينةٍ

يَظَلُّ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتَرَكَلُ
إِذَا خَافَ مِنْ نَجْمٍ عَلَيْهَا ظَمَاءٌ
أَدَبٌ إِلَيْهَا جَدولاً يَتَسَلْسَلُ
أَعَاذِلُ، إِلَّا تُقْصِرِي عَن مَلَامَتِي
أَدْعِكِ، وَأَعْمِدُ لَلَّتِي كُنْتُ أَفْعَلُ
وَأَهْجُرُكَ هَجْرَاناً جَمِيلاً، وَيَنْتَحِي
لَنَا، مِنْ لِيَالِنَا الْعَوَارِمِ، أَوَّلُ
فَلَمَّا انْجَلَّتْ عَنِّي صَبَابَةٌ عَاشِقٍ
بَدَا لِي مِنْ حَاجَاتِي الْمَتَأَمَّلُ
إِلَى هَاجِسٍ مِنْ آلِ ظَمِيَاءِ، وَالتِّي
أَتَى دُونَهَا بَابٌ بَصْرِيْنَ مُقْفَلُ
وَيَبْدَاءُ مِنْحَالٍ، كَأَنَّ نَعَامَهَا
بَأَرْجَائِهَا الْقُصُوى ، أَبَاعِرُ هُمْلُ
تَرَى لَامَعَاتِ الْآلِ فِيهَا، كَأَنَّهَا
رِجَالٌ تَعْرَى ، تَارَةً ، وَتَسْرِبُلُ
وَجُوزِ فَلَاةٍ مَا يَغْمُضُ رِكْبَهَا
وَلَا عَيْنٌ هَادِيهَا مِنَ الْخَوْفِ تَغْفُلُ
بِكُلِّ بَعِيدِ الْعَوَّلِ، لَا يُهْتَدَى لَهُ
بِعِرْفَانِ أَعْلَامٍ، وَمَا فِيهِ مِنْهُلُ
مَلَاعِبِ جَنَّانٍ، كَأَنَّ تُرَابَهَا
إِذَا اطْرَدَتْ فِيهِ الرِّيحُ مَغْرِبُلُ
وَحَارَتْ بَقَايَاهَا إِلَى كُلِّ حُرَّةٍ
مَصَلُّ يَمَانٍ أَوْ أُسَيْرٌ مَكْبَلُ
إِلَى ابْنِ أُسَيْدٍ خَالِدٍ أَرْقَلْتُ بِنَا
مَسَانِيفُ، تَعْرُوزِي فَلَاةٍ تَغْوَلُ
تَرَى التَّلْعَبَ الْحَوْلِيَّ فِيهَا، كَأَنَّهُ
إِذَا مَا عَلَا نَشْرًا، حِصَانٌ مَجَلَّلُ
تَرَى الْعَرْمَسَ الْوَجْنَاءَ يَضْرِبُ حَادَّهَا

ضئيلٌ كفروجِ الدجاجةِ معجلٌ
يشقُّ سماحيقَ السلا عن جنينها
أخو قفزةِ بادي السَّعَابَةِ أَطْحَلُ
فما زالَ عنها السيرُ، حتى تواضعتُ
عرائكُها ممّا تُحَلُّ وتُرْحَلُ
وتكليفناها كلَّ نازحةِ الصوى
شطونٍ، ترى حرباءها يتململُ
وقد ضميرتُ حتى كأنَّ عيونها
بقايا قِلاتٍ، أو ركيٍّ مُمَكَّلُ
وغارتُ عيونُ العيسِ، والتقتِ العرى
فهنَّ، من الضراءِ والجهدِ نحَلُ
لها بعدَ إسادِ مِراحٍ وأفكلُ
والأُ مبالٌ آجِنٌ في مُناخِها
ومضطمراتٌ كالفلافلِ ذبلُ
حواملٌ حاجاتٍ ثقالي، تجرّها
إلى حسنِ النعمى سواهم نسلُ
إلى خالدٍ، حتى أنخنا بمخلدٍ
فنعِمَ الفَتى يُرْجى ونِعَمَ المؤمِّلُ
أخالدُ، مأواكُم، لَمَنْ حَلَّ، واسعُ
وكفالكِ غيثٌ للصعاليكِ مرسلُ
هو القائدُ الميمونُ، والمُبتَغى بِهِ
ثباتُ رحي كانتُ قديماً تزلزلُ
أبى عودكِ المِعْجومِ إلاَّ صلابَةً
وكفالكِ إلاَّ نائلاً، حينَ تسألُ
ألا أيُّها الساعي لِيُدْرِكَ خالداً
تَناءَ وأقصرِ بَعْضَ ما كُنْتَ تَفْعَلُ
فهل أنتَ إن مدَّ المدى لكِ خالدُ
موازنهُ، أو حاملٌ ما يحملُ

أبى لك أن تسطيعه، أو تناله
حديث شاك القوم فيه وأول
أمية والعاصي، وإن يدع خالد
يحبهُ هشام للفعال ونوفل
أولئك عين الماء فيهم، وعندهم
من الخيفة، المنجاة والمتحول
سقى الله أرضاً، خالد خير أهلها
بمستفرغ باتت عزاليه تسحل
إذا طعنت ريح الصبا في فوجه
تحلب ريان الأسافل أنجل
إذا زعزعت الریح، جر ذيوله
كما زحفت عود ثقال تطفل
مليح، كأن البرق في حجراته
مصايح، أو أقراب بلق تجفل
فلما انتحى نحو اليمامة، قاصداً
دعته الجنوب فانشى يتخزل
سقى لعلاً والقرنين فلم يكذ

(80/1)

بأثقاله عن لعل يتحمل
وغادر أكم الحزن تطفو، كأنها
بما احتملت منه رواجن قفل
وبالمعرساتيات حل، وأرزمت
بروض القطا منه مطافيل حفل
لقد أوقع الجحاف بالبشر وقعة
إلى الله منها المشتكى والمعوّل

فسائلُ بني مروانَ، ما بالُ ذِمَّةٍ
وحبلٍ ضعيفٍ، لا يزالُ يوصلُ
بنزوةٍ لصٍّ، بعدما مرَّ مصعبُ
بأشعثَ لا يفلى ولا هو يغسلُ
أتاكُ به الجحافُ، ثم أمرتهُ
بجيرانكم عند البيوتِ تقتلُ
لقد كان للجيران، ما لو دعوتُهم
به عاقل الأروى أتتكم تنزلُ
فإن لا تُغيِّرَها فُرَيْشٌ بملكِها
يكنُ عن فُرَيْشٍ مُستمازٍ ومرحلُ
ونعزُّ أناساً عرَّةً يكرهونها
ونحيا كراماً، أو نموتُ، فنقتلُ
وإن تحملوا عنهم، فما من حمالةٍ
وإن ثقلتُ، إلا دم القوم أثقلُ
وإن تعرضوا فيها لنا الحقَّ، لم نكنُ
عن الحقِّ عمياناً، بل الحقَّ نسألُ
وقد ننزلُ الثغرَ المخوفَ، ويتقى
بنا الناسُ واليومُ الأغرُّ المُحجلُ

العصر الإسلامي << الأخطل >> بانَتْ سعادُ ففي العينينِ مُلمُولُ
بانَتْ سعادُ ففي العينينِ مُلمُولُ
رقم القصيدة : 17527

بانَتْ سعادُ ففي العينينِ مُلمُولُ
من حُبِّها، وصحیح الجسمِ مخبولُ
فالقَلْبُ، من حُبِّها، يعتادُهُ سَقَمُ
إذا تذكَّرتُها، والجسمُ مسلولُ
وإن تناسيتها أو قلتُ: قد شحطتُ

عادت نواشطُ منها، فَهوَ مَكْبُولُ
مَرْفُوعَةٌ عَنِ عَيُونِ النَّاسِ فِي غُرْفِ
لَا يَطْمَعُ الشَّيْبُ فِيهَا وَالتَّنَائِيلُ
يُخَالِطُ الْقَلْبَ بَعْدَ النَّوْمِ لَدَتِهَا
إِذَا تَنَبَّهَ، وَاعْتَلَّ الْمُتَنَائِيلُ
يُرْوِي الْعَطَاشَ لَمَى عَذْبٌ مَقْبَلُهُ
فِي جِيدِ آدَمَ، زَانَتْهُ التَّهَاقِيلُ
حَلِيٌّ يَشْبُ بِيَاضِ النَّحْرِ وَاقْدُهُ
كَمَا تُصَوِّرُ فِي الدَّيْرِ التَّمَائِيلُ
أَوْ كَالْعَسِيبِ، نَمَاهُ جَدُولٌ غَدَقٌ
وَكَنْهٌ وَهَجَ الْقَيْظِ الْأَظَالِيلُ
غَرَاءٌ، فَرَعَاءٌ، مَصْقُولٌ عَوَارِضُهَا
كَأَنَّهَا أَحْوَرُ الْعَيْنِينَ مَكْحُولٌ
أَحْرَقَهُ وَهُوَ فِي أَكْنَافِ سَدْرَتِهِ
يَوْمَ تَضْرَمُهُ الْجُوزَاءُ، مَشْمُولٌ
فَسَلَّهَا بِأَمُونِ اللَّيْلِ، نَاجِيَةٌ
فِيهَا هَبَابٌ إِذَا كَلَّ الْمَرَّاسِيلُ
قَنَوَاءٌ نَاضِحَةٌ الذَّفْرَى مَفْرَجَةٌ
مِرْفَقُهَا، عَنِ ضُلُوعِ الرَّوْرِ، مَفْتُولٌ
تَسْمُو، كَأَنَّ شَرَارًا بَيْنَ أُذْرَعِهَا
مِنْ نَاسِفِ الْمَرْوِ، مَرْضُوحٌ وَمَنْجُولٌ
كَأَنَّهَا وَاضِحُ الْأَقْرَابِ فِي لَقْحِ
أَسْمَى بَهَنَ، وَعَزَّتُهُ الْأَنَاصِيلُ
تَذَكَّرَ الشَّرْبِ، إِذْ هَاجَتْ مَرَاتِعُهُ
وَذُو الْأَشْيَاءِ طَرِيقَ الْمَاءِ مَشْغُولٌ
فَظَلَّ مُرْتَبِيًّا، عَطْشَانَ فِي أَمْرِ
كَأَنَّمَا مَسَّ مِنْهُ الشَّمْسُ مَمْلُوءٌ
يَقْسِمُ أَمْرًا: أَبْطَنَ الْغَيْلِ يورِدُهَا

أم بحر عانة إذا نشفَ البراغيلُ
فأجمعَ الأمرَ أصلاً ثم أوردَها
وليس ماءً، بشربِ البحرِ معدولُ
فهاجهنَّ على الأهواءِ منحدرُ
وقع قوائمه بالأرضِ تحليلُ
قارحُ عامين، قد طارت نسيئتهُ
سُنْبُكُهُ، من رُضاضِ المروِ، مفلولُ
يحدو خماصاً كأعطالِ القسي، له
من صكهنَّ، إذا عاقبن، تخييلُ
أوردَها منهلأً، زُرْقاً شرائعُهُ
وقد تعطشتِ الجحشَانُ والحوْلُ
يَشْرَبْنَ مِنْ بَارِدِ عَذْبٍ، وأعيُنُها
من حيثُ تخشى وراءِ الرامي الغيلُ
نالت قليلاً، وخاضت، ثم أفرعها
مُرْمَلٌ، من دماءِ الوَحْشِ، معلولُ
فانصَعَنَ كَالطَّيْرِ، يحدوهنَّ ذو زَجَلٍ
كأنه، في تواليهنَّ مشكولُ
مستقبلٌ وهج لجوزاء يهجمها
سَحَّ الشَّايِبِ، شدُّ فيه تَعْجِيلُ
إذا بدت عورةً منها، أضرت بها
بادي الكراديس، خاطي اللحم، يتُ
يتبعه مثلُ هدايا الملاء له
منها أعاصيرُ: مقطوعٌ وموصولُ
يا أيها الرَّاكِبُ المُرْجِي مَطِيئَهُ
أسرع، فأنك إن أدركت مقتولُ

لَا يَخْدَعَنَّكَ كَلْبِيَّ بِذِمَّتِهِ
إِنَّ الْقُضَاعِيَّ إِنْ جَاوَزْتَهُ غُولُ
كَمْ قَدْ هَجَمْنَا عَلَيْهِمْ مِنْ مَسْمُومَةٍ
شُعْتِ، فَوَارِسُهَا الْبَيْضُ، الْبِهَالِيلُ
نَسِي النِّسَاءَ، فَمَا تَتَعَكُّ مُرْدِفَةٌ
قَدْ أَنْهَجَتْ عَنْ مَعَارِيهَا السَّرَائِيلُ

العصر الإسلامي << الأخطل >> كَذَبْتِكَ عَيْنُكَ، أَمْ رَأَيْتَ بَوَاسِطِ
كَذَبْتِكَ عَيْنُكَ، أَمْ رَأَيْتَ بَوَاسِطِ
رقم القصيدة : 17528

كَذَبْتِكَ عَيْنُكَ، أَمْ رَأَيْتَ بَوَاسِطِ
غَلَسَ الظَّلَامُ مِنَ الرِّبَابِ خِيَالًا
وَتَعَرَّضْتُ لَكَ بِالْأَبَاطِحِ بَعْدَمَا
قَطَعْتُ بِأَبْرَقِ خَلَةٍ وَوَصَالًا
وَتَغَوْلْتُ لِتُرُوعِنَا جَنِيَّةً
وَالْغَانِيَاتُ يَرِينُكَ الْأَهْوَالَا
يَمْدَدْنَ مِنْ هَفْوَاتِهِنَّ إِلَى الصَّبِيِّ
سَبِيًّا يَصْدَنَ بِهِ الْغَوَاةَ طُؤَالَا
مَا إِنْ رَأَيْتُ كَمَكْرَهَنْ، إِذَا جَرَى
فِينَا، وَلَا كَجِبَالِهَنْ جِبَالَا
الْمَهْدِيَاتُ لِمَنْ هَوِيْنَ مَسْبَةً
وَالْمَحْسَنَاتُ لِمَنْ قَلِيْنَ مَقَالَا
يَرَعِيْنَ عَهْدَكَ، مَا رَأَيْتُكَ شَاهِدًا
وَإِذَا مَذَلْتِ يَصِرْنَ عَنْكَ مِذَالَا
إِنْ الْغَوَانِي، إِنْ رَأَيْتُكَ طَاوِيًّا
بَرَدَ الشَّبَابِينَ طَوِيْنَ عَنْكَ وَصَالَا
وَإِذَا وَعَدْتِ نَائِلًا، أُخْلَفْتُهُ

وَوَجَدتْ عِنْدَ عِدَاتِهِنَّ مِطَالَا
وَإِذَا دَعَوْنَاكَ عَمَهَنَّ، فَإِنَّهُ
نَسَبٌ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ خَبَالَا
وَإِذَا وَرَّنتَ حُلُومَهُنَّ إِلَى الصَّبِي
رَجَحَ الصَّبِي بِحُلُومِهِنَّ فَمَا لَا
أَهِي الصَّرِيمَةُ مِنْكَ أَمْ مَحَلِمٍ
أَمْ ذَا الدَّلَالِ، فَطَالَ ذَاكَ دَلَالَا
وَلَقَدْ عَلِمْتِ إِذَا العِشَارُ تَرَوَّحَتْ
هَدَجَ الرِّثَالِ، تَكْبُهُنَّ شَمَالَا
تَرْمِي العِضَاءَ بِحَاصِبٍ مِنْ ثَلَجِهَا
حَتَّى يَبِيَّتَ عَلَى العِضَاءِ جَفَالَا
أَنَا نَعَجَلُ بِالعَيْطِ لَضَيْفِنَا
قَبْلَ العِيَالِ، وَنَقْتُلُ الأَبْطَالَا
أَبْنِي كَلَيْبٍ، إِنَّ عَمِي اللِّدَا
قَتَلَا المَلُوكَ، وَفَكَكَا الأَغْلَالَا
وَأَخُوهُمَا السَّفَاحُ ظَمًّا خَيْلَهُ
حَتَّى وَرَدَّنَ جِي الكَلَابِ نَهَالَا

العصر الإسلامي << الأخطل >> يخرجن من ثغر الكلاب عليهم
يخرجن من ثغر الكلاب عليهم
رقم القصيدة : 17529

يُخْرِجْنَ مِنْ ثَغْرِ الكَلَابِ عَلَيْهِم
خَبَبَ السَّبَاعِ تُبَادِرُ الأَوْشَالَا
مِنْ كَلِّ مُجْتَنَّبٍ، شَدِيدِ أَسْرُهُ
سَلَسَ القِيَادِ نِ تَخَالُهُ مِخْتَالَا
وَمَمْرَةَ أَثَرِ السَّلَاحِ بِنَحْرِهَا
فَكَأَنَّ فَوْقَ لَبَانِهَا جَرِيَالَا

قُبِّ البُطُونِ قَدِ انْطَوَيْنِ مِنَ السُّرَى
وَطِرَادِهِنَّ إِذَا لَقَيْنَ قِتَالَا
مُلْحِ المُتُونِ، كَأَنَّمَا أَلْبَسْتَهَا
بِالمَاءِ إِذْ يَبَسَ النُّضِيحُ، جَلالَا
وَلَقَلَّ مَا يُصْبِحُنَ إِلَّا شُرْبًا
يُرَكِّبُنَ مِنْ عَرَضِ الحِوَادِثِ حَالَا
فَطَحَنَ حَائِرَةَ المُلُوكِ بِكُلِّكَ
حَتَّى احْتَدَيْنِ مِنَ الدِّمَاءِ نِعَالَا
وَأَبْرَنَ قَوْمَكُنْ يَا جَرِيرُ، وَغَيْرَهُمْ
وَأَبْرَنَ مِنْ حَلِقِ الرِّيبَابِ حَالَا
وَلَقَدْ دَخَلَنَ عَلَى شَقِيقِ بَيْتِهِ
وَلَقَدْ رَأَيْنَ بِسَاقِ نَضْرَةَ خَالَا
وَبَنُو عُدَانَةَ شَاخِصَّ أَبْصَارُهُمْ
يَسْعَوْنَ تَحْتَ بُطُونِهِنَّ رِجَالَا
يَنْقُلْنَهُمْ نَقْلَ الكِلَابِ جِرَاءَهَا
حَتَّى وَرَدَنَ عُرَاعِرًا وَأَثَالَا
حُرَزَّ العِيُونَ إِلَى رِيَاحٍ، بَعْدَمَا
جَعَلْتُ لَضِبَةَ بِالرَّمَاحِ ظَلَالَا
مَا إِنْ تَرَكَنَ مِنَ الغَوَاصِرِ مُعْصِرًا
إِلَّا فَصَمَنَ بِسَاقِهَا خَلْخَالَا
وَلَقَدْ سَمَا لَكُمْ الهَدِيلُ، فَنَالَكُمْ
بِارَابَ حَيْثُ يُقَسِّمُ الأَنْفَالَا
فِي فِيلِقٍ يَدْعُو الأَرَاقِمَ، لَمْ تَكُنْ
فُرسَانُهُ عُزْلًا، وَلَا أَكْفَالَا
بِالخَيْلِ سَاهِمَةَ الوجُوهِ، كَأَنَّمَا
خَالَطَنَ مِنْ عَمَلِ الوجِيفِ سَلَالَا
وَلَقَدْ عَطْفَنَ عَلَى قُدَارَةَ عَطْفَةً
كَرَّ المَنِيحِ، وَجَلَنَ ثَمَّ مَجَالَا

فسقین من عادیّن كأساً مرّةً
وأزلن حدّ بني الحبابِ فزالا
يغشّين جيفةً كاهلٍ عرّينها
وابن المهزّم، قد تركنُ مُدالا
قفتلن من حمل السلاح وغيرهم
وتركن فلهم عليك عيالا
ولقد بكى الجحافُ، مما أوقعت
بالشرعية ، إذا رأى الأطفالا

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> مواطن نموذجي ..!

(82/1)

مواطن نموذجي ..!

رقم القصيدة : 1753

يا أيّها الجالّدُ أبعدُ عن يدي
هذا الصّفدُ .

ففي يدي لم تبقَ يدُ .

ولم تُعدْ في جسدي روْحُ

ولم يبقَ جسّدُ .

كيسٌ من الجِلدِ أنا

فيه عظامٌ ونكّدُ

فوهتُهُ مشدودَةٌ دوماً

بحبلٍ من مسدّ !

مواطنٌ فُحّ أنا كما ترى

مُعلّقٌ بين السماءِ والثرى

في بلدٍ أغفو
وأصحو في بلدٍ !
لا علم لي
وليسَ عندي مُعتقَدُ
فإنني مُنذُ بلغتُ الرُّشدَ
ضيّعتُ الرُّشدَ
وإنني - حسبَ قوانينِ البلدِ -
بِلا عُقدٍ :
إِذْ نايَ وَفُرِّ
وَقَمي صَمْتٌ
وعينا يَ رَمَدُ
**

من أثرِ التَّعذيبِ خَرَّ مَيِّتاً
وأغلقوا مِلْفَهُ الصَّخْمَ بِكِلْمَتَيْنِ :
ماتَ (لا أَحَدَ) !

العصر الإسلامي << الأخطل >> وإذا سَمَا لِلْمَجْدِ فَرُعا وائِلِ
وإذا سَمَا لِلْمَجْدِ فَرُعا وائِلِ
رقم القصيدة : 17530

وإذا سَمَا لِلْمَجْدِ فَرُعا وائِلِ
واستَجْمَعَ الوادي عَلَيكَ فَسَلا
كنتَ القذى في موجِ أَكدرِ مزِيدِ
قذَفَ الأتني بِهِ، فَضلاً ضلالاً
ولقدْ وطئنَ على المشاعرِ من منى
حتى قَدَفَنَ على الجبالِ جبالاً
فانعقُ بضأنكَ يا جريرونَ فإنما
منتكَ نَفْسُكَ في الخلاءِ ضلالاً

مَنْتَكَ نَفْسُكَ أَنْ تُسَامِيَ دَارِمًا
أَوْ أَنْ تَوَازَنَ حَاجِبًا وَعَقْلًا
وَإِذَا وَضَعْتَ أَبَاكَ فِي مِيزَانِهِمْ
قَفَزَتْ حَدِيدَتُهُ إِلَيْكَ، فَشَالَا
إِنَّ الْعَرَاةَ وَالتُّبُوحَ لِدَارِمٍ
وَالْمُسْتَخْفَ أَخُوهُمْ الْأَثْقَالَا
الْمَانِعِينَ الْمَاءِ، حَتَّى يَشْرَبُوا
عَفْوَاتِهِ، وَيُقَسِّمُوهُ سِجَالَا
وَإِنَّ الْمَرَاغَةَ حَابِسٌ أَعْيَارُهُ
قَذَفَ الْغَرِيبَةَ مَا يَذْقَنَ بِاللَا

العصر الإسلامي << الأخطل >> ألا تنهي بنو عجلٍ جريراً
ألا تنهي بنو عجلٍ جريراً
رقم القصيدة : 17531

ألا تنهي بنو عجلٍ جريراً
كما لا ينتهي عنّا هلالٌ
وما يعني عن الدهلين إلا
كما يُغني عن الغنم الخيالُ

العصر الإسلامي << الأخطل >> لزيد اللاتٍ أقدامٌ قصارٌ
لزيد اللاتٍ أقدامٌ قصارٌ
رقم القصيدة : 17532

لزيد اللاتٍ أقدامٌ قصارٌ
قليلٌ أخذهن من النعالِ
هنيئةٌ في الضلالِ وعبدٌ بكرٍ
ومنجابٌ كراعيةٍ الخيالِ

تَخَلَّوْا فِي الْحَوَادِثِ مِنْ أَبِيهِمْ
وَنَادَوْا خُفْرَةَ دَعْوَى ضَلَالٍ

العصر الإسلامي << الأخطل >> لَقَدْ جَارَيْتَ يَا بَنَ أَبِي جَرِيرٍ
لَقَدْ جَارَيْتَ يَا بَنَ أَبِي جَرِيرٍ
رقم القصيدة : 17533

لَقَدْ جَارَيْتَ يَا بَنَ أَبِي جَرِيرٍ
عِزُّوَمَا لَيْسَ يَنْظُرُكَ الْمَطَالَا
نَصَبْتَ إِلَيَّ نَبْلَكَ مِنْ بَعِيدٍ
فَلَيْسَ أَوْأَنَّ تَدَّخِرُ النَّبَالَا
فَلَا، وَأَبِيكَ، مَا يَسْتَطِيعُ قَوْمٌ
إِذَا لَمْ يَأْخُذُوا مِنَّا حِبَالَا
عِدَاوَتَنَا، وَإِنْ كَثُرُوا وَعَزَّوَا
وَلَا يَشْنُونَ أَيْدِينَا الطَّوَالَا
وَمَا الِيرْبُوعُ مَحْتَضِنًا يَدِيهِ
بِمُغْنٍ عَنِ بَنِي الْخَطْفَى قِبَالَا
تَشَدُّ الْقَاصِعَاءَ عَلَيْهِ، حَتَّى
تُنْفَقَ، أَوْ يَمُوتَ بِهَا هُزَالَا
فَلَا تَدْخُلُ بِيُوتَ بَنِي كَلِيبٍ
وَلَا تَقْرَبُ لَهُمْ أَبْدًا رِحَالَا
تَرَى مِنْهَا لَوَامِعَ مَبْرَقَاتٍ
يَكْدَنَ يَنْكَنَ بِالْحَدَقِ الرَّجَالَا
قَصِيرَاتِ الْخَطْفَى عَنْ كُلِّ خَيْرٍ
إِلَى السَّوَاتِ مَمْسُحَةً رِعَالَا

العصر الإسلامي << الأخطل >> لِهَانَ عَلَى فِتْيَانِ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ
لِهَانَ عَلَى فِتْيَانِ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ

رقم القصيدة : 17534

لهانَ على فتيانِ بكرِ بنِ وائلٍ
وتغلبَ أصعاً بذاتِ الجحافلِ
سما لمراعِها نفيلاً بفتية
فألوى بها عن بيتِ أعزلٍ تافلٍ
كأنْ لم تتركِ بالقينيِّ مرةً
ولم يتركِ منها لرمكاءِ حافلٍ
شديدةً أزَّ الآخِرِينَ كأنَّها
إذا ابتدَّها العلجانُ زجلةً قافلٍ

(83/1)

العصر الإسلامي << الأخطل >> إن بني مليحو الشكلِ
إن بني مليحو الشكلِ
رقم القصيدة : 17535

إن بني مليحو الشكلِ
كم فيهم من فعلةٍ وفعلٍ
يخطرُ بالمنجلِ وسطَ الحقلِ
يومَ الحصادِ خطرانَ الفحلِ

العصر الإسلامي << الأخطل >> ذببتُ عن أعراضكم آل وائلٍ
ذببتُ عن أعراضكم آل وائلٍ
رقم القصيدة : 17536

ذبتُ عن أعراضكم آل وائلٍ
وناصلتُ حتى لم أجد من أناصلُهُ

العصر الإسلامي << الأخطل >> لمن الديار بحايلٍ، فُوَعَالٍ
لمن الديار بحايلٍ، فُوَعَالٍ
رقم القصيدة : 17537

لمن الديار بحايلٍ، فُوَعَالٍ
دَرَسَتْ وَغَيَّرَهَا سِنُونَ خَوَالٍ
دَرَجَ الْبَوَارِحُ فَوْقَهَا، فَتَنَكَّرَتْ
بَعْدَ الْأُنَيْسِ مَعَارِفُ الْأَطْلَالِ
فَكَأَنَّمَا هِيَ، مِنْ تَقَادُمِ عَهْدِهَا،
وَرَقَّ نُشْرَنَ مِنَ الْكِتَابِ بَوَالِي
دَمْنٌ تَدْعُدُهَا الرِّيحُ، وَتَارَةً
تَسْقَى بِمَرْتَجِرِ السَّحَابِ ثِقَالِ
بَاتَتْ يَمَانِيَةَ الرِّيحِ تَفُودُهُ
حَتَّى اسْتَقَادَ لَهَا بَغِيرِ حِبَالِ
فِي مَظْلَمِ غَدَقِ الرِّبَابِ، كَأَنَّمَا
يَسْقِي الْأَشَقَّ وَعَالِجاً بَدْوَالِي
وَعَلَى زِيَالَةَ بَاتَ مِنْهُ كَلِكَلٌ
وَعَلَى الْكَثِيبِ وَقَلَّةِ الْأَدْحَالِ
دَارٌ تَبَدَّلَتِ النِّعَامَ بِأَهْلِهَا
وَصَوَارَ كُلِّ مَلْمَعِ ذِيَالِ
وَعَلَا الْبَسِيطَةَ فَالشَّقِيقَ بَرِيقِ
فَالضُّوَجَ بَيْنَ رُوبَةِ فَطْحَالِ
أُدْمٌ مُحَدَّمَةٌ السَّوَادِ، كَأَنَّمَا
خَيْلٌ هَوَامِلُ بَتْنِ فِي أَجْلَالِ
تَرَعَى بِحَازِجُهَا خِلَالَ رِيَاضِهَا

وتميسُ بين سباسٍ ورمالٍ
ولقد تكونُ بها الرِّبابُ لذيذةً
وتصيدُ بعدَ تفتيلٍ ودلالٍ
قلبَ الغويِّ، إذا تنبه، بعدما
تَعَلَّ كلُّ مُذالَّةٍ مِتْفالٍ
عشنا بذلكَ حِقْبَةً مِنْ عَيْشنا
وثرًا مِنْ الشَّهواتِ والأموالِ
ولقد أكونُ لهنَّ صاحبٌ لذةٍ
حتى تَغَيَّرَ حالهنَّ وحالي
أغليتُ، حينَ تَوَاكَلتني وائلٌ
فَتَنَكَّرتَ لِمَا عَلتني كَبِرَةً
عندَ المشيبِ، وأذنتَ بزِيالٍ
لَمَّا رَأتَ بَدَلَ الشَّبَابِ، بَكَتَ لَهُ
والشَّيبُ أَرْدَلُ هذه الأبدالِ
والنَّاسُ هُمُّهُمُ الحِياةُ، وما أرى
طولَ الحِياةِ يَزِيدُ غيرَ خبالٍ
وإذا افْتَقَرْتَ إلى الدَّخائِرِ، لَمْ تجدُ
ذُخْرًا يَكُونُ كصالحِ الأعمالِ
ولئن نجوتُ من الحوادثِ سالما
والنفسُ مشرفةٌ على الآجالِ
لأغْلغلنَّ إلى كريمٍ مدحةً
ولأُثْنينَّ بنايِلٍ وفَعالٍ
إن ابنَ ربيعٍ كَفاني سيبُهُ
ضِغْنَ العَدُوِّ وَنَبْوَةَ البُخالِ
إنَّ المكارمَ عندَ ذاكِ غوالي
ولقد شفيتَ مِليتي من معشرٍ
نزلوا بعقوةٍ حيةٍ قتالٍ
بعدتُ قعورُ دلائهمُ، فرأيتهم

عند الحمالة مغلقي الأقفال
ولقد مننت على ربيعة كلها
وكفيت كل مواكل خذال
كرم اليمين عن العطية ، ممسك
ليست تبض صفاته ببال
مثل ابن بزعة ، أو كآخر مثله
أولى لك ابن مسمية الأجمال
إن اللئيم، إذا سألت بهرته
وترى الكريم يراخ كالمختال
وإذا عدلت به رجلاً، لم تجد
فيض الفرات كراشح الأوشال
فاحمل هناك على فتي حمال
عنها بمنبر، ولا سعال
وإذا أتى باب الأمير لحاجة
سمت العيون إلى أعز طوال
ضحم سراقفه، يعارض سبيه
نفحات كل صبا وكل شمال
وإذا المئون تؤوكلت أعناقها
فاحمل هنالك على فتي حمال
ليست عطيته، إذا ما جئته
نزراً، وليس سجاله كسجال
فهو الجواد لمن تعرض سبيه
وابن الجواد وحامل الأنفال
ومسوم خرق الحتوف تقوده
للطعن، يوم كربهة وقاتل
أقصدت قائدها يعامل صعدة
ونزلت عند تواكل الأبطال
والخيال عابسة ، كأن فروعها

وئُحَوَّرَهَا يَنْصَحْنَ بِالْجِزْيَالِ
وَالْقَوْمُ تَخْتَلِفُ الْأَسْنَةُ بَيْنَهُمْ
يَكْبُونُ بَيْنَ سِوَاظِلٍ وَعِوَالِي
وَلَقَدْ تَرَدُّدُ الْخَيْلِ عَنِ أَهْوَائِهَا
وَتَلْفُ حَدِّ رِجَالِهَا بِرِجَالِ
وَمَوْقِعِ، أَثْرُ السَّفَارِ بِخَطْمِهِ
مِنْ سَوْدِ عَقَّةٍ أَوْ بَنِي الْجِوَالِ
يَمْرِي الْجَلَّاجِلِ مَنْكِبَاهُ، كَأَنَّهُ
قُرْقُورٌ أَعْجَمٌ مِنْ تِجَارِ أُولِ
بَكَرْتِ عَلِيٍّ بِهِ النِّجَارُ، وَفَوْقَهُ
أَحْمَالُ طَيِّبَةِ الرِّيَّاحِ حَلَالِ
فَوَضَعْتُ غَيْرَ غَبِيْطِهِ أَثْقَالَهُ
بِسِبَاءٍ لَا حَصْرٍ وَلَا وَغَالِ
وَلَقَدْ شَرِبْتُ الْخَمْرَ فِي حَانُوتِهَا
وَشَرِبْتُهَا بِأَرِيضَةٍ مُحَلَّلِ
وَلَقَدْ رَهَنْتُ يَدِي الْمَنِيَّةَ ، مُعَلِّمًا
وَحَمَلْتُ عِنْدَ تَوَاكُلِ الْحَمَالِ
فَلَأَجْعَلَنَّ بَنِي كَلِيْبٍ شَهْرَةً
بِعِوَارِمٍ، هَبْتُ مَعَ الْقِفَالِ
كَلَّ الْمَكَارِمِ قَدْ بَلَغْتُ، وَأَنْتُمْ
زَمْعُ الْكِلَابِ مَعَانِقُوا الْأَطْفَالِ
وَكَأَنَّمَا نَسِيْتُ كَلِيْبًا عَيْرَهَا
بَيْنَ الصَّرِيحِ وَبَيْنَ ذِي الْعِقَالِ
يَمْشُونَ حَوْلَ مُكَدَّمٍ، قَدْ سَحَّجْتُ
وَإِذَا أَتَيْتَ بَنِي كَلِيْبٍ، لَمْ تَجِدْ

عدداً يُهابُ ولا كثيرَ نوالٍ
ألعادلينَ بدارمٍ يربوعهم
جدعاً جريزاً للأُم الأعدالِ
وإذا وَرَدَتْ جريزُ، فاحسِ صاغراً
إنَّ البكورَ لحاجِبٍ وعقالِ

العصر الإسلامي << الأخطل >> هل تَعْرِفُ اليومَ مِنْ ماوِيَةَ الطَّللا
هل تَعْرِفُ اليومَ مِنْ ماوِيَةَ الطَّللا
رقم القصيدة : 17538

هل تَعْرِفُ اليومَ مِنْ ماوِيَةَ الطَّللا
تحملتُ إنسَهُ منه، وما إحتملا
بِطَنٍ خِينَفَ مِنْ أُمِّ الوليدِ، وقد
تامت فؤادك، أو كانت له خيلا
جرتُ عليه رياحُ الصيفِ حاصبها
حتى تَغَيَّرَ بَعْدَ الأُنسِ أو خَمَلًا
فما به غيرُ موشي أكارعُه
إذا أحسَّ بشخصٍ نابي، مثلاً
يرعى بخينفَ، أحياناً وتضمُرُه
أرضٌ خلاءٌ وماءٌ سائلٌ غللا
شهري جمادى ، فلما كان في رجبٍ
أتمتِ الأرضُ مما حملتُ حبلا
كأنَّ عطارَةً باتتْ تُطيفُ بهِ
حتى تسربلَ ماءَ الورسِ وانتعلا
صَبَّحَهُ ضامرٌ غَرَثانٌ قَدْ نَحَلًا
أصابَ بالقفرِ من وسيمه خضلا
حتى إذا اللَّيْلُ كَفَّ الطَّرْفَ ألبسَهُ
غَيْثٌ، إذا ما مَرَّتُهُ ريحُه، سَحَلًا

داني الرباب إذا ارتجت حوامله
بالماء، سد فروج الأرض واحتفلا
فبات مُكْتَلِباً للبرق، يَرْقُبُهُ
كَلَيْلَةَ الوَصْبِ، ما أَعْفَى وما عَقَلَا
فبات في حَقْفِ أَرْطَاةٍ ، يلودُ بها
إذا أَحَسَّ بسيلٍ تحته انتقلا
كأنه ساجدٌ، مِنْ نَضْحِ دِيَمَتِهِ
مُسَبِّحٌ، قام نِصْفَ اللَّيْلِ، فابتها
ينفي التراب بروقيه وكلكله
كما استمازَ رَيْسُ المِقْبِ النِفْلا
كأنما القَطْرُ مَرْجانٌ يُساقِطُهُ
إذا علا الرُّوقُ والمُتَنِّينِ والكَفْلا
حتى إذا الشَّمْسُ وافتت بمَطْلَعِها
صحبه ضامرٌ غرثانٌ قد نخلا
طاوٍ أزل كسِرْحانِ القَلَاةِ ، إذا
لم تؤنسِ الوَحْشُ مِنْهُ نَبَأَةً حَتَلَا
يُشْلِي سَلوْقِيَةً غُضْفًا، إذا اندَفَعَتْ
خافتٌ جَدِيلَةً في الآثارِ أو تُعَلَا
مكَلِبِينَ إذا اصطادوا، كأنهم
يسقونها بدماء الأبد العسلا
فانصاع كالوكبِ الدرِيِّ، جرده
غَيْثٌ تَقَشَعُ عَنْهُ طَالَ ما هَطَلَا
حتى إذا قلتُ نالتهُ سوابقها
كرّ عليها، وقد أمهلته مهلا
فظلَّ يَطْعُنُها، شَرَّراً، بِمِغْوَلِهِ
إذا أصابَ بروقٍ ضارياً قتلا
كأنهن، وقد سربلنَ من علقِ
يعغشينَ موقدَ نارٍ، تقذفُ الشعلا

إِذَا أَتَاهُنَّ مَكْلُومٌ، عَكْفَنَ بِهِ
عَكْفَ الْفَوَارِسِ، هَابُوا الدِّرَاعَ الْبَطْلَا
حَتَّى تَنَاهَيْنَ عَنْهُ سَامِيًّا حَرْجًا
وَمَا هَدَى هَدَى مَهْزُومٍ وَمَا نَكَلَا
وَقَدْ تَبَيَّتْ هُمُومُ النَّفْسِ، تَبَعْتُنِي
مِنْهَا نَوَافِدُ حَتَّى أُعْمَلَ الْحِيَلَا
إِذْ لَا تَجْهَمُنِي أَرْضُ الْعَدُوِّ، وَلَا
عَسْفُ الْبِلَادِ، إِذَا حَرَبَاؤُهَا جَدَلَا
يُظَلُّ مَرْتَبِيًّا لِلشَّمْسِ تَصْهَرُهُ
إِذَا رَأَى الشَّمْسُ مَالَتْ جَانِبًا عَدَلَا
كَأَنَّهُ حِينَ يَمْتَدُّ النَّهَارُ لَهُ

(85/1)

إِذَا اسْتَقَلَّ يَمَانٍ، يَقْرَأُ الطُّوْلَا
وَقَدْ لَبِسْتُ لِهَذَا الدَّهْرِ أَغْصَرُهُ
حَتَّى تَجَلَّلَ رَأْسِي الشَّيْبُ وَاشْتَعَلَا
مِنْ كُلِّ مَضْلَعَةٍ لَوْلَا أَخُو ثِقَةٍ
مَا أَصْبَحْتَ أَمَمًا عِنْدِي وَلَا جَلَلَا
وَقَدْ أَكُونُ عَمِيدَ الشَّرْبِ، تُسْمِعُنَا
بِحَاءٍ تَسْمَعُ فِي تَرْجِيْعِهَا صَحْلَا
مِنَ الْقِيَانِ هَتُوفٌ طَالَ مَا رَكَدْتُ
بِفْتِيَةٍ، يَشْتَهُونَ اللَّهْوَ وَالْغَزَلَا
فَبَانَ مِنِّي شَبَابِي، بَعْدَ لَذْتِهِ
كَأَنَّمَا كَانَ صَيْفًا نَازِلًا رَحَلَا
إِذْ لَا أَطَاوَعُ أَمْرَ الْعَاذِلَاتِ، وَلَا
أَبْقِي عَلَى الْمَالِ، إِنْ ذُو حَاجَةٍ سَأَلَا

وكاشحٍ مُعْرِضٍ عَنِّي، غَفَرْتُ لَهُ
وقد أبينُ منه الضغنَ والميلاً
ولو أواجههُ مني بقارعةٍ
ما كان كالذئبِ مغبوطاً بما أكلا
وموجعٍ، كان ذا قُرْبَى ، فُجِعْتُ بِهِ
يوماً وأصبحتُ أرجو، بعده، الأملأ
ولا أرى الموتَ يأتي من يحمُّ لَهُ
إلا كفاهُ ولاقى عندهُ شغلا
وبينما المرءُ مَغْبُوطٌ بمأمنه
إذا خانهُ الدهرُ عما كان، فانتقلا
دع المغمَرَ لا تسألَ بمصرعه
واسألَ بمصنَّعةِ البكريِّ ما فعلا
بمتلفٍ ومفيدٍ، لا يمنَ ولا
تهلكهُ النفسُ، فيما فاتهُ عدلا
جَزُلُ العطاء، وأقوامٍ، إذا سُئلوا
يعطونَ زراً كما تستوكفُ الوشلا
وفارسٍ غيرِ وقافٍ برايتهِ
يوم الكريهةِ ، حتى يعملَ الأسلا
صَحْمٌ تُعَلِّقُ أَشْناقُ الدِّياتِ بِهِ
إذا المئونَ أمرتُ، فوقهُ، حملا
وَلَوْ تَكَلَّفَهَا رِخْوُ مَفاصِلُهُ
أو ضيقُ الباعِ عن أمثالها سعلا
وقد فككتَ عن الأسرى وثاقهُم
وليس يرجونَ تلجاءً ولا دخلا
وقدَ تَنَقَّدَتْهُمُ مِنْ قَعْرِ مُظْلِمَةٍ
إذا الجبانُ رأى أمثالها زحلا
فهُمُ فِداؤُكَ، إذ يَبْكونَ كلَّهُمُ
ولا يرونَ هُمُ جاهاً ولا نفلا

ما في معدّ فتى يغني رباغته
إذا يهّمُ بأمرٍ صالحٍ عمّلا
ألواهبُ المائةَ الجرجورَ، سائقها
تنزو يرايغُ متنيه، إذا انتقلا
إن ربيعةً لن تنفكّ صالحه
ما آخرَ اللهَ عن حَوْبائك الأَجلا
أغرُّ لا يحسبُ الدُّنيا تُخلدُهُ
ولا يقولُ لشيءٍ فاتَ ما فعلا

العصر الإسلامي << الأخطل >> أليس ورائي، إن بلادٌ تنكرتُ
أليس ورائي، إن بلادٌ تنكرتُ
رقم القصيدة : 17539

أليس ورائي، إن بلادٌ تنكرتُ
سويدُ بنُ منجوفٍ وبكرُ بن وائلٍ
وتلكَ بيوتُ، لا تنالُ فروعها
طوالَ أعاليها، شدادُ الأسافلِ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> تهمة ..
تهمة ..

رقم القصيدة : 1754

وَلَدَ الطِّفْلُ سَلِيمًا

وَمُعَافَى .

طلبوا مِنهُ اعترافا !

العصر الإسلامي << الأخطل >> قفا يا صاحبي بنا ألما
قفا يا صاحبي بنا ألما

قفَا يَا صَاحِبِي بِنَا أَلْمَا
عَلَى دِمْنٍ نُسَائِلُهَا سَوَالَا
قفَا زورَا مَنَازِلَ أُمِّ عَمْرُو
وَرَسْمًا بِالمَنَازِلِ قَدْ أَحَالَا
أَهَاضِيبُ الدَجَى مِنْ كُلِّ جَوْنِ
سَقَاهَا بَعْدَ سَاكِنِهَا سِجَالَا
فَكَمْ مِنْ وَابِلٍ يَأْتِي عَلَيْهَا
يُلْتُ بِهَا وَيَحْتَفِلُ احْتِفَالَا
فَدَارُ الحَيِّ خَالِيَةٌ قَلِيلٌ
بِهَا الأَصْوَاتُ إِلَّا أَنْ تَخَالَا
كَأَنَّ تُرَابَهَا مِنْ نَسَجِ رِيحِ
طَحِينٍ لَمْ يَدْعَنَّ لَهُ نُخَالَا
أَلَا يَا أَيُّهَا الرُّزُورُ المُحَيَا
أَتَسَلَّمُ بِالمُوصَالِ نَعِمَتَ بِالَا
لِيَالِي مَا تَرَالُ مِنْ أُمِّ عَمْرُو
تَرَى فِي كُلِّ مَنزَلَةٍ خِيَالَا
فَحَقًّا أَنَّ جِيرَتَنَا يَقِينًا
كَمَا زَعَمُوا يَرِيدُونَ اِحْتِمَالَا
يُفَجِّعُنِي بِفُرْقَتِهِمْ رَجَالًا
أَرَادُوا أَنْ يَزِيدُونِي خِبَالَا
عَرَفْتُ البَيْنَ أَيْنَ مَضَى رِعَاءُ
وَرَدَّ رِعَاءُ جِيرَتِكَ الجِمَالَا
فَلَمَّا فَارَقُوا مَرَّتْ حُدُوجُ
عَلَى بَزَلٍ تَرَى فِيهَا اعْتِلَالَا
إِذَا مَا ضَمَّهَا الحَادِي بِسُوقِ
حَثِيثٍ زَادَهَا الحَادِي اِحْتِيَالَا

فليستَ ظبيَّةٌ غراءُ ظلتُ
بأعلى تُلعة تزجي غزالا
بأحسنَ مُقلَّةً مِنْها وجيدا
ووجهاً ناعماً كسي الجمالا

(86/1)

جری منها السواكُ على تقي
كأنَّ البرقَ إذْ ضحكتْ تلالا
كأنَّ المسكَ علَّ بها ذكياً
وراحاً خالطَ العذبَ الرُّلالا
إذا ما القلبُ والخلخالُ ضاقا
جری منها وشاحاها فجالا
تضمُّ ثيابها كسحاً هضيماً
وأردافاً إذا قامتْ ثقالا
إذا قامتْ تنوءُ بمُرَجِحِنَ
كدعصِ الرَّمْلِ يَنْهالُ انهيالا
إلى حتى متى يا أمَّ عمرو
دلالِكِ طالَ ذا صرماً وطالا
على أتى وعيشِكِ لستُ أدري
أصرماً كانَ ذلكَ أم دلالا
فإنْ يَكُنِ الدَّلَالُ فأنْتِ منِّي
يمينٌ لا أريدُ بها شمالا
ألمْ يكُ حُبُّكُمْ في غيرِ فُحشٍ
زماناً كادَ يُورثُنِي سلالا
سأترُكُها وآخذُ في ثناء
لقومي لستُ قائلُهُ انتحالا

ألم تر أن عودي تغليي
نضار هزة كرم فطالا
فسلني بالكرام فإن قومي
كرام لا أريد بها بدالا
وقومي تغلب والحي بكر
فمن هذا يوازئنا فضلا
تصان حلومنا وترى علينا
ثياب الحز تبذل ابتدالا
فكم من قائل قد قال فينا
فلم نترك لذي قيل مقالا
فسل عنا فإن تنظر إلينا
ترى عدداً وأحلاماً ثقالا
هُما ابنا وائل بحران فاضا
جرى بالناس مؤجها فسال
فمن يعدل بنا إلا قريش
ألسنا خير من وطىء التعالا
ألسنا نحن أقرهم لضياف
وأوفاهم إذا عقدوا حبالا
وأجبرهم لمختبطين فقير
بخير حين قرب ثم نالا
كرام الرفد لا نعطي قليلاً
ولا ننبو لسائلنا اعتلالا
سل الضيفان ليلة كل ريح
تلف البرك عازمة شمالا
ألسنا بالقرى نمشي إليهم
سراعاً قبل أن يضعوا الرحالا
فما نجفو الضيافة إن أقاموا
ولا الجيران إن كرهوا زوالا

وَنُكْرُمُ جَارَنَا مَا دَامَ فِينَا
وَتُتْبَعُهُ الْكَرَامَةُ حَيْثُ مَا لَا
لِعَمْرُكَ مَا يَبِيْتُ الْجَارُ فِينَا
عَلَى وَجَلٍ يَحَاذِرُ أَنْ يَغَالَا
فَقُلْ لِلنَّاسِ إِنْ هُمْ فَاضَلُونَا
يَعْدُوا مِثْلَهُنَّ لَهُمْ جَلَالَا
أَلْسِنَا مِنْ دِمَشْقَ إِلَى عُمَانَ
مَلَأْنَا الْبِيرَ أَحْيَاءَ حَلَالَا
وَدَجَلَةَ وَالْفِرَاتَ وَكَلَّ وَاذِ
إِلَى أَنْ خَالَطَ النَّعْمَ الْجِبَالَا
وَشَارَفْنَا الْمَدَائِنَ فِي جُنُودِ
لَنَا مِنْهُنَّ أَكْثَرُهَا رِجَالَا
أَلَا إِنَّ الْحَيَاةَ لِنَاذِرِيهَا
وَصَوْلَتُهَا إِذَا مَا الْعَزَّ صَالَا
وَنَحْنُ الْمَوْقِدُونَ بِكَلِّ نَعْرِ
ضِرَامَ الْحَرْبِ تَشْتَعُلُ اشْتِعَالَا
إِذَا مَا الْخَيْلُ ضِيَّعَهَا رِجَالُ
رَبَطْنَاهَا فَشَارَكْتَ الْعِيَالَا
نُقَاسِمُهَا الْمَعِيشَةَ إِذْ شَتَوْنَا
وَنَكْسُوهَا الْبِرَاقِعَ وَالْجِلَالَا
نَصُونُ الْخَيْلَ مَا دَمْنَا حَضُورَا
وَنَحْدُوهُنَّ فِي السَّفَرِ النِّعَالَا
وَنَبْعَثُنَّ فِي الْغَارَاتِ حَتَّى
يَقُودَ الْفَحْلَ صَاحِبُهُ مَذَالَا
وَكَلَّ طَمْرَةَ جَرْدَاءَ تَرْدِي
تَرَى الْأَضْلَاعَ بَادِيَةً هَزَالَا
أَصَابَتْ مِنْ غَزَاةِ الْقَوْمِ جَهْدَا
يَعْرِقُ مِنْ جَزَارَتِهَا الْمَحَالَا

إذا ملت فوراسنا وكتت
عتاق الخيل زدناها كاللا
جنائبنا العتاق لها صهيل
بأيدينا يعارضن البغالا
إذا نادى مناديننا ركبنا
إلى الداعي فطرن بنا عجالا
فهن إلى الصباح مجلحات
بنا يمعن إمعاناً رسالا
عوابس بالقنا متواترات
تري الأبطال يعلون النهالا
بها نلنا غرائب من سوانا
وأحرزنا القرائب أن ثنالا
إذا شينا وناشبتنا أناس
ووجدنا من كرام الناس حالا
وما تحت السماء لنا ابن أخت
بمردفة عليها القدح جالا
ومن كل القبائل قد سبينا
من البيض المخدرة الحجالا
تناضلنا وحل الناس عنا
فما قامت لنا قيس نضالا
ولم تسلم بنو أسد فتنجو
ومن هذا نجا منا فوالى

العصر الإسلامي << الأخطل >> طرّق الكرى بالغانيات، ورّبما

طرّق الكرى بالغانيات، ورّبما

رقم القصيدة : 17541

طرّق الكرى بالغانيات، ورّبما

طَرَقَ الْكَزَى مِنْهُنَّ بِالْأَهْوَالِ
حُلْمٌ سَرَى بِالْغَانِيَاتِ، فزَارَنِي
مِنْ أُمَّ بَكْرٍ مَوْهِنًا بِخَيَالِ
أَسْرَى لِأَشْعَثَ هَاجِدٍ بِمَفَازَةٍ
بِخَيَالِ نَاعِمَةِ السَّرَى ، مَكْسَالِ
فَلَهَوْتُ لَيْلَةَ نَاعِمٍ، ذِي لَذَّةٍ
كَقَرِيرِ عَيْنٍ، أَوْ كِنَاعِمِ بَالِ
بِغَزِيرَةٍ نَفَخَ النَّعِيمُ شَبَابَهَا
غَرَثِي الْوَشَاحِ، شَبِيْعَةَ الْخَلْخَالِ
فِي صُورَةٍ تَمَّتْ وَأُكْمِلَ خَلْقَهَا
لِلنَّاطِرِينَ، كَصُورَةِ التَّمْثَالِ
تَمَّتْ لِمَنْ نَعَتَ التَّسَاءَ، وَأُكْمِلْتُ
نَاهِيكَ مِنْ حُسْنِ لَهَا وَجَمَالِ
وَمَلَا حَةَ فِي مَنْطِقِ مَتْرَحِمِ
مِنْهَا، وَحُسْنِ تَقْتُلِ وَدَلَالِ
تَرْنُو بِمُقْلَةٍ جَوْدَرٍ بِخَمِيلَةٍ
وَبِمَشْرِقِ بَهَجٍ وَجِيدِ غَزَالِ
وَبِوَارِدِ رَجُلٍ كَأَنَّ قَرُونَهُ
مِنْ طُولِهِ، مَوْصُولَةً بِجِبَالِ
مَا رَوْضَةٌ حَضْرَاءُ، أَزْهَرَ نَوْرُهَا
بِالْقَهْرِ بَيْنَ شَقَائِقِ وَرِمَالِ
بِهَجِّ الرِّبِيْعِ لَهَا، فَجَادَ نَبَاتَهَا
وَنَمَتْ بِأَسْحَمِ وَابِلِ هَطَالِ
حَتَّى إِذَا التَّفَّ النَّبَاتُ، كَأَنَّهُ
لَوْ أَنَّ الرِّخَارِفِ، زِينَتْ بِصَقَالِ

نفت الصبا عنها الجهام، وأشرقت
للشمس، غبّ جنةٍ وطلالٍ
يوماً، بأملحٍ منك بهجةٍ منطقي
بين العشيّ وساعةِ الآصالِ
ينشدن، بعدَ تلمسٍ وسؤالِ
بعضُ التجوم، وبعضهنّ توالي
تشفي الضجيج، إذا أرادَ عناقها
بمقبلٍ عذبِ المذاق، زلالٍ
صافٍ، يرفّ كأنما ابتسمت به
عن غبّ غاديةٍ، غداةِ شمالِ
شيم، كأنّ الفلحَ شابَ رُضابهُ
بسلافٍ خالصةٍ من الجريالِ
صهباء، صافيةٍ، تنزلُ تجرّها
ببلادٍ صرّخد، من رؤوسِ جبالِ
من قرقفِ الزرجونِ فتّ ختامها
فالدنُّ بين حنايجٍ وقلالِ
من قهوةٍ نفّحت، كأنّ سطيعها
مسكٌ، تضوعُ في غداةِ شمالِ
أو راحِ ذي نطفٍ يظل متوجاً
للشرب، أصهبَ قالصِ السريالِ
فكذاك نكهتها، إذا نبهتها
والجلدُ غير مدرنٍ متفالِ
فدعِ الغواني والنشيدَ بذكرها
واصرّفٍ لذكرِ مكارمِ وفعالِ
إنا لنقتادُ الجيادَ على الوجا
نحو العدى بمساعِرِ أبطالِ
في كلّ ذي لجبٍ، كأنّ زهاءهُ
ليلاً تعرّض، أو رعانُ جبالِ

دهم يظلُّ به الفضاءُ معضلاً
كالطودِ أرعنَ مجفلِ الأثقالِ
ما بين أوله وآخر جمعه
يومٌ يسارُ وليلةُ البغالِ
مَجْرٌ تَظَلُّ البُلُقُ في حافاتِه
ينشدنَ بعدَ تلمسِ وسؤالِ
ونسيرُ بالثغرِ المخوفِ فجاجهُ
بسلاهبِ جُردِ المتونِ، طوالِ
خوصِ كأن شكيمهنَّ معلقٌ
بقنا ردينةً أو جذوعِ إوالِ
نقتادُ كلَّ طمرةٍ رأدِ الضحى
وعنانَ كلِّ مُجلجلِ، صَهالِ
من كل أدهم، كالغرابِ سوادهُ
طرفِ وأحمرِ كالنديمِ نسالِ
يسقى الربيعُ يصابُ غيرَ مصرِدِ
مَحْضَ العِشارِ، وقارِصَ الأشوالِ
ودنا المِغارُ لها، فهنَّ شوازِبُ
خَلَلِ المطيِّ، كأنهنَّ مِغالِ
يمشينَ إذ طالَ الوجيفُ على الوجا
نحوَ العدو كمشيمةِ الرئبالِ
أو كالكلابِ على الهَراسِ، يطانُهُ
أو مشيهنَّ، يطانَ شوكَ سِيالِ
يخرجنَ من قطعِ العجاجِ كأنها
عقبانُ يومِ تَعِيمِ وِطلالِ
خَيْلٌ إذا فَرِعتْ كأنَّ رعيَلها
نحو العدى موضونةً برعالِ
ومسومِ عقَدِ الهمامِ برأسِه
تاجِ الملوكِ، رددنَ في الأغلالِ

وَمَكَرَ مُعْتَرِكٍ تَرَكَنَ حُمَاتَهُ
لِلطَّيْرِ بَيْنَ سَوَافِلِ وَعَوَالِي
صَرَعى يَظَلُّ الطَّيْرُ يَحْجُلُ بَيْنَهَا
يَنْقَرْنَ أَعْيُنَهَا مَعَ الْأَوْصَالِ
كَمْ مِنْ أَنَاسٍ قَدْ حَوَّيْنَ نِهَابَهُمْ
وَأَفَانَ مِنْ نَعَمٍ وَحَيٍّ جَلَالِ
شُعَبِ التَّوَاصِي، عَادَةً مِنْ فِعْلِهَا
سَفَكُ الدَّمَاءِ، وَقِسْمَةُ الْأَمْوَالِ
فَتَرَكَنَ قَدْ قَضِيْنَ مِنْ حَمْسِ الْوَعَى
وَطَرَاءً، وَجُلْنَ هُنَاكَ كُلَّ مَجَالِ

العصر الإسلامي << الأخطل >> أعادلتني اليومَ ويحكُّما مهلاً
أعادلتني اليومَ ويحكُّما مهلاً
رقم القصيدة : 17542

(88/1)

أعادلتني اليومَ ويحكُّما مهلاً
وكفا الأذى عني، ولا تكثرا عدلا
ذراني تجدُ كفي بمالي، فإنني
سأصبحُ لا أسطيعُ جوداً ولا بُخلاً
إذا وضعوا بعدَ الضريحِ جنادلاً
عليّ، وخاليتُ المطيَّةَ والرَّحلاً
وأبكيْتُ من عتبانِ كلِّ كريمة
على فاجع، قامتُ مُشَقَّةً عَطلاً
مُدْمِيَةً حُرّاً مِنَ الْوَجْهِ، حَاسِراً

كَأَنَّ لَمْ تُمِثْ قَبْلِي غُلَامًا وَلَا كَهْلًا
فَلَا أَنَا مُجْتَازٌ، إِذَا مَا دَخَلْتُهُ
وَلَا أَنَا لَاقٍ مَا تُؤَيِّتُ بِهِ أَهْلًا
وَقَدْ كُنْتُ فِيمَا قَدْ بَنَى لِي حَافِرِي
أَعَالِيَهُ تَوًّا وَأَسْفَلَهُ دَحَلًا
وَقَدْ قَسَمُوا مَالِي، وَأَضَحَّتْ حَالِي
قَدْ اسْتَبَدَلْتُ غَيْرِي بِبَهْجَتِهَا بَعْلًا
وَأَضَحَّتْ لِبَعْلٍ غَيْرٍ أَخْطَلٌ، إِذَا ثَوَى
تَلَطَّ بِعَيْنَيْهَا الْأَشَاجِعَ وَالْكَحَلَا
أَعَاذَلُ، إِنْ النَّفْسَ فِي كَفِّ مَالِكٍ
إِذَا مَا دَعَا يَوْمًا، أَجَابَتْ لَهُ الرُّسُلَا
ذُرَيْبِي فَلَا مَالِي يَرُدُّ مَنِيَّتِي
وَمَا إِنْ أَرَى حَيًّا عَلَى نَفْسِهِ قَفَلَا
وَلَيْسَ بِخَيْلِ النَّفْسِ بِالْمَالِ خَالِدًا
وَلَا مِنْ جَوَادٍ، فَاعْلَمِي، مَيِّتٍ هَزَلَا
أَلَا رَبٌّ مِنْ تَخَشَى نَوَائِبُ قَوْمِهِ
وَرَبُّبُ الْمَنَايَا سَابِقَاتُ بِهِ الْفِعْلَا
وَيَا رَبِّ غَازٍ، وَهُوَ يُرْجَى إِيَابُهُ
وَسَوْفَ يُلَاقِي دُونَ أَوْبَتِهِ شُعْلَا
ذَكَرْتَ انْقِلَابَ الدَّهْرِ، فَادْكُرْ وَسِيمَهُ
فَقَدْ خَلْتُ حَقًّا حَبِهَا قَاتِلِي قِتْلَا
وَقَدْ عَلَّقْتَنِي السُّقْمَ، إِذْ بَرَقَتْ لَنَا
عَلَى غِرَّةٍ مَنَا، وَمَا شَعَرْتُ فَضْلِي
رَأَيْتُ لَهَا وَجْهًا أَعْرَى، فِرَاعِنِي
وَطَرْفًا غَضِيضًا مِثْلَهُ أَوْرَثَ الْخَبْلَا
وَخَدًّا أَسِيْلًا، غَيْرُ زَعْبٍ مَقْدُهُ
بِمَذْهَبَةٍ فِي الْجَيِّدِ، قَدْ فَتَلْتُ فِتْلَا
فَتَلَكِ الَّتِي لَمْ تَخْطِ قَلْبِي بِسَهْمِهَا

وما وترت قوساً، ولا رصفت نبلا
غداةً بدت غراءً، غير قصيرةٍ
تذري على المتين ذا عذرٍ جثلا
فجودي بما يشفي السقيم، وخلصي
أسيراً بلا جرمٍ أطلت له الكبلا
وإني لمن علياء تغلب وائل
لأطولها بيتاً، وأثبتها أصلا
أنا الجشمي الرحب في الحي منزلاً
إذا احتلّ مَضْهُودٌ بمُضْئِيَّةٍ هزلاً
وعمّاي نِعَمَ المرءِ، عمّرو ومالك
وثعلبة المولي بمنظورةٍ فضلاً
وقد علمت أفناء تغلب أني
نُضارٌ، ولم أنبت بقرقرة أثلا
وأنّي يوماً لا مُضِيعٌ ذمارها
ولا مفلتي هاج هجا تغلباً بطلا

العصر الإسلامي << الأخطل >> دنا البيئ من أروى ، فزالت حمولها
دنا البيئ من أروى ، فزالت حمولها
رقم القصيدة : 17543

دنا البيئ من أروى ، فزالت حمولها
لشغل أروى عن هواها شغولها
وما خفت منها البيئ حتى تزعرت
هماليجها وازور عني دليلها
وأقسم ما تنآك، إلا تخيلت
على عاشق جنان أرض و غولها
تري النفس أروى جنة حيل دونها
فيا لك نفسان لا يصاب غليلها

وَكَمْ بَخَلْتُ أَرْوَى بِمَا لَا يَضِيرُهَا
وَكَمْ قَتَلْتُ، لَوْ كَانَ يُوَدِي قَتِيلَهَا
وَبَاعَدَ أَرْوَى، بَعْدَ يَوْمِي تَعَلَّةً
حَبِيبُ مَطَايَا مَالِكٍ وَذَمِيلُهَا
تَوَاصَلُوا وَقَالُوا زَعَزَعَوْهِنَّ، بَعْدَمَا
جَرَى الْمَاءُ مِنْهَا، وَارْفَأَنَّ جَفُولَهَا
إِذَا هَبَطَتْ مَجْهُولَةً عَسَفَتْ بِهَا
مَعْرَقَةُ الْأُلْحِي، ظَمَاءً خَصِيلُهَا
فَإِنْ تَكُ قَدْ شَطَّتْ نَوَاهَا، فَرُبَّمَا
سَقَتْنَا دُجَاهَا دِيمَةً وَقَبُولَهَا
لَهَا مَرَبَعٌ بِاللَّيْنِي، ثَنِي مُخَاشِنِ
وَمَنْزَلَةٌ لَمْ يَبْقَ إِلَّا طَلُولُهَا
طَفْتُ فِي الضَّحَى أَحْدَاجُ أَرْوَى، كَأَنَّهَا
فُكِّرِي مِنْ جُؤَاثِي مُخَزَّيْلُ نَخِيلِهَا
لَدُنْ غَدْوَةٍ، حَتَّى إِذَا مَا تَيْقِظْتُ
هُوَاجِرٌ مِنْ شَعْبَانَ حَامٍ أَصِيلُهَا
فَمَا بَلَغَتْهَا الْجَرْدُ حَتَّى تَحْسُرْتُ
وَلَا الْعَيْسُ حَتَّى انْضَمَّ مِنْهَا ثَمِيلُهَا
لِعَمْرِي، لَنْ أَبْصُرْتُ قَصْدِي، لَرُبَّمَا
دَعَانِي إِلَى الْبَيْضِ الْمَرَاضِ دَلِيلُهَا
وَوَحْشٍ أَرَانِيهَا الصَّبِي، فَاقْتَنَصْتُهَا
وَكَأْسٍ سُلَافٍ بَاكَرْتَنِي شَمُولُهَا

(89/1)

فَمَا لَبَّسْتَنِي أَنْ حَسَّنِي، كَمَا تَرَى :
قَصِيرَاتُ أَيَّامِ الصَّبِيِّ وَطَوِيلُهَا

وما يزدهيني في الأمور أخفها
وما أضلعتني يوم ناب ثقلها
ولكن جليل الرأي في كل موطن
وأكرم أخلاق الرجال جليلها
إذا الشعراء أبصرتني تنلعت
مقاحيها وازورني فحولها
ومعترض لو كنت أزمعت شتمه
إذا لكفته كلمة ، لو أقولها
قريبة تهجونني وعوف بن مالك
وزيد بن عمرو: غرؤها وكهولها
ألا إن زيد اللات، لا يستجيرها
كريم، ولا يوفي قبيلها
مغازيل، حالاً لون بالغيب، لا ترى
غريبتهم، إلا لئماً حليلها
أمعشر كلب، لا تكونوا كأنكم
بعمياء، مسدود عليكم سييلها
فما الحق ألا تنصفوا من قتلتم
ويودي لعوف والعقاب قتلها
فلا تشدوننا من أحيكم ذمامة
ويسلم أصداء العوير كليلها
أحاديث سداها ابن حذراء فرقد
ورمازة ، مالت لمن يستميلها
إذا نمت عن أعراض تغلب، لم ينم
أذى مالك أضغائها ودحولها
فلا يسقطنكم بعدها، آل مالك
شرار أحاديث الغواة وقيلها
جزى الله خيراً من صديق وإخوة
بما عملت تيم وأوتى سولها

العصر الإسلامي << الأخطل >> عَلَيْكَ جَدِيدَ وَجْهِكَ فابْتَدِلْهُ
عَلَيْكَ جَدِيدَ وَجْهِكَ فابْتَدِلْهُ
رقم القصيدة : 17544

عَلَيْكَ جَدِيدَ وَجْهِكَ فابْتَدِلْهُ
فَقَدْ خَلَاكَ رَبِّكَ لِلسُّؤَالِ
كَأَنَّكَ إِذْ عَلِقْتَ بَعْرَدَمِيَّ
سَمَيْتَ إِلَى أُمِّيَّةَ بِالْحَبَالِ
لَقَدْ تَرَكَ النِّكَاحَ أَبَا سَلِيمِ
كَظَهَرَ الطَّسْتِ لَيْسَ بَدِي قِبَالِ

العصر الإسلامي << الأخطل >> عَزَّ الشَّرَابُ، فَأَقْبَلْتُ مَشْرُوبَةً
عَزَّ الشَّرَابُ، فَأَقْبَلْتُ مَشْرُوبَةً
رقم القصيدة : 17545

عَزَّ الشَّرَابُ، فَأَقْبَلْتُ مَشْرُوبَةً
هَدَرَ الدَّنَانُ بِهَا هَدِيرَ الْأَفْحَلِ
وَتَغِيظَتْ أَيَامُهَا فِي شَارِفِ
نُقِلَتْ قِرَائِنُهُ، وَلَمَّا يُنْقَلِ
وَتَرَى الْقِلَالَ بِجَانِبِيهِ، كَأَنَّهَا
قَلَصَ يَسْفَنَ فَرُوحَ قَرِيمٍ مَرْسَلِ
وَكَأَنَّ أَصْوَاتَ الْغَوَاةِ تَعُودُهُ
أَصْوَاتُ نُوحٍ، أَوْ جَلَا جَلُّ عَوَّكِلِ
حَتَّى تَصِيبَ مَأْوَهُ عَنْ جَلْفِهِ
ضَحْمُ الْمُقَدَّمِ، سَحْبِلِي الْأَسْفَلِ
نَبِيْتُ عَبْدًا مِنْ عَتِيْبِ سَبْنِي
سَفَّهَا، وَيَحْسَبُ أَنَّهُ لَمْ يَفْعَلِ

عبدًا تقاعسَ من عتبٍ ربهُ
واللؤمُ غَلَقَهُ مَكَانَ المِحْمَلِ

العصر الإسلامي << الأخطل >> رحلتُ أُمَامَةً للفِرَاقِ جِمَالِهَا
رحلتُ أُمَامَةً للفِرَاقِ جِمَالِهَا
رقم القصيدة : 17546

رحلتُ أُمَامَةً للفِرَاقِ جِمَالِهَا
كيما تبيّنَ فما تريدُ زِيَالِهَا
ولئنُ أُمَامَةً فَارَقْتُ، أَوْ بَدَدْتُ
وداً بُوْدُكَ، ما صرمتَ حِبَالِهَا
ولئنُ أُمَامَةً وَدَّعْتُكَ، وَلَمْ تَخُنْ
ما قدْ علمتَ لتدركنَّ وصالِهَا
إرْبَعٌ على دِمْنٍ تَقَادِمَ عَهْدِهَا
بالجَوْفِ واستَلَبَ الزَّمانُ حِلَالِهَا
دِمْنٌ لِقَاتِلَةِ العِرَانِقِ ما بها
إلّا الوُحُوشُ خَلَّتْ لَهُ وَخِلا لَهَا
بكرتُ تسائلُ عن متيمِ أهلهِ
وهي التي فعلتُ به أفعالِهَا
كانت تريكُ إذا نظرتُ أُمَامِهَا
مَجْرَى السُّمُوطِ وَمَرَّةً خَلخالِهَا
دعُ ما مضى منها فُرْبَ مُدَامَةٍ
صَهْبَاءَ، عَارِيَةَ القَدَى ، سَلْسَالِهَا
باكرتُها عند الصبّاحِ على نجي
ووضعتُ غيرَ جلالِهَا أنْقالِهَا
صحبِتها غرَّ الوجوهِ غرانقاً
من تغلبَ الغلباءِ، لا أسفألِهَا
إخسأ إِلَيْكَ، جريراً، إنا معشرُ

منا السماء: نجومها وهلالها
ما رامنا ملك يقيم قناتنا
إلا استبحنا خيله ورجالها

العصر الإسلامي << الأخطل >> ودعا اللؤم أهله وبنيه
ودعا اللؤم أهله وبنيه
رقم القصيدة : 17547

ودعا اللؤم أهله وبنيه

(90/1)

فأجابوه وقفاً ونزولا
فأجابت محاربٌ وغني
ودعا دونَ ذاك شبرا سلولا

العصر الإسلامي << الأخطل >> رمتك ريا في مناطِ المقتلِ
رمتك ريا في مناطِ المقتلِ
رقم القصيدة : 17548

رمتك ريا في مناطِ المقتلِ
وأنتَ لم ترم ولم تخبلِ
ريا ولم تدن، ولم تُهللِ
منها، فمعقولك كالمخبلِ

العصر الإسلامي << الأخطل >> ألا طرقت أروى الرجال وصحبتي
ألا طرقت أروى الرجال وصحبتي

ألا طرقتُ أروى الرحالِ وصحبتني
بأرضٍ يناصي الحزنَ منها سهولها
وقد غابتِ الشعري العبورُ وقاربتُ
لتنزِلَ، والشعري بطيءٌ نُزولُها
ألمتُ بشُعْثِ راكبينِ رؤوسَهُمْ
وأكوارِ عيسٍ قد براها رحيلُها
تبين خليلي ناصحَ الطرفِ، هل ترى
بعينِكَ ظُغناً، قد أقلتُ حُمولُها
تحمّلن من صحراءِ فلجٍ، ولم يكُدْ
بصيرٍ بها من ساعةٍ يستحيلُها
تمايلن للأهواءِ، حتى كأنما
يجوزُ بها في السيرِ عمداً دليلُها
نواعمٍ، لم يلقينَ في العيشِ ترحةً
ولا عثرةً من جدِّ سوءٍ يُربلُها
ولو بات يسري الذرُّ فوقَ جلودِها
لأثرَ في أبشارهنَّ مُحيلُها
فلما استوى نصفُ النهارِ وأظهرتُ
وقد حانَ من عُقرِ الطباءِ مَقيلُها
حشِنَ المطايا، فاصمعدتُ لشأنها
ومدَّ أزماتِ الجمالِ ذميلُها
فلما تلاحقنا، نبذنا تحيةً
إليهنَّ، والتدَّ الحديثَ أصيلُها
فكانَ لَدَيْنا السرُّ بِنِي وَبَيْنِها
ولمعَ غَضِيضاتِ العيونِ رسولُها
فما خلتها إلا دوالجَ أوقرتُ
وكمتُ بحملِ نخلِها وفسيلُها

تسلسل فيها جدولٌ من محلمٍ
إذا زعزعتها الريحُ كادتُ تميلها
يكادُ يحارُ المُجتني وَسَطَ أَيْكِها
إذا ما تنادى بالعشي هديلاًها
رَأَيْتُ قُرُومَ ابني نِزارٍ، كليهما
إذا خطرَتْ عندَ الإمامِ فُحولها
يَرُونَ لَهُمَّامٍ عَلَيْهِمْ فَضِيلَةً
إذا ما قرومُ الناسِ عدتُ فضولها
وأكملها عقلاً لدى كل موطنٍ
إذا وزنتُ، فيما يشكُّ، عقولها
فتى الناسِ همَّامٌ، وموضِعُ بَيْتِهِ
برأيةٍ ، يغلُو الرِّوَابِي طُولها
فلو كانَ همَّامٌ من الجنِّ، أصبحتُ
سجوداً لهُ جنُّ البلادِ وغولها
نَمْتُهُ الدُّرَى مِنْ مالِكٍ، وتَعَطَّفْتُ
عليه الروابي: فرعها وأصولها
أجادتُ به ساداتها، فترغبتُ
لأخلاقه: أمجادها وحفيلها
تذرى جبالاً منهمُ مكفهرَةً
يكادُ يعسُدُّ الأفقَ مِنْها خُلُولها
لأخذِ نصيبٍ، أو لأمرٍ يَعُولها
إذا ضِيَعَتْ عُونَ النساءِ وحُولها
تعدُّ لأيامِ الحفاظِ كأنَّها
قنأ، لم يقومَ درأها مستحيلها
فما تبتُّ تبالاً، فيدركُ عندها
ولا سقبتها في سواها تُبولها
سبوقٌ لغاياتِ الحفاظِ، إذا جرى
ووهابُ أعناقِ المئينِ حمولها

وَدَفَّاعُ ضَيْمٍ، لَا يُسَامُ دَنِيَّةً
وَقَطَّاعُ أَقْرَانِ الْأُمُورِ، وَصُولُهَا
وَأَخَاذُ أَقْصَى الْحَقِّ، لَا مُتَهَضِّمٌ
أَخُوهُ، وَلَا هَشُّ الْقَنَاةِ، رَذِيلُهَا
أَعْرُ أَرِيْبٌ لَيْسَ يَنْقُضُ عَهْدَهُ
جَوَادٌ، إِذَا مَا أَمَحَلَ النَّاسُ مَمْرَعُ
كَرِيْمٌ لَجُوعَاتِ النِّسَاءِ قَتُولُهَا
إِذَا نَائِبَاتُ الدَّهْرِ شَقَّتْ عَلَيْنَهُمْ
كَفَاهُمْ أَذَاهَا، فَاسْتَخَفَّ تَقِيلُهَا
عُرُوفٌ لِإِضْعَافِ الْمَرَازِي مَالُهُ
إِذَا عَجَّ مَنْحَوْتُ الصَّفَاةِ، بِخِيلُهَا
وَكِرَارُ خَلْفِ الْمَرْهَقِينَ جَوَادُهُ
حِفَاطًا، إِذَا لَمْ يَحْمِ أَنْثَى حَلِيلُهَا
ثَنَى مُهْرَهُ، وَالْخَيْلُ رَهْوٌ كَأَنَّهَا
قِدَاحٌ عَلَى كَفِّي مُفِيضٌ يُجِيلُهَا
يُهَيِّنُ وَرَاءَ الْحَيِّ نَفْسًا كَرِيْمَةً
لَكِبَةَ مَوْتٍ لَيْسَ يُوْدَى قَتْلُهَا
وَيَعْلَمُ أَنَّ الْمَرْءَ لَيْسَ بِخَالِدٍ
وَأَنَّ مَنَابِئَ النَّاسِ يَسْعَى دَلِيلُهَا
فَإِنَّ عَاشَ هَمَامٌ لَنَا، فَهَوَ رَحْمَةٌ
مِنَ اللَّهِ، لَمْ تُنْفَسْ عَلَيْنَا فُضُولُهَا

(91/1)

وَإِنْ مَاتَ، لَمْ تَسْتَبْدِلِ الْأَرْضُ مَثَلَهُ
لَأَخَذَ نَصِيْبِيْنَ أَوْ لِأَمْرٍ يَعُولُهَا
وَمَا بَتُّ إِلَّا وَاثِقًا إِنْ مَدَحْتُهُ

بِدَوْلَةٍ خَيْرٍ مِنْ نَدَاؤِ يُدْيَلُهَا

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> قال الشاعر ..

قال الشاعر ..

رقم القصيدة : 1755

أقول :

الشمس لا تزول

بل تنحني

لمحو ليل آخر

.. في ساعة الأُفول !

**

أقول :

يُبَالِغُ الْقَيْطُ بِنَفْحِ نَارِهِ

وَتَصْطَلِي الْمِيَاهُ فِي أَوَارِهِ

لكنها تكشفُ للسَّماءِ عَنْ همومِها

وتكشفُ الهمومُ عن غيومِها

وتبدأُ الأمطارُ بالهُطولُ

.. فتولدُ الحقولُ !

**

أقول :

تُعلِنُ عن فَرَاغِها

دَمْدَمَةُ الطَّبُولِ .

والصَّمْتُ إذْ يطولُ

يُنذِرُ بالعواصِفِ الهوجاءِ

والمُحوْلِ : رسولُ

يحمِلُ وعداً صادقاً

بشورةِ السّيولِ !

أقول :
كَمْ أَحْرَقَ الْمَغُولُ
مِنْ كُتُبٍ
كَمْ سَحَقَتْ سَنَابِكُ الْخَيْولِ
مِنْ قَائِلٍ !
كَمْ طَفَقَتْ تَبْحَثُ عَنْ عَقُولِهَا الْعُقُولُ
فِي غَمْرَةِ الذُّهُولِ !
لكنّما ..

ها أنت ذا تقول .
هاهو ذا يقول .
وها أنا أقول .

مَنْ يَمْنَعُ الْقَوْلَ مِنَ الْوَصُولِ ؟
مَنْ يَمْنَعُ الْوَصُولَ لِلْوَصُولِ ؟
مَنْ يَمْنَعُ الْوَصُولَ !؟
أقول :

عَوَّدَنَا الدَّهْرُ عَلَى
تَعَاقُبِ الْفُصُولِ .
يَنْطَلِقُ الرَّبِيعُ فِي رِبِيعِهِ
.. فَيَبْلُغُ الذُّبُولُ !
وَيَهْجُمُ الصَّيْفُ بِجَيْشِ نَارِهِ
.. فَيَسْحَبُ الذُّبُولُ !
وَيَعْتَلِي الْخَرِيفُ مَدَّ طَيْشِهِ
.. فَيُدْرِكُ الْقُفُولُ !
وَيَصْعَدُ الشِّتَاءُ مَجْنُوناً إِلَى ذُرْوَتِهِ
.. لِيَبْدَأَ النَّزُولُ !

أقول :
لِكُلِّ فَصَلٍ دَوْلَةٌ
.. لِكُنْهَا تَدُولُ !

العصر الإسلامي << الأخطل >> عفا من آل فاطمة الدُّخُولُ
عفا من آل فاطمة الدُّخُولُ
رقم القصيدة : 17550

عفا من آل فاطمة الدُّخُولُ
فَحْرَانُ الصَّرِيمَةِ ، فَالْهُجُولُ
منازلُ أَقْفَرْتُ من أم عمرو
يَظَلُّ سَرَائِهَا فِيهَا يَجُولُ
شَامِيَّةُ المَحَلِّ ، وَقَدْ أراها
تَعَوْمُ لها بذي خِيَمِ حُمُولُ
ولو تَأَتِ الفِراشَةَ والحِيبا
إِذَا كَادَتْ تُخْبِرُكَ الطُّلُولُ
عنِ العهدِ القَدِيمِ وما عفاها
بوارِخٍ يَخْتَلِفَنَ ولا سِيُولُ
ألا أبلِغُ بني شيبانِ عني
فما يَبِينِي وَبَيْنَكُمُ ذحولُ
وَكُنْتُمُ إِخوتِي ، فَخَذَلْتُمُونِي
غَدَاةَ تَخاطَرْتُ تِلْكَ الفُحُولُ
تواكلني بنو العلاتِ مِنْكُمُ
وِغالتُ مالِكاً وَيزيدَ غولُ
قريباً وائِلٍ هلكاً جَمِيعاً
كَأَنَّ الأَرْضَ ، بَعْدَهُمُ ، مُحولُ
فإن تمنع سدوسٌ درهميها
فإنَّ الرِّيحَ طَيِّبَةً قَبولُ
متى آتِ الأراقِمَ لا يَضُرُّني
نَبيبُ الأَسْعَدِيِّ ، وما يَقولُ
روابٍ من بني جشمٍ بن بكرٍ

تَصَدَّعُ عَنْ مَنَاكِهَا السُّيُوفُ
وَإِنَّ بَنِي أُمِّيَّةِ الْبَسُونِي
ظِلَالٌ كِرَامَةٌ ، مَا إِنْ تَزُولُ
تَوَلَّاهَا أَبُو مَرْوَانَ بِشْرُ
لِفَضْلِ ، مَا يُمَنُّ وَمَا يُحُولُ
وَشَهْبَاءُ الْمَغَاغِرِ قَارِعَتْنَا
مَلْمَلَمَةٌ يَلُودُ بِهَا الْفُلُولُ
مُسَوِّمَةٌ ، كَأَنَّ مُحَافِظِيهَا
تَصَدَّعَ بَيْنَهُمْ صِرْفٌ شَمُولُ
رَكُودٍ ، لَمْ تَكُدْ عَنَا رَحَاها
وَلَا مَرَّحَا حُمَيَّاهَا تَزُولُ
فَدَافَعَهَا بِأَذْنِ اللَّهِ عَنَا
شَبَابُ الصَّدَقِ مِنَّا وَالْكُفْهُولُ
وَوَقَعُ الْمَشْرِفِيَّةُ فِي حَدِيدِ
لَهْنٍ وَرَاءَ حَلَقَتِهِ صَلِيلُ
وَضَنْكَ لَوْ يَقُومُ الْفَيْلُ فِيهِ
لَأُرْعِدَتِ الْفَرَائِصُ وَالْخَصِيلُ
جَسْتُ بِهِ عَلَى الْمَكْرُوهِ نَفْسِي
وَلَيْسَ يَقُومُهُ إِلَّا قَلِيلُ

العصر الإسلامي << الأخطل >> أتاني وأهلي بالجزيرة من منى
أتاني وأهلي بالجزيرة من منى
رقم القصيدة : 17551

أتاني وأهلي بالجزيرة من منى
على نأيه، أن ابن مغراء قد علا
فإني لقاض بين جعدة عامر

وسعدٍ قضاءً يتبعُ الحقَّ فيصلاً
أبو جعدة الذئبُ الخبيثُ طعامهُ

(92/1)

وعوفُ بن كعبٍ، كان أكرمُ أولادِ
تعاف الكلابِ الضارياتِ لحومكم
ويأكلنَ من أولادِ سعدٍ ونهشلا

العصر الإسلامي << الأخطل >> ألا طرقتنا ليلةً أم هيثم
ألا طرقتنا ليلةً أم هيثم
رقم القصيدة : 17552

ألا طرقتنا ليلةً أم هيثم
بمنزلةٍ تعتادُ أرحلنا فضلاً
تروقك عيناها، وأنت ترى لها
على حيث يلقى الزوجُ مُنبطحاً سهلاً
إذا السابري الحرُّ أخلص لونها
تبينت لا جيداً قصيراً ولا عطلاً
إذا ما مشت تهتز لا أحمريةً
ولا نصفً تظنُّ من جسمها دخلاً

العصر الإسلامي << الأخطل >> محا رسَم دارٍ بالصَّريمةِ مُسبِلٍ
محا رسَم دارٍ بالصَّريمةِ مُسبِلٍ
رقم القصيدة : 17553

محا رسَم دارٍ بالصَّريمةِ مُسبِلٍ

نضوحٌ وريحٌ تعتريه جفولٌ
فغَيْرَ آياتِ الحبيبِ معَ اليلَى
بوارخُ تطوي تربها وسيولُ
ديارٌ لأروى والرَّبابِ، ومَن يَكُنْ
لَهُ عِنْدَ أروى والرَّبابِ تُبولُ
يَيْتٌ وهوَ مَشْحُوذٌ عليه، ولا يُرى
إلى بيضتي وكرِ الأنوقِ سبيلُ
وما خفتُ بينَ الحيِّ، حتى رأيتهم
لَهُم بِأعالي الجأبتينِ حُمولُ
فبانوا بأروى ، يومَ ذلك، كأنَّها
مِنَ الأدمِ غَنَاءُ البُغَامِ خَدولُ
مُيْتَةٌ غارٍ، أينما تَنَحَّ شمسُهُ
لحالٍ، فَقرُنُ الشَّمْسِ فيه ظليلُ
لها مِن وراقٍ ناعمٍ ما يَكُنْها
مرفٌ ترعاهُ الضحى وربولُ
وكم قنلتُ أروى ، بلا ترةٍ لها
وأروى لفرَّاغِ الرِّجالِ قَتولُ
فلو كان مبكى ساعةٍ لبيكتها
ولكنَّ شرَّ الغانياتِ طويلُ
ظَلَلْتُ، كَأني شارِبٌ أزليَّةً
ركودَ الحميا في العظامِ شمولُ
صريعُ فلسطينيَّةٍ ، راعهُ بها
من الغورِ عن طولِ الفراقِ، حليلُ
أبوا أن يُقبلوا، إذ توقَّدَ ومُهمُ
وقد جعلتُ عفرُ الطباءِ ثقيلُ
وأشرفَ حرباءُ الظَّهيرَةِ يصطلي
وهنَّ على عيدانهنَّ جُذولُ
أجدوا نجاءً، غيَّبتُهُم عَشِيَّةً

خمائلٌ من ذاتِ المشا وهُجُولُ
وكنْتُ صحيحَ القلبِ حتى أصابني
من اللأمعاتِ المُبرقاتِ حُبُولُ
من المائلاتِ العيدِ وهنأ، وإنها
على صرْمه أُو وَصَلِه لَعْفُولُ
وكنَّ على أحيالهنَّ يصدنني
وهنَّ بلايا للرجالِ وُغُولُ
وإنَّ امرءاً لا ينتهي عن غَوَايَة
إذا ما اشتَهَتْها نَفْسُه لَجْهُولُ

العصر الإسلامي << الأخطل >> ألا لا تلوميني على الخمرِ عاذلاً
ألا لا تلوميني على الخمرِ عاذلاً
رقم القصيدة : 17554

ألا لا تلوميني على الخمرِ عاذلاً
ولا تهلكيني، إنَّ في الدهرِ قاتلاً
ذريني فإنَّ الخمرَ من لذَّةِ الفتى
ولو كنتُ موغولاً عليّ وواغلا
واني لشرابُ الخمرِ معدَّلُ
إذا هَرَّتِ الكأسُ الرَّحامَ التَّنابلا
أخو الحربِ ثبتُ القولِ في كلِّ موطنِ
إذا جشأتُ نفسُ العبي المحافلا
أماويّ لولا حبكِ العامِ لم أقعُ
بمصرَ ولم أنظرُ ببيعي قابلا
كما منعتُ أسماءُ صحي ومزودي
عشيةً قربتُ المطيةَ راجلا
مصاحبَ خوصٍ قد نحلنَ كأنما
يقين النفوسَ أن تمسَّ الكلاكلا

إذا كان عن حينٍ من الليلِ نبهتُ
بأصواتها زُغباً تُوافي الحواصِلا
توائم كُسيّت بعد عُريِّ، وألبستُ
برانسٍ كدراً لمْ تعنَّ الغوازلا
طوالِغٍ مِنْ نَجْدِ الرَّحوبِ كأتما
رَمَى الآلُ بالأظعانِ نَخْلاً حَوامِلا
ظعائُنُ لَيْلىِ والفُؤادُ مُكَلَّفٌ
بليلى وما تعطي أخا الود طائلا
أبتُ أن تردَّ النفسَ في مستقرها
وما وصلت حبل امرئٍ كان واصِلا
فَسَلَّ لُباناتِ الصَّبى بِجُلالَةٍ
جُماليَّةٍ تطوي عَلَيها المِجاهِلا
كَأَنَّ قَتودَ الرِجلِ فُوقَ مصدرٍ
تَرعى قِفافَ الأَنعمينِ فِعاقِلا

(93/1)

يحدُرُ عِشراً لا يرى العيشَ غيرُها
مِشيحاً عَلَيها في المِغارِ وحِاظِلا
فَظلتَ عِطاشاً وهو حامٍ يَدُودها
يخافُ رِماةً موقِفينِ وحابِلا
إلى أن رأى أن الشريعةَ قد خلتُ
وأَتبعَ منها الآخِراتُ الأوائِلا
وأَبصَرَ نَ إِذْ أَجلينَ عَن كَلِّ تَوَلَّبِ
أبا الشبلِ بين الغيضِ والفيضِ ماثِلا
فأَدبَرَ يَحُدُوها كأنَّ زِمالَهُ
زِمالُ شِروبٍ وَجَعَ مِنْهُ الأَباجِلا

العصر الإسلامي << الأخطل >> صرمتُ أمانةً حبلها ورعومُ
صرمتُ أمانةً حبلها ورعومُ
رقم القصيدة : 17555

صرمتُ أمانةً حبلها ورعومُ
ويدا المحجَمَجَمُ منهما المكتومُ
للبيّنِ منا واختيارِ سواننا
ولقدْ علّمتِ لغيرِ ذاكِ أرومُ
وإذا همّمنَ بَعْدَرَةَ أزمَعَنَها
خُلُفاً، فليسَ وصالهُنَّ يدومُ
ودعا الغواني إذا رأينَ تهشمي
روقُ الشبابِ فما لهنَّ حلومُ
ورأينَ أنّي قدْ علّنتي كبرّةً
فالوجهُ فيه تصمّمُ وسهومُ
وطوينَ ثوبَ بشاشةِ أبلينهُ
فلهنَّ منكِ هسَاهِسٌ وهومُ
وإذا مشيتُ هدَجْتُ غيرَ مُبادِرِ
رَسَفَ المُقيّدِ ما أكادُ أريمُ
ولقدْ يَكُنَّ إليّ صوراً مرّةً
أيامَ لَوْنُ غدائري يَحْمومُ
ولقدْ أكونُ من الفتاة بمنزِلِ
فأبيتُ لا حرجَ ولا محرومُ
ولقدْ أغصُ أخا الشقاقِ بريقه
فيصدّ وهو عن الحفاظِ سؤومُ
ولقدْ تباكرني على لذاتها
صَهْبَاءُ عاريةُ القدى خُرطومُ
من عاتقِ حدبتِ عليه دنانهُ

وكأنها جربى بهنَّ عَصِيمٌ
مما تغالاهُ التجارُ غريبةٌ
ولها بعانةُ والفراتِ كرومٌ
وتظَلُّ تُنصِفُنَا بها قَرَوِيَّةٌ
إبريقها برقاعها ملثومٌ
وإذا تعاورتِ الأكفَّ زجاجها
ولهُ بخينفَ مُنتأى وتُخومٌ
وكأنَّ شاربها أصابَ لسانهُ
من داءِ خيبرٍ أو تهامةٍ مومٌ
ولقد تشقُّ بيَ الفلاةَ إذا طقتُ
أعلامها وتغولتُ علكومٌ
غولُ النجاءِ كأنها متوجسٌ
بالقَرَيَتَيْنِ موَلِّعٌ مؤشومٌ
باتتْ تكفئهُ إلى محانتهِ
نكبَاءُ تَلْفُحٌ وَجْهُهُ وَغُيُومٌ
صرُدُ الأديمِ كأنهُ ذو شجعةٍ
بردتْ عليه من المضيضِ كلومٌ
وكانما يجري على مدارتهِ
مِمَّا تحلَّبُ لؤلؤُ منظومٌ
فحلَّمْتُها وبنو رُفيدةَ دونها
وبدتْ متانٌ حوله وخرُومٌ
هاجتْ له غُضْفُ الصَّراءِ مُغيرةٌ
كالقدِّ ليسَ لها مهنٌ لحومٌ
فانصاعَ كالمصباحِ يطفو مرةً
ويلوحُ وهو مُثابِرٌ مدهومٌ
حتى إذا ما انجابَ عنه رُوعُهُ
وأفاقَ بعدَ فرراره المهزومٌ
هزَّ السلاحَ لهنَّ مصعبُ فقرةٍ

متخبطٌ بلغامه مرثومٌ
يهوي فيقعصُ ما أصابَ بروقه
فجبيئُهُ جسدٌ به تدميمٌ
فتنهَّهتَ عنه وولى يقترى
رماً بجبة تارةً ويصومُ
يرعى صحارى حامرٍ أصيافها
وله نجيفٌ منتأى وتخومُ
وفلاة يعفورٍ يحارُ بها القطا
وكأنما الحادي بها مأمومُ
قد جُبئها لما توقدَ حرُّها
إني كذاك على الأمور هجومُ
أسرئتها بطوالةٍ أقرابها
يبغمنَ وهي عن البغامِ كظومُ
ولقد تأوبَ أم جهمٍ أركباً
طبختُ هواجرُ لحمها وسمومُ
وقعوا وقد طالت سُرَاهمُ وقعةً
فهمُ إلى ركبِ المطي جنومُ
فحملتها وبنو رفيدةً دونها
لا يبعَدَنَّ خيالها المخلومُ
وتجاوزتَ خشبَ الأريطِ ودونه
عربٌ تردُّ ذوي الهمومِ ورومُ
حبسوا المطيَّ على قديمِ عهدُهُ
طامٍ يعينُ ومُظلمٍ مسدومُ
فكانَ صَوْتِ حمامةٍ في قعرِهِ
عندَ الأصيلِ إذا ارتجسنَ خُصومُ
ويقعنَ في خلقِ الإزاء كأنه
نُؤيُّ تقادمِ عهدُهُ مهْدومُ
وإذا الذنوبُ أحيِلَ في مثلمِ

شربتُ غوائلُ ماءهُ وهزومُ
أجميعُ قد فُسِكِلتَ عبداً تابعاً
فبقيتَ أنتَ المفحَمُ المعكومُ
فاهتمْ لنفسك يا جميعُ ولا تكنُ
لبنى قريبةً والبطونُ تهيمُ

(94/1)

واعدلْ لسانك عن أسيّدِ إنهم
كلُّ لمن ضغنوا عليه وخيمُ
وانزع إليك فإنني لا جاهلُ
بكُم ولا أنا إن نطقتُ فحومُ
وانظرْ جميعُ إذا قناتك هزهزتُ
هل في قناتك قاذخٌ ووصوم
أبني قريبةً إنّه يُخزبكُم
نسبٌ إذا عدّ القديمُ لثيمُ
من والدٍ دنسٍ وخالٍ ناقصٍ
وحديثٌ سوءٍ فيكُم وقديمُ
أبني قريبةً ويحكُم لا تزكبوا
قتبَ الغوايةِ إنّه مشؤومُ
وملحِبِ خضلِ الثيابِ كأنما
وطئتُ عليه بخفها العيثومُ
قتلتُ أسامةً ثمّ لم يَغصَبْ له
أحدٌ ولم تكسِفْ عليه نجومُ

العصر الإسلامي << الأخطل >> أتعرّف من أسماء بالجُدِّ رؤسما
أتعرّف من أسماء بالجُدِّ رؤسما

أَتَعْرِفُ مِنْ أَسْمَاءِ بِالْجُدِّ رُوسَمَا
مُحِيلًا، وَنَوِيًّا دَارِسًا، قَدْ تَهَدَّمَا
وَمَوْضِعِ أَحْطَابٍ، تَحْمَلُ أَهْلُهُ
وَمَوْقِدَ نَارٍ كَالْحَمَامَةِ أَسْحَمَا
عَلَى آجِنٍ أَبْقَتْ لَهُ الرِّيحُ دَمْنَةً
وَحَوْضًا، كَأَدْحِي النِّعَامَةِ نِ أُنْثَمَا
تَرَى مَشْفَرِ الْعِيسَاءِ حِينَ تَسُوْفُهُ
إِذَا وَجَدَتْ طَعْمَ الْمَرَارَةِ أَكْرَمَا
كَأَنَّ الْيَمَامِيَّ الطَّبِيبَ انْبَرَى لَهَا
فَذَرَّ لَهَا فِي الْحَوْضِ شَرِيًّا وَعَلَقَمَا
بِأَحْنَاءِ مَجْهُولٍ تَعَاوَى سَاعَهُ
تَقْوُضُ، حَتَّى كَانَ لِلطَّيْرِ أُدْرَمَا
إِذَا صَدَرَتْ عَنْهُ حَمَامٌ، تَرْكُنُهُ
لِوَرْدٍ قَطًّا، يَسْقِي فُرَادَى وَتَوَامَا
تَرَاهَا إِذَا رَاحَتْ رَوَاءَ كَأَنَّهَا
مَعْلَقَةٌ عِنْدَ الْحَنَاجِرِ حَنْتَمَا
تَأْوُبُ زُغْبًا بِالْقَلَاةِ ، تَرْكُنُهَا
بِأَغْبَرِ مَجْهُولِ الْمَخَارِمِ أَقْتَمَا
إِذَا نَبَّهْتَهُنَّ الرِّوَاغِدُ بِالْقِرَى
سَقِينَ مَجَاجَاتٍ هَوَامِدَ جِثْمَا
يُنْبِّهْنَ قَيْظِي الْفِرَاحِ، كَأَنَّمَا
يُنْبِّهْنَ مَغْمُورًا مِنَ التَّوْمِ أَعْجَمَا
ثَنِينَ عَلَيْهِ الرِّيشَنَ حَتَّى تَلَاخَقَتْ
وَصَارَ شَعَاعًا قَيْظُهَا، قَدْ تَحَطَّمَا
فَصَارَتْ شِلَالًا وَابْدَعَرَتْ كَأَنَّهَا
عَصَابَةٌ سَبِي، شَعَّ أَنْ يُتْقَسَّمَا

لعمري لئن أبصرتُ قصدي لقد أنى
لمثلي يا دهماً أن يتحلما
وبيداءٍ محلٍ، لا يُنأخُ مطيها
إذا صَحِبَ الحادي بها وتَهَمَّهما
ترى القومَ فيها يركبونَ رؤوسَهُم
من النوم، حتى يكبحُ الواسطُ الفما
قطعتُ بهوجاءِ النَّجاءِ نجيةً
عُدافرةً تَهْدِي المطيَّ المُخزَمَا
قريبةً تَهْجُونِي، وعَوْفُ بنِ مالِكِ
وزَيْدُ بنِ عَمْرٍو. طَالَ هذا تحلُّما
ويا لله ما تهجونني من عداوةٍ
ثكلتُم، وما ترمون بالقذعِ مفحما
وإنا لحيي الصدق، لا غرة بنا
ولا مثلٌ من يقري البكيءَ المصرَما
ونجمعُ للحربِ الخميسَ العرمَما
ومستنبحِ بعد الهدوِّ، دعوتُهُ
بصوتِي، فاستعشى بِنضوٍ ترغَمَا
وإني لحلالٌ بي الحقِّ، أتقى
إذا نزلَ الأضيافُ، أن أتجهما
إذا لمَ تزدُ ألبانها عن لحومها
حلَبنا لَهُم منها بأسيافنا دَما
ومُنْتَحِلِ مِنِّي العداوةَ ، نالُهُ
عناجيحُ أفراسِ، إذا شاءَ ألجما
فإن أكُ قد عانيتُ قومي، وهبتهم
فهلْهَلْ وأولى عَن نعيمِ بنِ أخثما
فإن أعفُ عنكم، يا نعيمُ، فغيركُم
ننى عنكم مِنِّي المُسرَّ المُجمِما
فجاء، وقد بَلَّتْ عَلَيهِ ثيابُهُ

سحابةٌ مُسَوِّدٌ مِنَ اللَّيْلِ أَظْلَمًا
إِذَا نَبَّهَ الْمَبْلُودُ فِيهَا، تَعَمَّعَمَا
فَلَمَّا أَضَاءَتْهُ لَنَا النَّارُ، وَاصْطَلَى
أَضَاءَتْ هَجَفًا مَوْحِشًا، قَدْ تَشَهُمَا
فَنَبَّهْتُ سَعْدًا بَعْدَ نَوْمٍ لَطَارِقِ
أَتَانَا ضَيْلًا صَوْتُهُ، حِينَ سَلِمَا
فَقُلْتُ لَهُمْ: هَاتُوا ذَخِيرَةَ مَالِكِ
وَإِنْ كَانَ قَدْ لَاقَى لِبُوسًا وَمَطْعَمَا
فَقَالَ: أَلَا لَا تَجْشُمُوهَا، وَإِنَّمَا
تَنْجَحُ دُونَ الْمُكْرَعَاتِ، لَتُجْشَمَا

العصر الإسلامي << الأخطل >> أتعرف الدار، أم عرفان منزلة
أتعرف الدار، أم عرفان منزلة
رقم القصيدة : 17557

أتعرف الدار، أم عرفان منزلة

(95/1)

لَمْ يَبْقَ غَيْرُ مَنَاخِ الْقَدْرِ وَالْحَمَمِ
وغير نوي رمته الريح أعصره
فهو ضئيل كحوض الآجن الهدم
كانت منازل أقوام، فغيرها
مر الليالي ونضح العارض الهزم
وقد تكون بها هيف، منعمة
لا يلتفعن على سوء ولا سقم
لا يصطلين دخان النار، شاتية

إلا بعودٍ ينجوحٍ على فحمٍ
يمشِينَ مشيَ الهجانِ الأدمِ روحها
عند الأصيلِ، هديرُ المُصعبِ القَطِمِ
لقد حلفتُ بما أسرى الحجيجُ له
والتاذرين دماءَ البُدنِ في الحرَمِ
لولا الوليدُ، وأسبابُ تناولني
بهنَّ، يومَ اجتماعِ الناسِ بالثلمِ
إذا لُكُنتُ كمن أودى ، ووَدَّاهُ
أهلُ القَرابةِ بينَ اللحدِ والرَّجمِ
أهلي فداؤك، يومَ المُحرَمونَ بها
مُقاسمُ المالِ أو مُغضِ على ألمِ
يومَ المُقاماتِ، والأموالِ مُحضرةً
حولَ امرئٍ غيرِ ضجاجٍ ولا برمِ
إنَّ ابنَ مروانَ أسقاني على ضمياً
بِسَجَلِ، لا عاتِمٍ ريثاً ولا خذِمِ
ما يحرمُ السائلُ الدنيا، إذا عرضتُ
وما تعود منه المالُ بالقسمِ
لا يَسْتَقِلُّ رجالٌ ما تحمَلُهُ
ولا قريبونَ من أخلاقهِ العَظِمِ
من آلِ عفانَ فياضَ العطاءِ إذا
أمسى السحابُ خفيفَ القَطْرِ، كالصَّرمِ
تسوقُهُ، تحمِلُ الصَّرَّادُ مُجدِبَةً
حتى تساقطَ بينَ الصَّالِ والسَّلمِ
فهم هنالك خيرُ الناسِ، كلهمِ
عندَ البلاءِ، وأخماهمُ على الكرمِ
ألباسِطونَ بديهاهمُ أكفَّهُمُ
والصَّارِبونَ غداةَ العارضِ الشِّيمِ
والمُطعمونَ، إذا ما أزمَةُ أزمَتِ

والمقدمون على الغارات بالجذم
عوابس الخيل إذا عضت شكائهما
وأصحرت عن أديم الفتنة الحليم
هم الأولى كشفوا عنا ضابقتها
وقوموها بأيديهم عن الضجم
فإذ أتتكم وأعطتكم بدرئها
فاحتلبوها هنيئاً، يا بني الحكم
بني أمية، قد أخذت فواضلكم
منكم جيادي، ومنك قبلها نعمي
فهي، غذا ذكرت عندي وإن قدمت
يوماً، كخط كتاب الكف بالقلم
فإن حلفت، لقد أصبحت شاكرها
لا أخلف، اليوم، من هاتا على أثم
لولا بلاؤكم في غير واحدة
إذا لقيت مقام الخائف الزم
أسمعتكم يوم أذعو في مؤذاة
لولاكم شاع لحمي عندها ودمي
لولا تناؤلكم أيي، ما علق
كفي بأرجائها القصوى ولا قدمي
وقد علمتم وإن أصبحت نائيكم
نصحي، قديماً، وفعلي غير متهم
لقد خشيت وشاة الناس عندكم
ولا صحيح على الأعداء والكليم

العصر الإسلامي << الأخطل >> عفا الجوّ من سلمى فبادت رسومها

عفا الجوّ من سلمى فبادت رسومها

رقم القصيدة : 17558

عفا الجوّ من سلمى فبادت رسومها
فدات الصّفا: صخراؤها فقصيمها
فأصبح ما بين الكلابِ وحابسٍ
قفاراً، تُغنيها مع الليلِ بومها
خلت غيرَ أهدانٍ تلوح، كأنها
نُجومٌ بدتْ وانجابَ عنها غيومها
بمُستأسدٍ يجرى الندى في رياضه
سقتُه أهاضيبُ الصبا ومديمها
إذا قُلْتُ: قد خفتْ تواليه، أصبحتُ
به الرّيحِ من عينٍ سريعِ جمومها
فما زال يسقي بطنَ خبتٍ وعزعرٍ
وأرضهُما، حتى اطمأنَّ جسيمها
وعممها بالماء، حتى تواضعتُ
رؤوسَ المتان: سهلها وحزومها
بمرتجز داني الربابِ، كأنه
على ذاتِ فُلجٍ مُقسّمٍ، لا يريمها
إذا طعنَتْ فيه الجنوبُ تحاملتُ
بأعجازٍ جرارٍ تداعى خصومها
سقى اللهُ مِنْهُ دارَ سلمى بريّةٍ
على أن سلمى ليس يشفى سقيمها
من العريباتِ البوادي، ولم تكنْ
تُلوّحها حمى دِمَشقَ ومومها
ولو حملتني السرّ سلمى حملتُه
وهلّ يحملُ الأسرارُ إلا كتومها
إليكم، أبا مروانَ يمّمَ أركبُ

أَتَوَكَّ بِأَنْضَاءِ خَفَافٍ لِحَوْمِهَا
تَحْسِرْنَ، وَاسْتَقْبِلْنَ لِلْقَيْظِ وَقْدَةً
تَغْيِرُ أَلْوَانَ الرِّجَالِ سَمُومِهَا
إِلَيْكَ مِنَ الْأَغْوَارِ حَتَّى تَرَا جَمْتُ
عَرَاهَا عَلَى جَوْنٍ قَلِيلٍ شَحُومِهَا
رَجَاءً تَرَائِكُمْ، إِنَّ مَنْ يَنْتَوِيكُمْ
يُؤَافِقُ حُسْنِي، مَا يُغِيبُ نَعِيمِهَا
فَأَنْتَ الَّذِي تَرْجُو الصَّعَالِيكَ سَبِيهُ
إِذَا السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ خَوَتْ نَجُومِهَا
وَتُنْفَسِي تُمْنِي نِي الْعِرَاقَ وَأَهْلَهُ
وَبَشْرٌ هَوَاهَا مِنْهُمْ وَحَمِيمِهَا
إِذَا بَلَغَتْ بَشْرَ بَنِ مَرْوَانَ نَاقَتِي
سَرْتُ خَوْفِهَا نَفْسِي وَنَامَتْ هَمُومِهَا
إِمَامٌ يَقُودُ الْخَيْلَ، حَتَّى كَانَهَا
صَدُورُ الْقَنَا: مَعُوجَهَا وَقُوبِمْهَا
إِلَى الْحَرْبِ حَتَّى تَخْضَعَ الْحَرْبُ، بَعْدَمَا
تَخْمَطُ مَرَحَاهَا وَتَحْمِي قُرُومِهَا
أَبُوكَ أبا الْعَاصِي، عَلَيْكُمْ تَعَطَفْتُ
قَرِيشٌ لَكُمْ: عَرْنِيئُهَا وَصَمِيمِهَا
أَبِي أَنْ يَكُونَ التَّاجُ، إِلَّا عَلَيْكُمْ
لصَيْدِ أَبِي الْعَاصِي، الشَّدِيدِ شَكِيمِهَا
بِكُمْ أَدْرَكَ اللَّهُ الْبَرِيَّةَ، بَعْدَمَا
سَعَى لَهَا فِيهَا وَهَبَّ غَشُومِهَا
وَإِنَّكَ لِمَأْمُولُ وَالْمَتَقَى بِهِ
إِذَا خِيفَ مِنْ تِلْكَ الْأُمُورِ عَظِيمِهَا
وَإِنَّكَ لِلْآخِرَى، إِذَا هِيَ شَبِهَتْ
لِقِطَاعِ أَقْرَانِ الْأُمُورِ صَرُومِهَا
فَلَا تَطْعَمَنَّ لِحْمِي الْأَعَادِي، إِنَّهُ

سَرِيحٌ إِلَيْكُمْ مَكْرُهَا وَنَمِيمُهَا
لَقَدْ عَجَمُوا مِنِّي قَنَاءَ صَلِيبَةٍ
إِذَا ضَجَّ خَوَارُ الْقَنَاءِ سَوْوُمُهَا
وَمَا أَنَا، إِنْ مَدَّ الْمَدَى ، بِمَقْصَرٍ
وَلَا عَضَّةٌ مِنِّي بِنَاحِ سَلِيمُهَا
وَإِنِّي لِقَوَامٌ مَقَاوِمٌ، لَمْ يَكُنْ
جَرِيرٌ، وَلَا مَوْلَى جَرِيرٍ يَقَوْمُهَا
أَيْشْتَمِنِي ابْنُ الْكَلْبِ، أَنْ فَاضَ دَارِمٌ
عَلَيْهِ وَرَامَى صَخْرَةً مَا يَرُومُهَا
بَنُو دَارِمٍ نَبَعُ صِلَابٍ، وَأَنْتُمْ
بَنِي الْكَلْبِ أَثَلٌ مَا يُوَارَى وَصَوْمُهَا
فَلَوْلَا التَّحْشَى مِنْ رِيَّاحٍ، رَمِيَتْهَا
بِكَالِمَةِ الْأَعْرَاضِ، بَاقٍ وَسَوْمُهَا
يُعْنِي ابْنَ يَرْبُوعٍ بَشْتَمِي أُمَّهُ
وَمَا وَجَدُوا أُمَّاً لَهُ عَرَبِيَّةً
وَمَا أَسْهَرْتَنَا مِنْ خِتَانٍ كَلُومُهَا
وَقَدْ آلَ مِنْ نَسْلِ الْمَرَاعَةِ ، أَتَهَا
عَلَى التَّنْخَسِ وَالْإِتْعَابِ بَاقٍ رَسِيمُهَا
وَعَزَّتْ حِمَارِيَّهَا، وَقَدْ كَانَتْ اسْتُهَا
شَدِيداً بِسَيْسَاءِ الْحِمَارِ أُزُومُهَا
وَجَدْتُ كَلِيباً أَلَامَ النَّاسِ كَلِهِمْ
وَأَنْتَ إِذَا عَدَّتْ كَلِيْبٌ لَيْمُهَا

العصر الإسلامي << الأخطل >> ولم تظلما أن تكفيا الحيّ ضيفهم

ولم تظلما أن تكفيا الحيّ ضيفهم

رقم القصيدة : 17559

ولم تظلما أن تكفيا الحيّ ضيفهم

وأن تسقيا سقيا السراة الأكارم
وأن تسعيا مسعاة سلمى بن جندل
وسعى حبيش بين غول وقادم
وأن تعقرا بكرين مما جمعتما
وشر الندامى من صحا غير غارم

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> شيطان الأثير ..!
شيطان الأثير ..!
رقم القصيدة : 1756

لي صديق بتر الوالي ذراعهُ
عندما امتدت إلى مائدة الشبعان
أيام المجاعة .
فمضى يشكو إلى الناس
ولكن
أعلن المذياغ فوراً
أن شكواه إشاعة .
فازدراه الناس، وانفضوا
ولم يحتملوا حتى سماعهُ .
وصديقي مثلهم .. كذب شكواه
وأبدى بالبيانات اقتناعهُ !
**

لُعِنَ الشَّعْبُ الَّذِي
يَنْفِي وجودَ الله
إن لم تُثبتِ الله بياناتُ الإذاعة !

العصر الإسلامي << الأخطل >> ظغائن، من هلال ذؤابة
ظغائن، من هلال ذؤابة

رقم القصيدة : 17560

ظغائنُ، من هلالِ ذؤابةٍ
هجانُ، وأما من سِراةِ الأراقِمِ
إذا بُحِثَتْ أنسابُهُنَّ لسائلٍ
دعونَ عكباً أو بجيرِ بنِ سالمٍ

العصر الإسلامي << الأخطل >> ألا حَيِّيا داراً لأُمِّ هِشامِ

ألا حَيِّيا داراً لأُمِّ هِشامِ

رقم القصيدة : 17561

ألا حَيِّيا داراً لأُمِّ هِشامِ
وكيفَ تنادى دمنةً بسلامٍ؟
أجازيةً بالوصلِ، إذ حِيلَ دونهُ
وما الذكْرُ، بعدَ اليأسِ، غيرُ سقامِ

(97/1)

محا عارصاتِ الدارِ بعدكِ ملبسٌ
أهاضيبَ رجافِ العشيِ ركامِ
وكلُّ سَمَكيِّ كأنَّ نَشاصَهُ
إذا راحَ أضلاً حافلاتُ نعامِ
تَعَرَّضَ بالمِصرِ العِراقِيّ، بَعْدَما
تَقَطَّعتِ الأهواءُ دونَ عِصامِ
إذا ضحكتُ، لم تنتهتُ وتبسمتِ
بأبيضَ لمْ تَكُدْ مُتونَ عِظامِ
عشيةَ رُحنا والعيونُ كأنها

جداوُلُ سَيْلٍ، بَتْنِ غَيْرِ نِيَامِ
إِلَى الْمَلِكِ النِّفَاحِ، أَهْلِي فِدَاؤُهُ
وَكُورِي وَأَعْلَاقِي الْعَلِيِّ وَسَوَامِي
فَلَا تَخْلِفَنَّ الظَّنَّ، إِنَّكَ وَالنَّدَى
حَلِيفَا صَفَاءِ فِي مَحَلِّ مَقَامِ
نَمَاكَ هَشَامٌ لِلْفِعَالِ وَنُوفَلٌ
وَأَلِ أَبِي الْعَاصِي لِحَيْرِ أَنَامِ
فَأَنْتَ الْمَرْجِيُّ مِنْ أُمِيَّةٍ كُلِّهَا
وَتُرْفَدُ حَمْدًا مِنْ نَدَى وَتَمَامِ
وَإِنِّي وَإِنْ فَضَّلْتُ تَغْلِبُ بِالْقَرَى
إِذَا أَصْبَحْتُ غِبْرَاءَ ذَاتِ قِتَامِ
وَرَاغَ إِلَى التَّيْرَانِ كُلُّ مُعَصَّبِ
لَمَشْنِ عَلِيٍّ بِكَرٍّ بِشَرِّ أَثَامِ
إِذَا عَلِمَ الْبَكْرِيُّ أَنَّكَ نَازِلٌ
قِرَاكَ سَبَابًا دُونَ كُلِّ طَعَامِ
لَعَمْرُكَ مَا قَفَّالُ بَكْرٍ بِنِ وَاثِلِ
بِرَاجِعَةٍ أَعْرَاضُهُمْ بِسَلَامِ

العصر الإسلامي << الأخطل >> سعى لي قومي سعي قوم أعزة
سعى لي قومي سعي قوم أعزة
رقم القصيدة : 17562

سعى لي قومي سعي قوم أعزة
فَأَصْبَحْتُ أَسْمُوَ لِلْعُلَى وَالْمَكَارِمِ
تَمَنُوا لِنَبِيِّ أَنْ تَطِيَشَ رِيَاشُهَا
وَمَا أَنَا عَنْهُمْ فِي النِّضَالِ بِنَائِمِ
وَمَا أَنَا إِنْ جَارَ دَعَانِي إِلَى التِّي
تَحْمَلُ أَصْحَابُ الْأُمُورِ الْعِظَائِمِ

ليسمعني، والليلُ بيني وبينه
عن الجارِ، بالجافي ولا المتناوم
ألم تر أني قد وديتُ ابنَ مرفقٍ
ولم تودَ قتلِي عبدِ شمسٍ وهاشمٍ
جزى اللهُ فيها الأَعورينَ مَدَمَةً
وعبدَةَ تُفَرَ التَّورَةَ المُتضاجِمِ
فأعيوا، وما المولى بمنَّ قلَّ رِفدُهُ
إذا أجحفتُ بالناسِ إحدى العفائِمِ
وما الجارُ بالرَّاعِيكَ، ما دُمتَ سالمًا
ويَزَحَلُ عِنْدَ الْمُضْلِعِ المُتفاقِمِ

العصر الإسلامي << الأخطل >> ألا يا اسلمي بالسَّعْدِ يا أُخْتَ دارِمِ
ألا يا اسلمي بالسَّعْدِ يا أُخْتَ دارِمِ
رقم القصيدة : 17563

ألا يا اسلمي بالسَّعْدِ يا أُخْتَ دارِمِ
ولو شتَّ صرَفٌ من نوى لم تُلائِمِ
هالِيتُهُ حَلَّتْ بِخَبْتٍ وَأوطَنتُ
مصيفاً من البهمي وقِيظَ الصرائمِ
وقد كانَ يحلو لي زماناً حديثها
وليسَ بنزِرٍ كاختلاسِ المصارِمِ
فحالتُ قُرومٌ من بني البِشْرِ دونها
وما الوصلُ إلا رجْعُها للمسالِمِ
ولو حملتني السرَّ دوسرُ لم تَضَعِ
مقالَةَ ذي نُصْحٍ وللسرِّ كاتِمِ
وأَسْنَدَ أَمْرٍ الحَيِّ بَعْدَ التبايسِهِ
إلى كلِّ جلدٍ مبرمِ الأمرِ جازِمِ
وإني ولو شتتْ نواها بوَدِّها

لصلبُ التعزيّ مستمرّ الشكائم
وكنتُ إذا زينتُ أوجهَ معشرٍ
أنارتُ وإن أشتّم تصرّ كالعظام

العصر الإسلامي << الأخطل >> فوارسُ خروبٍ تناهوا، وإنما
فوارسُ خروبٍ تناهوا، وإنما
رقم القصيدة : 17564

فوارسُ خروبٍ تناهوا، وإنما
أخو المرء من يحمي له ويلايمه
فخرئتم بأيام الكلابِ وغيركم
أتبحت له أسلابه ومحارمه
ففي أي يومٍ باسلٍ، لم يكن لنا
بني عمنا، مرأته وعزايمة
وإنا لقوادون للأمرِ قومنا
يكون لنا ميمونه وأشايمة
وإنا لجزاؤون بالخيرِ أهله
وبالشرّ حتى يسأم الشرّ سايمة

العصر الإسلامي << الأخطل >> إذا هبطن مُناخاً ينتطحن به
إذا هبطن مُناخاً ينتطحن به
رقم القصيدة : 17565

إذا هبطن مُناخاً ينتطحن به
أحلهنّ سناماً عافياً جشم
ترعاه إن خاف أقوامٌ وإن أمنوا
وفي القبائلِ عنه غيرنا لزم

العصر الإسلامي << الأخطل >> لا يَرْهَبُ الضَّبْعُ مَنْ أَمَسَتْ بِعَقْوَتِهِ
لا يَرْهَبُ الضَّبْعُ مَنْ أَمَسَتْ بِعَقْوَتِهِ
رقم القصيدة : 17566

لا يَرْهَبُ الضَّبْعُ مَنْ أَمَسَتْ بِعَقْوَتِهِ
إلا الأذْلَانِ: زَيْدُ اللَّاتِ وَالغَنَمُ
هَاتَا لَهْنٌ نَعَاءٌ وَهِيَ جَائِلَةٌ
وهؤلاء قَابِلُو خَسْفٍ وَإِنْ رَعَمُوا

العصر الإسلامي << الأخطل >> أَلَا إِنَّ زَيْدَ اللَّاتِ، يَوْمَ لَقِيَتْهَا أَلَا إِنَّ زَيْدَ اللَّاتِ، يَوْمَ لَقِيَتْهَا
أَلَا إِنَّ زَيْدَ اللَّاتِ، يَوْمَ لَقِيَتْهَا أَلَا إِنَّ زَيْدَ اللَّاتِ، يَوْمَ لَقِيَتْهَا
رقم القصيدة : 17567

أَلَا إِنَّ زَيْدَ اللَّاتِ، يَوْمَ لَقِيَتْهَا أَلَا إِنَّ زَيْدَ اللَّاتِ، يَوْمَ لَقِيَتْهَا
عِلَاقَةٌ سَوْءٌ، فِي إِنَاءٍ مُثَلَّمٍ
قَبِيلَةٌ مَا يَغْدِرُونَ بِذِمَّةٍ
ولا يظلمونَ النَّاسَ مَثْقَالَ دَرْهَمٍ
ولا يردونَ المَاءَ، إِلا عَشِيَّةً
على طَوْلِ أَظْمَاءٍ وَوَجْهِ مُلَطَّمٍ
هُوَ العَبْدُ يُجْبَى كُلَّ يَوْمٍ ضَرْبِيَّةً
متى تُلْزِمُ العَبْدَ المَذَلَّةَ ، يَلْزِمُ

العصر الإسلامي << الأخطل >> أَلَا يَا لَيْتَ كَلْبًا بَادِلُونَا
أَلَا يَا لَيْتَ كَلْبًا بَادِلُونَا
رقم القصيدة : 17568

ألا يا لَيْتَ كَلْباً بادلونا
بمولأها، فكانَ لنا الصمِيمُ
فبادلنا بزيدِ اللاتِ عوضاً
كلا البدلينِ مُقْتَرَفٌ بهيمُ
وطانجةُ التي لا عَزَّ فيها
تجبرُ به ولا حسبُ كريمُ
لعمركَ إنني وابني جعيلُ
وأمهما لإستارَ لئيمُ
فما تدري، إذا ما الناسُ ساروا
أتنظعنُ بعد ذلك أم تقيمُ
يَظَلُّ بنو النَّعامَةِ حابِسِيهِمْ
إذا وردوا، ووردُهُمُ ذميمُ

العصر الإسلامي << الأخطل >> شَعَبَتِ شُؤُونَ الرَّأْسِ بَعْدَ انفراجِهِ
شَعَبَتِ شُؤُونَ الرَّأْسِ بَعْدَ انفراجِهِ
رقم القصيدة : 17569

شَعَبَتِ شُؤُونَ الرَّأْسِ بَعْدَ انفراجِهِ
بصَهَباءِ صِرْفٍ من طَلِيَّةِ رُسْتَمِ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> المُبتدأ
المُبتدأ
رقم القصيدة : 1757

قَلَمِي رايَةُ حُكْمِي
وبِلادي وَرَقَّةُ
وجماهيرِي ملايينُ الحُرُوفِ المارِقَةُ

وُخْدودي مُطْلَقَه.
ها أنا أُسْتَنْشِقُ الكَوْنَ ..
لِبِسْتُ الأَرْضَ نَعْلًا
والسَّمَاواتِ قَمِيصًا
ووضَعْتُ الشَّمسَ في عُرْوَةِ ثوبي
زَنْبَقَه !
أنا سُلْطانُ السُّلْطِينِ
وأنتُمْ خَدَمٌ لِلخَدَمِ
فاطْلُبُوا مِن قَدَمي الصَّفْحَ
وئُوسُوا قَدَمي
يا سلاطينَ البِلادِ الضَّيِّقَه !

العصر الإسلامي << الأخطل >> وأنا لحباسون عكافة بنا
وإنا لحباسون عكافة بنا
رقم القصيدة : 17570

وإنا لحباسون عكافة بنا
لننظر ما يقضي إليها الأراقم
إذا ما قسمنا سي قوم وما لهم
دعانا لقوم آخرين مزاحم

العصر الإسلامي << الأخطل >> زعموا ولم أك شاهدًا لمقامة
زعموا ولم أك شاهدًا لمقامة
رقم القصيدة : 17571

زعموا ولم أك شاهدًا لمقامة
أن الخطيب لدى الإمام الهيثم
صدرت وفود الناس عن كلماته

بالشام إذا خرج الإمام الأعظم

العصر الإسلامي << الأخطل >> أيوعدني بكرّ وينفض عرقه
أيوعدني بكرّ وينفض عرقه
رقم القصيدة : 17572

أيوعدني بكرّ وينفض عرقه
فقلت لبكرٍ: إنما أنت حالمٌ
ستمعني منك رماحُ ثريةً
وغلصمةً تزورُ عنها الغلاصمُ
فما لبني شيبانَ عندي ظلامه
ولا بدمٍ تسعى عليّ الحناتمُ
غضابٌ كأنّي في بياضِ أكفهمُ
ألا ربّما لم تستطعني اللهازمُ

(99/1)

ونبيتُ تيمَ اللاتِ تنذرُ مهجتي
وفيها هلالٌ طالعٌ ومزاجمُ
لنا حمةً من يختلس بعضَ سمها
من الناسِ يعفر كفه وهو نادمٌ
ويُعترفُ البكريُّ ما دامت العصا
لذي العز والبكري ما اسطاع ظالمُ
تدارك مفروقاً بنو عمّ أمه
وقد حجنّته والهجانُ الأراقمُ

العصر الإسلامي << الأخطل >> أفي كلّ عامٍ لا يزال لعامرٍ

أفي كلِّ عامٍ لا يزالُ لعامرٍ
رقم القصيدة : 17573

أفي كلِّ عامٍ لا يزالُ لعامرٍ
على الفزْرِ نَهَبٌ مِنْ أروشٍ مُزَّتُمْ
لَعَمْرُكَ ما أدري وِإني لسائِلٌ
أمرَةٌ أم مستأخِرُ الليلِ أعظمُ
وما كانتِ الجبَاءُ فينا مريةً
ولا تَمُدُّ العَوْرَيْنِ ذاكَ المُقَدَّمُ

العصر الإسلامي << الأخطل >> كأنَّ أبا مروان يبنزُ ضرسُهُ
كأنَّ أبا مروان يبنزُ ضرسُهُ
رقم القصيدة : 17574

كأنَّ أبا مروان يبنزُ ضرسُهُ
إذا القومُ قالوا: متَّعونا بديرهم
إذا الرِّقَّةُ البيضاءُ لاحتْ بُرُوجُها
فَدَى كلُّ عَطَّارٍ بها أمَّ مَرِيَمِ

العصر الإسلامي << الأخطل >> ومترعةٌ كأنَّ الوردَ فيها
ومترعةٌ كأنَّ الوردَ فيها
رقم القصيدة : 17575

ومترعةٌ كأنَّ الوردَ فيها
كواكبُ ليلةٍ ، فَقدَّتْ غَماما
سَقَيْتُ بها عُمارَةَ أو سَقاني
إذا ما الجِيسُ عَن ضَيْفِيهِ ناما

العصر الإسلامي << الأخطل >> إذا لان الصفا عن طولٍ نحتٍ
إذا لان الصفا عن طولٍ نحتٍ
رقم القصيدة : 17576

إذا لان الصفا عن طولٍ نحتٍ
فإن صفاةً تغلب لا تليئُ
إذا قذفتُ، نبا الجلمودُ عنها
وأوطتُ صخرةً فيها زيونُ
فقلبك رامها الجبارُ فينا
فكانَ لنا، وللجبارِ دينُ

العصر الإسلامي << الأخطل >> ومسترق النخامةٍ مستكينُ
ومسترق النخامةٍ مستكينُ
رقم القصيدة : 17577

ومسترق النخامةٍ مستكينُ
لوقع الكأس يومي بالبنانِ
حلقتُ له بما أهدتُ قريشُ
وكلَّ مشعشعٍ في الجوفِ آن
لتصطحبنَ ولو أعرضتَ عنها
ولو أني بعقوته سقاني
فطافتُ طوفتين فكاد يحيا
ودبتُ في المفاصلِ واللِّسانِ
فلَمْ أعْرِفُ أخي حتى اصطبَحنا
ثلاثاً فانبرى حذم العنانِ
فَلانَ الصَّوْتُ فانبسطتُ يداهُ
وكانَ كأنه في الغلِ عانِ
وراح ثيابهُ الأولى سواها

بلا بيع أميم ولا مهان

العصر الإسلامي << الأخطل >> وبالجزع من خفان صاحبت عصبه
وبالجزع من خفان صاحبت عصبه
رقم القصيدة : 17578

وبالجزع من خفان صاحبت عصبه
مصححة الأجساد، مرضى عيونها
فإن يك قد بان الصبي أم مالك
فقد تعتريني الهيف ميل قرونها
وليل كساج الطيلسان، لهوته
بمرنجة هيف، خماص بطونها
إذا احتثها الركبأن، كان ألذها
إلى ذي الصبي ، ذو ضغننها وحزونها
إذا معك الدين الغريم، فإنها
على كل أحيان تحل ديونها

العصر الإسلامي << الأخطل >> أجرير إنك والذي تسمو له
أجرير إنك والذي تسمو له
رقم القصيدة : 17579

أجرير إنك والذي تسمو له
كأسيفة فخرت بحدج حصان
حملت لربتها، فلما عوليت
نسلت تعارضها مع الأضغان
أتعُد مائةً لغيرك ذكرها
وسناؤها في غابر الأزمان
في دارم تاج الملوك وصهرها

أيامَ يربوعٍ مع الرعيانِ
متلففٌ في بردةٍ حبقيةٍ
بغناء بيتِ مذلةٍ وهوانِ
يغذو بنيه بثلّةٍ مدمومةٍ
ويكونُ أكبرَ همهِ ربقانِ
سبقوا أباك بكلِّ مجمعٍ تلعّةٍ

(100/1)

بالمجد، عند مواقفِ الركبانِ
فإذا رأيتَ مجاشعاً قد أقبلتُ
رجحوا، وشال أبوك في الميزانِ
فإذا كُليبٌ لا تُوازنُ دارماً
عَفَوَاتُهُ وَسُهولَةُ الأعْطَانِ
فاخسأ إليك كليبٌ، إن مجاشعاً
وأبا الفوارسِ نهشلاً أخوانِ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر << شيخوخة البكاء..!

شيخوخة البكاء..!

رقم القصيدة : 1758

أنت تبكي؟!

- أنا لا أبكي

فَقَدْتُ جَفَّتْ دُمُوعِي

في لهيبِ التَّجْرِيبَةِ.

- إنها مُنْسَكِبَةٌ ! ؟

- هذه ليست دموعي

.. بل دِمَائِي الشَّائِبَةُ !

العصر الإسلامي << الأخطل >> ما زال ألسنة ناطقينا

ما زال ألسنة ناطقينا

رقم القصيدة : 17580

ما زال ألسنة ناطقينا

وأحداثُ ما يحدثُ المجرمونا

ونقضُ العهدِ ياترُ العهدِ

تؤزُّ الكتائبَ حتى حمينا

فكأين ترى من ذكورِ السيوفِ

تُطيرُ فَمَحْدُوءَةً والجبينا

العصر الإسلامي << الأخطل >> لقد جارى أبو ليلى بفحْمِ

لقد جارى أبو ليلى بفحْمِ

رقم القصيدة : 17581

لقد جارى أبو ليلى بفحْمِ

ومنتكث على التّقریبِ، وإنِ

إذا هبَطَ الخَبَارُ، كبا لفيه

وخرَّ على الجحافلِ والجِرانِ

يبصبصُ، والقنا زورًا إليه

وقد أَعْدَرَنَ في وَضَحِ العِجانِ

يُخَوِّفُنِي أبو ليلى ، ودوني

بنو العَمَرَاتِ والحَرْبِ العَوَانِ

ستقذفُ وائلٌ حولي، جميعاً

وتطعنُ إن أشيئتُ إلى الطعانِ

وما أنا، إن أردتُ هجاءَ قيسِ

بِمَخْذُولٍ، وَلَا خَاشِيَ الْخَنَانِ
أَهْمُ بِشْتَمِهِمْ، وَيَكْفُ حِلْمِي
عَوَارِمَ، يَغْتَلِجْنَ عَلَيَّ لِسَانِي
خَنَافِسُ أَدْلَجَتْ لِمَبِيتِ سَوْءٍ
وَرَثَنَ فِرَاشَ زَانِيَةٍ وَزَانَ
وَمَا أُمَّ، رَبَوْتِ عَلَيَّ يَدَيْهَا
بَطَاهِرَةَ الثِّيَابِ وَلَا حِصَانِ
كَأَنَّ عِجَانَهَا لَحْيَا جَزُورٍ
تَحَسَّرَ عَنْهُمَا وَضُرَّ الْجِرَانَ
وَلَوْ أَنِّي بَسَطْتُ عَلَيْكَ شَتْمِي
وَجَدْتُكَ مَا مَسَحْتُكَ بِالذَّهَانِ
فَلَا تَنْزِلُ بِجَعْدِي، إِذَا مَا
تَرَدَى الْمَكْرَعَاتُ مِنَ الدِّخَانِ
فَإِنَّكَ غَيْرُ وَاجِدُهُ حَشُوداً
وَلَا مُسْتَنْكِرَ دَارِ الْهَوَانِ
يَبِيتُ عَلَيَّ فِرَاسَنَ مَعْجَلَاتٍ
خَبِيثَاتِ الْمَغِيبَةِ وَالْعُنَانِ

العصر الإسلامي << الأخطل >> خبر بني الصلتِ عنا، إن لقتيهم
خبر بني الصلتِ عنا، إن لقتيهم
رقم القصيدة : 17582

خبر بني الصلتِ عنا، إن لقتيهم
أنَّ الحديدَ، إِذَا أَمْسَيْتُ غَنَانِي
فَدُونَكُمْ مَا كَأَنَّ لَا يَفْلَتَنَّكُمْ
فَمَا لَكُ فِي حِيَاضِ الْمَوْتِ دَلَانِي

العصر الإسلامي << الأخطل >> دعاني امرؤٌ أحمى على الناسِ عرضه

دعاني امرؤ أحمى على الناس عرضه
رقم القصيدة : 17583

دعاني امرؤ أحمى على الناس عرضه
فَقُلْتُ لَهُ: لَبِيك، لَمَّا دَعَانِيَا
هَجْتُهُ يَرَابِيعَ الْعِرَاقِ، وَلَمْ تَجِدْ
لَهُ فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ، إِلَّا تَوَالِيَا
فَإِنْ تَسَعَّ يَابْنَ الْكَلْبِ تَطَلَّبُ دَارِمًا
لِتُدْرِكَهُ، لَا تَفْتِنَا الدَّهْرَ عَانِيَا
أَتَطَلَّبُ عَادِيًا بَنِي اللَّهِ بَيْتَهُ
عَزِيزًا، وَلَمْ يَجْعَلْ لَكَ اللَّهُ بَانِيَا
سَعَيْتَ شَبَابَ الدَّهْرِ، لَمْ تَسْتَطِعْهُمْ
أَفَالَانَ، لَمَّا أَصْبَحَ الدَّهْرُ فَانِيَا
أَصْخُ يَا بَنِ ثَفَرِ الْكَلْبِ عَنِ آلِ دَارِمِ
فَإِنَّكَ لَنْ تَسْطِيعَ تِلْكَ الرَّوَابِيَا
وَإِنَّكَ لَوْ أُسْرِيْتَ لَيْلِكَ كُلَّهُ
مِنَ الْقَوْمِ، لَمْ تُصْبِحْ مِنَ الْقَوْمِ دَانِيَا
بَخَسْتَ بَيْرَبُوعَ لِتُدْرِكَ دَارِمًا
ضَلَالًا لِمَنْ مَنَّاكَ تِلْكَ الْأَمَانِيَا
أَتَشْتَمُ قَوْمًا أَثْلُوكَ بِنَهْشَلِ
وَلَوْلَاهُمْ كُنْتُمْ كَعَكَلِ مَوَالِيَا
مَوَالِي حِدَاجِي الرَّوَابِيَا، وَسَاسَةَ
الْحَمِيرِ، وَتَبَاعِينَ تِلْكَ التَّوَالِيَا
إِذَا احْتَضَرَ النَّاسُ الْمِيَاهَ نُفَيْتُمْ
عَنِ الْمَاءِ، حَتَّى يُصْبِحَ الْحَوْضُ خَالِيَا
أَجْحَافٌ مَا مِنْ كَاشِحٍ ذَاقَ حَرِينَا
فِيْفَلْتَ إِلَّا أَزْدَادُ عَنَا تَنَاھِيَا

وما تمنعُ الأعداءُ منا هوادهُ
ولكنَّهُم يلقونَ مِنّا الدّواهيا
ويومَ بني الصّمعاء، خاضت جياذنا
دماء بني ذكوانَ رنقاً وصافيا
فقدُ تركنَّهُم في هوازِنَ حرّنا
وما يأخذونَ الحقَّ إلا تلافيا
قتلنا غنياً بالموالي، فلم نجدُ
لقتلي غنيّاً للحرارةِ شافيا
ونصراً، ولولا رغبةٌ عنَ محاربِ
لأشبعَ قتالها الضباعَ العوافيا
وغضُّوا بني عيسٍ لها من عيونكم
ولما تُصيبكمُ نَفحةٌ من هجائيا
فقد كلتموني بالسوابقِ قبلها
فبرزتُ منها ثانياً من عنانيا
هجاني بنو الصمعاء، والبيدُ دونها
وما كان يلقي غبطةً من هجانيا
وما كانت الصمعاءُ إلا تعلقةً
لمن كانَ يعتسُ الإماماءَ الزوانيا

العصر العباسي << ابن دريد >> أهلاً وسهلاً بالذنينِ أودهم
أهلاً وسهلاً بالذنينِ أودهم
رقم القصيدة : 17584

أهلاً وسهلاً بالذنينِ أودهم
وأحبهم في الله ذي الآلاءِ

أهلاً بقومٍ صالحين ذوي تقىً
غرَّ الوجوه وزين كلِّ ملاءٍ
يسعون في طلبِ الحديثِ بعفةٍ
وتوقروا سكينَةَ وحياءٍ
لهم المهابَةُ والجلالةُ والنهَى
وفضائلُ جَلَّتْ عَنِ الإحصاءِ
ومدادُ ما تجري به أفلأهمُهم
أزكى وأفضلُ من دمِ الشهداءِ
يا طالبي علمِ النبيِّ محمدٍ
ما أنتم وسواكم بسواءٍ

العصر العباسي << ابن دريد >> لَيْسَ السَّلِيمُ سَلِيمٌ أَفْعَى حَرَّةٍ
لَيْسَ السَّلِيمُ سَلِيمٌ أَفْعَى حَرَّةٍ
رقم القصيدة : 17585

لَيْسَ السَّلِيمُ سَلِيمٌ أَفْعَى حَرَّةٍ
لكن سَلِيمُ المقلَّةِ النَّجلاءِ
نظرتُ ولا وسنُّ يخالطُ عينها
نظرَ المريضِ بسورةِ الإغفاءِ

العصر العباسي << ابن دريد >> با ما يفتح أوله فيقصر ويمدو المعنى مختلف/بالاً تَرَكُنَّ إِلَى الهَوَى
با ما يفتح أوله فيقصر ويمدو المعنى مختلف/بالاً تَرَكُنَّ إِلَى الهَوَى
رقم القصيدة : 17586

با ما يفتح أوله فيقصر ويمدو المعنى مختلف/بالاً تَرَكُنَّ إِلَى الهَوَى
واذكرُ مفارقةَ الهوائِ
يؤمًا تصيرُ إِلَى الشَّرَى
وينفورُ غيرك بالثَّراءِ

كَمْ مِنْ صَغِيرٍ فِي رَجَا
بِئْرٍ لِمَنْقَطَعِ الرَّجَاءِ
عَطَى عَلَيْهِ بِالصَّفَا
أَهْلُ الْمَوَدَّةِ وَالصَّفَاءِ
ذَهَبَ الْفَتَى عَنْ أَهْلِهِ
أَيْنَ الْفَتَى مِنَ الْفَنَاءِ
زَالَ السَّنَا عَنْ نَاطِرِهِ
بِهِ وَزَالَ عَنْ شَرَفِ السَّنَاءِ
مَا زَالَ يَلْتَمِسُ الْخَلَا
حَتَّى تَوَحَّدَ فِي الْخَلَاءِ
فَانظُرْ لِسَهْمِكَ فِي غَرَا
نُ فَلَمْ يَمْتَعْ بِالنَّسَاءِ
وَأَرَى الْعَشَا فِي الْعَيْنِ أَكْ
ثَرٌ مَا يَكُونُ مِنَ الْعَشَاءِ
وَأَرَى الْخَوَى يُدْكَي عُقُو
لَ ذَوِي التَّفَكُّرِ فِي الْخَوَاءِ
وَلَرُبَّ مَمْنُوعِ الْعَرَا
وَلَسَوْفَ يُنْبَدُ بِالْعَرَاءِ
مَنْ خَافَ مِنْ أَلَمِ الْحَفَا
فَلْيَجْتَنِبْ مَشَى الْحَفَاءِ
كَمْ مِنْ تَوَارَى بِالنَّقَا
بَعْدَ النَّظَافَةِ وَالنَّقَاءِ
وَأَخُو الْعَرَا مَنْ لَا يَزَا
لُ بِمَا يَضُرُّ أَخَا غَرَاءِ
إِنَّ الْحَيَاةَ مَعَ الْحَيَا
وَأَرَى الْبَهَاءَ مَعَ الْحَيَاءِ
عَقْلُ الْكَبِيرِ مِنَ الْوَرَى
فِي الصَّالِحَاتِ مِنَ الْوَرَاءِ

لَوْ تَعْلَمُ الشَّأَةَ النَّجَا
مِنْهَا لَجَدَّتْ فِي النَّجَا
وَأَرَى الدَّوَا طُولَ السَّقَا
مَ فَلَا تُفَرِّطُ فِي الدَّوَا
وَإِذَا سَمِعْتَ وَحَى الزَّمَا
نِ فَلَا تَقْصِرْ فِي الْوَحَا
فَلَرُبَّمَا وَدَى السَّقَا
نَحْوَ السَّقَا أَهْلَ السَّقَا
يَا ابْنَ الْبَرَى إِنَّ الْأَجَبَّ
ةَ يُودُونَكَ بِالْبَرَا
فَكُلِّ الْفَنَا إِنَّ لَمْ تَجِدْ
حَالًا فَإِنَّكَ فِي الْفَنَا
وَأَرَاكَ قَدْ حَالَ الْعَمَى

(102/1)

مَا بَيْنَ عَيْنِكَ وَالْعَمَاءِ
فَانظُرْ لِعَيْنِكَ فِي الْجَلَا
إِنَّ خَفْتَ مِنْ يَوْمِ الْجَلَا
فَلَرُبَّمَا وَدَى الْفَضَا
مُنَزَّوْدِيهِ إِلَى الْفَضَا
فَاهْدَأْ هُدَيْتَ إِلَى الدَّكَا
إِنَّ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ الدَّكَا
فَالْمَرْءُ نَبَّهَ بِالْعَفَا
إِنَّ لَمْ يُفَكِّرْ فِي الْعَفَا
سَيَضِيقُ مُتَسَعِ الْمَلَا
بِالْمَخْرَجِينَ مِنَ الْمَلَا

فارغبَ لربِّكَ في الجدا
مَا أَنْتَ عَنْهُ ذُو جَدَاءِ
تُوصِي وَعَقْلُكَ فِي بَدَا
فلذالكَ رأيتُ ذُو بداءِ
فكأنَّما ربحَ الصِّبَا
تَجْرِي بِطُلَّابِ الصِّبَاءِ
بَاعُوا التَّيْقُظَ بِالكَرَى
فَعَفُّوهُمْ بِدُرَى كَرَاءِ
فكأنَّهم معزُّ الأبا
أَوْ كَالْحُطَامِ مِنَ الأَبَاءِ
كَمْ مِنْ عِظَامٍ بِاللَّوَى
قَدْ فَارَقَتْ خَفَقَ اللِّوَاءِ
وأرى الغنى يدعو الغنيَّ
إلى الملاهي والغناءِ
يمضي الإنا بعدَ الإنا
وَمُنَاهُ فِي مَلْءِ الإِنَاءِ
فَلَرُبَّمَا فَضَحَ الرَّجَا
لَ ذَوِي اللِّحَى كَشَفُ اللِّحَاءِ
ولربَّما صادَ العدى
ذا السَّبْقِ فِي صَيْدِ العَدَاءِ
وَلَرُبَّمَا هَجَرَ البِنَا
بَعْدَ التَّائِقِ فِي البِنَاءِ
فليستوْ أهلُ الكبا
وذوو التَّعَطُّرِ بالكبا
ولربَّ ماءٍ ذي روى
يُحْتَاجُ فِيهِ إِلَى الرِّوَاءِ
مدوكلُ شَيْءٍ لِلْبِلَاءِ
كَمْ مِنْ إنا يُفْنِي اللِّيَا

لي ثم يَفْنَى بِالْأَنَاءِ
وأرى القرى ما لا يدو
مُ عَلَى الزَّمَانِ لِذِي قَرَاءِ
وذو والسوى يرثُ الفتى
ولِيَنْزَعَنَّ مِنَ السَّوَاءِ
حُبُّ النِّسَاءِ إِلَى قَلْبِي
وَأَرَى الصَّلَاحَ مَعَ الْقَلَاءِ
ماءُ الحَيَاةِ روى وَأَنْبِي
للمجلى بالرواءِ
كَمْ مِنْ إِيَا شَمْسٍ رَأَيْتُ
تُ وَلَا تَرَى مِثْلَ الْإِيَاءِ
لُ وبعدهُ يومُ اللِّقَاءِ
ولتخرجنَّ مِنَ الغمَاءِ
فانظرُ لسمهكَ في غرَا
لَا تَسْتَقِيمُ بِأَلَا غِرَاءِ
واخذِرْ صَلَى نَارِ الْجَحِي
م فَإِنَّهُ شَرُّ الصَّلَاءِ
فجری الشَّبَابُ يزولُ عند
مَكَ وَقَلَّ مَا أَغْنَى الجِرَاءِ
وأرى الغدا لا يستطا
عُ فَمِنْ لِنَفْسِكَ بِالْغَدَاءِ
كَمْ قَدْ وَرَدَتْ إِلَى أَضَا
وصدرتَ عَنْ ذَاكَ الإِضَاءِ

با ما يُفْتَحُ أوله فيُقَصِّرُ ويكسر فيمدّ والمعنى مختلف/باوَأَرَاكَ تَنْظُرُ فِي السَّحَا

لا ضيرَ في نظرِ السَّحَاءِ
شمسُ الضُّحَى طلعتُ علي
مَكَ وَلَا تَرَى شَمْسَ الضُّحَاءِ

العصر العباسي << ابن دريد >> ومن تك نزهته قينة
ومن تك نزهته قينة

رقم القصيدة : 17587

ومن تك نزهته قينة
وكأس تحث وأخرى تُصب
فنزهتنا واستراحتنا
تلاقي العيون ودرس الكُتب

العصر العباسي << ابن دريد >> لن تستطيع لأمر الله تعقيبا
لن تستطيع لأمر الله تعقيبا
رقم القصيدة : 17588

لن تستطيع لأمر الله تعقيبا
فاستنجد الصبر أوفاستشعر الحوبا
وافزع إلى كنف التسليم وارض بما
قضى المهيمن مكروهاً ومحبوباً
إن العزاء إذا عزته جائحة
ذلت عريكته فانقاد محنوباً
فإن قرنت إليه العزم أيده
حتى يعود لديه الحزن مغلوباً
فأرم الأسي بالأسى يُطفي مواقعها
جمراً خلال ضلوع الصدر مشوباً
من صاحب الدهر لم يعدم مجلجلةً
يظل منها طوال العيش منكوباً
إن البلية لا وفر ترعزعه
أيدي الحوادث تشتيباً وتشديباً
ولا تفرق ألف يفوت بهم

بَيْنَ يَغَادِرُ حَبْلَ الْوَصْلِ مَقْضُوبَا
لَكِنَّ فُقْدَانَ مَنْ أَضْحَى بِمَصْرَعِهِ
نُورُ الْهُدَى وَبِهَاءِ الْعِلْمِ مَسْلُوبَا
أَوْدَى أَبُو جَعْفَرٍ وَالْعِلْمَ فَاصْطَحَبَا

(103/1)

أَعْظَمُ بَدَا صَاحِبًا إِذْ ذَاكَ مَصْحُوبَا
إِنَّ الْمَنِيَّةَ لَمْ تُثْلِفْ بِهِ رَجُلًا
بَلْ أَتَلَفَتْ عِلْمًا لِلدِّينِ مَنْصُوبَا
أَهْدَى الرَّدَى لِلشَّرَى إِذْ نَالَ مُهْجَتَهُ
نَجْمًا عَلَى مَنْ يَعَادِي الْحَقَّ مَصُوبَا
كَانَ الزَّمَانُ بِهِ تَصْفُو مِشَارِبُهُ
فَالآنَ أَصْبَحَ بِالتَّكْدِيرِ مَقْطُوبَا
كَلًّا وَأَيَّامُهُ الْعُرَى الَّتِي جَعَلَتْ
لِلْعِلْمِ نُورًا وَلِلتَّقْوَى مَحَارِبَا
لَا يَنْسَرِي الدَّهْرُ عَنْ شِبْهِهِ لَهُ أَبَدًا
مَا اسْتَوْقَفَ الْحَجُّ بِالْأَنْصَابِ أَرْكُوبَا
أَوْفَى بِعَهْدٍ وَأَرْوَى عِنْدَ مَظْلَمَةٍ
زِنْدًا وَآكِدَ إِبْرَامًا وَتَأْدِيَا
مَنْهُ وَأَرْصَنُ حِلْمًا عِنْدَ مَزْعَجَةٍ
تَغَادِرُ الْقَلْبِيَّ الذَّهْنَ مَنْخُوبَا
إِذَا انْتَضَى الرَّأْيَ فِي إِضْحَاحِ مَشْكَلَةٍ
أَعَادَ مِنْهَجَهَا الْمَطْمُوسَ مَلْخُوبَا
لَا يَعْرَبُ الْحِلْمُ فِي عَتَبٍ وَفِي نَزِقِ
وَلَا يَجْرَعُ ذَا الرِّلَّاتِ تَشْرِيَا
لَا يُولِجُ اللَّغْوُ وَالْعُورَاءُ مَسْمَعُهُ

وَلَا يُقَارِفُ مَا يُغْشِيهِ تَأْنِيْبًا
إِنْ قَالَ قَادَ زَمَامَ الصَّدَقِ مَنْطِقَهُ
أَوْ آتَرَ الصَّمْتِ أَوْلَى النَّفْسِ تَهْيِيْبًا
لِقَلْبِهِ نَاطِرًا تَقْوَى سَمَا بِهِمَا
فَأَيْقِظُ الْفِكْرَ تَرْغِيْبًا وَتَرْهِيْبًا
تَجْلُو مَوَاعِظُهُ رَيْنَ الْقُلُوبِ كَمَا
يَجْلُو ضِيَاءُ سَنَا الصُّبْحِ الْغِيَاهِيَا
سَيَانَ ظَاهِرُهُ الْبَادِي وَبَاطِنُهُ
فَلَا تَرَاهُ عَلَى الْعِلَّاتِ مَجْدُوبًا
لَا يَأْمَنُ الْعَجْزَ وَالتَّقْصِيْرَ مَا دَحَهُ
وَلَا يَخَافُ عَلَى الْإِطْنَابِ تَكْذِيْبًا
وَدَّتْ بَقَاعُ بِلَادِ اللَّهِ لَوْ جَعَلَتْ
قَبْرًا لَهُ فَحَبَاهَا جِسْمُهُ طِيْبًا
كَانَتْ حَيَاتِكَ لِلدُّنْيَا وَسَاكِنِيْهَا
نُورًا فَأَصْبَحَ عَنْهَا النُّورُ مَحْجُوبًا
لَوْ تَعْلَمُ الْأَرْضُ مَا وَارَتْ لَقَدْ خَشَعَتْ
أَقْطَارَهَا لَكَ إِجْلَالًا وَتَرْحِيْبًا
كَنْتَ الْمَقْوَمَ مِنْ زَيْغٍ وَمَنْ ظَلَعِ
وَفَاكَ نَصْحًا وَتَسْلِيْدًا وَتَأْدِيْبًا
وَكُنْتَ جَامِعَ أَخْلَاقِ مَطْهَرَةٍ
مَهْدَبًا مِنْ قِرَافِ الْجَهْلِ تَهْذِيْبًا
فَإِنْ تَنَلَّكَ مِنَ الْأَقْدَارِ طَالِبَةٌ
لَمْ يُنْهِهَا الْعَجْزُ عَمَّا عَزَّ مَطْلُوبًا
فَإِنَّ لِلْمَوْتِ وَرْدًا مُمْتَرًا فَطْعَاً
عَلَى كِرَاهَتِهِ لَا بَدَّ مَشْرُوبًا
إِنْ يَنْدُبُوكَ فَقَدْ ثَلَّتْ عُرُوشَهُمْ
وَأَصْبَحَ الْعِلْمُ مَرْتِيْبًا وَمَنْدُوبًا
وَمَنْ أَعَاجِيْبِ مَا جَاءَ الزَّمَانُ بِهِ

وقد بين لنا الدهرُ الأعاجيبا
أن قد طوتك غموضُ الأرضِ في لحفِ
وكنْتَ تَمَلُّاً مِنْهَا السَّهْلَ وَاللُّوبَا

العصر العباسي << ابن دريد >> حجابك صعبٌ يجبهُ الحرُّ دونهُ
حجابك صعبٌ يجبهُ الحرُّ دونهُ
رقم القصيدة : 17589

حجابك صعبٌ يجبهُ الحرُّ دونهُ
وقلبي إذا سيم المذلةً أصعبُ
وما أزعجتني نحو بابك حاجةً
فأجشم نفسي رجعةً حين أحجبُ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> عجائب !
عجائب !
رقم القصيدة : 1759

إن أنا في وطني
أبصرتُ حوليَ وطننا
أو أنا حاولتُ أن أملك رأسي
دون أن أدفع رأسي ثمننا
أو أنا أطلقتُ شعري
دون أن أسجنَ أو أن يسجننا
أو أنا لم أشهد الناسَ
يموتونَ بطاعونِ القلمِ
أو أنا أبصرتُ (لا) واحدةً
وسطَ ملايين (نعم)
أو أنا شاهدتُ فيها ساكناً

حرّك فيها ساكننا
أو أنا لم ألقَ فيها بشراً مُمتَهِنًا
أو أنا عِشْتُ كريماً مُطمئنناً آمِنًا
فأنا- لا ريبَ - مجنونٌ
و إلاّ ..
فأنا لستُ أنا !

العصر العباسي << ابن دريد >> لَوْ أَنَّ قَلْبًا ذَابَ مِنْ كَمَدٍ
لَوْ أَنَّ قَلْبًا ذَابَ مِنْ كَمَدٍ
رقم القصيدة : 17590

لَوْ أَنَّ قَلْبًا ذَابَ مِنْ كَمَدٍ
مَا كَانَ بَيْنَ ضُلُوعِهِ قَلْبٌ

(104/1)

لَوْ كُنْتَ صَبًّا أَوْ تَسْرُ هَوَى
لَعَلِمْتَ مَا يَتَجَرَّعُ الصَّبُّ
يَهْوَى اقْبْرَابَكَ وَهُوَ قَاتِلُهُ
فَشَفَاؤُهُ وَسِقَامُهُ الْقُرْبُ

العصر العباسي << ابن دريد >> وَلِي صَاحِبٌ مَا كُنْتُ أَهْوَى اقْتِرَابُهُ
وَلِي صَاحِبٌ مَا كُنْتُ أَهْوَى اقْتِرَابُهُ
رقم القصيدة : 17591

وَلِي صَاحِبٌ مَا كُنْتُ أَهْوَى اقْتِرَابُهُ
فَلَمَّا التَّقَيْنَا كَانَ أَكْرَمَ صَاحِبٍ

يعزُّ علينا أن يفارقَ بعدما
تَمَنَيْتُ دَهْرًا أَنْ يَكُونَ مُجَانِبِي

العصر العباسي << ابن دريد >> جِسْمٌ لُجَيْنٍ قَمِيصُهُ ذَهَبٌ
جِسْمٌ لُجَيْنٍ قَمِيصُهُ ذَهَبٌ
رقم القصيدة : 17592

جِسْمٌ لُجَيْنٍ قَمِيصُهُ ذَهَبٌ
رَزَّ عَلَى لَعْبَةٍ مِنَ الطَّيِّبِ
فِيهِ لِمَنْ شَمَّهُ وَأَبْصَرُهُ
لُونٌ مَحَبٌّ وَرِيحٌ مَحْبُوبٌ

العصر العباسي << ابن دريد >> أَمَاطَتْ لِنَامًا عَنْ أَقَاحِي الدَّمَائِثِ
أَمَاطَتْ لِنَامًا عَنْ أَقَاحِي الدَّمَائِثِ
رقم القصيدة : 17593

أَمَاطَتْ لِنَامًا عَنْ أَقَاحِي الدَّمَائِثِ
بِمِثْلِ أَسَارِيْعِ الحُقُوفِ العَنَاعِثِ
وَنَصَّتْ عَنِ الغُصْنِ الرُّطِيبِ سَوَالِفًا
يَشْبُ سَنَاهَا لُونٌ أَحْوَى جَنَاحِثِ
وَلَأَنْتِ تُشْنِي مِرْطَهَا دِعْصَ رَمَلَةٍ
سَقَاهَا مُجَاجُ الطَّلِّ غَبَّ الدَّمَائِثِ
أَمَّا وَتَكَافَى مَا تَجُنُّ تِبَائِهَا
أَلِيَّةَ بَرٍّ لَا أَلِيَّةَ حَانِثِ
لَقَدْ نَفِثَتْ أَلْحَاطِهَا فِي فُؤَادِهِ
جَوَى لَا كَطَبِّ العَاقِدَاتِ النَوَافِثِ
فَإِنْ لَا تَكُنْ بَتَّتْ نِيَاطُ فُؤَادِهِ
فَقَدْ غَادَرَتْهُ فِي مَخَالِبِ صَابِثِ

سجيري من شمس بن عمرو بن غانم
ونصر بن زهران بن كعب بن حارث
هل الربع بالخرجين فالقاع فاللوى
فأنقاء جنبي مائر فالعناكث
على العهد أم أوفى به الدهر ندره
فكر البلى فيه بأيد عوائث
فلا تطويا أرضاً حوته هديتما
ومهما تنال من موقف غير رائث
تجدد عهد أو قضاء مذمة
فعاجا صدور اليعملات الدلائث
على مائل هابي العراض كأنه
على قدم الأيام تخطيط عابث
فوارث عن شوق أقرت صبايتي
حناجث منها تهتدي بحنايث
وقد أرعجت دمي بواعث مل أسى
فأجشمت نفسي رذع تلك البواعث
على أنها ارتدت تأكل في الحشا
تأكل نار أريت بالمحارث
سقى الله مثوى باللوى ليلة التوت
بنات الدجى مغدودنات الخنائث
بأشباحنا والجن تعرف بالفلا
هناهتها موصولة بهتهاهث
وقد زفرت صر فغشت صدورها
وجوه المهاري بالحصا والكناكث
يواجهنا شفاؤها فكأنما
تمس الوجوه بالأكف الشرائث
ترى الركب من مدل لفيه عطافه
وآخر ثان للعمامة لائث

ومدّ لنا الليلُ البلادَ فشبهتُ
ذُرَى الهَضْبِ مِنْ أَطْوَادِهَا بِالتَّبَائِثِ
ولم يكُ إلا حُتُّ كلِّ تجبئةٍ
تغولُ الفلا بالمزبداتِ الحثائثِ
فَيِينَا نَوَاصِيهِمْ بِحَثِّ مَطِيهِمْ
رَأَوْا لَمَحَّةً بَيْنَ الصُّوَى والأَوَاعِثِ
فَقَالُوا سَنَا نَجْمٌ فَقَالَ أَرِيهِمْ
سَنَا أَيُّ نَجْمٍ لَأَحَ بَيْنَ أَيَّافِثِ
هي النارُ شبَّ الحارثيُّ وقودها
ولم يقتدحها بالزنادِ المغالِثِ
فملنا إلى رحبِ المباءةِ ماجدٍ
عظيمِ المقاري غيرِ جيسِ كئابِثِ
فلما أنخنا لم يؤدّه مناخنا
ولم نَتَعَلَّلْ عِنْدَهُ بِالْعَلَائِثِ
وَمَالَ عَلَى الْبَرْكِ الهَوَاجِدِ مُصْلِتاً
وهنَّ معداتٌ لدفعِ المغارِثِ

(105/1)

فحكّمَ سيفاً لا تزالُ ظباته
محكمةً في الناوِيَاتِ المِثَائِثِ
فَعِيَتْ ثُمَّ اعْتَامَ مِنْهُنَّ بَكْرَةً
مِنَ الكَوْمِ لَمْ يعلقُ بها حبلُ طامِثِ
فترَّ وظيفيها فخرتُ كأنما
حوالبُ رفيغها متونُ الخفافِثِ
ومالٌ لأخرى فاتقتهُ بسبقها
فَجَدَّلُهُ قَصْعاً وَمَالَ لِنَائِثِ

فغادره يكبو وقام عبيده
فمن كاشطٍ عن نيهنّ وفارثٍ
وأرزمتِ الدهمُ الرّغابُ كأنّها
تُرَدُّدُ إِرْزَامِ المَتَالِي الرّوَاعِثِ
وبتنا نعاطي الرّاحِ بعدَ اكتفائنا
عَلَى مُخَزَيَلَاتٍ وَثَارٍ أَثَائِثِ
فِنِعَمِ فَتَى الجَلَى ومُسْتَنْبِطِ النَّدَى
وملجأً مكروبٍ ومفزعٌ لاهثِ
عيادُ بنُ عمرو بنِ الحليسِ بنِ جابرِ بـ
نِ زَيْدِ بنِ مَنْظُورِ بنِ زَيْدِ بنِ وَارِثِ
فلا تنسني الأيامُ عهدكُ باللوى
أجلُ إنَّ ما أربثُ ليسَ بناكثِ
عداني أنْ أزدارَ أرضاً حللتها
ظهورُ الأعادي واعتنانُ الحوادثِ
عَلَى أَنِّي لَا أَسْتَكِينُ لِنُكْبَةٍ
وَلَا أَتَعَايَا بِاخْتِبَاطِ الهَنَابِثِ
تفوقتُ درَّ الدهرِ طوراً ملائماً
وطوراً يلاقيني بِبَطْشِ مُشَارِثِ
كَمَا لَمْ يَكُنْ عَصْرُ النَّصَارَةِ لِابْتِثًا
كذلكَ عَصْرُ البُؤْسِ ليسَ بلابِثِ
أَفِدْ مَا اسْتَفَادَتْهُ يَدَاكَ فَإِنَّهُ
عليكُ إذا لمَ تمضه غيرَ ماكثِ
وَلَا تَمْنَعَنَّ مِنْ أَوْجِهِ الحَقِّ مِثْلَمَا
يَكُونُ وَشِيكاً لِاسْتِهَامِ المَوَارِثِ
ضننتُ بهِ حياً وبؤتُ بإصره
وقدَ آضَ نَهْباً بَيْنَ أَيْدِ قَوَاعِثِ
وعُودِرَتَ فِي غَيْرِ يُوَارِي تُرَابِهَا
ضريحكُ بالأيدي الحواشي النوابِثِ

فَمَا الْمَالُ إِلَّا مَا دُكِرَتْ بِبَدْلِهِ
إِذَا بُحِثَتْ أَنْبَاؤُهُ فِي الْمَبَاحِثِ
وما الذخرُ إلا ما ابتأرت من التقى
إِذَا نُشِرَتْ مُسْتَوْعِبَاتُ الْأَحَادِثِ
حبا الشعرَ تعظيماً أناسٌ وإنه
لأحقرُ عندي من نفاثةٍ نافثِ
وهل يحفلُ البحرُ اللغامَ إذا غمى
فطاحَ على تياره المتلاطِثِ
فلو أني أجشمتُ نفسي انبعائه
لأخرجتُ منه غامضاتِ المباحثِ
وأبديتُ من مكنونه غامضَ سره
مَدَافِنَ لَمْ يَظْفَرِ بِهَا أَبْثُ آيْثِ
تفوقَ درَّ الشعرِ قومٌ أذلةٌ
فَعَزُّوا بِهِ وَالشُّعْرُ جَمُّ الْمَرَامِثِ
ولو أني أمري حواشك دره
تَرَكْتُ لَهُمْ مِنْهُ فُظُوظَ الْمَفَارِثِ
أَرَانِي وَلَا كُفْرَانَ بِاللَّهِ وَاتِقاً
بِتَأْرِيْبِ حَزْمِ عَقْدُهُ غَيْرِ وَالِثِ
إذا ما امتضيتُ الماضيين عزيمةً
مصممةً لَمْ تَرْتَدِعْ بِالرِّبَائِثِ
وحزماً إذا ما الحادثاتُ اعترضته
تَصَدَّعْنَ عَنْهُ مُقَدِّمًا غَيْرَ رَائِثِ
وإني متى أشرفَ على مصملةٍ
تثنائي أقدامِ الرجالِ الدلاهِثِ
عَلَوْتُ عَلَى أَكْتَادِ كُلِّ مُلِمَّةٍ
تردى بأعطافِ الخطوبِ الكوارثِ
أَتَتْنِي عَلَى طَلْحِ الشَّوَاجِنِ وَالْعَصَا
تناطُ بأعجازِ المطيِّ الدلاهِثِ

مَالِكٌ مَلِكِنَ الْخَوَاطِرِ مَزْعَجًا
مَنْ الْحَزْنَ فِي قَلْبِ امْرِئٍ غَيْرِ وَاهِتٍ
أَجَلٌ أَنْ عَمُرُ اللَّهِ أَنْ تَتَيَقَّظُوا
وَأَنْ تَتَلَاَفُوا أَمْرَكُمْ ذَا النَّكَائِثِ
فَزَعْتُمْ إِلَى رَأْيِ امْرِئٍ غَيْرِ زَمِيلٍ
وَلَا آنَحَ عِنْدَ احْتِمَالِ اللَّحَائِثِ
لَعَا لَكُمْ إِنْ أَنَا عَنْكُمْ فَيَانِي
سَأْمَحِضُكُمْ رَأْيِ امْرِئٍ غَيْرِ غَالِثِ
أَلَيْشُوا بِأَبْنَاءِ الْمَلَاوِثِ رَأْيَكُمْ
فَلَنْ تَعْدِمُوا أَبْنَاءَ شُمَّ مَلَاوِثِ
مَعَاوِثَ مِنْكُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ بِلَاءَهُمْ
وَأَبْنَاءَ سَادَاتِ كِرَامِ مَعَاوِثِ
فَيَانِي إِخَالَ الْخَيْلِ تَعَثُرُ بِالْقَنَا
سَتُرْهَقُكُمْ مِنْ عَثَعَتِ فَالْمَبَاعِثِ
عَلَيْهَا رِجَالٌ لَا هَوَادَةَ عِنْدَهُمْ
إِذَا عَلِقُواكُمْ بِالْأَكْفِ الشَّوَابِثِ
فَيَنْ كِلَابًا هَذِهِ إِنْ تُرْعَكُمُ

(106/1)

تَعَثُ فِيكُمْ جُهْدًا أَشَدَّ الْمَعَايِثِ
وَقَدْ أَبْرَمُوا إِحْصَادَ مَرَّةٍ حَبْلَهُمْ
وَعَدْتُمْ بِحَبْلِ ذِي أُسُونِ رِثَائِثِ
وَمَا كُنْتُمْ إِنْ شَمَزْتُمْ فِيكُمْ مَوَاقِفِي
بِوَقَافَةٍ فِيكُمْ وَلَا مُتَمَاكِثِ
وَلَا لُمْتُمْ نَفْسِي فِي اجْتِهَادِ نَصِيحَةٍ
لَكُمْ فِي قَدِيمٍ قَبْلَ هَذَا وَحَادِثِ

فإن حال نأي دونكم وتعرضت
غروب خطوب للقلوب نواقث
فلن تعدموا مني نصيحة مشفق
ورأي عليم للأمر مما عث
إذا الذكر العصب انثنى عن ضريبة
فلا غرو من نبو السيوف الأناث
فإن تهنوا تضحوا رغيعة ماضع
تؤوقها مرثاً أنامل مارث
ولو أني فيكم أسوت كلومكم
وداويت منها غائقات الغنائث
وسقت إلى التبع العريف وقررت
ملاءمتي شتى الثأى المتشاعث
ولكن أضلتكم أمور إخالها
ترد الصفور نهرة للأباغث
وحاشاكم من صلقة مصمثلة
تمشون منها في ثياب الطوامث
ذماركم إن تصرفوا عنه حدكم
يكن رهن أيد للأعادي هوائث
وإني وإياكم لما قد يغولني
وفرط نزاعي والذي هو رائي
لكالماء والصديان نازع قيده
وقد حصرت عنه رحاب المباعث
أحسن هاء الله خدع عدوكم
ويلهيكم غرس الودي الجناجث
فمن مبلغ عني ملداً وبحزجاً
وقومهما أهل اللمام الكنائث
ومن حل بالحبل الشجير إلى الملا
وحلال تلك الدائرات اللوابث

رجالاً من الحيين عمرو بن مالك
وكندة جدا غير قول المغالث
ألا إنما السلو الذي تخلصونه
وتأقبط أثوار كتلك العباث
تعلّة أيام وقد شارفتكم
شوازيها بالمارقين الأخائث
كتائب من حي القروط وجعفر
لها زجل ذو غيطل وثالث
فما لكم إن لم تحوطوا ذماركم
سوام ولا دار بحتى ودامث
وخت فإن تستعصموا بجبالها
فأوعارها مثل السهول البوارث
فلا وزر إلا القواضب والقنا
وإلا فكونوا من جناة الطرائث
كأشلاء من قد حل بالرمل راضياً
بخطبة خسف بالملا المتواعث
كدأب ربيع والعمور ولفها
ومن حل أرفاغاً بتلك المرامث
إذا أنسوا صباً بجانب كذبة
أحالوا على حافاتهما بالمباحث
أواللبو حيث انتاطت الأرض دارها
برمل حجون أو بقاع الحرائث

العصر العباسي << ابن دريد >> عُيُونٌ مَا يُلْمُ بِهَا الرُّقَادُ

عُيُونٌ مَا يُلْمُ بِهَا الرُّقَادُ

رقم القصيدة : 17594

عُيُونٌ مَا يُلْمُ بِهَا الرُّقَادُ

وَلَا يَمْحُو مَحَاسِنَهَا السُّهَادُ
إِذَا مَا اللَّيْلُ صَافَحَهَا اسْتَهَلَّتْ
وَتَضْحَكُ حِينَ يَنْحَسِرُ السَّوَادُ
لَهَا حَدَقٌ مِنَ الذَّهَبِ الْمُصَفَّى
صِيَاغَةً مَنْ يَدِينُ لَهُ الْعِبَادُ
وَأَجْفَانُ مِنَ الدَّرِّ اسْتَفَادَتْ
ضِيَاءً مِثْلَهُ مَا يُسْتَفَادُ
عَلَى قُضْبِ الزَّبْرِجَدِ فِي ذُرَاهَا
لَأَعْيُنٍ مَنْ يِلَاحِظُهَا مَرَادُ

العصر العباسي << ابن دريد >> الساق والأذن والفخذان والكبدُ
الساق والأذن والفخذان والكبدُ
رقم القصيدة : 17595

الساق والأذن والفخذان والكبدُ
والقنب والصلع العوجاء والعضدُ
والرجل والكف والعجز التي عرفتُ
والعين والعقب المجدولة الأحدُ
والسنُّ والكرش والفرثي إلى قدم
من بعدها وركٌ معروفةٌ ويدُ

(107/1)

ثُمَّ الشَّمَالُ وَيُمْنَاهَا وَإِصْبِعُهَا
ثُمَّ الْكَرَاعُ وَمِنْهَا يَكْمُلُ الْعَدْدُ
إِحْدَى وَعَشْرِينَ لَا تَذَكِيرَ يَدْخُلُهَا
طَرًّا وَتَأْنِيثُهَا فِي النَّحْوِ يُعْتَقَدُ

العصر العباسي << ابن دريد >> صدغٌ كقادمةِ الخطافِ منعطفٌ
صدغٌ كقادمةِ الخطافِ منعطفٌ
رقم القصيدة : 17596

صدغٌ كقادمةِ الخطافِ منعطفٌ
في وجنةٍ يجتنى منُ صحنها الورْدُ
لُو ذابٌ منُ نظرٍ خدُّ لرقتهِ
لذابٌ منُ لحظٍ عيني ذلك الخدُّ

العصر العباسي << ابن دريد >> وليلةٍ سامرت عيني كواكبها
وليلةٍ سامرت عيني كواكبها
رقم القصيدة : 17597

وليلةٍ سامرت عيني كواكبها
نادمتُ فيها الصبا والنوم مطرودُ
يستنبطُ الراح ما تخفي النفوسُ وقد
جادت بما منعه الكاعبُ الرودُ
والراح يفتّر عن درٍ وعن ذهبٍ
فالتبرُ منسكبٌ والدُرُّ معقودُ
يا ليلُ لا تبحِ الإصباحَ حورتنا
وليحم جانبهُ أعطافك السودُ

العصر العباسي << ابن دريد >> حرٌّ تعبده اصطناعك عنده
حرٌّ تعبده اصطناعك عنده
رقم القصيدة : 17598

حرٌّ تعبده اصطناعك عنده

والجودُ أحرارُ الرِّجالِ عبيدُهُ

العصر العباسي << ابن دريد >> وإذا تَنَكَّرتِ البِلأُ

وإذا تَنَكَّرتِ البِلأُ

رقم القصيدة : 17599

وإذا تَنَكَّرتِ البِلأُ

دُ فَأُولِهَا كَنَفَ البِعَادِ

واجعَلُ مُقَامَكَ أومَقَرَّ

لَكَ جَانِبِي بَرَكَ العِمَادِ

لستُ ابنَ أمِّ القاطِنيِّ

نَ ولا ابنَ عمِّ لِبِلَادِ

وانظُرْ إلى الشَّمسِ الَّتِي

طلعتْ على إرَمِ وعادِ

هلْ تَؤنسنَ بَقِيَّةً

مِنْ حَاضِرٍ مِنْهُمُ وبَادِ

كُلُّ الذَّخَائِرِ غَيْرَ تَقُ

وَيَ ذِي الجَلالِ إلى نَفَادِ

شعراء الجزيرة العربية << غازي القصيبي >> أغنية في ليل استوائي

أغنية في ليل استوائي

رقم القصيدة : 176

فقولي إنه القمر!

أو البحر الذي ما انفك بالأموج..

والرغبات يستعر

أو الرمل الذي تلمع

في حباته الدرر

لجوز الهند رائحة
كما لا يعرف الثمر
... فقولني إنه الشجر!
وفي الغابة موسيقى
طبول تنتشي ألماً
وعرس ملؤه الكدر
.. فقولني إنه الوتر
أيا لؤلؤتي السمرء!
يا أجمل ما أفضى له سفر
خطرت .. فماجت الأنداء .. والأهواء..
والأشذاء.. والصور
وجئت أنا
وفي أهدايي الضجر
وفي أظفاري الضجر
وفي روعي بركان
ولكن ليس ينفجر
فيا لؤلؤتي السمرء!
ما أعجب ما يأتي به القدر
أنا الأشياء تحتضر
وأنت المولد النضر
.. فقولني إنه القمر

أأعتذر
عن القلب الذي مات
وحلّ محله حجر؟
عن الطهر الذي غاض
فلم يلمح له أثر؟
وقولي: كيف أعتذر؟

وهل تدرين ما الكلمات؟..

زيف كاذب أشر

به تتحجب الشهوات..

أو يستعبد البشر

... فقولني إنه القمر!

أتيتك ...

صحيتي الأوهام .. والأسقام ..

والآلام .. والخور

ورائي من سنين العمر ..

ما ناء به العمر ..

قرون .. كل ثانية

بها التاريخ يختصر

وقدّامي

صحاري الموت .. تنتظر

فيا لؤلؤتي السمراء! كيف يطيب

لي السمر؟

وكيف أقول أشعاراً

عليها يرقص السحر؟

قصيدي خيره الصمت

... فقولني إنه القمر!

أنا؟!!

لا تسألني عني

بلادي حيث لا مطر

شراعي الموعد الخطر

وبحري الجمر والشرر

وأيامي معاناة

على الخلجان..، . والإنسان .. والأوزان ..

تنتشر

وحسبك .. هذه الأنعام .. والأنسام

والأحلام..

لا تبقي ولا تذر

.. فقولي إنه القمر

(108/1)

غداً؟ لا تذكره!...

غداً

تنادي زورقي الجزر

ويذوي مهرجان الليل

لا طيب ولا زهر

... فقولي إنه القمر!

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> نحن ..

نحن ..

رقم القصيدة : 1760

نحن من أية ملة؟!!

ظُلْنَا يَفْتَلِعُ الشَّمْسَ ..

ولا يا مَنْ ظِلَّةُ !

دَ مُنَا يَخْتَرِقُ السَّيْفَ

ولكنا أدلَّةُ !

بَعْضُنَا يَخْتَصِرُ الْعَالَمَ كُلَّهُ

غَيْرَ أَنَا لَوْ تَجَمَّعْنَا جَمِيعًا
لَعَدَدْنَا بِجَوَارِ الصَّفْرِ قَلَّةً !

**

نحنُ من أينَ ؟

إلى أينَ ؟

وماذا ؟ ولماذا ؟

نُظِّمُ مُحْتَلَّةً حَتَّى قَفَّاهَا

وَشُعُوبٌ عَنِ دِمَاهَا مُسْتَقِلَّةً !

وَجُيُوشٌ بِالْأَعَادِي مُسْتَظَلَّةً

وَبِلَادٌ تُضْحِكُ الدَّمَعَ وَأَهْلَهُ :

دَوْلَةٌ مِنْ دَوْلَتَيْنِ

دَوْلَةٌ مَا بَيْنَ بَيْنِ

دَوْلَةٌ مَرْهُونَةٌ، وَالْعَرْشُ دَيْنٌ.

دَوْلَةٌ لَيْسَتْ سِوَى بَيْتٍ وَنَخْلَةٍ

دَوْلَةٌ أَصْغَرُ مِنْ عَوْرَةِ نَمْلَةٍ

دَوْلَةٌ تَسْقُطُ فِي الْبَحْرِ

إِذَا مَا حَرَّكَ الْحَاكِمُ رِجْلَهُ !

دَوْلَةٌ دُونَ رَيْسٍ ..

وَرَيْسٌ دُونَ دَوْلَةٍ !

**

نحنُ لُغَزٌّ مُعْجَزٌ لَا تَسْتَطِيعُ الْجِنُّ حَلَّهُ.

كَائِنَاتٌ دُونَ كَوْنِ

وَوُجُودٌ دُونَ عِلَّةٍ

وَمِثَالٌ لَمْ يَرَ التَّارِيخُ مِثْلَهُ

لَمْ يَرَ التَّارِيخُ مِثْلَهُ!

العصر العباسي << ابن دريد >> بنفسه ترى ضاجعت في بيته البلى

بنفسه ترى ضاجعت في بيته البلى

رقم القصيدة : 17600

بنفسي ثرى ضاجعت في بيته البلى
لقد ضم منك العيث والليث والبدرا
فلو أن حيا كان قبرا لميت
لصيرت أحشائي لأعظمه قبرا
ولو أن عمري كان طوع إرادتي
وساعدني المقدور فاسمك العمرا
وما خلت قبرا وهو أربع أذرع
يضم ثقال المزن والطود والبحرا

العصر العباسي << ابن دريد >> يا سائلاً عما يذكر في الفتى
يا سائلاً عما يذكر في الفتى
رقم القصيدة : 17601

يا سائلاً عما يذكر في الفتى
لا غيره عن صادق لك يخبر
رأس الفتى وجبينه ومقده
والثغر منه وأنفه والمنخر
والبطن والقم ثم ظفر بعده
ناب وخذ بالحياء معصفر
والثدي والشبر المديد وناجد
والباع والذقن الذي لا ينكر
هذه الجوارح لا تؤنثها فما
فيه لها حظ إذا ما تذكر

العصر العباسي << ابن دريد >> مناويك في بذل النوال وإنه
مناويك في بذل النوال وإنه

رقم القصيدة : 17602

مناوبك في بدلِ النوالِ وإنه
ليعجزُ عن أدنى مداك ويحسُرُ
عداني عن حظي الذي لا أبيعهُ
بأنفسٍ ما يحطى به المتخيرُ
لم العيثِ واعذر من لقاءك عنده
يُعادلُ نيلَ الخلدِ بل هو أكبرُ

العصر العباسي << ابن دريد >> وهذي ثمانى جارحاتٍ عددتها

وهذي ثمانى جارحاتٍ عددتها

رقم القصيدة : 17603

وهذي ثمانى جارحاتٍ عددتها

تؤنثُ أحياناً وحيناً تُذكرُ

لسانُ الفتى والعنقُ والإبطُ والقفا

وعاتقه والتمنُ والضرسُ يذكرُ

وعند ذراعِ المرءِ تم حسابها

فأنثُ وذكُرُ أنت في ذا مُخيرُ

كذا كلُّ نحويِّ حكى في كتابه

سوى سيبويه فهو عنهم مؤخرُ

يرى أن تأنيثَ الذراعِ هو الذي

أتى ويرى التذكيرَ في ذاك مُنكرُ

العصر العباسي << ابن دريد >> أقولُ لورقاوينِ في فرعِ نخلةٍ

أقولُ لورقاوينِ في فرعِ نخلةٍ

رقم القصيدة : 17604

أقول لورقاوين في فرع نخلة

(109/1)

وَقَدْ طَفَّلَ الْإِمْسَاءُ أَوْجَحَ الْعَصْرِ
وَقَدْ بَسَطَتْ لَتَلِكَ جَنَاحَهَا
وَمَا عَلَى هَاتِيكَ مِنْ هَذِهِ التَّحْرِ
لِيَهْنِكَمَا أَنْ لَمْ تَرَاعَا بَفَرْقَةٍ
وَمَا دَبَّ فِي تَشْتِيَتِ شَمْلِكُمَا الدَّهْرِ
فَلَمْ أَرْ مِثْلِي قَطَعَ الشَّوْقُ قَلْبَهُ
عَلَى أَنَّهُ يَحْكِي فَسَاوَتَهُ الصَّخْرُ

العصر العباسي << ابن دريد >> وَمَا أَحَدٌ مِنْ أَلْسِنِ النَّاسِ سَالِمًا
وَمَا أَحَدٌ مِنْ أَلْسِنِ النَّاسِ سَالِمًا
رقم القصيدة : 17605

وَمَا أَحَدٌ مِنْ أَلْسِنِ النَّاسِ سَالِمًا
وَلَوْ أَنَّهُ ذَلِكَ النَّبِيُّ الْمُطَهَّرُ
فَإِنْ كَانَ مَقْدَامًا يَقُولُونَ أَهْوَجُ
وَإِنْ كَانَ مِفْضَالًا يَقُولُونَ مُبْدِرُ
وَإِنْ كَانَ سَكِينًا يَقُولُونَ أَبِكُمْ
وَإِنْ كَانَ مِنْطِقِيًا يَقُولُونَ مِهْدَرُ
وَإِنْ كَانَ صَوَامًا وبالليل قائمًا
يَقُولُونَ زَرَّافٌ يُرَائِي وَيَمْكُرُ
فَلَا تَحْتَفِلْ بِالنَّاسِ فِي الدَّمِّ وَالنَّانَا
وَلَا تَخْشَ غَيْرَ اللَّهِ فَاللَّهُ أَكْبَرُ

العصر العباسي << ابن دريد >> ثوبُ الشبابِ عليَّ اليومَ بهجتُهُ
ثوبُ الشبابِ عليَّ اليومَ بهجتُهُ
رقم القصيدة : 17606

ثوبُ الشبابِ عليَّ اليومَ بهجتُهُ
فَسَوْفَ تَنْزَعُهُ عَنِّي يَدُ الْكَبِيرِ
أنا ابنُ عشرينَ لا زادتُ ولا نقصتُ
إنَّ ابنَ عشرينَ منُ شيبِ عليَّ خطرِ

العصر العباسي << ابن دريد >> ليسَ المقصرُ وانياً كالمقصرِ
ليسَ المقصرُ وانياً كالمقصرِ
رقم القصيدة : 17607

ليسَ المقصرُ وانياً كالمقصرِ
حكْمُ المعذِرِ غيرَ حكمِ المعذِرِ
لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ لِحَظَكَ مُوْبِقِي
لحذرتُ من عينيكِ ما لمُ أحدى
لا تحسبي دمعي تحدرَ إنما
نفسي جرتُ في دمعي المتحدرِ
خبري خذيهِ عن الضنى وعن البكا
لَيْسَ اللِّسَانُ وَإِنْ تَلَفْتُ بِمُخْبِرِ
ولقدُ نظرتُ فردَّ طرفي خاسناً
حَدَرُ العِدَى وَبَهَاءُ ذَاكَ المَنْظَرِ
يَأْسِي يُحَسِّنُ لِي التَّسْتَرَّ فَأَعْلَمِي
لَوْ كُنْتُ أَطْمَعُ فِيكَ لَمْ أَتَسْتَرَّ

العصر العباسي << ابن دريد >> إنَّ الذي أبقيتَ منُ جسمه

إِنَّ الَّذِي أَبْقَيْتَ مِنْ جِسْمِهِ
رَقْم الْقَصِيدَةِ : 17608

إِنَّ الَّذِي أَبْقَيْتَ مِنْ جِسْمِهِ
يَا مُتْلِفَ الصَّبِّ وَلَمْ يَشْعُرِ
صُبَابَةً لَوْ أَنَّهَا دَمْعَةٌ
تَجُولُ فِي جَفْنِكَ لَمْ تَقْطُرِ

العصر العباسي << ابن دريد << جَاءَ يَكُونُ مِنَ الْعَقِيقِ الْأَحْمَرِ
جَاءَ يَكُونُ مِنَ الْعَقِيقِ الْأَحْمَرِ
رَقْم الْقَصِيدَةِ : 17609

جَاءَ يَكُونُ مِنَ الْعَقِيقِ الْأَحْمَرِ
فُرِشْتَ قَرَارْتَهُ بِمِسْكِ أَدْفَرِ
خَرَطَ الرِّبْعُ مِثَالَهُ فَأَقَامَهُ
بَيْنَ الرِّبَاضِ عَلَى قَضِيبِ أَخْضَرِ
وَالرِّيحُ تَتْرِكُهُ إِذَا هَبَّتْ بِهِ
كَالطَّافِحِ الْمَتَمَائِلِ الْمَتَكْسِرِ
فَتَرَاهُ يَرْكَعُ ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ
مَتَمَائِلًا كَالْعَاشِقِ الْمَتَحِيرِ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر << خسارة !!..
خسارة !!..

رَقْم الْقَصِيدَةِ : 1761

هَلْ مِنَ الْحِكْمَةِ
أَنْ أَهْتِكَ عَرُضَ الْكَلِمَةِ
بِهَجَاءِ الْأَنْظَمَةِ ؟

كَلِمَتِي لَوْ شَتَمْتَ حُكَّامَنَا
تَرْجِعْ لِي مَشْتُومَةً لَا شَاتِمَةً !
كَيْفَ أَمْضِي فِي انْتِقَامِي
دُونَ تَلْوِيثِ كَلَامِي ؟
فِكْرَةٌ تَهْتِفُ بِي :
إِ بَصُقْ عَلَيْهِمْ .
آه .. حَتَّى هَذِهِ الْفِكْرَةُ تَبْدُو ظَالِمَةً
فَأَنَا أَحْسَرُ - بِالْبَصُقِ - لُعَابِي
وَيَفُوزُونَ بِحَمْلِ الْأَوْسِمَةِ

العصر العباسي << ابن دريد >> أبا حَسَنِ وَالْمَرْءُ يُخْلَقُ صُورَةً
أبا حَسَنِ وَالْمَرْءُ يُخْلَقُ صُورَةً
رقم القصيدة : 17610

(110/1)

أبا حَسَنِ وَالْمَرْءُ يُخْلَقُ صُورَةً
تُحِبُّرُ عَمَّا ضَمَّنْتَهُ الْعَرَائِرُ
إِذَا كُنْتَ لَا تَرْجِي لِنَفْعِ مَعْجَلٍ
وَأَمْرُكَ بَيْنَ الشَّرْقِ وَالْعَرَبِ جَائِرُ
وَلَمْ تَكْ يَوْمَ الْحَشْرِ فِينَا مُشَقَّعًا
فَرَأَيْ الَّذِي يَرْجُوكَ لِلنَّفْعِ عَاجِرُ
عَلِي بن عَيْسَى خَيْرُ يَوْمِيكَ أَنْ تَرَى
وَفَضْلَكَ مَأْمُولٌ وَوَعْدَكَ نَاجِرُ
وَإِنِّي لِأَخْشَى بَعْدَ هَذَا بَأْنَ تَرَى
وَبَيْنَ الَّذِي تَهْوَى وَبَيْنَكَ حَاجِرُ

العصر العباسي << ابن دريد >> عانقتُ منهُ وقد مالَ النعاسُ بهِ
عانقتُ منهُ وقد مالَ النعاسُ بهِ
رقم القصيدة : 17611

عانقتُ منهُ وقد مالَ النعاسُ بهِ
وَالكَأْسُ تُقَسِّمُ سُكْرًا بَيْنَ جُلَاسِي
ريحانةٌ ضمختُ بالمسكِ ناضرةً
تمحُّ بردَ الندى في حرِّ أنفاسي

العصر العباسي << ابن دريد >> العالِمُ العَاقِلُ ابْنُ نَفْسِهِ
العَالِمُ العَاقِلُ ابْنُ نَفْسِهِ
رقم القصيدة : 17612

العَالِمُ العَاقِلُ ابْنُ نَفْسِهِ
أَعْنَاهُ جِنْسٌ عِلْمِهِ عَن جِنْسِهِ
كنْ ابنَ مَنْ شَتَّ وَكُنْ مَوْدِباً
فإنما المرءُ بفضلِ كيسه
وَلَيْسَ مَنْ تَكْرَمُهُ لِعَيْرِهِ
مثلَ الذي تَكْرَمُهُ لِنَفْسِهِ

العصر العباسي << ابن دريد >> يَسْعَدُ ذُو الجِدِّ وَيَشْقَى الحَرِيصُ
يَسْعَدُ ذُو الجِدِّ وَيَشْقَى الحَرِيصُ
رقم القصيدة : 17613

يَسْعَدُ ذُو الجِدِّ وَيَشْقَى الحَرِيصُ
ليسَ لخلقٍ من قضاةٍ محيصُ
أينَ ملوكُ الأرضِ من حميرِ

أَكْرَمُ مَنْ نُصَّتْ إِلَيْهِمْ قُلُوصُ
جَيْفَرُ الْوَهَّابِ أَوْدَى بِهِ
دَهْرٌ عَلَى هَدْمِ الْمَعَالِي حَرِيصُ

العصر العباسي << ابن دريد >> سُلَيْمَانُ الْوَزْرُ يُرِيدُ نَقْصًا
سُلَيْمَانُ الْوَزْرُ يُرِيدُ نَقْصًا
رقم القصيدة : 17614

سُلَيْمَانُ الْوَزْرُ يُرِيدُ نَقْصًا
فَأَحْرَبَانُ يَعُودُ بِغَيْرِ شَخْصِ
أَعْمُ مَضْرَةٌ مِنْ أَبِي خَلَاطِ
وَأَعْيَا مِنْ أَبِي الْفَرَجِ بْنِ حَفْصِ

العصر العباسي << ابن دريد >> نَجْمُ الْعَلِيِّ بَعْدَكَ مَنْقُصٌ
نَجْمُ الْعَلِيِّ بَعْدَكَ مَنْقُصٌ
رقم القصيدة : 17615

نَجْمُ الْعَلِيِّ بَعْدَكَ مَنْقُصٌ
وَرَكْنُهُ الْأَوْثَقُ مَنَهْضٌ
يَا وَاحِدًا لَمْ تُثَبِّقْ لِي وَاحِدًا
يُرْجَى بِهِ الْإِبْرَامُ وَالنَّقْضُ
أَدِيلَ بَطْنِ الْأَرْضِ مِنْ ظَهْرِهَا
يَوْمَ حَوْتِ جِثْمَانَهُ الْأَرْضُ
وَلِي الردى يوم تولى به
وَوَجْهَهُ أَزْهَرُ مُبْيَضٌ

العصر العباسي << ابن دريد >> جَزَعْتُ أَنْ يَقَالَ دَامَ عَيْطُ
جَزَعْتُ أَنْ يَقَالَ دَامَ عَيْطُ

جزعتُ أن يقالَ دامِ عيْطُ
أو أسيرٌ لحلقتيهِ أطيْطُ
فأسْتراحْتِ إلى التّي أعقبتْها
حرفاً تلفحُ الحشا وتشيطُ
خفقتُ جأشها على البينِ لَمَّا
أيقنتُ أنها البلاءُ المحيطُ
ثمَّ قالتُ تعزياً إن يكنْ لا
بُدَّ منْ نكبةٍ فأمرٌ وسيطُ
إنَّ بعضَ الخطوبِ أهونُ منْ بع
ضِ ودونِ البكا يكونُ النَّحيطُ
يالها ساعةٌ بها انهاضٌ للبي
نِ فؤادٌ بينَ الضلوعِ وهيْطُ
حينَ جاءتْ يهتُزُّ كالغصنِ الما
ثِلِ في الظلِّ متنها المَحْطوطُ
ثمَّ أبدتُ كالأقحوانِ جلتهُ
شَمْسُ دَجْنِ فارْفَضَ عنه السَّقِيْطُ
قرنُ شمسٍ ودعصُ رملٍ تنى
بينَ هَذَا وَذَاكَ في الثَّوبِ خُوطُ
يا ابنةَ القيلِ إنَّ خدنكِ لا يق
مدحُ في غَرْبِ عزمِهِ الشَّيْطُ
هَرَسُ يَفْرِسُ الأُمُورَ وَلَا يَعُ

رُوءُهُ مِنْهَا الْإِفْرَاطُ وَالتَّقْرِيطُ
ضَوْوُهُ سَيْفُهُ إِذَا حَشَّ لِلْمَتِ
رِفْ تَحْتَ الدُّجَى الذِّبَالِ السَّلِيطِ
ذُو حُسَامَيْنِ مَشْرِفِي صَقِيلٍ
وَعَرِيمٍ لِلنَّائِبَاتِ عَطُوطُ
كُلَّ يَوْمٍ يَنْتَابُ مِنْهُ الْأَعَادِي
ذَاتُ رُوقٍ عِقَالُهَا مَبْسُوطُ
قِرطَاهُ مَهْرِي الْعِنَانِ وَشِيكَأً
فَحَرِيٌّ لِمَهْرِي التَّقْرِيطُ
قِرطَاهُ نَعَمَ الْمَوَازِرُ فِي الرُّو
عِ لِأَخْلَامِهِ وَنَعَمَ الرِّيبُطُ
قِرطَاهُ أَحْوَى أَحْمُ عَلَيْهِ
لِتَمَامِ الذِّكَاةِ وَالْعَنْقِ لِيَطُ
قِرطَاهُ لِمَقْلَتِيهِ شِعَاعُ
وَلِرَادِيهِ فِي اللَّجَامِ غَطِيطُ
قِرطَاهُ مَلَا حَكَأً حَارَكَأً
مِثْلَ مَا لَرَّ الْكَتِيفِ الْغَبِيطُ
قِرطَاهُ تَلُوحُ فِي الْوَجْهِ مِنْهُ
غُرَّةٌ مِثْلَ مَا يَلُوحُ الشَّمِيطُ
قِرطَاهُ كَأَنَّ سَامِعَهُ الْمَصَّ
غِي إِلَى كُلِّ نَبَاةٍ إِعْلِيطُ
قِرطَاهُ لَا بَدَّ يَنْقُضُ وَتَرَأُ
أَوْ يُلَاقِيهِ حَتْفُهُ الْمَخْطُوطُ
قَبِضَتْ عَنْ عِمَانٍ ظَلَامًا مِنَ الْخَفِ
ضِ دِهَارِيْسُ بُوْسَهَا مَبْسُوطُ
لَعَنَ اللَّهُ حَيْثُ ظَلَّ وَأَمْسَى
لَعْنَةً عِبْؤَهَا مَحْطُوطُ
غَاوِي الْفَجْحِ ثُمَّ أَتْبَعَ مُوسَى

لعنةً تملأُ القِصا وتحوطُ
يا لِقَومِي لَقَدْ بَغَى العَبْدُ موسى
والعسيفُ المدفَعُ العِضْرَوطُ
نالَ عَزَّانُ دَوْلَةَ لَو رآها
حُلماً ظَنَّ أَنَّها تَخْلِيطُ
سمتِ الأزدُ بالحتوفِ إلى الأز
د وموسى مسلمٌ مغبوطُ
يَشْرَبُ العَبْدُ صَفْوَهَا وَشَرَابُ الس
أزدٍ منها مطروفها والمطيظُ
فَهَبِ الدَّهْرَ لَا يَثُوبُ وَهَبِها
غَمْرَةً لَا يَمِيظُها مَنْ يَمِيظُ
فأبْلِغُوا الجَهْدَ أَوْ فَمُوتُوا كِرَاماً
ليسَ يَغْنِي التبريقُ والتخطيطُ
كَمْ إلی كَمْ نَعِيشُ أَنْصَاءَ ذُلِّ
كُلُّنا مُلْجَمٌ بِهِ مَعْلُوطُ
أترى الأزدَ يقسِمُ الذلَّ فيها
خارجي وخاربٌ عمروطُ
ثُمَّ تَرْضَى بِذَلِكَ الأزدُ إِنْ تَرَ
صَى فَلَا رِيَشَ سَهْمُها المَمْرُوطُ
لَا لَعَمْرُ الَّذِي تَمَسَّكْتُ مِنْهُ
بِرَجَاءٍ لَا يَعْتَفِيهِ القُنُوطُ
لا يغرَنكمُ انبعاثي رويداً
إِنَّ هَمِي بالفرقدينِ منوطُ
إِنَّ هَاتِي الأُمُورَ عَن قَدَرِ الرَّح
مانِ يَجري صعودها والهبوطُ
إِنْ تَسَخَطْتُ أَوْ رَضِيْتُ فسيأ
نِ لَعَمْرِي رِضايِ وَالتَّسْخِيطُ
كلُّ ما حَمَّ، أَنْ يَكُونَ، قَريبٌ

وَالَّذِي لَا يُحِمُّ نَائٍ نَعِيْطُ
صَاحِ! لَوْ هَدَّ رَكْنُ صَبْرِي رِزْءًا
هَدَّهُ الرِّزْءُ يَوْمَ بَانَ الْخَلِيْطُ
يَوْمَ خَلْتُ الْفِضَاءَ مِنْصَفَقَ الْأَكْ
سِنَافٍ بِالرَّكْبِ وَهُوَ رَحْبٌ بَسِيْطُ
لَا يَظُنُّ الْأَعْدَاءُ أَنَّ مُقَامِي
حَيْثُ يَغْتَالِنِي الْمَحَلُّ الشَّحِيْطُ
صَارِفًا عِزْمَتِي وَلَا الْخَفِضُ مَا لَمْ
أَتْرِكِ الثَّأْرَ بِالْفَوَادِ يَلِيْطُ
ثُمَّ أَخْلَدْتُ يَحْسَبُ الْقَوْمُ أَنِّي
بَيْنَهُمْ لِلْأَسَى قَرِيْفٌ وَخِيْطُ
سَلَطَ الصَّبْرُ وَالرَّجَاءُ عَلَيَّ النَّا
سِ سِيْغَرِيَهُمَا بِهِ التَّسْلِيْطُ

العصر العباسي << ابن دريد >> مقل الجآذر نبلها الألحاظ
مقل الجآذر نبلها الألحاظ
رقم القصيدة : 17617

مقل الجآذر نبلها الألحاظ
مَا إِنْ لَهَا فَدَذُّ وَلَا أَرْعَاطُ
أَوْ لَمْ يَجْرَنْ وَقَدْ مَلَكْنَ قَلُوبِنَا
فَأَلْنَهَا وَقُلُوبَهُنَّ غَلَاطُ
يَا مَا لِهِنَّ لَدَعْنَ بِالْحُرْقِ النَّيِّ
سَفَعُ الْحِشَا مِنْ لَدَعِهِنَّ شَوَاطُ
لَمْ سِيرِهِنَّ إِذَا اسْتَفَدْنَ تَعَسَفُ
وَنُفُوسُهُنَّ إِذَا أَسْرَنْ فِطَاطُ
النَّبِلُ يَشُوي وَقَعِهِنَّ وَإِنَّمَا
يُصْمِي فَيَقْصِدُ وَقَعَهَا الْأَلْحَاطُ

ما صدّه وعظّ النصيح عن الصبا
لكنّ نهاه مشيبه الوعاظ
لأبي عليّ في المعالي همّة
تسمو به وخواطر أيقاظ
وشمائيل ماء الحياء مزاجها
وخلاتيق مألوفة وحفاظ
ومكارم ترنو إلى عليائها
عين الحسود وقلبه مغتاط
فهو الربيع ذرى فذاه معاشر
أندأؤهم إن حصّلت أوشاط

(112/1)

أعذر حسودك أن يبيت وقلبه
لهفان مستول عليه كظاظ

العصر العباسي << ابن دريد >> قلب تقطع فاستحال نجيعا
قلب تقطع فاستحال نجيعا
رقم القصيدة : 17618

قلب تقطع فاستحال نجيعا
فجرى فصار مع الدموع دموعا
رذت إلى أحشائه زفرائه
فقصصن منه جوانحا وضلوعا
عجبا لنارٍ ضرمت في صدره
فاستنبطت من جفنه ينبوعا
لهبٌ يكون إذا تلبس بالحشا

قيظاً ويظهرُ في الجفونِ ربيعا

العصر العباسي << ابن دريد >> بِمُلْتَفْتِيهِ لِلْمَشِيبِ طَوَالُغُ

بِمُلْتَفْتِيهِ لِلْمَشِيبِ طَوَالُغُ

رقم القصيدة : 17619

بِمُلْتَفْتِيهِ لِلْمَشِيبِ طَوَالُغُ

ذوائدُ عنُ وردِ التصابي روادعُ

تصرفنه طوعَ العنانِ وربما

دَعَاهُ الصَّبَا فَاقْتَادَهُ وَهُوَ طَائِعُ

ومنْ لم يزعهُ لبهُ وحيأوهُ

فَلَيْسَ لَهُ مِنْ شَيْبِ فَوْدِيهِ وَازِعُ

هَلِ النَّافِرُ الْمَدْعُوُّ لِلْحِظِّ رَاجِعُ

أم النصحُ مقبولٌ أم الوعظُ نافعُ

أم الهمكُ المهمومُ بالجمعِ عالمُ

بأنَّ الذي يرمى من المالِ ضائعُ

وَأَنَّ قُصَارَاهُ عَلَى فَرَطِ ضَنِّهِ

فراقُ الذي أضحي له وهو جامعُ

ويحملُ ذكرَ المرءِ ذي المالِ بعدهُ

ولكنَّ جمعَ العلمِ للمرءِ رافعُ

أَلَمْ تَرَ آثَارَ ابْنِ إِدْرِيسَ بَعْدَهُ

دلالتها في المشكلاتِ لوامعُ

معالمُ يفنى الدهرُ وهي خوالدُ

وتنخفضُ الأعلامُ وهي فوارعُ

مناهجُ فيها للهدى متصرفُ

مَوَارِدُ فِيهَا لِلرَّشَادِ شَرَائِعُ

ظواهرها حكمٌ ومستبظاتها

لما حَكَمَ التَّفْرِيقُ فِيهِ جَوَامِعُ

لرأي ابن ادریس ابن عم محمد
ضیاءً إذا ما أظلم الخطب ساطع
إذا المعضلات المشكلات تشابهت
سما منه نور في دجائن لامع
أبی الله إلا رفعه وعلوه
ولیس لِمَا يُعلیه ذو العرش واضع
توخی الهدی فاستنقذته ید التقی
من الزیغ إن الزیغ للمرء صارع
ولأذ بآثار الرسول فحکمته
لحکم رسول الله فی الناس تابع
وعول فی أحكامه وقضائه
علی ما قضی التنزیل والحق ناصع
بطیء عن الرأی المخوف التباسه
إلیه إذا لم یخش لبساً مسارع
جرت لبحور العلم أمداد فکره
لها مدد فی العالمین یتابع
وأنشأ له منشیه من خیر معدن
خلائق هن الباهرات البوارع
تسریل بالتقوی ولیداً وناشأ
وخص بلب الکهل مذ هو یافع
وهذب حتی لم تُشر بفضیلة
إذا التمسست إلا إلیه الأصابع
فمن یک علم الشافی إمامه
فمرتعه فی باحة العلم واسع
سلام علی قبر تضمّن جسمه
وجادت علیه المدجنات الهوامع
لقد عیبت أنراؤه جسم ماجد
جلیل إذا التفت علیه المجامع

لئن فجعتنا الحادثاتُ بشخصه
-لهنَّ لِمَا حُكِّمَنَ فِيهِ فَوَاجِعُ-
فَأَحْكَامُهُ فِيْنَا بُدُورٌ زَوَاهِرُ
وَأَتَارُهُ فِيْنَا نَجُومٌ طَوَالِعُ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> الحصاد ..

الحصاد ..

رقم القصيدة : 1762

أَمْرِيكََا تُطَلِّقُ الْكَلْبَ عَلَيْنَا
وَبهَا مِنْ كَلْبِهَا نَسْتَجِدُ !
أَمْرِيكََا تُطَلِّقُ النَّارَ لَشَجِينَا مِنَ الْكَلْبِ
فَيَنْجُو كَلْبُهَا.. لَكِنَّا نُسْتَشْهَدُ
أَمْرِيكََا تُبْعِدُ الْكَلْبَ.. وَلَكِنْ
بَدَلًا مِنْهُ عَلَيْنَا تَقْعُدُ !

**

أَمْرِيكََا يَدُهَا عَلِيَا
لَأَنَّا مَا بِأَيْدِينَا يَدُ.
زَرَاعُ الْجَبْنَ لَهَا فِيْنَا عَيْدُ

(113/1)

ثُمَّ لَمَّا نَضَحَ الْمَحْصُولُ
جَاءَتْ تَحْصُدُ.
فَاشْهَدُوا .. أَنَّ الَّذِينَ انْهَزَمُوا أَوْ عَرَبَدُوا
وَالَّذِينَ اعْتَرَضُوا أَوْ أَيَّدُوا
وَالَّذِينَ احْتَشَدُوا

كُلَّهُمْ كَانَ لَهُ دَوْرٌ فَأَدَّاهُ
وَتَمَّ الْمَشْهَدُ !
فُضِيَ الْأَمْرُ ..
رَقَدْنَا وَعَبِيدٌ فَوْقَنَا قَدْ رَقَدُوا
وَصَحَوْنَا .. فَإِذَا فَوْقَ الْعَبِيدِ السَّيِّدُ
**

أَمْرِيكَ لَوْ هِيَ اسْتَعْبَدَتِ النَّاسَ جَمِيعاً
فَسَيِّقِي وَاحِدُ
وَاحِدٌ يَشْقَى بِهِ الْمُسْتَعْبِدُ
وَاحِدٌ يَغْنَى وَلَا يُسْتَعْبَدُ
وَاحِدٌ يَحْمِلُ وَجْهِي،
وَأَحَاسِي،
وَصَوْتِي،
وَفُؤَادِي ..
وَأَسْمُهُ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ : أَحْمَدُ !
**

أَمْرِيكَ لَيْسَتْ اللَّهُ
وَلَوْ قُلْتُمْ هِيَ اللَّهُ
فَأِنِّي مُلْحِدٌ !

العصر العباسي << ابن دريد >> إِنَّمَا فَازَتْ قِدَاخُ الْمَنَايَا
إِنَّمَا فَازَتْ قِدَاخُ الْمَنَايَا
رقم القصيدة : 17620

إِنَّمَا فَازَتْ قِدَاخُ الْمَنَايَا
يَوْمَ حَازَتْ خَصْلَهَا بِنُوفَا
يَوْمَ قَالَتْ لِلرَّدَى اسْتَقْصِ حَطِّي
يَوْمَ لَمْ تَصْطَفِ إِلَّا الشَّرِيفَا

وَصُنِ التَّالِدَ مَجْدًا وَعِزًّا
إِنَّ عَجْزًا أَنْ تَصُونَ الطَّرِيفَا
وَاحِدٌ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ أَلْفِ
فَتُخَذِ الْوَاحِدَ وَاسْفِ الْأُلُوفَا
إِنَّمَا انْهَضْتُ هَضَابَ الْمَعَالِي
وَاكْتَسَسْتُ أَقْمَارَهُنَّ الْخُسُوفَا
يَوْمَ سَقَى الدَّهْرُ أَرْوَاحَ قَوْمِي
تَحْتَ ظِلِّ الْخَافِقَاتِ الْخُتُوفَا
عَجَبًا مِنْ جَرَاةِ الْمَوْتِ إِذْ لَمْ
يُنْقَمِعْ عَنْهُمْ مَرُوعًا مَخُوفَا
وَبِهِمْ كَانَ يَرِيشُ وَيَبْرِي
وَبِهِمْ كَانَ يُجِيلُ الصُّفُوفَا
فَقَدَهُمْ هَدًى مِنَ الْمَجْدِ رَكْنًا
كَانَ، عَمُرُ اللَّهِ، صَعْبًا مَنِيْفَا
فَقَدَهُمْ غَادَرَ مَا رَوْضَتُهُ
هَضَابُ الْجُودِ قَلًّا قَصِيْفَا
فَقَدَهُمْ غَادَرَ مَا شَمَلَتُهُ
نَفَحَاتِ الْعَرْفِ حُزْنًا حَلِيْفَا
فَقَدَهُمْ غَادَرَ مِنْ بَعْدِ لَيْنِ
خَفُضَ عَيْشِ النَّاسِ فُظًّا عَنِيْفَا
إِنَّ بِالرَّوْضَةِ عَصْوَادَ حَرْبِ
قَطَّعَتْ فِيهِ السُّيُوفُ السُّيُوفَا
طَفَقَتْ تَجْدَعُ فِيهِ رِجَالُ الْأُ
زِدْ جَهْلًا بِالْأَكْفِ الْأَنْوَفَا
حَكَمَ الْمَوْتُ فَضَمَّ إِلَى السِّ
مَادَةَ الْمَحْضِ لَفَاءً لَفِيْفَا
يَا لَهُ مِنْ مُسْتَكْفٍ حِمَامِ
وَاجَهَتْ فِيهِ الصُّفُوفُ الصُّفُوفَا

سَدَلَ النِّقْعُ عَلَيْهِمْ سَجُوفًا
هَتَكَتْ فِيهِ الرِّدَايَا السُّجُوفًا
فَتَرَى الْأَرْوَاحَ تَجْتَثُّ سَوْقًا
وَتَرَى فِيهِ الْمَنَايَا وَفُوفًا
صَارَ مِنْ صُوبِ الدِّمَاءِ رِيْعًا
صَارَ مِنْ كَيْيِّ الصَّرَابِ مَصِيْفًا
مَا انْجَلَى حَتَّى اكْتَسَتْ مِنْ دِجَاهُ
بِهَجَّةُ الْأَرْضِ ظِلَامًا كَثِيْفًا
تَرَكَ الدَّهْرُ وَسَاعَ الْمَعَالِي
بَعْدَ شَيْخِ الْأَزْدِ نَصْرٍ قَطُوفًا
يَا سُوَيْدَ بْنَ سِرَاةٍ تَرْقُبْ
ضَرْبَةَ تَجْتَثُّ مِنْكَ الصَّلِيْفَا
قَدْ كَفَاكَ النَّجْحُ يَوْمًا
تَتْرُكُ الصَّاحِيَّ مِنْهُ نَزِيْفَا
وَابْنَ مِنْهَالٍ سَعِيْدٌ سِيْسَقِي
بِظُبَاةِ الْبِيْضِ سُمًّا مَدُوفًا
مِثْلَ مَا مَدَّتْ يَدَاهُ اخْتِلَاسًا
لَفَتِي الشَّيْخِيْنَ نِصْلًا نَجِيْفَا
إِنْ تَكُنْ أَسْلَافُ قَوْمِي تَوَلَّوْا
فَلَقَدْ أَبْقَوْا أَنْسَا خُلُوفًا
سِنَجَارِي الْوَتْرِ بِالسَّفْحِ حَتَّى
يَدَعُ الصَّنْفُ لَدَيْهِمْ صُنُوفًا
عَكَفَ الدَّمْعُ عَلَى كُلِّ عَيْنٍ
رَأَتْ الطَّيْرَ عَلَيْهِمْ عَكُوفًا
كَيْفَ لَا نَأْسَى عَلَيْهِمْ لِحَرْبٍ
تَتَّحَدَّى بِالزُّخُوفِ الزُّخُوفَا
كَيْفَ لَا نَأْسَى عَلَيْهِمْ لِعَانٍ
عَصَّبَ الْأَرْكَانُ مِنْهُ الرَّصِيْفَا

كَيْفَ لَا نَأْسَى عَلَيْهِمْ لِحَطْبِ
تَجْفُ الْأَكْبَادُ مِنْهُ وَجِيفَا
كَيْفَ لَا نَأْسَى عَلَيْهِمْ إِذَا مَا
أَلْجَأَ الْخَوْفُ الْمُضَافَ اللَّهِيْفَا
عَجَبًا لِلْأَرْضِ كَيْفَ طَوَّتْهُمْ
فِي الثَّوَى الْغَامِضِ طِيَا لَطِيْفَا
وَهُمُ الْهَضْبُ الشَّوَامِخُ عِزًّا
وَهُمُ الْأَبْحُرُ سَيِّبَا وَرِيْفَا
أَبْلَعَا فَهَمًّا وَإِنْ جَشَمْتُهُ
حَلَقَاتُ النُّكْلِ مَشِيًّا رَسِيْفَا
لَاكُهُ نَابُ الْمَيْبِرِ الْمُعَادِي
مَرَّةً ضَنْغَمًا وَطَوْرًا صَرِيْفَا

(114/1)

وَهُوَ قُطْبُ الْأَزْدِ أَنَّى اسْتَدَارَتْ
شَاءَ أَنْ يَعْدَلَ أَوْ أَنْ يَحِيْفَا
أَفَلَا تَعْلَمُ رَاشِدًا أَنْ ذَا اللد
بَّ لَا يُقْدِمُ حَتَّى يَطِيْفَا
وَكَذَلِكَ الصَّقْرُ إِمَّا تَعَالَى
فَهُوَ لَا يَنْحَطُّ حَتَّى يَعِيْفَا
فَوْقَ السَّهْمِ وَلَا تَرْمِ حَتَّى
تَعْرِفَ النَّزْعَ لِكَيْ لَا يَصِيْفَا
إِنْ يَكُنْ يَوْمَ تَصَدَّى بِنَحْسِ
فَلِعَلَّ السَّعْدَ يَأْتِي رَدِيْفَا
أَوْ يَكُنْ مَا انْفَلَكَ لَدَعُ زَمَانِ
فَعَسَاهُ أَنْ يَرْفَ رَفِيْفَا

لا تهللن فريت ربح
قد قفا منها النسيم الهيوفا
ليس يوم الروضة الدهر جميعاً
إنّ للأيام كراً عطوفا
جرّد العزم وشمر ليوم
يترك العار الثقيل خفيفاً
أعود والقلوب تلظى
فانيد المغفر والبس نصيفاً
ليس ينجو المشمتر بكود الض
مال أو يدني إليه الغريفا

العصر العباسي << ابن دريد >> أعن الشمس عشاء
أعن الشمس عشاء
رقم القصيدة : 17621

أعن الشمس عشاء
كشفت تلك الشجوف
أم عن البدر تسرى
موهنأ ذاك النصيف
أم على ليتي غزال
علقت تلك الشنوف
أم أراك الحين ما لم
يره القوم الوقوف
إنّ حكم المقل النج
ل على الخلق يحيف
هنّ قرين إلي ال
وجد والوجد قديف
فأزلن الصبر عني

وهو لي خدنٌ حليفٌ
يا لها شربةٌ سقمٍ
شوبها سمٌّ مدوفٌ
ساقها الحينُ لنفسي
جهرةٌ وهي عيوفٌ
يا ابنةَ القيلِ اليمانِ
سيِّ وللدهرِ صروفٌ
إنْ يكنْ أضحي مضيئاً
فَلَهُ يَوْمًا كُسُوفٌ
أَوْ يَكُنْ هَبَّ نَسِيمًا
فَلَهُ يَوْمًا هَيُوفٌ
لا يغرناك سماح
ي فَمُقْتَادِي عَنِيفُ
رُبَّمَا انْقَادَ جَمُوحُ
تارةً ثمَّ يصيفُ
فأحذري عَرْفَةَ نَفْسِي
عَنكَ فَالنَّفْسُ عَزُوفُ
أَقْصَدَتْ ضِرْعَامَ غَابٍ
بَيْنَ حَيْسِيهِ غَرِيفُ
ظبيةٌ يکنفها في ال
أَلْمَجِيَّاتِ الرَّفِيفُ
رُبَّمَا أَرْدَى الْجَلِيدَ السَّهْ
مُ وَالرَّامِي ضَعِيفُ
وَعَقَارٍ عَتَقَتْهَا
بعدَ أسلافٍ خلوفُ
كانتِ الجنُّ اصطففتها
قبلُ والأرضُ رجوفُ
فَهْيَ مَعْنَى لَيْسَ يَحْتَا

طُ بِهِ الْوَهْمُ اللَّطِيفُ
وَهِيَ فِي الْجَسْمِ وَسَاعٌ
وَهِيَ فِي الْكَأْسِ قَطُوفُ
وَهِيَ ضِدُّ لظَلَامِ اللَّيْلِ
لِ اللَّيْلِ عَكُوفُ
يَصْرِفُ الرَّامِقُ عَنْهَا
طَرَفُهُ وَهُوَ نَزِيفُ
قَدْ تَعَدَّيْنَا إِلَيْهَا النَّهْيَ
هِيَ وَاللَّهُ رَوْفُ
وَمَقَامٍ وَرُدُّهُ مُسْتَهْزَأٌ
وَبَلَّ ضَنْكَ مَخُوفُ
بَكَتِ الْآجَالُ لَمَّا
ضَحَكَتْ فِيهِ الْحَتُوفُ
خَفَضَتْ فِيهِ الْعَوَالِي
وَعَلَّتْ فِيهِ السُّيُوفُ
قَدْ تَسَرَّبَلَتْ وَعَقَبَا
نُ الرَّدَى فِيهِ تَعِيفُ
حِينَ لِلْأَنْفَسِ فِي الرُّوْحِ
عِ مِنَ الْهَوْلِ وَجِيفُ
إِنَّ بَيْتِي فِي ذُرَى قَحْ
طَانَ لِلْبَيْتِ الْمُتَعِيفُ
وَلِي الْجَمِجِمَةُ الْعَدِيفُ
يَاءٌ وَالْعُرُّ الْكَثِيفُ
وَلِي التَّالِدُ مَلْحَمُ
مَدِ قَدِيمًا وَالطَّرِيفُ
كُلُّ مَجْدٍ لَمْ يَسْمَنْ
هُ الْيَمَانُونَ نَحِيفُ

العصر العباسي << ابن دريد >> دِيَارُ الْحَيِّ بِالرَّسِّ

دِيَارُ الْحَيِّ بِالرَّسِّ

رقم القصيدة : 17622

دِيَارُ الْحَيِّ بِالرَّسِّ

إِلَى الْعَمْرَيْنِ فَلَأَبْرُقُ

كَرَجَعِ النَّقْشِ فِي الطَّرْسِ

إِذَا نَمَقَ لَمْ يَنْمُقِ

عَفَاها كُلُّ رِجَاسٍ

مُلِتٌ وَبُلُهُ مُودِقٌ

وَهُوَ جَاءَ خَجُوجِيٌّ

تَصَلُّ الْعَرَبَ بِالْمَشْرِقِ

أَمَسْتَصِينِي الدَّارَ

وَقَدْ أَوْفَى عَلَيَّ الْمَفْرُقُ

بِيَاضٍ نَهْنَهَ اللَّهْوِ

وَدَانِي قَيْدَهُ الْمُطْلَقُ

شَنَيْتُ الْكَلِمَ الْمَدْحُو

لَ وَالشَّعْرَ إِذَا اسْتَعْلَقَ

بِلِ السَّهْوِ الَّذِي يَشِبُّ

لَهُ نَوْرَ الرُّوْضَةِ الْمُوْتَقِّ

أَجَلُ إِنَّ الْبَيَانَ الرَّج

زَ يُدْعَى حَلِيَةَ الْمَنْطِقِ

(115/1)

وَمَا أَغْرَبْتُ بَلَّ أَفَلَقُ

تُ إِنَّ الْمُعْرَبَ الْمُفْلِقُ

وللمرء قوامان
متى لم يُغمَ لم يخرق
فما ينطق لا يسم
عُ والسَّامِعُ لا يَنْطِقُ
فذا يوحى إلى القلبِ
وذا يفتقُ ما استرتقُ
فيا للناسِ ما الزيمُ
إذا فصلَ أو دهدقُ
وَمَا التَّتْمِيمُ فِي المَيْسِ
رَانَ جُمَعٌ أَوْ فُرُقُ
وَمَا الكَهْدَلُ فِي الخَيْعِ
لِ وَالكَافِرُ فِي اليَلْمُقِ
وَمَا الأَسْنَاخُ فِي الأَرْعَا
ضِ والأَرْصَافُ إذْ يَلزُقُ
وما النعُو وما البغُو
وَمَا المَعُو إِذَا يُفْرَقُ
وَمَا البَعْلُ وَمَا الجَعْلُ
وَمَا الجَبَّارُ إِذْ نَبَقُ
وَمَا الجَامُورُ وَالسَّاجُو
رُ فِي السِّكَّةِ فالزردقُ
وما النهْرُ فِي الهَيْشِ
رِ يَأْدُوغَفْلَةَ الخِرْتِقُ
وما الدهدُنُ والدهدا
هُ وَالهَلْقَامَةُ الهِدْلِقُ
وَمَا الإِغْلِيْطُ فِي المَرِّخِ
وَمَا الإِخْرِيْطُ وَالعِشْرِقُ
وما العندُلُ والبرعو
مُ وَالرَّهْدُنُ فِي البَرُوْقِ

وما العسلوجُ في الخضخ
ضِ ذِي المِرزِعِ والمَلتِقِ
وَمَا الصَّهْصَلِقُ الدَّفْدِ
سُ والكَهكَاهَةُ الأُحْرَقُ
وما الخنوثُ لا يرحى
لَدَى حَفْلٍ وَلَا مَصَدَقُ
وَمَا البَيْدَارَةُ العَيْرَا
رُ ذُو الأَلْسِ وَذُو الأُولُقِ
وَمَا البُوهُ عَلَى الجَلْه
ةِ إِنْ هَيَّجَتْهُ وَقُوقِ
وما الجوبُ وما الحوبُ
وَمَا المُتْرَصُ والمُطْرَقُ
وَمَا الشُّوبُ مَعَ الدُّوبِ
وَمَا الشَّرِي مَعَ العِسْبِقِ
وما العسقلُ ذو الرقرا
قِ فَوْقَ الرِّبْعَةِ الدِّيَسَقِ
وَمَا الأَغْفَارُ فِي الشَّنْعَا
فِ مِنْ ذِي الشَّعْفِ الأَخْلَقِ
وما الحسلُ على الكدي
ةِ وَالْعَلْجُومُ فِي العَلْفَقِ
وَمَا السَّكِّي فِي البَلَقِ
ةِ إِذْ دَمَقَهُ الفَيْتَقِ
وَمَا الشُّغُوبُ فِي الدَّوْحِ
ةِ مِمَّا حَوْلَهُ أَسْمَقِ
وما الدندنُ في الخبرا
ءِ تَحْتَ الوَابِلِ المَعْدَقِ
وما الهجهاجُ كالقرّ
وما الحقانُ والدردقُ

وَمَا اللَّهْمِيمُ وَالصَّهْمِي
مُ وَالْمُسْتَبْقِلُ الرَّهْلِقُ
وَمَا الصُّعْرُورُ فِي الْعُسْلُو
ج تحتَ العارضِ المبرقُ
وَمَا المَقْلَةُ فِي الصَّحْنِ
وما الحَقْلَةُ إِذْ تَعْرُقُ
وما الفرزومُ ذو المطرِ
قِ والقِرزومُ ذو المنطقِ
وَمَا التُّعْبُوبُ فِي الوَعْفِ
ةِ فِي ذِي لَقْفٍ مَتَأَقُ
وما الدرْحَايَةُ الجَلْحَا
بُ فَوْقَ الهُوزِ الأورِقُ
يفي الإمْسَاءِ بالإصْبَا
ح فَوْقَ المَهْمِهِ الأَخْوَقُ
وَحَبْرُنِي عَنِ السَّبِي
تِ وَسَعْمِ الحُرَّةِ الخَيْفَقُ
وَمَا الجَبْهَةُ فِي الكَوْدِ
بِ ذِي الرَّجْرَاةِ الفَيْلِقُ
وَمَا ذَبُّ الرِّيَادِ النَّا
شَطِ المَوْتَنِفِ المَحْنَقُ
وَمَا الجَارِحُ إِذْ أَوَرَ
قَ ذَاكَ الطَّالِبِ المَخْفَقُ
وَحَبْرُنِي عَنِ الحَانِ
طِ وَالْوَارِسِ إِذْ يَبْسُقُ
وَمَا المُقْمِلُ والمُدْبِي
وَمَا البَاقِلُ إِذْ أَوْرَقُ
وَمَا أَعْظَمُ وَصَّاحِ
يُنَادِي وَاللُّجَى يَغْسِقُ

وهل تعرف بالليل
حوي الخبت إذ يطرق
وما الدهداه في الملح
سب والزحلق إذ زحلق
وما الدؤط الشفاريًا
ت في الدويّة السملق
تراعي التدمريّات
فمستخفٍ ومستنفق

العصر العباسي << ابن دريد >> أصبَحُوا بَعْدَ جَمِيعِ فِرْقَا
أَصْبَحُوا بَعْدَ جَمِيعِ فِرْقَا
رقم القصيدة : 17623

أَصْبَحُوا بَعْدَ جَمِيعِ فِرْقَا
وَكَذَا كُلُّ جَمِيعِ مُفْتَرَقِ

العصر العباسي << ابن دريد >> وَحَمْرَاءَ قَبْلَ الْمَرْجِ صَفْرَاءَ بَعْدَهُ
وَحَمْرَاءَ قَبْلَ الْمَرْجِ صَفْرَاءَ بَعْدَهُ
رقم القصيدة : 17624

وَحَمْرَاءَ قَبْلَ الْمَرْجِ صَفْرَاءَ بَعْدَهُ

(116/1)

أتت بين ثوبي نرجسٍ وشقائق
حكّت وجنة المعشوق قبل مزاجها
فلما مزجناها حكّت خدّ عاشق

العصر العباسي << ابن دريد >> وتفاحةٍ من سوسنٍ صيغٍ نصفها
وتفاحةٍ من سوسنٍ صيغٍ نصفها
رقم القصيدة : 17625

وتفاحةٍ من سوسنٍ صيغٍ نصفها
ومن جنانٍ نصفها وشقائق
كَأَنَّ النَّوَى قَدْ صَمَّ مِنْ بَعْدِ فُرْقَةٍ
بها خدَّ معشوقٍ إلى خدِّ عاشقٍ

العصر العباسي << ابن دريد >> وَمَا فِي الْأَرْضِ أَشَقَى مِنْ مُحِبِّ
وَمَا فِي الْأَرْضِ أَشَقَى مِنْ مُحِبِّ
رقم القصيدة : 17626

وَمَا فِي الْأَرْضِ أَشَقَى مِنْ مُحِبِّ
وَإِنْ وَجَدَ الْهَوَى حُلُومَ الْمَدَاقِ
تراهُ باكياً في كلِّ وقتٍ
مخافةً فرقةٍ أو لاشتياقٍ
فيكي إن نأى شوقاً إليهم
وبيكي إن دنوا خوفَ الفراقِ
فتسخنُ عينه عندَ التنائي
وتسخنُ عينه عندَ التلاقي

العصر العباسي << ابن دريد >> يَا مَنْ يُقْبَلُ كَفَّ كُلِّ مُخَرَّقٍ
يَا مَنْ يُقْبَلُ كَفَّ كُلِّ مُخَرَّقٍ
رقم القصيدة : 17627

يَا مَنْ يُقْبَلُ كَفَّ كُلِّ مُخَرَّقٍ

هَذَا ابْنُ يَحْيَى لَيْسَ بِالْمِخْرَاقِ
قَبْلُ أَنَامِلُهُ فَلَسَنَ أَنَامِلًا
لَكِنَّهُنَّ مَفَاتِحُ الْأَرْزَاقِ

العصر العباسي << ابن دريد >> نهنة بوادر دمعك المهراق
نهنة بوادر دمعك المهراق
رقم القصيدة : 17628

نهنة بوادر دمعك المهراق
أي ائتلاف لم يرغ بفراق
حُجْرُ بْنُ أَحْمَدَ فَارِغَ الشَّرْفِ الَّذِي
خَضَعَتْ لِغُرَّتِهِ طَلَى الْأَعْنَاقِ
قَبْلُ أَنَامِلُهُ فَلَسَنَ أَنَامِلًا
لَكِنَّهُنَّ مَفَاتِحُ الْأَرْزَاقِ
وَأَنْظُرُ إِلَى النُّورِ الَّذِي لَوْ أَنَّهُ
لِلْبَدْرِ لَمْ يَطْبَعُ بَرِينَ مَحَاقِ

العصر العباسي << ابن دريد >> غَرَاءُ لَوْ جَلَّتِ الْخُدُورُ شُعَاعَهَا
غَرَاءُ لَوْ جَلَّتِ الْخُدُورُ شُعَاعَهَا
رقم القصيدة : 17629

غَرَاءُ لَوْ جَلَّتِ الْخُدُورُ شُعَاعَهَا
لِلشَّمْسِ عِنْدَ طُلُوعِهَا لَمْ تَشْرِقْ
غَصْنٌ عَلَى دَعَصٍ تَأْوَدُ فَوْقَهُ
قَمَرٌ تَأَلَّقَ تَحْتَ لَيْلٍ مُطْبِقِ
لَوْ قِيلَ لِلْحَسَنِ احْتَكِمْ، لَمْ يَعْدهَا
أَوْ قِيلَ خَاطِبٌ غَيْرَهَا، لَمْ يَنْطِقِ
وَكأنْنَا مِنْ فِرْعَانَ فِي مَغْرِبِ

وكاننا من وجهها في مشرق
تَبْدُو فَيَهْفُو لِلْعُيُونِ ضَيَاؤُهَا
الويلُ حلَّ بمقلةٍ لم تطبقِ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> دور ..!

دور ..!

رقم القصيدة : 1763

أَعْلَمُ أَنَّ الْقَافِيَةَ
لا تَسْتَطِيعُ وَحْدَهَا
إِسْقَاطَ عَرْشِ الطَّاغِيَةِ
لَكِنِّي أَدْبَعُ جِلْدَهُ بِهَا
دَبَعُ جُلُودِ الْمَاشِيَةِ
حَتَّى إِذَا مَا حَانَتِ السَّاعَةُ
وَأَنْقَضَتْ عَلَيْهِ الْقَاصِيَةَ
وَاسْتَلَمَتْهُ مِنْ يَدِي
أَيْدِي الْجُمُوعِ الْحَافِيَةِ
يَكُونُ جِلْدًا جَاهِزًا
تُصْنَعُ مِنْهُ الْأَحْدَبَةُ !

العصر العباسي << ابن دريد >> لا تحقرن عالماً وإن خلقت

لا تحقرن عالماً وإن خلقت

رقم القصيدة : 17630

لا تحقرن عالماً وإن خلقت

أثوابه في عيون رامقه

وَأَنْظُرُ إِلَيْهِ بِعَيْنِ ذِي خَطَرٍ

مهذب الرأي في طرائقه

فالمسكُ إذا ما تراه ممتهاً
بفهرٍ عطاره وساحقه
سَوْفَ تَرَاهُ بِعَارِضِي مَلِكٍ
وَمَوْضِعِ النَّاجِ مِنْ مَفَارِقِهِ

العصر العباسي << ابن دريد >> تَبَسَّمَ الْمُزْنُ وَأَنهَلَّتْ مَدَامِعُهُ
تَبَسَّمَ الْمُزْنُ وَأَنهَلَّتْ مَدَامِعُهُ
رقم القصيدة : 17631

(117/1)

تَبَسَّمَ الْمُزْنُ وَأَنهَلَّتْ مَدَامِعُهُ
فأضحك الروض جفن الصاحك الباكي
وَعَاذَلِ الشَّمْسُ نُورَ ظَلٍّ يَلْحَظُهَا
بِعَيْنٍ مُسْتَعِيرٍ بِالدَّمْعِ ضَحَّاكٍ

العصر العباسي << ابن دريد >> لا تدخلنك ضجرةً من سائلٍ
لا تدخلنك ضجرةً من سائلٍ
رقم القصيدة : 17632

لا تدخلنك ضجرةً من سائلٍ
فَلْخَبِيرُ دَهْرِكَ أَنْ تُرَى مَسْئُولاً
لا تجبهن بالردّ وجه مؤملٍ
فبقاء عزك أن ترى مأمولاً
واعلم بأنك عن قليلٍ صائرٌ
خبيراً فكن خبيراً يروق جميلاً

العصر العباسي << ابن دريد >> وَقَدْ أَلْفَتْ زُهْرُ النُّجُومِ رِعَايَتِي
وَقَدْ أَلْفَتْ زُهْرُ النُّجُومِ رِعَايَتِي
رقم القصيدة : 17633

وَقَدْ أَلْفَتْ زُهْرُ النُّجُومِ رِعَايَتِي
فَإِنْ غَبْتُ عَنْهَا فَهِيَ عَنِّي تَسْأَلُ
يُقَابِلُ بِالتَّسْلِيمِ مِنْهُنَّ طَالِعُ
وَيُؤْمِيءُ بِالتَّوَدِيعِ مِنْهُنَّ آفِلُ

العصر العباسي << ابن دريد >> أَرَى النَّاسَ قَدْ أَغْرُوا بِيغْيِ وَرِيْبَةٍ
أَرَى النَّاسَ قَدْ أَغْرُوا بِيغْيِ وَرِيْبَةٍ
رقم القصيدة : 17634

أَرَى النَّاسَ قَدْ أَغْرُوا بِيغْيِ وَرِيْبَةٍ
وَعْيِي إِذَا مَا مَيَّرَ النَّاسَ عَاقِلُ
وقد لزموا معنى الخلاف فكلهم
إلى نحو ما غاب الخليفة مائلُ
إذا ما رأوا خيراً رموه بظنة
وإن عابنوا شراً فكلُّ مناضلُ
وليس امرؤ منهم بناج من الأذى
ولا فيهم عن زلة مُتَعَاْفِلُ
وإن عابنوا حبراً أديباً مهذباً
حسيباً يقولوا إنه لمخاتلُ
وإن كان ذا ذهن رموه ببدعة
وسموه زنديقاً وفيه يجادلُ
وإن كان ذا دين يسموه نعجة
وليس له عقل ولا فيه طائلُ

وإن كانَ ذا صمْتٍ يقولونَ صورةً
مَمَثَلَةً بِالْعِيِّ بَلْ هُوَ جَاهِلٌ
وإن كانَ ذا شرٍّ فويلٌ لأمه
لِما عنهُ يَحْكِي مَنْ تَصُمُّ المَحَافِلُ
وإن كانَ ذا أصلٍ يقولونَ إنما
يُفاخرُ بالموتى وما هو زائلٌ
وإن كانَ مَجْهُولاً فَذَلِكَ عندهم
كبيضِ رمالٍ ليسَ يعرفُ عامِلٌ
وإن كانَ ذا مالٍ يقولونَ ماله من الس
حْتِ قَدْ رَأَى وَبِئْسَ المَأْكِلُ
وإن كانَ ذا فقيرٍ فقد ذلَّ بينهم
حقيراً مهيناً تزدريه الأراذلُ
وإن قنعَ المسكينُ قالوا لقله
وشحةِ نفسٍ قد حوتها الأناملُ
وإن يكتسبُ مالاً يقولوا بهيمةً
أُتَاهَا مِنَ المَقْدُورِ حَظٌّ وَنَائِلٌ
وإن جادَ قالوا مُسْرِفٌ وَمُبَدِّرٌ
وإن لم يجدْ قالوا شحيحٌ وباخلُ
وإن صاحبَ الغلمانِ قالوا لريبة
وإن أجملوا في اللفظِ قالوا مبادلُ
وإن هوى النَّسْوَانَ سَمَّوهُ فَاجِراً
وإن عَفَّ قالوا ذاكَ خُنْثَى وَبَاطِلُ
وإن تابَ قالوا لَمْ يَتُبْ مِنْهُ عَادَةٌ
ولكنَ لإفلاسٍ وما ثمَّ حاصلُ
وإن حجَّ قالوا ليسَ لله حجهُ
وذلكَ رِيَاءٌ أَنْتَجَّتْهُ المَحَافِلُ
وإن كانَ بِالشُّطْرُنِجِ وَالتَّرْدِ لِأَعْبَاءِ
ولاعبِ ذا الآدابِ قالوا مداخلُ

وإن كان في كل المذاهب نابراً
وكان خفيف الروح قالوا مثاقيل
وإن كان مغزماً يقولون أهوج
وإن كان ذا ثبوت يقولون باطل
وإن يعتدل يوماً يقولوا عقوبة
لشر الذي يأتي وما هو فاعل
وإن مات قالوا لم يمّت حتف أنه
لما هو من شر الماكل آكل
وما الناس إلا جاحد ومعانذ
وذو حسد قد بان فيه التختات
فلا تترك حقا لخيفة قائل
فإن الذي تخشى وتحذر حاصل

(118/1)

العصر العباسي << ابن دريد >> إذا رأيت امرأة في حال عسرت
إذا رأيت امرأة في حال عسرت
رقم القصيدة : 17635

إذا رأيت امرأة في حال عسرت
مصافياً لك ما في وده دخل
فلا ترج له إذ يستفيد غني
فإنه بانتقال الحال ينتقل

العصر العباسي << ابن دريد >> وله نابه وخطب جليل
وله نابه وخطب جليل

وله نابه وخطب جليل
بل رزايا لهن عبء ثقيل
بل غرام مباده بل دهايد
س عظام وقوعهن عظيم
إن بالقاع من تنوف محلاً
ليس للمكرمات عنه حويل
جال فيه الردى يميل قداحاً
أحرزت خصلها وفات الخليل
لم تدغ للعلى أكف المنايا
من به يعتلي ولا يستطيل
يا بني مالك بن فهم قتيلاً
لا يباريه في الأنام قتيلاً
أي عز قد قدموه لرمح
منكم لم يصد وهو ذليل
أي طرف سما اليكم بكيد
لم تردوه وهو منكم كليل
أي حد كافتتموه بحد
منكم لم يدعه وهو فليل
كنتم والكثير فيكم قليل
والعظيم الخطير فيكم ضليل
كنتم الهامة التي لو أزلت
أوجه الدهر لم تقل لا أزل
كنتم أهل سطوة إن تصدت
مال وجه الحمام حيث تميل
أقليل عديدكم فتقولوا
إننا في الوعى نغير قليل

أَمْ ضَعَفَ عَنْ تَارِكُمْ فَتَلَدُوا
مَشْرَبَ الدُّلِّ وَالضَّعِيفُ الدَّلِيلُ
أَنْسَاءُ يُنْعَى لَهُنَّ بُعُولُ
إِنَّ سِتْرَ الْمُحْصَنَاتِ الْبُعُولُ
أَمْ عَيْدٌ لِرَاشِدٍ وَلِمُوسَى
أَيُّ هَذَا الْأَصْنَافِ أَنْتُمْ فَقُولُوا
لَيْسَ يَنْعَى لَهَا امْرُؤٌ وَسَدْتُهُ
مِعْصَمِيهَا الْوَهْنَانَةُ الْعُطْبُولُ
لَا وَلَا الْمُحْسِنُ الطُّنُونُ بِ
رَيْبِ الدَّهْرِ أَنْ سَوْفَ يَنْتَبِي وَيَدُولُ
يَا بَنِي مَالِكٍ عَقَلْتُمْ لِسَانِي
كَيْفَ يَمْشِي الْمَقِيدُ الْمَعْقُولُ
إِنْ سَلَكْتُمْ إِلَى الْفَعَالِ سَبِيلًا
وَضَحْتُ لِي إِلَى الْمَقَالِ سَبِيلُ
أَوْ تَأَبَّيْتُمْ شَكِلْتُ عَنِ الْجَزْرِ
ي وَهَلْ يَبْلُغُ الْمَدَى الْمَشْكُولُ
أَيْنَ عَنِ ثَارِهَا هِنَاةٌ فُرُوعُ الِ
عِزٍّ أَمْ أَيْنَ كَهْفُهُ الْمَأْمُولُ
أَيْنَ مَعْنٍ وَهَمٌّ إِذَا اسْتَحْمَسَ الْبَاءُ
سُ لِيُوْتُ تَنْجَابُ عَنْهَا الْفِيُولُ
وَيَنْوُ جَهْضَمٍ وَهَمُّ جَبَلِ الْعِزِّ
الَّذِي عَزَّ فِرْعُهُ الْمَسْتَطِيلُ
أَيْنَ دَعْوَى بَنِي سَلِيمَةَ أَطْوَا
ذُ الْمَعَالِي فَتِيَانِهَا وَالْكَهُولُ
وَالْجَرَامِيرُ حِصْنُنَا الْأَمْنَعُ الرَّكْدُ
نِ وَمَنْ فِي الْوَعَى إِلَيْهِ نُوُولُ
وَالْعِقَاةُ الَّذِينَ يَسْتَدْفَعُ الْيَأُ
سُ بِهِمْ وَهُوَ مُقْمَطِرٌ مَهِيلُ

وَحُمَامٌ حُمَاتُهَا حِينَ لَا يَغُ
طَفُ إِلَّا الْمَضْمُرُ الْخَنْشَلِيُّ
وَفَرَاهِيدُنَا الَّذِينَ عَلَى الرَّوِّ
ضَةً مِنْ خَيْلِهِمْ دِمَاءٌ تَسِيلُ
وَحِمَاةُ الزَّمَانِ مِنْ آلِ دَهْمَا
نَ إِذَا أُبْرِرَ الْبَرَى وَالْحُجُولُ
وَعِمَادِي مِنْ آلِ سَيْدٍ إِذَا مَا
شَمَّرَ الْحَرْبُ وَالْمَنَآيَا نُزُولُ
وسليمى الباسلون إذا أب
لسن ذو العدّ والتجيد البسول
وشريك فتياؤها حين لا يند
فغ إلا المهند المسلول
والمداريك للذحول بنو قس
مل إن خفت أن يفوت الدحول
وينو العم من جديد خصوصاً
وعمادي في كل أمر نفيل
وينو حاضر يدي ولساني
وحسامي المهند المصقول
يا بني مالك بن فهم قتيلاً
بدهاريس عزهنّ التبول
إن بالروضتين هاماً نرافاً
لم يقل من ثوى هناك قتيلاً
أنضيعُ الدماء يا قوم فرعاً
لا بواء ولا دم مطلول
ويطودي عمان والسيف منكم

عَدَدٌ كَاثِرٌ وَعِزٌّ بَجِيلٌ
لِبَنِي السَّامَةِ السَّمُوعِ عَلَى الْخَسِيسِ
فِي بَمَا نَالَكُمْ مِنَ الدُّلِّ نِيلُوا
لَأَشْمَأَزَتْ قُلُوبُهَا وَلَأَضْحَى
نَابِئُ الْأَهْلِ رِبْعَهَا الْمَأْهُولُ
أَفْتَرِضُونَ أَنْ تَسَامُوا الَّذِي سِ
مُوهُ عَنْ سَوْمٍ مِثْلِهِ سَتَصُولُوا
يَا ابْنَ حَمْحَامٍ لِلْعَلَى شَمْرِ الْ
مُدْيَلِ فَلَا حِينَ أَنْ تُجَرَّ الدُّيُولُ
لَيْسَ شَأْنُ الْمُؤْتَرِّينَ مِهَادٌ
وَعِنَاءٌ وَمِزْهَرٌ وَشَمُولُ
وَصَبُوحٌ مُبَاكَّرٌ وَعَبُوقٌ
وَشَوَاءٌ وَدَرْمَكٌ وَنَشِيلُ
إِنَّمَا ثَوْبُهُ إِذَا اعْتَكَرَ الْإِظْ
سَلَامٌ ثَوْبُ الدَّجَنَةِ الْمَسْدُولُ
وَمِهَادُهُ نَمْرُقٌ فَوْقَ كَفَلِ
عَرْشُهُ غَيْبُهُمُ الْبِجَادِ مَثُولُ
وَنَدِيمَاهُ دَاثِرُ الْحَدِّ عَضْبُ
وَأَمِينُ الْفُصُوصِ نَهْدٌ ذَلِيلُ
وَأَكْيَلَاهُ نَهْدَةٌ أُمَّ أَجْرٍ
وَالطَّرِيدُ الْعَشْنَقُ الْهَذْبُولُ
ذَلِكَ النَّارُ لَا الَّذِي وَهَلَّتْهُ
نَوْمَةٌ الصُّبْحِ فَهَوَ رَحْوٌ مَدْيَلُ
يَا سَلِيمَانُ جَرِدِ الْعِزْمِ قَدَمًا
تَدْرِكُ الْوَتَرَ مِنْجَدًا وَهَوَ نَوْلُ
يَا فَرَاهِيدُ أَنْتَ نَجْمُ الْمَسَاعِي
أَنْتُمْ الْعِدَّةُ الْحِمَاةُ النَّصُولُ
يَا سَلِيمَ بْنَ مَالِكِ الْمُنْتَمِي قَدْ

هَدَّنَا السَّيِّدُ الْعَمِيدُ الْقَتِيلُ
قَدْ أَوْصَالُهُ حَلَفْتُ يَمِينَا
لَيْسَ فِيهَا لِمَقْسَمٍ تَحْلِيلُ
لَوْ تَغَاضَتْ عَنْهُ الْمَنُونُ لِأَضْحَى
يَهْتَدِي بِالرَّعِيلِ عَنْهُ الرَّعِيلُ
مَا تَضِيغُ الدَّمَاءُ مَا طَالِبَتَهَا
فِيهِمْ سَهْمَةٌ وَصَبْرٌ جَمِيلُ
أَيُّ يَوْمٍ لِرَاشِدٍ وَلِمُوسَى
ذَٰكَ يَوْمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ تَقِيلُ
يَوْمَ لَا يَنْفَعُ اتِّصَالُ بِقُرْبَى
يَوْمَ لَا الْعُذْرُ عِنْدَهُ مَقْبُولُ
فَلَحَى اللَّهُ مَانِعَ الرَّوْعِ مِنَّا
حَيْثُ يَسْتَصْحَبُ الضَّئِيلَ الضَّئِيلُ

العصر العباسي << ابن دريد >> لَا يَفُوتُ الْمَوْتَ مِنْ حَذَرٍ
لَا يَفُوتُ الْمَوْتَ مِنْ حَذَرٍ
رقم القصيدة : 17637

لَا يَفُوتُ الْمَوْتَ مِنْ حَذَرٍ
-إِنْ وَقَاهُ الْعَابُ وَالْغَيْلُ-
مُفْرَعُ الْأَكْتَفِ ذُو لَبَدٍ
مُتْرَصُ الْأَوْصَالِ مَجْدُولُ
إِنَّ دَهْرًا فَلَّ حَدَّهُمْ
حَدُهُ لَا بَدَّ مَفْلُولُ
مَا بُكَاهُمْ إِنْ هُمْ قُتِلُوا
صَبْرُهُمْ لِلْقَتْلِ تَفْضِيلُ
إِنَّمَا أَخْبِرَتِ الْحَرْبُ بِأَنَّ
نَالَهُمْ قَوْمٌ أَرَادُوا

نالهم من لا يحصله
في كرام القوم تحصيل
أعبد فن يصادرهم
قوم أسود تنابيل
فرأوا أن يهربوا طراً
والطرذ ما فيه تمهيل
بمشيح نالط ودم
أخلصت منه السراويل
قيل والمقدار يحرسه
فنجأ والسرج مبلول

العصر العباسي << ابن دريد >> جهلت فعاديت العلوم وأهلها
جهلت فعاديت العلوم وأهلها
رقم القصيدة : 17638

جهلت فعاديت العلوم وأهلها
كذلك يعادي العلم من هو جاهله
ومن كان يهوى أن يرى متصدراً
ويكره لا أدري أصيبت مقاتله

العصر العباسي << ابن دريد >> كم عاقلٍ آخره عقله
كم عاقلٍ آخره عقله
رقم القصيدة : 17639

كم عاقلٍ آخره عقله
وجاهلٍ صدره جهله

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> الدولة الباقية !..

الدولة الباقية ..!

رقم القصيدة : 1764

ليسَ عندي وَطَنٌ

أو صَاحِبٌ

أو عَمَلٌ.

ليسَ عندي مَلجأ

أو مَحَبًّا

أو مَنزَلٌ.

كُلُّ ما حَوَلي عِراءُ قَاحِلُ

أنا حَتَّى مِن ظِلالي أَعزَلُ

وأنا بَيْنَ جِراحي وَدَمي أُنقِلُ

مُغَدِّمٌ مِن كُلِّ أنواعِ الوَطَنُ !

**

ليسَ عندي قَمَرٌ

أو با رِقٌ

أو مِشعَلٌ.

ليسَ عندي مَرَقَدٌ

أو مَشْرَبٌ

أو مَأْكَلٌ.

كُلُّ ما حَوَلي لَيْلٌ أَليلُ

وَصَبَاحٌ بالدُّجى مُتَّصِلُ.

(120/1)

ظامئٌ ..

والظَمُّ الكاسِرُ مَتى يَنْهَلُ

جائع ..

لكنتي قوتُ المِحن!

**

عَجَباً !!

مَا لِهَذَا الْكَوْنِ يَحْبُو

فَوْقَ أَهْدَابِي إِذْنُ؟!

وَلِمَاذَا تَبَحُّثُ الْأَوْطَانُ

فِي غُرْبَةِ رُوحِي عَنِ وَطْنِ؟!

وَلِمَاذَا وَهَبْتَنِي أَمْرَهَا كُلَّ الْمَسَافَاتِ

وَأَلْعَى عُمُرُهُ كُلُّ الزَّمَنِ؟!

هَا هُوَ الْمَنْفَى بِبِلَادٍ وَاسِعَةٍ !

وَأُ لِمَفَازَاتُ حُقُولِ مُمْرِعَةٍ !

وَدَمِي مَوْجُ شَقِيٍّ

وَجِرَاحِي أَشْرَعَهُ !

وَأَنْظِفَانِي يُطْفِئُ اللَّيْلَ وَبِي يَشْتَعِلُ !

وَقَمَّ النَّسِيَانِ

عَنْ ذِكْرِي حُضُورِي يَسْأَلُ

هَلْ عَرَى بِأَصْرَةِ الْأَشْيَاءِ حَوْلِي الْحَوْلُ؟

أَمْ عِرَانِي الْخَبَلُ؟!

لا ..

وَلَكِنْ خَانَنِي الْكُلُّ

وَمَا خَانَ فَوَادِي الْأَمَلِ !

**

مَا الَّذِي يَنْقُصُنِي

مَادَامَ عِنْدِي الْأَمَلُ؟

مَا الَّذِي يُحْزِنُنِي

لَوْ عَبَسَ الْحَاضِرُ لِي

وَابْتَسَمَ الْمُسْتَقْبَلُ؟

أَيُّ مَنْفَى بِحَضُورِي لَيْسَ يُنْفَى ؟
أَيُّ أَوْطَانٍ إِذَا أَرَحَلُ لَا تَرْتَحِلُ !؟

**

أَنَا وَحَدِي دَوْلَةٌ
مَادَامَ عِنْدِي الْأَمَلُ.
دَوْلَةٌ أَنْفَى وَأَرْقَى
وَسَتَبْقَى
حِينَ تَفْنَى الدُّوَلُ !

العصر العباسي << ابن دريد << النَّاسُ مِثْلُ زَمَانِهِمْ
النَّاسُ مِثْلُ زَمَانِهِمْ
رقم القصيدة : 17640

النَّاسُ مِثْلُ زَمَانِهِمْ
قَدَّ الْحِذَاءِ عَلَى مِثَالِهِ
وَرِجَالٌ دَهْرَكَ مِثْلُ دَهْرِ
رَكَ فِي تَقْلِبِهِ وَحَالِهِ
وَكَذَا إِذَا فَسَدَ الزَّمَانُ
نُ جَرَى الْفَسَادُ عَلَى رِجَالِهِ

العصر العباسي << ابن دريد << أرى الشيبَ مُدَّ جَاوَزْتُ خَمْسِينَ دَائِباً
أرى الشيبَ مُدَّ جَاوَزْتُ خَمْسِينَ دَائِباً
رقم القصيدة : 17641

أرى الشيبَ مُدَّ جَاوَزْتُ خَمْسِينَ دَائِباً
يَدْبُ دَيْبِ الصَّبْحِ فِي غَسَقِ الظُّلَمِ
هُوَ السَّقْمُ إِلَّا أَنَّهُ غَيْرُ مَوْلِمٍ
وَلَمْ أَرَ مِثْلَ الشَّيْبِ سَقْمًا بِلَا أَلَمٍ

العصر العباسي << ابن دريد >> عَلَى أَيِّ رَغْمٍ ظَلْتُ أَغْضِي وَأُكْظِمُ
عَلَى أَيِّ رَغْمٍ ظَلْتُ أَغْضِي وَأُكْظِمُ
رقم القصيدة : 17642

عَلَى أَيِّ رَغْمٍ ظَلْتُ أَغْضِي وَأُكْظِمُ
وَعَنْ أَيِّ حُزْنٍ بَاتَ دَمْعِي يُتْرَجِمُ
أَجْدُكَ مَا تَنْفُكُ أَلْسُنُ عَبْرَةٍ
تصرخُ عما كنتَ عنه تجمجمُ
كَأَنَّكَ لَمْ تَرَكَبْ غُرُوبَ فَجَائِعِ
شباهنَّ مَنْ هاتا أحدُ وأكلمُ
بَلَى غَيْرَ أَنَّ الْقَلْبَ يَنْكُوهُ الْأَسَى الـ
حملُ وإنَّ جَلَّ الجوى المتقدمُ
وكمْ نكبةٍ زاحمتُ بالصبرِ ركنها
فلم يلفَ صبري واهياً حينَ يزحمُ
ولو عارضتُ رضوى بأيسرِ درئها
لَظَلَّ ذُرَى أَقْدَافِهَا تَتَهَدَّمُ
وقد عجمتني الحادثاتُ فصادفتُ
صبوراً على مكروها حينَ تعجمُ
وَمَنْ يَعدِمُ الصَّبْرَ الجَمِيلَ فَإِنَّهُ
وجدك لا من يعدمُ الوفَرَ معدمُ
أصارفةً عني بوادرَ حدها
فَجَائِعُ لِلْعَلِيَاءِ تُوهِي وَتَحْطِمُ
لها كلَّ يومٍ في حمى المجدِ وطأةُ
تظلُّ لها أسبابه تتجذمُ
إذا أجشمتُ جياشةً مصمثلةً
قفتُ إثرها دهياً صماءُ صيلمُ
أم الدهرُ - أنْ لَنْ تَسْتَفِيقَ صُرُوفُهُ

مُصْرَفَةً نَحْوِي فَجَائِعَ - يَنْقَسِمُ
وساءلتِ عن حزمٍ أضيعَ وهفوةٍ
أطيعتُ وقد ينبو الحسامُ المصممُ
فلا تشعري لذع الملام فؤادهُ
فإنك ممن رعتِ باللوم ألومُ
ولم ترِ ذا حزمٍ وعزمٍ وحنكةٍ
على القدرِ الجاريِ عليه يُحكَّمُ
متى دفع المرءُ الأريبُ بحيلةٍ
بوادِرَ ما يُفضى عليه فيبرمُ
ولو كنتُ مُحْتالاً على القدرِ الذي
نبايى لم أسبقُ بما هو أحزمُ
ولكنَّ من تملكُ عليه أمره
فمالكها يُمضي القضاء فيحتمُ
وما كنتُ أخشى أن تضاءل همتي
فأضحى على الاجنِ الصرى أتلومُ
كأن نجياً كان يبعثُ خاطري

(121/1)

قرينُ إسارٍ أو نزيْفٍ مهومُ
وما كنتُ أرضى بالدناءةِ خطَّةً
ولي بين أطرافِ الأسنةِ مقدمُ
وما ألفتُ ظلُّ الهويننا صريمتي
وكيفَ وحدَّها من السيفِ أصرمُ
ألم ترَ أن الحرَّ يستعذبُ المنى
تباعدهُ من ذلَّةٍ وهي علقمُ
ويَقْدِفُ بالأجرامِ بينَ بها الردى

إِذَا كَانَ فِيهِ الْعُرُ لَا يَتَلَعْتُمْ
سَاجِعًا نَفْسِي لِلْمَتَالِفِ عُرْضَةً
وَأَقْدِفُهَا لِلْمَوْتِ وَالْمَوْتُ أَكْرَمُ
بَارِضَكَ فَارْتَعِ أَوْ إِلَى الْقَبْرِ فَارْتَحِلْ
فَإِنَّ غَرِيبَ الْقَوْمِ لَحْمٌ مُوَضَّمٌ
تَنَدَّمْتُ وَالتَّفْرِيطُ يَجْنِي نَدَامَةً
وَمَنْ ذَا عَلَى التَّفْرِيطِ لَا يَتَنَدَّمُ
يُصَانِعُ أَوْ يُغْضِي الْعُيُونَ عَنِ الْقَدَى
وَيَلْدَعُ بِالْمَرَى فَلَا يَتَرْمَرُ
عَلَى أَنِّي - وَالْحُكْمُ لِلَّهِ - وَاثِقُ
بِعَزْمِ يَفِضُ الْخَطْبَ وَالْخَطْبُ مَبْهَمٌ
وَقَلْبٌ لَوْ أَنَّ السَّيْفَ عَارِضَ صَدْرِهِ
لِغَادَرَ حَدَّ السَّيْفِ وَهُوَ مِثْلُ
إِلَى مَقُولِ تَرْفُضُ عَنْ عَزَمَاتِهِ
أَوْ أَيْدٍ لِلصُّمِّ الشَّوَامِخِ تَقْضِيْمُ
صَوَائِبُ يَصْرَعْنَ الْقُلُوبَ كَأَنَّمَا
يَمْحُ عَلَيْهَا السَّمُّ أُرِيدُ أَرْقَمُ
وَمَا يَدْرِي الْأَعْدَاءُ مِنْ مُتَدَّرِعٍ
سَرَائِلَ حَتْفِ رَشْحِهَا الْمِسْكُ أ
بَلَّ نَجِيدٍ بَيْنَ أَحْنَاءِ سَرْجِهِ
شِهَابٌ وَفِي تَوْبِيهِ أَصْبَطُ صَيْعَمُ
إِذَا الدَّهْرُ أَنْحَى نَحْوَهُ حَدَّ ظُفْرِهِ
ثَنَاهُ وَظُفْرُ الدَّهْرِ عَنْهُ مُقَلَّمُ
وَإِنْ عَضَّةٌ خَطْبٌ تَلَوَّى بِنَابِهِ
وَأَقْلَعُ عَنْهُ الْخَطْبُ وَالنَّابُ أَدْرَمُ
وَلَمْ تَرِ مِثْلِي مُغْضِبًا وَهُوَ نَاطِرُ
وَلَمْ تَرِ مِثْلِي صَامِتًا يَتَكَلَّمُ
بِالشَّعْرِ يَبْدِي الْمَرْءُ صَفْحَةَ عَقْلِهِ

فيعلنُ منه كلَّ ما كانَ يكتُمُ
وسيانٍ منْ لمْ يمتطِ اللبُّ شعرهُ
فيملكُ عطفيه وآخِرُ مفحُمُ
جَوَائِبُ أَرْجَاءِ الْبِلَادِ مُطَلَّةٌ
تبيدُ اللَّيَالِي وَهِيَ لَا تَتَخَرَّمُ
أَلَمْ تَرَ مَا أَدَّتْ إِلَيْنَا وَسَيَّرَتْ
على قدمِ الأيامِ عادَ وجرمُ
همُ اقتضبوا الأمثالَ صعباً قيادها
فذلَّ لهمْ منها الشريسُ العشمشمُ
وَقَالُوا الْهَوَى يَقْظَانُ وَالْعَقْلُ رَاقِدٌ
وذو العقلِ مذكورٌ وذو الصمتِ أسلمُ
ومما جرى كالوسمِ في الدهرِ قولهمُ
على نفسه يجني الجهولُ ويجرمُ
وَكَالنَّارِ فِي يَبَسِ الْهَشِيمِ مَقَالُهُمْ
ألا إنَّ أصلَ العودِ منْ حيثُ يقضمُ
فَصِيحٌ عَلَيَّ وَجْهَ الرِّمَانِ وَأَعْجَمُ

العصر العباسي << ابن دريد >> بنا لا بك الوصب المؤلم
بنا لا بك الوصب المؤلم
رقم القصيدة : 17643

بنا لا بك الوصب المؤلم
ونفسك منْ صرفه تسلمُ
لئن نالَ جسمك نَهْكَ الضنى
لقد صني السؤددُ الأعظمُ
فحاشاك منْ سقمِ عارضٍ
ولكنَّ أكبادنا تسقمُ
فأنت السماء التي ظلها

إِذَا زَالَ أَعْقَبَهُ الصَّيِّمُ
وَأَنْتَ الصَّبَّاحُ الَّذِي نُورُهُ
بِهِ يَنْجَلِي الْحَادِثُ الْمَظْلَمُ
وَأَنْتَ الْعَمَامُ الَّتِي سَيَّبُهُ
يُنَالُ الشَّرَاءَ بِهِ الْمَعْدَمُ
يَخَاطِبُ عَنْكَ لِسَانُ الْعُلَى
إِذَا ذَكَرَ الْمَفْضَلُ الْمَنْعَمُ
فَمَنْ نَالَ مِنْ كَرَمِ رَتْبَةٍ
فَيَوْمُكَ مِنْ دَهْرِهِ أَكْرَمُ
إِذَا مَا تَخَطَّكَ صَرْفُ الرَّدَى
فَرَكُنْ الْمَكَارِمَ لَا يَهْدَمُ
فِي اللَّهِ أَقْسَمُ رَبِّ الْوَرَى
وَلِلَّهِ غَايَةُ مَا يَقْسَمُ
لَوْ أَنَّ السَّمَاءَ حَمَتَ قَطْرَهَا
لَكُنْتَ حَيًّا سَيَّبُهُ مُنْجَمُ

العصر العباسي << ابن دريد >> صارمته فتواصلت أحزانه
صارمته فتواصلت أحزانه
رقم القصيدة : 17644

(122/1)

صارمته فتواصلت أحزانه
وهجرته فتهاجرت أجفانه
قالت تعرض: مس شيطان به!
بل أنت حين ملكته شيطانه

قَدْ ضَلَّ عَنْهُ فَوَادَهُ فَاسْتَخْبِرِي
عَيْنِيكَ أَيَّنَ مَحَلُّهُ وَمَكَانُهُ

العصر العباسي << ابن دريد >> وَإِذَا قَرَأْتَ كَلَامَهُ قَدَّرْتَهُ
وَإِذَا قَرَأْتَ كَلَامَهُ قَدَّرْتَهُ
رقم القصيدة : 17645

وَإِذَا قَرَأْتَ كَلَامَهُ قَدَّرْتَهُ
سَحْبَانَ أَوْ يُوفِي عَلَى سَحْبَانَ
لَوْ كَانَ شَاهِدُهُ مَعَدُّ خَاطِبًا
وَذُوو الفصاحَةِ مِنْ بني قحطانِ
لَأَقْرَأَ كُلَّ طَائِعِينَ بَأَنَّهُ
أَوْلَاهُمْ بِفصاحَةٍ وَبَيَانِ
هادي الأنامِ مِنَ الضلالةِ والعمى
ومجبرها مِنْ جاحمِ النيرانِ
رَبُّ العُلُومِ إِذَا أَجَالَ قِدَاحَهُ
لَمْ يَخْتَلَفْ فِي فوزهنَّ اثنانِ
ذو فطنةٍ فِي المشكلاتِ وخاطرٍ
أَمْضَى وَأَنْفَذَ مِنْ شِبابِ سنانِ
وَإِذَا تَفَكَّرَ عالِمٌ فِي كِتابِهِ
يَبْغِي التُّقَى وَشَرَائِطَ الإِيْمَانِ
مُتَّبِعِينَ لِلدِّينِ غَيْرَ مُقَلِّدٍ
يسمو بهمتهِ إِلَى الرضوانِ
أَضْحَتْ وَجوهُ الحَقِّ فِي صفحاتها
ترمي إِلَيْهِ بِواضحِ البرهانِ
مِنْ حجةٍ ضَمِنَ الوفاءَ بنصرها
نَصُّ الرِّسُولِ وَمُحْكَمُ القُرْآنِ
وَدلالةٌ تَجْلُو مَطالِعَ سيرها

غُرِّ القرائحِ مِنْ ذوي الأذهانِ
حَتَّى تَرَى مُتَبَصِّراً فِي دِينِهِ
مَفْلُولَ غَرْبِ الشَّكِّ بِالِإِيقَانِ
اللَّهُ وَفَقَهُ اتِّبَاعَ رَسُولِهِ
وَكِتَابِهِ الْأَصْلِينَ فِي النِّبْيَانِ
وَأَمَدُهُ مِنْ عِنْدِهِ بِمَعُونَةٍ
حَتَّى أَنْفَ بِهَا عَنِ الْأَعْيَانِ
وَأَرَاهُ بَطْلَانَ الْمَدَاهِبِ قَبْلَهُ
مِمَّنْ قَضَى بِالرَّأْيِ وَالْحُسْبَانِ

العصر العباسي << ابن دريد >> أمن نحو العقيق شجاك برق
أمن نحو العقيق شجاك برق
رقم القصيدة : 17646

أمن نحو العقيق شجاك برق
كَأَنَّ وَمِيضُهُ رَجْعُ الْجَفُونِ
أَيَا بَرَقَ الْعَقِيقِ أَقْمَ فَمَالِي
سِوَاكَ عَلَى الصَّبَابَةِ مِنْ مُعِينِ
أَجْنُ إِلَى الْعَقِيقِ وَسَاكِينِهِ
وَمَا يَخْلُو الْمُتَيْمُّ مِنْ حَنِينِ

العصر العباسي << ابن دريد >> عَفْظِيرُ إِنَّا اخْتَلَفْنَا
عَفْظِيرُ إِنَّا اخْتَلَفْنَا
رقم القصيدة : 17647

عَفْظِيرُ إِنَّا اخْتَلَفْنَا
فِي الْفَعْلِ مِنْ فَاعِلِينَ
فَقَالَ قَوْمٌ يُشَنَّى

لجمعنا الهمزتين
وَقَالَ قَوْمٌ يُعَدِّي
بِمُلْتَقَى السَّاكِنِينَ
وَأَنْتَ أَعْلَمُ مِنَّا
بذا وذاك وذين
لأنك الدهرَ فعلاً
يُعْتَلُّ مِنْ جِهَتَيْنِ

العصر العباسي << ابن دريد >> اللَّهُ يَعْلَمُ وَالرَّاضِي وَشِيعَتُهُ
اللَّهُ يَعْلَمُ وَالرَّاضِي وَشِيعَتُهُ
رقم القصيدة : 17648

اللَّهُ يَعْلَمُ وَالرَّاضِي وَشِيعَتُهُ
أَنَّ الْوِزَارَةَ لَفْظٌ أَنْتَ مَعْنَاهُ

العصر العباسي << ابن دريد >> لَوْ أَنْزَلَ الْوَحْيُ عَلَيَّ نَفْطُوِيَه
لَوْ أَنْزَلَ الْوَحْيُ عَلَيَّ نَفْطُوِيَه
رقم القصيدة : 17649

لَوْ أَنْزَلَ الْوَحْيُ عَلَيَّ نَفْطُوِيَه
لَكَانَ ذَلِكَ الْوَحْيُ سُخْطاً عَلَيْهِ
وَشَاعِرٌ يُدْعَى بِنِصْفِ اسْمِهِ
مُسْتَأْهِلٌ لِلصَّفْعِ فِي أَخْدَعِيَه
أَفَّ عَلَى التَّحْوِ وَأَرْبَابِيَه
قَدْ صَارَ مِنْ أَرْبَابِيَه نَفْطُوِيَه
أَخْرَفَهُ اللَّهُ بِنِصْفِ اسْمِهِ
وَصَيَّرَ الْبَاقِي صُرَاخاً عَلَيْهِ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> خلق
خلق

رقم القصيدة : 1765

في الأرض

مخلوقان:

إنس ..

وأمریکان !

العصر العباسي << ابن دريد >> مَا طَابَ فَرْعٌ لَا يَطِيبُ أَصْلُهُ
مَا طَابَ فَرْعٌ لَا يَطِيبُ أَصْلُهُ

(123/1)

رقم القصيدة : 17650

مَا طَابَ فَرْعٌ لَا يَطِيبُ أَصْلُهُ

حمى مؤاخاة اللئيم فعله

وكلُّ من وَاخَى لئيمًا مثله

من أمن الدهر أتى من أمنه

لا تستتر ذا ليدٍ من مكمنه

وكلُّ شيءٍ يبتغي في معدنه

لكلِّ ناعٍ ذات يومٍ ناعي

وإنما السَّعيُّ بقدرِ السَّاعي

قد يهلك المرعي عتب الراعي

من ترك القصد تضق مذهبُه

دلَّ على فعلٍ امرئٍ مصاحبه

لَا تَرْكَبِ الْأَمْرَ وَأَنْتَ عَائِبُهُ
مَالِكَ إِلَّا مَا عَلَيْكَ مِثْلُهُ
لَا تَحْمَدَنَّ الْمَرْءَ مَا لَمْ تَبْلُهُ
وَالْمَرْءُ كَالصُّورَةِ لَوْلَا فِعْلُهُ
يَا رِبْمَا أَوْرِثْتَ اللَّجَاجَهُ
مَا لَيْسَ لِلْمَرْءِ إِلَيْهِ حَاجَهُ
وَضَيْقُ أَمْرٍ يَتَّبِعُ انْفِرَاجَهُ
كَمْ مِنْ وَعِيدٍ يَحْرِقُ الْآذَانَ
كَأَنَّمَا يَنْبَأُ بِهِ سَوَانَا
أَصَمَّنَا الْإِهْمَالُ أَمْ أَعْمَانَا
يَجِلُّ مَا يُؤْذِي وَإِنْ قَلَّ الْأَلَمُ
مَا أَطْوَلَ اللَّيْلَ عَلَيَّ مَنْ لَمْ يَنْمُ
وَسَقَمُ عَقْلِ الْمَرْءِ مِنْ شَرِّ السَّقَمِ
مَا مِنْكَ مَنْ لَمْ يَقْبَلِ الْمَعَاتِبَةَ
وَشَرُّ أَخْلَاقِ الْفَتَى الْمُوَارِبَةَ
يَكْفِيكَ مِمَّا تَكْرَهُ الْمَجَانِبَةَ
مَتَى تُصِيبُ الصَّاحِبَ الْمُهْدَبَا
هَيْهَاتَ مَا أَعْسَرَ هَذَا مَطْلَبَا
وَشَرُّ مَا طَلَبْتَهُ مَا اسْتَصْعَبَا
لَا يَسْأَلُكَ الْخَيْرُ سَبِيلَ الشَّرِّ
وَاللَّهُ يَقْضِي لَيْسَ زَجْرُ الطَّيْرِ
كَمْ قَمَرٍ عَادَ إِلَى قَمِيرٍ
لَمْ يَجْتَمِعْ جَمْعٌ لَغَيْرِ بَيْنِ
لِغُرْفَةٍ كُلُّ اجْتِمَاعِ اثْنَيْنِ
يَعْمَى الْفَتَى وَهُوَ بَصِيرُ الْعَيْنِ
الصَّمْتُ إِنْ ضَاقَ الْكَلَامُ أَوْسَعُ
لِكُلِّ جَنْبٍ ذَاتَ يَوْمٍ مَصْرَعُ
كَمْ جَامِعٍ لِغَيْرِهِ مَا يَجْمَعُ

ما لك إلا ما بذلت مال
في طرفة العين تحول الحال
ودون آمال الورى الآجال
كم قد بكت عين وأخرى تضحك
وضاق من بعد اتساع مسلكك
لا تُبرمن أمراً عليك يُملكك
خير الأمور ما حمدت عبه
لا يرهب المذنب إلا ذنبه
والمرة مغرور بمن أحبه
كل مقام فله مقال
كل زمان فله رجال
وللعقول تضرب الأمثال
دع كل أمر منه يوماً يعتذر
خف كل ورد غير محمود الصدر
لا تنفع الحيلة في ماضي القدر
نوم الفتى خير له من يقظه
لم ترضه فيها الكرام الحفظه
وفي صروف الدهر للناس عظه
مسألة الناس لباس ذل
من عفا لم يسأم ولم يمل
فارض من الأكثر بالأقل
جواب سوء المنطق السكوت
قد أفلح المتبد الصموت
ما حم من رزقك لا يفوت
في كل شيء عبرة لمن عقل
قد يسعد المرء إذا المرء اعتدل
يرجو غداً ودون ما يرجو الأجل
كم زاد في ذنب جهول عذره

دَعِ أَمْرَ مَنْ أَعْيَىٰ عَلَيْكَ أَمْرُهُ
يُخَشَىٰ أَمْرُ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّهُ
رَأَيْتُ غَيْبَ الصَّبْرِ مِمَّا يُحْمَدُ
وَإِنَّمَا النَّفْسُ كَمَا تَعَوَّدُ
وَشَرُّ مَا يُطَلَّبُ مَا لَا يُوْجَدُ
لَا يَأْكُلُ الْإِنْسَانُ إِلَّا مَا رَزَقُ
مَا كُلُّ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ تَتَفَقُّ
هَانَ عَلَى النَّائِمِ مَا يَلْقَى الْأَرْقُ
مَنْ يَلْدَغِ النَّاسَ يَجِدُ مَنْ يَلْدَعُهُ
لَا يَعْدِمُ الْبَاطِلُ حَقًّا يَدْمَعُهُ
لِسَانُ ذِي الْجَهْلِ وَشِيكَأ يُوْتَقَهُ
كُلُّ زَمَانٍ فَلَهُ نَوَابِغُ
وَالْحَقُّ لِلْبَاطِلِ صِدْدٌ دَامِعُ
يَغْضُكُ الْمَشْرَبُ وَهُوَ سَائِعُ
لَا خَيْرَ فِي صَحْبَةِ مَنْ لَا يَنْصَفُ
وَالدَّهْرُ يَجْفُو مَرَّةً وَيُلْطَفُ
كَأَنَّ صَرْفَ الدَّهْرِ بَرَقٌ يَخْطَفُ

(124/1)

رُبَّ صَبَاحٍ لَأَمْرِيءٍ لَمْ يُمَسِّهِ
حَتْفُ الْفَتَى مُوَكَّلٌ بِنَفْسِهِ
حَتَّى يَحِلَّ فِي ضَرْحِ رَمْسِهِ
إِنِّي أَرَى كُلَّ جَدِيدٍ بِالِ
وَكُلِّ شَيْءٍ فِإِلَى زَوَالِ
فَاسْتَشْفِ مِنْ جَهْلِكَ بِالسُّؤَالِ
إِنَّكَ مَرْبُوبٌ مَدِينٌ تَسْأَلُ

والدهرُ عن ذي غفلة لا يغفلُ
حتى يجيء يومه المؤجلُ

العصر العباسي << ابن دريد >> أبقيت لي سقماً يمازج عبرتي
أبقيت لي سقماً يمازج عبرتي
رقم القصيدة : 17651

أبقيت لي سقماً يمازج عبرتي
مَنْ ذَا يَلْدُ مَعَ السَّقَامِ لِقَاءَ
أشمت بي الأعداء حين هجرتني
حاشاك مما يشمت الأعداء
أبكِتني حتى ظننت بآني
سَيَصِيرُ عُمْرِي مَا حَيِّتُ بُكَاءَ
أخفي وأعلن باضطرارٍ إنني
لا أستطيع لما أجنُّ خفاءً

العصر العباسي << ابن دريد >> بقلبي لذع من هواك مبرح
بقلبي لذع من هواك مبرح
رقم القصيدة : 17652

بقلبي لذع من هواك مبرح
نعم دام ذاك اللذع ما عشت للقلب
بك استحسنت نفسي الصباية والصبا
وقد كنت قبل اليوم أزري على الصب
بذلت له الدمع الذي كنت صائناً
لأذناه إلا في الجليل من الخطب
بليت ببعض الحب والحب موعدي
مجاورة بعد المنية في التراب

العصر العباسي << ابن دريد >> تَمَنَيْتُ الْمَنِيَّةَ يَوْمَ قَالُوا
تَمَنَيْتُ الْمَنِيَّةَ يَوْمَ قَالُوا
رقم القصيدة : 17653

تَمَنَيْتُ الْمَنِيَّةَ يَوْمَ قَالُوا
غداً مجموعُ شملكمُ شتيتُ
تَعِيشُ صَبَابِي وَيَمُوتُ صَبْرِي
وَنَفْسِي لَا تَعِيشُ وَلَا تَمُوتُ
ترأى لي الأسي فصدفتُ عنه
فقال إليك إنك لا تفوتُ
تكلم ماءً عيني عن فوادي
وقلبي من سجيته السكوتُ

العصر العباسي << ابن دريد >> ثَوَى بَيْنَ أَثْنَاءِ الْحَشَا مِنْكَ لَوْعَةٌ
ثَوَى بَيْنَ أَثْنَاءِ الْحَشَا مِنْكَ لَوْعَةٌ
رقم القصيدة : 17654

ثَوَى بَيْنَ أَثْنَاءِ الْحَشَا مِنْكَ لَوْعَةٌ
يجدُ بنفسِي شوقها وهو يعبثُ
تَلَلْتُ الْهَوَى إِنْ كُنْتُ أَكْرَهُ قُرْبَهُ
على أنه الداء الذي لا يلبثُ
ثَنَى قَلْبَهُ لَمَّا ثَنَتْ عَنْهُ طَرْفَهَا
على مَضَضِ أَحْشَاؤُهُ مِنْهُ تَفَرَّتْ
ثَقِي بِجُفُونِ إِنْ دَعَا مَاءَهَا الْهَوَى
بِذِكْرِكِ يَوْمًا أَقْبَلْتُ لَا تَمَكَّتْ

العصر العباسي << ابن دريد >> جريءٌ على قتلِ النفوسِ وإنه

جريءٌ على قتلِ النفوسِ وإنه
رقم القصيدة : 17655

جريءٌ على قتلِ النفوسِ وإنه
ليجزعُ من لبسِ الحريرِ ويهرجُ
جرى خاطرٌ بالوهمِ يوماً بحبه
فظلَّ لوهمي خدُّه يتصرَّجُ
جمالٌ يُغضُّ الطرفُ عنه جلاله
وفعلٌ من البينِ المشتتِ أسمعُ
جلاً وجهه لليلِ في غسقِ الدجى
فناب عن الإصباحِ والليلِ أدعجُ

العصر العباسي << ابن دريد >> حماه الكرى طيفٌ بهمُ بجفنه
حماه الكرى طيفٌ بهمُ بجفنه
رقم القصيدة : 17656

حماه الكرى طيفٌ بهمُ بجفنه
ويبعثُ ماءَ العينِ فهو سفوحُ
حرامٌ على عينِ يسامرهما البكا
وجفنٍ رماهُ الوجدُ فهو قريحُ
حرامٌ على ماءِ السلوِّ وللهورى
خواطِرُ تغدو نحوهُ وتروحُ
حوى غايةَ البلوى فؤادٌ معذبُ
طوى عنه صدُّ حبه وتروحُ

العصر العباسي << ابن دريد >> خامرتُ قلبه همومٌ تلظتُ
خامرتُ قلبه همومٌ تلظتُ
رقم القصيدة : 17657

خامرت قلبه هموم تلظت
نارها في الحشا فليست تبوح
خفيت في الفؤاد ثم أذاعت
لدموع تجيش ثم تسوخ
خاف نأي الحبيب فاستصرخ الدمع
مع وماء الجفون نعم الصرخ
خنت من لو دعوته وهو ميت
ظل يصغي مسارعاً ويصيح

العصر العباسي << ابن دريد >> دعا دمعاً الشوق المبرح دعوة
دعا دمعاً الشوق المبرح دعوة
رقم القصيدة : 17658

دعا دمعاً الشوق المبرح دعوة
فأقبل لا يلوي ولا يتردد
دُموع هي الماء الزلال وتحتة
تضرم وجد جمره يتوقد
دواء فؤاد أنت أعظم دائه
لِقَاؤُكَ وَالْعَدَالُ عَنِّي رُقْدُ
دَنَوْتُ فَكَافَى بِالذُّنُوِّ تَبَاعُدًا
فحتى متى أدنو إليه ويبعد

العصر العباسي << ابن دريد >> ذَابَ مِنْ فَرْطِ شَوْقِهِ الْقَلْبُ حَتَّى
ذَابَ مِنْ فَرْطِ شَوْقِهِ الْقَلْبُ حَتَّى

رقم القصيدة : 17659

ذَابَ مِنْ فَرَطِ شَوْقِهِ الْقَلْبُ حَتَّى
عَادَ مِمَّا عَرَاهُ وَهُوَ حَنِيدٌ
ذَقْتُ طَعَمَ الْهَوَى مَعَ الْهَجْرِ مَرًّا
وَهُوَ إِنْ مَارَحَ الْوِصَالَ لَدِيدٌ
ذَرَعُ صَبْرِي يَضِيقُ إِنْ مَارَسَ الشَّو
قَ فَصَبْرِي إِلَيْكَ مِنْهُ يَعُودُ
ذَاعَ مَا كُنْتُ كَاتِمًا مِنْ جَوَى الْح
بِّ الَّذِي ضَمَّهُ الْفَوَادُ الْوَقِيدُ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> حتى النهاية ...
حتى النهاية ...

رقم القصيدة : 1766

لَمْ أَزَلْ أَمْشِي
وَقَدْ ضَاقَتْ بِعَيْنِي الْمَسَالِكُ .
الدُّجَى دَاجٍ
وَوَجْهُ الْفَجْرِ حَالِكٌ !
وَالْمَهَالِكُ
تَبَدَّى لِي بِأَبْوَابِ الْمَمَالِكُ :
" أَنْتَ هَالِكٌ
أَنْتَ هَالِكٌ " .
غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَزَلْ أَمْشِي
وَجُرْحِي ضِحْكَةً تَبْكِي،
وَدَمْعِي
مِنْ بُكَاءِ الْجُرْحِ ضَاكِكُ !

العصر العباسي << ابن دريد << ربّ ليلٍ أطاله ألمُ الشو
ربّ ليلٍ أطاله ألمُ الشو
رقم القصيدة : 17660

ربّ ليلٍ أطاله ألمُ الشو
قِ وفقدُ الرقادِ وهو قصيرُ
زاعٍ فيه الكرى ، تباريحُ شوقِ
وخيالٍ جنحِ الظلامِ يزورُ
راقه منظرٌ أنارَ فأورى
لسنائه ضوءُ الصّباحِ المنيّرُ
رشاً يقتلُ الأسودَ غريّرُ
كيفَ يُردّي الأسودَ ظنيّ غريّرُ

العصر العباسي << ابن دريد << زافراتٌ للقلبِ فيها إذا ما
زافراتٌ للقلبِ فيها إذا ما
رقم القصيدة : 17661

زافراتٌ للقلبِ فيها إذا ما
صرمتها الهُمومُ فيه—أزيرُ
زعموا أنّ من يحبُّ ذليلٌ
فكذا كلُّ من يحبُّ عزيزُ
زارَ تحتَ الكرى فسَهّلَ أمراً
كانَ إن رُمْتُ وهو صعبٌ حريزُ
زلتُ في أمره أكفكفُ دمعاً
ساقه للجفونِ شوقٌ حميرُ

العصر العباسي << ابن دريد << سيرةُ الواثقِ انقياداً إذا قيه
سيرةُ الواثقِ انقياداً إذا قيه

رقم القصيدة : 17662

سيرة الواثق انقياداً إذا فيه
سد ذلولاً وهو الجموح الشريس
سيم خسفاً فقال إن كان حظي
منهم الضيم فهو حظ نفيس
ساعتدت عينه الفؤاد فجادت
فهبي غرقى ونورها مطموس
سممت نفسه الحياة وأكدر
بِحياة إذا اجتوتها النفوس

العصر العباسي << ابن دريد >> شاب ماء الجفون بالدم شوق
شاب ماء الجفون بالدم شوق
رقم القصيدة : 17663

شاب ماء الجفون بالدم شوق
ملاً القلب منه فهو يعيش

(126/1)

شفه الهم فهو نضو سقيم
أي نفس مع الهموم تعيش
شقيت بالسهاد مقله حب
بات والجمر تحته مفروش
شام برقاً يحدو الردى فحداه
لورود الحمام حاد كمش

العصر العباسي << ابن دريد >> صوابٌ لعيني أن تصوبَ دموعها
صوابٌ لعيني أن تصوبَ دموعها
رقم القصيدة : 17664

صوابٌ لعيني أن تصوبَ دموعها
وقد شمرتُ بالطاعنينَ القلائصُ
صرَفْتُ إِلَيْهِمْ طَرْفَ عَيْنٍ سَخِينَةٍ
وإنسانها في لجةِ الدمعِ غائصُ
صَبَاحاً وَقَدْ طَالَتْ دُورِينَ شُخُوصِهِمْ
فَسَاحُ الْفَيَافِي وَالْأَكَامِ الشَّوَاحِصُ
سَبَاكَ وَلَا يَغْلِبُ عَلَيْكَ وَقَدْ بَدَا
شعاعُ مشيبٍ في المفارقِ وابصُ

العصر العباسي << ابن دريد >> ضَمَانٌ أَنْ يُكَنِّفَ مُذْ تَوَلَّى
ضَمَانٌ أَنْ يُكَنِّفَ مُذْ تَوَلَّى
رقم القصيدة : 17665

ضَمَانٌ أَنْ يُكَنِّفَ مُذْ تَوَلَّى
وقلبي من تذكره مريضُ
ضنيتُ وكيفَ لا يظنني محبُّ
يُشَرِّدُ نَوْمَهُ دَمْعُ يَفِيضُ
ضَمِيرِي مَرْتَعِ الْأَحْزَانِ دَهْرِي
وطرفي عن سوى سكني غضيضُ
ضرامُ الشوقِ في أثناءِ قلبي
وبينَ جوانحي جمرٌ قضيضُ

العصر العباسي << ابن دريد >> طَابَ فَقَدْ الْحَيَاةَ بَعْدَ أَنْاسِ
طَابَ فَقَدْ الْحَيَاةَ بَعْدَ أَنْاسِ

رقم القصيدة : 17666

طَابَ فَقَدْ الْحَيَاةَ بَعْدَ أَنَاسٍ
شَطَّ بِي عَنْهُمْ الْمَحَلُّ الشَّحِيظُ
طَالَ مِنْ بَعْدِهِمْ مَطَالُ هُمُومِي
حَظُّ قَلْبِي مِنْهَا الْجَوَى وَالنَّحِيظُ
طَافَ وَاللَّيْلُ مُدْلَهُمُ الْحَوَاشِي
طَارِقٌ لِلرَّقَادِ عَنِّي مَحِيظُ
طَوَّقْتَنِي الدَّجَى يَدًا لَا تَجَازِي
عَشْرُ مَعَشَارِهَا بِشُكْرِي مَحِيظُ

العصر العباسي << ابن دريد >> ظعنوا ففني كنف الإله وحفظه

ظعنوا ففني كنف الإله وحفظه

رقم القصيدة : 17667

ظعنوا ففني كنف الإله وحفظه
لَا زِلْتُ أَرْعَى عَهْدَهُمْ وَأَحَافِظُ
ظلموا ولستُ بحائدٍ عن ظلمهم
إِلَّا إِلَيْهِمْ فَالهُوَ لِي بَاهِظُ
ظَنِّي الْوَفَاءَ مُجَانِبًا وَمُقَارِبًا
أَبْدًا أَلَايْنُ مَرَّةً وَأَغَالِظُ
ظفرتُ بأوفرِ حظها عَيْنٌ إِذَا
ظلتُ ترامقُ حبها وتلاحظُ

العصر العباسي << ابن دريد >> عَصَى عَاذِلِيهِ وَاعْتَرَّتْهُ لَجَاجَةٌ

عَصَى عَاذِلِيهِ وَاعْتَرَّتْهُ لَجَاجَةٌ

رقم القصيدة : 17668

عَصَى عَاذِلِيهِ وَاعْتَرَتْهُ لَجَاجَةٌ
فَرَّتُهُ نِزَاعاً وَالْمُحِبُّ نَزْوَعُ
عَرْتُهُ خَطُوبٌ شَرِدَتْ نَوْمَ عَيْنِهِ
وَلَيْسَ لِعَيْنِ الْمُسْتَهَامِ هَجْوَعُ
عَزَاؤُكَ لَا تُغْلَبُ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ
هُوَ الدَّهْرُ: إِنْ يُؤْمَنُ فَسَوْفَ يَرُوعُ
عَصَى عَاذِلِيهِ إِنْ أَطَاعَ حِمَامَهُ
وَيَعِصِي الْفَتَى فِي حُبِّهِ وَيُطِيعُ

العصر العباسي << ابن دريد >> غَابُوا فَعَيْشِي نَاصِبٌ مِنْ بَعْدِهِمْ
غَابُوا فَعَيْشِي نَاصِبٌ مِنْ بَعْدِهِمْ
رقم القصيدة : 17669

غَابُوا فَعَيْشِي نَاصِبٌ مِنْ بَعْدِهِمْ
دَامَتْ لَهُمْ نِعْمَى وَعَيْشٌ رَافِعُ
غَوَدَتْ بَعْدَهُمْ أَسِيرَ صِبَابَةٍ
كَمَدًا يَغْصِنِي الشَّرَابُ السَّائِعُ
غَنَّتْ فَظَلَّ غِنَاؤُهَا لِي شَاغِلًا
لَكِنْ لَهَا قَلْبٌ وَعَيْشُكَ فَارِعُ
غُورِيَّةٌ تَعْلُو الْغُصُونَ كَأَنَّمَا
أَهْدَى لَهَا الطُّوقُ الْمُؤَلَّفَ صَائِعُ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> مشاجب ..!
مشاجب ..!

رقم القصيدة : 1767

مُتَطَرِّفُونَ بِكُلِّ حَالٍ
إِمَّا الْخُلُودُ أَوْ الرُّوَالِ.

إِذَا نَحُونُ عَلَى الْغَلَا
أَوْ نَحْنِي تَحْتَ النَّعَالِ !
فِي حَقْدِنَا :

(127/1)

أَرْجُ التَّسَائِمَ .. جِنْفَةً !
وَيَحِبُّنَا :
رَوْتُ الْبُهَائِمَ .. بُرْتُقَالِ !
فَإِذَا الزُّكَّامُ أَحَبَّنَا
فُمنَّا لِنَرْتَجِلَ الْغَطَّاسَ
وَنَنْشُرَ الْعَدَوِيَّ
وَنَنْتَجِبَ السُّعَالِ
مَلِكِ الْجَمَالِ !
وَإِذَا سَهَا جَحَشُ
فَأَصْبَحَ كَادِرًا فِي حَزِينَا
قَدْ دَنَا بِهِ الدُّنْيَا
وَسَمِينَا الرَّفِيقَ : (أبا ز مال) !
وَإِذَا ادَّعَى الْفَيْلُ الرَّشَاقَةَ
وَادَّعَى وَصَالًا بِنَا
هَاجَتْ حَمِيَّتُنَا
فَأَطْلَقْنَا الرَّصَاصَ عَلَى الْغَزَالِ !
كُنَّا كَذَاكَ .. وَلَا نَزَالَ .
تَأْتِي الدُّرُوسُ
فَلَا نُحْسُ بِمَا تَحُوسُ
وَتَرُوحُ عَنَّا وَالتُّفُوسُ هِيَ التُّفُوسُ !
فَلِمَ الرُّؤُوسُ ؟

- لِمَ الرَّؤُوسُ !؟
عوفيتَ .. هلْ هذا سؤالٌ !؟
خُلِقتُ لنا هذي الرَّؤُوسُ
لكي نَرُصَّ بها العِقالُ !

العصر العباسي << ابن دريد >> فننّ علي دعصٍ تألّق فوقه
فننّ علي دعصٍ تألّق فوقه
رقم القصيدة : 17670

فننّ علي دعصٍ تألّق فوقه
بدرٌ يضيءُ به الظلامُ العاكفُ
فاقت محاسنه وكلُّ مسرِبِ
بالْحُسْنِ عَنّ أَدْنَى مَدَاهُ واقِفُ
فإِذَا بَدَتْ شَمْسُ النَّهَارِ وَوَجْهُهُ
رجعتْ ولونُ النورِ منها كاسفُ
فردُّ المحاسنِ لا يقومُ بوصفه
أبدًا وإنْ بلغَ النهايةَ واصفُ

العصر العباسي << ابن دريد >> قالوا صحوت فقلتُ تأبى لوعةً
قالوا صحوت فقلتُ تأبى لوعةً
رقم القصيدة : 17671

قالوا صحوت فقلتُ تأبى لوعةً
في القلبِ يلذغُ جمرها بلْ يحرقُ
قَلِبتُ مَدَامِعُهُ فَبُحْنَ بِسِرِّهِ
مَنْ ذَا يُقَارِنُهُ الهَوَى لا يَقْلُقُ
قَلْبِي المَلُومُ عَنِ الهَوَى بلْ مُقْلَتِي
بلْ ذَا وَذَاكَ كِلاهُمَا لي مُوبِقُ

قل ما بدا لك عاذلاً ومناصحاً
قدر الهوى فأسيره لا يطلق

العصر العباسي << ابن دريد >> كن كيف شئت فإنني لك وامق
كن كيف شئت فإنني لك وامق
رقم القصيدة : 17672

كن كيف شئت فإنني لك وامق
أنت المليك وقلبي المملوك
كم ليلة قاسيتها بسهادها
والقلب تحت لظى الهوى مسبوك
كبد تدوب ومقلة موقوفة
درج السهاد ودمعها مسفوك
كيف التخلص من مقارنة الهوى
والجسم ملتبس به منهوك

العصر العباسي << ابن دريد >> لك العهد عهد الله ألا يزال لي
لك العهد عهد الله ألا يزال لي
رقم القصيدة : 17673

لك العهد عهد الله ألا يزال لي
بذكرائك أو ألقى المنية شاغل
لقلبي من ذكراك في كل خطرة
تلهب شوق إن عدا لي قاتل
لبست نحولاً لو تليس بالصفاء
لأصبح منه صلده وهو ناحل
لعلك إن أمسيت رهن حفيرة
تقولين جادته العيوث الهواطل

العصر العباسي << ابن دريد >> مني عليّ براحةٍ من مهجةٍ
مني عليّ براحةٍ من مهجةٍ
رقم القصيدة : 17674

مني عليّ براحةٍ من مهجةٍ
فَالْمَوْتُ أَيْسَرُ مِنْ عَذَابٍ دَائِمٍ
مَالِي سِوَى الزَّمَنِ الْمُعَلَّقِ بِالْمَنَى
نَفْسٌ تَرُدُّ فِي الْفَوَادِ الْهَائِمِ
مَكَلْتُ فَوَادِي وَهِيَ أَعْنَفُ مَالِكٍ
وَتَحَكَّمْتُ وَالْحُبُّ أَجْوَرُ حَاكِمِ
مَرْسُومَةٌ بِالْحَسَنِ لَكِنْ فَعْلَهَا
سَمِحٌ كَذَا فِعْلُ الْمَلِكِ الظَّالِمِ

العصر العباسي << ابن دريد >> نَمْتُ عَنْ لَيْلٍ مُدْنِفٍ حَيْرَانَ
نَمْتُ عَنْ لَيْلٍ مُدْنِفٍ حَيْرَانَ
رقم القصيدة : 17675

نَمْتُ عَنْ لَيْلٍ مُدْنِفٍ حَيْرَانَ

(128/1)

نَوْمُهُ نَارِخٌ عَنِ الْأَجْفَانِ
نَعِمْتُ بِالكَرَى جَفُونِكَ لَمَا
سَمَّ الْقَلْبُ مِنْ جَوَى الْأَحْزَانِ
نَالِنِي مِنْكَ مَا لَوْ التَّبَسَّ الطُّو
دُ بِهِ ظِلٌّ وَاهِي الْأَرْكَانِ

نظري خاشعٌ وقلبي كتومٌ
ودموعي تبوحُ بالكتمانِ

العصر العباسي << ابن دريد >> هنيئاً لعينكِ وردُ الكرى
هنيئاً لعينكِ وردُ الكرى
رقم القصيدة : 17676

هنيئاً لعينكِ وردُ الكرى
إذا الليلُ أردفَ منْ جانبيهِ
هلِ الحبُّ لي منصفٌ مرةً
فَيُعْدي رُقادي عَلَي مُقْلَتَيْهِ
هَوَائِي رَقِيبٌ عَلَيَّ فَمَا
يَعْطِفُ قَلْبِي إِلَّا عَلَيِّهِ
هوَ البدرُ يدركني ضوءُهُ
وَلَا أَسْتَطِيعُ وُضُوءاً إِلَيْهِ

العصر العباسي << ابن دريد >> وعيشك لا زلتُ حلفَ الضنى
وعيشك لا زلتُ حلفَ الضنى
رقم القصيدة : 17677

وعيشك لا زلتُ حلفَ الضنى
وَلَا التَّامَ بَعْدَكَ لِلْقَلْبِ لَهْوُ
ودونَ مزاركِ لليعمالِ
إذا ما ابتذلنَ ذميلٌ وشدو
ومما يزيدُ بكمْ لوعةً
ولوعُ العواذِلِ والعدُلُ لغو
وقيثُ بنفسِي صرُوفَ الردى
وَكُلُّ زَمَانِي صُرُوفٌ وَنَبْوُ

العصر العباسي << ابن دريد >> لَا تُصْغِيَا فِي الْهَوَى لِمَنْ عَدَلَا
لَا تُصْغِيَا فِي الْهَوَى لِمَنْ عَدَلَا
رقم القصيدة : 17678

لَا تُصْغِيَا فِي الْهَوَى لِمَنْ عَدَلَا
بَلْ وَأَسْقِيَانِي سُقَيْتَمَا نَهَلَا
لا والذي ملك الهوى جسدي
ما هجعت مقلتاي إذ رحلا
لا زال طيف له يورقني
يَطْرُقُ عَنِّي الْكَرَى إِذَا نَزَلَا
لا صبرَ عمّن إذا تصورَ لي
رَأَيْتُ بَدَرَ السَّمَاءِ قَدْ أَفَلَا

العصر العباسي << ابن دريد >> يُرْجِي اصْطَبَارِي وَأَيُّ اصْطَبَارِ
يُرْجِي اصْطَبَارِي وَأَيُّ اصْطَبَارِ
رقم القصيدة : 17679

يُرْجِي اصْطَبَارِي وَأَيُّ اصْطَبَارِ
يَكُونُ لِقَلْبٍ عَمِيدٍ جَرِيٍّ
يقولُ إذا ما الهوى شفهُ
لَقَدْ حُصَّ قَلْبِي بِدَاءِ دَوِيٍّ
بيتُ على مثلِ جمرِ الغضا
وإنْ باتَ فوقَ مهادٍ وطِيٍّ
يَنَامُ الْخَلِيُّ وَمَا لِلشَّجِيِّ
زُقَادٌ إِذَا طَالَ نَوْمُ الْخَلِيِّ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> القتييل المقتول

القتيل المقتول

رقم القصيدة : 1768

بينَ بينَ .

واقِفٌ، والموتُ يَعدو نَحْوَهُ

مِنَ جِهَتَيْنِ .

فالمَدافعُ

سَوفَ تُردِيهِ إِذَا ظَلَّ يُدافعُ

والمَدافعُ

سَوفَ تُردِيهِ إِذَا شاءَ التَّراجُعُ

واقِفٌ، والموتُ فِي طَرْفَةِ عَيْنِ .

أينَ يَمضي ؟

المَدَى أَضيقُ مِن كَلِمَةِ أَيْنَ

ماتَ مَكْتوفَ اليَدَيْنِ .

مَنحو جُثَّتَهُ عَضويَّةَ الحِزْبِ

فَنَاحَتِ أُمَّهُ : وَا حَرَّ قَلْبِي

قَتَلَ الحَاكِمُ طِفْلي

مَرَّتَيْنِ !

العصر العباسي << ديك الجن >> فَإِنْ ماتَ لَمْ يَحْزُنْ صديقاً مِمائُهُ

فَإِنْ ماتَ لَمْ يَحْزُنْ صديقاً مِمائُهُ

رقم القصيدة : 17680

فَإِنْ ماتَ لَمْ يَحْزُنْ صديقاً مِمائُهُ

وَإِنْ عاشَ لَمْ يَضُرُّ عَدوًّا بِقاؤُهُ

العصر العباسي << ديك الجن >> فجع القريضُ الشعراء

فجع القريضُ الشعراء

رقم القصيدة : 17681

فجع القريضُ الشعراء
وغديرِ روضتها حبيبِ الطائي
ماتا معاً فتجاوزا في حفرة
وكذاك كانا قبْلُ في الأحياءِ

العصر العباسي << ديك الجن >> أَفْصَيْتُمُونِي مِنْ بَعْدِ فِرْقَتِكُمْ

أَفْصَيْتُمُونِي مِنْ بَعْدِ فِرْقَتِكُمْ

رقم القصيدة : 17682

أَفْصَيْتُمُونِي مِنْ بَعْدِ فِرْقَتِكُمْ

فخبروني: علام إقصائي

عذبي الله بالصدودِ ولا

(129/1)

فَرَّجَ عَنِي هَمومَ بلوائي

إِنْ كُنْتُ أَحْبَبْتُ حَبْكمَ أَحَدًا

أَوْ كَانَ ذَاكَ الْكَلَامُ مِنْ رَائِي

فَلَا تَصُدُّوا فَلَيْسَ ذَا حَسَنًا

أَنَّ تُشْمَتُوا بِالصُّدودِ أَعْدَائِي

العصر العباسي << ديك الجن >> لَوَأْطَقْتُ الْعِزَاءَ مَا قَلَّ صَبْرِي

لَوَأْطَقْتُ الْعِزَاءَ مَا قَلَّ صَبْرِي

رقم القصيدة : 17683

لوأطقتُ العزاءَ ما قلَّ صبري
وقبيحُ في الحبِّ حسنُ العزاءِ

العصر العباسي << ديك الجن >> حبيبي مقيمٌ على نائه
حبيبي مقيمٌ على نائه
رقم القصيدة : 17684

حبيبي مقيمٌ على نائه
وقلبي مقيمٌ على رائه
حنانيك يا أملي دعوةً
لمن صارَ رحمةَ أعدائه
سأصبرُ عنك وأعصى الهوى
إذا صبرَ الخوتُ عن مائه

العصر العباسي << ديك الجن >> وكأس صهباءٍ صِرْفٍ ما سرتُ بيدٍ
وكأس صهباءٍ صِرْفٍ ما سرتُ بيدٍ
رقم القصيدة : 17685

وكأس صهباءٍ صِرْفٍ ما سرتُ بيدٍ
إلى فمِ قدرى ما طعمُ ضراءٍ
كأنَّ مشيتها في جسمِ شاربها
تمسَّي الصُّبحِ في أحشاءِ ظلماءِ

العصر العباسي << ديك الجن >> ما المطايا إلا المنايا وما
ما المطايا إلا المنايا وما
رقم القصيدة : 17686

ما المطايا إلا المنايا وما

فرقَ شيءٌ تفریقها الأحبابا
ظلَّ حادِيهمُ يسوقُ بقلبي
ويرى أنه يسوقُ الركابا

العصر العباسي << ديك الجن >> هو عارضٌ زجلٌ فمن شاء الحيا
هو عارضٌ زجلٌ فمن شاء الحيا
رقم القصيدة : 17687

هو عارضٌ زجلٌ فمن شاء الحيا
أرضى ، ومن شاء الصواعق أغضبا

العصر العباسي << ديك الجن >> على هذه كانت تدورُ التوائِبُ
على هذه كانت تدورُ التوائِبُ
رقم القصيدة : 17688

على هذه كانت تدورُ التوائِبُ
وفي كُلِّ جَمْعٍ للذَّهابِ مَذَاهِبُ
نَزَلْنَا عَلَى حُكْمِ الرِّمَانِ وَأَمْرِهِ
وَهَلْ يَقْبَلُ النَّصْفَ الْأَلْدُ الْمَشَاغِبُ
وَيَضْحَكُ سِنُّ الْمَرْءِ وَالْقَلْبُ مُوجِعُ
ويرضى الفتى عن دهره وهو عاتبُ
أَلَا أَيُّهَا الرُّكْبَانُ وَالرُّدُّ وَاجِبُ
قَفُوا حَدِّثُونَا مَا تَقُولُ النَّوَادِبُ
إِلَى أَيِّ فِتْيَانِ التَّدَى قَصَدَ الرَّدَى
وَأَيُّهُمْ نَابَتْ حَمَاهُ النَّوَائِبُ؟
فيا لأبي العباسِ كم ردَّ راغبُ
لفقدك ملهوفاً وكم جبَّ غاربُ
ويا لأبي العباسِ إنَّ مناكباً

تَنوُّ بِمَا حَمَلْتَهَا لِنَوَاكِبِ
فَهَالَتْ أَحَا لَمْ تَحْوِهِ بِقَرَابَةِ
بلى ، إِنَّ أَخْوَانَ الصَّفَاءِ أَقَارِبُ
وَيَاقِبِرُهُ جَدُّ كُلِّ قَبْرِ بِجُودِهِ
فَفِيكَ سَمَاءٌ ثَرَّةٌ وَسَحَابُ
فَإِنَّكَ لَوْ تَدْرِي بِمَا فِيكَ مِنْ عُلا
عَلَوْتَ وَبَاتَتْ فِي ذَرَاكَ الْكُوَاكِبُ
أَحَا كُنْتُ أَبْكِيهِ دَمًا وَهُوَ حَاضِرٌ
حَذَارًا وَتَعْمَى مَقْلَتِي وَهُوَ غَائِبُ
فَمَاتَ فَلَا صَبْرِي عَلَى الْأَجْرِ وَاقِفُ
وَلَا أَنَا فِي عُمْرٍ إِلَى اللَّهِ رَاغِبُ
أَسْعَى لِأَحْظَى فِيكَ بِالْأَجْرِ إِنَّهُ
لَسَعِيٍّ إِذْنٌ مِنِّي إِلَى اللَّهِ خَائِبُ
وَمَا الْإِثْمُ إِلَّا الصَّبْرُ عِنْدَكَ وَإِنَّمَا
عَوَاقِبُ حَمْدٍ أَنْ تُذَمَّ الْعَوَاقِبُ
يَقُولُونَ: مَقْدَارٌ عَلَى الْمَرْءِ وَاجِبُ
فَقُلْتُ: وَإِعْوَالٌ عَلَى الْمَرْءِ وَاجِبُ
هُوَ الْقَلْبُ لَمَّا حَمَّ يَوْمَ ابْنِ أُمَّهِ
وَهِيَ جَانِبٌ مِنْهُ وَأَسْقَمَ جَانِبُ
تَرَشَفْتُ أَيَّامِي وَهَنَّ كَوَالِحُ
عَلَيْكَ، وَغَالِبْتُ الرَّدَى وَهُوَ غَالِبُ
وَدَافَعْتُ فِي صَدْرِ الزَّمَانِ وَنَحْرِهِ
وَأَيُّ يَدٍ لِي وَالزَّمَانُ مُحَارِبُ؟
وَقُلْتُ لَهُ: خَلَّ جَوَادَ لِقْمِهِ
وَهَا أَنَذَا فَازِدُ فَإِنَّا عَصَائِبُ
فَوَاللَّهِ إِخْلَاصًا مِنَ الْقَوْلِ صَادِقًا
وَإِلَّا فَحَبِّي آلَ أَحْمَدَ كَاذِبُ
لَوْ كُنَّ يَدِي كَانَتْ شِفَاءَكَ أَوْ دَمِي

دم القلب حتى يقضب القلب قاضب
لسلمت تسليم الرضا وتخذتها
يداً للردى ما حج لله راكب
فتى همه حمد على الدهر رابح
وإن غاب عنه ماله فهو عازب
شمائل إن يشهد فهن مشاهد
عظام وإن يرخل فهن كتائب
بكاك أخ لم تحوه بقرابة
بلى ، إن إخوان الصفاء أقارب
وأظلمت الدنيا التي كنت جارها
كأنك للدنيا أخ ومناسب
يبرد نيران المصائب أنني
أرى زمناً لم فيه مصائب

العصر العباسي << ديك الجن >> بأبي فم شهد الضمير له
بأبي فم شهد الضمير له
رقم القصيدة : 17689

بأبي فم شهد الضمير له
قبل المذاق بأنه عذب
كشهادتي لله خالصة
قبل العيان بأنه رب

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> إلى من لا يهمه الأمر...!!!
إلى من لا يهمه الأمر...!!!

رقم القصيدة : 1769

يوقدُ غيري شمعةً
ليُنطقَ الا شعارا نيرانا .
لكنتي .. أشعلُ بُركاننا !
ويستدرُ دمعاً
ليُغرقَ الأشعارَ أحزاننا .
لكنتي .. أذرفُ طوفانا !
شتانَ ..

غيري شاعرٌ ينظمُ أبياتاً
ولكنتي أنا .. أنظمُ أوطانا !
وعندهُ قصيدةٌ يحمِلُها
لكنتي قصيدةٌ تحمِلُ إنساننا !
كلُّ معانيه على مقدارٍ ما عانى .
للشُعراءِ كلِّهم
شيطانُ شعري واحدٌ
ولي بمفردي أنا
.. عشرونَ شيطانا !

العصر العباسي << ديك الجن >> كلانا غُصنُ شَطْبُ

كلانا غُصنُ شَطْبُ

رقم القصيدة : 17690

كلانا غُصنُ شَطْبُ

فذا بالٍ وذا رطبُ

إذا ما هاجتِ الرياحُ

ومالَ المرطُ والإثبُ

أبانَتْ منه ما طابَ

ومني ما يرى الحب
ضلوغ ما لها روح
ولا يسكنها القلب

العصر العباسي << ديك الجن >> سيرضيك أني مسخط فيك كاشحاً
سيرضيك أني مسخط فيك كاشحاً
رقم القصيدة : 17691

سيرضيك أني مسخط فيك كاشحاً
ومرتقب هولين: موت مرقب
وجانب ليل لو تعلق قطعة
بقطعة صبح لائنثت وهي غيهب

العصر العباسي << ديك الجن >> عجبث لحفرة حشيت بطود
عجبث لحفرة حشيت بطود
رقم القصيدة : 17692

عجبث لحفرة حشيت بطود
وقبر حشوه بلد رحيب

العصر العباسي << ديك الجن >> ومعدولة مهما أمالت إزارها
ومعدولة مهما أمالت إزارها
رقم القصيدة : 17693

ومعدولة مهما أمالت إزارها
فغصن، وأما قدّها فقضيب
لها القمر الساري شقيق وإنها
لتطلع أحياناً له فيغيب

أقولُ لها والليلُ مُرَخِ سدولهُ
وغصنُ الهوى غصنُ النباتِ رطيبُ
ونحنُ به فردانِ في ثنيٍ مئزرٍ
بك العيشُ يازينُ النساءِ يطيبُ
لأنْتِ المُنَى يا زينَ كُلِّ مليحةٍ
وَأَنْتِ الهوى أَدْعَى لَهُ فَأَجِيبُ

العصر العباسي << ديك الجن >> نديمُ عيني بعدك الكوكبُ " أنظر
نديمُ عيني بعدك الكوكبُ " أنظر
رقم القصيدة : 17694

نديمُ عيني بعدك الكوكبُ " أنظر
ولوعةٌ أتاتها تلهبُ
وَدَمْعَةٌ فِي الخَدِّ مسفوحةٌ
كأَنَّها من جمرةٍ تحلبُ
مَا امتنعَ الدمعُ وإسباله
عليّ لَمَّا امتنعَ المطلبُ
إِنْ تُكُنِ الأيَّامُ قد أذُنِبْتُ
فِيكَ فَإِنَّ الدَّمْعَ لا يُذنبُ

العصر العباسي << ديك الجن >> لا وحييكَ ما مللتُ سقاماً
لا وحييكَ ما مللتُ سقاماً
رقم القصيدة : 17695

لا وحييكَ ما مللتُ سقاماً

لَكَ فِيهِ مِنْ مُقَلَّتِكَ نَصِيبُ
كُلِّ شَيْءٍ، وَإِنْ أَضَرَ بِجِسْمِي،
لَكَ فِيهِ الرَّضَى إِلَيَّ حَبِيبُ

العصر العباسي << ديك الجن >> فتىً كَانَ مِثْلَ السَّيْفِ مِنْ أَيْنَ جِئْتَهُ
فتىً كَانَ مِثْلَ السَّيْفِ مِنْ أَيْنَ جِئْتَهُ
رقم القصيدة : 17696

فتىً كَانَ مِثْلَ السَّيْفِ مِنْ أَيْنَ جِئْتَهُ
لنَائِبَةٍ نَابَتْهُ فَهِيَ مَضَارِبُهُ

العصر العباسي << ديك الجن >> يَا عَيْنُ لَا لِلْغَضَا وَلَا الْكُثْبِ
يَا عَيْنُ لَا لِلْغَضَا وَلَا الْكُثْبِ
رقم القصيدة : 17697

يَا عَيْنُ لَا لِلْغَضَا وَلَا الْكُثْبِ
بِكَ الرِّزَايَا سِوَى بَكَ الطَّرْبِ
جُودِي وَجُدِّي بِمَلْءِ جَفْنِيكَ ثُمَّ
احْتَفَلِي بِالدَّمُوعِ وَأَنْسَكِي
يَا عَيْنُ فِي كَرْبَلَا مَقَابِرُ قَدْ
تَرَكْنَ قَلْبِي مَقَابِرَ الْكُرْبِ
مَقَابِرُ تَحْتَهَا مَنَابِرُ مِنْ
عِلْمٍ وَحِلْمٍ وَمَنْظَرٍ عَجَبٍ
مِنْ الْبِهَائِلِ آلِ فَاطِمَةَ
أَهْلِ الْمَعَالِي وَالسَّادَةِ النَّجْبِ
كَمْ شَرَقَتْ مِنْهُمْ السِّيُوفُ وَكَمْ
رَوَيْتِ الْأَرْضُ مِنْ دَمٍ سَرَبٍ
نَفْسِي فِدَاءً لَكُمْ وَمِنْ لَكُمْ

نفسى وأُمِّي وأُسْرَتِي وَأَبِي
لا تَبْعَدُوا يَا بَنِي النَّبِيِّ عَلَيَّ
أَنْ قَدْ بَعَدْتُمْ وَالدهرُ ذُونُوبِ
يَا نَفْسُ لا تَسْأَمِي وَلَا تَصْغِي
وكرسي على الخَطْبِ رَسْوَةَ الهُضْبِ
صوني شعاع الضميرِ واستشعري
الصَّبْرَ وَحُسْنَ العِزَاءِ، واخْتَسِي
فَالخَلْقُ فِي الأَرْضِ يعجلونض ومو
لاكِ على توأدٍ ومرتقبِ
لا بُدَّ أَنْ يُحْشَرَ القَتِيلُ وَأَنْ
يُسْأَلَ ذُو قَتْلِهِ عَنِ السَّبَبِ
فَالوَيْلُ وَالنَّارُ وَالتُّبُورُ لِمَنْ
قَدْ أَسْلَمُوهُ لِلجَمْرِ وَاللَّهَبِ
يَا صَفْوَةَ اللَّهِ فِي خِلائِقِهِ
وأكرمَ العجمينَ والعربِ
أَنْتُمْ بُدُورُ الهُدَى وَأَنْجُمُهُ
ودوحةٌ لمركاتٍ والحسبِ
وساسةُ الحَوْضِ يَوْمَ لا نَهالُ
لموردِكمُ مواردِ العَطَبِ
فَكَرَّتْ فِيكُمْ وَفِي المُصَابِ فما
أَنْفَكَ فُوَادِي يَعُومُ فِي عَجَبِ
مازلتمُ فِي الحِياةِ بَيْنَهُمْ
بَيْنَ قَتِيلٍ وَبَيْنَ مُسْتَلَبِ
قَدْ كانَ فِي هَجْرِكُمْ رِضَى بِكُمْ
وَكَمَ رِضَى مُشْرَجٍ عَلَيَّ غَضَبِ
حَتَّى إِذَا أُودِعَ النَّبِيُّ شِجَا
قَيْدَ لَهَاةِ القَصَاقِصِ الحَرْبِ
مَعَ بَعِيدِينَ أَحْرَزَا نَسَباً

مَعَ بُعْدِ دَارٍ عَنِ ذَلِكَ النَّسَبِ
مَا كَانَ تَيْمُّ لَهَا شِمٌّ بِأَخٍ
وَلَا عَدِيٌّ لِأَحْمَدٍ بِأَبٍ
لَكِنْ حَدِيثًا عِدَاوَةً وَقَلِيًّا
تَهَوَّرًا فِي غِيَابَةِ الشُّقْبِ
قَامَا بِدَعْوَى فِي الظُّلْمِ غَالِبَةٍ
وَحِجَّةٍ جَزَلَةٍ مِنَ الكَذِبِ
مَنْ ثُمَّ أَوْصَى بِهِ نَبِيِّكُمْ
نَصًّا فَأَبْدَى عِدَاوَةَ الكَلْبِ
وَمَنْ هُنَاكَ كُنْتُمْ كَلِزْمَانُ لَهُمْ
بَعْدَ كَلْتِيَاطٍ بِغَارِ جَشِبِ
لَا تَسْلِقُونِي بِحَدِّ أَلْسِنِكُمْ
مَا أَرَبُ الظُّلَّامِينَ مِنْ أَرَبِي
إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ عَلَى
سَهْوِ اللَّيَالِي وَعَقْلَةِ الثُّوبِ
غَدَا عَلَيَّ وَرَبِّ مُنْقَلَبِ
أَشَامَ قَدْ عَادَ غَيْرَ مُنْقَلَبِ
فَاغْتَرَهُ السِّيفُ وَهُوَ خَادِمُهُ
مَتَى يُهَبُّ فِي الوَعَى بِهِ يُجِبِ
يَا طُولَ حُزْنِي وَلَوْعَتِي وَتَبَا
رَبِحِي، وَيَا حَسْرَتِي وَيَا كَرِبِي
ذَلِكَ يَوْمٌ لَمْ تَرَمِ جَانِحَةً
بِمَثَلِهِ المُّصْطَفَى وَلَمْ تُصَبِ
يَوْمٌ أَصَابَ الضُّحَى بِظُلْمَتِهِ
وَقَنَّعَ الشَّمْسَ مِنْ دُجَى الغُھَبِ
وَعَادَرَ المَعُولَاتِ مِنْ هَاشِمِ
الخَيْرِ حَيَارَى مَهْتَوَكَةَ الحُجُبِ
تَمْرِي عَيْونًا عَلَى أَبِي حَسَنِ

مَخْفُوفَةً بِالْكُلُومِ وَالنَّدَبِ
تَعْمُرُ رُبْعَ كُلِّهُمُومٍ أَعْيُنُهَا
بِالدَّمْعِ حُزْنَاً لِرُبْعِهَا الْخَرِبِ
تَتِنُّ وَالنَّفْسُ تَسْتَدِيرُ بِهَا
رَحَىً مِنْ الْمَوْتِ مَرَّةَ الْقَطْبِ
لَهْفِي لَذَاكَ الرُّوَاءِ أَمْ ذَلِكَ
الرَّأْيِ، وَتِلْكَ الْأَنْبَاءِ وَالْخَطْبِ
يَا سَيِّدَ الْأَوْصِيَاءِ وَالْعَالِي
الْحِجَّةِ وَالْمُرْتَضَى وَذَا الرُّتَبِ
إِنْ يَسِرْ جَيْشُ الْهُمُومِ مِنْكَ إِلَى
شَمْسٍ مَنَى وَالْمَقَامِ وَالْحُجْبِ
فَرُبَّمَا تَقْعَصُ الْكُمَاةَ بَأْدُ

(132/1)

مَدَامِكَ قَعْصاً يُجْثِي عَلَى الرُّكْبِ
وَرَبٌّ مَقُورَةٌ مَلْمَلَمَةٌ
فِي عَارِضٍ لِلْحَمَامِ مَنْسَكِبِ
فَلَلَّتْ أَرْجَاءُهَا وَجَحَفَلَهَا
بِذِي صِقَالٍ كَوَامِضِ الشَّهْبِ
أَوْ أَسْمَرَ الصَّدْرِ أَصْفَرَ أَرْزَقِ
الرَّأْسِ وَإِنْ كَانَ أَحْمَرَ الْحَلْبِ
أُودَى عَلِيٌّ صَلَّى عَلَى رُوحِهِ
اللَّهُ صَلَاةً طَوِيلَةً الدَّأْبِ
وَكُلَّ نَفْسٍ لِحِينِهَا سَبَبِ
يَسْرِي غَلِيهَا كَهَيْئَةِ اللَّعْبِ
وَالنَّاسُ بِالْغَيْبِ يَرْجَمُونَ وَمَا

خلتهمُ يَرجمونَ عن كُتبِ
وفي غدٍ فاعلمنُ لقاؤهُمُ
فإنَّهُمُ يَرتقبونَ، فارتقبِ

العصر العباسي << ديك الجن >> إني بياك لا ودي يقربني
إني بياك لا ودي يقربني
رقم القصيدة : 17698

إني بياك لا ودي يقربني
ولا أبي شافعٍ عندي ولا نسبي
إن كانَ عرفُكَ مذخوراً لذي سَبَبِ
فاضمُّمُ يديكَ على حرٍّ أخي سَبَبِ
أوَ كُنْتَ وافقته يوماً على نَسَبِ
فاضمُّمُ يديكَ فإني لَسْتُ بالعربي
إنِّي امرؤٌ بازِلٌ في ذروتِي شرفِ
لقيصرٍ ولكِسرِي محتدي وأبي
حرفٌ أُمونٌ ورأيٌ غيرَ مشتركِ
وصارمٌ من سيوفِ الهندشِ ذو شطبِ
خَوَاضٌ ليلِ تهابُ الجنُّ لَجَّتَه
وينطوي جيشها عن جيشه اللجبِ
مالشغفري وسليكٌ في مغيبة
إلَّا رضيعاً لبانٍ في حمى أشبِ
واللهربَّ انبي المصطفى قسماً
براً وحقٍ منيَّ والبيتِ ذي الحجبِ
والخمسة الغرِّ أصحابِ الكساءِ معاً
خير البريةِ من عُجمٍ ومن عَرَبِ
ما شدَّةُ الحرِّصِ من شَأني ولا طَلبي
ولا المكاسبُ من هَمِّي ولا أربي

لكن نوائبُ نابتني وحادثه
والدهرُ يطرقُ بالأحداثِ والنوبِ
وليس يعرفُ لي قدرِي ولا أدبي
إلا كمرؤٍ كانَ ذا قدرٍ وذا أدبٍ
لا يفتننكُ شكري إن ظفرتَ به
فإنها فُرصةٌ وافتكُ من كُتبِ
واعلمُ بأنكُ ما اودعتَ من حسنِ
عندي ففي حسنِ أنقى من الذهبِ

العصر العباسي << ديك الجن >> بأبي وإن قلت له بأبي
بأبي وإن قلت له بأبي
رقم القصيدة : 17699

بأبي وإن قلت له بأبي
من ليس يعرفُ غيره أربي
قرطستُ عشراً في مودته
لبلوغِ ما أمَلتُ من طليبي
ولقد أراني لو مددتُ يدي
شهرينِ أرمي الأرضَ لم أصبِ

شعراء الجزيرة العربية << غازي القصيبي >> قل لها
قل لها
رقم القصيدة : 177

قل لها .. إنه تأمل في دنياه
حيناً فعاد يحضنُ دمه
راعه أن عمره يتلاشى
مثل ما تُحمد الأعاصير شمعةً

وصباه يضيع منه .. كما ضاع
نداء.. تطوي المتاهات رجعه
قل لها .. انه يفيق على جرح
وتغفو سنينه فوق لوعه
سكب الدهر من أساه رحيقا
فتحساه جُرعة إثر جُرعه
قل لها .. انه يهيم .. وأخشى
ان تواريه رحلة دون رجعه

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> مذهب الفراشة ..!
مذهب الفراشة ..!
رقم القصيدة : 1770

فراشة هامت بضوء شمعة
فحلقت تُغازل الصّرام .
قالت لها الا نسام :
(قبلك كم هائمة .. أودى بها الهيام !
خُذي يدي
وابتدي
لن تجدي سوى الردى في دورة الختام) .
لم تسمع الكلام
ظلت تدور
واللظى يدور في جناحها .
تحطمت
ثم هوت
وحشرج الحطام :
(أموت في النور
ولا

أعيشُ في الظلامِ !

العصر العباسي << ديك الجن >> سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ الْآدَابَ فِي عُصْبِ
سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ الْآدَابَ فِي عُصْبِ
رقم القصيدة : 17700

سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ الْآدَابَ فِي عُصْبِ
حظاً وصيرها غيظاً على عصبِ

العصر العباسي << ديك الجن >> فَتَنَّفَسْتُ فِي الْبَيْتِ إِذْ مُرِجَتْ
فَتَنَّفَسْتُ فِي الْبَيْتِ إِذْ مُرِجَتْ
رقم القصيدة : 17701

(133/1)

فَتَنَّفَسْتُ فِي الْبَيْتِ إِذْ مُرِجَتْ
بالماءِ واستلتُ سنا اللهبِ
كتنفُسِ الرِّيحَانِ خالطُهُ
من وردِ جُورٍ ناضِرِ الشُّعْبِ

العصر العباسي << ديك الجن >> اللَّهُ دَرِي فِي الشَّبِيبَةِ
لِلَّهِ دَرِي فِي الشَّبِيبَةِ
رقم القصيدة : 17702

لِلَّهِ دَرِي فِي الشَّبِيبَةِ
من أخي لهوٍ أريبِ

أَيَّامَ يَحْمَلَنِي الشَّبَابُ
عَلَى التَّهَاوَنِ بِالذَّنُوبِ

العصر العباسي << ديك الجن >> وقائلاً وقد بصرتُ بدمعٍ
وقائلاً وقد بصرتُ بدمعٍ
رقم القصيدة : 17703

وقائلاً وقد بصرتُ بدمعٍ
على الخدين منحدرٍ سكوبٍ
أتكذبُ في البكاء؟ وأنتَ خلوّ
قديمًا ما جسرتَ على الذنوبِ
قميصك والذنوبُ تجولُ فيه
وقلبُ ليسَ بالقلبِ الكئيبِ
شبيهه قميصُ يوسفَ حينَ جاءوا
على لباته بدمٍ كذوبٍ

العصر العباسي << ديك الجن >> يُرْهِى بِهِ الْقَلَمَانُ إِلَّا أَنَّ ذَا
يُرْهِى بِهِ الْقَلَمَانُ إِلَّا أَنَّ ذَا
رقم القصيدة : 17704

يُرْهِى بِهِ الْقَلَمَانُ إِلَّا أَنَّ ذَا
لَدُنْ الْمَجْسِّ وَأَنَّ ذَا بكَعُوبِ
عُودَانِ يَقْضِبُ ذَا الطَّلِي بِلْعَابِهِ
وَيَجُوبُ ذَا الْمَهْجَاتِ بِالْتَرَكِيبِ

العصر العباسي << ديك الجن >> أَحْمَرٌ كَالْخَضَابِ فِي صَفْحِ هَادِي
أَحْمَرٌ كَالْخَضَابِ فِي صَفْحِ هَادِي
رقم القصيدة : 17705

أَحْمَرُ كَالْخِضَابِ فِي صَفْحِ هَادِيهِ
لَهُ مِنَ الْهَادِيَاتِ مِثْلُ الْخِضَابِ
وَكَأَنِّي أَرْمِي الْهَضَابَ عَلَى حِينِ
وَنَاهُ بِقِطْعَةٍ مِنْ هَضَابِ
وَكَأَنِّي رَفَعْتُ بِالْبَرْقِ شَمْلًا
تِي لَمَا ثَبَّتَهَا بِعِقَابِ

العصر العباسي << ديك الجن >> دعوا مقلتي تبكي لفقد حبيبها
دعوا مقلتي تبكي لفقد حبيبها
رقم القصيدة : 17706

دعوا مقلتي تبكي لفقد حبيبها
لِيُطْفِئَ بَرْدُ الدَّمْعِ حَرَّ لَهْيِهَا
بِمَنْ لَوْ رَأَتْهُ الْقَاطِعَاتُ أَكْفَهَا
لَمَا رَضِيَتْ إِلَّا بِقَطْعِ قُلُوبِهَا

العصر العباسي << ديك الجن >> عَيْنَ الرَّقِيبِ غَرِقَتْ فِي بَحْرِ الْعَمَى
عَيْنَ الرَّقِيبِ غَرِقَتْ فِي بَحْرِ الْعَمَى
رقم القصيدة : 17707

عَيْنَ الرَّقِيبِ غَرِقَتْ فِي بَحْرِ الْعَمَى
لَا أَنْتِ لَا بَلْ عَيْنُ كُلِّ رَقِيبٍ
مَنْ عَاشَ فِي الدُّنْيَا بِغَيْرِ حَبِيبٍ
فَحَيَاتُهُ فِيهَا حَيَاةٌ غَرِيبٍ
مَا تَنْظُرُ الْعَيْنَانِ أَحْسَنَ مَنْظَرًا
مَنْ طَالِبٍ الْفَأْ وَمَنْ مَطْلُوبٍ
مَا كَانَ فِي حُورِ الْجَنَانِ لِأَدَمِ

لو لم تكن حواء من مرغوب
فقد كان في الفردوس يشكو وحشة
فيها، ولم يأنس بغير حبيب

العصر العباسي << ديك الجن >> يا قَبْرَ فَاطِمَةَ كَلِّدِي ما مِثْلُهُ
يا قَبْرَ فَاطِمَةَ كَلِّدِي ما مِثْلُهُ
رقم القصيدة : 17708

يا قَبْرَ فَاطِمَةَ كَلِّدِي ما مِثْلُهُ
قَبْرٌ بِطَيْبَةٍ طابَ فِيهِ مِيتًا
إِذْ فِيكَ حَلْتِ بَضْعَةُ الْهَادِي الْتِي
تَجْلِي مَحاسِنَ وَجْهها حُلِّيْتا
إِنْ تَنَأَ عَنْهُ فما نَأَيْتِ تَباعِداً
أَوْ لَمْ تَبِينِ بَدْرًا فما أَحْفِيتا
فَسَقَى نَرَاكَ كَلْعَيْتُ ما بَقِيتُ بِهِ
لُمْعُ الْقُبُورِ بِطَيْبَةٍ وَبِقِيتا
فلقد بَرِياها ظَلَلتْ مَطِيبًا
تَسْتافُ مَسْكَاً فِي الْأَنْوَفِ فِتِيتا
ولقد تَأَمَلتُ الْقُبُورَ وَأَهْلها
فَتَشْتَتَتْ فِكْرِي بِها تَشْتِيتا
كَمْ مُقْرَبٍ مُقْصِيٍّ وَكَمْ مُتَباعِدِ
مُدْنِيٍّ ، فَساوَرَتِ الْحَشَا عَفْرِيتا

العصر العباسي << ديك الجن >> شَرَفِي مَحَبَّةٌ مَعْشَرِ
شَرَفِي مَحَبَّةٌ مَعْشَرِ
رقم القصيدة : 17709

شَرَفِي مَحَبَّةٌ مَعْشَرِ

شَرُّفُوا بِسُورَةِ «هَلْ أَتَى؟»
وَوَلَايَ فِيمَنْ فَتَكُهُ
لذوي الصَّلَاةِ أَحْبَبْنَا

(134/1)

وَإِذَا تَكَلَّمَ فِي الْهُدَى
حَجَّ الْغَوِيِّ وَأَسَكْنَا
فَلَفَتِكِهِ وَلِهَدْيِهِ
سَمَاهُ ذُو الْعَرْشِ الْفَتَى
ثَبَّتْ إِذَا قَدَمَا سِوَاهُ
فِي الْمَهَاوِي زَلْنَا
لَمْ يَعْبُدِ الْأَصْنَامَ قَطُّ
وَلَا أَرَابَ، وَلَا عَتَا
غَرَسَتْ يَدُ الْبَارِي لَهُ
رَبْعَ الرَّشَادِ فَأَنْبَتْنَا
وَأَقَامَهُ صِنُوعًا لِأَحْمَ
مَدَّ دَوْحَهُ لَنْ يَنْحَتْنَا
صِنُونِ هَذَا مِنْدَرٌ
وَافِي، وَذَا هَادٍ أَتَى
يَهْدِي لِمَا أُوفَى بِهِ
حَكْمُ الْكِتَابِ وَأَثْبَتْنَا
فَهُوَ الْقَرِينُ لَهُ وَمَا
افْتَرَقَا بِصَيْفٍ أَوْ شَتَا
لَكِنَّمَا الْأَعْدَاءُ لَمْ
يَدْعُوهُ أَنْ يَتَلَفْتَا
ثَقُلُ الْهُدَى وَكِتَابُهُ

بَعْدَ النَّبِيِّ تَشَتَّتَا
وَاحْسَرْتَا مِنْ غَضَبِهِ
وَسَكَوْتِهِ ، وَاحْسَرْتَا
طَالَتْ حَيَاةُ عَدُوهِ
حَتَّى مَتَى ؟ وَإِلَى مَتَى ؟

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> مقيم في الهجرة
مقيم في الهجرة
رقم القصيدة : 1771

قَلَمِي يَجْرِي
وَدَمِي يَجْرِي
وَأَنَا مَا بَيْنَهُمَا أُجْرِي.
الْجَرِيُّ تَعَثَّرَ فِي إِثْرِي !
وَأَنَا أُجْرِي.
وَالصَّبْرُ تَصَبَّرَ لِي حَتَّى
لَمْ يُطِقِ الصَّبْرَ عَلَى صَبْرِي !
وَأَنَا أُجْرِي .
أَجْرِي، أ جْرِي، أ جْرِي ..
أوطاني شُغْلِي .. وَالْغُرْبَةُ أَجْرِي!
**

يَا شِعْرِي
يَا قَاصِمَ ظَهْرِي
هَلْ يُشْبِهُنِي أَحَدٌ غَيْرِي ؟
فِي الْهَجْرَةِ أَصْبَحْتُ مُقِيمًا
وَالْهَجْرَةُ تُمَعِّنُ فِي الْهَجْرِ !
أَجْرِي ..
أَجْرِي ..

أَيْنَ غَدًا أُصْبِحُ ؟
لا أدري .
هَلْ حَقًّا أُصْبِحُ ؟
لا أدري .
هَلْ أَعْرِفُ وَجْهِي ؟
لا أدري .
كَمْ أُصْبِحَ عُمرِي ؟
لا أدري .
عُمْرِي لا يدري كَمْ عمري !
كيفَ سيدري !؟
مِنَ أَوَّلِ سَاعَةِ مِيلَادِي
وَأَنَا هِجْرِي !

العصر العباسي << ديك الجن >> ليثي لم أكن لعطفك نلتُ
ليثي لم أكن لعطفك نلتُ
رقم القصيدة : 17710

ليثي لم أكن لعطفك نلتُ
وإلى ذَلِكَ الْوِصَالِ وَصَلْتُ
فَالَّذِي مِنِّي كَشْتَمَلْتِ عَلَيْهِ
أَلْعَارِ مَا قَدْ عَلَيْهِ اشْتَمَلْتُ
قال ذو الجهلِ قد حَلُمْتُ ولا
أَعْلَمُ أَنِّي حَلُمْتُ حَتَّى جَهَلْتُ
لأنَّ لِي بِجَهْلِهِ ولماذا
أنا وَحْدِي أَحْبَبْتُ ثُمَّ قَتَلْتُ
سَوْفَ آسَى طَوْلَ الْحَيَاةِ وَأَبْكِي
لِكِ عَلَيَّ مَا فَعَلْتِ لا مَا فَعَلْتُ

العصر العباسي << ديك الجن >> بأبي الثلاث الآنسا

بأبي الثلاث الآنسا

رقم القصيدة : 17711

بأبي الثلاث الآنسا

تُ الرَّائِعَاتُ الْغَانِيَاتُ

أَقْبَلْنَ وَالْأَصْدَاغُ فِي

وَجَنَاتِهِنَّ مُعْقِرِيَاتُ

أَلْفَاظُهُنَّ مَوْنَتَا

تُ، وَالْجَفُونَ مَذَكِرَاتُ

حَتَّى إِذَا عَايَنَتْهُ

نَّ وَلِلْأُمُورِ مَسَبِيَاتُ

جَمَشْتَهُنَّ وَقَلْتِ: طَيِّبُ

بُ عِنَاكَ كَرَّ هُوَ الْحَيَاةُ

فَخَجَلْنَ حَتَّى خَلَّتْ أَنْ

خَدَوْدَهُنَّ مَعْصِفِرَاتُ

العصر العباسي << ديك الجن >> أَعْشَقُ الْمُرْدَ وَالنَّكَارِيشَ وَالشَّيْبَ،

أَعْشَقُ الْمُرْدَ وَالنَّكَارِيشَ وَالشَّيْبَ،

رقم القصيدة : 17712

أَعْشَقُ الْمُرْدَ وَالنَّكَارِيشَ وَالشَّيْبَ،

وَعِنْدِي مِثْلَ الْبَيْنِ الْبِنَاتُ

حَدُّ مَا يَشْتَهَى وَيَعْشَقُ عِنْدِي

حَيَوَانٌ تَحَلُّ فِيهِ الْحَيَاةُ

العصر العباسي << ديك الجن >> فَتَرَاهُمْ صَرَعَى وَقَدْ صَعَقْتَهُمْ

فَتَرَاهُمْ صَرَعَى وَقَدْ صَعَقْتَهُمْ

رقم القصيدة : 17713

فتراهمُ صرعى وقد صعقتهمُ
بكؤوسها في عدّة الأمواتِ
يا حبذا ميّتين وحبّذا
ذاك المماتُ لهم فخيرُ مماتِ
موتٌ تنافسه الملوكُ ويشترى
بعقائلٍ تلدٍ ومطرفاتِ
موتٌ أعزُّ من الحباة عليهمُ
وألذُّ في الأفواه واللّهواتِ

العصر العباسي << ديك الجن >> إنَّ ريبَ الزّمانِ طال انتكائهُ
إنَّ ريبَ الزّمانِ طال انتكائهُ
رقم القصيدة : 17714

إنَّ ريبَ الزّمانِ طال انتكائهُ
كم رمتني بحادثٍ أحداثهُ
ظيبي إنسٍ قلبي مقيلٌ ضحاهُ
وفوادي بريرُهُ وكبائهُ

(135/1)

كم وكم أستغيثُ من شخطة الدّا
ر ولم يسعف النوى مُستغائهُ
خيفةً أن يخونَ عهدي وأن يضح
حي لغيري حجولهُ ورعائهُ
فإذا شاءَ أحمدُ بنُ عليّ

ضمّ شمالاً له يخاف انشعائه

العصر العباسي << ديك الجن >> ولعيني دمع تسيل مثنائه

ولعيني دمع تسيل مثنائه

رقم القصيدة : 17715

ولعيني دمع تسيل مثنائه

وتجري رباغه وثلاثه

العصر العباسي << ديك الجن >> فوق العيون حواجب نج

فوق العيون حواجب نج

رقم القصيدة : 17716

فوق العيون حواجب نج

تحت الحواجب أعين دعج

ينظرون من خلل النقاب ومن

تحت النقاب ضواحك فلج

وإذا نظرن رمقن عن مقل

تسي العيون فحشوها غنج

وإذا ضحككن ضحككن عن برد

عذب الرضاب كأنه تلج

وإذا نزعن ثيابهن ترى

فوق المتون ذوائب سنج

وافين مكة للحمج فلم

يسلم بهن لمسلم حج

العصر العباسي << ديك الجن >> وليلة بات طل الغيث ينسجها

وليلة بات طل الغيث ينسجها

رقم القصيدة : 17717

وليلةً باتَ طلُّ الغيثِ ينسجها
حتى إذا كملت أضحى يذبُحها
يبكي عليها بكاءَ الصبِّ فارقه
غلفٌ وبضحكها طوراً ويهجُها
إذا تضاحكَ فيها الورْدُ نرَجسها
باهى زكيَّ خزامها بنفسجها
فقلْتُ فيها لساقينا، وفي يدهِ
كأسٌ كشعلةٍ نارِ باتِ يوهجُها
لا تمزجنها بغيرِ الماءِ منكُ فإنْ
تبخلُ يداكُ فدمعي سوف يمزجتها
أقلُّ ما بي من حبيك أن يدي
إذا سمتْ نحو قلبي كاد ينضجُها

العصر العباسي << ديك الجن >> ياكثير الدل والغنج

ياكثير الدل والغنج

رقم القصيدة : 17718

ياكثير الدل والغنج
لك سلطان على المهج
إن بيتاً أنت ساكنه
غير محتاج إلى السرح
وجهك المأمول حجتنا
يوم يأتي الناس بالحج
لا أتاح الله لي فرجاً
يوم أدعو منكب بالفرج

العصر العباسي << ديك الجن >> ولي كَيْدٌ حَرَى وَنَفْسٌ كَأَنَّهَا
ولي كَيْدٌ حَرَى وَنَفْسٌ كَأَنَّهَا
رقم القصيدة : 17719

ولي كَيْدٌ حَرَى وَنَفْسٌ كَأَنَّهَا
بكفِ عدوٌّ ما يريدُ سراحها
كأنَّ على قلبي قِطاةً تذكُرْتُ
على ظمإٍ ورداً فهزَّتْ جناحها

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> ضائع !!..
ضائع !!..
رقم القصيدة : 1772

صُدْفَةٌ شَاهِدَتْنِي
في رحلتي مَنِي إِلَيَّ .
مُسْرِعاً قَبَلْتُ عَيْنِي
وصافحتُ يَدَيَّ
قُلْتُ لي : عَفْواً .. فلا وقتَ لَدَيَّ .
أنا مضطَّرٌّ لأن أتركَّني ،
بالله ..
سَلِّمْ لي عَلَيَّ !

العصر العباسي << ديك الجن >> لا بُتُّ إِخْوانِي ولا بُتُّمُ
لا بُتُّ إِخْوانِي ولا بُتُّمُ
رقم القصيدة : 17720

لا بُتُّ إِخْوانِي ولا بُتُّمُ
بليلةٍ بُتُّ بها البارحة

لم يَبْقَ لي في منزلي بقعةٌ
إلاّ وفيها لَجَّةٌ سايحه

العصر العباسي << ديك الجن >> منشاء تشبيه الشقائق فليقل
منشاء تشبيه الشقائق فليقل
رقم القصيدة : 17721

منشاء تشبيه الشقائق فليقل
كنساءٍ قَتَلِي قد خَرَجْنَ صَوَائِحَا
أُلبَسْنَ أثوابَ الدماءِ شناعةً
ونشرنَ شعراً ثمَّ قمنَ نوائِحَا

العصر العباسي << ديك الجن >> حدُّ ما ينكح عندي
حدُّ ما ينكح عندي
رقم القصيدة : 17722

حدُّ ما ينكح عندي
حيوانٌ فيه روحُ

(136/1)

أنا من قولِي مليحٌ
أو قبيحٌ مستريحٌ
كُلُّ مَنْ يمشي علي وَجْ
به الثرى عندي مليحٌ

العصر العباسي << ديك الجن >> فلم يُظْهِرْ لها الخلخالُ سِراً

فلم يُظهِر لها الخلخالُ سرّاً
رقم القصيدة : 17723

فلم يُظهِر لها الخلخالُ سرّاً
ولكن أظهرَ السرَّ الوشاحُ

العصر العباسي << ديك الجن >> حتّى أصادفَ مالاّ أو يقالَ فتىّ
حتّى أصادفَ مالاّ أو يقالَ فتىّ
رقم القصيدة : 17724

حتّى أصادفَ مالاّ أو يقالَ فتىّ
لاقي الرّدى بين أسيافٍ وأرماحِ

العصر العباسي << ديك الجن >> شادِنُّ راحِ نحو سرحةِ ماءٍ
شادِنُّ راحِ نحو سرحةِ ماءٍ
رقم القصيدة : 17725

شادِنُّ راحِ نحو سرحةِ ماءٍ
مسرعاً، وجنتاهُ كالتُّفّاحِ
دَقَّ حتّى حَسِبْتُهُ وَرَقَ الوَرْدِ
جَنِيّاً يَرِفُ بَيْنَ الرِّياحِ
وردَ الماءَ ثمَّ راحِ وقد
أصدرهُ الماءُ في غلالةِ راحِ

العصر العباسي << ديك الجن >> أيا قمراً تبسمَ عن أفاحِ
أيا قمراً تبسمَ عن أفاحِ
رقم القصيدة : 17726

أيا قمراً تبسم عن أفاح
ويا غُصناً يميلُ مع الرِّياحِ
جبينك والمقلدُ والشايا
صباحُ في صباحٍ في صباحِ

العصر العباسي << ديك الجن >> أَلَسْتَ ترى الضَّنَى لم يُبْقِ مِنِّي
أَلَسْتَ ترى الضَّنَى لم يُبْقِ مِنِّي
رقم القصيدة : 17727

أَلَسْتَ ترى الضَّنَى لم يُبْقِ مِنِّي
سوى شَبَحٍ يطيرُ بكُلِّ رِيحِ

العصر العباسي << ديك الجن >> لو نبتَ الشعْرُ في وصالِ
لو نبتَ الشعْرُ في وصالِ
رقم القصيدة : 17728

لو نبتَ الشعْرُ في وصالِ
لعادَ ذاكَ الوصالُ صدّاً

العصر العباسي << ديك الجن >> في خدِّه خالٌ كأنَّ
في خدِّه خالٌ كأنَّ
رقم القصيدة : 17729

في خدِّه خالٌ كأنَّ
أناملاً صبَّغته عمدا
خنثٌ كأنَّ الله أل
بسسه فُشورَ الدرِّ جُلدا
وترى على وجناته

في أَيِّ حِينٍ جِئْتَ وَرَدَا

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> شاهد إثبات ...

شاهد إثبات ...

رقم القصيدة : 1773

لا تطلي حُرِيَّةً أَيْتَهَا الرَّعِيَّةُ

لا تطلي حُرِيَّةً ..

بلْ مارسي الحُرِيَّةَ.

إنْ رضيَ الرَّاعي .. فألفُ مرحباً

وإنْ أبقى

فحاولي إقناعهُ باللُّطفِ والرَّويَّةِ ..

قولي لَهُ أنْ يَشْرَبَ البحرَ

وأنْ يبلِّغَ نصفَ الكُرَّةِ الأَرْضِيَّةِ !

ما كانتِ الحُرِيَّةُ اختراعهُ

أو إرثٌ مَنْ خَلَقَهُ

لكي يَضُمَّها إلى أملاكهِ الشَّخْصِيَّةِ

إنْ شاءَ أنْ يمنعها عنكَ

زَواها جانباً

أو شاءَ أنْ يمنحها .. قدَّمها هَدِيَّةً

قولي لَهُ : إنِّي وُلِدْتُ حُرَّةً

قولي لَهُ : إنِّي أنا الحُرِيَّةُ.

إنْ لَمْ يُصدِّقْكِ فهاتي شاهداً

وينبغي في هذه القصيدة

أنْ تجعلِي الشَّاهِدَ .. بُنْدَقِيَّةً !

العصر العباسي << ديك الجن >> ما لا مريءٍ بيدِ الدهرِ الخَوَّونِ يدُ

ما لا مريءٍ بيدِ الدهرِ الخَوَّونِ يدُ

ما لا مريءٍ بيدِ الدهرِ الخَوُونِ يدُ
ولا على جلدِ الدنيا له جلدُ
طوبى لأحبابِ أقوامِ أصابَهُمْ
من قَبْلِ أَنْ يَعَشَقُوا مَوْتَ فَقَدِ سَعِدُوا
وَحَقَّ لَهُمْ إِنَّهُ حَقٌّ أَضِنُ بِهِ
لأنفذنَّ لَهُمْ دَمْعِي كما نَفَدُوا
يا دَهْرُ إِنَّكَ مَسْقِيٌّ بِكَأْسِهِمْ
ووارِدُ ذلكَ الحَوْضِ الذي ورَدُوا
الخلقُ ماضونَ، والأيامُ تتبعُهُمْ
نفى ويبقى الإلهُ الواحدُ الصمدُ

(137/1)

العصر العباسي << ديك الجن >> جاءتُ تزورُ فراشي بعد ما قبرتُ
جاءتُ تزورُ فراشي بعد ما قبرتُ
رقم القصيدة : 17731

جاءتُ تزورُ فراشي بعد ما قبرتُ
فظلتُ أَلْثَمُ نَحراً زانه الجيدُ
وقلتُ: قُرَّةَ عيني قَدْ بُعِثَ لَنَا
فكيفَ ذا وطريقُ القبرِ مَسْدُودٌ؟
قالتُ: هناكَ عظامي فيه مودعةٌ
تعيثُ فيها بناتُ الأَرْضِ والدُّودُ
وهذهِ الرُّوحُ قد جاءَتْكَ زائِرةً

هذي زيارةٌ من في القبرِ ملحودُ

العصر العباسي << ديك الجن >> أو ما ترى طمريّ بينهما

أو ما ترى طمريّ بينهما

رقم القصيدة : 17732

أو ما ترى طمريّ بينهما

رجلٌ ألحَّ بهزله الجدُّ

فالسيفُ يقطع وهو ذو صداٍ

والتَّصلُ يفري الهامَ لا الغمدُ

هلْ تَنفَعَنَّ السيفَ حليتهُ

يومَ الجلاذِ إذا نبا الحدُّ

العصر العباسي << ديك الجن >> يامنُ حلا ثمَّ طابَ ريحاً

يامنُ حلا ثمَّ طابَ ريحاً

رقم القصيدة : 17733

يامنُ حلا ثمَّ طابَ ريحاً

ففيه شُهُدٌ وفيه وَرْدُ

لو لم تكنْ للسماءِ شمسٌ

لَكُنْتُ تَبْدُو من حيثُ تَبْدُو

ما إنْ أَظُنُّ الهلالَ إلّا

من نورِ خَدَيْكَ يَسْتَمِدُّ

ناجيتُ فيكَ الصفاتِ حتى

ناجيتي ما لَدَاكَ نَدُّ

العصر العباسي << ديك الجن >> نباتٌ في الرُّوسِ له بياضٌ

نباتٌ في الرُّوسِ له بياضٌ

رقم القصيدة : 17734

نباتٌ في الرُّؤسِ له بياضٌ
ولكن في القلوبِ لَهُ سوادٌ

العصر العباسي << ديك الجن >> مضي قاسمٌ واستخلفَ البثُّ والأذى

مضي قاسمٌ واستخلفَ البثُّ والأذى

رقم القصيدة : 17735

مضي قاسمٌ واستخلفَ البثُّ والأذى

عليٌّ فذا خِلٌّ وذاك مساعدٌ

العصر العباسي << ديك الجن >> أساكنَ حفرةٍ وقرارٍ لحدٍ

أساكنَ حفرةٍ وقرارٍ لحدٍ

رقم القصيدة : 17736

أساكنَ حفرةٍ وقرارٍ لحدٍ

مفارقَ خُلَّةٍ من بَعْدِ عَهْدٍ

أجبنِي إنْ قَدَرْتَ عَلَيَّ جَوَابِي

بِحَقِّ الْوَدِّ كَيْفَ ظَلَلْتَ بَعْدِي؟

وَأَيْنَ حَلَلْتَ بَعْدَ حُلُولِ قَلْبِي

وَأَحْشَائِي وَأَضْلَاعِي وَكَبْدِي؟

أما والله لو عاينت وجدي

إذا استعبرت في الظلماء وحدي

وجددت نفسي وعلا زفيري

وفاضت عبرتي في صحن خدي

إذن لعلمت أنني عن قريب

ستحفر حفرتي ويشق لحدي

ويعذلني السفية على بُكائي
كأنّي مبتلىً بالحزن وحدي
يقول: قتلتها سفهاً وجهلاً
وتبكيها بكاءً ليس يُجدي
كصَيَادِ الطُّيُورِ له انتحابٌ
عليها وهو يذبُّها بحدّ

العصر العباسي << ديك الجن >> كأنّ قلبي إذا تذكّرها
كأنّ قلبي إذا تذكّرها
رقم القصيدة : 17737

كأنّ قلبي إذا تذكّرها
فريسةً بين ساعدي أسدٍ

العصر العباسي << ديك الجن >> ودعّتها لفراقٍ فاشتكت كيدي
ودعّتها لفراقٍ فاشتكت كيدي
رقم القصيدة : 17738

ودعّتها لفراقٍ فاشتكت كيدي
إذ شبّكت يدها من لوعة بيدي
وحاذرت أعين الواشين فأنصرفت
تغصُّ من غيظها العناب بالبرد
فكان أول عهد العين يوم نأت
بالدمع آخر عهد القلب بالجلد
جسّ الطيب يدي جهلاً فقلت له
إنّ المحبّة في قلبي فحلّ يدي

العصر العباسي << ديك الجن >> دعانا أبو عمرو عمير بن جعفر

دعانا أبو عمرو عميرُ بنُ جعفرٍ
رقم القصيدة : 17739

دعانا أبو عمرو عميرُ بنُ جعفرٍ

(138/1)

على لحمٍ ديكٍ دعوةً بعدَ موعدٍ
فقدَمَ ديكاً عدَّ دهرًا ذملقاً
مؤنَّسَ أبياتٍ مؤذَّنَ مسجِدٍ
يُحدِّثنا عن قومِ هُودٍ وصالحٍ
وأغرب ما لاقاه عمرو بن مرثدٍ
وقال لقد سبحتُ دهرًا مهلاً
وأسهرتُ بالتأذنينِ أعينَ هُجدٍ
أيذبحُ بينَ المسلمينِ مؤذَّنٌ
مقيمٌ على دينِ النبيِّ محمدٍ
فقلتُ له: ياديكُ إنَّكَ صادقٌ
وإنَّكَ فيما قلتُ غيرُ مفنَّدٍ
ولا ذنبٌ للأضيافِ إن نالكِ الردى
فإنَّ المنايا للديوكِ بمرصدٍ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> تصدير واستيراد !..

تصدير واستيراد !..

رقم القصيدة : 1774

حَلَبَ البَقَالُ ضرعَ البَقْرَةِ
مألاً السَطْلَ .. وأعطاهَا التَّمَنَ .

قَبِلْتُ مَا فِي يَدَيْهَا شَاكِرَةٌ .
لَمْ تَكُنْ قَدْ أَكَلْتُ مِنْهُ زَمَنٌ .
قَصَدْتُ دُكَّانَهُ
مَدَّتْ يَدَيْهَا بِالَّذِي كَانَ لَدَيْهَا ..
وَاشْتَرَتْ كُوبَ لَبَنٍ !

العصر العباسي << ديك الجن >> خُذْ مِنْ زَمَانِكَ مَا صَفَا
خُذْ مِنْ زَمَانِكَ مَا صَفَا
رقم القصيدة : 17740

خُذْ مِنْ زَمَانِكَ مَا صَفَا
وَدَعْ الَّذِي فِيهِ الْكَدْرُ
فَالْعُمُرُ أَقْصَرُ مُدَّةً
مِنْ أَنْ يُمَحَّصَ بِالْغَيْرِ

العصر العباسي << ديك الجن >> مَنْ نَامَ لَمْ يَدْرِ طَالَ اللَّيْلُ أَمْ قَصُرَا
مَنْ نَامَ لَمْ يَدْرِ طَالَ اللَّيْلُ أَمْ قَصُرَا
رقم القصيدة : 17741

مَنْ نَامَ لَمْ يَدْرِ طَالَ اللَّيْلُ أَمْ قَصُرَا
لَا يَعْرِفُ اللَّيْلَ إِلَّا عَاشِقٌ سَهْرَا

العصر العباسي << ديك الجن >> بِهَا غَيْرَ مَعْدُولٍ فِدَاوِ خُمَارَهَا
بِهَا غَيْرَ مَعْدُولٍ فِدَاوِ خُمَارَهَا
رقم القصيدة : 17742

بِهَا غَيْرَ مَعْدُولٍ فِدَاوِ خُمَارَهَا
وَصِلْ بِعَشِيَّاتِ الْعَبُوقِ ابْتِكَارَهَا

وَنَلَّ مِنْ عَظِيمِ الْوِزْرِ كُلِّ عَظِيمَةٍ
إِذَا ذُكِرَتْ خَافَ الْحَفِيفَانِ نَارَهَا
وَقُمْ أَنْتَ فَاحْثُتْ كَأْسَهَا غَيْرَ صَاغِرٍ
وَلَا تَسْقِ غَلًّا خَمْرَهَا وَعُقَارَهَا
فَقَامَ تَكَادُ الْكَأْسُ تَحْرِقُ كَفَّهُ
تَنَاوَلَهَا مِنْ خَدِّهِ فَأَدَارَهَا
ظَلَّلْنَا بِأَيْدِينَا نَتَعْتَعُ رُوحَهَا
وَتَأْخُذُ مِنْ أَقْدَامِنَا الرَّاحَ نَارَهَا

العصر العباسي << ديك الجن >> مولاتنا ياغلام مبتكره
مولاتنا ياغلام مبتكره
رقم القصيدة : 17743

مولاتنا ياغلام مبتكره
فباكر الكأس لي بلا نظره
غدت إلى اللهو والمجون على
أن الفتاة الحبيبة الخفيرة
لحبتها لاعج وبي حرق
مطوية في الحشا ومنتشره
ما دقت منها سوى مقبلها
وضم تلك الفروع منحدره
وانتهرتني فمت من فرق
ياحسنها في الرضا ومنتهره
ثم انشت سورة الخمار بنا
خلال تلك الغدائر الخمره
وليلة أشرفت بكلكلها
علي كالطيلسان معتجره
فتقت ديجورها على قمر

أثوابه باعفافٍ مستتره
عُجَّ عِبْرَاتِ الْمُدَامِ نَحْوِي مِنْ
عَشْرٍ وَعَشْرِينَ وَاثْنَيْ عَشْرَهُ
قَدْ ذَكَرَ النَّاسُ عَنْ قِيَامَتِهِمْ
ذَكَرِي بِعَقْلِي مَا أَصْبَحْتُ نَفْرَهُ
مَعْرِفَتِي بِالصَّوَابِ مَعْرِفَةٌ
غَرَاءُ إِمَّا عَرَفْتُمْ النَّكَرَهُ

العصر العباسي << ديك الجن >> دَعِ الْبَدْرَ فَلْيَغْرُبْ فَأَنْتَ لَنَا بَدْرُ
دَعِ الْبَدْرَ فَلْيَغْرُبْ فَأَنْتَ لَنَا بَدْرُ
رقم القصيدة : 17744

دَعِ الْبَدْرَ فَلْيَغْرُبْ فَأَنْتَ لَنَا بَدْرُ
إِذَا مَا تَجَلَّى مِنْ مَحَاسِنِكَ الْفَجْرُ
وَإِمَّا انْقَضَى سِحْرُ الَّذِينَ بِبَابِلِ
فَطَرَفُكَ لِي سِحْرٌ وَرَيْثُكَ لِي خَمْرُ
وَلَوْ قِيلَ لِي: قُمْ وَادْعُ أَحْسَنَ مَنْ تَرَى
لَصَحْتُ بِأَعْلَى الصَّوْتِ يَا بَكْرُ يَا بَكْرُ

(139/1)

العصر العباسي << ديك الجن >> سَقَى الْغَيْثُ أَرْضًا ضَمْنَتَكَ وَسَاحَةً
سَقَى الْغَيْثُ أَرْضًا ضَمْنَتَكَ وَسَاحَةً
رقم القصيدة : 17745

سَقَى الْغَيْثُ أَرْضًا ضَمْنَتَكَ وَسَاحَةً

لقبرك فيه الغيثُ والليثُ والبدرُ
وما هي أهلٌ إذ أصابتك بالبلى
لسقيا، ولكن من حوى ذلك القبرُ

العصر العباسي << ديك الجن >> تأمل إذا الأحرانُ فيك تكاثفتُ
تأمل إذا الأحرانُ فيك تكاثفتُ
رقم القصيدة : 17746

تأمل إذا الأحرانُ فيك تكاثفتُ
أعاش رسول الله أم صممه القبرُ

العصر العباسي << ديك الجن >> إذا الصبرُ أهدى الأجرَ فالصبرُ آثمٌ
إذا الصبرُ أهدى الأجرَ فالصبرُ آثمٌ
رقم القصيدة : 17747

إذا الصبرُ أهدى الأجرَ فالصبرُ آثمٌ
لدي وترك الصبرِ فيك هو الأجرُ

العصر العباسي << ديك الجن >> في قلبه شوقٍ ليس يخدمها
في قلبه شوقٍ ليس يخدمها
رقم القصيدة : 17748

في قلبه شوقٍ ليس يخدمها
بحرٍ أحاط به للدمع مسجورُ

العصر العباسي << ديك الجن >> وقهوةٍ كوكبها يزهرُ
وقهوةٍ كوكبها يزهرُ
رقم القصيدة : 17749

وقهوةٍ كوكبها يزهرُ
يُنْفَخُ منها المِسْكُ والعَنْبَرُ
ورديةٌ يحملها مثلها
كأنما من خدِّه تُعَصَّرُ
مُهْفَهْفَ لم يَبْتَسِمِ ضاحِكاً
مذ كان إلا كسدَّ الجوهرُ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> قانون الأسماك
قانون الأسماك
رقم القصيدة : 1775

مُتٌ مِنَ الجوعِ
عسى رَبُّكَ أَلَّا يُطْعِمَكَ .
مُتٌ
وإني مُشْفِقٌ
أَنْ أَظْلِمَ الموتَ
إذا ناشدتهُ أَنْ يَرْحَمَكَ !
جائعٌ ؟!
هَلْ كُُلُّ مَنْ أَعْمَدْتَ فِيهِمْ قَلَمَكَ
لَمْ يَسُدُّوا نَهْمَكَ ؟!
تَطْلُبُ الرَّحْمَةَ ؟
مِمَّنْ ؟
أَنْتَ لَمْ تَرْحَمْ بِتَقْرِيرِكَ
حَتَّى رَحِمَكَ !
كُلُّ مَنْ تَشْكُو إِلَيْهِمْ
دُمُهُمْ يَشْكُو قَلَمَكَ !
كَيْفَ تُبْدي نَدَمَكَ ؟

سَمَكًا كُنْتُمْ
وَمَنْ لَمْ تَلْتَهُمُ التَّهْمَكَ ؟
دُقِّ، إِذْنُ، طَعْمَ قَوَانِينِ السَّمَكِ .
هَاهُوَ الْقِرْشُ الَّذِي سَوَّاكَ طُعْمًا
حِينَ لَمْ يَبْقَ سِوَاكَ اسْتَطَعَمَكَ !
**

مُتٌ .
وَلَكِنْ أَيُّ مَوْتٍ
مُمْكِنٌ أَنْ يُؤْلِمَكَ ؟!
أَنَا أَدْعُو لَكَ بِالْمَوْتِ
وَأَخْشَى
أَنْ يَمُوتَ الْمَوْتُ
لَوْ مَسَّ دَمَكَ !

العصر العباسي << ديك الجن >> أبطا الرسول: فظلت أنتظر
أبطا الرسول: فظلت أنتظر
رقم القصيدة : 17750

أبطا الرسول: فظلت أنتظر
لا النوم يأخذني ولا السهز
ردّ الجواب بكلّ مُعضلة
أَنْ شَمَّرُوا لِلهَجْرِ وَاتَّرَرُوا
أُزْجِرُ فَوَادَكَ أَنْ يَهَيِّمَ بِهِمْ
إِنَّ الْعَصَا لَكَ قَدْ أَرَى قَشَرُوا

العصر العباسي << ديك الجن >> سلا هل كمجدي أو كفخري لفاخر
سلا هل كمجدي أو كفخري لفاخر
رقم القصيدة : 17751

سلا هل كمجدي أو كفخري لفاخر
وعندكما من قبل أن تسألا خُبرُ

العصر العباسي << ديك الجن >> ما أنتِ منِّي ولا ربعكِ لي وطُرُ
ما أنتِ منِّي ولا ربعكِ لي وطُرُ
رقم القصيدة : 17752

ما أنتِ منِّي ولا ربعكِ لي وطُرُ
الهُمُّ أَمَلِكُ بي والشُّوقُ والفِكرُ
وراعها أنَّ دَمْعاً فاضَ مُنْتَثِراً
لا أو ترى كبدي للحرزِ تنتثرُ
أينَ الحسينُ وقتلى من بني حسنِ
وجعفرٍ وعقيلٍ غالهم غمُرُ
قتلى يحنُّ عليها البيتُ والحجرُ
شوقاً، وتبكيههم الآياتُ والسُّورُ
ماتَ الحسينُ بأيدٍ في مغائظها
طولٌ عليه وفي إشفاقها قصرُ

(140/1)

لا درُ درُ الأعادي عندما وتروا
ودرُ درُك ما تحوين يا حُفرُ
لما رأوا طُرقاتِ الصِّبرِ مُعرضةً
إلى لقاءٍ ولقيا رحمةً صبروا
قالوا لأنفسهم: يا حَبدا نَهَلُ
محمدٌ وعليُّ بعده صدرُ

رُدُّوا هَنِيئاً مَرِيئاً آلَ فَاطِمَةَ
حَوْضَ الرَّدَى فارتضوا بالقتلِ واصطبروا
الْحَوْضُ حَوْضُهُمْ، والجُدُّ جَدُّهُمْ
وعندَ رَبِّهِمْ في خَلْقِهِ غيرُ
أَبْكَيْكُمْ يا بَنِي التَّقْوَى وأَعُولُكُمْ
وَأَشْرَبُ الصَّبْرَ وهو الصَّابُ والصَّبْرُ
ابكيكم يا بني بنتِ الرسولِ ولا
عفتُ محلَّكم الأنواءَ والمطرُ
مالي فراغٌ إلى عثمانَ أندبُهُ
ولا شجاني أبو بكرٍ ولا عمْرُ
لَكُمْ عديٌّ وتيمنيلُ ازيدكم
أُمِّيَّةً ولنا الأعلامُ والغُرُرُ
في كلِّ يَوْمٍ من تذكُرهم
تَغْرِيبةً ولدَمعي مِنْهُمْ سَفْرُ
موتاً وقتلاً بهاماتٍ مفلقة
من هاشمٍ غابَ عنها النَّصْرُ والظَّفْرُ
كفى بأنَّ أناةَ اللَّهِ واقعةٌ
يَوْماً، ولِلَّهِ في هذا الِوَرَى نَظْرُ
أنسى عليّاً وتفنيده الغواة له
وفي غدٍ يعرفُ الأفاكُ والأشْرُ
من ذا الذي كلَّمته البيدُ والشجرُ؟
وسلَّمَ التُّرْبُ إذ ناداهُ والحجرُ؟
حتى إذا أبصرَ الأحياءُ من يَمَنِ
برهانه آمنوا من بعدما كفروا
أم من حوى قصباتِ السبقِ دونهم
يوم القليبِ وفي أعناقهم زورُ
أم من رَسا يومَ أحدٍ ثابتاً قدماً
وفي حنينٍ وسلعٍ بعد ما عثروا

أَمْ مِنْ غَدَا دَاخِيَاً بَابِ الْقَمُوصِ لَهُمْ
وَفَاتِحَاً خَيْبِرَاً مِنْ بَعْدِ مَا كُسِرُوا
أَلَيْسَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ يَخْطُبُهُمْ
وَقَالَ: مَوْلَاكُمْ ذَا أَيُّهَا الْبَشَرُ
أَضْبَعَ غَيْرَ عَلِيٍّ كَانَ رَافِعَهُ
مُحَمَّدُ الْخَيْرِ أَمْ لَا تَعْقِلُ الْحُمْرُ
دَعُوا التَّخْبِطَ فِي عَشَوَاءَ مُظْلَمَةٍ
لَمْ يَبْدُ لَا كَوَكَبٌ فِيهَا وَلَا قَمَرُ
الْحَقُّ ابْلُغْ وَالْأَعْلَامُ وَاضِحَةٌ
لَوْ آمَنْتَ أَنْفُسُ الشَّانِينَ أَوْ نَظَرُوا

العصر العباسي << ديك الجن >> لقد أخللت سرك من ضميري
لقد أخللت سرك من ضميري
رقم القصيدة : 17753

لقد أخللت سرك من ضميري
مكاناً لمم يحسن به الضميرُ
فمات بحيث ما سمعته أُذُنٌ
فلا يرجى له أبداً نشورُ

العصر العباسي << ديك الجن >> لهنّ الوجى لم كنّ عوناً على الشرى
لهنّ الوجى لم كنّ عوناً على الشرى
رقم القصيدة : 17754

لهنّ الوجى لم كنّ عوناً على الشرى
ولا زال منها طالعٌ وحسيرُ

العصر العباسي << ديك الجن >> أنظرالى شمسِ القصورِ وبدرشها

أنظر إلى شمسِ القصورِ وبدرشها
رقم القصيدة : 17755

أنظر إلى شمسِ القصورِ وبدرشها
وإلى خزامها وبهجة زهرها
لم تبل عينك أبيضاً من أسود
جمع الجمال كوجهها في شعرها
وردية الوجنات يختبر اسمها
من ريقها من لا يحيط بخبرها
تسقيك كأس مدامة من كفها
وردية ، ومدامة من ثغرها

العصر العباسي << ديك الجن >> أشفقت أن يدلي الزمان بغدره
أشفقت أن يدلي الزمان بغدره
رقم القصيدة : 17756

أشفقت أن يدلي الزمان بغدره
أو أبتلى بعد الوصال بهجره
قمر أنا استخرجته من دجنه
لبليتي وجلوته من خدره
فقتلته وبه علي كرامة
ملء الحشا وله الفؤاد بأسره
عهدي به ميتاً كأحسن نائم
والحزن يسفح عبرتي في نحره
لو كان يدري الميت ماذا بعده
بالحي حل مكانه في قبره
عصص تكاد تفيض منها نفسه

وتكادُ تخرجُ قلبه من صدره

(141/1)

العصر العباسي << ديك الجن >> قُلْ لِمَنْ كَانَ وَجْهَهُ كَضِيَاءٍ
قُلْ لِمَنْ كَانَ وَجْهَهُ كَضِيَاءٍ
رقم القصيدة : 17757

قُلْ لِمَنْ كَانَ وَجْهَهُ كَضِيَاءٍ
الشمس في حُسنه وبدرٍ مُنيرٍ
كُنْتَ زَيْنَ الْأَحْيَاءِ إِذْ كُنْتَ فِيهِمْ
ثُمَّ قَدْ صِرْتَ زَيْنَ أَهْلِ الْقُبُورِ
بأبي أنتَ فيالحيَاةِ وفي المو
تِ، وَتَحْتَ الثَّرَى وَيَوْمَ النُّشُورِ
خُنْتَنِي فِيَال مَغِيبِ وَالخُونُ نَكَرٌ
وَدَمِيمٌ فِي سَالِفَاتِ الدُّهُورِ
فشففاني سيفي وأسرعَ في ح
زِّ التَّرَاقِي قَطْعًا وَحَزَّ التَّحُورِ

العصر العباسي << ديك الجن >> أَتْرُكُ لَذَّةَ الصَّهْبَاءِ عَمْدًا
أَتْرُكُ لَذَّةَ الصَّهْبَاءِ عَمْدًا
رقم القصيدة : 17758

أَتْرُكُ لَذَّةَ الصَّهْبَاءِ عَمْدًا
لما وَعَدوه من لَبْنٍ وَخَمْرٍ
حَيَاةً ثُمَّ مَوْتُ ثُمَّ بَعَثٌ

حديثُ خرافةٍ يا أمَّ عمرو

العصر العباسي << ديك الجن >> لا ومكان الصليب في النَّحْرِ
لا ومكان الصليب في النَّحْرِ
رقم القصيدة : 17759

لا ومكان الصليب في النَّحْرِ
منك ومجرى الزنار في الخصر
والخال في الخد إذ أشبهه
وردةً مسكٍ على ثرى تبر
وحاجبٍ مدَّ خطه قلم
الحسن بجر البهاء لا الجبر
وأقحوانٍ بفيك منتظم
على سبيه الغدير من خمير
ما أصبر الشوق بي فأصبرنا
من حسنت فيه قلة الصبر

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> البلب والوردة
اللبل والوردة
رقم القصيدة : 1776

بُلبُلٌ غَرَدٌ،
أصَعَتْ وَرْدَةٌ .
قالتُ لهُ :
أسمعُ في لحنِكَ لونا !
وردةً فاحتُ،
تملَى بلبُلٌ ..
قالَ لها : ألمحُ في عطركِ لحننا !

لونُ أَلحانٍ .. وأَلحانُ عبيْرٍ !؟
نَظْرُ مُصغٍ .. وإصغاءُ بصيرٍ !؟
هلُ جُننًا !؟
قالتِ أَلَا نَسامُ : كَلّا .. لم تَجنّا
أُنثما نِصفاكُما شكلاً ومعنى
وكلا التّصفيّنِ لِلاَخرِ حَنا
إنّما لم تُدركا سِرَّ المِصيرِ .
شاعِرٌ كان هُنا، يوماً، فغنى
ثمَّ أَرَدتُهُ رِصاصاتُ الحَفيِرِ
رَفَرَفَ اللّحنُ مع الرّوحِ
وذابتُ قَطراتُ الدّمِ في مجرى الغديِرِ .
مُنذُ ذاكِ اليَومِ
صارتُ قَطراتُ الدّمِ تُجنى
والأغانِي تُطيرُ !

العصر العباسي << ديك الجن >> لَمّا نظرتِ إليّ عن حدقِ المِها
لَمّا نظرتِ إليّ عن حدقِ المِها
رقم القصيدة : 17760

لَمّا نظرتِ إليّ عن حدقِ المِها
وَبَسَمَتِ عن مُتَفَتِحِ النُّوارِ
وَعَقَدتِ بَينَ قَضيبِ بانِ أَهيفِ
وَكثيبِ رَمَلِ عُقَدَةِ الرّناهِ
عَفَرْتُ حَدي في الثّرى لكِ طائِعاً
وعزمتُ فيكَ على دخولِ النّارِ

العصر العباسي << ديك الجن >> حمائمُ ورقٌ في حمى ورقِ خِضرِ
حمائمُ ورقٌ في حمى ورقِ خِضرِ

رقم القصيدة : 17761

حمائمُ ورقٌ في حمى ورقٍ خضرٍ
لها مُقلٌ تُجرى الدُموعُ ولا تجري
تكلّفنَ إسعادَ الغريبةِ أنْ بكتُ
وإن كنَّ لا يدرينَ كيف جوى الصدرِ
لها حرقٌ لو أنّ خنساءَ أَعولتُ
بهنَّ لأدّتُ حقَّ صخرٍ إلى صخرٍ
فقلّتُ لنفسي ههنا طلبُ الأسي
ومعدنُهُ إن فاتني طلبُ الصبرِ
ظللنا ولو أُعطى المنى لصحبها
حماماً ولو تُعطى المنى لروت شعري

العصر العباسي << ديك الجن >> ياربَّ خرقِ كأنَّ الله قال له
ياربَّ خرقِ كأنَّ الله قال له
رقم القصيدة : 17762

ياربَّ خرقِ كأنَّ الله قال له

(142/1)

إذا طوتك رقابُ القومِ فانتشرِ

العصر العباسي << ديك الجن >> بأبي نَبذتُك في العراءِ المُففرِ
بأبي نَبذتُك في العراءِ المُففرِ
رقم القصيدة : 17763

بأبي نَبَذْتُكَ فِي الْعَرَاءِ الْمُقْفِرِ
وَسْتَرْتُ وَجْهَكَ بِالْتَرَابِ الْأَعْفَرِ
بأبي بذلتك بعد صونٍ للبلى
وَرَجَعْتُ عَنْكَ صَبْرْتُ أَمْ لَمْ أَصْبِرِ
لو كُنْتُ أَقْدِرُ أَنْ أَرَى أَثَرَ الْبَلَى
لتركتُ وجهك ضاحياً لم يُقْبِرِ

العصر العباسي << ديك الجن >> أَصْبَحْتُ جَمَّ بِلَابِلِ كَلْصَدْرٍ
أَصْبَحْتُ جَمَّ بِلَابِلِ كَلْصَدْرٍ
رقم القصيدة : 17764

أَصْبَحْتُ جَمَّ بِلَابِلِ كَلْصَدْرٍ
وَأَبَيْتُ مُنْطَوِيًّا عَلَى الْجَمْرِ
إِنْ بُحْتُ يَوْمًا طَلَّ فِيهِ دَمِي
وَلَنْ كَتَمْتُ يَضِقُّ بِهِ صَدْرِي
مَمَّا جَنَاهُ عَلَى أَبِي حَسَنِ
عُمَرَ وَصَاحِبُهُ أَبُو بَكْرٍ
طَلَبَ النَّبِيُّ صَحِيفَةً لَهُمْ
يُلِي لِيَأْمَنَهُمْ مِنَ الْغَدْرِ
فَأَبَوْا عَلَيْهِ، وَقَالَ قَاتِلُهُمْ:
فُؤَمُوا بِنَا قَدْ فَاهَ بِالْهَجْرِ
وَمَضُوا عَلَى عَقْدِ الْخِلَافِ وَمَا
حَضَرُوهُ إِلَّا دَاخِلَ الْقَبْرِ
جَعَلُوكَ رَابِعُهُمْ أَبَا حَسَنِ
ظَلَمُوا وَرَبَّ الشَّفَعِ وَالْوَتْرِ
وَعَلَى الْخِلَافَةِ سَابِقُوكَ وَمَا
سَبِقُوكَ فِي أَحَدٍ وَلَا بَدْرِ
عَمَّتْ مُصِيبَتُكَ الْهُدَى فَعَدَا

الإسلام لا يدري بما يردي
وتشعبت طرق الضلال فلو
لاكُم مَشُونَا بِالشَّرِكِ وَالْكَفْرِ
أَنْتُمْ أَدِلَاءُ الْهُدَى وَبِكُمْ
قد سِيرَ فِي بَرٍّ وَفِي بَحْرِ
ودعائكم التقوى وقادتها
لِلْفَوْزِ يَوْمَ الْحَشْرِ وَالتَّشْرِ
والعارفو سيما الوجوه على
كأَعْرَافِ مَعْرِفَةٍ بِلَا نُكْرِ
ومقاسم النيران أنت لمن
أَخَذُوا الْعُهُودَ بِعَالَمِ الذَّرِّ
فتقول يانارُ التُّركي لي ذا
ولذا خُذي، فتدينُ للأمرِ

العصر العباسي << ديك الجن >> ومحجوبة في الخدر عن كل ناظرٍ
ومحجوبة في الخدر عن كل ناظرٍ
رقم القصيدة : 17765

ومحجوبة في الخدر عن كل ناظرٍ
ولو برزت ما ضلّ بالليل من يسري
يُقَطِّعُ قَلْبِي حُسْنُ خَالٍ بِخَدِّهَا
إِذَا سَفَرَتْ عَنْهُ تَنَعَّمُ بِالسَّحْرِ
لِخَالِ بَدَاتِ الْخَالِ أَحْسَنُ مَنْظَرًا
مِنَ التُّقَطَّةِ السُّودَاءِ فِي وَضْحِ الْبَدْرِ

العصر العباسي << ديك الجن >> غراء جاءت وأفواه الشرى يبسُ
غراء جاءت وأفواه الشرى يبسُ
رقم القصيدة : 17766

عَرَاءُ جَاءَتْ وَأَفْوَاهُ الثرى ييسُ
لكنها انصرفتُ والنور منغمسُ
تسري وللريح في حافاتِها زجلُ
يريكُ ذهْنُكَ أن الرزقَ ينبجسُ
في ماتمٍ للحيا ما انهلَّ عارضُهُ
إلا وفيه لأبكارِ الثرى عُرْسُ

العصر العباسي << ديك الجن >> أما والذي أصفاكِ منِّي مودةً
أما والذي أصفاكِ منِّي مودةً
رقم القصيدة : 17767

أما والذي أصفاكِ منِّي مودةً
وخبأ لكم في حبةِ القلبِ يُعْرَسُ
لئن ظل لي من فقدٍ وجهك موحشٌ
لقد ظلَّ لي من طولِ ذكركِ مُؤنسُ
أناجيكِ بالأوهامِ حتى كأنما
أراكِ بعيني فِكْرَتِي حينَ أجلسُ

العصر العباسي << ديك الجن >> وضاحكٍ عن بردٍ مُشرقِ
وضاحكٍ عن بردٍ مُشرقِ
رقم القصيدة : 17768

وضاحكٍ عن بردٍ مُشرقِ
ناجيتُهُ من بينِ جلاسي
فكُلُّما قَبَلتَهُ خفتُ أن
يذوبَ من نيرانِ أنفاسي

العصر العباسي << ديك الجن >> وسرب حبارياتٍ فوق طودٍ
وسرب حبارياتٍ فوق طودٍ
رقم القصيدة : 17769

وسرب حبارياتٍ فوق طودٍ
أشبهها بمشيخةٍ جلوسٍ

(143/1)

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> الأثغ يحتج
الأثغ يحتج
رقم القصيدة : 1777

قرأ الأثغ منشوراً ممتلئاً نقدا
أبدى للحاكم ما أبدى :
(الحاكم علمنا درساً ..
أنَّ الحُرِّيَّةَ لا تُهدى
بل .. تُستجدي !
فانعمْ يا شعبُ بما أجدي .
أنتَ بفضلِ الحاكمِ حُرٌّ
أن تختارَ الشيءَ
وأن تختارَ الشيءَ الضدَّ ..
أن تُصبحَ عبداً للحاكمِ
أو تُصبحَ للحاكمِ عبداً!)
**
جَنَّ الأثغُ ..

كَانَ الْأَثْعُ مَشْغُوفًا بِالْحَاكِمِ جِدًا
بَصَقَ الْأَثْعُ فِي الْمَنْشُورِ، وَأَرَعَدَ رَعْدًا :
(يَا أَوْلَادَ الْكَلْبِ كِفَاكُمُ حَقْدًا .
حَاكِمُنَا وَغَدُّ وَسِيْقِي وَغْدًا) .
يَعْنِي وَرْدًا !

**

وُجِدَ الْأَثْعُ
مَدْهُوسًا بِالصُّدْفَةِ .. عَمْدًا !

العصر العباسي << ديك الجن >> ليس ذا الدمع عيني ولكن
ليس ذا الدمع عيني ولكن
رقم القصيدة : 17770

ليس ذا الدمع عيني ولكن
هي نفسي تُذيعها أنفاسي

العصر العباسي << ديك الجن >> لا يوحشك ما استحملت من سقم
لا يوحشك ما استحملت من سقم
رقم القصيدة : 17771

لا يوحشك ما استحملت من سقم
فإن منزله بي أحسن الناس

العصر العباسي << ديك الجن >> قل لهضم الكشح مياس
قل لهضم الكشح مياس
رقم القصيدة : 17772

قل لهضم الكشح مياس

انتقضَ العهدُ من النَّاسِ
يا طُلُوعَةَ الآسِ التي لَمْ تَمُدَّ
إِلَّا أَذَلَّتْ قُضْبَ الآسِ
وثقتَ باكأسٍ وشُرابها
وحنتُ أمثالِكَ في الكاسِ
وديرٍ ميماسٍ ويا بُعدَ ما
بين مغيثِكَ وميماسِ
تَقْطِيعُ أَنْفاسِكَ في إِيْرِهِمْ
ومَلِكِهِمْ قَطَعَ أَنْفاسي
لا بأسَ مولايَ على أَنَّها
نهايةُ المركوهِ والباسِ
هي الليالي ولها دَوْلَةٌ
وَوَحْشَةٌ من بَعْدِ إيناسِ
بَيْنَا أَنافَتْ وَعَلَتْ بالفتى
إذ قيلَ حَطَّتْهُ على الراسِ
فَكُلُّهُ وَدَعَّ عنكَ أَحاديثُهُمْ
سَيُصْبِحُ الذَّاكِرُ كالتَّاسِي

العصر العباسي << ديك الجن >> ظَلَّتْ مطايا الملاهي وهي واجفةٌ
ظَلَّتْ مطايا الملاهي وهي واجفةٌ
رقم القصيدة : 17773

ظَلَّتْ مطايا الملاهي وهي واجفةٌ
وظَلَّلْتنا مطايا الوردِ والآسِ
باكرتْها قبلَ إسفارِ الصُّحى بيدي
فما تَبَلَّجَ حَتَّى نَكَّسْتُ راسي

العصر العباسي << ديك الجن >> قالتُ: حراماً تبتغي وصلنا

قالت: حراماً تبتغي وصلنا
رقم القصيدة : 17774

قالت: حراماً تبتغي وصلنا
قلت: فما بالوصل من باس
قالت: فمن حلل هذا لكم؟
قلت: أراه رأي قياس
نحن جميعاً من بني آدم
من حرم الناس على الناس
فأقبلت تمشي ولو أنها
تقدر جاءني على الراس

العصر العباسي << ديك الجن >> وغُضُفًا يَنْتَظِمُنَ الْأَرْضَ نَظْمًا
وغُضُفًا يَنْتَظِمُنَ الْأَرْضَ نَظْمًا
رقم القصيدة : 17775

وغُضُفًا يَنْتَظِمُنَ الْأَرْضَ نَظْمًا
تنشر فيه حبات النفوس
لها في كل معركة ضجاج
وداهية كداهية البسوس...
بطاوية الأجادل أو بزا
مُحَمَّجَةً لِدَاهِيَةِ شَمُوسٍ
تراها في بُراها منغضات
بأرؤسها بحس أو حسيس
فأم الطير في شر وعر
وأم الوحش في يوم عبوس...
وأحمر مذبح وقرأ وزور
هموس زيارة القرن الهموس

وأبيضَ ما اطمأنَّ مِنَ الدُّنَابِي
إِلَى الحَادِثِينَ كَالقَصَبِ اللبِيسِ
وأسودَ لهذمِ السِيرِينَ جَوْنِ
وأزرقَ منسرَ أقتى نِهوسِ
وأصفرَ قَمَّةٍ وحجاجِ عَيْنِ
فتحسبُهُ تَكْحَلًا من وروسِ

(144/1)

إِذَا بُعِثَتْ سَمِعَتْ لَهَا زَهَاءً
وَجَهْوَةً كَجَهْوَةِ القَسْوَسِ
كَأَنَّ عَلَى القِرَا دِيبَاجٍ وَشِي
تَكشَّفَ عَنْ غِلَالَةِ خندريسِ
كَأَنَّ جَاجِنًا مِنْهَا وَهَامًا
اعَارَتَهَا النّفوسُ يدا عروسِ

العصر العباسي << ديك الجن >> يَرْقُدُ النَّاسُ آمِنِينَ وَرَيْبُ
يَرْقُدُ النَّاسُ آمِنِينَ وَرَيْبُ
رقم القصيدة : 17776

يَرْقُدُ النَّاسُ آمِنِينَ وَرَيْبُ
الدَّهْرُ يَرعَاهُمْ بِمُقَلَّةٍ لَصِّ

العصر العباسي << ديك الجن >> أَنْتَ حَدِيثِي فِي النَّوْمِ وَالْيَقِظَةُ
أَنْتَ حَدِيثِي فِي النَّوْمِ وَالْيَقِظَةُ
رقم القصيدة : 17777

أنتَ حديثي في النَّومِ واليقظةُ
أتعبتُ مما أهدي بك الحفظه
كَمْ وَاِعْظِ فَيْكَ لِي وِوَاِعْظَه
لو كنتُ مَمَّنْ تنهأه عنكَ عظه

العصر العباسي << ديك الجن >> نههتِ الخمسون من شدتي
نههتِ الخمسون من شدتي
رقم القصيدة : 17778

نههتِ الخمسون من شدتي
وضيقتُ خطوي بعد اتساع
واتحفتني خوراً ظاهراً
وكنتُ قبل الشيب عين الشجاع
تَعْتَرِفُ النَّفْسُ ببعض القوي
فَأَمْسِكِ النَّفْسَ ببعض الخداع
أنساني الدهر ولم ينسني
والموتُ قد يُودي بمن في الرضاع

العصر العباسي << ديك الجن >> ليس يخشى جيش الحوادث من جند
ليس يخشى جيش الحوادث من جند
رقم القصيدة : 17779

ليس يخشى جيش الحوادث من جند
داهُ وفدا صباية ودموع
قمرٌ حين رام أن يتجلى
سار فيه المحاق قبل الطلوع
فلذة من صميم قلبي وجزء
من فؤادي وقطعة من ضلوعي

لصغيرٍ أعارَ رزءَ كبيرٍ
وفريدٍ أذاقَ فقْدَ جميعِ
إنْ تُكُنْ في الترابِ خيرَ ضجيعِ
كنتَ لي في المعادِ خيرَ شفيعِ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> الجراح النبيل

الجراح النبيل

رقم القصيدة : 1778

اللَّهُ أَبَدَعَ طائِراً
و حَبَا هُ طَبِعاً
أَنْ يَلُوذَ مِنَ الْعَوَاصِفِ بِالذُّرَى
وَيَطِيرَ مَقْتَحِماً، وَيَهْبِطَ كَاسِراً
وَيَعْفَ عَنْ ذُلِّ الْقِيُودِ
فَلَا يُبَاغُ وَيُشْتَرَى .
وَإِذْ اسْتَوَى سَمَاءَهُ نَسِراً ..
قَالَ :مَنْزِلُكَ السَّمَاءُ
وَمَنْزِلُ النَّاسِ الْقُرَى .
وَجَرَى الزَّمَانُ ...
وَذَاتَ دَهْرٍ
أَشْعَلَتْ نَارَ الْفُضُولِ بِصَدْرِهِ
نَارُ الْقُرَى
فَرَنَا
فَكَانَتْ رُوحُ تِلْكَ النَّارِ نُوراً بَاهِراً
وَدَنَا
فَأَبْصَرَ بُلْبُلًا رَهَنَ الْإِسَارِ
وَحُزْنُهُ يَنْسَابُ لِحَنًا آسِراً
وَهَفَا

فألقي الدودَ يأكلُ جيفةً .. فتحسرا .

ماذا جرى !؟

التأرُ سالتُ في دِماهُ وما درى

واللحنُ عرّشَ في دِماهُ وما درى !

النسرُ لم يذُقِ الكرى

النسرُ حوّمَ حائرا

النسرُ حلّقَ ثمّ حلّقَ

ثمّ عادَ القهقري

(أليّ الدرّى

وأنا كديدانِ الثرى !؟

لا بُدَّ أنْ أتحرّرا) .

اللّه قال له : إذنْ

ستكونُ خلقاً آخرًا ..

لكّ قوّةٌ مثل الصّخورِ

وعزّةٌ مثل النّسورِ

ورقّةٌ مثل الزّهورِ

وهيئةٌ مثل الورى .

(كُنْ)

أغمضَ النسرُ النّيبيلُ جناحهُ،

وصحّا .. فأصبحَ شاعرا !

العصر العباسي << ديك الجن >> أما ترى راهبَ الأسحارِ قد هتفا

أما ترى راهبَ الأسحارِ قد هتفا

رقم القصيدة : 17780

أما ترى راهبَ الأسحارِ قد هتفا

وحتّ تغريده لَمّا علا الشّعفا

أوفى بصيغِ أبي قابوسَ مفرقهُ

كدرّة النَّاجِ لَمَّا أَنْ عَلَا شَرْفَا
مُشْتَفٍّ بَعْقِيقٍ فَوْقَ مَذْبِحِهِ
هَلْ كُنْتَ فِي غَيْرِ أُذُنٍ تَعْرِفُ الشُّنْفَا
لَمَّا أَرَا حَتَّ رُعَاةَ اللَّيْلِ عَازِبَةً
مِنَ الْكَوَاكِبِ كَانَتْ تَرْتَعِي السُّدْفَا
هَزُّ اللَّوَاءِ عَلَيَّ مَا كَانَ مِنْ سَنَةٍ

(145/1)

فَارْتَجَّ ثُمَّ عَلَا وَاهْتَرَّ ثُمَّ هَفَا
ثُمَّ اسْتَمَرَ كَمَا غَنَّى عَلَيَّ طَرْبِ
مِرْيُحٍ شَرِبَ عَلَيَّ تَغْرِيدَهُ، وَضَفَا
إِذَا كَسْتَهَلَّ اسْتَهَلَّتْ فَوْقَهُ خُصْلٌ
كَالْحَيِّ صَبِيحٍ صَبَاحًا فِيهِ فَاخْتَلَفَا
فَاصْرِفْ بِصَرْفِكَ وَجَهَ الْمَاءِ يَوْمَكَ ذَا
حَتَّى تَرَى نَائِمًا مِنْهُمْ وَمَنْصَرِفَا
فَقَامَ مَخْتَلِفًا، كَالْبَدْرِ مَطْلَعًا
وَالظَّبْيِ مُلْتَفِتًا، وَالْغُصْنِ مَنْعُطِفَا
رَفَّتْ غَلَالَةُ خَدْيِهِ فَلَوْ رُمِيَا
بِاللَّحِظِ أَوْ بِالْمَنَى هَمًّا بِأَنْ يَكْفَا
كَأَنَّ قَافًا أُدِيرَتْ فَوْقَ وَجْنَتِهِ
وَكَخْتَطَّ كَاتِبُهَا مِنْ فَوْقِهَا أَلْفَا
وَاسْتَلَّ رَاحًا كَبِيضٍ صَادَفَتْ حَجْفَا
خَلَائِقًا أَوْ كِنَارٍ صَادَفَتْ سَعْفَا
صَفْرَاءَ أَوْ قَلَمًا اصْفَرَّتْ فَأَنْتَ تَرَى
ذُوبًا مِنَ التَّبْرِ رُصُّوا فَوْقَهُ الشَّرْفَا
فَلَمْ أَزَلْ مِنْ ثَلَاثٍ وَأَثْنَتَيْنِ وَمِنْ

خَمْسٍ وَسِتِّ وَمَا اسْتَعْلَىٰ وَمَا لَطْفًا
حَتَّىٰ تَوْهَّمْتَ نَوْشِرَوَانَ لِي خَوْلًا
وخلت أن نديمي عاشر الخُلُفَا

العصر العباسي << ديك الجن >> نَبَّهْتُه والنَّدَامَى طَالَ مَكْتُهُمُ
نَبَّهْتُه والنَّدَامَى طَالَ مَكْتُهُمُ
رقم القصيدة : 17781

نَبَّهْتُه والنَّدَامَى طَالَ مَكْتُهُمُ
فقلت: قم واكفنا الهمَّ الذي وكفنا
واصرف بصرفك وجه الهمَّ يومك ذا
حتى ترى نائماً منهم ومُنْصَرِفاً
فقام مختلفاً كالبدْرِ مَطْلَعاً
والظبي مُلْتَفِتاً والغُصْنِ مُنْعَطِفاً
كأنَّ قافاً أُدِيرْتُ فوق وجنته
واحتطَّ كاتبها من فَوْقِهَا أَلْفَا
فقلتُ من بعد ما شاهدتُ هَيْبَتَهُ
حسبي بذا عوضاً من خمرتي وكفى
واستلَّ راحاً كبيضٍ صادفتُ جحفاً
خلاتقاً، أو كنارٍ صادفتُ سَعَفَا
رقتُ غلالةَ خديهِ فلو رُمِيَا
باللَّحْظِ أو بالمنى همَّا بأن يكفَا

العصر العباسي << ديك الجن >> يَلُوحُ فِي خَدِّهِ وَرَدُّ عَلَى زَهْرٍ
يَلُوحُ فِي خَدِّهِ وَرَدُّ عَلَى زَهْرٍ
رقم القصيدة : 17782

يَلُوحُ فِي خَدِّهِ وَرَدُّ عَلَى زَهْرٍ

يعودُ من وقتهِ غصّاً غداً قُطفا

العصر العباسي << ديك الجن >> وآنسةٌ عذبِ الثنايا وَجَدْتُهَا

وآنسةٌ عذبِ الثنايا وَجَدْتُهَا

رقم القصيدة : 17783

وآنسةٌ عذبِ الثنايا وَجَدْتُهَا

على خطةٍ فيها لذي اللبِ متلفُ

فَأَصَلْتُ حَدَّ السَّيْفِ فِي حَرِّ وَجْهَهَا

وقلبي عليها من جوى الوجدِ يرجفُ

فَخَرَّتْ كَمَا خَرَّتْ مَهَاةٌ أَصَابَهَا

أخو فنصٍ مُسْتَعْجِلٍ مُتَعَسِّفُ

سيقتنني حُزناً عليها تأسُفي

وهيهاتِ، مايجدي عليّ التأسفُ

العصر العباسي << ديك الجن >> وَكَمْ قَرَّبْتُ مِنْ دَارِ عَبَلَةَ عَبَلَةً

وَكَمْ قَرَّبْتُ مِنْ دَارِ عَبَلَةَ عَبَلَةً

رقم القصيدة : 17784

وَكَمْ قَرَّبْتُ مِنْ دَارِ عَبَلَةَ عَبَلَةً

كجندلةِ السُّورِ المِقابِلِ مشرفُهُ

فيرعى الفلا ما قد رعتهُ من الفلا

وَيُنْحِفُهَا المَرْتُ القِفَارُ وَتُنْحِفُهُ

العصر العباسي << ديك الجن >> وتمدحُ أقواماً سواكِ وإنّما

وتمدحُ أقواماً سواكِ وإنّما

رقم القصيدة : 17785

وتمدحُ أقواماً سواك وإنما
إليك نُسديهِ وفيك نُزخرُفُهُ

العصر العباسي << ديك الجن >> أبا عثمان معتبةً وظناً
أبا عثمان معتبةً وظناً
رقم القصيدة : 17786

أبا عثمان معتبةً وظناً
وشافي النصح يعدلُ بالأشافي
إذا شجرُ المودةٍ لم يجدهُ
سماء البر أسرعَ في الجفاف

العصر العباسي << ديك الجن >> وعزيرِ بينِ الدلالِ وبينِ المُد
وعزيرِ بينِ الدلالِ وبينِ المُد
رقم القصيدة : 17787

(146/1)

وعزيرِ بينِ الدلالِ وبينِ المُد
لكِ فارقتُهُ على رَغمِ أنفي
لَمْ أَكُنْ أُعْلِمُ الزَّمانَ بحُبِّيهِ
فيجني فيه عليَّ بصرفِ
صنْتُ عنْ أَكثري هَواه فما يع
لَمْ ما بي إلا فؤادي وطرفي

العصر العباسي << ديك الجن >> وبأكَرْتُ الصُّبوحَ على صَباحِ

وَبَاكَرْتُ الصُّبْحَ عَلَى صَبَاحٍ
رَقْمُ الْقَصِيدَةِ : 17788

وَبَاكَرْتُ الصُّبْحَ عَلَى صَبَاحٍ
يَلُوحُ مِنَ السَّوَالِفِ وَالسُّلَافِ
وَعَذْرَاوَيْنِ مِنْ حَلْبِ الْأَمَانِي
أَدْرَتْهُمَا وَمِنْ حَلْبِ الْقَطَافِ
أَدْرْنَا مِنْهُمَا قَمْرًا وَشَمْسًا
وَشَمْسُ اللَّهِ مُسْرَجَةٌ الْغَلَافِ
خَذِي حَلْبَ الْحَيَاةِ وَلَا تَبِيعِي
رَجَاءَكَ بِالْمَخَافَةِ لَنْ تَخَافِي

العصر العباسي << ديك الجن >> هي الدُّنْيَا وقد نَعِمُوا بِأُخْرَى
هي الدُّنْيَا وقد نَعِمُوا بِأُخْرَى
رَقْمُ الْقَصِيدَةِ : 17789

هي الدُّنْيَا وقد نَعِمُوا بِأُخْرَى
وتسويف النفوس من السوافي
فإن كذبوا أمنتُ وإن أصابوا
فإنَّ المبتليكَ هو المعافي
وأصدقُ ما أُبْتُكَ أَنَّ قَلْبِي
بتصديقِ القيامةِ غيرُ صَافٍ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> الباب ..!
الباب ..!
رَقْمُ الْقَصِيدَةِ : 1779

بابٌ فِي وَسْطِ الصَّحْرَاءِ

مفتوح لفضاءٍ مُطلقٍ .
ليس هُنَالِكَ أَيُّ بِنَاءٍ
كُلُّ مُحِيطِ الْبَابِ هَوَاءٌ .
- مالكٌ مفتوحاً يا أحمقُ !?
- أعرفُ أن الأمرَ سَوَاءٌ
لكنني ..
أكرهُ أن أُغلقُ !

العصر العباسي << ديك الجن >> وممشق الحركاتِ تَحَسَّبُ نِصْفَهُ
وممشق الحركاتِ تَحَسَّبُ نِصْفَهُ
رقم القصيدة : 17790

وممشق الحركاتِ تَحَسَّبُ نِصْفَهُ
لولا التمنطقُ مائلاً عن نِصْفِهِ
يَسْعَى إِلَيَّ بِكَاسِهِ فَكَأَنَّمَا
يَسْعَى إِلَيَّ بِدُرَّةٍ فِي كَفِّهِ

العصر العباسي << ديك الجن >> عَلَّمْتِ قَلْبِي وَجِيباً لَسْتُ أَعْرِفُهُ
عَلَّمْتِ قَلْبِي وَجِيباً لَسْتُ أَعْرِفُهُ
رقم القصيدة : 17791

عَلَّمْتِ قَلْبِي وَجِيباً لَسْتُ أَعْرِفُهُ
ما أنكر القلبَ إلا كَلِّمًا خَفَقًا
يا شوقَ الْفَيْنِ حَالِ الْبَيْنِ بَيْنَهُمَا
فَعَابَاهُ عَلَى التَّوَدِيعِ فَاعْتَقَا
لو كُنْتُ أَمْلِكُ عَيْنِي ما بكيت بها
تَطِيرًا من بكائي بعدهم شَفَقًا

العصر العباسي << ديك الجن >> قرابةٌ ونصرةٌ سابقةٌ
قرابةٌ ونصرةٌ سابقةٌ
رقم القصيدة : 17792

قرابةٌ ونصرةٌ سابقةٌ
هذي المعالي والصفات الفائقة

العصر العباسي << ديك الجن >> كأنما البيتُ بريحانه
كأنما البيتُ بريحانه
رقم القصيدة : 17793

كأنما البيتُ بريحانه
ثوبٌ من السندسِ مشقوقٌ

العصر العباسي << ديك الجن >> ومملوءٌ من الحزَنِ
ومملوءٌ من الحزَنِ
رقم القصيدة : 17794

ومملوءٌ من الحزَنِ
يعالجُ سورةَ الأرقِ
تكادُ غروبُ مُقلتهُ
تعمُّ الأرضَ بالعرقِ
ويستولي ترقُّه
على الجلاسِ بالخرقِ
كأنَّ فؤادهُ قلقاً
لسانُ الحيةِ الفرقِ
وأصلُّه لِقَضِ قَصَّةِ
صيارفُ حاسبو ورقِ

العصر العباسي << ديك الجن >> إذا لم يكن في البيت ملح مطيبٌ
إذا لم يكن في البيت ملح مطيبٌ
رقم القصيدة : 17795

إذا لم يكن في البيت ملح مطيبٌ
وخلّ وزيت حول حُبّ دقيقٍ
ولم يك في كيسي دراهم جمّة
تنفد حاجاتي بكلّ طريقٍ
فَرَأْسُ صديقي في حرِّ كمّ قرابتي
ورأسُ عدوي في حرِّ أمّ صديقي

(147/1)

العصر العباسي << ديك الجن >> وحمراء قبل المزج صفراء بعده
وحمراء قبل المزج صفراء بعده
رقم القصيدة : 17796

وحمراء قبل المزج صفراء بعده
بدت بين ثوبي نرجسٍ وشقائق
حكّت وجنة المعشوق صرّفاً فسأطوا
عليها مزاجاً فأكثست لؤن عاشقٍ

العصر العباسي << ديك الجن >> زعمتم بأني قد سلوث وصالكمُ
زعمتم بأني قد سلوث وصالكمُ
رقم القصيدة : 17797

زعمتم بأني قد سلوتُ وصالكُمُ
فَلِمَ دَرَفْتُ عَيْنِي وَلِمَ شَابَ مَفْرَقِي

العصر العباسي << ديك الجن >> وقنانٍ زواهرٍ هنَّ بالشَّمْسُ
وقنانٍ زواهرٍ هنَّ بالشَّمْسُ
رقم القصيدة : 17798

وقنانٍ زواهرٍ هنَّ بالشَّمْسُ
من الشَّمْسِ بالقلائدِ أَحْكَا
يتبسَّمَنَ قائماتٍ صفوفاً
فإذا ما رَكَعْنَ فَهَقَّهْنَ ضَحْكَا
قلتُ: خذها وعاطينها سلافاً
ذهباً في الزجاجِ يسبكُ سبكا

العصر العباسي << ديك الجن >> سمعوا الصلاةَ على النبيِّ توالى
سمعوا الصلاةَ على النبيِّ توالى
رقم القصيدة : 17799

سمعوا الصلاةَ على النبيِّ توالى
فتفرَّقوا شيعاً وقالوا: لا، لا
ثمَّ استمرَّ على الصلاةِ إمامُهُمُ
فتحرَّزوا، ورمى الرجالُ رجالاً
يا آلَ حمصَ توقَّعوا من عارها
خزياً يحلَّ عليكمُ ووبالا
شاهتُ وجوهكُمُ وجوهاً طالما
رغمتُ معاطسها وساءتِ حالا
إنَّ يُثنَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ كرامةً

فَاللَّهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ تَعَالَى

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> سيرة ذاتية ...

سيرة ذاتية ...

رقم القصيدة : 1780

(1)

نَمَلَةٌ بِي تَحْتَمِي .

تَحْتَ نَعْلِي تَرْتَمِي .

أَمِنْتُ ..

مُنْذُ سَنِينَ

لَمْ أُحَرِّكْ قَدَمِي !

(2)

لَسْتُ عَبْدًا لِسُورِي رَبِّي ..

وَرَبِّي : حَاكِمِي !

(3)

كِي ا سِيغَ الْوَاقِعِ الْمُرِّ

أَحْلِيهِ بِشِيءٍ

مِنْ عَصِيرِ الْعَلَقَمِ !

(4)

مُنْذُ أَنْ فَرَّ زَفِيرِي

مُعْرِبًا عَنْ أَلْمِي

لَمْ أَذُقْ طَعْمَ فَمِي !

(5)

أَحَدْتَنِي سِنَّةً مِنْ يَقْطَةِ ..

فِي حُلْمِي .

أَهْدَرَ الْوَالِي دَمِي !

(6)

جالسٌ في مأتمِي .
أتمنِّي أن أُعزِّبني
وأخشي
أن يظنُّوا أنني لي أنتمِي !
(7)

عزَّيُّ أنا في الجوهرِ
لكِن مظهرِي
يحملُ شكْلَ الآدمي !

العصر العباسي << ديك الجن >> جاءوا برأسك يا ابن بنتِ محمدٍ
جاءوا برأسك يا ابن بنتِ محمدٍ
رقم القصيدة : 17800

جاءوا برأسك يا ابن بنتِ محمدٍ
مترملاً بدمائه ترميلاً
وكأنما بك يا ابن بنتِ محمدٍ
قتلوا جهاراً عامدين رسولا
قتلوك عطشاناً ولماً يرقبوا
في قتلك التنزيل والتأويلا
ويكبرون بأن قُتِلت وإنما
قتلوا بك التكبير والتَّهليلا

العصر العباسي << ديك الجن >> وإني بريء من أخي وانتسابه
وإني بريء من أخي وانتسابه
رقم القصيدة : 17801

وإني بريء من أخي وانتسابه
إلي إذا ألفت في طبعه بخلا

فإن لم تكن بالطَّعِ نفسي كريمةً
وإن كرم الآباء لم أره فضلاً

العصر العباسي << ديك الجن >> قالوا: السَّلامُ عليكِ يا أطلالُ
قالوا: السَّلامُ عليكِ يا أطلالُ
رقم القصيدة : 17802

قالوا: السَّلامُ عليكِ يا أطلالُ
قلتُ: السَّلامُ على المحيلِ محالُ
عاج الشَّقِيَّ مرادُه دَمْنُ البلي
ومرادُ عيني قَبَّةٌ وحجالُ
لأغادينَ الرّاحِ وهي زلالُ
ولأطرفنَ البتِّ فيه غزالُ

(148/1)

ولأتركنَ حليلها وبقلبه
حرقٌ وحشؤُ فؤاده بلبالُ
وليشفينَ قلبي فمَّ وجنى يدُ
وكلاهما لي باردٌ سلسالُ
ياذا الغنى والبخلِ مالكَ من غنى
وكذاك ياذا المالِ ما لك مالُ
أطلقَ يدِكَ فإنَّ بينَ يدِكَ ما
يرديهما ووراءَ حالكِ حالُ
قدَّ تسلمُ الأوكالُ وهي مواكِلُ
للترهاتِ وتقتلُ البطالُ
ورجالُ هذي النَّباتِ وإنَّ رأوا

شظفاً من الأيام فهي رجالُ

العصر العباسي << ديك الجن >> نَعْفُلُ وَالْأَيَّامُ لَا تَعْفُلُ

نَعْفُلُ وَالْأَيَّامُ لَا تَعْفُلُ

رقم القصيدة : 17803

نَعْفُلُ وَالْأَيَّامُ لَا تَعْفُلُ

ولا لنا من زَمَنِ مَوْتِلُ

والدهرُ لا يسلمُ من سرفهِ

أَعَصَمُ فِي الْقَتَّةِ مُسْتَوْعِلُ

يَتَّخِذُ الشَّعْرِي شِعَاراً لَهُ

كَأَنَّمَا الْأَفْقُ لَهُ مَنْزِلُ

كَأَنَّهُ بَيْنَ شَنَاظِيرِهَا

بارقةٌ تكمنُ أو تمثُلُ

ولا حبابُ صلتانُ الشُّرَى

أرقمُ لا يفرقُ ما يجهلُ

نَضْنَاضُ فَيَفَاءُ يُرَى أَنَّهُ

بالرملِ غانٍ وهو المرمِلُ

يطلبُ من فاجئةٍ معقلاً

وهو لما يطلبُ لا يعقلُ

والدهرُ لا يأمنُ من صرفهِ

مسربلٌ بالسردِ مستبسلُ

ولا عقبناةُ السُّلامى لها

في كلِّ أفقٍ علقٌ مهملُ

فَتَحَاءُ فِي الْجَوْ خُدَارِيَّةُ

كالغيمِ، والغيمُ لها مثقلُ

آمنُ من كان لصرفِ الرِّدى

أنزلها من جوّها منزلُ

والدَّهْرُ لَا يَحْجُبُهُ مَانِعٌ
يَحْجُبُهُ الْعَامِلُ وَالْمُنْصَلُ
يُصْغِي جَدِيدَاهُ إِلَى حُكْمِهِ
وَيَفْعَلُ الدَّهْرُ بِمَا يَفْعَلُ
كَأَنَّهُ مِنْ فَرْطِ عَزِّ بِهِ
أَشْوَسُ، إِذْ أَقْبَلَ، أَوْ أَقْبَلُ
فِي حَسَبِ أَوْفَى لَهُ جَحْفَلُ
يَقْدُمُهُ مِنْ رَأْيِهِ جَحْفَلُ
بَيْنَا عَلَى ذَلِكَ إِذْ عَرَشْتُ
فِي عَرْشِهِ دَاهِيَّةٌ ضَبِيلُ
إِنْ يَكُ فِي الْعِزِّ مَشْقَصُ
مَاضٍ فَقَدْ تَاحَ لَهُ مَقْتَلُ
جَادَ عَلَى قَبْرِكَ مِنْ مَيِّتُ
بِالرُّوحِ رَبُّ لَكَ لَا يَبْخَلُ
وَحَنَّتِ الْمُرُنُ عَلَى قَبْرِهَا
بِعَارِضِ نَجْوَتِهِ مَحْفَلُ
غَيْثٌ تَرَى الْأَرْضَ عَلَى وَبِلِهِ
تَضْحَكُ، إِلَّا أَنَّهُ يَهْمَلُ
يُصِلُّ وَالْأَرْضُ تَصَلِّيَ لَهُ
مِنْ صَلَوَاتٍ مَعَهُ تَسْأَلُ
أَنْتَ أبا الْعَبَّاسِ عَبَّاسُهَا
إِذَا اسْتَطَارَ الْحَدِيثُ الْمَعْضَلُ
وَأَنْتَ عَلَامٌ غِيُوبِ التَّنَا
يَوْمًا إِذَا نَسَأَلُ أَوْ نُسَأَلُ
نَحْنُ نَعَزِّيكَ وَمَنْكَ الْهَدْيُ
مَسْتَخْرَجٌ وَالتُّورُ مَسْتَقْبَلُ
نَقُولُ بِالْعَقْلِ وَأَنْتَ الَّذِي
نَأْوِي إِلَيْهِ وَبِهِ نَعْقَلُ

إِذَا هُمْ فِي سَنَةٍ أَمَحَلُوا
وَالْأَرْضُ وَالْآخِرُ وَالْأَوَّلُ
إِذَا عَنكَ وَأُودَى بِهَا
ذَا الدَّهْرُ فَهُوَ المحسَنُ المَجْمَلُ

العصر العباسي << ديك الجن >> نَعْدُو لسيِّدنا نحصي الحصى عدداً
نَعْدُو لسيِّدنا نحصي الحصى عدداً
رقم القصيدة : 17804

نَعْدُو لسيِّدنا نحصي الحصى عدداً
في الخافقين لا تُحصى فواضله

العصر العباسي << ديك الجن >> دعوا ابنَ أبي طالبٍ للهدى
دعوا ابنَ أبي طالبٍ للهدى
رقم القصيدة : 17805

دعوا ابنَ أبي طالبٍ للهدى
وَنَحْرِ العِدَى كَيْفَمَا يَفْعَلُ
وإِلَّا فَكُونُوا ... كما كانَ
هدىً ولنارِ الوغَى فاصطَلُوا
ومن كعليٍّ فدى المصطفى
بنفسٍ، ونامَ فما يحفلُ
عَشِيَّةَ جَاءَتْ قُرَيْشٌ لَهُ
وقدَ هاجرَ المصطفى المرسلُ
طافُوا على فُرْشِهِ يَنْظُرُونَ
مَنْ يَتَقَدَّمُ إِذْ يُقْتَلُ
فَلَمَّا بَدَا الصُّبْحُ قَامَ الوصيُّ
فأقبلَ كلُّ له يعدلُ

ومن كعليّ جسوم الرجالِ
فَيَنْدَحِرُ الأَوَّلُ الأَوَّلُ
وكم ضربةٍ واصلتْ كَفَّهُ
لفيصله فاحتوى الفيصلُ
سطا يومَ بدرٍ بقرضابهُ
وفي أحدٍ لم يَزَلْ يَحْمِلُ
ومن بأسه فَبِحَتْ خَيْرُ

(149/1)

ولم يُنَجِّها بأبها المَقْفَلُ
دحا أَرْبَعِينَ ذِرَاعاً بها
هزيرٌ له دانتِ الأَشْبِلُ

العصر العباسي << ديك الجن >> إشرِبْ على وجه الحبيبِ المَقْبِلِ
إشرِبْ على وجه الحبيبِ المَقْبِلِ
رقم القصيدة : 17806

إشرِبْ على وجه الحبيبِ المَقْبِلِ
وعلى الفمِ المتبَسِّمِ المَقْبِلِ
شُرْباً يُذَكِّرُ كُلَّ حُبِّ آخِرِ
غَضٌّ وَيُنْسِي كُلَّ حُبِّ أَوَّلِ
نَقْلُ فَوَادِكٍ حَيْثُ شَتَّتَ فُلن تَرى
كهوىً جَدِيدٍ أو كموصلٍ مَقْبِلِ
ما إنْ أَحْنُ إلى خرابٍ مُقْفِرِ
دَرَسَتْ معالِمُهُ كَأَنَّ لَمْ يُوْهَلِ
مِقْتَبِي لِمَنْزِلِي الذي اسْتَحْدَثْتَهُ

أَمَّا الَّذِي وَلَّى فَلَيْسَ بِمَنْزِلِي

العصر العباسي << ديك الجن >> أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِدُنْبِي كُلَّهُ
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِدُنْبِي كُلَّهُ
رقم القصيدة : 17807

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِدُنْبِي كُلَّهُ
فَتَلْتُ إِنْسَانًا بَعِيرٍ حَلَّهُ
وَأَنْصَرَمَ اللَّيْلُ وَلَمْ أُصَلَّهُ
وَالسُّكْرُ مِفْتَاحٌ لِهَذَا كُلَّهُ

العصر العباسي << ديك الجن >> يقولون: ثُبَّ وَالكَأْسُ فِي كَفِّ أَغْيَدٍ
يقولون: ثُبَّ وَالكَأْسُ فِي كَفِّ أَغْيَدٍ
رقم القصيدة : 17808

يقولون: ثُبَّ وَالكَأْسُ فِي كَفِّ أَغْيَدٍ
وصوتُ المِثَانِي والمِثَالِثِ عَالٍ
فَقُلْتُ لَهُمْ: لَوْ كُنْتُ أَضْمَرْتُ تَوْبَةً
وعَايَنْتُ هَذَا فِي الْمَنَامِ بَدَا لِي

العصر العباسي << ديك الجن >> وَغَرِيرٍ يَقْضِي بِحَكْمَيْنِ فِي الرَّأ
وَغَرِيرٍ يَقْضِي بِحَكْمَيْنِ فِي الرَّأ
رقم القصيدة : 17809

وَغَرِيرٍ يَقْضِي بِحَكْمَيْنِ فِي الرَّأ
حِجِّ بَجُورٍ، وَفِي الْهُوَى بِمَحَالٍ
لِلنَّقَا رِدْفُهُ وَلِلخُوطِ مَا
حُمِّلَ لِينًا، وَجِيْدُهُ لِلْعَزَالِ

فَعَلَّتْ مُقَلَّنَاهُ بِالصَّبِّ مَا تَفُّ
عَلُّ جَدْوَى يَدِيكَ بِالْأَمْوَالِ
لَمْ تُقَسِّ بِالذِي عِدَاكَ مِنَ الْخَلِّ
قِي، فَمَا الشَّامِخَاتُ مِثْلَ الرَّمَالِ
وَإِذَا شِئْتَ أَنْ تَرَى الْمَوْتَ فِي
صُورَةِ لَيْثٍ، فِي لِبَدَتِي رَبَالِ
فَالْقَهْ غَيْرَ أَنْمَا لِبَدَتَاهُ
أَبْيَضٌ صَارْمٌ وَأَمْرٌ عَالِ
تَلَقَّ لَيْثًا قَدْ قَلَصْتُ شَفَتَاهُ
فِيْرِي ضَاْحِكًا لِعَبْسِ الصِّيَالِ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر << المظلوم ..!

المظلوم ..!

رقم القصيدة : 1781

جَلْدُ حِذَائِي يَا بَسُّ
بَطْنُ حِذَائِي ضَيْقُ
لُونُ حِذَائِي قَاتِمٌ .
أَشْعُرُ بِي كَأَنِّي أَلْبَسُ قَلْبَ الْحَاكِمِ !
يَعْلُو صَرِيرُ كَعْبِهِ :
قُلْ غَيْرَهَا يَا ظَالِمٌ .
لَيْسَ لِهَذَا الشَّيْءِ قَلْبٌ مَطْلَقًا
أَمَّا أَنَا .. فَلَيْسَ لِي جِرَائِمٌ .
بِأَيِّ شَرَعَةٍ إِذْنُ
يُمدِّحُ بِاسْمِي،
وَأَنَا أَسْتَقِيلُ الشَّتَائِمَ !؟

العصر العباسي << ديك الجن << احل وامرور وضر وانفع ولن

احلٌ وامرورٌ وضرٌّ وانفعٌ ولنُّ
رقم القصيدة : 17810

احلٌ وامرورٌ وضرٌّ وانفعٌ ولنُّ
وكخشُنٌ ورشٌ وكبرٍ وانتدبٌ للمعالي
وأغثٌ واستغثٌ برئك في الأزُّ
لِ إذا جَلَّجَلتُ صروفُ الليالي
لا تقفُ للزَّمانِ في منزلِ الضَّيِّ
مِ ولا تستكينَ لرقَّةِ حالِ
وإذا خفتَ أن يراهقك العدُّ
مُ فعذِّ بالمثَقِّفاتِ العوالي
وأهنُ نفسك الكريمة للموتِ
وقحِّمِ بها على الأهوالِ
فَلَعَمري للموتِ أزينُ للحَيِّ
من الضَّرِّ ضارِعاً للرجالِ
أَيُّ ماءٍ يدورُ في وجهك الحرِّ
إذا ما امتهنته بالسُّؤالِ
ثمَّ لا سيِّما إذا عَصَفَ الدَّهْرُ
بأهلِ النَّدى وأهلِ النَّوالِ
غاضتِ المكرماتُ وكفَرَضَ
النَّاسُ، وبادتِ سحائبُ الإفضالِ
فَقليلٌ من الورى من تراهُ
يُرتجى أو يَصُونُ عِرْضاً بمالِ
وكذاك الهلالُ أوَّلَ ما يبِ
مدا نحيلاً في دِقَّةِ الخلخالِ

ثُمَّ يَزْدَادُ ضَوْؤُهُ فَتَرَاهُ
قَمَرًا فِي السَّمَاءِ غَيْرَ هَالِكٍ
عَادَ تَدْمِثُكَ الْمَضَاجِعَ لِلجَنِّ
بِ فَعَالَ الخَرِيدَةَ الْمِكَسَالِ
وَأَدْرَعُ يَلْمِقُ اجْيَابِ دُجٍ
فَعَرِ ضَافِي السَّبِيْبِ غَيْرِ مَذَالِ
عَامِلِي النَّجَاحِ تَطْوِي لَهُ
الْأَرْضُ إِذَا مَا اسْتَعَدَّ لِلنَّقَالِ
جَرَشِعٍ لَاحِقِ الْأَيَاطِلِ كَالْأَعُ
نَعَمَ حَصْنُ الْكَرِيمِ فِيَا لِرِزَالِ
لَا أُحِبُّ الْفَتَى أَرَاهُ إِذَا مَا
غَضَّةَ الدَّهْرُ جَائِمًا فِيَا الضَّلَالِ
مَسْتَكِينًا لَدِي الْغِنَى خَاشِعَ الطَّرُّ
فِي ذَلِيلِ الْإِدْبَارِ وَالْإِقْبَالِ
أَيْنَ جَوْبِ الْبِلَادِ شَرْقًا وَغَرْبًا
وَاعْتِسَافِ السُّهُولِ وَالْأَجْبَالِ
وَاعْتِرَاضِ الرَّقَاقِ يَوْضِعُ فِيهَا
بِطْبَاءِ النَّجَادِ وَالْعُمَّالِ
ذَهَبَ النَّاسُ فَاطْلُبِ الرِّزْقَ بِالسِّيِ
فِي، وَإِلَّا فَمُتْ شَدِيدَ الْهَزَالِ

العصر العباسي << ديك الجن >> إرجم اليوم ذلتي وخضوعي

إرجم اليوم ذلتي وخضوعي

رقم القصيدة : 17811

إرجم اليوم ذلتي وخضوعي

فلقد صيرتُ ناحلاً كالخِلالِ

العصر العباسي << ديك الجن >> كَيْفَ الدَّعَاءِ عَلَى مَنْ جَارَ أَوْ ظَلَمَا
كَيْفَ الدَّعَاءِ عَلَى مَنْ جَارَ أَوْ ظَلَمَا
رقم القصيدة : 17812

كَيْفَ الدَّعَاءِ عَلَى مَنْ جَارَ أَوْ ظَلَمَا
ومالكي ظالمٌ في كلِّ ما حكما
لا آخذُ اللهَ منْ أهوى بجفوتهُ
عني ولا اقتصَّ لي منه ولا ظلما

العصر العباسي << ديك الجن >> وأحمم من في أولادٍ أعوجَ عجنته
وأحمم من في أولادٍ أعوجَ عجنته
رقم القصيدة : 17813

وأحمم من في أولادٍ أعوجَ عجنته
وأظنُّهُ لِلْبَرْقِ كَانَ حميما
متكفناً لو أنه جارى الصبأ
شأواً لبات أديمها محموما
مستقبلاً أعلى الدرأ مستعرضاً
بسط القرا مستدبراً ملئوما
حرَّ الإهابِ وسيمه برَّ الإياب
كريمه محض النَّصابِ صميما
إن قيدَ جاءك زينةً أو ريصَ ري
ض بنيَّةً أو ريعَ ريعِ ظليما
فأرعتُ فيها الوحشَ عن مهجاتها
وجعلتُه بنفوسهن زعيما

العصر العباسي << ديك الجن >> دعصُّ يقلُّ قضيب بانٍ فوقه
دعصُّ يقلُّ قضيب بانٍ فوقه

رقم القصيدة : 17814

دعصٌ يقلُّ فضيبَ بانٍ فوقهُ
شمسُ النهارِ ثقلٌ ليلاً مُظلماً

العصر العباسي << ديك الجن >> كأنها ما كأنه خلل
كأنها ما كأنه خلل

رقم القصيدة : 17815

كأنها ما كأنه خلل
الخلّةِ وقفُّ الهلوكِ إذ بَعما

العصر العباسي << ديك الجن >> لم تبلِ جدّةَ سمرهم سمرّ ولم
لم تبلِ جدّةَ سمرهم سمرّ ولم

رقم القصيدة : 17816

لم تبلِ جدّةَ سمرهم سمرّ ولم
تسم السّمومُ لأدمهنّ أديماً

العصر العباسي << ديك الجن >> أصبحتُ ملقىً في الفراشِ سقيماً
أصبحتُ ملقىً في الفراشِ سقيماً

رقم القصيدة : 17817

أصبحتُ ملقىً في الفراشِ سقيماً
أجدُ النسيمَ من كلِّسقام سَموما
ماء من العبرَاتِ حرّى أرضهُ
لو كان من مَطَرٍ لكانَ هزيماً
ويلايلُ لو أنهنّ ماكلُّ

لم تُخْطِءِ الغَسْلِينَ والزُّقُومَا
وَكَرَى يُرَوِّعَنِي سَرَى لَوْ أَنَّهُ
ظِلٌّ لَكَانَ الحَرَّ وَالْيَحْمُومَا
مَرَّتْ بِقَلْبِي ذِكْرِيَاتُ بَنِي الهُدَى
فَنَسِيتُ مِنْهَا الرُّوحَ وَالتَّهْوِيمَا
وَنَظَرْتُ سَبْطَ مُحَمَّدٍ فِي كَرْبَلَا
فَرَدَا يَعَانِي حَزَنَهُ المَكْظُومَا
تَنْحُو أَضَالِعَهُ سَيْوْفُ أُمِيَّةٍ
فَتَرَاهُمْ الصَّمْصُومَ فَالصَّمْصُومَا
فَالجِسْمُ أَضْحَى فِي الصَّعِيدِ موزِعَا
وَالرَّأْسُ أَمْسَى فِي الصِّعَادِ كَرِيمَا

(151/1)

العصر العباسي << ديك الجن >> كالأسد بأساً والبدور إضاءةً
كالأسد بأساً والبدور إضاءةً
رقم القصيدة : 17818

كالأسد بأساً والبدور إضاءةً
والمزن جوداً والجبال حلوما

العصر العباسي << ديك الجن >> هي نكبةً أغنت فؤادي من أسي ُ
هي نكبةً أغنت فؤادي من أسي ُ
رقم القصيدة : 17819

هي نكبةً أغنت فؤادي من أسي ُ

إذ غادرتُهُ في العزاءِ عديما

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> مزرعة الدواجن

مزرعة الدواجن

رقم القصيدة : 1782

سَبْعُ دجاجاتٍ

وديكٌ واحدٌ

مُسْتَهْدَفٌ للِرغبةِ العملاقةِ .

تنشُرُ حَبَّ الحُبِّ في أحضانِهِ

وخلَّفها الأفرأخُ تشكو الفاقةَ !

سُبْحانَ مَنْ يقسِمُ

ما بينَ الورى أرزاقَهُ .

والسَّبْعُ تِلْكَ باقَّةُ

ناريةٌ سبَّاقةُ

وسوفَ تأتي باقَّةُ

وسوفَ تأتي باقَّةُ .

كُلُّ تَهْرُ رُدْفَها

ملهوفةٌ مُشتاقَةٌ

كُلُّ - لأنَّ قلبِها

لا يرتضي إرهابَهُ -

لقاءَ هتلكِ عَرَضِها ..

تعرضُ بذلَ (الطَّاقةُ) !

والدَّيكُ فيما بينها ..

يُطَبِّعُ العِلاقةَ !

العصر العباسي << ديك الجن >> ألقى على عرصاتِها صرفُ البليُّ

ألقى على عرصاتِها صرفُ البليُّ

رقم القصيدة : 17820

ألقى على عرصاتها صرفُ البليُّ
ليلاً يرى الزوارُ فيه نجومًا

العصر العباسي << ديك الجن >> أنضاءً طَلَّتْ دَمْعُهُمْ أَطْلَالُهُمْ
أنضاءً طَلَّتْ دَمْعُهُمْ أَطْلَالُهُمْ

رقم القصيدة : 17821

أنضاءً طَلَّتْ دَمْعُهُمْ أَطْلَالُهُمْ
فتخالههم بين الرسوم رسوما

العصر العباسي << ديك الجن >> بَكَرَتْ عَوَازِلُهُ وَجَاءَ غُفَاتُهُ
بَكَرَتْ عَوَازِلُهُ وَجَاءَ غُفَاتُهُ

رقم القصيدة : 17822

بَكَرَتْ عَوَازِلُهُ وَجَاءَ غُفَاتُهُ
فرأيتُ محمودَ الندى مذموما

العصر العباسي << ديك الجن >> يَا بَكْرُ مَا فَعَلْتَ بِكَ الْأَرْطَالُ بَلَنْ
يَا بَكْرُ مَا فَعَلْتَ بِكَ الْأَرْطَالُ بَلَنْ

رقم القصيدة : 17823

يَا بَكْرُ مَا فَعَلْتَ بِكَ الْأَرْطَالُ بَلَنْ
يَا دَارُ مَا فَعَلْتَ بِكَ الْأَيَّامُ
في الدَّارِ بَعْدُ بَقِيَّةٌ نَسْتَأْمِهَا
إذْ لَيْسَ فِيكَ بَقِيَّةٌ تُسْتَأْمُ
عَرِمَ الزَّمَانُ عَلَى الدِّيَارِ بِرَغْمِهِمْ

وعليك أيضاً للزَّمانِ غُرامُ
شَغَلَ الزَّمانُ كِراكَ في ديوانِهِ
فتفرَّغَتْ لدواتِكَ الأَقلامُ

العصر العباسي << ديك الجن >> ألا لَيْتَنا كُنَّا جَميعينِ في الهوى
ألا لَيْتَنا كُنَّا جَميعينِ في الهوى
رقم القصيدة : 17824

ألا لَيْتَنا كُنَّا جَميعينِ في الهوى
تُصَمُّ عَلينا جَنَّةٌ أو جَهَنَّمُ

العصر العباسي << ديك الجن >> فَوْقَ خَدَيَّ لُجَّةٌ من دُمُوعِ
فَوْقَ خَدَيَّ لُجَّةٌ من دُمُوعِ
رقم القصيدة : 17825

فَوْقَ خَدَيَّ لُجَّةٌ من دُمُوعِ
يَغْرُقُ الوَجْدُ بَيْنَها والسَّلَامُ

العصر العباسي << ديك الجن >> ماتَ حبيبٌ فماتَ ليثٌ
ماتَ حبيبٌ فماتَ ليثٌ
رقم القصيدة : 17826

ماتَ حبيبٌ فماتَ ليثٌ
وغاضَ بحرٌ وباحَ نجمٌ
سَمَتْ عُيونُ الرِّدى إليه
وهي إلى المَكْرَماتِ تسمو
ما أُمكِ اجتاحتِ المنايا
كُلُّ فؤادٍ عليكِ أُمُّ

العصر العباسي << ديك الجن >> النَّاسُ قَدْ عَلِمُوا أَنَّ لَا بَقَاءَ لَهُمْ
النَّاسُ قَدْ عَلِمُوا أَنَّ لَا بَقَاءَ لَهُمْ
رقم القصيدة : 17827

(152/1)

النَّاسُ قَدْ عَلِمُوا أَنَّ لَا بَقَاءَ لَهُمْ
لو أَنَّهُمْ عَمِلُوا مَقْدَارَ مَا عَلِمُوا

العصر العباسي << ديك الجن >> حُرٌّ وَسِيمَهُ بُرُّ الْإِيَاءِ
حُرٌّ وَسِيمَهُ بُرُّ الْإِيَاءِ
رقم القصيدة : 17828

حُرٌّ وَسِيمَهُ بُرُّ الْإِيَاءِ
بِ كَرِيمُهُ، مُحَضَّ النَّصَابِ صَمِيمُهُ

العصر العباسي << ديك الجن >> تَرَاكَ تَظَنُّ فِيهِ مَقَرَّ عَضْوِ
تَرَاكَ تَظَنُّ فِيهِ مَقَرَّ عَضْوِ
رقم القصيدة : 17829

تَرَاكَ تَظَنُّ فِيهِ مَقَرَّ عَضْوِ
بَيْتٌ وَمَا تَعَمَّدُهُ سِقَامٌ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> ليلة ..!
ليلة ..!

لشهرزادَ قصَّةُ
تبدأُ في الخِتامِ !
في الليلةِ الأولى صَحَتْ
وشهريارُ نامَ .
لم تكثُرِ ثَ لَبِعلِها
ظَلَّتْ طِوالَ ليلِها
تَكْذِبُ بانِتيظامِ .
كانَ الكلامُ ساحراً ..
أزَقَهُ الكلامَ .
حاولَ رَدَّ نومِهِ
لم يَسْتَطِعْ .. فقامَ
وصاحَ : يا غُلامَ
خُذْها لبيتِ أهْلِها
لا نفعَ لي بِمِثْلِها .
إنَّ ابنةَ الحرامِ
تَكْذِبُ كذباً صادقاً
يُقي الخيالَ مُطلقاً
ويحبِسُ المَنامَ .
قَلِقْتُ مِنْ قَلِقِها
أريدُ أنْ أنامَ .
خُذْها، وَضَعْ مكانَها ..
وزارةَ الإغلامِ !

العصر العباسي << ديك الجن >> الكلبُ فوقَ أناسٍ أنتَ مالِكُهُمُ

الكلبُ فوقَ أناسٍ أنتَ مالِكُهُمُ

الكلبُ فوقِ أناسٍ أنتَ مالِكُهُمْ
ونعمةٌ أنتَ فيها عندنا نَقْمُ
وإن دهرًا علوتِ الناسَ كلَّهُمْ
فيه فبالجهلِ والخذلانِ مُتَّهَمُ

العصر العباسي << ديك الجن >> قولاً لبكرِ بنِ دهمردٍ إذا اعتكرتُ
قولاً لبكرِ بنِ دهمردٍ إذا اعتكرتُ
رقم القصيدة : 17831

قولاً لبكرِ بنِ دهمردٍ إذا اعتكرتُ
عساكرُ الليلِ بينِ الطَّاسِ وكلِّجامِ
ألم أقلُّ لك أنَّ البغيَ ملكةٌ
والبغيُّ والعجبُ إفسادٌ لأقوامِ
قد كنتَ تفرقُ من سَهْمِ بغانيةٍ
فَصِرْتَ، غَيْرَ رَمِيمٍ، رُقْعَةَ الرَّامِي
وَكُنْتَ تَفْرَعُ مِنْ لَمْسٍ وَمِنْ قَبْلِ
فقد ذلتَ لإسراجِ والجمامِ
إن تَدَمَّ فخذاكِ مِنْ رَكْضِ فريتما
أُمْسِي وَقَلْبِي عَلَيْكَ المَوْجِعُ الدَّامِي

العصر العباسي << ديك الجن >> وقالوا: قد توشَّحَ عارضاهُ
وقالوا: قد توشَّحَ عارضاهُ
رقم القصيدة : 17832

وقالوا: قد توشَّحَ عارضاهُ
فقلتُ: الآنَ أوضَعُ في الآتامِ

العصر العباسي << ديك الجن >> ومُرِّرِ بِالْقَضِيبِ إِذَا تَشَنَّى

ومُرِّرِ بِالْقَضِيبِ إِذَا تَشَنَّى

رقم القصيدة : 17833

ومُرِّرِ بِالْقَضِيبِ إِذَا تَشَنَّى

وعِزْهَاةً عَلَى الْقَمَرِ التَّمَامِ

سَقَانِي ثُمَّ قَبَّلَنِي وَأَوْمِي

بَطْرِفٍ سَقَّمَهُ يَشْفِي سَقَامِي

فَبِتُّ لَهُ عَلَى النَّدْمَانِ أُسْقَى

مَدَامًا فِي مَدَامٍ فِي مَدَامٍ

العصر العباسي << ديك الجن >> وحيَاةٍ ظِيٍّ لَمْ أَصَمَّ عَنْ ذِكْرِهِ

وحيَاةٍ ظِيٍّ لَمْ أَصَمَّ عَنْ ذِكْرِهِ

رقم القصيدة : 17834

وحيَاةٍ ظِيٍّ لَمْ أَصَمَّ عَنْ ذِكْرِهِ

إِلَّا عَضَضْتُ تَنْدُمًا إِبْهَامِي

لِأَشَافِهِنَّ مِنَ الذَّنُوبِ عِظَانِمًا

يَنْقُدُّ عَنْهَا جِلْدُ كُلِّ صِيَامٍ

العصر العباسي << ديك الجن >> مَرَّتْ فَقَلْتُ لَهَا: تَحِيَّةَ مَغْرَمٍ

مَرَّتْ فَقَلْتُ لَهَا: تَحِيَّةَ مَغْرَمٍ

رقم القصيدة : 17835

مَرَّتْ فَقَلْتُ لَهَا: تَحِيَّةَ مَغْرَمٍ

مَاذَا عَلَيَّكَ مِنَ السَّلَامِ؟ فَسَلَّمِي

قَالَتْ: لِمَنْ تَعْنِي؟ فَطَرَفُكَ شَاهِدٌ

بِنَحْوِ جِسْمِكَ قَلْتُ: لِلْمَتَكَلِمِ

فتصاحكت فبكيت، قالت؛ لا تُرغ
فلعلّ مثل هواك بالمتبسم
قلت: كتفنا في الهوى فزيارة
أو قبلة قبل الزيارة قدّمي
فتبسمت خجلاً وقالت: يا فتى
لو لم أدعك تنام، بي لم تحلم

العصر العباسي << ديك الجن >> إن العلا شيمي، والبأس من نقي
إن العلا شيمي، والبأس من نقي
رقم القصيدة : 17836

إن العلا شيمي، والبأس من نقي
والمجد خلط دمي، والصدق حشو فمي

العصر العباسي << ديك الجن >> كلب قبلي وكتب خير من ولدت
كلب قبلي وكتب خير من ولدت
رقم القصيدة : 17837

كلب قبلي وكتب خير من ولدت
خواء من عرب غرّ ومن عجم
وعيرتنا وما إن طلّ في أحد
وطلّ في مؤتة والدين لم يرم
غداة مؤتة والإشراك مكتهل
والدين أمرد لم يفع فيحتلم
ويوم صفين من بعد الخريبة كم

دَمِ أُطِلَّ لِنَصْرِ الدِّينِ إِثْرَ دَمِ
وفيا لفراتٍ فداءِ السبِطِ قد تركتُ
أشلاؤنا في الوغى لِحماً على وضم
غداة شالت من التَّقوى نعامتها
وأذنت صَعَقَاتُ الحَقِّ بالنِّقَمِ
إِنْ تعبسي لدمٍ منا هريقَ بها
فَقَدْ حَقَّنَا دَمَ الإِسْلامِ فابتسمي
فأفْعُدْ وقُمْ عالماً أَنْ لو تطَوَّقها
بغيرِ أَحْمَدَ لم تتعَدْ ولم تُقَمِ
أقامَ حِصْنٌ عليهم حِصْنٌ مكرمةٍ
يرتجُ طوداهُ بالنقْمى وبالنعَمِ
إذا غدت خيلهم تخدي بهم خبيلاً
لنجدة عَدَّت الآجالَ في الخَدَمِ
كَمْ عَرَّضُوا أيدياً بيضاً مكرمةً
للعدَمِ من طولِ ما انتاشوا من العَدَمِ
أَسْدُ يَرُونَ الرِّدى المفضي بأنفسهم
إلى الثرى عمراً يُفضي إلى الهرمِ

العصر العباسي << ديك الجن >> أتاني هواها قبْلَ أَنْ أَعْرِفَ الهوى
أتاني هواها قبْلَ أَنْ أَعْرِفَ الهوى
رقم القصيدة : 17838

أتاني هواها قبْلَ أَنْ أَعْرِفَ الهوى
فصادفَ قلباً خالياً فتمكنا

العصر العباسي << ديك الجن >> لامتُ قبلكِ بل أحيي وأنتِ معاً
لامتُ قبلكِ بل أحيي وأنتِ معاً
رقم القصيدة : 17839

لامتُ قبلكِ بلِ أحيي وأنتِ معاً
ولا بقيتُ إلى يومِ تموتينا
لكنْ نعيشُ كما نهوى ونأملهُ
ويرغُمُ اللهَ فينا أنفَ واشينا
حتى إذا ما انقضتْ أيامُ مدَّتنا
وحانَ من يومنا ما كان يعدونا
متنا كلانا كغصني بانه دُبلا
من بعد ما كستورقا واستنصرا حيننا

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> خلود ...
خلود ...

رقم القصيدة : 1784

قال الدليلُ في حذرٍ :
أنظرُ .. وخذُ منه العبرُ
أنظرُ .. فهذا أسدُ
له ملامحُ البشرِ .
قد فُدد من أفسى حجرٍ .
أضحَمُ ألفَ مرّةٍ منك
وحبلُ صبرِهِ
أطولُ من حبلِ الدهرِ .
لكنّه لم يُعتَبَرُ .
كان يدسُ أنفه في كلِّ شيءٍ
فانكسرَ .
هل أنت أقوى يا مطرُ ؟
كان (أبو الهول) أمامي
أثراً مُنتصباً .

سألتُ :

هل ظلَّ لِمَنْ كَسَرَ أَنْفَهُ .. أَثْرٌ !؟

العصر العباسي << ديك الجن >> أما لي على الشوقِ اللجوجِ معيْنُ
أما لي على الشوقِ اللجوجِ معيْنُ
رقم القصيدة : 17840

أما لي على الشوقِ اللجوجِ معيْنُ
إذا نرحتُ دارٌ وخفَّ قطينُ
إذا ذكروا عهدَ الشَّامِ استعادي
إلى منْ بكنافِ الشَّامِ حنينُ
فوالله ما فارقتها عن قلبي لها
ولكنَّ ما يقضى فسوف يكونُ

(154/1)

العصر العباسي << ديك الجن >> أَنَحَلَ الْوَجْدُ جِسْمَهُ وَالْحَنِينُ
أَنَحَلَ الْوَجْدُ جِسْمَهُ وَالْحَنِينُ
رقم القصيدة : 17841

أَنَحَلَ الْوَجْدُ جِسْمَهُ وَالْحَنِينُ
وبراه الهوى فما يَسْتَبِينُ
لَمْ يَعِشْ أَنَّهُ جَلِيدٌ وَلَكِنْ
دَقَّ جَدًّا فَمَا تَرَاهُ الْعُيُونُ
حجبَ العاذلونَ عنه فما يلحونُ
لولا البكا ولولا الأنينُ

العصر العباسي << ديك الجن >> وإنَّ الذي أزرى بشمس سمانهٗ
وإنَّ الذي أزرى بشمس سمانهٗ
رقم القصيدة : 17842

وإنَّ الذي أزرى بشمس سمانهٗ
فأبداهُ نوراً والخلائقُ طينُ
تأنَّقَ فيه كيفَ شاءَ وإنَّما
مقالتهُ للشيءِ كنُ فيكونُ

العصر العباسي << ديك الجن >> سمَةُ الصبابةِ ظفرةٌ أو عبرةٌ
سمَةُ الصبابةِ ظفرةٌ أو عبرةٌ
رقم القصيدة : 17843

سمَةُ الصبابةِ ظفرةٌ أو عبرةٌ
متكفلٌ بهما حشاً وشؤونُ

العصر العباسي << ديك الجن >> تَمَتَّعَ من الدُّنيا فَإِنَّكَ فإِنْ
تَمَتَّعَ من الدُّنيا فَإِنَّكَ فإِنْ
رقم القصيدة : 17844

تَمَتَّعَ من الدُّنيا فَإِنَّكَ فإِنْ
وإِنَّكَ في أيدي الحوادثِ عانِ
ولا تنظرنَّ اليومَ لهواً إلى غدٍ
ومن لَعْدٍ مِنْ حادِثٍ بأمانِ
فإني رأيتُ الدَّهْرَ يُسْرِعُ بالفتى
ويَنقُلُهُ حاليَنِ يَخْتَلِفانِ
فأما الذي يمضي فأحلامُ نائمٍ

وأما الذي يبقى له فأماني

العصر العباسي << ديك الجن >> وذات رمانتين في طَبَقِ

وذات رمانتين في طَبَقِ

رقم القصيدة : 17845

وذات رمانتين في طَبَقِ

من فِضَّةٍ فُضِّصَا بِفَصِّينِ

العصر العباسي << ديك الجن >> ذاتُ سراويلٍ تحت أَقْمِصَةٍ

ذاتُ سراويلٍ تحت أَقْمِصَةٍ

رقم القصيدة : 17846

ذاتُ سراويلٍ تحت أَقْمِصَةٍ

من فِضَّةٍ حُفَّتَا بِفَصِّينِ

شاطرةٌ كالغلامِ فاتِكَةٌ

تَصْلُحُ من طَبَّهَا لِأَمْرَيْنِ

قَدْ غلامٍ وخلقٌ جاريةٌ

قَامَتْ مِنَ الطَّيِّبِ بَيْنَ خَلْطَيْنِ

العصر العباسي << ديك الجن >> ولو أنَّ أحداثَ الزَّمانِ أردنني

ولو أنَّ أحداثَ الزَّمانِ أردنني

رقم القصيدة : 17847

ولو أنَّ أحداثَ الزَّمانِ أردنني

بخيرٍ وشرٍّ ما عرفنَ مكاني

العصر العباسي << ديك الجن >> أفديكما من حاملي قَدْحينِ

أفديكما من حاملي قَدَحِينِ
رقم القصيدة : 17848

أفديكما من حاملي قَدَحِينِ
قمرين في غصنين في دعصين
رُودٌ مُنَعَمَةٌ ومهضوم الحشا
للنَّاظِرِينَ مُمَيِّ وَقُرَّةُ عَيْنِ
مما تردى عَظْمُ نوحٍ وارْتَوَى
منها، وإنَّ أَبْنَقْتُ على العَمْرِينَ
جانبتُ عقلي في الحِسانِ فقال لي:
لا رَأْيَ للأذنين دون العَيْنِ
قامتْ مُذَكَّرَةً وقامَ مَوْنَةً
فتناها الأُلْحاظُ بالنظرينِ
صَبًّا على الرَّاحِ إنَّ هالَنا
قد صَبَّ نَعْمَتُهُ على الثَّقَلينِ
والِيَّ كَأَسْكُما على ما خَيَّلَتْ
بالتبرِ معجوناً بماءِ لجينِ

العصر العباسي << ديك الجن >> أيُّها السائلُ عنيُّ
أيُّها السائلُ عنيُّ
رقم القصيدة : 17849

أيُّها السائلُ عنيُّ
لَسْتُ بي أَخْبَرَ مَنِّي
أنا إنسانٌ براني اللدُّ
هُ في صورةِ جَنِّي
بل أنا الأسمجُ في العينِ،
فَدَعْ عَنكَ التظني

أنا لا أَسَلَمُ من نَفسي،
فمن يَسَلِمُ مِنِّي؟

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> احتياط ...
احتياط ...

رقم القصيدة : 1785

(155/1)

فُجِعْتُ بي زَوْجَتِي
حينَ رَأَتني بِاسِما !
لَطَمْتُ كَفًّا بِكَفِّ
واستجارتُ بالسَّماءِ .
قُلْتُ : لا تنزَعِجِي .. إِنِّي بِخَيْرٍ
لم يَزَلْ دائِي مُعافِي
وانكِساري ساليما !
إِطمئني ..
كُلُّ شَيءٍ فيِّ ما زالَ كما ..
لم أَكُنْ أَقْصِدُ أنْ أبتَسِما
كُنْتُ أُجْري لِفمي بعضَ التمارينِ احتياطاً
رُبَّما أفرَحُ يوماً ..
رُبَّما !

العصر العباسي << ديك الجن >> خذ يا غلامُ عنانَ طرفكَ فائنهُ
خذ يا غلامُ عنانَ طرفكَ فائنهُ

رقم القصيدة : 17850

خذ يا غلامُ عنانَ طرفك فائنهُ
عني فَقَدْ مَلَكَ كلشَّمولُ عناني
سُكرانٍ: سُكْرُ هوى وسُكْرُ مدامةٍ
أنتي يفيق فتى به سُكرانٍ
ما الشَّانُ، ويحك في فراقِ فريقهم
الشَّانُ، وَيُحَكْ، في جنونِ جناني

العصر العباسي << ديك الجن >> وكان الموعدُ السبتُ
وكان الموعدُ السبتُ
رقم القصيدة : 17851

وكان الموعدُ السبتُ
فجاوزه بيومين
بحقِّ أبغضِ الشيعةُ
عندي يومِ الاثنينِ

العصر العباسي << ديك الجن >> لا زال من بغضِ الصيامِ مُبَغَّضاً
لا زال من بغضِ الصيامِ مُبَغَّضاً
رقم القصيدة : 17852

لا زال من بغضِ الصيامِ مُبَغَّضاً
يومُ الخميسِ إليَّ والاثنينِ

العصر العباسي << ديك الجن >> ما حال حتى قُلْتُ حَوْلُ كاملٍ
ما حال حتى قُلْتُ حَوْلُ كاملٍ
رقم القصيدة : 17853

ما حال حتى قُلْتُ حَوْلَ كاملٍ
سيحولُ بيني إن أقامَ وبينِي

العصر العباسي << ديك الجن >> يا طُلْعَةً طَلَعَ الحِمَامُ عليها
يا طُلْعَةً طَلَعَ الحِمَامُ عليها
رقم القصيدة : 17854

يا طُلْعَةً طَلَعَ الحِمَامُ عليها
وجني لها ثَمَرَ الرِّدَى بيديها
رويت من دمها الثرى ولطالماً
رَوَى الهوى شَفَتِي من شَفَتِيها
قد باتَ سِيفِي في مجالٍ وشاحِها
ومدامعي تَجْرِي على خَدَّيها
فوحقُّ نعليها وما وطىء الحصى
شيءٌ أعزُّ عليَّ من نعليها
ما كانَ قَتيلها لأتِي لم أكنُ
أبكي إذا سَقَطَ العُبارُ عليها
لكن ضننتُ على العيونِ بحُسنها
وأنفتُ من نظَرِ الحسودِ إليها

العصر العباسي << ديك الجن >> ياليتَ حماهُ بي كانت مضاعفةً ُ
ياليتَ حماهُ بي كانت مضاعفةً ُ
رقم القصيدة : 17855

ياليتَ حماهُ بي كانت مضاعفةً ُ
يَوْمًا بِشَهْرٍ وَأَنَّ اللّهُ عافاهُ
فيصبحُ السقمُ منقولاً إلى جسدي
ويجعلُ اللّهُ منه البرءَ عقباهُ

العصر العباسي << ديك الجن >> أنا أوقي من المكاره مَنْ دم
أنا أوقي من المكاره مَنْ دم
رقم القصيدة : 17856

أنا أوقي من المكاره مَنْ دم
عي - عليه أرقُّ من خديهِ

العصر العباسي << ديك الجن >> بأنوا فأضحى الجسمُ من بعدهمُ
بأنوا فأضحى الجسمُ من بعدهمُ
رقم القصيدة : 17857

بأنوا فأضحى الجسمُ من بعدهمُ
لا تصنعُ الشمسُ له فيا
وما جوابي إذ تقولُ العدا
ما صنعَ البينُ به شيئا
يا ليت شعري ما اعتذاري لهمُ
إذا رأوني بعدهمُ حيّا

العصر العباسي << ديك الجن >> أما آنَ للطيِّفِ أنْ ياتيا
أما آنَ للطيِّفِ أنْ ياتيا
رقم القصيدة : 17858

أما آنَ للطيِّفِ أنْ ياتيا
وأنْ يطُرُقَ الوَطَنَ الدَّانِيا
وإنِّي لأحسبُ ريبَ الزمُ
ان يتركني جسداً باليا
سأشكرُ ذلكَ لا ناسياً

جميل الصنعات ولا قاليا
وقد كنت أنشره ضاحكاً
فقد صرت أنشره باكياً

العصر العباسي << ديك الجن >> خنت سرّي مواتيهُ
خنت سرّي مواتيهُ
رقم القصيدة : 17859

خنت سرّي مواتيهُ
والمنايا مُعادية
أيُّها القلب لا تعد
لهوى البيض ثانية
ليس برق يكونُ
أحلب من برق غانية
خنت سري ولم أحنُ
ك، فموتي علانية

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> المفقود ...
المفقود ...
رقم القصيدة : 1786

رئيسنا كان صغيراً و انفق
فانتاب أمه الكمد
وانطلقت ذاهلة
تبحث في كلّ البلد .

قِيلَ لَهَا : لَا تَجْزَعِي

فَلَنْ يَضِلَّ لِلْأَبَدِ .

إِنْ كَانَ مَفْقُودٌ لِهَذَا طَاهِرًا

وَابْنَ حَلَالٍ .. فَسَيَلْقَاهُ أَحَدٌ .

صاحته :

إذن .. ضاع الولد !

العصر العباسي << ديك الجن >> إن الرسول لم يزل يقولُ

إن الرسول لم يزل يقولُ

رقم القصيدة : 17860

إن الرسول لم يزل يقولُ

والخير ما قال به الرسولُ

إنك مني يا عليُّ الأبي

بحيث من موسى هارون النبي

لكِنَّهُ لَيْسَ نَبِيٌّ بَعْدِي

فَأَنْتَ خَيْرُ الْعَالَمِينَ عِنْدِي

وَأَنْتَ مِنِّي الزُّرُّ مِنْ قَمِيصِي

وَمَا لِمَنْ عَادَاكَ مِنْ مَحِيصٍ

وَأَنْتَ لِي أَخٌ وَأَنْتَ الصَّهْرُ

زَوْجَكَ الَّذِي إِلَيْهِ الْأَمْرُ

رَبُّ الْعَلِيِّ بِفَاطِمِ الزَّهْرَاءِ

ذَاتِ الْهُدَى سَيِّدَةِ النِّسَاءِ

أَوَّلُ خَلْقٍ جَاءَ فِيهَا خَاطِبًا

عَنْكَ إِلَيَّ جَائِيًا وَذَاهِبًا

وَقَالَ: قَدْ قَضَى إِلَهُكَ الْعَلِي

بِأَنْ تَزُوجَ الْبَتُولَ بَعْلِي

فَرَيْنَ الْجَنَّاتِ أَحْلَى زِينَةَ

واجتلت الحور على سكينة
ولاحت الأنوار منه الساطعة
وصف أملاك السماء السابعة
وقمت عن أمر إلهي أخطب
فيهم وأعطاهم كما قد طلبوا
ثم قضى الله إلى الجنان
أن يجتنى الداني من الأغصان
فأمطرتهم حللاً وحلياً
حتى رعوا ذلك منها رعياً
فمن حوى الأكثر منهن افتخر
بافضل فيما حازه على الآخر
فرد من يخطب فالله قضى
بأن تكون زوجة للمرتضى
وقد حباني منكم السبطين
هما بحلي العرش كالقرطين
فالحمد لله على ما قد حبا
لخمسة الأشباح أصحاب العبا
هم لمن والأهم أمان
إذ كان فيهم يكمل كإيمان
وهم يدعون الذي لهم قلى
لنار دعاً حيث كان المصطفى
وهم هداة الخلق للرّشاد
والفوز في المبدأ والمعاد

العصر العباسي << ديك الجن >> عَسَاكَ بِحَقِّ عَيْسَاكَ

عَسَاكَ بِحَقِّ عَيْسَاكَ

رقم القصيدة : 17861

عَسَاكَ بِحَقِّ عَيْسَاكَ
مُرِيحَةَ قَلْبِي الشَاكِي
فَإِنَّ الْحَسْنَ قَدْ وَلَّأُ
كَ إِحْيَائِي وَإِهْلَاكِي
وَأَوْلَعْنِي بِصُلْبَانِ
وَرُهْبَانِ وَتُسَاكَ
وَلَمْ آتِ الْكِنَائِسَ عَنِّ
هُوَ فِيهِنَّ لَوْلَاكَ

العصر العباسي << ديك الجن >> قولي لطيفك ينشئ

قولي لطيفك ينشئ

رقم القصيدة : 17862

قولي لطيفك ينشئ

عن مضجعي عند المنام
عند الرقاد، عند الهجوغُ
عند الهجوذ، عند الوسن
فعسى أنام فتنتفي
ناراً تَأَجَّجُ فِي الْعِظَامِ
فِي الْفَوَادِ، فِي الضُّلُوعِ
فِي الْكِبُودِ، فِي الْبَدَنِ
جَسَدٌ تَقْلِبُهُ الْأَكْفُ
عَلَى فِرَاشٍ مِنْ سِقَامٍ
مِنْ قِتَادٍ، مِنْ دَمُوعٍ
مِنْ وَقُودٍ، مِنْ حَزْنٍ
أَمَّا أَنَا فَكَمَا عَلِمْتُ
فَهَلْ لَوْصَلَكِ مِنْ دَوَامٍ
مِنْ مَعَادٍ، مِنْ رَجُوعٍ

من وجود، من ثمن

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> أبا صالحٍ أين الكرامُ بأسرهم

(157/1)

أبا صالحٍ أين الكرامُ بأسرهم
رقم القصيدة : 17863

أبا صالحٍ أين الكرامُ بأسرهم
أفدني كريمةً فالكريمُ رضاء
أحقاً يقولُ الناسُ في جودِ حاتمٍ
وإن سنانٍ كان فيه سخاءُ
عذيري من خلفٍ تخلفَ منهم
غباءٌ ولؤمٌ فاضحٌ وجفاءُ
حجارةٌ بخلٍ ما تجودُ وربما
تفجرَ من صمِّ الحجارةِ ماءُ
ولو أن موسى جاء يضربُ بالعصا
لما انبجست من ضربِهِ البخلاءُ
بقاءً لنامِ الناسِ موتٌ عليهم
كما أن موتَ الأكرمينَ بقاءُ
عزيرٌ عليهم أن تجودَ أكفهم
عليهم من الله العزيزِ عفاءُ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> أدبٌ كمثلِ الماءِ لو أفرغتهُ
أدبٌ كمثلِ الماءِ لو أفرغتهُ
رقم القصيدة : 17864

أدبٌ كمثلِ الماءِ لو أفرغتهُ
يَوْمًا لَسَالَ كما يَسِيلُ الماءُ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> وأزهرَ كالعُيُوقِ بزهراءِ
وأزهرَ كالعُيُوقِ بزهراءِ
رقم القصيدة : 17865

وأزهرَ كالعُيُوقِ بزهراءِ
لَنَا مِنْهُمَا دَاءٌ وَبَرَةٌ مِنَ الدَّاءِ
ألا بآبي صدغٌ حكى العينَ فتنهُ
وَشَارِبُ مِسكِ قَدْ حَكَى عَطْفَةَ الرِّاءِ
فَمَا السَّخْرُ ما يُعْزَى إلى أَرْضِ بَابِلِ
وَلَكِنْ فُتُورُ اللَّحْظِ مِنْ طَرْفِ حَوْرَاءِ
وكفَّ أدارتُ مذهبَ اللونِ أصفرًا
بمذهبةٍ في راحةِ الكفِّ صفراءِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> أَهْدَيْتُ أَزْرَقَ مَقْرُونًا بَرِّقَاءِ
أَهْدَيْتُ أَزْرَقَ مَقْرُونًا بَرِّقَاءِ
رقم القصيدة : 17866

أَهْدَيْتُ أَزْرَقَ مَقْرُونًا بَرِّقَاءِ
كالماءِ لَمْ يَغْذُهَا شَيْءٌ سِوَى الماءِ
ذَكَاتِهَا الاِخْذُ ما تَنْفُكُ طَاهِرَةً
بِالْبَرِّ وَالْبَحْرِ أَمْوَاتًا كَأَحْيَاءِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> أَنْتِ دَائِي وَفِي يَدَيْكِ دَوَائِي
أَنْتِ دَائِي وَفِي يَدَيْكِ دَوَائِي

رقم القصيدة : 17867

أنتِ دائي وفي يدكِ دوائي
يا شفائي من الجوى وبلائي
إنَّ قلبي يُحِبُّ مَنْ لا أُسَمِّي
في عناءٍ ، أعظم به من عناءٍ !
كيفَ لا ، كيفَ أن ألدَّ بعيشٍ ؟
ماتَ صبري به وماتَ عزائي !
أيُّها اللائِمونَ ماذا عَلَيكمُ
أنْ تعيشوا وأنْ أموتَ بدائي ؟
« ليسَ من ماتَ فاستراحَ بميتٍ
إنما الميتُ ميتُ الأحياءِ »

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> ما أقرب اليأس من رجائي
ما أقرب اليأس من رجائي
رقم القصيدة : 17868

ما أقرب اليأس من رجائي
وأبعد الصبر من بُكائي !
يا مُذكي النارِ في فؤادي
أنتِ دوائي وأنتِ دائي
من لي بمخلفة في وعدها
تخلطُ لي اليأسَ بالرجاءِ
سألتها حاجةً فلم تُفهُ
فيها بنعم ولا بلائِ
« قلتُ : استجيبني ، فلمَّا لم تجبُ
فاضتُ دموعي على ردائي »
كأبَّةُ الدُّلِّ في كتابي

ونخوة العزّ في الجواء

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> إن كنتُ في قُعدُدِ أبنائه

إن كنتُ في قُعدُدِ أبنائه

رقم القصيدة : 17869

إن كنتُ في قُعدُدِ أبنائه

فقد سقى أمك من مائه

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> المغبون

المغبون

رقم القصيدة : 1787

مؤمن

يُغمضُ عينيه، ولكن لا ينام .

يقطعُ الليلَ قياماً ..

والسلاطينَ نياماً .

مُسرفٌ في الاحتشام .

إنما يستُرُّ عُريَ النَّاسِ

حتى في الحرام !

حَسْبُهُ أَنْ يَحْبِلَ اللهُ

(158/1)

ما يُغْنِيهِ عَنْ قَتْلِ حِبَالِ الْإِتِّهَامِ .

مُنْصِفٌ بَيْنَ الْأَنَامِ

تستوي في عينه الكخلاء

تيجان السلاطين وأسما العوام .

مؤمن بالرأي

يحيا صامتاً

لكنه يرفض أن يمحو الكلام .

طيب

يفتح للجائع أبواب الطعام

حين يرضيه الصيام .

بل يوارى أثر المحتاج

لو فكر في السطو على مال الطعام .

ويغطي هرب الهارب من بطش النظام .

ملجأ للاعتصام

وأمان وسلام .

وعلى رغم أياديه عليكم

لا يرى منكم سوى مر الخصام .

**

أيها الناس إذا كنتم كراماً

فعلينكم حق إكرام الكرام .

بدلاً من أن تضيئوا شمعة

حيوا الظلام !

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> قول كأن فريده

قول كأن فريده

رقم القصيدة : 17870

قول كأن فريده

سحر على ذهن اللبيب

لا يشمتر على اللسا

ن، ولا يشد عن القلوب

لَمْ يَغُلْ فِي شَنْعِ اللِّغَا
تِ، وَلَا تَوَحَّشَ بِالْغَرِيبِ
سَيْفٌ تَقْلَدَ مِثْلَهُ
عَطَفَ الْقَضِيبِ عَلَى الْقَضِيبِ
هَذَا تَجَدُّ بِهِ الرِّقَا
بُ، وَذَا تَجَدُّ بِهِ الْخَطُوبُ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> يأيها المشغوفُ بالحبِّ التعبُ
يأيها المشغوفُ بالحبِّ التعبُ
رقم القصيدة : 17871

يأيها المشغوفُ بالحبِّ التعبُ
كَمْ أَنْتَ فِي تَقْرِيبِ مَا لَا يَقْتَرِبُ !
دَعُ وَدَّ لَا يِرْعَوِي إِذَا غَضِبَ
وَمَنْ إِذَا عَاتَبْتَهُ يَوْمًا عَتَبَ
” إِنَّكَ لَا تَجْنِي مِنَ الشُّوْكِ الْعِنَبُ ”

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> لا واستراقِ اللحظِ مِنْ
لا واستراقِ اللحظِ مِنْ
رقم القصيدة : 17872

لا واستراقِ اللحظِ مِنْ
عَيْنِ الْمُحِبِّ إِلَى الْحَبِيبِ
يَشْكُو إِلَيْهِ بِطَرْفِهِ
شَكْوَى أَرْقٍ مِنَ النَّسِيبِ
مَا طَابَ عَيْشٌ لَمْ يَدُقْ
طَعْمَ الْوِصَالِ، وَلَا يَطِيبُ
وَلَرَبِّ الْفِ قَدْ طَوِي

تُ على مُراقبةِ الرقيب
ريح الشمال تهيجهُ
وتهيجني ريح الجنوب

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> شادن يسحب أذيال الطرب
شادن يسحب أذيال الطرب
رقم القصيدة : 17873

شادن يسحب أذيال الطرب
يتشنى بين لهو ولعب
بجيين مفرغ من فضة
فوق خد مشرب لون الذهب
كتب الدمع بخدي عهدهُ
للهوى ، والشوق يملئ ما كتب
يا لجهلي ما أراه ذاهباً!
وسواد الرأس مني قد ذهب
« قالت الخنساء لما جئتها :
شاب بعدي رأس هذا واشتهب »

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> أصمم في الغواية أم أنابا
أصمم في الغواية أم أنابا
رقم القصيدة : 17874

أصمم في الغواية أم أنابا
وشيب الرأس قد خلس الشبابا؟
إذا نصل الخضاب بكى عليه
ويضحك كلما وصل الخضابا
كأن حمامة بيضاء ظلت

تُقَابِلُ فِي مَفَارِقِهِ غُرَابًا

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> عَاتِبٌ ظَلْتُ لَهُ عَاتِبًا

عَاتِبٌ ظَلْتُ لَهُ عَاتِبًا

رقم القصيدة : 17875

عَاتِبٌ ظَلْتُ لَهُ عَاتِبًا

رَبِّ مَطْلُوبٍ غَدَا طَالِبًا

مَنْ يَتَّبِعُ عَنْ حُبِّ مَعْشُوقِهِ

لَسْتُ عَنْ حُبِّي لَهُ تَائِبًا

فَالهَوَى لِي قَدْرٌ غَالِبٌ

كَيْفَ أَعْصِي الْقَدَرَ الْغَالِبَا ؟

سَاكِنَ الْقَصْرِ وَمَنْ حَلَّهُ

أَصْبَحَ الْقَلْبُ بِكُمْ ذَاهِبًا

”إِعْلَمُوا أَنِّي لَكُمْ حَافِظٌ

شَاهِدًا مَا عِشْتُ أَوْ غَائِبًا”

(159/1)

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> والحرُّ لا يكتفي من نيلٍ مكرمةٍ

والحرُّ لا يكتفي من نيلٍ مكرمةٍ

رقم القصيدة : 17876

والحرُّ لا يكتفي من نيلٍ مكرمةٍ

حتَّى يرومَ التي من دونها العطبُ

يسعى به أملٌ من دونه أجلٌ

إِنْ كَفَّهُ رَهَبٌ يَسْتَدْعِيهِ رَغَبٌ
لِذَلِكَ مَا سَأَلَ مُوسَى رَبَّهُ : أَرِنِي
أَنْظُرَ إِلَيْكَ ، وَفِي تَسْأَلِهِ عَجَبٌ
يُبْغِي التَّزْيِيدَ فِيمَا نَالَ مِنْ كَرَمٍ
وَهُوَ النَّجِيُّ، لَدَيْهِ الْوَحْيُ وَالْكِتَابُ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> صاحب في الحبّ مكذوب
صاحب في الحبّ مكذوب
رقم القصيدة : 17877

صاحب في الحبّ مكذوب
دمعه للشوق مسكوب
كلّ ما تطوي جوانحه
فهو في العينين مكتوب

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> ديار عفت تبكي السحاب طولها
ديار عفت تبكي السحاب طولها
رقم القصيدة : 17878

ديار عفت تبكي السحاب طولها
وما طلل تبكي عليه السحاب
وتندبها الأرواح حتى حسبتها
صدى حفرة قامت عليها النوادب

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> أما الخليط فشد ما ذهبوا
أما الخليط فشد ما ذهبوا
رقم القصيدة : 17879

أَمَا الخَلِيطُ فَشَدَّ مَا ذَهَبُوا
بَانُوا وَلَمْ يَقْضُوا الَّذِي يَجِبُ
فَالدَّارُ بَعْدَهُمْ كَوْشَمٌ يَدِ
يَا دَارُ فَيْكِ وَفِيهِمُ الْعَجْبُ
أَيْنَ التِّي صِيغَتْ مُحَاسِنُهَا
مَنْ فَضَّةً شَيَّبَتْ بِهَا ذَهَبُ
وَلَّى الشَّبَابُ ، فَقَلْتُ : أُنْدَبُهُ
لَا مِثْلَ مَا قَالُوا وَلَا نَدَبُوا
” دِمْنٌ عَفَّتْ وَمَحَا مَعَالِمُهَا
هَطِلٌ أَجَشُّ وَبَارِحٌ تَرَبُّ ”

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> مكابرة
مكابرة

رقم القصيدة : 1788

أُكَابِرُ .
أَضْمَدُ جُرْحِي بِحَشْدِ الحَنَاجِرُ
وَأَمْسَحُ دَمْعِي بِكَفِّي دِمَائِي
وَأُوقِدُ شَمْعِي بِنَارِ انْطِفَائِي
وَأُحْدُو بِصُنْتِي مِثَاتِ الحَنَاجِرُ
أُحَاصِرُ غَابَ الغِيَابِ المُحَاصِرُ :
أَلَا يَا غِيَابِي ..
أَنَا فَيْكَ حَاضِرُ !
أُكَابِرُ ؟
كَلَّا .. أَنَا الكَبْرِيَاءُ !
أَنَا تَوَأَّمُ الشَّمْسِ
أُغْدُو وَأُمْسِي
بِغَيْرِ انْتِهَاءٍ !

ولي صَفَتَانِ :
مساءً المِدادِ وصَبْحُ الدَّفَاتِرِ
وَشِعْرِي فَنَاطِرُ !
متى كَانَ لِلصُّبْحِ وَاللَّيْلِ آخِرُ ؟
**

إذا عِشْتُ أَوْ مِتُّ فَاَلْمَوْتُ خَاسِرٌ .
فَلَا يَعْرِفُ الْمَوْتَ شِعْرًا
وَلَا يَعْرِفُ الْمَوْتَ شَاعِرٌ !

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> ما قَدَّرَ اللَّهُ هُوَ الْغَالِبُ
ما قَدَّرَ اللَّهُ هُوَ الْغَالِبُ
رقم القصيدة : 17880

ما قَدَّرَ اللَّهُ هُوَ الْغَالِبُ
ليس الذي يحسبُه الحاسِبُ
قد صَدَّقَ اللَّهُ رَجَاءَ الْوَرَى
وما رَجَاءَ عِنْدَهُ خَائِبُ
وَأَنْزَلَ الْغَيْثَ عَلَى رَاغِبٍ
رَحْمَتُهُ إِذَا قَنَطَ الرَّاْغِبُ
قُلْ لَابِنِ عَزْرَا أَلْسَخِيفِ الْحِجَا
زَرَى عَلَيْكَ الْكُوكَبُ الثَّاقِبُ
ما يَعْلَمُ الشَّاهِدُ مِنْ حُكْمِنَا
كَيْفَ بِأَمْرِ حَكْمِهِ غَائِبُ ؟
وَقُلْ لِعَبَّاسٍ وَأَشْيَاعِهِ
كَيْفَ تَرَى قَوْلَكُمْ الْكَاذِبُ
خَانِكُمْ كَيَّوَانُ فِي قَوْسِهِ
وَعَزَّكُمْ فِي لُونِهِ الْكَاتِبُ
فَكَلُّكُمْ يَكْذِبُ فِي عِلْمِهِ

وعلمكم في أصله كاذبٌ
ما أنتم شيءٌ ولا علمكم
« قد ضعفَ المطلوبُ والطالبُ »
تُغالِبون اللهَ في حكمه
واللهُ لا يغلبهُ غالبُ
محبوبُ الحَبْرِ الذي مالهُ
في فهمه نِدٌّ ولا صاحبُ
قد أشهدَ اللهَ على نفسه
بأنَّهُ من جهلكم تائبُ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> سيوفٌ يقيِلُ الموتُ تحتَ طباتها
سيوفٌ يقيِلُ الموتُ تحتَ طباتها
رقم القصيدة : 17881

سيوفٌ يقيِلُ الموتُ تحتَ طباتها
لها في الكلى طعمٌ وبينَ الكلى شُرْبُ

(160/1)

إذا اصطَفَتِ الراياتُ حمراً متونها
ذوائبُها تهفُو فيهِفُو لها القلبُ
ولم تنطقِ الأبطالُ إلا بفعلها
فألْسُنُها عُجْمٌ وأفعالُها عُرْبُ
إذا ما التَقَوْا في مَأزِقٍ وَتَعَانَقُوا
فلقياهم طعنٌ وتعنيقهم ضربُ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> ألا إنما الدنيا نَصَارَةٌ أَيْكَةٌ

ألا إنّما الدنيا نصارة أَيْكة
رقم القصيدة : 17882

ألا إنّما الدنيا نصارة أَيْكة
إذا اخضرّ منها جانبٌ جفّ جانبُ
هي الدارُ ما الآمالُ إلاّ فجائعُ
عليها، ولا اللذاتُ إلاّ مصائبُ
فكمّ سخنتُ بالأمسِ عينٌ قريرةٌ
وقرّرتُ عُيوناً دمعها اليومَ ساكبُ
فلا تكتحلّ عيناكُ فيها بعبرةٍ
على ذاهبٍ منها فإنّك ذاهبُ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> رجاءٌ دُونَ أَقْرَبِهِ السَّحَابُ
رجاءٌ دُونَ أَقْرَبِهِ السَّحَابُ
رقم القصيدة : 17883

رجاءٌ دُونَ أَقْرَبِهِ السَّحَابُ
ووعْدٌ مثُلُ ما لَمَعَ السَّرَابُ
ودهرٌ سادتِ العُبدانُ فيه
وعائتُ في جوانبه الذنابُ
وتسويفٌ يَكِلُ الصَّبْرَ عَنْهُ
ومَطْلٌ ما يَقُومُ لَهُ حِسَابُ
وأَيامٌ خَلَّتْ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ
وَدُنْيَا قَدْ تَوَرَّعَهَا الكلابُ
كلابٌ لو سألتهمُ تراباً
لقالوا: عِنْدَنَا انْقَطَعَ التُّرابُ
يُعاقِبُ مَنْ أَسَاءَ الْقَوْلَ فِيهِمْ
وإنَّ يحسنُ فليسَ لَهُ ثوابُ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> عيني ، كيف غررتما قلبي
عيني ، كيف غررتما قلبي
رقم القصيدة : 17884

عيني ، كيف غررتما قلبي
أبحتماه لوعة الحب ؟
يا نظرةً أدكّت على كيدي
ناراً قضيت بحرّها نحبي
خلّوا جوى قلبي أكابده
حسبي مكابدة الجوى حسبي
عيني جنت من شؤم نظرتها
ما لا دواء له على قلبي
” جانبيك من يجني عليك وقد
تُعدي الصحاح مبارك الجرب ”

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> أيا من لأم في الحب
أيا من لأم في الحب
رقم القصيدة : 17885

أيا من لأم في الحب
ولم يعلم جوى قلبي
ملاّم الصب يغويه
ولا أغوى من القلب
فأني لمت في هند
مُحبّاً صادق الحب
وهند ما لها شبهة
بشرقي لا ولا غرب

”إلى هِنْدٍ صَبَا قَلْبِي
وَهِنْدٌ مِثْلُهَا يُصِيبِي”

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> مُعَذِّبَتِي رِفْقًا بِقَلْبٍ مُعَذَّبٍ
مُعَذِّبَتِي رِفْقًا بِقَلْبٍ مُعَذَّبٍ
رقم القصيدة : 17886

مُعَذِّبَتِي رِفْقًا بِقَلْبٍ مُعَذَّبٍ
وَأِنْ كَانَ يُرْضِيكَ الْعَذَابُ فَعَذِّبِي
لَعَمْرِي لَقَدْ بَاعَدْتِ غَيْرَ مُبَاعَدٍ
كَمَا أَنِّي قَرِبْتُ غَيْرَ مَقْرَبٍ
بِنَفْسِي بَدْرٌ أَحْمَدُ الْبَدْرِ نورهُ
وَشَمْسٌ مَتَى تَطْلُعُ إِلَى الشَّمْسِ تَغْرِبُ
لَوْ أَنَّ امْرَأَ القَيْسِ بِنَ حُجْرٍ بَدَتْ لَهُ
لَمَا قَالَ : « مَرَّ بِي عَلَى أُمِّ جَنْدَبٍ »

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> كَابَةُ الدُّلِّ فِي كِتَابِي
كَابَةُ الدُّلِّ فِي كِتَابِي
رقم القصيدة : 17887

كَابَةُ الدُّلِّ فِي كِتَابِي
وَنخوةُ العزِّ فِي جَوَابِي
قَتَلْتُ نَفْسًا بغيرِ نَفْسٍ
فَكَيْفَ تَنْجُو مِنَ الْعَذَابِ؟
خَلَقْتَ مِنْ بَهْجَةٍ وَطِيبٍ
إِذْ خُلِقَ النَّاسُ مِنْ تُرَابٍ
وَلَّتْ حَمِيًّا الشَّبَابِ عَنِّي
فَلهْفَ نَفْسِي عَلَى الشَّبَابِ

« أصبحتُ والشيبُ قد علاني
يدعو حثيثاً إلى الخضابِ »

(161/1)

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> لَقَدْ سَجَعْتُ فِي جُنْحِ لَيْلِ حَمَامَةٍ
لَقَدْ سَجَعْتُ فِي جُنْحِ لَيْلِ حَمَامَةٍ
رقم القصيدة : 17888

لَقَدْ سَجَعْتُ فِي جُنْحِ لَيْلِ حَمَامَةٍ
فَأَيُّ أَسَى هَاجَتْ عَلَى الْهَائِمِ الصَّبِّ؟
لَكَ الْوَيْلُ كَمْ هَيَّجَتْ شَجْوِي بِلَا جَوَى
وَشَكْوَى بِلَا شَكْوَى وَكَرْبًا بِلَا كَرْبِ؟
وَأَسْكَبْتَ دَمْعًا مِنْ جُفُونِ مَسْهَدٍ
وَمَا زَفَرَقْتَ مِنْكَ الْمَدَامِعَ بِالسَّكْبِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> أَيْقَتَلَنِي دَائِي وَأَنْتَ طَبِيبِي
أَيْقَتَلَنِي دَائِي وَأَنْتَ طَبِيبِي
رقم القصيدة : 17889

أَيْقَتَلَنِي دَائِي وَأَنْتَ طَبِيبِي
قَرِيبٌ ، وَهَلْ مِنْ لَا يُرَى بِقَرِيبِ ؟
لَيْنِ خُنْتَ عَهْدِي إِنِّي غَيْرُ خَائِنِ
وَيُّ مَحَبِّ خَانَ عَهْدَ حَبِيبِ ؟
وَسَاحِبَةَ فَضْلِ الذُّيُولِ كَأَنَّهَا
قَضِيبٌ مِنَ الرِّيحَانِ فَوْقَ كَثِيبِ

إذا برزت من خدرها قال صاحبي :
أطعني وخذ من حظها بنصيب
”فما كل ذي لب بمؤتيك نصحه
وما كل مؤت نصحه بلييب

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> الساعة ..!

الساعة ..!

رقم القصيدة : 1789

دائرة ضيقة،

وهارب مدان

أمامه وخلفه يركض مخبران .

هذا هو الزمان !

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> ما بال بابك مخروساً ببواب

ما بال بابك مخروساً ببواب

رقم القصيدة : 17890

ما بال بابك مخروساً ببواب

يحميه من طارق يأتي ومُنتاب

لا يحتجب وجهك الممقوت عن أحد

فالمقت يحجبه من غير حجاب

فاعزل عن الباب من قد ظل يحجبه

فإن وجهك طلسم على الباب

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> روح الندى بين أثواب الغلا وصب

روح الندى بين أثواب الغلا وصب

رقم القصيدة : 17891

روح الندى بين أثوابِ الغلا وصب
يَعْتَنُ فِي جَسَدٍ لِلْمَجْدِ مَوْصُوبِ
ما أنت وحدك مكسواً شحوبَ ضنّي
بل كُننا بك من مُضْنَى وَمَشْحُوبِ
يا مَنْ عَلَيْهِ حِجَابٌ مِنْ جِلالِهِ
وإن بدا لك يوماً غيرَ محجوبِ
ألقي عليك يداً للضّرِّ كاشفةً
كشّافُ ضُرِّ نبيِّ الله أَيُّوبِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> رشاً سجدَ الجمالُ لوجنتيه
رشاً سجدَ الجمالُ لوجنتيه
رقم القصيدة : 17892

رشاً سجدَ الجمالُ لوجنتيه
كما سجدَ النَّصارى للصليبِ
عليه من محاسنه شُهوْدُ
تؤديها العيونُ إلى القلوبِ
يلاعبُ ظلُّه طرباً ولهواً
كما لعبَ الشَّمالُ مع الجنوبِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> جادتْ لك الدنيا بنعمة عيشها
جادتْ لك الدنيا بنعمة عيشها
رقم القصيدة : 17893

جادتْ لك الدنيا بنعمة عيشها
وكفالك منها مثلُ زادِ الراكبِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> يختلسُ الأنفَسَ باستلابه
يختلسُ الأنفَسَ باستلابه
رقم القصيدة : 17894

يختلسُ الأنفَسَ باستلابه
كَلْبٌ يُلْقَى الوحيَ من كَلَابِه
يَمُونُ أهْلَ البيتِ باكتسابِه
أهبيته فانصاعَ في إهابِه
كأنه الكوكبُ في انصبابِه
أو قيسٌ يُلْقَطُ من شهابِه

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> فؤادي رميتَ وعقلي سبيتُ
فؤادي رميتَ وعقلي سبيتُ
رقم القصيدة : 17895

(162/1)

فؤادي رميتَ وعقلي سبيتُ
ودمعي مريتَ ونومي نفيتُ
يصدُّ اصطباري إذا ما صددتُ
وينأى عزائي إذا ما نأيتُ
عزمتُ عليكَ بمجرى الرياحِ
وَمَا تَحْتَ ذَلِكَ مِمَّا كُنَيْتُ
وتفاحِ خدِّ ، ورمَانِ صدرِ
ومجناهُما خيرُ شيءٍ جنيتُ
تجددُ وصلاً عفا رسمُهُ

فَمِثْلِكَ لَمَّا بَدَا لِي بَنَيْتُ
« على رسمِ دارِ قفّارٍ وقفت
وَمِن ذِكْرِ عَهْدِ الْحَبِيبِ بَكَيْتُ »

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> مُحِبُّ طَوَى كَشْحاً عَلَى الزَّفْرَاتِ
مُحِبُّ طَوَى كَشْحاً عَلَى الزَّفْرَاتِ
رقم القصيدة : 17896

مُحِبُّ طَوَى كَشْحاً عَلَى الزَّفْرَاتِ
وإنسانُ عَيْنِ خَاضَ فِي غَمْرَاتِ
فِيَا مَنْ بَعَيْنِيهِ سَقَامِي وَصِحَّتِي
وَمَنْ فِي يَدَيْهِ مِيتَتِي وَحَيَاتِي
بِحَبْلِكَ عَاشَرْتُ الْهَمُومَ صَبَابَةً
كَأَنِّي لَهَا تَرَبُّ وَهَنٌ لِدَاتِي
فَخَدِّي أَرْضٌ لِلدُّمُوعِ، وَمُقَلَّتِي
سَمَاءٌ لَهَا تَنَهَلُ بِالْعِبْرَاتِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> يا دَهْرُ ما لِي أَصْفِي
يا دَهْرُ ما لِي أَصْفِي
رقم القصيدة : 17897

يا دَهْرُ ما لِي أَصْفِي
وَأَنْتَ غَيْرُ مُوَاتٍ؟
جَرَعْتَنِي غِصَصاً بِهَا
كَدَّرْتَ صَفْوَ حَيَاتِي
أَيْنَ الَّذِينَ تَسَابَقُوا
فِي الْمَجْدِ لِلْغَايَاتِ؟
قَوْمٌ بِهِمْ رُوحَ الْحَيَا

ة تردُّ في الأموات
”وإذا هُمُو ذَكُرُوا الإسَا
ءة أكثرُوا الحسناتِ «

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> أناختُ حماماتُ اللّوى أم تَغَنَّتِ
أناختُ حماماتُ اللّوى أم تَغَنَّتِ
رقم القصيدة : 17898

أناختُ حماماتُ اللّوى أم تَغَنَّتِ
فأبدتُ دواعي قلبه ما أجنّتِ ؟
فَدَيْتُ النّبي كَانَتْ ولا شَيْءَ غَيْرُهَا
مُنَى النّفسِ أو يقضى لها ما تَمَنَّتِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> كم سَوَسَنِ لَطْفَ الحياءِ بِلَوْنِهِ
كم سَوَسَنِ لَطْفَ الحياءِ بِلَوْنِهِ
رقم القصيدة : 17899

كم سَوَسَنِ لَطْفَ الحياءِ بِلَوْنِهِ
فَأَصَارُهُ وَرَدًّا على وَجْنَاتِهِ

شعراء الجزيرة العربية << فهد عافت >> لولاي انا
لولاي انا

رقم القصيدة : 179

نوع القصيدة : عامي

انا .. انا .. لولاي انا من تكونين

اقولها وانا نعم .. فيك مغرور

انا جعلتك نور وانتي .. من الطين

جرة قلم .. وامحيك من عالم النور
انتي بدوني وردة في البساتين
والورد في دنيا .. البساتين مغمور
لكن معي صرتي .. كما الشوف للعين
والعين لولا الشوف .. ماظن لهادور
هذا وقصدي تعرفي موقعك زين
وحذرا .. ترى من اندرك صار معذور
اما اشترى ودي على العسر .. واللين
والا تراني .. بايعك بيعة البور
بسطور .. خليتك شعار المحبين
وامسحك من دنيا المحبين بسطور

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> درس (ساعة الرمل) !..

درس (ساعة الرمل) !..

رقم القصيدة : 1790

ساعةُ الرَّمْلِ بِبلادٍ
لا تُحِبُّ الاستِلابَ .
كُلِّمًا أفرغَها الوقتُ مِنَ الروحِ
استعادتُ روحَها

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> طَلَّقَ اللّهُوَ فُؤادِي ثَلَاثًا

طَلَّقَ اللّهُوَ فُؤادِي ثَلَاثًا

رقم القصيدة : 17900

طَلَّقَ اللّهُوَ فُؤادِي ثَلَاثًا
لا ارْتِجاعَ لي بَعْدَ الثَّلَاثِ
وبياضٌ في سوادِ عذارِي

بَدَلِ التَّشْبِيهِ لِي بِالْمِرَاثِي
غَيْرِ أَنِّي لَا أُطِيقُ اصْطِبَاراً
أُرَانِي صَابِراً لَانْتِكَاثِي
بِإِنَاثٍ فِي صِفَاتِ ذُكُورٍ
وَذُكُورٍ فِي صِفَاتِ إِنَاثٍ

(163/1)

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> صَدَعَتْ قَلْبِي صَدَعُ الرُّجَاغِ
صَدَعَتْ قَلْبِي صَدَعُ الرُّجَاغِ
رقم القصيدة : 17901

صَدَعَتْ قَلْبِي صَدَعُ الرُّجَاغِ
مَا لَهُ مِنْ حِيلَةٍ أَوْ عِلَاجٍ
مَرَجَتْ رُوحِي أَلْحَاطُهَا
فَالْهَوَى مَنِّي لِرُوحِي مِرَاغٍ
يَا قَضِيئاً فَوْقَ دِعْصِ نَقَاً
وَكُنِيئاً تَحْتَ تِمْثَالِ عَاجٍ
أَنْتَ نُورِي فِي ظَلَامِ الدُّجَى
وَسِرَاجِي عِنْدَ فَقْدِ السِّرَاجِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> قَدْ أَوْضَحَ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ مِنْهَاجاً
قَدْ أَوْضَحَ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ مِنْهَاجاً
رقم القصيدة : 17902

قَدْ أَوْضَحَ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ مِنْهَاجاً

وَالنَّاسُ قَدْ دَخَلُوا فِي الدِّينِ أَفْوَاجًا
وقد تزينتِ الدنيا لساكنها
كأنما ألبستُ وشياً وديباجا
يَا بَنَ الْخَلَائِفِ إِنَّ الْمُزْنَ لَوُ عَلِمْتَ
نداك ما كان منها الماء ثجاجا
وَالْحَرْبُ لَوُ عَلِمْتَ بِأَسَا تَصُولُ بِهِ
ما هَيَّجَتْ مِنْ حُمَيَّاكَ الَّذِي اهْتاجا
ماتَ النِّفَاقُ وَأَعْطَى الْكُفْرُ ذِمَّتَهُ
وَذَلَّتِ الْخَيْلُ إِجَاماً وَإِسْرَاجَا
وَأَصْبَحَ النَّصْرُ مَعْقُوداً بِالْوِيَةِ
تطوي المراحل تهجيراً وإدلاجاً
أدخلت في قبة الإسلام مارقة
أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ دِيَارِ الشُّرْكِ إِخْرَاجَا
بجحفل تشرق الأرض الفضاء به
كالبخر يقذف بالأموح أمواجاً
يقوده البدر يسري في كواكبه
عَرْمَماً كَسَوَادِ اللَّيْلِ رَجْرَاجَا
يَرُونَ فِيهِ بُرُوقَ الْمَوْتِ لَامِعَةً
ويسمعون به للرعده أهزاجاً
غادرت عقوتي جيان ملحمة
أَبْكَيْتَ مِنْهَا بِأَرْضِ الشُّرْكِ أَعْلَاجَا
في نصف شهر تركت الأرض ساكنة
مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ فِيهَا الْجَوْرُ قَدْ مَاجَا
وجدت في الخبر المأثور منصلاً
مِنَ الْخَلَائِفِ خَرَّاجاً وَوَلَّاجَا
تُمَلَّا بِكَ الْأَرْضُ عَدْلًا مَثَلًا مَا فُلِمْتَ
جوراً ، وتوضح للمعروف منهاجا
يا بدر ظلمتها ، يا شمس صبحتها

يَا لَيْثَ حَوْمَتِهَا إِنِّ هَائِجٌ هَاجَا
إِنَّ الْخَلَافَةَ لَنْ تَرْضَى ، وَلَا رَضِيَتْ
حَتَّى عَقَدْتَ لَهَا فِي رَأْسِكَ التَّاجَا

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> وَمُعَدَّرٍ نَقَشَ الْجَمَالَ بِمِسْكِهِ
وَمُعَدَّرٍ نَقَشَ الْجَمَالَ بِمِسْكِهِ
رقم القصيدة : 17903

وَمُعَدَّرٍ نَقَشَ الْجَمَالَ بِمِسْكِهِ
خَدًّا لَهُ بَدَمِ الْقُلُوبِ مَضْرَجَا
لَمَّا تَيَقَّنَ أَنَّ سَيْفَ جُفُونِهِ
مَنْ نَرَجِسُ جَعَلَ النَّجَادَ بِنَفْسِجَا

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> وروضةٍ عَقَدْتُ أَيْدِي الرَّبِيعِ بِهَا
وروضةٍ عَقَدْتُ أَيْدِي الرَّبِيعِ بِهَا
رقم القصيدة : 17904

وروضةٍ عَقَدْتُ أَيْدِي الرَّبِيعِ بِهَا
نُورًا بِنُورٍ وَتَزْوِيجًا بِتَزْوِيجٍ
بِمُلْقِحٍ مِنْ سَوَارِبِهَا وَمُلْقِحَةٍ
وَنَاتِجٍ مِنْ غَوَادِيهَا وَمَنْتُوحٍ
تَوْشَحَتْ بِمِلَاةٍ غَيْرِ مُلْحِمَةٍ
مِنْ نُورِهَا، وَرِدَاءٍ غَيْرِ مَنْسُوحٍ
فَأَلْبَسْتُ حُلَّالَ الْمَوْشِيِّ زَهْرَتِهَا
وَجَلَّلْتُهَا بِأَنْمَاطِ الدِّيَابِيجِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> يَا مَلِيحَةَ الدَّعِجِ
يَا مَلِيحَةَ الدَّعِجِ

رقم القصيدة : 17905

يا مليحة الدّعج
هل لَدَيْكَ مِنْ فَرَجٍ؟
أَمْ تُرَاكِ قَاتَلْتِي
بِالدَّلَالِ وَالغَنَجِ؟
مَنْ لِحَسَنِ وَجْهِكَ مِنْ
سُوءِ فِعْلِكَ السَّمِجِ؟
عاذلي ، حسبُكُما !
قد غرقتُ في لَجَجِ
”هل عَلَيَّ وَيَحْكُما
إنْ لِهَوْتُ مِنْ حَرَجِ ؟“

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> الحقُّ أبلجٌ واضحُ المنهاجِ
الحقُّ أبلجٌ واضحُ المنهاجِ
رقم القصيدة : 17906

(164/1)

الحقُّ أبلجٌ واضحُ المنهاجِ
والبدرُ يُشرقُ في الظلامِ الداجي
والسيفُ يعدلُ مِيلَ كلِّ مخالفِ
عميتُ بصيرتُهُ عنِ المنهاجِ
وإذا المعاولُ أرتجتُ أبوابها
فالسيفُ يفتحُ فُقلَ كلِّ رتاجِ
نشرَ الخليفةُ للخلافِ عزيمةً

طَوَّبَ الْبِلَادَ بِجَحْفَلِ رَجْرَاجٍ
جَيْشٌ يَلْفُ كِتَابًا بِكِتَابٍ
وَيَضُمُّ أَفْوَاجًا إِلَى أَفْوَاجٍ
وَتَرَاهُ يَأْفُرُ بِالْقُنَابِلِ وَالْقَنَا
كَالْبَحْرِ عِنْدَ تَلَاطِمِ الْأَمْوَاجِ
مُتَقَاذِفُ الْعَبْرَيْنِ تَخْفِقُ بِالصَّبَا
رِيَاثَتُهُ، مُتَدَاغُ الْأَمْوَاجِ
مِنْ كُلِّ لَاحِقَةٍ الْأَبَاطِلِ شُدْفِ
رَحْبِ الصَّدُورِ أَمْنِيَةِ الْأَنْبَاجِ
وَتَرَى الْحَدِيدَ فَتَقْشَعُرُ جُلُودَهَا
خَوْفَ الطَّعَانِ غَدَاةَ كُلِّ نِهَاجِ
دَهْمٍ كَأَسْدَفَةِ الظَّلَامِ، وَبَعْضُهَا
صَفْرُ الْمَنَاطِرِ كَاصْفَرَارِ الْعَاجِ
مِنْ كُلِّ سَامِي الْأَخْدَعِينَ كَأَنَّمَا
نَيْطَتْ شِكَاثُمُهُ بِجَذَعِ السَّاجِ
لَمَّا جَفَلْنَ إِلَى "بِلَايِ" عَشِيَّةً
أَقْوَتْ مَعَاهِدُهَا مِنَ الْأَعْلَاجِ
فَكَأَنَّمَا جَاسَتْ خِلَالَ دِيَارِهِمْ
أَسْدُ الْعَرِينِ خَلَّتْ بِسِرْبِ نِعَاجِ
وَنَجَا ابْنُ حَفْصُونَ، وَمَنْ يَكُنِ الرَّدَى
وَالسَّيْفُ طَالِبُهُ فَلَيْسَ بِنَاجِ
فِي لَيْلَةٍ أُسْرَتْ بِهِ، فَكَأَنَّمَا
خَيَلَتْ لَدَيْهِ لَيْلَةَ الْمَعْرَاجِ
مَا زَالَ يَلْقَحُ كُلَّ حَرْبٍ حَائِلِ
فَالآنَ أَنْتَجِهَا بِشَرِّ نِتَاجِ
فَإِذَا سَأَلْتَهُمْ: مَوَالِي مَنْ هُمْ
قَالُوا: مَوَالِي كُلِّ لَيْلٍ دَاجِ
رَكَبَ الْفِرَازُ بِعُصْبَةٍ قَدْ جَرَّبُوا

غَبَّ السُّرَى وَعَوَاقِبَ الإِدْلَاجِ
وَبِقِيَّةٍ فِي الحَصَنِ أُرْتَجَ دُونَهُمْ
بَابُ السَّلَامَةِ أَيَّمَا إِرْتَاجِ
سُدَّتْ فِجَاجُ الخَافِقِينَ عَلَيْهِمْ
فَكَأَنَّمَا خُلِقَا بغيرِ فِجَاجِ
نَكَصَتْ ضَلَالَتُهُمْ عَلَى أَعْقَابِهَا
وَانصَاعَ كَفْرُهُمْ عَلَى الأَدْرَاجِ
مَنْ جَاءَ يَسْأَلُ عَنْهُمْ مِنْ جَاهِلٍ
لَمْ يَرَوْ سَغْبًا مِنْ دَمِ الأَوْدَاجِ
فَأَوْلَاكَ هُمْ فَوْقَ الرِّصْفِ وَقَدْ صَغَا
بَعْضٌ إِلَى بَعْضٍ بِغَيْرِ تَنَاجِ
رَكَبُوا عَلَى بَابِ الأَمِيرِ صَوَافِنًا
غَنِيَتْ عَنِ الإِلْجَامِ والإِسْرَاجِ
أَضْحَى كَبِيرُهُمْ كَأَنَّ جَبِينَهُ
خَضِبَتْ أَسْرَتَهُ بِمَاءِ الزَّاجِ
لَمَّا رَأَى تَاجَ الخِلَافَةِ خَانَهُ
قَامَ الصَّالِبُ لَهُ مَقَامَ النَّاجِ
هَذَا الفَتْوحَاتُ الَّتِي أَذَكَّتْ لَنَا
فِي ظُلْمَةِ الآفَاقِ نَوْرَ سِرَاجِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> مُسْتَهَامٌ دَمْعُهُ سَابِخُ
مُسْتَهَامٌ دَمْعُهُ سَابِخُ
رقم القصيدة : 17907

مُسْتَهَامٌ دَمْعُهُ سَابِخُ

بَيْنَ جَفْنِيهِ هَوَى قَادِحُ

كُلَّمَا أَمَّ سَبِيلَ الهُدَى

عَا فَهُ السَّانِحُ وَالبَارِحُ

حلّ فيما بين أعدائه
وهو عن أحبابه نازح
أيها القادح ناز الهوى
أصلها يا أيها القادح

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> سيفٌ عليه نجادٌ سيفٌ مثله
سيفٌ عليه نجادٌ سيفٌ مثله
رقم القصيدة : 17908

سيفٌ عليه نجادٌ سيفٌ مثله
في حده للمفسدين صلاحٌ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> هو الفتح منظوماً على إثره الفتحُ
هو الفتحُ منظوماً على إثره الفتحُ
رقم القصيدة : 17909

هو الفتحُ منظوماً على إثره الفتحُ
وما فيهما عهدٌ ولا فيهما صلحُ
سوى أن صفحاً كان من بعدِ قدرةٍ
وأحسنُ مقرونٍ إلى قدرةٍ صفحُ
سلِ السيفِ والرمحِ الردينيَّ عنهما
فتسمعُ ما ينبي به السيفُ والرمحُ
لقد شفعت يومَ العروبةِ عندها
بعيدٌ لنا فيه السلامةُ والنجحُ
ذبانحُ راحتِ يومِ عيدِ لحومها
وما ازدانَ عيدٌ لا يكونُ به ذبحُ
قربانهمُ سجلاً من الحربِ مرةً
عشرًا ركيكاً ليس في طعمه ملحُ

وَمُقَرَّبَةً يَشْقُرُ فِي النَّقْعِ كَمُتْهَا
وَتَخْضُرُ حِينًا كَلِمًا بِلِهَا الرِّشْحُ
تَرَاهَنَّ فِي نَضْحِ الدَّمَاءِ كَأَنَّمَا
كَسَاهَا عَقِيقًا أَحْمَرَ ذَلِكَ النُّضْحُ
تَطِيرُ بِلا رَيْشٍ إِلَى كُلِّ صَيِّحَةٍ
وَتَسْبُحُ فِي الْبَرِّ الَّذِي مَابِهِ سَبْحُ
عَلَيْهَا مِنَ الْأَبْطَالِ كُلِّ مُمَارِسِ

(165/1)

يَرَى أَنْ جَدَّ الْحَرْبِ مِنْ بَأْسِهِ مَرْخُ
يَعْدُونَهُ الْأَعْدَاءُ كَرِبًا عَلَيْهِمْ
عَلَى أَنَّهُ طَلَّقَ لَنَا وَجْهَهُ سَمْحُ
وَكَانَ ابْنُ حَفْصُونَ يَعْدُ جِيَادَهُ
سِرَاحِينَ قَبْلَ الْيَوْمِ فَهِيَ لَنَا سَرْخُ
نَجَا مُسْتَكَنًا تَحْتَ جُنْحٍ مِنَ الدُّجَى
وَلَيْسَ يُوَدِّي شُكْرَ مَا أَنْعَمَ الْجُنْحُ
دَعْتُهُ مَنَى كَانَتْ عَلَيْهِ مَنِيَّةُ
فَتَرَحًا لَهُ مِنْهَا وَقَالَ لَهُ التَّرْحُ
تَسْرِبِلَ ثَوْبَ اللَّيْلِ خَامِسَ خَمْسَةِ
فَكُلُّهُمْ فِي كُلِّ جَارِحَةٍ جَرْخُ
يَوُدُّونَ أَنَّ الصَّبْحَ لَيْلٌ عَلَيْهِمْ
وَنَحْنُ نُوَدُّ اللَّيْلَ لَوْ أَنَّهُ صُبْحُ
أَقَادِحَ نَارٍ كَانَتْ طَعْمَ وَقُودِهَا
بِعَيْنِكَ فَانظُرْ مَا أَضَاءَ لَكَ الْقَدْحُ
مَحَا السَّيْفُ مَا زَحْرَفَتْ أَوْلَ وَهْلَةٌ
وَدُونَكَ فَانظُرْ بَعْدَ ذَلِكَ مَا يَمْنَحُو

فكم شاربٍ منكم صحا بعد سُكره
وما كان لولا السيفُ من سُكره يَصْحو
كأنَّ « بلايا » والخنزيرُ حولها
مقطَّعة الأوصالِ أنيابها كُلُّح
ديارُ الذين كذَّبوا رُسلَ ربِّهم
فلاقوا عذاباً كان موعده الصُّبحُ
فلو نطقَ السَّفْحُ الذي قُتلوا به
إذنُ لبيكى من نَتْنِ قتلاهمُ السَّفْحُ
دماءٌ شفتُ منها الرماحُ غليلها
فودَّ قضيبُ البانِ لو أنه رمحُ
ولله ما أركى تجارةً صفقةً
يكونُ لهم خُسراؤها ولنا الرِّيحُ!
أقمنا عليها اللهوَ في يوم عيدهم
فكم لهم فصحاً به فُطِعَ الفصحُ
ألا تعستُ تلكَ الوجوهُ وقبَّحتُ
فما خُلقا إلا لها التعسُّ والقبحُ
فيا وقعةً أنستُ وقيةً راهطِ
ويا عزيمةً من دونها البطنُ والتَّطخُ
ويا ليلةً أبقتُ لنا العزَّ دهرنا
وذلاً على الأعداءِ جلَّ به التَّرخُ
بدولةِ عبدِ اللهِ ذي العزِّ والتَّقَى
يحبُّرُ في أدنى مقاماته المدخُ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> لبنان

لبنان

رقم القصيدة : 1791

ماذا نملك

من لحظات العُمُرِ المُضْحِكِ ؟

ماذا نَمَلِكُ ؟

العُمُرُ لُبَانٌ فِي حَلْقِ السَّاعَةِ

وَالسَّاعَةُ غَانِيَةٌ تَعَلِّكَ .

تِكُ .. تِكُ

تِكُ .. تِكُ

تِكُ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> ألا إنه فتحُ يقرُّ له الفتحُ

ألا إنه فتحُ يقرُّ له الفتحُ

رقم القصيدة : 17910

ألا إنه فتحُ يقرُّ له الفتحُ

فأولُهُ سعدٌ وآخِرُهُ نُجُحُ

سرى القائد الميمونُ خيرَ سَرِيَّةٍ

تقدَّمها نصرٌ وتابعتها فتحُ

ألم ترهُ أَرْدَى بِإِسْتِجَةِ العِدَى

فلاقوا عذاباً كانَ موعده الصبحُ

فلا عهدَ للمُراقِ من بعدِ هذهِ

يتمُّ لهم عندَ الإمامِ ولا صلحُ

تولَّوا عباديداً بكلِّ ثنِيَّةٍ

وقد مسَّهم قَرْحٌ وما مسَّنا القَرْحُ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> لله عبدُ الرحيمِ من ملكِ

لله عبدُ الرحيمِ من ملكِ

رقم القصيدة : 17911

لله عبدُ الرحيمِ من ملكِ

ما بعده للعيون مُطْرَحُ
كأنَّ بابَ السماءِ من يدهِ
على جميعِ الأنامِ مُنْفَتِحُ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> عادٍ مِنْهَا كُلُّ مَطْبُوحٍ
عادٍ مِنْهَا كُلُّ مَطْبُوحٍ
رقم القصيدة : 17912

عادٍ مِنْهَا كُلُّ مَطْبُوحٍ
غَيْرِ دَاذِيٍّ وَمَقْضُوحِ
فاعتقدُ مِنْ ودِّ أهلِ الحمى
كلَّ ودِّ غيرِ مشدوخِ
وانتشقُ رِيَّاكَ مِنْ مُلْتَقَى
شَارِبِ بِالْمِسْكِ مَلْطُوحِ
إنَّ في العِلْمِ وآثارِهِ
ناسخاً مِنْ بعدِ منسوخِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> يا مَنْ تَجَلَّدَ لِلزَّما
يا مَنْ تَجَلَّدَ لِلزَّما
رقم القصيدة : 17913

يا مَنْ تَجَلَّدَ لِلزَّما
ن، أما زمانكُ مِنْكَ أَجَلَّدُ؟
سَلِّطْ نُهاكَ عَلَيَّ هَوا
كَ وعدَّ يومك ليسَ مِنْ غَدِ
إنَّ الحِياةَ مَزارِعُ
فازرِعْ بها ما شئتَ ، تحصُدْ

وَالنَّاسُ لَا يَبْقَى سِوَى
آثَارِهِمْ ، وَالْعَيْنُ تَفْقَدُ
أَوْ مَا سَمِعَتْ بِمَنْ مَضَى
هَذَا يُدْمُ وَذَلِكَ يُحْمَدُ ؟
وَالْمَالُ إِنْ أَصْلَحَتْهُ
يَصْلِحُ وَإِنْ أَفْسَدَتْ يَفْسُدُ
وَالْعِلْمُ مَا وَعَتِ الصُّدُورُ
رُ وَلَيْسَ مَا فِي الْكُتُبِ يَخْلُدُ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> قصيد المنون له فمات فقيدا
قصيد المنون له فمات فقيدا
رقم القصيدة : 17914

قصيد المنون له فمات فقيدا
ومضى على صوف الخطوب حميدا
بأبي وأمي هالكا أفردته
قد كان في كل العلوم فريدا
سود المقابر أصبحت بيضا به
وعدت له بيض الصمائر سودا
لم نزره لما رزينا وحده
وإن استقل به المنون وحيدا
لكن رزينا القاسم بن محمد
في فضله والأسود بن يزيد
وإن المبارك في الرقائق مخبرا
وإن المسيب في الحديث سعيدا

والأخفشين فصاحةً وبلاغةً
والأعشيين روايةً ونشيدا
كَانَ الوصِيَّ إِذَا أَرَدْتُ وَصِيَّةً
والمستفاد إِذَا طلبتُ مفيدا
وَأَلَى حَفِيظًا فِي الأذْمَةِ حَافِظًا
ومضى ودوداً في الورى مودودا
مَا كَانَ مثلي فِي الرِّزِيَّةِ والدَّاءِ
ظفرتُ يداه بمثله مولودا
حتَّى إِذَا بَدَّ السَّوَابِقَ فِي العُلَا
وَالعِلْمِ ضَمَّنَ شِلْوُهُ مَلْحُودَا
يَا مَنْ يُقْنَدُ فِي البُكَاءِ مُوَلَّهًا
مَا كَانَ يَسْمَعُ فِي البُكَاءِ تَفْنِيدَا
تأبى القلوبُ المستكينةُ للأسى
منْ أَنْ تَكُونَ حِجَارَةً وحديدا
إِنَّ الذي بَادَ السُّرُورُ بموتهِ
مَا كَانَ حِزْنِي بَعْدَهُ لِيبيدا
الآنَ لَمَّا أَنْ حَوِيَتْ مَآثِرًا
أَعْيَتْ عَدُوًّا فِي الوَرَى وَحَسُودًا
ورأيتُ فِيكَ مِنَ الصَّلَاحِ شِمَائِلًا
وَمِنَ السَّمَّاحِ دَلَائِلًا وشُهُودَا
أَبْكِي عَلَيَّ إِذَا الحِمَامَةُ طَرَبَتْ
وَجْهَ الصَّبَاحِ وَغَرَّدَتْ تَغْرِيدَا
لولا الحياءُ وَأَنْ أُرْنَ ببدعةِ
مِمَّا يُعَدِّدُهُ الوَرَى تَعْدِيدَا
لَجَعَلْتُ يَوْمَكَ فِي المَنَاحِ مَآتِمًا
وَجَعَلْتُ يَوْمَكَ فِي المَوَالِدِ عِيدَا

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> بادز إلى التوبة الخالصاء مُجتهدا

بادرُ إلى التوبةِ الخالصِ مُجتهدا
رقم القصيدة : 17915

بادرُ إلى التوبةِ الخالصِ مُجتهدا
والموتُ ويحكُ لم يَمددْ إليك يدا
وارقُبْ منَ اللهِ وعداً ليسَ يُخلفُهُ
لا بدَّ لله منَ إنجازِ ما وعدا

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> عاضتُ بوصلِ صدًا
عاضتُ بوصلِ صدًا
رقم القصيدة : 17916

عاضتُ بوصلِ صدًا
تريدُ قتلي عمدا
لما رأتني فردا
أبكي وألقى جهدا
قالت وأبدتُ ذرأً :
« وَيَلْمُ سَعْدِ سَعْدَا .. »

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> بدا الهلالُ جديداً
بدا الهلالُ جديداً
رقم القصيدة : 17917

بدا الهلالُ جديداً
والمُلكُ غَضٌّ جديداً
يا نعمةَ اللهِ زيدي
إن كانَ فيكَ مزيدُ
إن كانَ للصومِ فطرُ

فَأَنْتَ لِلدَّهْرِ عَيْدُ
إِمَامٌ عَدِلٍ عَلَيْهِ
تَاجَانِ : بِأَسْنِ وَجُودُ
يَوْمَ الْخَمِيسِ تَبْدَى
لَنَا الْهَلَالُ السَّعِيدُ
فَكُلَّ يَوْمٍ خَمِيسٍ
يَكُونُ لِلنَّاسِ عَيْدُ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> بَلَيْتَ عِظَامِكَ وَالْأَسَى يَتَجَدَّدُ
بَلَيْتَ عِظَامِكَ وَالْأَسَى يَتَجَدَّدُ
رقم القصيدة : 17918

بَلَيْتَ عِظَامِكَ وَالْأَسَى يَتَجَدَّدُ
وَالصَّبْرُ يَنْفَدُ وَالْبُكَاءُ لَا يَنْفَدُ
يَا غَالِبًا لَا يُرْتَجَى لِإِيَابِهِ
وَلِقَائِهِ ، حَتَّى الْقِيَامَةِ مَوْعِدُ
مَا كَانَ أَحْسَنَ مُلْحَدًا ضُمَّنْتَهُ
لَوْ كَانَ ضَمَّ أَبَاكَ ذَاكَ الْمُلْحَدُ!

(167/1)

بِالْيَأْسِ أَسْلُو عَنْكَ لَا بِتَجَلُّدِي
هَيْهَاتَ أَيُّنَ مِنَ الْحَزِينِ تَجَلُّدُ!

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> قَلْبٌ بِلُوعَاتِ الْهَوَى مَعْمُودُ
قَلْبٌ بِلُوعَاتِ الْهَوَى مَعْمُودُ
رقم القصيدة : 17919

قلْبُ بلوعاتِ الهوى معمودُ
حَيِّ كَمَيْتٍ، حاضِرٌ مَفْقُودُ
مَا دُقْتُ طَعْمَ المَوْتِ فِي كَأْسِ الأَسَى
حَتَّى سَقَتْنِيهِ الطَّبَّاءُ الغِيدُ
مَنْ ذا يُداوي القَلْبَ مِنْ داءِ الهوى
إِذْ لا دواءَ للهوى موجودُ
أَمْ كَيْفَ أَسْلُو غادَةً ، ما حُبُّها
إِلا قِضاءٌ ما لَهُ مردودُ ؟
”القَلْبُ مِنْها مُسْتَرِيحٌ سَالِمٌ
وَالْقَلْبُ مِنِّي جَاهِدٌ مَجْهُودٌ..”

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> محبوس

محبوس

رقم القصيدة : 1792

حِينَ ألقى نَظْرَةً مُنْتَقِدَةً
لِقِياداتِ النِظامِ الفاسِدَةِ
حُبِسَ (التَّارِيخُ)
فِي زِنزَانَةٍ مُنْفَرَدَةٍ !

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> كتابُ الشوقِ يطويه الفؤادُ

كتابُ الشوقِ يطويه الفؤادُ

رقم القصيدة : 17920

كتابُ الشوقِ يطويه الفؤادُ
ومن فيضِ الدموعِ لَهُ مِدادُ
تخطُّ يَدُ البكاءِ به سَطوراً

على كبدِي وِئْملِيها الشُّهادُ
وكيف بي فؤادُ مستطيرٌ
لمن لا يستطيرُ له فؤادُ
أمنِ يَمَنِ يكونُ الجودُ خلواً
وإبراهيمُ حاتمها الجوادُ ؟
زيارتُهُ لمن يأتِيهِ حَجٌّ
ومدحتُهُ رباطُ أو جهادُ
وما لي في التخلُّفِ عنه عُذرٌ
ولي في الأرضِ راحلةٌ وزادُ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> أما الهدى فاستقام من أودهُ
أما الهدى فاستقام من أودهُ
رقم القصيدة : 17921

أما الهدى فاستقام من أودهُ
ومدَّ أطنابُهُ على عَمَدِهِ
وانتعشَ الدينُ بعدَ عشرتهِ
واتَّصلتْ كَفُّهُ على عَضِدِهِ
وؤلزلَ الكفرُ من قواعدهِ
وجُبَّ رأسُ النَّفاقِ من كَنَدِهِ
بفتحِ قَرْمونَةَ التي سَبَقَتْ
ما عدَّ كَفُّ الخِلافِ من عددِهِ
يُؤمِنُ أسنى أُمِّيَّةٍ حسباً
وخيرهم رافداً لِمُرْتَفِدِهِ
إمامٌ عدلٍ على رعيَّتِهِ
أشفقُ من والدٍ على ولدِهِ
أحيا لنا العدلَ بعدَ ميَّتِهِ
وردَّ روحَ الحياةِ في جسدِهِ

في كلِّ يومٍ يزيدُ مكرُمةً
ويقصُرُ الوصفُ على مدى أمدِهِ
فأمسئُهُ دونَ يومِهِ كرمًا
ويومُهُ في السَّماحِ دونَ غدِهِ
لِلَّهِ عبدُ الرحمنِ من مَلِكٍ
لابسِ ثوبِ السَّماحِ مُعتقدِهِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> لقد فُجِعَ الإسلامُ بناصرٍ
لقد فُجِعَ الإسلامُ بناصرٍ
رقم القصيدة : 17922

لقد فُجِعَ الإسلامُ بناصرٍ
كما فُجِعَ الأيتامُ منه بوالدٍ
بكنئهِ اليتامى والأيامى وأَعَوَّلْتُ
عليهِ الأسارى خائباتِ المواعدِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> قالوا: نَأَيْتَ عنِ الإخوانِ. قلتُ لهم
قالوا: نَأَيْتَ عنِ الإخوانِ. قلتُ لهم
رقم القصيدة : 17923

قالوا: نَأَيْتَ عنِ الإخوانِ. قلتُ لهم
مالي أَخٌ ما تُطوى عليه يدي
دَعْنِي أَصُنْ حَرَ وجهي عنِ إزالتهِ
وإنْ تَغَرَّبْتُ عنِ أهلي وعن ولدي

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> يابنُ الخلائفِ والصَّيِّدِ الصَّنَاديِ
يابنُ الخلائفِ والصَّيِّدِ الصَّنَاديِ
رقم القصيدة : 17924

يَابْنَ الْخَلَائِفِ وَالصَّيْدِ الصَّنَادِيدِ
أَلْقَتْ إِلَيْكَ الرَّعَايَا بِالْمَقَالِيدِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> يا مَنْ عَلَيْهِ رِذَاءُ الْبَاسِ وَالْجُودِ
يا مَنْ عَلَيْهِ رِذَاءُ الْبَاسِ وَالْجُودِ
رقم القصيدة : 17925

يا مَنْ عَلَيْهِ رِذَاءُ الْبَاسِ وَالْجُودِ

(168/1)

من جودِ كَفَّلَكَ يَجْرِي الْمَاءُ فِي الْعُودِ
لَمَّا تَطَلَعْتَ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ لَنَا
وَالنَّاسُ حَوْلَكَ فِي عِيدٍ بِلا عِيدِ
وَبَادَرْتُ نَحْوَكَ الْأَبْصَارُ وَاكْتَحَلْتُ
بِحَسَنِ يَوْسُفَ فِي مِحْرَابِ دَاوُدِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> مُورِدَةٌ إِذَا دَارَتْ ثَلَاثًا
مُورِدَةٌ إِذَا دَارَتْ ثَلَاثًا
رقم القصيدة : 17926

مُورِدَةٌ إِذَا دَارَتْ ثَلَاثًا
يُفْتَحُ وَرُدُّهَا وَرَدَّ الْخُدُودِ
فَإِنْ مُرِجَتْ تَخَالُ الشَّمْسَ فِيهَا
مُطَبَّقَةٌ عَلَى قَمَرِ السُّعُودِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> سواد المرء تُنفِذُهُ الليالي
سواد المرء تُنفِذُهُ الليالي
رقم القصيدة : 17927

سواد المرء تُنفِذُهُ الليالي
وإن كانت تصيرُ إلى نَفادِ
فأسودُهُ يصيرُ إلى بياضِ
وأبيضُهُ يعودُ إلى سوادِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> تجنَّبَ لِبَاسَ الخَزِّ إن كُنْتَ عاقِلاً
تجنَّبَ لِبَاسَ الخَزِّ إن كُنْتَ عاقِلاً
رقم القصيدة : 17928

تجنَّبَ لِبَاسَ الخَزِّ إن كُنْتَ عاقِلاً
ولا تَحْتَمِ يوماً بفضِّ زبرجدِ
ولا تَتَطَيَّبَ بِالْعَوالي تَعَطُّراً
وتسحبَ أذْيالَ المِلاءِ المُعَضِّدِ
ولا تَتَخَيَّرَ صَيِّتَ الثَّعلِ زاهياً
ولا تَتَصَدَّرَ في الفِراشِ المُمَهَّدِ
وكنْ هَمَلاً في النَّاسِ أَعْبَرَ شاعِثاً
تروخُ وتعدو في إزارِ وُبرجدِ
يرى جِلْدَ كَبِشٍ، تَحْتَهُ كَلِّما اسْتَوَى
عليه ، سريراً فوقَ صرْحِ ممرِّدِ
ولا تَطْمَحِ العَيْنانِ مِنْكَ إلى امرئِ
لَهُ سَطَواتُ بِاللِّسانِ وباليَدِ
تراءتْ لَهُ الدُّنيا بزبرجِ عَيْشِها
وقادتْ لَهُ الأَطْماعُ مِنْ غيرِ مَقْودِ
فأسْمَنَ كَشْحِيهِ وأهزلَ دِينَهُ

ولم يرتقب في اليوم عاقبة الغد
فَيَوْمًا تَرَاهُ تَحْتَ سَوَاطِئِ مُجَرَّدًا
وَيَوْمًا تَرَاهُ فَوْقَ سَرْجِ مُنْصَدِّ
فِيْرِحْمُ تَارَاتٍ وَيُحْسَدُ تَارَةً
فَذَا شَرُّ مَرْحُومٍ وَشَرُّ مُحْسَدٍ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> مَقِيلُكَ تَحْتَ أَظْلَالِ الْعَوَالِي
مَقِيلُكَ تَحْتَ أَظْلَالِ الْعَوَالِي
رقم القصيدة : 17929

مَقِيلُكَ تَحْتَ أَظْلَالِ الْعَوَالِي
وَيُنْتُكَ فَوْقَ صَهَوَاتِ الْجِيَادِ
تَبْخَتُرُ فِي قَمِيصٍ مِنْ دِلَاصٍ
وَتَرْفُلُ فِي رِدَاءٍ مِنْ نِجَادِ
كَأَنَّكَ لِلْخُرُوبِ رَضِيْعٌ تَدِي
غَذَّتْكَ بِكُلِّ دَاهِيَةٍ نَادِ
فَكَمْ هَذَا التَّمَنِّي لِلْمَنَايَا
وَكَمْ هَذَا التَّجَلُّدُ لِلْجِلَادِ !
لِنُ عُرْفِ الْجِهَادِ بِكُلِّ عَامِ
فِيْأَنَّكَ طَوَّلَ دَهْرَكَ فِي جِهَادِ
وَإِنَّكَ حِينَ أُبْتِ بِكُلِّ سَعْدِ
كَمِثْلِ الرُّوحِ آبَ إِلَى الْفُؤَادِ
رَأَيْنَا السَّيْفَ مُرْتَدِيًّا بِسَيْفِ
وَعَايِنَا الْجَوَادَ عَلَى الْجَوَادِ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> الخاسر

الخاسر

رقم القصيدة : 1793

عندما يلتجئ العُربُ بالعُربِ
لا تُقتلُ إلا اللّحظَاتُ .
كم أقاما من حروبٍ
ثمّ قاما ، دونما جُرحٍ ،
وجيشُ الوقتِ ماتُ !

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> رياحينُ أُهديها لريحانةِ المَجدِ
رياحينُ أُهديها لريحانةِ المَجدِ
رقم القصيدة : 17930

رياحينُ أُهديها لريحانةِ المَجدِ
جنتها يدُ التّخجيلِ مِنْ حُمْرَةِ الخدِّ
وورْدُ به حَيِّتُ غُرَّةَ ماجِدِ
شَمائلُهُ أذكي نَسيماً مِنَ الوردِ
ووشْيُ ربيعِ مشرقِ اللّونِ ناضِرِ
يلوْحُ عليه ثوبُ وشْيِ مِنَ الحمدِ
بَعثتُ بها زَهراءَ مِنْ فَوْقِ زَهْرَةِ
كتركيبِ معشوقينِ خدّاً على خدِّ

(169/1)

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> الجِسمُ في بَلَدِ والرُّوحُ في بَلَدِ
الجِسمُ في بَلَدِ والرُّوحُ في بَلَدِ
رقم القصيدة : 17931

الجِسْمُ فِي بَلَدٍ وَالرُّوحُ فِي بَلَدٍ
يَا وَجِشَةَ الرُّوحِ، بَلْ يَا غُرْبَةَ الجَسَدِ
إِنْ تَبَكَ عَيْنَاكَ لِي يَا مَنْ كَلِفْتُ بِهِ
مَنْ رَحْمَةٍ ، فَهُمَا سَهْمَانِ فِي كَيْدِي

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> شبابي ، كيف صرت إلى نفاذ

شبابي ، كيف صرت إلى نفاذ

رقم القصيدة : 17932

شبابي ، كيف صرت إلى نفاذ

وَبَدَّلْتَ البَيَاضَ مِنَ السَّوَادِ ؟

وَمَا أَبْقَى الحَوَادِثُ مِنْكَ إِلَّا

كَمَا أَبْقَتْ مِنَ القَمَرِ الدَّادِي

فِرَاقُكَ عَرَّفَ الأَحْزَانَ قَلْبِي

وَفَرَّقَ بَيْنَ جَفْنِي والرُّقَادِ

فَيَا لَتَعِيمِ عَيْشٍ قَدْ تَوَلَّى

وَيَا لِغَلِيلِ حُزْنٍ مُسْتَفَادِ

كَأَنِّي مِنْكَ لَمْ أَرِيعَ بَرِيعِ

وَلَمْ أَرْتَدُ بِهِ أَحْلَى مُرَادِ

سَقَى ذَاكَ الرُّبَى وَبَلُّ الثُّرَيَّا

وَعَادَى نَبْتَهُ صَوْبُ العَوَادِي

زَمَانٌ كَانَ فِيهِ الرُّشْدُ غِيًّا

وَكَانَ العَيْ فِيهِ مِنَ الرِّشَادِ

فَكَمْ لِي مِنْ غَلِيلٍ فِيكَ خَافِ

وَكَمْ لِي مِنْ عَوِيلٍ فِيكَ بَادِي

يُقْبَلُنِي بَدَلٌ مِنْ قَبُولِ

وَيُسْعِدُنِي بِوَصْلِ مَنْ سَعَادِ

وَأَجْنِبُهُ فَيُعْطِينِي قِيَادًا

وَبِحُنبِي فَأُعْطِيهِ قِيَادِي

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> واكيدا قد قُطعت كيدي!

واكيدا قد قُطعت كيدي!

رقم القصيدة : 17933

واكيدا قد قُطعت كيدي!

وَحَرَقْتَهَا لَوَاعِجِ الْكَمَدِ

مَا مَاتَ حَيٌّ لِمَيِّتٍ أَسْفَاً

أَعْدَرَ مِنْ وَالِدٍ عَلَى وَلَدٍ

يَا رَحْمَةَ اللَّهِ جَاوِرِي جَدَثًا

دَفَنْتُ فِيهِ حُشَاشَتِي بِيَدِي

وَنُورِي ظَلَمَةَ الْقُبُورِ عَلَى

مَنْ لَمْ يَصِلْ ظُلْمُهُ إِلَى أَحَدٍ

مَنْ كَانَ خَلُوعًا مِنْ كُلِّ بَاقِعَةٍ

وَطَيِّبِ الرُّوحِ طَاهِرِ الْجَسَدِ

يَا مَوْتُ ، « يَحْيَى » لَقَدْ ذَهَبَتْ بِهِ

لَيْسَ بِرُمَّيْلَةٍ وَلَا نَكِدٍ

يَا مَوْتَهُ لَوْ أَقَلَّتْ عَشْرَتُهُ

يَا يَوْمَهُ لَوْ تَرَكْتَهُ لِعَدَا!

يَا مَوْتُ لَوْ لَمْ تَكُنْ تُعَاجِلُهُ

لَكَانَ ، لَا شَكَّ ، بِيضَةَ الْبَلَدِ

أَوْ كُنْتَ رَاخِيَتَ فِي الْعِنَانِ لَهُ

حَازَ الْعُلَا وَاحْتَوَى عَلَى الْأَمْدِ

أَيَّ حُسَامٍ سَلَيْتَ رُونَقَهُ

وَأَيَّ رُوحٍ سَلَلْتَ مِنْ جَسَدِ

وَأَيَّ سَاقٍ قَطَعْتَ مِنْ قَدَمِ

وَأَيُّ كَفِّ أَزَلْتَ مِنْ عَضْدِ ؟

يا قمراً أجحفَ الخسوفُ به
قبلَ بلوغِ السَّواءِ في العدَدِ
أَيُّ حشاً لمْ تُدبْ لَهُ أسفاً
وَأَيُّ عَيْنٍ عَلَيْهِ لَمْ تَجِدِ
لا صَبْرَ لي بَعْدَهُ ولا جِلْدَ
فُجِعْتُ بالصَّبْرِ فِيهِ والجِلْدِ
لو لَمْ أَمُتْ عِنْدَ مَوْتِهِ كَمِداً
لِحُقِّ لي أَنْ أَمُوتَ مِنْ كَمِدي
يا لَوْعَةً ما يَزَالُ لَاعِجُها
يَقْدَحُ نارَ الأَسَى على كَبِدي

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> من لي إذا جُدْتُ بينَ الأهلِ والولِدِ
من لي إذا جُدْتُ بينَ الأهلِ والولِدِ
رقم القصيدة : 17934

من لي إذا جُدْتُ بينَ الأهلِ والولِدِ
وكانَ مِنِّي نَحْوَ المَوتِ قَيِّدَ يدِ
وَالدَّمَعُ يَهْمُلُ وَالأنْفاسُ صاعِدَةً
فالدمعُ في صَبِّ والنَّفْسُ في صُعْدِ
ذاكَ القِضاءُ الَّذي لا شَيءَ يَصْرِفُهُ
حَتَّى يَفَرِّقَ بينَ الرُّوحِ والجَسَدِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> مدامعُ قَدْ خَدَّتْ في الخدودِ
مدامعُ قَدْ خَدَّتْ في الخدودِ
رقم القصيدة : 17935

مدامعُ قَدْ خَدَّتْ في الخدودِ
وأعينُ مَكحولَةٌ بالهُجودِ

ومعشرٌ أوعدهم رُبهم
فبادروا خشيةَ ذاك الوعيدِ
فهمُ عُكوفٌ في محارِبهم
يبكونُ من خوفِ عقابِ المجيدِ

(170/1)

قَدْ كَادَ أَنْ يُعْشِبَ مِنْ دَمْعِهِمْ
مَا قَابَلَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي السُّجُودِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> يُنْبِيكَ أَنَّكَ لَمْ تَجِدْ وَجْدِي
يُنْبِيكَ أَنَّكَ لَمْ تَجِدْ وَجْدِي
رقم القصيدة : 17936

يُنْبِيكَ أَنَّكَ لَمْ تَجِدْ وَجْدِي
مَا خَدَّتِ الْعَبْرَاتُ مِنْ خَدِّي
نَامَ الْخَلِيُّ عَنِ الشَّجِيِّ بِهِ
وَجَفَا الْمَلُولُ وَلَجَّ فِي الصَّدِّ
كَنتَ الشَّفَاءَ فِصْرَتَ لِي سَقْمًا
أَبْدًا تَتَوَقَّ إِلَى هَوَى مُرْدِي

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> سَرَى طَيْفُ الْحَبِيبِ عَلَى الْبُعَادِ
سَرَى طَيْفُ الْحَبِيبِ عَلَى الْبُعَادِ
رقم القصيدة : 17937

سَرَى طَيْفُ الْحَبِيبِ عَلَى الْبُعَادِ
لِيُصْلِحَ بَيْنَ عَيْنِي وَالرُّقَادِ

فَبَاتَ إِلَى الصَّبَاحِ، يَدِي وَسَادٌ
لَوْجَنَتِهِ، كَمَا يَدُهُ وَسَادِي
بِنَفْسِي مَنْ أَعَادَ إِلَيَّ نَفْسِي
وَرَدَّ إِلَى جَوَانِحِهِ فُؤَادِي
خِيَالٌ زَارَنِي لَمَّا رَأَنِي
عَدَّتَنِي عَنْ زِيَارَتِهِ عَوَادِي
يُوَاصِلُنِي عَلَى الْهَجْرَانِ مِنْهُ
وَيُدْنِينِي عَلَى طُولِ الْبُعَادِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> يَا مَنْ يَضِنُّ بِصَوْتِ الطَّائِرِ الْغَرْدِ
يَا مَنْ يَضِنُّ بِصَوْتِ الطَّائِرِ الْغَرْدِ
رقم القصيدة : 17938

يَا مَنْ يَضِنُّ بِصَوْتِ الطَّائِرِ الْغَرْدِ
مَا كُنْتُ أَحْسَبُ هَذَا الْبُخْلَ مِنْ أَحَدٍ
لَوْ أَنَّ أَسْمَاعَ أَهْلِ الْأَرْضِ قَاطِبَةً
أَصْغَتْ إِلَى الصَّوْتِ لَمْ يَنْقُصْ وَلَمْ يَزِدْ
لَوْلَا اتِّقَائِي شَهَابًا مِنْكَ يُحْرِقُنِي
بِنَارِهِ لَا سْتَرَقْتُ السَّمْعَ مِنْ بَعْدِ
لَوْ كَانَ زُرْيَابٌ حَيًّا ثُمَّ أَسْمَعُهُ
لَذَابَ مِنْ حَسَدٍ، أَوْ مَاتَ مِنْ كَمَدِ
فَلَا تَضَنَّ عَلَى سَمْعِي تَقْلُدُهُ
صَوْتًا يَجُولُ مَجَالَ الرُّوحِ فِي الْجَسَدِ
أَمَّا التَّبِيدُ فَيَانِي لَسْتُ أَشْرِبُهُ
وَلَسْتُ آتِيكَ إِلَّا كَسْرَتِي بِيَدِي

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> يَا مُجِيلَ الرُّوحِ فِي جَسَدِي
يَا مُجِيلَ الرُّوحِ فِي جَسَدِي

رقم القصيدة : 17939

يَا مُجِيلَ الرُّوحِ فِي جَسَدِي
وَالَّذِي يَفْتَرُّ عَنْ بَرْدِ
وَقَرِيدِ الحُسْنِ وَاحِدَهُ
مُنْتَهَاهُ مُنْتَهَى العَدَدِ
خَذْ بِكَفِّي إِنِّي عَرِقٌ
فِي بِحَارِ جَمَّةِ المَدَدِ
وَرِيَاخِ الهَجْرِ قَدْ هَدَمْتُ
مَا أَقَامَ الصَّبْرُ مِنْ أَوْدِي

شعراء العراق والشام << أحمد مطر << رقااص !!..!!
رقااص !!..!!

رقم القصيدة : 1794

يَخْفِقُ " الرِّقَاصُ " صُبْحاً وَمَسَاءً .
وَيَظُنُّ البُسْطَاءُ
أَنَّهُ يَرِقْصُ !
لَا يَا هَوْلَاءُ .
هُوَ مَشْنُوقٌ
وَلَا يَدْرِي بِمَا يَفْعَلُهُ فِيهِ الهَوَاءُ !

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه << وحاملة راحاً على راحة اليد
وحاملة راحاً على راحة اليد
رقم القصيدة : 17940

وحاملة راحاً على راحة اليد
مُورَدَةٌ تَسْعَى بِلَوْنِ مُورَدٍ

مَتَى مَا تَرَ الْإِبْرِيْقَ لِلْكَأْسِ رَاكِعًا
تُصَلِّ لَهُ، مِنْ غَيْرِ طَهْرٍ وَتَسْجُدُ
عَلَى يَاسْمِينٍ كَاللُّجَيْنِ ، وَنَرَجِسٍ
كَأَفْرَاطٍ دُرٌّ فِي قَضِيْبٍ زَبْرَجِدٍ
بِتَلْكَ وَهَذِي فَأَلُهُ لَيْلِكَ كُلهُ
وَعِنهَا فَسَلْ ، لَا تَسْأَلِ النَّاسَ عَنْ غَدٍ
« سَتُبْدِي لَكَ الْأَيَّامَ مَا كُنْتَ جَاهِلًا
وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدْ »

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> يا غليلاً كالتار في كيدي
يا غليلاً كالتار في كيدي
رقم القصيدة : 17941

يا غليلاً كالتار في كيدي
وَاعْتِرَابِ الْفُؤَادِ عَنْ جَسَدِي
وَجَفُونًا تَذْرِي الدَّمْعَ أَسَى
وَتَبِيْعِ الرُّقَادِ بِالسُّهْدِ

(171/1)

لَيْتَ مَنْ شَفَّنِي هَوَاهُ رَأَى
زَفْرَاتِ الْهَوَى عَلَى كَيْدِي
غَادَةً نَاخُ مَحَلَّتْهَا
وَكَلَّتْنِي بِلَوْعَةِ الْكَمْدِ
« رَبِّ خَرِقِ مَنْ دُونَهَا قَذْفٌ
مَا بِهِ غَيْرَ الْجَنِّ مَنْ أَحَدٍ »

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> يا قَتِيلًا مِنْ يَدِهِ
يا قَتِيلًا مِنْ يَدِهِ

رقم القصيدة : 17942

يا قَتِيلًا مِنْ يَدِهِ
مَيِّتًا مِنْ كَمَدِهِ
قَدَحْتَ لِلشُّوقِ نارًا
عَيْنُهُ فِي كَبِدِهِ
هائِمٌ يَبْكِي عَلَيْهِ
رَحْمَةً ذُو حَسَدِهِ
كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِيهِ
مُسْتَعِيدٌ مِنْ غَدِهِ
”قَلْبُهُ عِنْدَ الشُّرَيَّا
بائِنٌ عَنِ جَسَدِهِ «

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> ذَكَرْتُ مِنْ طَيْرِنا بَاذِ

ذَكَرْتُ مِنْ طَيْرِنا بَاذِ

رقم القصيدة : 17943

ذَكَرْتُ مِنْ طَيْرِنا بَاذِ
فَقُرَى الكَرخِ فَبَغْدادِ
قَهْوَةً لَيْسَتْ بِبَاذِقَةٍ
وَلَا وَلَا بَتَعٍ وَلَا دَاذِي
مُرَّةً يَهْدِي الحَلِيمُ بِهَا
بأبي ذَلِكْ مِنْ هَاذِي!
فَهِيَ أستاذُ الشَّرابِ بنا
والمعاني دَأْبُ أستاذِي

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> يا هِلَالاً قَدْ تَجَلَّى
يا هِلَالاً قَدْ تَجَلَّى

رقم القصيدة : 17944

يا هِلَالاً قَدْ تَجَلَّى
في سَحَابٍ مِنْ حَرِيرٍ
وأَميراً بِهَوَاهُ
قاهراً كُلَّ أَمِيرٍ
مَا لِحَدَيْكَ اسْتَعَارَا
حُمْرَةَ الْوَرْدِ الْمُنِيرِ ؟
وَرُسُومُ الْوَصْلِ قَدْ أَدُ
بَسَّهَا ثَوْبَ الدُّنُورِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> يَا مُقْلَةَ الرَّشَاءِ الْغَرِيدِ
يَا مُقْلَةَ الرَّشَاءِ الْغَرِيدِ

رقم القصيدة : 17945

يَا مُقْلَةَ الرَّشَاءِ الْغَرِيدِ
رِ وَشُقَّةَ الْقَمَرِ الْمُنِيرِ
مَا رَنَّقَتْ عَيْنَاكَ لِي
بَيْنَ الْأَكْلَةِ وَالسُّتُورِ
إِلَّا وَضَعْتُ يَدِي عَلَى
كَبْدِي مَخَافَةَ أَنْ تَطِيرُ
هَبْنِي كِبْعُضِ حَمَامٍ مَكْ
كَةَ وَاسْتَمِعْ قَوْلَ النَّذِيرِ
”أَبْنِي لَا تَظْلِمُ بِمَكْ
كَةَ لَا الصَّغِيرَ وَلَا الْكَبِيرَ «

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> لم أدر، جِنِّي سَبَانِي أَمْ بَشَرُ
لم أدر، جِنِّي سَبَانِي أَمْ بَشَرُ
رقم القصيدة : 17946

لم أدر، جِنِّي سَبَانِي أَمْ بَشَرُ
أَمْ شَمْسُ طَهْرٍ أَشْرَفَتْ لِي أَمْ قَمَرُ!
أَمْ نَاطِرٌ يَهْدِي الْمَنَايَا طَرْفُهُ
حَتَّى كَأَنَّ الْمَوْتَ مِنْهُ فِي النَّظَرِ
يُحْيِي قَتِيلًا مَا لَهُ مِنْ قَاتِلٍ
إِلَّا سَهَامُ الطَّرْفِ رِيشتَ بِالْحَوْرِ !
مَا بِالْ رَسْمِ الْوَصْلِ أَضْحَى دَارِسًا
حَتَّى لَقَدْ أَذْكَرَنِي مَا قَدْ دَثَّرُ
”دَارٌ لِسَلْمَى إِذْ سَأَيْمَى جَارَةٌ
فَقَرًّا تُرَى آيَاتُهَا مِثْلَ الرُّبْرِ“

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> هَتَكَ الْحِجَابَ عَنِ الضَّمَائِرِ
هَتَكَ الْحِجَابَ عَنِ الضَّمَائِرِ
رقم القصيدة : 17947

هَتَكَ الْحِجَابَ عَنِ الضَّمَائِرِ
طَرْفٌ بِهِ تُبْلَى السَّرَائِرُ
يَرُونُ فَيَمْتَحِنُ الْقُلُوبَ
بَ كَأَنَّهُ فِي الْقَلْبِ نَاطِرُ
يَا سَاحِرًا مَا كُنْتُ أَعُ
رِفٌ قَبْلَهُ فِي النَّاسِ سَاحِرُ
أَفْصَيْتَنِي مِنْ بَعْدِ مَا
أَدْنَيْتَنِي فَالْقَلْبُ طَائِرُ
”وَعَرَّرْتَنِي وَرَعَمْتَ أَدُ“

نك لابن في الصيفِ تامرُ »

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> أقصرتُ بعضَ الإقصارِ

أقصرتُ بعضَ الإقصارِ

رقم القصيدة : 17948

أقصرتُ بعضَ الإقصارِ

عَنْ شَادِنِ نَائِي الدَّارِ

صَبَّرَنِي لَمَّا سَارَ

وَلَمْ أَكُنْ بِالصَّبَّارِ

« وَقَالَ لِي بِاسْتِعْبَارِ :

”صَبَّرًا بَنِي عَبْدِ الدَّارِ”

(172/1)

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> يَا هَلَالًا قَدْ تَجَلَّى

يَا هَلَالًا قَدْ تَجَلَّى

رقم القصيدة : 17949

يَا هَلَالًا قَدْ تَجَلَّى

فِي ثِيَابٍ مِنْ حَرِيرِ

وَأَمِيرًا بِهَوَاهُ

قَاهِرًا كُلَّ أَمِيرِ

مَا لِحَدِيثِكَ اسْتَعَارَا

حُمْرَةَ الْوَرْدِ النَّضِيرِ ؟

وَرُسُومِ الْوَصْلِ قَدْ أُلِّ

بَسْتَهَا ثَوْبَ دُثُورٍ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> المواكب

المواكب

رقم القصيدة : 1795

صامتة

تردحُم الأرقام في الجوانب

صامتة تُراقب المواكب :

ثانيةً، مرَّ الرئيسُ المفتدى .

دقيقةً، مرَّ الأميرُ المُفتدى .

و .. ساعةً، مرَّ المليكُ المُفتدى .

ويضربُ الطبلُ على خطوِ ذوي المراتب .

تُعبِّر الأرقام عن أفكارها

في سرِّها .

تقولُ : مهما اختلفت سيمائهم

واختلفت أسماءهم

فَسُمُّهُمْ مَوْحَدٌ

وكلُّهم (عقارب) !

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> يا ملكاً يزدهي به المنبرُ

يا ملكاً يزدهي به المنبرُ

رقم القصيدة : 17950

يا ملكاً يزدهي به المنبرُ

والمسجدُ الجامعُ الذي عمَّرُ

خليفةُ الله في بريتهِ

يُسْرُ للناسِ مثلَ ما يجهرُ

يا قمر الأرض إن تغب فلقد
أقمت للناس كوكباً يزهر
ما فرح الناس مثل فرحتهم
لما أقيلاً الأديب واستوزر
وابتهج المُلْك حين دبره
عين الإمام التي بها يُبصر
قُطِبَ عليه المدارُ أجمعه
في الأمرِ والرأيِ كلما دبر
لم يزل البيتُ طولَ غيبته
أعمى ، فلما استوى به أبصر

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> ألمّا على قصرِ الخليفةِ فانظراً
ألمّا على قصرِ الخليفةِ فانظراً
رقم القصيدة : 17951

ألمّا على قصرِ الخليفةِ فانظراً
إلى مُنيةٍ زهراءَ شيدتْ لأزهرها
مُرَوِّقةٌ تستودعُ النجمَ سرّها
فتحسبُهُ يُصغي إليها لتُخبرها
هي الزهرةُ البيضاءُ في الأرضِ ألبستُ
لها الزهرةُ الحمراءُ في الجوّ مغفراً
يوذُ وداداً كلُّ عضوٍ ومفصلٍ
لمبصرها لو أنّه كان أبصراً
بناءً إذا ما الليلُ حلَّ قناعه
بدا الصُّبحُ من أعرافه الشمّ مُسفراً
تعالى غُلُوّاً فاتَ عن كلّ واصفٍ
إذا أكثرُوا في وصفه كان أكثرها
تري المنيةُ البيضاءُ في كلّ شارِقٍ

تلبس وجه الشمس ثوباً مُعصفراً
إذا سدلت ستراً على كلِّ كوكبٍ
كبا نوره من نورها فتستراً
فإن عذرت شمس الضحى في نجومها
على الجوّ كان القصر في الشمس أعذرا
ودونك فانظر، هل ترى من تفاوتٍ
به أو رأيت عيناك أحسن منظرا
ترى السوسن المناد بين رياضها
تالأ حسناً في بهار تدنراً
توشحن من هذا اليماني مثلما
تأزرن من ذاك الملاء المزعفرا
بموشية يهدي إليها نسيماً
على مفرق الأرواح مسكاً وعنبرا
سداوتها من ناصع اللون أبيض
ولحمتها من فاقع اللون أصفرا
تلاحظ لحظاً من عيون، كأنها
فصوص من الياقوت كللن جوهراً
تفكّه أمين الله وابن أمينه
بجنة دنيا رائحاً ومبكرًا
إمام الهدى لا زلت في ظلّ حبرة
ولا زلت أكسوك الشاء المحبرًا

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> بكفه ساحر البيان إذا

بكفه ساحر البيان إذا

رقم القصيدة : 17952

بكفه ساحر البيان إذا

أداره في صحيفة سحرا

يَنْطِقُ فِي عَجْمَةٍ بِلَفْظَتِهِ
نُصْمٌ عَنْهَا وَتُسْمَعُ الْبَصْرَا
نَوَادِرٌ يَقْرَعُ الْقُلُوبَ بِهَا
إِنْ تَسْتَبْنَهَا وَجَدْتَهَا صُورَا
نِظَامٌ دَرَّ الْكَلَامَ ضَمْنَهُ
سَلَكًا لَخَطِّ الْكِتَابِ مُسْتَطْرَا

(173/1)

إِذَا امْتَطَى الْخِنَصِرِينَ أَذْكَرَ مِنْ
سَحْبَانَ فِيمَا أَطَالَ وَاخْتَصَرَا
يَخَاطِبُ الْغَائِبَ الْبَعِيدَ بِمَا
يُخَاطِبُ الشَّاهِدَ الَّذِي حَضَرَا
تَرَى الْمَقَادِيرَ تَسْتَدْفُ لَهُ
وَتُنْفِدُ الْحَادِثَاتُ مَا أَمْرَا
شَخَتْ ضَيْلٌ لِفَعْلِهِ خَطْرٌ
أَعْظَمَ بِهِ فِي مُلَمَّةٍ خَطْرَا
تَمَجُّ فَكَأَهُ رَيْقَةً صَغُرَتْ
وَخَطْبُهَا فِي الْقُلُوبِ قَدْ كَبُرَا
تُوقِعُ النَّفْسُ مِنْهُ مَا حَذَرَتْ
وَرَبَّمَا جُنِبَتْ بِهِ الْحَذْرَا
مَهْفَهْفٌ تَزْدَهِي بِهِ صُحْفٌ
كَأَنَّمَا حُلِيَتْ بِهِ دُرَّرَا
كَأَنَّمَا تَرْتَعُ الْعَيُونَ بِهَا
خِلَالَ رَوْضٍ مُكَلَّلٍ زَهْرَا
إِنْ قَرَّبَتْ مُرْطَطٌ طَوَابِعُهَا
مَا فُضَّ طِينٌ لَهَا وَلَا كُسْرَا

يكادُ عنوانها لروعته
يُنبيكَ عن سرِّها الذي استترا

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> حاشا لمثلِكَ أن يُفكَّ أسيرا
حاشا لمثلِكَ أن يُفكَّ أسيرا
رقم القصيدة : 17953

حاشا لمثلِكَ أن يُفكَّ أسيرا
أو أن يَكُونَ مِنَ الزَّمانِ مُجيرا
لبستُ قوافي الشعرِ فيكَ مدارعاً
سوداً وصكَّتْ أوجهاً وصدورا
هالاً عَطَفْتَ بِرَحْمَةٍ ، لَمَّا دَعَتْ
وَيْلاً عَلَيْكَ ! ، مَدائِحِي وَثُبُورا
لو أن لَوَمَكَ عَادَ جُوداً عُشْرُهُ
ما كانَ عِنْدَكَ حَاتِمٌ مَذْكُورا

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> طعامٌ مَنْ لستُ له ذاكراً
طعامٌ مَنْ لستُ له ذاكراً
رقم القصيدة : 17954

طعامٌ مَنْ لستُ له ذاكراً
دقَّ كما دَقَّ بأن يُذكرا
لا يُفطرُ الصائمُ من أكله
لكِنَّه صومٌ لمن أظفرا
في وجهه من لؤمه شاهدٌ
يكفي به الشاهدُ أن يُخبرا
لم تعرفِ المعروفَ أفعالُهُ
قطُّ كما لو يُنكر المُنكرا

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> زادني لومك إضرارا

زادني لومك إضرارا

رقم القصيدة : 17955

زادني لومك إضرارا

إنَّ لي في الحبِّ أنصارا

طارَ قلبي من هوى رشأٍ

لو دنا للقلبِ ما طارا

خُذْ بكفي لا أمتَ غرقاً

إنَّ بحرَ الحبِّ قد فارا

أنضجتُ نارُ التَّوى كيدي

ودموعي تُطفئُ النَّارا

« رُبَّ نارٍ بتُّ أرمقها

تقضُّمُ الهنديِّ والغارا »

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> ما ضرَّ عندك حاجتي ما ضرَّها ؟

ما ضرَّ عندك حاجتي ما ضرَّها ؟

رقم القصيدة : 17956

ما ضرَّ عندك حاجتي ما ضرَّها ؟

عُدراً إذا أعطيتَ نَفْسَكَ قَدْرَها

أنظر إلى عرض البلادِ وطولها

أو لستَ أكرمَ أهلها وأبرَّها

حاشا لجودك أن يُوعَرَ حاجتي

تفتي بجودك سهلتَ لي وعَرَّها

لا يجتني حلوَ المحامدِ ماجدٌ

حتى يذوقَ من المطالبِ مرَّها

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> هلاً ابتكرت لبيّن أنت مبتكر؟
هلاً ابتكرت لبيّن أنت مبتكر؟
رقم القصيدة : 17957

هلاً ابتكرت لبيّن أنت مبتكر؟
هيهات يابى عليك الله والقدّر!
ما زلت أبكي حذار البين ملتهداً
حتّى رثى لي فيك الرّيح والمطر
يا برده من حيا مزن على كبد
نيرانها بغليل الشّوق تستعر
آليت ألا أرى شمساً ولا قمراً
حتى أراك ، فأنت الشمس والقمر

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> هلاك نّمأه المجد واختاره الفخر
هلاك نّمأه المجد واختاره الفخر
رقم القصيدة : 17958

هلاك نّمأه المجد واختاره الفخر
تلقت به شمس وأنجبه بدر
على وجهه سيما المكارم والغلا
فضاءت به الآمال وابتهج الشعر
سلالة أملاك ، ريب خلائف
أكفهم بحر ونائلهم غمر
بدا لصلاة الظّهر نجم مكارم
تحف به العليا، ويكنفه الفخر

نَمَاهُ إِلَى الْعِلْيَاءِ خَيْرُ خَلِيفَةٍ
تَتِيَهُ بِهِ الدُّنْيَا ، وَيَزْهَى بِهِ الْقَصْرُ
كَذَاكَ يَطِيبُ الْفَرْعُ إِنْ طَابَ نَجْرُهُ
وَمَا طَابَ فَرْعٌ لَا يَطِيبُ لَهُ نَجْرُ
فَلَا زَالَ مُحْفُوفًا بِأَكْنَافِ نِعْمَةٍ
يَطِيرُ لَهُ ذِكْرٌ وَيَسْمُو بِهِ قَدْرُ
هَنِيئًا إِمَامَ الْمُسْلِمِينَ عَطِيَّةً
حَبَاكَ بِهَا رَبُّ لَكَ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ
فِيَا مَنْ كَسَاهُ اللَّهُ تَاجَ خِلَافَةٍ
وَمَنْ جُودَهُ قَطْرٌ إِذَا أُعْدِمَ الْقَطْرُ
وَمَنْ كَانَ يَنْدَى الْخَيْرِزَانَ بِكَفِّهِ
وَبُنِيَتْ فِي أَطْرَافِهِ الْوَرَقُ الْخُضْرُ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> لا غَرَوَ إِنْ نَالَ مِنْكَ السُّقْمُ وَالضَّرْرُ
لا غَرَوَ إِنْ نَالَ مِنْكَ السُّقْمُ وَالضَّرْرُ
رقم القصيدة : 17959

لا غَرَوَ إِنْ نَالَ مِنْكَ السُّقْمُ وَالضَّرْرُ
قَدْ تَكْسَفُ الشَّمْسُ لَا بَلٌ يُخْسَفُ الْقَمْرُ
يَا غُرَّةَ الْقَمْرِ الدَّائِي غَضَارَتُهَا
فِدَى لِيُورِكَ مِنِّي السَّمْعُ وَالْبَصْرُ
إِنْ يُمَسِّ جِسْمَكَ مَوْعُوكَا بَصَالِيَةٍ
فَهَكَذَا يَوْعُكَ الصَّرْغَامَةُ الْهَصْرُ
أَنْتَ الْخُسَامُ فَإِنْ تُفْلِلِ مَضَارِبُهُ
فَقَبْلَهُ مَا يُفْلِلُ الصَّارِمُ الدُّكْرُ
روحٌ مِنَ الْمَجْدِ فِي جِثْمَانِ مَكْرَمَةٍ ٥

كَأَنَّمَا الصُّبْحُ مِنْ خَدَّيْهِ يَنْفَجِرُ
لَوْ غَالَ مَجْلُودُهُ شَيْءٌ سِوَى قَدْرِ
أَكْبَرْتُ ذَاكَ وَلَكِنْ غَالَهُ الْقَدْرُ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> صدمة

صدمة

رقم القصيدة : 1796

شعرتُ هذا اليوم بالصدمة
فعندما رأيتُ جاري قادماً
رفعتُ كفي نحوه مسلماً
مكتفياً بالصمت والبسمة
لأنني أعلم أن الصمت في أوطاننا .. حكمة
لكنه رد عليّ قائلاً :
عليكم السلام والرحمة
ورغم هذا لم تسجل ضده تهمة .
الحمد لله على النعمة
من قال ماتت عندنا
حُرَيَّةُ الْكَلْمَةِ !؟

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> كم ألحم السيف في أبناء ملحمة

كم ألحم السيف في أبناء ملحمة

رقم القصيدة : 17960

كم ألحم السيف في أبناء ملحمة
ما منهم فوق ظهر الأرض ديارُ
وأورد النَّارَ من أرواحِ مارقةٍ
كأدت تميّز من غيظ لها النَّارُ

كَأَنَّمَا صَالَ فِي ثِنْبِي مُفَاضْتِهِ
مُسْتَأْسِدٌ حَنِقُ الْأَحْشَاءِ هَرَّارُ
لَمَّا رَأَى الْفِتْنَةَ الْعَمِيَاءَ قَدْ رَحِبَتْ
مِنْهَا عَلَى النَّاسِ آفَاقُ وَأَقْطَارُ
وَأَطَبَقَتْ ظُلْمٌ مِنْ فَوْقِهَا ظُلْمٌ
مَا يُسْتَضَاءُ بِهَا نُورٌ وَلَا نَارُ
قَادَ الْجِيَادَ إِلَى الْأَعْدَاءِ سَارِيَةً
قُبًّا طَوَاهَا كَطَيِّ الْعَصَبِ إِضْمَارُ
مَلْمُومَةٌ تَتَبَارَى فِي مُلْمَلِمَةٍ
كَأَنَّهَا، لَا عِتْدَالِ الْخَلْقِ، أَفْهَارُ
تَزُورُ عِنْدَ احْتِمَاسِ الطَّعْنِ أَعْيُنُهَا
وَهِنَّ مِنْ فُرْجَاتِ التَّقَعِ نُظَارُ
تَفُوتُ بِالنَّارِ أَقْوَامًا وَتُدْرِكُهُ
مِنْ آخِرِينَ إِذَا لَمْ يُدْرِكِ النَّارُ
فَانْسَابَ نَاصِرُ دِينِ اللَّهِ يَقْدُمُهُمْ
وَحَوْلَهُ مِنْ جُنُودِ اللَّهِ أَنْصَارُ
كَتَائِبُ تَتَبَارَى حَوْلَ رَايْتِهِ
وَجَحْفَلُ كَسْوَادِ اللَّيْلِ جَرَّارُ
قَوْمٌ لَهُمْ فِي مَكْرٍ اللَّيْلِ غَمْغَمَةٌ
تَحْتَ الْعُجَاجِ وَإِقْبَالٌ وَإِدْبَارُ
يَسْتَقْدَمُونَ كِرَادِيْسًا مُكَرْدَسَةً
مِنْ كُلِّ أَرْوَاعٍ لَا يَرَعَى لِهَاجِسَةٍ
كَأَنَّهُ مَخْدَرٌ فِي الْغَيْلِ هَصَّارُ
فِي فَسْطَلٍ مِنْ عَجَاجِ الْحَرْبِ مُدَّ لَهُ
بَيْنَ السَّمَاءِ وَبَيْنَ الْأَرْضِ أَسْتَارُ
فَكَمْ بِسَاحَتِهِمْ مِنْ شَلْوٍ مُطْرَحٍ
كَأَنَّهُ فَوْقَ ظَهْرِ الْأَرْضِ إِجَارُ
كَأَنَّمَا رَأْسُهُ أَفْلَاقُ حَنْظَلَةٍ

وساعده إلى الرندين جمار
وكم على النهر أوصالاً مفسمة
تفسمتها المنايا فهي أشطار
قد فلقنت بصفيح الهند هائمهم
فهن بين حوامي الخيل أعشار

(175/1)

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> جاز المشيب على رأسي فغيره
جاز المشيب على رأسي فغيره
رقم القصيدة : 17961

جاز المشيب على رأسي فغيره
لما رأى عندنا الحكماء قد جازوا
كأنما جن ليل في مفارقه
فاعتاقه من بياض الصبح إسفار

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> نجوم في المفارق ما تغور
نجوم في المفارق ما تغور
رقم القصيدة : 17962

نجوم في المفارق ما تغور
ولا يجري بها فلك يدور
كأن سواد لمتيه ظلام
أغار من المشيب عليه نور
ألا إن القدير وعيد صدق

لنا لو كانَ يجزُرنا القَتيرُ
نذيرُ الموتِ أرسلهُ إلينا
فَكذَّبنا بما جاءَ النذيرُ
وقلنا للنفوسِ : لعلَّ عمراً
يَطُولُ بنا وَأَطولُهُ قَصرُ
متى كُذبتِ مَواعِدُها وخانتُ
فأولَّها وأَخرُها غُرورُ
لقد كادَ السُّلُؤُ يُميتُ شوقي
ولكنَّ قَلماً فُطِمَ الكَبييرُ
كأني لم أَرُقْ بلْ لم تَرُقني
شُموسٌ في الأكلَّةِ أو بدورُ
ولم ألقِ المَني في ظلِّ لهوٍ
بأقمارٍ سَحائِبُها السُّثورُ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> على مِثْلِها مِنْ فَجَعَةٍ خانَني الصَّبْرُ
على مِثْلِها مِنْ فَجَعَةٍ خانَني الصَّبْرُ
رقم القصيدة : 17963

على مِثْلِها مِنْ فَجَعَةٍ خانَني الصَّبْرُ
فراقُ حبيبٍ دونَ أوتيتِهِ الحشرُ
ولي كَبِدٌ مشطورةٌ في يدِ الأسي
فتحتَ الشرى شطرٌ وفوقَ الشرى شطرُ
يقولونَ لي : صَبِرْ فَوادِكَ بعدَهُ!
فَقُلْتُ لَهُمَ : ما لي فَوادٌ ولا صَبِرُ
فُريخٌ مِنَ الحُمُرِ الحواصِلِ ما اكتسى
مِنَ الرِّيشِ حَتَّى ضَمَّهُ المَوْتُ والقَبْرُ
إذا قلتُ : أسلو عنه ، هاجتْ بلايلُ
يُجددُها فِكْرٌ ، يُجددُهُ ذِكرُ

وَأَنْظُرُ حَوْلِي لَا أَرَى غَيْرَ قَبْرِهِ
كَأَنَّ جَمِيعَ الْأَرْضِ عِنْدِي لَهُ قَبْرُ
أَفْرَحَ جَنَّانِ الْخُلْدِ طُرْتُ بِمُهْجَتِي
وَلَيْسَ سِوَى قَعْرِ الصَّرِيحِ لَهُ وَكْرُ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> سَبِيلُ الْحَبِّ أَوْلُهُ اغْتَرَا
سَبِيلُ الْحَبِّ أَوْلُهُ اغْتَرَا
رقم القصيدة : 17964

سَبِيلُ الْحَبِّ أَوْلُهُ اغْتَرَا
وَآخِرُهُ هُمُومٌ وَادِّكَارُ
وَتَلَقَى الْعَاشِقِينَ لَهُمْ جُسُومُ
بَرَاهَا الشَّقُوقُ ، لَوْ نَفِخُوا لَطَارُوا

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> يَا قَادِرًا لَيْسَ يَعْفُو حِينَ يَقْتَدِرُ
يَا قَادِرًا لَيْسَ يَعْفُو حِينَ يَقْتَدِرُ
رقم القصيدة : 17965

يَا قَادِرًا لَيْسَ يَعْفُو حِينَ يَقْتَدِرُ
وَلَا يُقْضَى لَهُ مِنْ عَيْشَةٍ وَطَرُ
عَايِنَ بِقَلْبِكَ إِنَّ الْعَيْنَ غَافِلَةٌ
عَنِ الْحَقِيقَةِ ، وَاعْلَمْ أَنَّهَا سَقَرُ
سُودَاءُ تَزْفُرُ مِنْ غَيْظٍ إِذَا سُعِرَتْ
لِلظَالِمِينَ فَمَا تُبْقِي وَلَا تَدْرُ
إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرَوْا دُنْيَا بِأَحْرَةٍ
وَشَقْوَةً بِنَعِيمٍ ، سَاءَ مَا تَجْرُوا
يَا مَنْ تَلَهَّى وَشَيَّبَ الرَّأْسَ يَنْدُبُهُ
مَاذَا الَّذِي بَعْدَ شَيْبِ الرَّأْسِ تَنْتَظِرُ؟

لو لم يكن لك غير الموت موعظة
لكان فيه عن اللذات مُزْدَجِرُ
أنت المَقُولُ له ما قُلْتَ مُبْتَدِئًا:
« هَلَّا ابْتَكَرْتَ لِيِنَّ أَنْتَ مُبْتَكِرٌ؟ »

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> يا مَجْلِسًا أَيْنَعَتْ مِنْهُ أَزَاهِرُهُ
يا مَجْلِسًا أَيْنَعَتْ مِنْهُ أَزَاهِرُهُ
رقم القصيدة : 17966

يا مَجْلِسًا أَيْنَعَتْ مِنْهُ أَزَاهِرُهُ
يُنْسِيكَ أَوْلَهُ فِي الْحُسْنِ آخِرُهُ

(176/1)

لم يَدْرِ هل بات فيه ناعماً جَدِلاً
أو بات في جَنَّةِ الفِرْدَوْسِ سامِرُهُ؟
وَالْعُودُ يَخْفِقُ مِثْنَاهُ وَمِثْلُهُ
وَالصُّبْحُ قَدْ عَرَدَتْ فِيهِ عَصَافِرُهُ
وَلِلْحِجَارَةِ أَهْرَاجٌ إِذَا نَطَقَتْ
أَجَابَهَا مِنْ طُيُورِ الْبَرِّ نَاقِرُهُ
وَحَنَّ مِنْ بَيْنِهَا الْكُثْبَانُ عَنْ نَعَمٍ
تُبْدِي عَنِ الصَّبِّ مَا تُخْفِي صَمَائِرُهُ
كَأَنَّما الْعُودُ فِيمَا بَيْنَنَا مَلِكٌ
يَمْشِي الْهُوِينَا وَتَلُوهُ عَسَاكِرُهُ
كَأَنَّهُ إِذْ تَمَطَّى وَهِيَ تَتَّبِعُهُ
كِسْرَى بِنِ هُرْمَزٍ تَقْفُوهُ أَسَاوِرُهُ
ذَاكَ الْمَصُونُ الَّذِي لَوْ كَانَ مُبْتَدِئًا

ما كان يَكْسِرُ بَيْتَ الشَّعْرِ كاسِرُهُ
صَوْتُ رَشِيقٍ وَضَرْبٌ لَوْ يُرَاجِعُهُ
سَجْعُ القَرِيضِ إِذَا صَلَّتْ أَساطِرُهُ
لو كان زَرِيابُ حَيًّا ثم أَسْمَعُهُ
لماتَ مِنْ حَسَدٍ إِذْ لا يُناظِرُهُ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> أشرقت لي بدور
أشرقت لي بدور
رقم القصيدة : 17967

أَشْرَقَتْ لِي بُدُورُ
فِي ظِلَامٍ تُنِيرُ
طَارَ قَلْبِي بِحُبِّهَا
مَنْ لِقَلْبٍ يَطِيرُ!
يا بُدُورًا أَنابِها الذُّ
دَهْرَ عانٍ أُسِيرُ
إِنْ رَضِيْتُمْ بِأَنْ أُمُو
تَ فَمُوتِي حَقِيرُ
« كلُّ خَطْبٍ ، إِنْ لَمْ تَكُ
نَوا غَضَبْتُمْ ، يَسِيرُ »

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> غزال زانه الحور
غزال زانه الحور
رقم القصيدة : 17968

غزالُ زانَهُ الحَورُ
وساعَدَ طَرَفَهُ القَدْرُ
يُربِكُ إِذا بَدَا وَجْهاً

حَكَاهُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ

بِرَأْهِ اللهُ مِنْ نُورِ

فَلَا جِنَّ وَلَا بَشْرُ

فَذَاكَ الْهَمُّ لَا طَلْلُ

وَقَفَّتْ عَلَيْهِ تَعْتَبِرُ

”أَهَاجَكَ مَنْزِلُ أَقْوَى

وَعَبَّرَ آيَهُ الْعَبْرُ»

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> يَوْمُ الْمُحِبِّ لِطَوْلِهِ شَهْرُ

يَوْمُ الْمُحِبِّ لِطَوْلِهِ شَهْرُ

رقم القصيدة : 17969

يَوْمُ الْمُحِبِّ لِطَوْلِهِ شَهْرُ

وَالشَّهْرُ يُحْسَبُ أَنَّهُ دَهْرُ

بِأَبِي وَأُمِّي غَادَةٌ فِي خَدِّهَا

سِحْرٌ وَبَيْنَ جُفُونِهَا سِحْرُ

الشَّمْسُ تَحْسَبُ أَنَّهَا شَمْسُ الضُّحَى

وَالْبَدْرُ يُحْسَبُ أَنَّهَا الْبَدْرُ

فَسَلِ الْهَوَىٰ عَنْهَا يُجِيبُ وَإِنْ نَأَتْ

فَسَلِ الْقِفَارَ يُجِيبُكَ الْقَفْرُ

» لِمَنِ الدِّيَارُ بِرَامَتَيْنِ فِعَاقِلِ

دَرَسَتْ، وَعَبَّرَ آيَهَا الْقَطْرُ»

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> طبيعة صامته

طبيعة صامته

رقم القصيدة : 1797

في مقلب القمامة

رأيتُ جثة لها ملامحُ الأعراب
تجمعت من حولها " النسور " و " الدِ باب "
وفوقها علامة
تقولُ : هذي جيفةٌ
كانت تسمى سابقاً .. كرامه !
وفي قصيدة أخرى يقول بنفس الأسلوب والتركيز :
لقد شيعتُ فاتنةً
تسمى في بلاد العُربِ تخريباً
وارهاباً
وطعناً في القوانين الإلهية
ولكن اسمها
والله
لكن اسمها في الأصل .. حرية !

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> يا ليلةً ليسَ ظلماتِها نورُ
يا ليلةً ليسَ ظلماتِها نورُ
رقم القصيدة : 17970

يا ليلةً ليسَ ظلماتِها نورُ
إلا وجوهاً تُضاهيها الدنانيرُ
حورٌ سقتني بكأسِ الموتِ أعينُها
ماذا سَقْتَنِيهِ تِلْكَ الأَعْيُنُ الحورُ
إذا ابتسمنَ فدُرُ الثغرِ مُنتظِمٌ
وإن نَطَقْنَ فدُرُ اللَّفْظِ مَنْثورُ
خلَّ الصِّبا عنكِ واخْتَمَ بالنُّهى عملاً
فإنَّ حاتِمةَ الأعمالِ تكفيرُ
« والخيرُ والشَّرُّ مقرونانِ في قرَنِ
فالخيرُ متبَعُ والشَّرُّ محذورُ »

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> شمسٌ بدتْ من حجابِ الملكِ أمِ قمرُ
شمسٌ بدتْ من حجابِ الملكِ أمِ قمرُ
رقم القصيدة : 17971

(177/1)

شمسٌ بدتْ من حجابِ الملكِ أمِ قمرُ
أمِ برقُ مُدجِنةٍ يَعشى له البصرُ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> وراذعةٌ بأنفاسِ العبيرِ
وراذعةٌ بأنفاسِ العبيرِ
رقم القصيدة : 17972

وراذعةٌ بأنفاسِ العبيرِ
مُفَنِّعةٌ المفارقِ بالقتيرِ
جلتْها الكاسُ فاطلعتْ علينا
طلوعَ البكرِ في حلالِ الحريرِ
كأنَّ كؤوسَها يحملنَ منها
شموساً ألبستْ خلعَ البدورِ
كأنَّ مزاجها لما تجلَّتْ
بصحنِ زجاجها نارٌ بنورِ
كأنَّ أديمها ذهبٌ ، عليه
أكاليلٌ من الدرِّ النشيرِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> إليكَ فَررتُ من لحظاتِ عينِ

إليكَ فَرَرْتُ من لحظَاتِ عيني
رقم القصيدة : 17973

إليكَ فَرَرْتُ من لحظَاتِ عيني
خلعتَ بها القلوبَ من الصدورِ
تسيلُ مع الدموعِ جفونُ عيني
كما سألَ الفؤادُ مع الزَّفيرِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> باكرِ الرُّوضِ في رياضِ السُّرورِ
باكرِ الرُّوضِ في رياضِ السُّرورِ
رقم القصيدة : 17974

باكرِ الرُّوضِ في رياضِ السُّرورِ
بينَ نظمِ الربيعِ والمنشورِ
في رياضِ من البنفسجِ يحكي
أثرَ العَضِّ في بياضِ الصُّدورِ
وترى السُّوسَنَ المنعمِ يحكي
ذهباً نابتاً على كافورِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> وَلرُبَّ خَافِقَةٍ الدَّوَابِّ قَدْ غَدَتْ
وَلرُبَّ خَافِقَةٍ الدَّوَابِّ قَدْ غَدَتْ
رقم القصيدة : 17975

وَلرُبَّ خَافِقَةٍ الدَّوَابِّ قَدْ غَدَتْ
معقودَةً بلوائهِ المنصورِ
يرمي بها الآفاقَ كلُّ شرنيبِ
كفأهُ غيرُ ملقَمِ الأظفورِ
ليثٌ تطيرُ له القلوبُ مخافةً

من بين همهمة له وزير
وكأنما يومي إليك بطرفه
عن جمرتين بجلمد منقور

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> حوراء داعبها الهوى في حور
حوراء داعبها الهوى في حور
رقم القصيدة : 17976

حوراء داعبها الهوى في حور
حكمت لواحظها على المقدور
نظرت إلي بمقلتي أمانة
وتلفتت بسوالف اليعفور
فكأنما غاض الأسي يخفونها
حتى أتاك بلؤلؤ منشور

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> وإذا جياذ الخيل ما طلها المدى
وإذا جياذ الخيل ما طلها المدى
رقم القصيدة : 17977

وإذا جياذ الخيل ما طلها المدى
وتقطعت من شأوها المبهور
خلوا عناني في الرهان ومسحوا
مني بغرة أبلق مشهور

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> ومعترك تهنؤ به المنايا
ومعترك تهنؤ به المنايا
رقم القصيدة : 17978

وَمُعْتَرِكٍ تَهْتَرُ بِهِ الْمَنَايَا
ذُكُورَ الْهِنْدِ فِي أَيْدِي ذُكُورِ
لِوَامِعٍ يُبْصِرُ الْأَعْمَى سَنَاها
وَيَعْمَى دُونَهَا طَرْفُ الْبَصِيرِ
وَخَافِقَةَ الدَّوَابِّ قَدْ أَقَامَتْ
عَلَى حَمْرَاءَ ذَاتِ شَبَابٍ طَيْرِ
تُحَوِّمُ حَوْلَهَا عُقْبَانُ مَوْتِ
تَحْطَفَتِ الْقُلُوبَ مِنَ الصُّدُورِ
بِیَوْمِ رَاحَ فِي سِرْبَالِ لَيْلٍ
فَمَا عُرِفَ الْأَصِيلُ مِنَ الْبُكُورِ
وَعَيْنُ الشَّمْسِ تَرْنُو فِي قَتَامِ
رُئُوءِ الْبِكْرِ مَا بَيْنَ السُّتُورِ
فَكَمْ قَصَّرَتْ مِنْ عُمُرٍ طَوِيلِ
بِهِ وَأَطَلَتْ مِنْ عُمُرٍ قَاصِرِ!

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> بدا وَضَحُ الْمَشِيبِ عَلَى عِدَارِي
بدا وَضَحُ الْمَشِيبِ عَلَى عِدَارِي
رقم القصيدة : 17979

بدا وَضَحُ الْمَشِيبِ عَلَى عِدَارِي

(178/1)

وهلَّ لَيْلٌ يَكُونُ بِلَا نَهَارٍ؟
وَأَلْبَسَنِي النَّهْيَ ثَوْبًا جَدِيدًا
وَجَرَّدَنِي مِنَ الثَّوْبِ الْمَعَارِ
شَرَيْتُ سَوَادَ ذَا بَيَاضٍ هَذَا

فبدلتُ العمامةَ بالخميرِ
وما بعثُ الهوى بيعاً بشرطِ
ولا استثنيتُ فيه بالخيارِ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> الراحلة ..!

الراحلة ..!

رقم القصيدة : 1798

لا شيء ..

هذا ما ألفنا طولَ رحلتنا المديدة

لا تأسفي لنفوقِ راحلةِ هوت

من ثقلِ جملتنا المفيدة !

فعلَى الطريقِ سنصطفي أخرى جديدة .

وإذا وهتْ كُلُّ الجمالِ

عنِ احتمالكِ واحتمالي

فليكنْ

قدمي أحدُ من الحديدِ

وخطوتي أبداً وطيدة !

**

لا .. ما تعبْتُ

ولو ظللتُ أسيرُ عمري كُلُّهُ

فوقَ اللظى

سيظلُّ يفعمني الرضا

ما دُمتِ طاهرةً حميدة .

ماذا أريدُ وأنتِ عندي؟

يا ابنتي

لو قدّموا الدنيا وما فيها

مقابلَ شعرةٍ من مفريقك

لَقُلْتُ : دُنْيَاكُمْ زَهِيدَةٌ !

* *

وَطَنٌ أَنَا

بَيْنَ الْمَنَافِي أَحْتَوِيكَ مُشَرَّدًا

كِي لَا تَظَلِّي فِي الْبِلَادِ مَعِي شَرِيدَةً .

وَأَنَا بِبُورِكَ يَا ابْنَتِي

أَنْشَأْتُ مِنْ مَنَفَايَ أَوْطَانًا

لِأَوْطَانِي الطَّرِيدَةَ .

لَكِنَّهَا بُهَرَتْ بِأَنْوَارِ السُّطُوعِ

فَأَنْسَتُ لِعَمَى الْخُضُوعِ

وَمَرَّغْتُ أَعْطَافَهَا بِالْكَيْدِ

حَتَّى أَصْبَحْتُ وَهِيَ الْمَكِيدَةُ !

* *

مَا هَمَّنِي !؟

كُلُّ الْخُتُوفِ سَلَامَةٌ

كُلُّ الشَّقَاءِ سَعَادَةٌ

مَا دُمْتُ حَتَّى الْيَوْمِ سَالِمَةً سَعِيدَةً .

لَا قَصْدَ لِي فِي الْعَيْشِ

إِلَّا أَنْ تَعِيشِي أَنْتِ

أَيَّتُهَا الْقَصِيدَةُ !

* *

هَيَّا بِنَا..

لُفِّي ذِرَاعَكَ حَوْلَ نَحْرِي

وَالْبُدِي فِي دِفءِ صَدْرِي

كِي نَعُودَ إِلَى الْمَسِيرِ

فِيَّ غَايَتِنَا بَعِيدَةً .

وَدَعِي التَّلَفُّتَ لِلْوَرَاءِ

فَقَدْ هَوَى عَمَّا هَوَتْ

وَصَفُ الْفَقِيدَةَ .
هِيَ لَمْ تَذُقْ مَعْنَى الْمَنِيَّةِ حُرَّةً
مَعَنَا
وَلَا عَاشَتْ شَهِيدَةً .
لَا تَحْزَنِي يَوْمًا عَلَيْهَا
وَاحْزَنِي دَوْمًا لَهَا .
لَمْ نُنْفَ عَنْهَا .. إِنَّمَا
نُفَيْتُ، لِقَلَّةِ حَظِّهَا، عَنَّا الْجَرِيدَةَ !

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> مُسْتَوْحِشًا مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ كُلِّهِمْ
مُسْتَوْحِشًا مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ كُلِّهِمْ
رقم القصيدة : 17980

مُسْتَوْحِشًا مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ كُلِّهِمْ
كَأَنَّمَا النَّاسُ أَقْدَاءٌ عَلَى بَصْرِي

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> أَتْلَهُو بَيْنَ بَاطِيَةِ وَزِيرِ
أَتْلَهُو بَيْنَ بَاطِيَةِ وَزِيرِ
رقم القصيدة : 17981

أَتْلَهُو بَيْنَ بَاطِيَةِ وَزِيرِ
وَأَنْتَ مِنَ الْهَلَاكِ عَلَى شَفِيرِ؟
فِيَا مَنْ غَرَّهُ أَمَلٌ طَوِيلٌ
بِهِ يُرْدَى إِلَى أَجَلٍ قَصِيرِ
أَتَفْرَحُ وَالْمَنِيَّةُ كُلَّ يَوْمٍ
تَرِيكَ مَكَانَ قَبْرِكَ فِي الْقُبُورِ؟
هِيَ الدُّنْيَا، وَإِنْ سَرَّتْكَ يَوْمًا
فِيَنَّ الْحُزْنَ عَاقِبَةُ السَّرُورِ

سُتْسَلَبُ كُلِّ مَا جَمَعَتْ مِنْهَا
بِعَارِيَةٍ تَرُدُّ إِلَى مُعِيرِ
وَتَعْتَاضُ الْيَقِينَ مِنَ التَّنْظِي
وَدَارَ الْحَقِّ مِنْ دَارِ الْغُرُورِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> لَعَبَ الْغُرَابُ فَقَلْتُ : أَكْذَبُ طَائِرِ
لَعَبَ الْغُرَابُ فَقَلْتُ : أَكْذَبُ طَائِرِ
رقم القصيدة : 17982

لَعَبَ الْغُرَابُ فَقَلْتُ : أَكْذَبُ طَائِرِ
إِنْ لَمْ يُصَدِّقْهُ رُغَاءُ بَعِيرِ
رَدُّ الْجَمَالِ هُوَ الْمُحَقِّقُ لِلنَّوَى
بَلْ شَرُّ أَخْلَاسٍ لُهُنَّ وَكُورِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> نَوْرٌ تَوَلَّدَ مِنْ شَمْسٍ وَمِنْ قَمَرِ
نَوْرٌ تَوَلَّدَ مِنْ شَمْسٍ وَمِنْ قَمَرِ
رقم القصيدة : 17983

نَوْرٌ تَوَلَّدَ مِنْ شَمْسٍ وَمِنْ قَمَرِ
فِي طَرْفِهِ قَدْرٌ أَمْضَى مِنَ الْقَدْرِ
أَصْلِي فُؤَادِي بِلَا ذَنْبٍ جَوَى حُرْقِ
لَمْ يَبْقَ مِنْ مَهْجَتِي شَيْئاً وَلَمْ يَذَرِ

(179/1)

لَا وَالرَّحِيقِ الْمُصَفَّى مِنْ مَرَاشِفِهِ
وَمَا بِخَدْيِهِ مِنْ خَالٍ وَمِنْ طُرْرِ

ما أنصفَ الحُبُّ قلبي في حكومته
ولا عفا الشَّوقُ عني عفوً مقتدرٍ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> جمالُ يَفُوتُ الوهمَ في غايةِ الفِكرِ
جمالُ يَفُوتُ الوهمَ في غايةِ الفِكرِ
رقم القصيدة : 17984

جمالُ يَفُوتُ الوهمَ في غايةِ الفِكرِ
وطَرَفٌ إذا ما فاهَ يَنطِقُ بالشَّحرِ
ووجهُ أعمارِ البدرِ حلة حاسدٍ
فَمِنَّهُ الَّذِي يسوُدُ في صَفْحَةِ البدرِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> عَذِيرِي مِنْ طُولِ البُكا لوعَةَ لأسى
عَذِيرِي مِنْ طُولِ البُكا لوعَةَ لأسى
رقم القصيدة : 17985

عَذِيرِي مِنْ طُولِ البُكا لوعَةَ لأسى
ولَيْسَ لِمَنْ لا يَقْبَلُ العُدْرَ مِنْ عُذْرٍ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> وصَحاحِجِ مَرَضِي العُيونِ شَحاحِجِ
وصَحاحِجِ مَرَضِي العُيونِ شَحاحِجِ
رقم القصيدة : 17986

وصَحاحِجِ مَرَضِي العُيونِ شَحاحِجِ
بيضِ الوجوهِ نواعِمِ الأَبشارِ
أضنِيني بلواحِظِ تشكو الضنى
وكسُونِي ما هُنَّ منه عوارِ
بِجوى حَوْنَهُ مُهَجَّتِي عَنْ مُقْلَتِي

والجارُ قد يشقى بَدَنِ الجارِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> أنا في اللذاتِ مخلوغُ العذارِ

أنا في اللذاتِ مخلوغُ العذارِ

رقم القصيدة : 17987

أنا في اللذاتِ مخلوغُ العذارِ

هائمٌ في حُبِّ طيبي ذي اخورارِ

صُفْرَةٌ في حُمْرَةٍ في خَدِّهِ

جَمَعَتْ رَوْضَةَ وَرْدٍ وَنَهَارِ

بِأبي طاقَةَ آسٍ أَقْبَلَتْ

تَتَنَّى بَيْنَ حِجْلِ وَسَوَارِ

قادني طرفي وقلبي للهوى

كيف من طرفي ومن قلبي حذاري

« لو بغيرِ الماءِ حلقي شرقُ

كنتُ كالغصانِ بالماءِ اعتصاري»

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> ودَّعتُ فاركبُ جناحَ البينِ في سَفَرِهِ

ودَّعتُ فاركبُ جناحَ البينِ في سَفَرِهِ

رقم القصيدة : 17988

ودَّعتُ فاركبُ جناحَ البينِ في سَفَرِهِ

هذا الفراقُ، وهذا الموتُ في أثرِهِ

من يشتكي البينَ لا يشكو غوائلَهُ

قلبُ يراك إذا ما غبتَ عن بصرِهِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> خَرَجْتُ أَجْتازُ قَفْراً غَيْرَ مُجْتازِ

خَرَجْتُ أَجْتازُ قَفْراً غَيْرَ مُجْتازِ

رقم القصيدة : 17989

خَرَجْتُ أَجْتازُ قَفراً غَيْرَ مُجْتازِ
فصادني أشهلُ العينين كالبارِ
صَقَّرَ على كَفِّه صَقْرٌ يُؤَلِّفُهُ
ذا فوقِ بغلٍ وهذا فوقِ قفازِ
كم موعِدِ لي منَ ألحاظِ مُقلِّتِه
لو أَنَّهُ مَوْعِدٌ يُقْضَى بِانْجازِ
أبكي وبضحكٍ مني طرفه هزواً
نَفْسِي الفِداءَ لِذاك الصَّاحِكِ الهازي

شعراء العراق والشام << أحمد مطر << الإله !..
الإله !..

رقم القصيدة : 1799

لهذا الإله أصعر خدي !
أ هذا الَّذي يَأْكُلُ الخُبْزَ شُرْباً
وَيَحْسَبُ ظِلَّ الدُّبَابَةِ دُبّاً
وَيَمْشِي مَكْباً
كما قد مَشَى بالقِمَاطِ الوليدُ..؟
أ هذا الَّذي لم يَزَلْ ليسَ يَدْرِي
بأيِّ الولاياتِ يُعْنَى أخوهُ
وَيَعْيَا بقرزِ اسمه إذ يُنادى
فِيحَسِبُ أَنَّ المَنادى أبوهُ
ويجعلُ أَمْرَ السَّماءِ بأمرِ الرَّئيسِ
فَيَرْمِي الشِّتَاءَ بِجَمْرِ الوَعِيدِ
إذا لم يُنَزَّلْ عَلَيْهِ الجَليدُ !؟
أ هذا الَّذي لا يُساوي قِلامَةَ ظُفْرِ

تُؤدِّي عَنِ الْخَبْرِ دَوْرَ الْبَدِيلِ
وَمِثْقَالَ مُرٍّ
لِتُخْفِفِ ظِلَّ الدِّمَاءِ الثَّقِيلِ
وَقَطْرَةَ جَبْرِ

(180/1)

تُرَاقُ عَلَى هَجْوِهِ فِي الْقَصِيدِ...؟
أ هَذَا الْغَيْبِيُّ الصَّفِيقُ الْبَلِيدُ
إِلَهٌ جَدِيدٌ!؟
أ هَذَا الْهَرَاءُ.. إِلَهٌ جَدِيدٌ
يَقُومُ فَيُحْنِي لَهُ كُلُّ ظَهْرٍ
وَيَمْشِي فَيَعْنُو لَهُ كُلُّ جِيدٍ
يُؤْتَبُ هَذَا، وَيَلْعَنُ هَذَا
وَيَلْطَمُ هَذَا، وَيَرْكَبُ هَذَا
وَيُزْجِي الصَّوَاعِقَ فِي كُلِّ أَرْضٍ
وَيَحْشُو الْمَنَايَا بِحَبِّ الْحَصِيدِ
وَيَفْعَلُ فِي خَلْقِهِ مَا يَرِيدُ!؟

**

لِهَذَا الْإِلَهِ... أُصْعَرُ خَدَي
وَأُعْلِنُ كُفْرِي، وَأُشْهَرُ حَقْدِي
وَأَجْتَازُهُ بِالْحِذَاءِ الْعَتِيقِ
وَأَطْلُبُ عَفْوَ غُبَارِ الطَّرِيقِ
إِذَا زَادَ قُرْبًا لَوَجْهِ الْبَعِيدِ!
وَأَرْفَعُ رَأْسِي لِأَعْلَى سَمَاءِ
وَلَوْ كَانَ سَنَقًا بِحَبْلِ الْوَرِيدِ
وَأَصْرُخُ مِلَّاءَ الْفَضَاءِ الْمَدِيدِ :

أنا عَبْدُ رَبِّ غَفُورٍ رَحِيمٍ
عَفُوٌّ كَرِيمٍ
حَكِيمٌ مَجِيدٌ
أنا لَسْتُ عَبْدًا لِعَبْدٍ مَرِيدٍ
أنا وَاحِدٌ مِنْ بَقَايَا الْعِبَادِ
إِذَا لَمْ يَعُدْ فِي جَمِيعِ الْبِلَادِ
سِوَى كُومَةِ مِنْ عِبِيدِ الْعَبِيدِ.
فَأَنْزَلَ بَلَاءَكَ فَوْقِي وَتَحْتِي..
وَصَبَّ اللَّهْيَبَ، وَرَضَّ الْحَدِيدَ
أنا لِنَ أَحِيدُ
لَأَنِّي بِكُلِّ احْتِمَالٍ سَعِيدُ:
مَمَاتِي زَفَافٌ، وَمَحْيَايَ عِيدُ
سَأُرْغِمُ أَنْفَكَ فِي كُلِّ حَالٍ
فِيمَا عَزِيزٌ.. وَإِمَا شَهِيدُ !

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> حتى إذا ما الليلُ قَوَّ
حتى إذا ما الليلُ قَوَّ
رقم القصيدة : 17990

حتى إذا ما الليلُ قَوَّ
وضَ راحلاً عند الغلسِ
وبدا الصباخُ كغرةِ
تَبْدُو عَلَى وَجهِ الْقَرَسِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> لم يبقَ مِنْ جُثْمَانِهِ
لم يبقَ مِنْ جُثْمَانِهِ
رقم القصيدة : 17991

لم يبقَ من جُثمانه
إلاَّ حُشاشةٌ مُبْتَسِنٌ
قد رَقَّ حتَّى ما يرى
بل ذابَ حتَّى ما يُحسُّ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> بالمنذرِ بنِ محمدٍ

بالمنذرِ بنِ محمدٍ

رقم القصيدة : 17992

بالمنذرِ بنِ محمدٍ
شَرَفْتُ بِلاذِ الأندلسِ
فالطيرُ فيها ساكِنٌ
والوخشُ فيها قد أنسُ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> طَلَعَتْ لَهُ وَاللَّيْلُ دَامِسٌ

طَلَعَتْ لَهُ وَاللَّيْلُ دَامِسٌ

رقم القصيدة : 17993

طَلَعَتْ لَهُ وَاللَّيْلُ دَامِسٌ
شَمْسٌ تَجَلَّتْ فِي حَنادِسُ
تَخْتالُ فِي لِينِ المِجَا
سِدِ بَيْنَ حارِسَةِ وَحارِسُ
يا مَنْ بِبَهْجَةِ وَجْهِهِ
يَسْتَأْسِرُ البَطْلَ المُمَارِسُ
لم يبقَ من قلبي سوى
رَسْمِ تَغْيَرٍ، فَهُوَ دارِسُ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> أَلْفَيْتَ بقراطاً وجالينوسا

أَلْفَيْتَ بَقْرَاطاً وَجَالِينوسَا
رقم القصيدة : 17994

أَلْفَيْتَ بَقْرَاطاً وَجَالِينوسَا
لَا يَأْكُلَانِ وَيِرْزَأَانِ جَالِيسَا
فَجَعَلْتَهُمْ ذُونَ الْأَقَارِبِ جُنَّةً
وَرَضِيَتْ مِنْهُمْ صَاحِباً وَأَنْيسَا
وَأَطْنُ بُخْلِكَ لَا يُرَى لَكَ تَارِكاً
حَتَّى تُنَادِمَ بَعْدَهَا إِبْلِيسَا

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> صَحِيفَةٌ كُتِبَتْ لَيْتُ بِهَا وَعَسَى
صَحِيفَةٌ كُتِبَتْ لَيْتُ بِهَا وَعَسَى
رقم القصيدة : 17995

صَحِيفَةٌ كُتِبَتْ لَيْتُ بِهَا وَعَسَى
عُنْوَانُهَا رَاحَةُ الرَّاجِي إِذَا يَنَسَا
وَعَدُّ لَهُ هَاجِسٌ فِي الْقَلْبِ قَدْ بَرِمَتْ
أَحْشَاءُ صَدْرِي بِهِ مِنْ طُولِ مَا هَجَسَا
يِرَاعَةٌ عَرَنِي مِنْهَا وَمِيضُ سَنَى
حَتَّى مَدَدْتُ إِلَيْهَا الْكِفَّ مَقْتَبِسَا
فَصَادَفْتُ حَجراً لَوْ كُنْتُ تَضْرِبُهُ
مِنْ لَوْمِهِ بِعَصَا مُوسَى
كَأَنَّمَا صَبِغَ مَنْ بَخِلٍ وَمَنْ كَذَبِ
فَكَانَ ذَاكَ لَهُ رُوحاً وَذَا نَفْسَا
كَلْبٌ يَهْرُ إِذَا مَا جَاءَ زَائِرُهُ
حَتَّى إِذَا جَاءَ مُهْدِي تُحْفَةٍ نَبَسَا

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> الله جَرَدَ للندى والباسِ
الله جَرَدَ للندى والباسِ
رقم القصيدة : 17996

الله جَرَدَ للندى والباسِ
سَيْفًا، فَقَلَدَهُ أبا العَبَّاسِ
ملكٌ ، إذا استقبلتَ غرةَ وجهه
قبضَ الرجاءَ إليك رَوْحَ الياسِ
وجهٌ عليه منَ الحياءِ سَكِينَةٌ
ومحبةٌ تجري معَ الأنفاسِ
وإذا أَحَبَّ اللهُ يوماً عَبْدَهُ
ألقى عليه محبةً للناسِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> أهيتُ بيضاً وسوداً في تلونها
أهيتُ بيضاً وسوداً في تلونها
رقم القصيدة : 17997

أهيتُ بيضاً وسوداً في تلونها
كأنها منِ بناتِ الرُّومِ والحَبَشِ
عُدْرَاءَ تُوكَلُ أحياناً وتُشْرَبُ أَحْ
ياناً فتعصمُ منَ جوعٍ ومنَ عطشِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> دغُ قولٍ وَاشِيَّةٍ وواشٍ
دغُ قولٍ وَاشِيَّةٍ وواشٍ
رقم القصيدة : 17998

دَعُ قَوْلَ وَاشِيَةِ وَوَأَشِ
وَاجْعَلُهُمَا كَلْبِي هِرَاشِ
وَاشْرَبْ مُعْتَقَةً تَسُدُّ
سَلُّ فِي الْعِظَامِ وَفِي الْمَشَاشِ
حَتَّى تَرَى الْعُودَ الْمُسَدُّ
مِنْ بِهَا أَرْقٌ مِنَ الْخَشَاشِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> بكيث حتى لم أدع عبرة
بكيث حتى لم أدع عبرة
رقم القصيدة : 17999

بكيث حتى لم أدع عبرة
إذ حملوا الهودج فوق القلوص
بكاء يعقوب على يوسف
حتى شفى غلته بالقميص
لا تأسف الدهر على ما مضى
والق الذي ما دونه من مَحِيص
« قد يُدرك المبطئ من حظه
والخير قد يسبق جهد الحريص »

شعراء الجزيرة العربية << فهد عافت >> ذنب ومغفرة
ذنب ومغفرة

رقم القصيدة : 180

نوع القصيدة : عامي

نصف وجهي هجير ونصف ظل
وأنت غالي وطبع الحب كافر

بعض مني يخاف انك تضل
وبعض مني يخاف أنك تسافر
بين أقول الصواب وبين أزل
ضعت فيك متجاذب ومتنافر
خلني فيك ضايح لين أدل
وأنهزم منك لجل أرتد ظافر
أمتليت بغلاك وفضت غل
وفرت الشوك تعني الورد وافر
ول سافرت ماسافرت ول
ما اجتمع غير بك مذنب وغافر

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> البحث عن الذات

البحث عن الذات

رقم القصيدة : 1800

- أيها العصفور الجميل..أريد أن أصدح بالغناء مثلك، وأن أتنقل بحرية مثلك.

قال العصفور:

-لكي تفعل كل هذا، ينبغي أن تكون عصفوراً مثلي..أأنت عصفور؟

- لا أدري..ما رأيك أنت؟

-إني أراك مخلوقاً مختلفاً . حاول أن تغني وأن تنتقل على طريقة جنسك .

- وما هو جنسي؟

- إذا كنت لا تعرف ما جنسك ، فأنت، بلا ريب، حمار .

- أيها الحمار الطيب..أريد أن انهق بحرية مثلك، وأن أتنقل دون هوية أو جواز سفر، مثلك .

قال الحمار :

- لكي تفعل هذا..يجب أن تكون حماراً مثلي . هل أنت حمار؟

- ماذا تعتقد؟

- قل عني حماراً يا ولدي، لكن صدقني..هيتك لا تدلُّ على أنك حمار .

- فماذا أكون ؟

- إذا كنت لا تعرف ماذا تكون.. فأنت أكثر حمورية مني ! لعلك بغل .

- أيها البغل الصنديد.. أريد أن أكون قوياً مثلك، لكي أستطيع أن أتحمّل كل هذا القهر،
وأريد أن أكون بليداً مثلك، لكي لا أتألم ممّا أراه في هذا الوطن .

قال البغل :

- كُنْ.. مَنْ يمنعك ؟

- تمنعني ذلّتي وشدّة طاعتي .

- إذن أنت لست بغلاً .

- وماذا أكون ؟

- أعتقد أنك كلب .

- أيها الكلب الهُمام.. أريد أن اطلق عقيرتي بالنجاح مثلك، وأن اعقر مَنْ يُغضبني مثلك .

- هل أنت كلب ؟

(182/1)

- لا أدري.. طول عمري أسمع المسئولين ينادونني بهذا الاسم، لكنني لا أستطيع النباح أو العقر .

- لماذا لا تستطيع ؟

- لا أملك الشجاعة لذلك.. إنهم هم الذين يبادرون إلى عقري دائماً .

- ما دمت لا تملك الشجاعة فأنت لست كلباً .

- إذن فماذا أكون ؟

- هذا ليس شغلي.. إعرف نفسك بنفسك.. قم وابحث عن ذاتك .

- بحثت كثيراً دون جدوى .

- ما دمت تافهاً إلى هذا الحد.. فلا بُدَّ أنك من جنس رَبَد البحر .

- أيُّها البحر العظيم.. إنني تافه إلى هذا الحد.. إنفني من هذه الأرض أيُّها البحر العظيم .

- إحملني فوق ظهرك واقدفني بعيداً كما تقذف الزبد .
قال البحر :
- أنت زبد ؟
- لا أدري..ماذا تعتقد ؟
- لحظة واحدة..دعني أبسط موجتي لكي أستطيع أن أراك في مرآتها..هه..حسناً، أدن قليلاً .
أ و و وه..اللعة..أنت مواطن عربي !
- وما العمل ؟
- تسألني ما العمل؟! أنت إذن مواطن عربي جداً . بصراحة..لو كنت مكانك لانتحرت .
- إبلعني، إذن، أيها البحر العظيم .
- آسف..لا أستطيع هضم مواطن مثلك .
- كيف أنتحر إذن ؟
- أسهل طريقة هي أن تضع إصبعك في مجرى الكهرباء .
- ليس في بيتي كهرباء .
- ألق بنفسك من فوق بيتك .
- وهل أموت إذا ألقيت بنفسي من فوق الرصيف؟!
- مشرّد إلى هذه الدرجة؟! لماذا لا تشق نفسك ؟
- ومن يعطيني ثمن الحبل ؟
- لا تملك حتى حبلاً ؟ أخنق نفسك بثيابك .
- ألا تراني عارياً أيها البحر العظيم؟!
- إسمع..لم تبق إلا طريقة واحدة . إنها طريقة مجانية وسهلة، لكنها ستجعل انتحارك مُدوياً .
- أرجوك أيها البحر العظيم..قل لي بسرعة..ما هي هذه الطريقة ؟
- إبق حياً!

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> غزال من بني العاص

غزال من بني العاص

رقم القصيدة : 18000

غزال من بني العاص

أَحْسَ بَصَوْتِ قَنَاصِ
فَاتَّلَعَ جِيدَهُ حَذْرًا
وَأَشْخَصَ أَيَّ إِشْخَاصِ
أَيَا مَنْ أَخْلَصَتْ نَفْسِي
هُوَ كُلُّ إِخْلَاصِ
أَطَاعَكَ مِنْ صَمِيمِ الْقَدِ
بِ عَفْوًا كُلُّ مُعْتَاصِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> تَرْيِكَةُ أُذْحِيٍّ وَدُرَّةُ غَائِصِ
تَرْيِكَةُ أُذْحِيٍّ وَدُرَّةُ غَائِصِ
رقم القصيدة : 18001

تَرْيِكَةُ أُذْحِيٍّ وَدُرَّةُ غَائِصِ
وَدَمِيَّةُ مَحْرَابٍ وَطَبِيَّةُ قَانِصِ
هُوَ الْبَدْرُ إِلَّا أَنِّي كُلَّ لَيْلَةٍ
أَرَى الْبَدْرَ مُنْقَوِصًا وَلَيْسَ بِنَاقِصِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> فَلَيْنُ سَمِعْتُ نَصِيحَتِي وَعَصِيَّتِيهَا
فَلَيْنُ سَمِعْتُ نَصِيحَتِي وَعَصِيَّتِيهَا
رقم القصيدة : 18002

فَلَيْنُ سَمِعْتُ نَصِيحَتِي وَعَصِيَّتِيهَا
مَا كُنْتُ أَوَّلَ نَاصِحٍ مَعْصِيٍّ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> أَاْأَحْرَمُ مِنْكَ الرَّضَى
أَاْأَحْرَمُ مِنْكَ الرَّضَى
رقم القصيدة : 18003

أَاحْرْمُ مِنْكَ الرَّضَى
وتذكُرْما قَج مَضَى ؟
وَتُعْرَضُنْ هائِمِ
أَبَى عَنْكَ أَنْ يُعْرِضَا
قَضَى اللّهُ بِالْحَبْلِى
فَضَبْرًا عَلَى مَا قَضَى
رَمَيْتَ فُؤَادِي فَمَا
تَرَكْتِ بِهِ مِنْهَضَا
فَقَوْسَكَ شَرِيَانَةً
وَنَبْلَكَ جَمْرُ الْعَضَا

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> في الكِلَّةِ الصَّفْرَاءِ رَيْمٌ أبيضُ
في الكِلَّةِ الصَّفْرَاءِ رَيْمٌ أبيضُ
رقم القصيدة : 18004

في الكِلَّةِ الصَّفْرَاءِ رَيْمٌ أبيضُ
يَسْبِي الْقُلُوبَ بِمَقْلَتَيْهِ وَيُمْرِضُ
لَمَّا غَدَا بَيْنَ الْحُمُولِ مُقَوَّضًا
كَادَ الْفُؤَادُ عَنِ الْحَيَاةِ يَقْوَضُ
صَدَّ الْكَرَى عَنِ جَفْنِ عَيْنِكَ مُعْرَضًا
لَمَّا رَأَهُ يَصُدُّ عَنْكَ وَيُعْرِضُ
أَدَيْتُ مِنْ حُبِّي إِلَيْكَ فَرِيضَةً
إِنْ كَانَ حُبُّ الْخَلْقِ مِمَّا يُفْرَضُ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> وروضة وَرِدٍ حُفٍّ بالسَّوسِنِ الغَضِّ
وروضةِ وَرِدٍ حُفٍّ بالسَّوسِنِ الغَضِّ
رقم القصيدة : 18005

وروضةِ وَرِدٍ حُفٍّ بالسَّوسِنِ الغَضِّ
تَحَلَّتْ بِلَوْنِ السَّامِ وَالذَّهَبِ المَحْضِ
رَأَيْتُ بِهَا بَدْرًا عَايَ الأَرْضِ مَاشِيًا
وَلَمْ أَرْ بَدْرًا قَطُّ يَمْشِي عَلَى الأَرْضِ
إِلَى مِثْلِهِ فِلْتَصِبُ إِنْ كُنْتُ صَابِيًا
فَقَدْ كَانَ مِنْهُ البَعْضُ يَصْبُو إِلَى البَعْضِ
وَكُلُّ وَرْدٍ خَدَّيْهِ وَرْمَانِ صَدْرِهِ
بِمَصِّ عَلَى مَصِّ وَعَضِّ عَلَى عَضِّ
وَقُلْتُ لِلذِّي أَفْنَى الفؤَادِ بِجِبِهِ
عَلَى أَنَّهُ يَجْزِي المَحَبَّةَ بالبُغْضِ
« أبا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فَاسَقِ بَعْضَنَا
حَنَانِيكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ »

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> يَا غُصْنًا مَائِسًا بَيْنَ الرِّيَاطِ
يَا غُصْنًا مَائِسًا بَيْنَ الرِّيَاطِ
رقم القصيدة : 18006

يَا غُصْنًا مَائِسًا بَيْنَ الرِّيَاطِ
مَا لِي بَعْدَكَ بِالْعَيْشِ اغْتِبَاطُ
يَا مَنْ إِذَا مَا بَدَا لِي مَاشِيًا
وَدَدْتُ أَنَّ لَهُ خَدَّيْ بَسَاطُ
تَتْرُكُ عَيْنَاهُ مَنْ يَبْصِرُهُ
مُخْتَلِطُ اللَّبَّةِ كُلِّ اخْتِلَاطُ
قُلْتُ: مَتَى نَلْتَقِي يَا سَيِّدِي

قال: غداً نلتقي عند الصراط

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> يا ساحراً طرفُهُ إذ يَلْحَظُ
يا ساحراً طرفُهُ إذ يَلْحَظُ
رقم القصيدة : 18007

يا ساحراً طرفُهُ إذ يَلْحَظُ
وفاتناً لفظُهُ إذ يلفظُ
يا غصناً ينثني من لينه
وجهك من كلِّ عينٍ يحفظُ
أيقظ طرفي إذ بدا من نعسةٍ
من طرفه ناعسٌ مُستيقظُ
ظبيُّ له وجنةٌ من رقةٍ
تجرُّحها مُقلَّةٌ من يَلْحَظُ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> بياضُ شيبٍ قد نصعُ
بياضُ شيبٍ قد نصعُ
رقم القصيدة : 18008

بياضُ شيبٍ قد نصعُ
رفعتُهُ فما ارتفعُ
إذا رأى البيضَ انقمعُ
من بين يأسٍ وطمعُ
لله أيامُ التَّحُعُ
”يا ليتني فيها جدعُ
أحبُّ فيها وأضعُ“

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> أرى للصِّبا وداعا

أرى لِلصِّبَا وداعا
رقم القصيدة : 18009

أرى لِلصِّبَا وداعا
وما يَذْكُرُ اجتماعا
كَأَنَّ لم يَكُنْ جديراً
بحفظِ الذي أضاعا
ولم يُصَيِّنَا سُوراً
ولم يُلَهِّئَنَا سماعا
فَجَدَّدْ وَصَالَ صَبَّ
مَتَى تَعَصَّيه أَطاعا
”إِنْ تَدُنْ مِنْهُ شِيراً
يُقَرِّئُكَ مِنْهُ باعا «

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> عفو عام
عفو عام
رقم القصيدة : 1801

أصدر عفو عام
عن الذين أعدموا ،
بشرط أن يقدموا عريضة استرحام
مغسولة الأقدام ،
غرامة استهلاكهم لطاقة النظام ،
كفالة مقدارها خمسون ألف عام ،
تعهد بأنهم
ليس لهم أرامل ،
ولا لهم ثواكل ،
ولا لهم أيتام ،

شهادة التطعيم ضد الجدري ،
قصيدة صينية للبحثري ،
خريطة واضحة لأثر الكلام ،
هذا ومن لم يلتزم بهذه الأحكام
يحكم بالإعدام

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> حقيقٌ أ يُصاخ لك استماعا
حقيقٌ أ يُصاخ لك استماعا
رقم القصيدة : 18010

حقيقٌ أ يُصاخ لك استماعا
وأن يعصى العذول وأن تُطاعا
متى تكشفُ قناعك للتصابي
فقد ناديت من كشف القناعا
متى يمش الصديق إلي فترا
مشيت إليه من كرم ذراعا
فجدد عهد لهوك حين يبلى
ولا تُذهب بشاشته ضياعا

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> أمصباح هذا الدين بعد نبينا
أمصباح هذا الدين بعد نبينا

(184/1)

رقم القصيدة : 18011

أمصباح هذا الدين بعد نبينا

ومن نورُه في الشرقِ والغربِ ساطعُ
ومن إنْ مشَى ترنو التَّواظِرُ نحوُه
ومن قوله تُصغي إليه المسامعُ
ومن إنْ توارى جسمُه عاشَ ذكرُه
وكان اسمه ما خرَّ لله راعُ
أترضى لقلبٍ أنتَ فيه مُصوّرُ
ومن هو سيفٌ في يمينك قاطعُ
بأن يشتكى داءً وأنتَ دواؤُه
وأنتَ له بُرءٌ من الداءِ نافعُ ؟

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> بكُلِّ رُدَيْنيِّ كأنَّ سِنانَه
بِكُلِّ رُدَيْنيِّ كأنَّ سِنانَه
رقم القصيدة : 18012

بِكُلِّ رُدَيْنيِّ كأنَّ سِنانَه
شهابٌ بدا في ظُلْمَةِ اللَّيْلِ ساطعُ
تفاصرتِ الآجالُ في طولِ مَتْنِه
وعادتْ به الآمالُ وهي فجائعُ
وساءتْ ظنونُ الحربِ في حسنِ ظنِّه
فَهَنَّ ظَباتٌ لِلْقُلُوبِ قَوارِعُ
وذي شُطْبِ تَقْضِي المَنايا بِحُكْمِه
وَلَيْسَ لِمَا تَقْضِي المَنيَّةُ دافعُ
فِرْنَدٌ إذا ما اعتنَّ لِلعَيْنِ رَاكِدُ
ويرقُّ إذا ما اهترَّ بالكفِّ لامعُ
يُسَلِّلُ أرواحَ الكُماةِ انْسالَهُ
ويَرتاغُ منه المَوتُ والمَوتُ رانِعُ
إذا ما التَقَّتْ أمثالُه في وقِيعَةٍ
هُنالِكَ ظنُّ النَّفسِ واقِعُ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> إذا كنت تأتي المرءَ تُعظمُ حقُّهُ
إذا كنت تأتي المرءَ تُعظمُ حقُّهُ
رقم القصيدة : 18013

إذا كنت تأتي المرءَ تُعظمُ حقُّهُ
ويجهلُ منك الحقَّ فالهجرُ أوسعُ
وفي النَّاسِ أبدالٌ وفي الهجرِ راحةٌ
وفي النَّاسِ عمَّنْ لا يُواتيك مَفْنَعُ
وَإِنَّ امرأً يَرْضَى الهوانَ لِنَفْسِهِ
حَرِيٌّ يَجِدِعُ الأنفِ والأنفُ أَسْعُ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> تجافى النَّومُ بعدك عن جُفوني
تجافى النَّومُ بعدك عن جُفوني
رقم القصيدة : 18014

تجافى النَّومُ بعدك عن جُفوني
ولكنَّ ليسَ يَجْفُوها الدُّمُوعُ
يطيبُ لي السُّهادُ إذا افرقنا
وأنتَ بهِ يطيبُ لكَّ الهجوُ
يُذَكِّرُنِي تَبَسُّمَكَ الأَقاحي
ويحكى لي تورُّدكَ الربيعُ
يطيرُ إليكَ ممن شوقٍ فؤادي
ولكنَّ ليسَ تتركُهُ الضُّلوعُ
كَأَنَّ الشَّمسَ، لَمَّا غَبَّتْ، غَابَتْ
فليسَ لها على الدُّنيا طلوعُ
فما لي عن تَذَكُّرِكَ امْتِناعُ
ودونَ لقائكَ الحصنُ المنيعُ

« إذا لم تستطع شيئاً فدعه
وجاوزه إلى ما تستطيع »

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> أدعو إليك، فلا دعاء يسمع
أدعو إليك، فلا دعاء يسمع
رقم القصيدة : 18015

أدعو إليك، فلا دعاء يسمع
يا مَنْ يَصُرُّ بِناظِرِيهِ وَيَنْفَعُ
لِلوَرْدِ حِينَ لَيْسَ يَطْلُعُ دُونَهُ
وَالوَرْدُ عِنْدَكَ كُلَّ حِينٍ يَطْلُعُ
لَمْ تَنْصَدِعْ كَبِدِي عَلَيَّ لِضَعْفِهَا
لَكِنَّهَا ذَابَتْ فَمَا تَنْصَدَعُ
مَنْ لِي بِأَحْوَرَ مَا يُبِينُ لِسَانَهُ
خَجَلًا ، وَسَيْفُ جَفُونِهِ لَا يَقْطَعُ ؟
مَنْعَ الْكَلَامِ سِوَى إِشَارَةِ مُقَلَّةٍ
فِيهَا يُكَلِّمَنِي وَعَنْهَا يَسْمَعُ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> قلبي رهين بين أضلاعي
قلبي رهين بين أضلاعي
رقم القصيدة : 18016

قلبي رهين بين أضلاعي
مَنْ بَيْنَ إِبْنِاسٍ وَإِطْمَاعٍ
مَنْ حَيْثُ مَا يَدْعُوهُ دَاعِي الْهُوَى
أَجَابُهُ : لَبَّيْكَ مِنْ دَاعِي
مَنْ لَسَقِيمٍ مَا لَهُ عَائِدٌ
وَمَيِّتٍ لَيْسَ لَهُ نَاعِي

لَمَّا رَأَتْ عَاذِلْتِي مَا رَأَتْ
وَكَانَ لِي مِنْ سَمْعِهَا وَاعِي
”قَالَتْ، وَلَمْ تَقْصِدْ لِقِيلِ الْخَنِي :
مَهَلًا ، لَقَدْ أَبْلَغْتَ أَسْمَاعِي «

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> أَوْمَتْ إِلَيْكَ جُفُونُهَا بَوْدَاعِ

(185/1)

أَوْمَتْ إِلَيْكَ جُفُونُهَا بَوْدَاعِ
رقم القصيدة : 18017

أَوْمَتْ إِلَيْكَ جُفُونُهَا بَوْدَاعِ
خِصُودٌ بَدَتْ لَكَ مِنْ وَرَاءِ قِنَاعِ
بِيضَاءُ أَنْمَاهَا النَّعِيمِ بِصُفْرَةٍ
فَكَأَنَّهَا شَمْسٌ بغيرِ شُعَاعِ
أَمَّا الشَّبَابُ فَوَدَّعَتْ أَيَّامُهُ
وَوَدَّاعُهُنَّ مُوَكَّلٌ بَوْدَاعِي
لِلَّهِ أَيَّامُ الصَّبَا لَوْ أَنَّهَا
كَرَّتْ عَلَيَّ بِلَدَّةٍ وَسَمَاعِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> وَحَوْمَةٌ غَاذَرَتْ فُرْسَانَهَا
وَحَوْمَةٌ غَاذَرَتْ فُرْسَانَهَا
رقم القصيدة : 18018

وَحَوْمَةٌ غَاذَرَتْ فُرْسَانَهَا
فِي مَبْرِكٍ لِلْحَرْبِ جَعَجَاعِ

مستلحمٍ بالموتٍ مستشعرٍ
مُفَرَّقٍ لِلشَّمْلِ جَمَاعِ
وبلدةٍ صحصحتَ منها الرُّبَى
بفيلقٍ كالسَّيْلِ دَفَاعِ
كأنَّما باضتْ نَعَامُ الفِلا
مِنْهُمُ بهامٍ فَوْقَ أَدْرَاعِ
تَرَاهُمُ عِنْدَ اِخْتِمَاسِ الوَغَى
كَأَنَّهُمُ جِنٌّ بِأَجْرَاعِ
بِكُلِّ مَأْثُورٍ عَلَى مَتْنِهِ
مِثْلُ مَدَبِّ النَّمْلِ فِي القَاعِ
يَرْتَدُّ طَرْفُ العَيْنِ مِنْ حَدِّهِ
عَنْ كَوَكَبِ للموتِ لَمَاعِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> بُنِيَ لِنِ اَعْيَا الطَّبِيبِ ابْنِ مُسْتَلِمِ
بُنِيَ لِنِ اَعْيَا الطَّبِيبِ ابْنِ مُسْتَلِمِ
رقم القصيدة : 18019

بُنِيَ لِنِ اَعْيَا الطَّبِيبِ ابْنِ مُسْتَلِمِ
صَنَّاكَ وَأَعْيَا ذَا البَيَانِ المُسَجِّعِ
لأبتهلنُ تحتَ الظلِّامِ بدعوةٍ
مَتَى يَدْعُهَا دَاعٍ إِلَى اللّهِ يُسْمَعِ
يُقَلِّقُلُ مَا بَيْنَ الصُّلُوعِ نَشِيحُهَا
لِهَا شَافِعٌ مِنْ عِبْرَةٍ وَتَضْرُعِ
إِلَى فَارِجِ الكَرْبِ المَجِيبِ لِمَنْ دَعَا
فَرِعْتُ بِكَرْبِي إِنَّهُ خَيْرٌ مَفْرَعِ
فِيَا خَيْرٍ مَدْعُوٌّ دَعْوَتِكَ فَاسْتَمِعِ
وَمَا لِي شَفِيعٌ غَيْرُ فَضْلِكَ فَاشْفَعِ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> جاهلية
جاهلية

رقم القصيدة : 1802

في زمان الجاهلية
كانت الأصنام من تمر ،
وإن جاع العباد ،
فلهم من جنة المعبود زاد ،
وبعصر المدنية ،
صارت الأصنام تأتينا من الغرب
ولكن بثياب عربية ،
تعبد الله على حرف ، وتدعو للجهد
وتسب الوثنية ،
وإذا ما ستفحلت ، تأكل خيرات البلاد ،
وتحلي بالعباد ،
رحم الله زمان الجاهلية

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> أيُّها البدرُ الذي ضنَّ
أيُّها البدرُ الذي ضنَّ
رقم القصيدة : 18020

أيُّها البدرُ الذي ضنَّ
نَ علينا بالطلوعِ
إِنِّغ لي عِنْدَكَ قلباً
طارَ من بينِ ضلوعي
يا بديعِ الحُسنِ كم لي
فيكَ من وَجدِ بديعِ!

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> فَرَزْتُ مِنَ الْفَقْرِ الَّذِي هُوَ مُدْرِكِي
فَرَزْتُ مِنَ الْفَقْرِ الَّذِي هُوَ مُدْرِكِي
رقم القصيدة : 18021

فَرَزْتُ مِنَ الْفَقْرِ الَّذِي هُوَ مُدْرِكِي
إِلَى بُخْلِ مَحْظُورِ التَّوَالِ مَنْوَعِ
فَأَعْقَبَنِي الْحِرْمَانُ غَبَّ مَطَامِعِي
كَذَلِكَ مَنْ تَلْقَاهُ غَيْرُ قَنُوعِ
وغيرُ بَدِيعِ مَنْعِ الْبُخْلِ مَا لَهُ
كَمَا بَدُلُ أَهْلِ الْفَضْلِ غَيْرُ بَدِيعِ
أَذَا أَنْتَ كَشَفْتَ الرِّجَالَ وَجَدْتَهُمْ
لَأَعْرَاضِهِمْ مِنْ حَافِظٍ وَمُضَيِّعِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> أَصَعَى إِلَيْكَ بِكَأْسِهِ مُصْغِ
أَصَعَى إِلَيْكَ بِكَأْسِهِ مُصْغِ
رقم القصيدة : 18022

أَصَعَى إِلَيْكَ بِكَأْسِهِ مُصْغِ
صَلْتُ الْجَبِينِ مُعَقَّرِبِ الصُّدْغِ
كَأْسٌ تَوْلَدُ بِالْمَحَبَّةِ بَيْنَنَا
طَوْرًا وَتَنْزِعُ أَيَّامًا نَزْغِ
فِي رَوْضَةٍ دَرَجَتْ بِزَهْرَتِهَا الصَّبَا
وَالشَّمْسُ فِي دَرَجٍ مِنَ الْفَرْغِ
وَاشْرَبَ بِكَفِّ أَغْنَى عَقْرِبُ صُدْغِهِ
لِلْقَلْبِ مِنْكَ مُمِيتَةُ اللَّدْغِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> يا دُمِيَّةُ نُصِبْتُ لِمَعْتَكِفِ
يا دُمِيَّةُ نُصِبْتُ لِمَعْتَكِفِ
رقم القصيدة : 18023

يا دُمِيَّةُ نُصِبْتُ لِمَعْتَكِفِ
بل ظبيةً أوفتُ على شرفِ
بل دُرَّةً زهراءَ ما سَكَنْتُ
بحراً ولا اكتنفتُ ذرى صدفِ
أسرفتِ في قتلي بلا تِرةٍ
وسمعتِ قولَ الله في السَّرَفِ
إنِّي أتوبُ إِلَيْكَ مُعْتَرِفًا
إن كنتِ تقبلِ توبَ معترفِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> كنتُ أليفَ البَا فودَّعني
كنتُ أليفَ البَا فودَّعني
رقم القصيدة : 18024

كنتُ أليفَ البَا فودَّعني
وداعَ منَ بانَ غيرَ مُنصرفِ
أيامَ لهوي كَظَلِّ إسحَلَّةِ
وإذُ شبابي كَروضَةِ أنْفِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> يا لؤلؤاً يسبي العقولَ أنيقا
يا لؤلؤاً يسبي العقولَ أنيقا
رقم القصيدة : 18025

يا لؤلؤا يسبي العقول أنيقا
ورشاً بتقطيع القلوب رقيقا
ما إن رأيت ولا سمعتُ بمثله
دُرّاً يعودُ من الحياء عقيقا
وإذا نظرت إلى محاسن وجهه
أبصرت وجهك في سناه غريقا
يا من تقطع خصره من ردفه
ما بال قلبك لا يكون رقيقا

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> ورب طيفٍ سرى وهناً فهيجني
ورب طيفٍ سرى وهناً فهيجني
رقم القصيدة : 18026

ورب طيفٍ سرى وهناً فهيجني
نفى طوارق هم النفس إذ طرقا
كأنما أغفل الرضوان رقبته
وهناً ففر من الفردوس مسترقا

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> ياكاتباً نقشت أنامل كفه
ياكاتباً نقشت أنامل كفه
رقم القصيدة : 18027

ياكاتباً نقشت أنامل كفه
سحر البيان بلا لسان ينطق
إلا صقيل المتن ملوم القوى
حدت لهازمه وشق المفرق
فإذا تكلم رغبة أو رهبة
في مغرب أصغى إليه المشرق

يجري بريقة أريه أو شريه
يبكب ويضحك من سراه المهرق

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> ساق ترنح يشدو فوقه ساق
ساق ترنح يشدو فوقه ساق
رقم القصيدة : 18028

ساق ترنح يشدو فوقه ساق
كأنه لحنين الصوت مشتاق
يا ضيعة الشعر في بله جرامقة
تشابهت منهم في اللوم أخلاق
غلّت بأعناقهم أيدٍ مَقْفَعَة
لا بوركتم منهم أيدٍ وأعناق
كأنما بينهم في منع سائلهم
وحبس نائلهم عهد وميثاق
كم سقتهم بأماديحي وقدتهم
نحو المعالي فما انقادوا ولا انساقوا
وإن نبا بي في ساحاتهم وطن
فالأرض واسعة والناس أفرأق
ما كنت أول ظمانٍ بمهمهه
يغرّه من سراب القفر رقرأق
رزق من الله أرضاهم وأسخطني
والله للأنوك المَعْتُوهُ رزاق
يا قابض الكف لا زالت مَقْبَضَة
فما أناملها للناس أرزاق
وغب إذا شئت حتى لا ترى أبداً
فما لفقذك في الأحشاء إقلاق
ولا إليك سبيل الجود شارعة

ولا عليك لنورِ المجدِ إشراقُ
لم يَكْتَنِفْنِي رَجَاءٌ لا ولا أَمَلٌ
إِلَّا تَكْتَفَهُ دُلٌّ وإِمْلاقُ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> أرقطٌ وقلبي عنك ليس يفيقُ
أرقطٌ وقلبي عنك ليس يفيقُ
رقم القصيدة : 18029

أرقطٌ وقلبي عنك ليس يفيقُ
وأسعدتَ أعدائي وأنتَ صديقُ
وصدَّ الخيالُ الواصلي منك في الكرى
بصدك عني ، فالغواد مشوقُ

(187/1)

تعلمَ منك الهجرَ لما هجرته
فليس له في مُقلتي طريقُ
وتأبى علي الصبرِ نفسَ كئيبةً
وقلبتَ بأصنافِ الهمومِ رفيقُ
سُهادٌ ودمعٌ بالهمومِ توكلًا؛
فذا موثقٌ فيها وذاك طليقُ
رَشاً لو رآه البدرُ يُشرقُ وجهُهُ
لأظلمَ وجهُ البدرِ وهو شريقُ
دقيقُ فرندِ الحُسنِ، أما وشاحُهُ
فيَهْفُو، وأما حُجلُهُ فيضيقُ
يغصُّ زمانَ الوصلِ لَمَّا تطلعتُ
لوامعُ في رأسي لهنَّ بريقُ

سلامٌ على عهدِ الشبابِ الذي مضى
إذ العيشُ غضٌّ والزمانُ أنيقُ
وإذ لبناتِ الخدرِ نحوي تطلُّعُ
كما لمعتْ بينَ الغمامِ بروقُ
عطابيلُ كالآرامِ أمّا وجوهها
فدُرٌّ ، ولكنَّ الخدودَ عقيقُ
سفرنُ قناعِ الحُسنِ عنها فأشرقَتْ
مصاييحُ أبوابِ السماءِ تروقُ
أشبهَ نعاجِ الرَّمْلِ هل من بقيةٍ
ولو سببٌ من وصلكنَّ دقيقُ
لقد بتَّ حبلَ الوصلِ وهو وثيقُ
حُسامٌ من الهجرانِ ليسَ يليقُ
فلا نيلٌ إلا أنْ أخالسَ لحظةً
ولا وصلٌ إلا أنْ ينمَّ شهيقُ
وأن تبسطَ الآمالُ في ساحةِ العُلا
رجاءٌ يُداوي الشوقَ وهو يشوقُ
وإني لأبدي للوُشاةِ تبسُّماً
وإنسانُ عيني في الدموعِ غريقُ
ولي قولَةٌ في الناسِ لا أبتغي بها
من الناسِ إلا أن يقالَ : صديقُ
ألا تشكرونَ اللهَ إذ قامَ فيكمُ
إمامٌ هدىً في المكرّماتِ عريقُ ؟
وأحكمَ حكمَ اللهِ بينَ عبادِهِ
لسانُ بآياتِ الكتابِ طليقُ
خلافةُ عبدِ اللهِ حجٌّ عنِ الورى
فلا رَفَتْ في عصرِها وفسوقُ
إمامٌ هدىً أحيانا لمهجةَ الهدى
وقد جشأتُ للموتِ فهبي تفوقُ

حقيقٌ بما نالتُ يداهُ منَ الغُلا
وما نالنا منها بهِ فحقيقُ
يدبرُ ملكَ المغربينِ ، وإنَّهُ
بتدبيرِ ملكِ المشرقينِ خليقُ
تجلتُ دياجي الحيفِ عن نورِ عدلهِ
كما ذرَّ في جنحِ الظلامِ شروقُ
وثقفَ سهمَ الدينِ بالعدلِ والتقى
فهذا لهِ نصلٌ وذلكِ فوقُ
وأعلقَ أسبابَ الهدى بضميرهِ
فليسَ لهِ إلا بهنَّ علقُ
وما عاقه عنها عوائقُ ملكه
وأمثاله عن مثلهنَّ تعوقُ
إذا فتحتُ جناتُ عدنٍ وأزلفتُ
فأنتَ بها للأنبياءِ رقيقُ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> الأبيكم !..

الأبيكم !..

رقم القصيدة : 1803

أيتها الناس ا تقو نار جهنم ،
لا تسيئوا الظن بالوالي ،
فسوء الظن في الشرع محرم ،
أيتها الناس أنا في كل أحوالي سعيد ومنعم ،
ليس لي في الدرب سفاح ، ولا في البيت ماتم ،
ودمي غير مباح ، وفمي غير مكمم ،
فإذا لم أتكلم
لا تشيعوا أن للوالي يداً في حبس صوتي ،
بل أنا يا ناس أبيكم ،

قلت ما أعلمه عن حالتي، والله أعلم.

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> بدرٌ بدا مِنْ تَحْتِهِ أبلقُ

بدرٌ بدا مِنْ تَحْتِهِ أبلقُ

رقم القصيدة : 18030

بدرٌ بدا مِنْ تَحْتِهِ أبلقُ

يحسدُ فيه المغربَ المشرقُ

لما بدا للأرضِ مستيهجاً

كأدت له عيدانها تُورقُ

لو يعلمُ الأبلقُ من فوقه

لاختالَ عن عُجبٍ به الأبلقُ

يا من رأى بحرَ ندىٍّ زاحراً

يحملُهُ طِرفٌ فلا يغرقُ

إمامٌ عدلٍ باسطٌ كَفَّهُ

يرزقُ منها اللهُ مايرزقُ

عادَ به الدهرُ الذي قد مضى

وجُدَّدَ الملكُ به المُخلَقُ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> ألا بأبي من قلبه غيرُ مُشفقٍ

ألا بأبي من قلبه غيرُ مُشفقٍ

رقم القصيدة : 18031

ألا بأبي من قلبه غيرُ مُشفقٍ

عليّ، ولي قلبٌ عليهِ شَفِيقُ

وإنِّي لأبدي للوشاةِ تَبْسُماً

وانسانُ عيني في الدموعِ غريقُ

وكم شافهتني للصبِّ أريحيةً

ومازج ريقى للأحبة ريقُ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> ذاتُ دلٍّ وشاخها قَلِقُ
ذاتُ دلٍّ وشاخها قَلِقُ

(188/1)

رقم القصيدة : 18032

ذاتُ دلٍّ وشاخها قَلِقُ
من ضُمورٍ وحجلها شَرِقُ
بَرَّتِ الشَّمْسُ نورَها، وحبَّها
لحظَ عينيه شادِنَ حَرِقُ
ذَهَبَ خَدُّها يدوبُ حَياءً
وسوى ذاكُ كلُّه ورقُ
إن أُمَّتٌ مِيتَةٌ المُحِبِّينَ وجداً
وفوادي من الهوى حَرِقُ
”فالمنايا ما بينَ غادٍ وسارٍ
كلُّ حيٍّ برهنها غَلِقُ“

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> بِيضاءَ مَضْمومَةٌ مُقَرَّطَةٌ
بِيضاءَ مَضْمومَةٌ مُقَرَّطَةٌ

رقم القصيدة : 18033

بِيضاءَ مَضْمومَةٌ مُقَرَّطَةٌ
تَنقَدُّ عن نهدِها قراطِطُها
كأنما باتَ ناعِماً جَدِلاً

في جنة الخلد من يعانقها
وأى شيء ألد من أمل
نالتة معشوقه وعاشقها
دعني أمت في هوى مُخدره
تعلق نفسي بها علائقها
”من لم يمت عبطة يمت هراماً
الموت كأس والمرء ذائقها «

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> وما روضة بالحزن حاك لها الندى
وما روضة بالحزن حاك لها الندى
رقم القصيدة : 18034

وما روضة بالحزن حاك لها الندى
بروداً من الموشى حمر الشقائق
يقيم الدجى أعناقها ويميلها
شعاع الضحى المستن في كل شارق
إذا ضاحكتها الشمس تبكي بأعين
مكللة الأجنان صغر الحمالق
حكّت أرضها لون السماء وزانها
نجوم كأمثال النجوم الخوافق
بأطيب نشر من خلائقك التي
لها خضعت في الحسن زهر الخلائق

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> وقضيب يمس فوق كتيب
وقضيب يمس فوق كتيب
رقم القصيدة : 18035

وقضيب يمس فوق كتيب

طَيِّبِ الْمُجْتَنِي لذيذِ العناقِ
قد تَغْنَى كما اسْتَهَلَّ يُغْنَى
ساقُ حَرٍّ مَعْرَدٍ فوقَ ساقِ
يَنْثُرُ الدُّرَّ في المِسامِعِ مَثْرًا
بينَ دُرٍّ مَنْظَمٍ مُسْتَناقِ
وافْتَضَضْنَا مِنَ العَوَاتِقِ بِكَرًا
نُكحَتْ أُمُّها بِغَيْرِ صَداقِ
ثمَ بَانَتْ ولم تَطْلُقْ ثَلَاثًا
لم تَبِنْ حُرَّةً بِغَيْرِ طلاقِ
ديننا في السَّماعِ دينُ مَدِينِ
ي وفي شُرْبِنَا الشَّرابِ عِرَاقِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> وبدرٍ غيرِ مَمْحُوقِ

وبدرٍ غيرِ مَمْحُوقِ

رقم القصيدة : 18036

وبدرٍ غيرِ مَمْحُوقِ
مِنَ العَقِيانِ مَخْلُوقِ
إِذا أُسْقِيَتْ فَضَلَّتْهُ
مَزجَتْ بِرِيقِهِ رِيقِي
فِيا لَكَ عاشِقًا يُسْقِي
بَقِيَّةَ كَاسِ مَعشُوقِ
بَكَيْتُ لِنأِيهِ عَنِّي
ولا أَبْكي بِتَشْهيقِ
”لَمَنْزَلَةٍ بِها الأَفْلا
كُ أمثالُ المِهارِيقِ «

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> اشْرَبْ عَلَيَّ مِنْظِرِ أُنَيْقِ

اشربْ على منظرٍ أُنِيقِ
رقم القصيدة : 18037

اشربْ على منظرٍ أُنِيقِ
وامزُجْ بريقِ الحبيبِ رِيقِي
واحلِّلْ وشاحَ الكعابِ رِفْقاً
واحذِرْ على خَصْرِها الرِّيقِ
وقُلْ لمن لآمَ في التَّصَابِي:
إليك ، خلِّ عن الطَّرِيقِ !

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> ودَّعْتَنِي بِزَفْرَةٍ وَاغْتَنَاقِ
ودَّعْتَنِي بِزَفْرَةٍ وَاغْتَنَاقِ
رقم القصيدة : 18038

ودَّعْتَنِي بِزَفْرَةٍ وَاغْتَنَاقِ
ثم نَادَتْ: متى يَكُونُ التَّلَاقِي
وتصدَّتْ ، فأشرقَ الصُّبْحُ مِنْهَا
بينَ تلكَ الجيوبِ والأطواقِ
يا سقيمَ الجفونِ من غيرِ سُقْمِ
بينَ عَيْنِكَ مَصْرَعُ العُشَّاقِ
إنَّ يومَ الفِرَاقِ أَفْطَعُ يَوْمِ
ليتنِّي مِتُّ قَبْلَ يومِ الفِرَاقِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> بِيضَاءُ يَحْمُرُ خَدَّاهَا إِذَا خَجِلَتْ
بِيضَاءُ يَحْمُرُ خَدَّاهَا إِذَا خَجِلَتْ

رقم القصيدة : 18039

بيضاءَ يَحْمُرُ خَدَّاهَا إِذَا خَجِلْتُ
كَمَا جَرَى ذَهَبٌ فِي صَفْحَتِي وَرَقٍ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> الحارس السجين

الحارس السجين

رقم القصيدة : 1804

وقفت في زنزاني

أقلُّبُ الأفكار

أنا السجين ها هنا

أ م ذلك الحارسُ بالحوار ؟

بيني وبين حارسي جدار ،

وفتحة في ذلك الجدار ،

يرى الظلام من ورائها و ا ر قب النهار ،

لحارسي ولي أنا صغار ،

وزوجة ودار ،

لكنه مثلي هنا، جاء به وجاء بي قرار ،

وبيننا الجدار ،

يوشك أن ينهار

حدثني الجدار

فقال لي : إنَّ ترثي له

قد جاء باختياره

وجئت بالإجبار

وقبل ان ينهار فيما بيننا

حدثني عن أسدٍ

سجانهُ حمار

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> فَرَرْتُ مِنَ اللِّقَاءِ إِلَى الفِرَاقِ
فَرَرْتُ مِنَ اللِّقَاءِ إِلَى الفِرَاقِ
رقم القصيدة : 18040

فَرَرْتُ مِنَ اللِّقَاءِ إِلَى الفِرَاقِ
فَحسْبِي مَا لَقِيتُ وَمَا أَلاقي
سَقَانِي البَيْنُ كَأَسَ المَوْتِ صِرْفاً
وَمَا ظَنِّي أَمَوْتُ بِكفِّ ساقِ
فيا بَرْدَ اللِّقَاءِ على فُؤادي
أَجْرني اليَوْمَ من حَرِّ الفِرَاقِ !

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> يا فِتْنَةً بُعثتُ على الخَلْقِ
يا فِتْنَةً بُعثتُ على الخَلْقِ
رقم القصيدة : 18041

يا فِتْنَةً بُعثتُ على الخَلْقِ
ما بَيْنَها وَالمَوْتُ مِنْ فَرَقِ
شَمْسٌ بَدَتْ لَكَ في مِغارِها
يُفْتَرُ مِيسِمْها عَنِ البَرَقِ
ما كُنْتُ أَدرِي قَبْلَ رُؤيْتِها
لِلشَّمْسِ مُطَّلِعاً سِوَى الشَّرْقِ
يا مَنْ يَضِنُّ بِفَضْلِ نائِلِهِ
لو في يَدَيْكَ مَفاتِحُ الرِّزْقِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> سَقَوْنِي حِمَامِي يَوْمَ سَأَفُوا حُمُولَهُمْ
سَقَوْنِي حِمَامِي يَوْمَ سَأَفُوا حُمُولَهُمْ
رقم القصيدة : 18042

سَقُونِي حِمَامِي يَوْمَ سَاقُوا حُمُولَهُمْ
فَرَحْتُ وَرَاحُوا بَيْنَ سَاقٍ وَسَائِقٍ
وَأُخْرَسَ لَفْظِي وَهُوَ لَيْسَ بِأُخْرَسٍ
وَأَنْطَقَ دَمْعِي وَهُوَ لَيْسَ بِنَاطِقٍ
فِيَا بَأَيِّ تِلْكَ الدُّمُوعِ الَّتِي هَمَّتْ
فَدَلَّتْ عَلَى مَكْنُونِ تِلْكَ الْعَلَاتِقِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> أبيتُ تحتَ سماءِ اللّهُو مُعتنقاً
أبيتُ تحتَ سماءِ اللّهُو مُعتنقاً
رقم القصيدة : 18043

أبيتُ تحتَ سماءِ اللّهُو مُعتنقاً
شمسَ الظهيرةِ في ثوبٍ من العَسَقِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> والدارُ بعدهمُ مقسّمةٌ
والدارُ بعدهمُ مقسّمةٌ
رقم القصيدة : 18044

والدارُ بعدهمُ مقسّمةٌ
بينَ الرِّياحِ وهاتِفِ الوَدَقِ
درجَ الزمانِ على معارفِها
كمدرجِ الأفلامِ في الرِّقِّ
لم يبقَ منها غيرُ أرملةٍ
لُبْدَنَ بَيْنَ خِوَالِدِ وُزُقِ
وسطورِ آناءٍ بعفوتِها
مَحْنُوءَةٌ كَأَهْلَةِ المَحَقِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> طَوَّقْتُهُ بِالْحُسَامِ مُنْصَلِتاً
طَوَّقْتُهُ بِالْحُسَامِ مُنْصَلِتاً
رقم القصيدة : 18045

طَوَّقْتُهُ بِالْحُسَامِ مُنْصَلِتاً
آخر طَوْقٍ يَكُونُ فِي عُنْقِهِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> تَبَرَّمَتِ الْوَثِيقَةُ بِالْوِثَاقِ
تَبَرَّمَتِ الْوَثِيقَةُ بِالْوِثَاقِ
رقم القصيدة : 18046

تَبَرَّمَتِ الْوَثِيقَةُ بِالْوِثَاقِ
وصارَ الرُّوحُ مِنْهَا فِي التَّرَاقِي
فلو أنصفتها نظراً وحزماً
إلى من بالمدينة والعراق
لعلَّ القومَ يَتَّفِقُونَ فِيهَا
وكيف لهم؟ وأنى باتِّفاقِ
فِجَاجِ الْعِلْمِ وَاسِعَةً عَلَيْكُمْ
وهنَّ عليَّ صَيِّقَةُ الْخِنَاقِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> يا من دمي دونهُ مَسْفُوكُ

(190/1)

يا من دمي دونهُ مَسْفُوكُ
رقم القصيدة : 18047

يا من دمي دونهُ مَسْفوكُ
وكلُّ حرٍّ لَهُ مملوكُ
كأنَّهُ فِصَّةٌ مسبوكةٌ
أو ذهبٌ خالصٌ مسبوکُ
ما أطيبَ العيشَ لولا أَنَّهُ
عن عاجِلِ كُلهِ متروکُ!
والخيرُ مسدودةٌ أبوابه
ولا طريقٌ لَهُ مسلوکُ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> بين الأهلّةِ بدرٌ ما لَهُ فلكُ
بين الأهلّةِ بدرٌ ما لَهُ فلكُ
رقم القصيدة : 18048

بين الأهلّةِ بدرٌ ما لَهُ فلكُ
قلبي لَهُ سَلَمٌ والوجهُ مشتركُ
إذا بدا انتهبّت عيني محاسنهُ
وذَلَّ قَلبي لَعَيْنِهِ فَيَنْتَهِكُ
ابْتَعْتُ بالدِّينِ والدُّنيا مَوَدَّتَهُ
فَخَانَنِي، فَعَلَى مَنْ يَرْجِعُ الدَّرَكُ
كُفُّوا بني حارثِ الحاظِ رِيْمِكُمْ
فكلُّها لفؤادي كي كَلِّهِ شَرَكُ
”يا حارٍ لا أُرْمِينِ منْكُمِ بداهيةً
لم يلقها سوقةٌ قبلي ولا ملكٌ“

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> فصلت ، والنصرُ والتأييدُ جُنْدَاكَ
فصلت ، والنصرُ والتأييدُ جُنْدَاكَ
رقم القصيدة : 18049

فصلت ، والنصرُ والتأييدُ جُنْدَاكَ
والعزُّ أولَاكَ والتَّمَكِينُ أُخْرَاكَ
ورحمةُ الله في الآفاقِ قد نُشِرَتْ
والأرضُ تُبدي تباشيراً لمبداكَ
قد اكتسبتُ حُللاً من وشيِّ زهرتها
كَأَنَّ زُخْرَفَهَا في الحسنِ حَاكََاكَ
طلعتْ بين التَّدَى والبأسِ مبتهجاً
هذا يُبْمَنَّاكَ بل هذا يُبْسِرَاكَ
ضِدَّانِ في قَبْضَتِي كَفَيْكَ قد جُمِعَا
لولاهما لم يطبَّ عيشٌ ولولاكَ
يمضي أَمَامَكَ نصرُ اللهِ منصلاً
بالفتحِ يقصمُ من في الأرضِ ناوَاكَ
والناسُ يَدْعُونَ والآمالُ رَاغِبَةٌ
والطَّوْعُ يَرْجُوكَ والعصيانُ يَخْشَاكَ
ومن يمينِكَ بدرٌ ما لهُ فَلَكَ
ولن ترى لبدورِ الأرضِ أَفْلاكَ
يقوِّدُ جيشاً إلى الأعداءِ مرتجساً
لَتَهْنِ رَحْمَتُكَ الدُّنْيَا ونُعْمَاكَ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> لا نامت أعين الجبناء

لا نامت أعين الجبناء

رقم القصيدة : 1805

لا نامت عين الجبناء

أطلقت جناحي لرياح إبائي ،

أنطقت بأرض الإسكات سمائي ،

فمشى الموت أمامي ، ومشى الموت ورائي ،

لكن قامت بين الموت وبين الموت حياة إبائي ،

وتمشيت برغم الموت على أشلائي ،
أشدو، وفمي جرح ، والكلمات دمائي ،
(لا نامت عين الجبناء)
ورأيت مئات الشعراء ،
مئات الشعراء ،
تحت حذائي ،
قامات أطولها يخبو،
تحت حذائي ،
ووجوه يسكنها الخزي على استحياء ،
وشفاه كثغور بغايا، تتدلى في كل إناء ،
وقلوب كبيوت بغاء، تتباهى بعفاف العهر،
وتكتب أنساب اللقطاء ،
وتقيء على ألف المد ،
وتمسح سوءتها بالياء ،
في زمن الأحياء الموتى ، تنقلب الأكفان دفاتر ،
والأكباد محابر ،
والشعر يسد الأبواب ،
فلا شعراء سوى الشهداء

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> خُتِمَتْ فَأَرَّةٌ مِسْكِ

خُتِمَتْ فَأَرَّةٌ مِسْكِ

رقم القصيدة : 18050

خُتِمَتْ فَأَرَّةٌ مِسْكِ

فَأَبَتْ إِلَّا التَّدَكِّي

ليس يخفى فضلُ ذي الفضِّ

لـ بزورٍ وبإفكٍ

والذي برَّرَ في الفضِّ

لِ غَنِيٍّ عَنِ مُرْكَبِي
رَبِّمَا غُمَّ هَيْلَالُ الْ
فِطْرِ فِي لَيْلَةِ شَكِّ
ثُمَّ جَلَّى وَجْهَهُ الثُّو
رُ، فَجَلَّى كَلَّ حَلْكَ
إِنَّ ظَهَرَ الْيَمِّ لَا تَرِ
كَبُهُ مِنْ غَيْرِ فُلْكَ
وَنَظَامِ الدُّرِّ لَا تَعُ
قَدُهُ مِنْ غَيْرِ سَلْكَ
لَيْسَ يَصْفُو الدَّهْبُ إِلَّا بِ
رَبِيٍّ إِلَّا بَعْدَ سَبْكَ
هَذِهِ جَمَلَةٌ أَمْثَا
لِ فَمَنْ شَاءَ فَيَحْكِي
أَبْطَلَتْ كَلَّ يَمَانِي
يِ وَشَامِيٍّ وَمَكِّي
لَيْسَ ذَا مِنْ صَوْغِ عِي
نِيٍّ وَلَا مِنْ نَسْجِ عَكِّي

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> يا طالباً في الهوى ما لا يُنال
يا طالباً في الهوى ما لا يُنال

(191/1)

رقم القصيدة : 18051

يا طالباً في الهوى ما لا يُنال
وسائلاً لم يُعْفَ ذُلُّ السُّؤَالِ

وَلَّتْ لِيَالِي الصَّبَا مَحْمُودَةً
لَوْ أَنَّهَا رَجَعَتْ تِلْكَ اللَّيَالِ
وَأَعَقَبَتْهَا الَّتِي وَاصَلْتُهَا
بِالْهَجْرِ لَمَّا رَأَتْ شَيْبَ الْقَدَالِ
لَا تَلْتَمِسُ وَصَلَةً مِنْ مُخْلِيفٍ
وَلَا تُكُنْ طَالِبًا مَا لَا يُنَالُ
« يَا صَاحِ قَدْ أَخْلَفْتُ أَسْمَاءَ مَا

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> يا مديِر الصدغ بالخدّ الأسيل
يا مديِر الصدغ بالخدّ الأسيل
رقم القصيدة : 18052

يا مديِر الصدغ بالخدّ الأسيل
ومُجِيلِ السَّحَرِ بِالطَّرْفِ الكَحِيلِ
هَبْ لِمَحْزُونٍ كَيْبٍ قُبْلَةً
مِنْكَ يَشْفِي بَرْدُهَا حَرَّ الغَلِيلِ
وَقَلِيلِ ذَاكَ إِلَّا أَنَّهُ
لَيْسَ مِنْ مِثْلِكَ عِنْدِي بِالْقَلِيلِ
بِأَبِي أَحْوَرٍ غَنَى مَوْهِنًا
بِغِنَاءِ قَصَرَ اللَّيْلِ الطَّوِيلِ
« يَا بَنِي الصَّيْدَاءِ زُدُّوا فَرَسِي
إِنَّمَا يُفْعَلُ هَذَا بِالذَّلِيلِ »

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> خَلَيْتُ قَلْبِي فِي يَدَيْ ذَاتِ الخَالِ
خَلَيْتُ قَلْبِي فِي يَدَيْ ذَاتِ الخَالِ
رقم القصيدة : 18053

خَلَيْتُ قَلْبِي فِي يَدَيْ ذَاتِ الخَالِ

مُصَفِّدًا مُقَيِّدًا فِي الْأَعْلَالِ
قَدْ قَلْتُ لِلْبَاكِي رُسُومَ الْأَطْلَالِ :
« يَا صَاحِ مَا هَاجَكَ مِنْ رِبْعِ خَالٍ »

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> حَالِ الزَّمَانِ فَبَدَّلَ الْأَمَالَ
حَالِ الزَّمَانِ فَبَدَّلَ الْأَمَالَ
رقم القصيدة : 18054

حَالِ الزَّمَانِ فَبَدَّلَ الْأَمَالَ
وكسا المشيب مَفَارِقًا وَقَدَالًا
غَنِيَتْ غَوَانِي الْحَيِّ عِنكَ وَرُبَّمَا
طَلَعَتْ عَلَيْكَ أَكِلَةً وَجَحَالًا
أَضْحَى عَلَيْكَ حَلَالُهُنَّ مُحَرَّمًا
ولقد يكون حَرَامُهُنَّ حَلَالًا
إِنَّ الْكَوَاعِبَ إِنْ رَأَيْتْكَ طَاوِيًا
وَصَلَّ الشَّبَابِ طَوِيْنٌ عِنكَ وَصَالًا
”وَإِذَا دَعَوْتَكَ عَمَّهُنَّ، فَإِنَّهُ
نَسَبٌ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ خِبَالًا «

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> لَا غُرُوَ إِنْ نَالَ مِنْكَ السُّقْمُ مَا سَأَلَا
لَا غُرُوَ إِنْ نَالَ مِنْكَ السُّقْمُ مَا سَأَلَا
رقم القصيدة : 18055

لَا غُرُوَ إِنْ نَالَ مِنْكَ السُّقْمُ مَا سَأَلَا
قَدْ يُكْسِفُ الْبَدْرُ أَحْيَانًا إِذَا كَمَلَا
مَا تَشْكِي عِلَّةً فِي الدَّهْرِ وَاحِدَةً
إِلَّا اشْتَكَى الْجُودُ مِنْ وَجَدٍ بِهَا عِلَلًا

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> إذا جالسَ الفتيانَ ألفتُهُ فتىً
إذا جالسَ الفتيانَ ألفتُهُ فتىً
رقم القصيدة : 18056

إذا جالسَ الفتيانَ ألفتُهُ فتىً
وجالسَ كهلاً النَّاسَ ألفتُهُ كهلاً

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> حالٌ عنِ العهدِ لَمَّا أحالا
حالٌ عنِ العهدِ لَمَّا أحالا
رقم القصيدة : 18057

حالٌ عنِ العهدِ لَمَّا أحالا
وزالَ الأحبَّةُ عنهُ فزالا
محلٌّ تحلُّ غُراها السَّحابُ
وتحكى الجنوبُ عليه الشَّمالا
فيا صاحِ هذا مقامُ المحبِّ
وربُّ الحبيبِ فحطَّ الرِّحالا
سلِّ الرِّبعِ عن ساكنيه فإني
خرستُ فما أستطيعُ السُّؤالا
”ولا تُعجلني -هداك المليك-
فإنَّ لكلِّ مقامٍ مقالاً“

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> تحفٌ به جناتُ دنيا تَعَطَّفَتْ
تحفٌ به جناتُ دنيا تَعَطَّفَتْ
رقم القصيدة : 18058

تحفٌ به جناتُ دنيا تَعَطَّفَتْ
لصائغِهِ في الحلِّي شاتيةً عَطَلَى

مُطَبَّقَةُ الْأَفْنَانِ طَيِّبَةُ الثَّرَى
مَحْمَلَةٌ مَا لَا تُطَيِّقُ لَهُ حَمَلًا
عِنَاقُهَا دُهْمٌ تَنْوِطُ بَيْنَهَا
وَقَدْ أَشْرَقَتْ غُلُوقًا كَمَا أَظْلَمَتْ سُفْلًا
كَأَنَّ بَنِي حَامٍ تَدَلَّتْ خِلَالَهَا

(192/1)

فَوَافِقَ مِنْهَا شَكْلُهَا ذَلِكَ الشَّكْلَا
وَإِنْ عُصِرَتْ مَجَّتْ رُضَابًا كَأَنَّهَا
جَنَى النَّحْلِ مِنْ طَيْبٍ وَمَا تَعْرِفُ النَّحْلَا
وَمَحْجُوبَةً حَجَمَ الثُّدِيِّ نَوَاهِدِ
تَمِيْسُ بِهَا الْأَغْصَانُ مَنَادَةً تَقْلَا
كَأَنَّ مَذَاقَ الطَّعْمِ مِنْهَا وَطَعْمُهَا
لِثَاثٌ عِذَارَى رِيْقُهَا الشَّهْدُ أَوْ أَحْلَى

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> يا ناصر الدين هذا النصرُ قد نَزَلَا
يا ناصرَ الدين هذا النصرُ قد نَزَلَا
رقم القصيدة : 18059

يا ناصرَ الدين هذا النصرُ قد نَزَلَا
وأحمدَ اللهَ كُفْرًا كَانَ مُشْتَعَلَا
حَكَتْ حُنَيْنًا وَبَدْرًا وَقَعَةً نَزَلَتْ
بِالْمَشْرِكِينَ أَرَا حَتَّى مِنْهُمْ السُّبْلَا
لَمَّا أَحَاطَ ابْنُ إِيْيَاسٍ بِهِمْ يَسُوسَا
مِنَ الْحَيَاةِ ، وَعِيَضُوا الْحَتْفَ وَالْهَبْلَا

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> شطرنج

شطرنج

رقم القصيدة : 1806

منذ ثلاثين سنة ،

لم نر أي بيدق في رقعة الشطرنج يفدي وطنه ،

ولم تطن طلقة واحدة وسط حروف الطنطنة ،

والكل خاض حربه بخطبة ذرية، ولم يغادر مسكنه ،

وكلما حيا على جهاده، أحياء العدو مستوطنة ،

منذ ثلاثين سنة ،

والكل يمشي ملكا تحت أيادي الشيطنة ،

يبدأ في ميسرة قاصية وينتهي في ميمنة ،

الفيصل بيني قلعة، والرخ بيني سلطنة ،

ويدخل الوزير في ماخوره، فيخرج الحصان فوق المئذنة ،

منذ ثلاثين سنة ،

نسخر من عدونا لشركه ونحن نحبي وثنه ،

ونشجب الإكثار من سلاحه ونحن نعطي ثمنه ،

فإن تكن سبعا عجائب الدنيا، فنحن صرنا الثامنة ،

بعد ثلاثين سنة

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> أبا عبيدة والمسؤول عن خبر

أبا عبيدة والمسؤول عن خبر

رقم القصيدة : 1806

أبا عبيدة والمسؤول عن خبر

يحكيه إلا سؤالا للذي سألا

أبيت إلا شذوذاً عن جماعتنا

ولم يُصب رأي من أرجا ولا اعتزلا

كذلك القبلة الأولى مُبدلةً
وقد أبيتَ فما تبغي بها بدلا
زعمتَ بهرامَ أو بيدختَ يرزقنا
لا بل عطارَدَ أو بِرَجِيسَ أو زُحَلا
وقلتَ : إنَّ جميعَ الخلقِ في فلكٍ
بهمَ يحيطُ وفيهمَ يُقسِمُ الأَجلا
والأرضُ كورِيَّةٌ حَفَّ السماءَ بها
قد صارَ بينهما هذا وذا دُولا
فإنَّ كانونَ في صنعا وفُرطبة
بردٌ، وأيلولُ يُدكي فيهما الشُّعلا
هذا الدليلُ ولا قولٌ غُورَتَ به
منَ القوانينِ يُجلي القولَ والعملا
كما استمرَّ ابنُ موسى في غوايته
فوعَرَ السهلَ حتى خَلتَهُ جَبَلا
أبلغَ معاويةَ المُصغي لقولهما
أنِّي كُفرتُ بما قالَا وما فعلا

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> أعطيتُهُ ما سألا

أعطيتُهُ ما سألا

رقم القصيدة : 18061

أعطيتُهُ ما سألا

حكمتُهُ لو عدلا

وهبتُهُ روعي فما

أدري به ما فعلا

أسلمتُهُ في يده

عيشُهُ أم قتلا

قلبي به في شُغلٍ

لا مَلَّ ذَاكَ الشُّغْلَا

”قَيْدُهُ الْحُبُّ كَمَا

قَيْدَ رَاعٍ جَمَلًا”

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> ألا يا وَيْحَ قَلْبِي لِلشِّ

أَلَا يَا وَيْحَ قَلْبِي لِلشِّ

رقم القصيدة : 18062

أَلَا يَا وَيْحَ قَلْبِي لِلشِّ

شَبَابِ الْعَصِّ إِذْ وُلِّي

جَعَلْتُ الْعَيَّ سِرْبَالِي

وَكَانَ الرُّشْدُ بِي أَوْلَى

بِنَفْسِي جَائِزٌ فِي الْحِكْمِ

مِ يُلْفَى جَوْرُهُ عَدْلًا

وَلَيْسَ الشَّهْدُ فِي فِيهِ

بِأَحْلَى عِنْدَهُ مِنْ « لَا »

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> يا ذَا الَّذِي خَطَّ الْجَمَالَ بِخَدِّهِ

يا ذَا الَّذِي خَطَّ الْجَمَالَ بِخَدِّهِ

رقم القصيدة : 18063

يا ذَا الَّذِي خَطَّ الْجَمَالَ بِخَدِّهِ

خَطِّينِ هَاجَا لَوْعَةً وَبَلَابِلَا

مَا صَحَّ عِنْدِي أَنَّ لِحِظَكَ صَارِمٌ

حَتَّى لِبَسْتِ بَعَارِضِيكَ حَمَائِلَا

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> تجددت الدنيا وأبدت جمالها
تجددت الدنيا وأبدت جمالها
رقم القصيدة : 18064

تجددت الدنيا وأبدت جمالها
وردت إلينا شمسها وهلالها
عشية يوم السبت جاءت بنعمة
من الله لا يرجو العدو زوالها
بها جبر الله الكسير من العلاء
وأدرک منه عشرة فأقالها
فأشرقت الآفاق نوراً وبهجة
ومدت علينا بالنعيم ظلأها
بتجديد عبد الله أعظم دولة
لمولاه عبد الله كان أزالها
ولما تولت نضرة العيش ردها
فالت إلى العبد القديم مألها
فتى نشأت من كفه ديم الندى
فظلت سجأل الرزق تجري خلالها
ترى الجود يجري من فرند يمينه
كصفحة هندي أرتك صقالها
ولو نيط من نجم السماء فضيلة
لمد إليها الكف حتى ينألها

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> وكأنما ترنو بعين غزاة
وكانما ترنو بعين غزاة
رقم القصيدة : 18065

وكأنما ترنو بعين غزالةٍ
فقدت بأعلى الرَبوتينِ غزالها
بيضاء تُستَرُ بالحجالِ ووجهها
كالشمسِ يسترُ بالضياءِ حجالها

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> بـجود أمير المؤمنين تَنَبَّعتُ
بـجود أمير المؤمنين تَنَبَّعتُ
رقم القصيدة : 18066

بـجود أمير المؤمنين تَنَبَّعتُ
عليّ شعابُ العيشِ، وهي حوافلُ
والبسني ثوبُ الغنى بعد فاقةٍ
فأنضر عودي بعد إذ هو ذابلُ
فأذهلني سُكري له وامتنانهُ
فعقلي من هذا، وذلك ذاهلُ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> ترى الأباريقَ والأكواسَ ماثلةً
ترى الأباريقَ والأكواسَ ماثلةً
رقم القصيدة : 18067

ترى الأباريقَ والأكواسَ ماثلةً
وكلُّ طاسٍ من الإبريزمُمتلُ
كأنها أنجمٌ يجري بها فلكُ
للراح، لا أسدٌ فيها ولا حمَلُ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> بحرٌ يسيرُ على بحرٍ بجاريةٍ
بحرٌ يسيرُ على بحرٍ بجاريةٍ

رقم القصيدة : 18068

بحرٌ يسيرُ على بحرٍ بجاريةٍ
للبحرِ ، حاملةً بالبحرِ ، تُحتملُ
كأنها جبلٌ في الماء منتقلٌ
يا من رأى جبلاً في الماء ينتقلُ
تحكي العروس ، تهادي في في تأوُدِها
وقد أطفأت بها الداياتُ والخولُ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> تطامنَ للزَّمانِ يَجْزُكَ عفواً
تطامنَ للزَّمانِ يَجْزُكَ عفواً
رقم القصيدة : 18069

تطامنَ للزَّمانِ يَجْزُكَ عفواً
وإن قالوا: ذليلٌ، قل: ذليلٌ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> اللاعبان
اللاعبان

رقم القصيدة : 1807

على رقعة تحتويها يدان ،
تسير إلى الحرب تلك الليبا دق ،
فيالق تنلو فيالق ،
بلا دافع تشتبك ،
تكر ، تفر ، وتعدوا المنايا على عدوها المرتبك ،
وتهوي القلاع، ويعلو صهيل الحصان ،
ويسقط رأس الوزير المنافق ،
وفي آخر الأمر ينهار عرش الملك ،

وبين الأسي والضحك ،
يموت الشجاع بذنب الجبان ،
وتطوي يدا اللاعبين المكان ،
أقول لجدي: "لماذا تموت اليبا د ق ؟"
يقول: "لينجو الملك" ،
أقول: "لماذا إذن لا يموت الملك ،
لحقن الدم لمنسك ؟"
يقول: "إذا مات في البدء، لا يلعب اللاعبان"

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> لله دَرُّ البينِ ما يفعلُ
لله دَرُّ البينِ ما يفعلُ
رقم القصيدة : 18070

لله دَرُّ البينِ ما يفعلُ
يقتلُ من يشاء ولا يقتلُ
بانوا بمن أهواهُ في ليلةٍ

(194/1)

ردَّ على آخرها الأوَّلُ
يا طوَلَ ليلِ المُبتلى بالهوى
وصبحُهُ من ليله أطولُ
فالدارُ قد ذكَّرتني رسمُها
ما كِدْتُ عن تذكاره أذهلُ
"هاج الهوى رسمٌ بذاتِ العَضَى
مخلولُقٌ مُستعجمٌ مُحولُ" «

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> كريم على العلات جزل عطاؤه
كريم على العلات جزل عطاؤه
رقم القصيدة : 18071

كريم على العلات جزل عطاؤه
يُنيل، وإن لم يُعتمد لتوال
وما الجود من يُعطي إذا ما سألته
ولكن من يُعطي بغير سؤال

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> وجيش كظهر اليم تنفحه الصبا
وجيش كظهر اليم تنفحه الصبا
رقم القصيدة : 18072

وجيش كظهر اليم تنفحه الصبا
يُعب عبوباً من قنأ وقنابل
فتنزل أولاه وليس بنازل
وترحل أخراه وليس براحل
ومُعترِك ضنك تعاطت كُماته
كؤوس دماء من كلى ومفاصل
يديرونها راحاً من الروح بينهم
بيض رقاقٍ أو بسمر ذوابل
وتسمِعُهُم أم المنيّة وسطها
غناء صليل البيض تحت المناصل

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> يا بن الخلائف والغلا للمعتلى
يا بن الخلائف والغلا للمعتلى
رقم القصيدة : 18073

يا بَنَ الخِلافِ والعَلا للمُعْتلى
والجودُ يُعرفُ فَضْلُهُ للمُفْضِلِ
نوّهتَ بالخلفاءِ بل أحمَلْتَهُمُ
حتى كأنَّ نبيْلَهُم لم ينبُلِ
أذكرتَ بل أنسيَتَ ما ذكرَ الألى
في فعلِهِم ، فكأنَّهُ لم يُفعلِ
وأتيتَ آخرَهُم ، وأوكَ فائتُ
للاَخرينِ ومُدركِ للأوّلِ
الآنَ سُميتِ الخِلافَةُ باسمِها
كالبدْرِ يُقرنُ بالسَّماكِ الأعزَلِ
تأبى فَعَالِكُ أن تُقرَّ لآخرِ
منهم ، وجودُكَ أن يكونَ لأوّلِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> ويحي قتيلاً ما له من عقلٍ
ويحي قتيلاً ما له من عقلٍ
رقم القصيدة : 18074

ويحي قتيلاً ما له من عقلٍ
من شادين يهتزُّ مثلَ النّصلِ
مُكحَلٍ ما مسَّهُ من كُحلِ
لا تَعُدْ لاني إنني في شُغلِ
« يا صاحِبِي رَحلي أَقِلاً عُدْ لي »

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> تراه في الوغى سيفاً صقيلاً
تراه في الوغى سيفاً صقيلاً
رقم القصيدة : 18075

تراه في الوغى سيفاً صقيلاً

يُقَلِّبُ صَفْحَتِي سَيْفِ صَقِيلِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> وشادنٍ ذي دلالٍ

وشادنٍ ذي دلالٍ

رقم القصيدة : 18076

وشادنٍ ذي دلالٍ

مُعَصَّبٍ بِالْجَمَالِ

يَضُنُّ أَنْ يَحْتَوِيَهُ

مَعِيَ ظِلَاؤُ اللَّيَالِي

أَوْ يَلْتَقِي فِي مَنَامِي

خِيَالُهُ مَعَ خِيَالِي

غُصْنٌ نَمَا فَوْقَ دِعْصِ

يَخْتَالُ كُلَّ اخْتِيَالِ

« البطنُ منها خَمِيصٌ

والوجهُ مثلُ الهلالِ »

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> إليك يا غُرَّةَ الهلالِ

إليك يا غُرَّةَ الهلالِ

رقم القصيدة : 18077

إليك يا غُرَّةَ الهلالِ

وبدعةَ الحُسنِ والجمالِ

مددتُ كَفًّا بها انقباضُ

فأينَ كَفِّي منَ الهلالِ

شكوتُ ما بي إليك وَجداً

فلم تَرِقْ ولم تُبالِ

أعاضك اللُّهُ عن قريبِ

حالا من السقم مثل حالي

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> سؤال الناس مفتاح عتيذ

سؤال الناس مفتاح عتيذ

رقم القصيدة : 18078

سؤال الناس مفتاح عتيذ

لباب الفقر فالتطف في السؤال

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> وريان من ماء الشبب تهافتت

(195/1)

وريان من ماء الشبب تهافتت

رقم القصيدة : 18079

وريان من ماء الشبب تهافتت

به نشوات من صبا ودلال

كما اهتز بان من اكاليل روضة

تلاعبه ريحا صبا وشمال

تعلم منه الهجر طيف خياله

هدوا فما يلقاه طيف خيال

وأعرض حتى عاد يعرض في المني

ويمنع ذكره الخطور ببالي

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> فصيحنا ببغاء

فصيحنا ببغاء

رقم القصيدة : 1808

فصيحنا بىغاء ،
قوينا مومياء ،
ذكينا يشمت فيه الغباء ،
ووضعنا يضحك منه البكاء ،
تسممت أنفاسنا حتى نسينا الهواء ،
وامتزع الخزي بنا حتى كرهنا الحياء ،
يا أرضنا، يا مهبط الأنبياء ،
قد كان يكفي واحد لو لم نكن أغبياء ،
يا أرضنا ، ضاع رجاء الرجاء ،
فيما ومات الإباء ،
يا أرضنا ، لا تطلي من ذلنا كبرياء ،
قومي ا حبلي ثانية ، وكشفي عن رجل لهؤلاء النساء

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> أتقتلني ظلماً وتجددني قتلي
أتقتلني ظلماً وتجددني قتلي
رقم القصيدة : 1808

أتقتلني ظلماً وتجددني قتلي
وقد قام من عينك لي شاهدا عدل
أطلاب ذحلي ليس بي غير شادن
بعينيه سحر فاطلبوا عنده ذحلي
أغار على قلبي فلما أتيتهُ
أطالبهُ فيه ، أغار على عقلي
بنفسي التي ضنت برد سلامها
ولو سألت قتلي وهبت لها قتلي
إذا جئتها صدت حياء بوجهها

فتهجرنى هجرأً ألدَّ من الوصل
وإن حكمت جارت عليَّ بحكمها
ولكنَّ ذاك العجورَ أشهى من العدلِ
كتمتُ الهوى جهدي فجردُهُ الأسي
بماءِ البُكا، هذا يخطُّ وذا يُملي
وأحببتُ فيها العدلَ حبًّا لذكرها
فلا شيءَ في فؤادي من العدلِ
أقولُ لقلبي كلِّما ضامهُ الأسي :
إذا ما أبيت العزَّ فاصبرِ على الدُّلِّ
برأيك لا رأيي تعرَّضتُ للهوى
وأنركَ لا أمري وفعلك لا فعلي
وجدتُ الهوى نَصلاً لموتي مُغمداً
فجردتُهُ ثمَّ اتَّكيت على النَّصلِ
فإن كنتُ مقتولاً على غيرِ ريبةٍ
فأنت الذي عرَّضتَ نفسك للقتلِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> ألا إنَّ إبراهيمَ لَجَّةٌ ساحلِ
ألا إنَّ إبراهيمَ لَجَّةٌ ساحلِ
رقم القصيدة : 18081

ألا إنَّ إبراهيمَ لَجَّةٌ ساحلِ
من الجودِ أرسَتْ فوقَ لَجَّةِ ساحلِ
فإشبيليَّةُ الزهراءُ تُزهي بمجدهِ
وقرمونَةُ الغرَّاءُ ذاتُ الفضائلِ
إذا ما تحلَّتْ تلك من نورِ وجههِ
غدتُ هذه للناسِ في زيِّ عاطلِ
وإنَّ حلَّ في هذي توحُّشُ هذهِ
فتهدني برسلِ نحوهُ ورسائلِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> قل ما بدا لك وافعل

قل ما بدا لك وافعل

رقم القصيدة : 18082

قل ما بدا لك وافعل

واقطع جبالك أو صل

هذا الربيع فحيه

وانزل بأكرم منزل

وصل الذي هو واصل

وإذا كرهت فبدل

وإذا نبا بك منزل

أو مسكن فتحوّل

”وإذا افتقرت فلا تكن

متخشعاً وتجمّل «

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> لست بقاضٍ أمني

لست بقاضٍ أمني

رقم القصيدة : 18083

لست بقاضٍ أمني

ولا بعادٍ أجلي

ولا بمغلوبٍ على الرز

ق الذي قدّر لي

ولا بمعطى رزق غي

ري بالشقا والعمل

فليت شعري، ما الذي

أدخلني في شغلي ؟

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> متى أشفي غليلي

متى أشفي غليلي

رقم القصيدة : 18084

متى أشفي غليلي

بنبييل من بخيل؟

غزال ليس لي منه

(196/1)

سوى الحزن الطويل

جميل الوجه أخلاني

من الصبر الجميل

حملت الضيم فيه من

حسود أو عذول

”وما ظهري لباغي الضبي

م بالظهر الدلول”

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> يا طويل الهجر لا تنس وصلي

يا طويل الهجر لا تنس وصلي

رقم القصيدة : 18085

يا طويل الهجر لا تنس وصلي

واشتغالي بك عن كل شغل

يا هالاً فوق جيد غزال

وقضيباً تحته دغص رمل

لا سَلْتُ . عاذِلتي . عنه نفسي
أكثرِي في حَبِّهِ أو أَقلِّي
شادنٌ يزدهي بخدِّ وجيدٍ
مائسٌ فاتنٌ بحسنٍ ودلِّ
« ومتى ما يعِ منك كلاماً
فَنكَلَمُ فيجِبُكَ بعقلِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> بأبي غزالٍ صدَّ بعدَ وصالِهِ
بأبي غزالٍ صدَّ بعدَ وصالِهِ
رقم القصيدة : 18086

بأبي غزالٍ صدَّ بعدَ وصالِهِ
وزَّها عليَّ بحُسنِهِ وجمالِهِ
سَلَبَ الكَرَى عيني وألَبَسَها الكَرَى
وحَمَى خيالي من لقاءِ خياليهِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> خليفةُ اللهِ وابنُ عمِّ رسو
خليفةُ اللهِ وابنُ عمِّ رسو
رقم القصيدة : 18087

خليفةُ اللهِ وابنُ عمِّ رسو
لِ اللهِ، والمصطفى على رُسلِهِ
هتَّتكَ نَعْمى تَمَّتْ سوابِغُها
كما اسْتَتَمَّ الهلالُ في كَمَلِهِ
وجهُ ربيعٍ أتاك باكرُهُ
يرفُلُ في حَلِيهِ وفي حُللِهِ
كأنَّ أثوابَهُ مُلبَّسَةٌ
أثوابَ غُضِّ الزمانِ مُقتبِلَهُ

وأقبل العبدُ لاهياً جَدلاً
يختالُ في لهوهِ وفي جَدَلِهِ
وجاءكَ الفتحُ ما لهُ مثلٌ
وكلُّ شيءٍ يُعزى إلى مثلهُ
عَفواً وَصَفواً غيرَ سَفكِ دَمٍ
يقطُرُ من بيضهِ ومن أسلِهِ
إلا اعتصاماً لضيغِمِ هَصِرٍ
تميدُ شَمُ الجبالِ من وجلِهِ
مُظفَّرٌ لا تُردُّ عزمتهُ،
ومن يردُّ الكتابَ عن أجِلِهِ ؟
إقدامِ عمرو ، وبأسِ عنترِ
يعجزُ عن كيدِهِ وعن حيلِهِ
نصرٌ من اللّهِ قد تضمَّنَهُ
ينهضُ في ريثهِ وفي عجلِهِ
يجري بشأوَ الإمامِ مُنصَلتاً
يسيقُ حُضَرَ الإمامِ في مهلِهِ
إذا انتضاهُ لصرِفِ حادثِهِ
يهتَرُ كالسيفِ سُلَّ من خَللِهِ
فأصبحتُ لَبَلَةً مؤمَّنةً
لا يَعْتدي ذبيهاً على حَمَلِهِ
قد وقفَ النكثُ والخلافُ بها
وقوفَ صبِّ يبكي على طَللِهِ
كلُّ يُمِنِ الإلهِ تمَّ لها
وكلُّ خبيرٍ أتى فمن قِبَلِهِ
يا رحمةَ اللّهِ في برِّتِهِ
بكِ استقامَ الزمانُ من مَيَلِهِ
أنتَ الزمانُ الذي بدولتِهِ
يضحكُ سنُّ لزمانٍ من دُولِهِ

كم خاملٍ قد رفعت همته
ورُدَّ في ماله وفي أمله
وكم عديمٍ سدَّدتْ خَلَّتُهُ
وكم عليلٍ شَفِيَتْ من عِلَلِهِ
سللت سيفاً على عِدَاكَ فما
يقرُّ قلبُ الخِلافِ من وهلِهِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> بل ربُّ مُذهبةِ المزاجِ ومُذهِبِ
بل ربُّ مُذهبةِ المزاجِ ومُذهِبِ
رقم القصيدة : 18088

بل ربُّ مُذهبةِ المزاجِ ومُذهِبِ
راحاً براحةٍ ريمه وغزاله
وكأنَّ كَفَّ مديريها ومُديريه
فلنَّكَّ يدورُ بشمسِهِ وهلالِهِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> شمسٌ تجلَّتْ تحتِ ثوبٍ ظَلَمَ
شمسٌ تجلَّتْ تحتِ ثوبٍ ظَلَمَ
رقم القصيدة : 18089

شمسٌ تجلَّتْ تحتِ ثوبٍ ظَلَمَ
سَقِيمَةُ الطَّرْفِ بغيرِ سَقَمِ
ضاقَتْ عليَّ مُذ صرَّمتْ
حَبلي فما فيها مكانُ قدمِ
شمسٌ وأقمارٌ يَطوفُ بها
طُوفَ النَّصارى حولَ بيتِ صنمِ
« النَّشْرُ مسكٌ والوجوهُ دنا
نيرٌ وأطرافُ الأكفِّ عنمِ »

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> زنزانة

زنزانة

رقم القصيدة : 1809

(197/1)

صدري أنا زنزانة قضبانها ضلوعي ،
يدهمها المخبر بالهلوع ،
يقيس فيها نسبة النقاء في الهواء ،
ونسبة الحمرة في دمائي ،
وبعدما يرى الدخان ساكنا في رئتي، والدم في قلبي كالدموع ،
يلومني لأنني مبذر في نعمة الخضوع ،
شكرا طويل العمر إذ أطلت عمر جوعي ،
لو لم تمت كل كريات دمي الحمراء، من قلة الغذاء ،
لانتشل المخبر شيئا من دمي ثم ادعى بأنني شيوعي

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> يا وميضَ البرقِ بينَ الغمامِ

يا وميضَ البرقِ بينَ الغمامِ

رقم القصيدة : 18090

يا وميضَ البرقِ بينَ الغمامِ

لا عليها بل عليك السَّلامُ

إنَّ في الأحداجِ مَقْصُورَةً

وجْهٌها يَهْتَكُ سِتْرَ الظَّلامِ

تحسبُ الهجرَ حلالاً لها

وترى الوصلَ عليها حرام
ما تأسيك لدارٍ خلّت
ولشعبٍ شتت بعد التمام
« إنما ذكرك ما قد مضى
ضلةً مثل حديث المنام »

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> أنت بما في نفسه أعلم
أنت بما في نفسه أعلم
رقم القصيدة : 18091

أنت بما في نفسه أعلم
فاحكم بما أحببت أن تحكم
ألحاظه في الحبّ قد هتكت
مكتومه والحبُّ لا يكتم
يا مقلّةً وحشيّةً قتلت
نفساً بلا نفسٍ ولم ولم تظلم
قالت : تسليّت ، فقلت : لها
ما بال قلبي هائمٌ مُغرّم؟
”يا أيُّها الزّاري على عمري
قد قلت فيه غير ما تعلم «

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> نفسي فداؤك والأبطال واقفة
نفسى فداؤك والأبطال واقفة
رقم القصيدة : 18092

نفسى فداؤك والأبطال واقفة
والموت يقسم في أرواحها النّما
شاركت صرف المنايا في نفوسهم

حتى تحكمتَ فيها مثلَ ما احتكما
لو تستطيعُ الغلا جاءتكَ خاضعةً
حتى تتقبلَ منك الكفَّ والقَدما

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> فأينَ الرِّيحُ والقانو
فأينَ الرِّيحُ والقانو
رقم القصيدة : 18093

فأينَ الرِّيحُ والقانو
نُ والأرْكَندُ والكَمَّةُ ؟
وأينَ السِّنْدُ هندُ البَا
طلُ الجدولُ هل ثَمَّةُ
سَوَى الإفكِ على اللّهِ
تعالى مُنْشِرِ الرِّمَّةُ
إذا كان أخو النجم
يرى الغيبَ بما ضَمَّه
فلمَ ذا يطلُبُ الرزقُ
طلابَ العاجزِ الهِمَّةُ
وهذي الأرضُ قد وارتُ
كنوزاً عدَّةً جَمَّةُ
فلا واللّهِ ما لد
ه خلقٌ يحتوي علمه

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> يا رَبُّ صوتِ يصوغُهُ عَصَبُ
يا رَبُّ صوتِ يصوغُهُ عَصَبُ
رقم القصيدة : 18094

يا رَبُّ صوتِ يصوغُهُ عَصَبُ

نِيطَتْ بِسَاقٍ مِنْ فَوْقِهَا قَدَمٌ
جَوْفَاءُ، مَضْمُومَةٌ أَصَابِعُهَا
فِي سَاكِنَاتٍ تَحْرِيكُهَا نَعْمٌ
أَرْبَعَةٌ جُرَّتْ لِأَرْبَعَةٍ
أَجْزَاؤُهَا بِالنُّفُوسِ تَلْتَحِمُ
أَصْغَرُهَا فِي الْقُلُوبِ أَكْبَرُهَا
يُبْعَثُ مِنْهُ الشِّفَاءُ وَالسَّقَمُ
إِذَا أَرَنْتَ بَعْمَرَ لَافِظِهَا
قَلْتَ : حَمَامٌ يُجْبِيهِنَّ حَمٌ
لَهَا لِسَانٌ بِكَفٍّ ضَارِبِهَا
يُعْرَبُ عَنْهَا وَمَا لَهَا فَمٌ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> صَحِيفَةٌ طَابَعَهَا اللُّؤْمُ
صَحِيفَةٌ طَابَعَهَا اللُّؤْمُ
رقم القصيدة : 18095

صَحِيفَةٌ طَابَعَهَا اللُّؤْمُ
عُنْوَانُهَا بِالْجَهْلِ مَخْتَوْمٌ
يُهْدِي لَهَا وَالْخُلْفُ فِي طَبَّهَا
وَالْمَطْلُ وَالتَّسْوِيفُ وَاللُّؤْمُ
مِنْ وَجْهٍ نَحْسٍ وَمِنْ قُرْبِهِ
رَجْسٌ وَمِنْ عِرْفَانِهِ شُؤْمٌ
لَا تَهْتَضِمُ إِنْ بَتَّ ضَيْفًا لَهُ
فَخُبْرُهُ فِي الْجَوْفِ هَاضُمٌ
تَكَلَّمُهُ الْأَلْحَاظُ مِنْ رَقَّةٍ
فَهُوَ بِلِحْظِ الْعَيْنِ مَكْلُومٌ
لَا تَأْتِدِمُ شَيْئًا عَلَى أَكْلِهِ

فإنه بالجوع مَادومُ

(198/1)

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> يا ويلتا من موقفٍ ما به

يا ويلتا من موقفٍ ما به

رقم القصيدة : 18096

يا ويلتا من موقفٍ ما به

أخوف من أن يعدل الحاكم

أبارز الله بعصيانه

وليس لي من دونه راحم !

يا رب غفرائك عن مُذنبٍ

أسرف ، إلا أنه نادِمُ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> بنفسي من مرأشفه مُدامُ

بنفسِي من مرأشفه مُدامُ

رقم القصيدة : 18097

بنفسِي من مرأشفه مُدامُ

ومن لحظات مُقلته سهامُ

ومن هو إن بدا والبدر تمّ

خفي من حسنه البدر التمامُ

أقول له ، وقد أبدى صدوداً

فلا لفظٌ إليّ ولا ابتسامُ

تكلم ليس يوجعك الكلامُ

ولا يَمْحُو مَحَاسِنَكَ السَّلَامُ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> إذا أدارتُ بنائه قلماً
إذا أدارتُ بنائه قلماً
رقم القصيدة : 18098

إذا أدارتُ بنائه قلماً
لم تدرِ للشَّبهِ أيُّها القلمُ ؟

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> يسعى بها شادنٌ، أناملهُ
يسعى بها شادنٌ، أناملهُ
رقم القصيدة : 18099

يسعى بها شادنٌ، أناملهُ
صَرَبَانٍ مِنْهَا الْعُنَابُ وَالْعَنَمُ
تَنسَى بِهِ الْعَيْنُ طَرْفَهَا عَجَباً
ويدركُ الوهمَ عنده الوهمُ
كأنَّما لاحظتُ به صَنَمًا
يعبدُهُ مِنْ بهائِهِ الصَّنَمُ

شعراء الجزيرة العربية << فهد عافت >> هدوء الأرض
هدوء الأرض
رقم القصيدة : 181
نوع القصيدة : -

سلامي يا هدوء الأرض هذا أول الإعصار
توحدت بجراحي والمدى وجهي وآياتي
تشربت الهوم وبعض حلم في عيون صغار

وسميت الفضى جلدي وسميت الشجر ذاتي
لذا يمممت وجهي عكس وجه الريح والتيار
نعم مادام ذيب الوقت عمدا مطلبه شاتي
رميتك يحطب ذكراي في برد المسافة نار
وشفتك يحطب تخلص وأنا بأول مسافاتي
رمادك في يدي شلته سؤال وشوكة استفسار
يجدد بي حريقة وأشتعل تولد بداياتي
وكملت الطريق بحلم باكر تنبت الأشجار
على أرض تسميها احتضاراتي حضاراتي
وياكر أضرب برجلي الصحاري تنفجر أنهار
وأشق البحر بعضا من غصن آهاتي
أقول مسامحك ياللي رفض يدخل معي في الغار
وأقول مسامحك ياغنكبوت عد خطواتي
بعدها يرجع العشق القديم لجمرة الأسفار
وأيمم وجهتي ومن ثاني أفرش مصلاتي
أنا وش أطلبك خلاص ماعاد بي أعذار
ألا ياسمعي أجمل دروبي درب زلاتي
كتبت اللي كتبت ولا قصدت ألفت لي الأنظار
ولكن قصدت ألفت لجوع الناس نظراتي
وأنا عامد أوضح شي وأترك شي خلق استار
ولا أقعد ليلة إلا وأغير قاع مرساتي
وأنا شفت الجمال يكون أجمل لو عليه أعبار
لذا لف الغموض أوراق لفتها كتاباتي

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> كلمات فوق الخرائب

كلمات فوق الخرائب

رقم القصيدة : 1810

قفوا حول بيروت صلوا على روحها واندبوها ،
وشدوا اللحى وانتفوها ،
لكي لا تثيروا الشكوك ،
وسلوا سيوف السباب لمن قيدوها ،
ومن ضاجعوها ،
ومن أحرقوها ،
لكي لا تثيروا الشكوك ،
ورصوا الصكوك
على النار كي تطفنوها ،
ولكن خيط الدخان سيصرخ فيكم : "دعوها" ،
ويكتب فوق الخرائب
" إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها "

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> أحاطت جنودُ الأرضِ بابن سوادةٍ
أحاطت جنودُ الأرضِ بابن سوادةٍ
رقم القصيدة : 18100

أحاطت جنودُ الأرضِ بابن سوادةٍ
وعاجلهُ الحتفُ المتاحُ أشائمهُ
ووافاه خطبُ لا ينادي وليدهُ
وعاداهُ ليثٌ لا تُردُّ عزائمهُ

(199/1)

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> ونؤي كدملوج الكعابِ ودمنةٍ
ونؤي كدملوج الكعابِ ودمنةٍ

رقم القصيدة : 18101

ونؤي كدملوج الكعابِ ودمنة
تذكُر من وشم الخضابِ وسومها

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> من مُحِبِّ شَفِّهُ سَقَمُهُ
من مُحِبِّ شَفِّهُ سَقَمُهُ

رقم القصيدة : 18102

من مُحِبِّ شَفِّهُ سَقَمُهُ
وتلاشى لحمه ودمه
كاتبٌ حنَّتْ صحيفتهُ
وبكى من رَحمةِ قلمه
يرفَعُ الشَّكوى إلى قمرٍ
تَنجلي عن وجهه ظلمه
من لِقرنِ الشمسِ جبهتهُ
وللمعِ البرقِ مُبتسمةُ
خلَّ عقلي يا مُسَفِّههُ
إنَّ عقلي لستُ أتَّهمهُ
« فتى عقلٌ يعيشُ به
حيثُ تهدي ساقه قدمهُ »

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> كأنَّ التي يومَ الوداعِ تعرَّضتْ

كأنَّ التي يومَ الوداعِ تعرَّضتْ

رقم القصيدة : 18103

كأنَّ التي يومَ الوداعِ تعرَّضتْ
هاللاً بداً محقفاً على أنَّه تمُّ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> يا مَنْ يُجَرِّدُ مِنْ بَصِيرَتِهِ

يا مَنْ يُجَرِّدُ مِنْ بَصِيرَتِهِ

رقم القصيدة : 18104

يا مَنْ يُجَرِّدُ مِنْ بَصِيرَتِهِ

تحتَ الحوادثِ صارمَ العزمِ

رُعتَ العدوَّ فَمَا مثلتَ لَهُ

إلا تفرَّعَ منكَ في الحُلمِ

أضحى لكَ التَّدبيرُ مُطَرِّداً

مثلَ أطرادِ الفعلِ للإسْمِ

رفعَ العدوُّ إِلَيْكَ ناظِرُهُ

فَرَآكَ مُطَّلِعاً مَعَ النَّجْمِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> قالوا: شبابك قد مضت أيامه

قالوا: شبابك قد مضت أيامه

رقم القصيدة : 18105

قالوا: شبابك قد مضت أيامه

بالعِشِّ، قلتُ: وقد مَضتْ أيامي

للهِ ! أَيْةُ نِعْمَةٍ كَانَ الصَّبَا

لو أَنَّهَا وَصَلَتْ بِطُولِ دَوَامِ

حَسَرَ المَشِيبُ قِنَاعَهُ عَن رَأْسِهِ

وصَحَا العَوَاذِلُ بَعْدَ طُولِ مَلَامِ

فَكَأَنَّ ذَاكَ العِيشَ ظِلُّ غَمَامَةٍ

وَكأَنَّ ذَاكَ اللَّهْوُ طَيْفُ مَنَامِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> جعلَ اللهُ رِزْقَ كُلِّ عَدُوِّ

جعل الله رزق كل عدو
رقم القصيدة : 18106

جعل الله رزق كل عدو
لي بكف لبعض من لا أُسمي
كف من لا يهز عطفه يوماً
لمديح، ولا يُبالي بدم
يتلقى الرجاء منه بوجه
راشح ، الخد والجبين ِ بِسْمِ
جئته زائراً فما زال يشكو
لي حتى حسبته سيدمي
ألف اللوم فيه من كل طرف
مُعرفاً فيه بين خال وعم
قد نهاني النصيح عنه مراراً
بأبي أنت من نصيح وأمي !

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> أبا صالح جاءت على الناس غفلة
أبا صالح جاءت على الناس غفلة
رقم القصيدة : 18107

أبا صالح جاءت على الناس غفلة
على غفلة بانّت بكلّ كريم
فليت الألى باثوا يُفادون بالألى
أقاموا فيفدى ظاعن بمقيم
ويا ليتها الكبرى فتطوى سماؤنا
لها، وتمد الأرض مدّ أديم
فما الموت إلا عيش كلّ مبخل
وما العيش إلا موت كلّ ذميم

وأعذرُ ما أذمى الخُفونَ من البُكا
كريمٍ رأى الدُّنيا بكفِّ لئيمٍ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> أعاذلَ قد آلمتِ وِئكَ فُلومي
أعاذلَ قد آلمتِ وِئكَ فُلومي
رقم القصيدة : 18108

أعاذلَ قد آلمتِ وِئكَ فُلومي
وما بَلَغَ الإِشراكَ ذَنْبُ عَدِيمٍ
لقد أَسْقَطْتُ حَقِّي عَلَيْكَ صَبَابَتِي
كما أَسْقَطَ الإِفلاسُ حَقَّ غَرِيمٍ
وأعذرُ ما أذمى الخُفونَ من البُكا
كريمٍ رأى الدُّنيا بكفِّ لئيمٍ

(200/1)

أرى كلَّ فَدِيمٍ قَد تَبَخَّحَ فِي الغِنَى
وَدُو الظَّرْفِ لا تَلْقاهُ غَيْرَ عَدِيمٍ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> وكسا جِسمي ثوبَ الأَلَمِ
وكسا جِسمي ثوبَ الأَلَمِ
رقم القصيدة : 18109

.....

وكسا جِسمي ثوبَ الأَلَمِ
أَيُّهَا البَيْنُ، أَقْلِنِي مَرَّةً
فإِذا عُدْتُ فَقَد حلَّ دَمِي

يا خَلِيَّ الدَّرْعِ نَمَ فِي غِبْطَةٍ
إِنَّ مَنْ فَارَقْتَهُ لَمْ يَنْمِ
ولقد هاجَ لقلبي سَقَمًا
ذِكْرُ مَنْ لَوْ شَاءَ دَاوَى سَقَمِي

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> أصنام البشر

أصنام البشر

رقم القصيدة : 1811

يا قدس معذرة ومثلي ليس يعتذر ،
مالي يد في ما جرى فالأمر ما أمروا ،
وأنا ضعيف ليس لي أثر ،
عار علي السمع والبصر ،
وأنا بسيف الحرف أنتحر ،
وأنا اللهيب وقادتي المطر ،
فمتى سأستعر ؟
لو أن أرباب الحمى حجر ،
لحملت فأسا فوقها القدر ،
هوجاء لا تبقي ولا تذر ؛
لكنما أصنامنا بشر ،
الغدر منهم خائف حذر ،
والمكر يشكو الضعف إن مكروا ؛
فالحرب أغنية يجن بلحنها الوتر ،
والسلم مختصر ،
ساق على ساق ، وأقداح يعرش فوقها الخدر ،
وموائد من حولها بقر ،
ويكون مؤتمر ؛
هزي إليك بجذع مؤتمر يسا قط حولك الهذر ،

عاش اللهب ويسقط المطر

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> سيف من الحنْفِ تردَّى به
سيف من الحنْفِ تردَّى به
رقم القصيدة : 18110

سيف من الحنْفِ تردَّى به
يوم الوغى سيف من الحزم
مواصلاً أعداءه عن قلى
لا صلة القربى ولا الرحم
وصل يحن الإلف من بغضه
شوقاً إلى الهجران والصرم
حتى إذا نادىهم سيفه
بكل كأس مرة الطعم
ترى خمياها بهاماتهم
تغور بين الجلد والعظم
على أهازيج ظباً بينها
ما شئت من حذف ومن حرم
طاغوا له من بعد عصيانهم
وطاعة الأعداء عن رغم
وكم أعدوا واستعدوا له
هيهات ليس الخضم كالقضم

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> يا وجه مُعتذرٍ ومُقلّةٍ ظالم
يا وجه مُعتذرٍ ومُقلّةٍ ظالم
رقم القصيدة : 18111

يا وجه مُعتذرٍ ومُقلّةٍ ظالم

كم من دمٍ ظُلماً سَفَكَتَ بلا دم!
أوجدتِ وصلي في الكتابِ مُحَرَّمًا
ووجدتِ قَتلي فيه غيرِ مُحَرَّمٍ
كم جنةٍ لكِ قد سكنتِ ظلالها
مُتفكِّهاً في لَذَّةٍ وتَنعُّم!
وشربتُ في خمرِ العيونِ تَعْلُلاً
فإذا انتشيتُ أجودُ جودَ المرزَمِ
”وإذا صحوتُ فما أقصِرُ عن ندى
وكما علمتِ شمالي وتكرُمي”

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> أَرَفَ الرَّحِيلُ فودَّعَتْنِي مُقَلَّةٌ
أَرَفَ الرَّحِيلُ فودَّعَتْنِي مُقَلَّةٌ
رقم القصيدة : 18112

أَرَفَ الرَّحِيلُ فودَّعَتْنِي مُقَلَّةٌ
أَوْحَتْ إِلَيَّ جُفُونُهَا بِسَلامٍ
وتطلَّعتُ بينَ الحُدُوجِ ، كأنَّها
شمسٌ تطلُّعُ في خِلالِ غَمَامٍ
وشكَّتْ تباريحُ الصبابةِ والهوى
بمدامعٍ نطقتُ بغيرِ كلامٍ
كمهابةٍ رملٍ قد تَرَبَّعتِ الحمى
بينَ الطِّبَّاءِ العُفرِ والآرامِ
حتَّى إذا ضَرَبَ المُضِيفُ رُواقَهُ
صافَتْ بظلِّ أَرَاكَةِ وبِشامِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> ظالمتي في الهوى ، لا تظلمي
ظالمتي في الهوى ، لا تظلمي
رقم القصيدة : 18113

ظالمتي في الهوى ، لا تظلمي
وتصرمي جبل من لم يصرم
أهكذا باطلاً عاقبتني ؟
لا يرحمُ الله من لم يرحم
قتلتِ نفساً بلا نفسٍ، وما
ذنبٌ بأعظم من سفكِ الدم!
لمثل هذا بكتُ عيني ولا
للمنزل القفرِ وللأرسم

(201/1)

« ماذا وقوفي على رسم عفا
مُخلولقي دارسٍ مُستعجم ؟ »

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> يخرجن من فُرجاتِ النَّقعِ داميةً
يُخْرِجْنَ من فُرجاتِ النَّقعِ داميةً
رقم القصيدة : 18114

يُخْرِجْنَ من فُرجاتِ النَّقعِ داميةً
كأنَّ آذانها أطرافُ أقلام

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> ما كلُّما بل ربَّما عبثَ البُكا
ما كلُّما بل ربَّما عبثَ البُكا
رقم القصيدة : 18115

ما كلُّما بل ربَّما عبثَ البُكا

بدموع عينك من بُكاءِ حمامٍ
وإذا الشمالُ مع العشيِّ تنسَّمتُ
هاج التنسُّمُ لي دفينَ سقامٍ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> ومُدَامَةٌ صَلَّى الملوِكُ لوجهِها
ومُدَامَةٌ صَلَّى الملوِكُ لوجهِها
رقم القصيدة : 18116

ومُدَامَةٌ صَلَّى الملوِكُ لوجهِها
من كثرةِ التَّبجيلِ والتعظيمِ
رَقَّتْ حُشاشَتُها ورقَّ أديمُها
فكَأَنَّهَا شَيَّبَتْ مِنَ التَّسْنِيمِ
وَكأَنَّ عَيْنَ السَّلْسِيلِ تَفَجَّرَتْ
لَكَ عَن رَحِيقِ الجَنَّةِ المَخْتومِ
رَاحٌ إِذَا اقْتَرَنْتُ عَلَيْكَ كَوْوسِها
خَلَّتِ النُّجُومَ تَقَارَنْتُ بِنُجُومِ
تَجْرِي بِأَكْنَافِ الرِّياضِ وما لَهَا
فَلَكَ سِوَى كَفِّي وَكَفِّ نَدِيمِي
حَتَّى تَخَالَ الشَّمْسُ يُكْسَفُ نُورُها
وَالأَرْضُ تُرْعَدُ رَعْدَةَ المَحْمُومِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> أَلَا إِنَّمَا الدُّنْيَا كَأَحْلَامِ نَائِمٍ
أَلَا إِنَّمَا الدُّنْيَا كَأَحْلَامِ نَائِمٍ
رقم القصيدة : 18117

أَلَا إِنَّمَا الدُّنْيَا كَأَحْلَامِ نَائِمٍ
وما خَيْرُ عَيْشٍ لا يَكُونُ بِدَائِمٍ
تَأْمَلُ إِذَا ما نَلْتَ بِالْأَمْسِ لَذَّةً

فَأَفْتَيْتَهَا، هَلْ أَنْتَ إِلَّا كَحَالِمٍ
وَمَا الْمَوْتُ إِلَّا شَاهِدٌ مِثْلُ غَائِبٍ
وَمَا النَّاسُ إِلَّا جَاهِلٌ مِثْلُ عَالِمٍ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> مظلومةٌ باللحظِ وَجَنَّتْهَا
مظلومةٌ باللحظِ وَجَنَّتْهَا
رقم القصيدة : 18118

مظلومةٌ باللحظِ وَجَنَّتْهَا
وجفونُها جُبِلَتْ عَلَى الظُّلْمِ
وَكأنَّ عَيْنَيْهَا تَضَمَّنَتَا
مَا فِي فؤَادِكَ مِنْ جَوَى السُّقْمِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> أيا وَيَحْ نَفْسِي وَوَيْلَ أُمَّهَا
أيا وَيَحْ نَفْسِي وَوَيْلَ أُمَّهَا
رقم القصيدة : 18119

أيا وَيَحْ نَفْسِي وَوَيْلَ أُمَّهَا
لَمَا لَقَيْتُ مِنْ جَوَى هَمِّهَا
فَدَيْتُ الَّتِي قَتَلْتُ مُهْجَتِي
وَلَمْ تَتَّقِ اللَّهَ فِي ذَمِّهَا
أَغْضُ الْجَفُونَ إِذَا مَا بَدَتْ
وَأَكْنِي إِذَا قِيلَ لِي : سَمَّهَا
أُدَارِي الْعِيُونَ وَأَخْشَى الرَّقِيبَ
وَأَرْصُدُ غَفْلَةَ قِيَمِّهَا
« سَبَّتَنِي بِجَيْدٍ وَخَدَّ وَنَحْرٍ
غَدَاةً رَمْتَنِي بِأَسْهُمِّهَا

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> علي باب الشعر
علي باب الشعر

رقم القصيدة : 1812

حين وقفت بباب الشعر ،
فتش أحلامي الحراس ،
أمروني أن أخلع رأسي ،
وأريق بقايا الإحساس ،
ثم دعوني أن أكتب شعرا للناس ،
فخلعت نعالي بالباب وقلت خلعت الأخطر يا حراس ،
هذا النعل يدوس ولكن هذا الرأس يداس

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> ما لليلي تبدلت
ما لليلي تبدلت

رقم القصيدة : 18120

ما لليلي تبدلت
بعدنا ودَّ غيرنا؟
أرهقتنا ملامةً
بعد إيضاحِ عُذْرنا
فسلؤنا عن ذكرها
وتسلت عن ذكرنا
لم نقل إذ تحرمت
واستهلت بهجرنا
”ليت شعري ماذا ترى
أم عمرو في أمرنا ”

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> لا بيت يُسكن إلا فارق السكنا

لا بيت يُسكنُ إلا فارقَ السَّكنا
رقم القصيدة : 18121

لا بيت يُسكنُ إلا فارقَ السَّكنا

(202/1)

ولا امتلا فَرِحاً إلا امتلا حَزَنا
لَهْفاً على مَيِّتٍ ماتَ السرورُ به
لو كانَ حياً لأحيا الدِّينَ والسُّننا
واهاً عليك أبا بكرٍ مُرَدِّدَةً
لو سَكَّنتُ ولهاً أو فترتُ شَجِنا
إذا ذكركَ يوماً قلتُ: واحزَنا
وما يَرُدُّ عليك القولُ: واحزَنا
يا سيِّدي، ومراحِ الرُّوحِ في بَدَني
هالاً دنا الموتُ مِنِّي حيثُ مِنكَ دنا
حتى يعودَ بنا في قَعْرِ مُظلمةٍ
لحُدِّ ، ويُلبسَنا في واحدٍ كَفَنا
يا أطيِّبِ الناسِ رُوحاً ضَمَّهُ بَدَنٌ
أستودعُ اللهَ ذاكَ الروحَ والبَدَنا
لو كنتُ أُعطيُّ به الدُّنيا مُعاوَضةً
منهُ ، لما كانت الدُّنيا له ثمنا

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> ولَّى الشَّبَابُ وكنْتَ تسكنُ ظِلَّهُ
ولَّى الشَّبَابُ وكنْتَ تسكنُ ظِلَّهُ
رقم القصيدة : 18122

وَلَى الشَّبَابُ وَكَنتَ تَسْكُنُ ظِلَّهُ
فَانظُرْ لِنَفْسِكَ أَيَّ ظِلٍّ تَسْكُنُ؟
وَإِنَّهُ المَشِيبُ عَنِ الصِّبَا لَوْ أَنَّه
يَدُلِّي بِحِجَّتِهِ إِلَى مَنْ يَلْقُنُ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> ومعشرٍ تنطقُ أقلامهم
ومعشرٍ تنطقُ أقلامهم
رقم القصيدة : 18123

ومعشرٍ تنطقُ أقلامهم
بحكمة تَلَقَّنُهَا الأَعْيُنُ
تَلْفِظُهَا فِي الصِّكِّ أَقْلَامُهُمْ
كَأَنَّمَا أَقْلَامُهُمْ أَلْسُنُ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> عَجِبْتُ لِلْفِظِّ مِنْكَ ذَابَ نَحَافَةً
عَجِبْتُ لِلْفِظِّ مِنْكَ ذَابَ نَحَافَةً
رقم القصيدة : 18124

عَجِبْتُ لِلْفِظِّ مِنْكَ ذَابَ نَحَافَةً
وَمَعْنَاهُ ضَخْمٌ مَا أَرَدْتُ سَمِينُ
وَأَعْجَبُ مِنْ هَذِينَ أَنَّ بَيَانَهُ
حَيَاةً لِأَرْبَابِ الهَوَى وَمَنُونُ
رَحِمْتَ بِهِ فِي غُنْجِهَا مُقَلَّ الدُّمَى
وَعَلِمْتَ سَمَرِ النَّفْثِ كَيْفَ يَكُونُ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> وَمُغَبَّرِ السَّمَاءِ إِذَا تَحَلَّى
وَمُغَبَّرِ السَّمَاءِ إِذَا تَحَلَّى
رقم القصيدة : 18125

وَمُعَبَّرِ السَّمَاءِ إِذَا تَحَلَّى
يَغَادِرُ أَرْضَهُ كالأَرْجَوَانِ
سَمَوْتُ لَهُ سَمَوُّ النِّعَمِ فِيهِ
بِكَلِّ مُذَلَّقِ سَلْبِ السَّنَانِ
وَكَلِّ مُشَطَّبِ المَثْنَيْنِ صَافٍ
كَلُونِ المَلْحِ مُنْصَلَتِ يَمَانِي
كَأَنَّ نَهَارَهُ ظِلْمَاءُ لَيْلٍ
كَوَاكِبُهُ مِنَ السُّمْرِ اللَّدَانِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> أما والذي سَوَى السَّمَاءِ مَكَانَهَا
أما والذي سَوَى السَّمَاءِ مَكَانَهَا
رقم القصيدة : 18126

أما والذي سَوَى السَّمَاءِ مَكَانَهَا
وَمِنْ مَرَجِ البَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ
وَمَنْ قَامَ فِي الأَوْهَامِ مِنْ غَيْرِ رُؤْيَةٍ
بَأَثْبَتَ مِنْ إِدْرَاكِ كُلِّ عِيَانٍ
لَمَا خُلِقَتْ كِفَاكَ إِلاَّ لِأَرْبَعِ
عَقَائِلَ لَمْ يُخْلَقْ لِهِنَّ يَدَانِ
لِتَقْبِيلِ أَفْوَاهِ ، وَإِعْطَاءِ نَائِلِ ،
وَتَقْلِيْبِ هِنْدِيٍّ ، وَحَبْسِ عِنَانِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> بَكَرْتُ عَلَيَّ عَوَاذِلِي تَلْحِينَنِي
بَكَرْتُ عَلَيَّ عَوَاذِلِي تَلْحِينَنِي
رقم القصيدة : 18127

بَكَرْتُ عَلَيَّ عَوَاذِلِي تَلْحِينَنِي

وعلى الذي لم يعد بي أعدبني
إيهاً عليك فقد كبرت عن الصبا
ونهى المشيب عن الذي تنهينني
أتى وكيف وقد رأين تعيري
عن عهدهن إذا العيون رأيني ؟
وعلى مفارقة الشباب شمتن بي
وعلى مُعادة الصبا عاديني
أذنينني حتى إذا التهب الجوى
أفصينني أضعاف ما أذنينني
وفتنني بلواحظ تشكو الصنى
دائي بهن وربما داوينني
يُذكين في قلبي وبين جوانحي
حرقاً بنار جحيمها أصليني
يا بن الخلائف إن أيام الغنى
أبأمك الغر التي أغنينني
بنوالها وسجالها وثمانها
أسفينني حتى لقد أروينني

(203/1)

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> قد صرّح الأعداء بالبين
قد صرّح الأعداء بالبين
رقم القصيدة : 18128

قد صرّح الأعداء بالبين
وأشرق الصبح لذي العين

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> قالوا شبائبك قد ولى ، فقلتُ لهم :
قالوا شبائبك قد ولى ، فقلتُ لهم :

رقم القصيدة : 18129

قالوا شبائبك قد ولى ، فقلتُ لهم :
هل من جديدٍ على كَرِّ الجديدين ؟
صِلْ من هويتَ وإن أبدى مُعَاتِبَةً
فَأَطِيبِ العيشِ وصلِّ بينَ إلفينِ
واقطعْ حبالَ خلٍّ لا ثلاثمئة
فربّما ضاقتِ الدنيا على اثنين

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> اللغز
اللغز

رقم القصيدة : 1813

قالت أمي مرة :
يا أولادي عندي لغز من منكم يكشف لي سره ،
" تابوت قشرته حلوى ،
ساكنة خشب والقشرة " ،
قالت أختي: " التمرة " ،
حضنتها أمي ضاحكة لكني خنقتني العبرة ،
قلت لها : " بل تلك بلادي "

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> فكَرْتُ فَيْكَ أَبْحَرْتُ أَنْتَ أَمْ قَمْرٌ
فَكَرْتُ فَيْكَ أَبْحَرْتُ أَنْتَ أَمْ قَمْرٌ

رقم القصيدة : 18130

فَكَّرْتُ فِيكَ أَبْحَرُ أَنْتَ أَمْ قَمْرٌ
فَقَدْ تَحَيَّرَ فِكْرِي بَيْنَ هَذَيْنِ!
إِنْ قُلْتُ: بَحْرٌ، وَجَدْتُ الْبَحْرَ مُنْحَسِرًا
وَبَحْرٌ جُودُكَ مَمْتَدُّ الْعُبَايِنِ
أَوْ قُلْتُ: بَدْرًا، رَأَيْتُ الْبَدْرَ مُنْتَقِصًا
فَقُلْتُ: شَتَّانَ مَا بَيْنَ الْبِزِيدَيْنِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> فكيفَ ولي قلبٌ إذا هبَّتِ الصِّبَا
فكيفَ ولي قلبٌ إذا هبَّتِ الصِّبَا
رقم القصيدة : 18131

فَكَيْفَ وَلِي قَلْبٌ إِذَا هَبَّتِ الصِّبَا
أَهَابَ بِشَوْقٍ فِي الضُّلُوعِ مَكِينِ
وَيَهْتَاجُ قَلْبِي كَمَا كَانَ سَاكِنًا
دُعَاءَ حَمَامٍ لَمْ يَبْتَ بُوَكُونِ
وَإِنَّ ارْتِيَاحِي مِنْ بُكَاءِ حَمَامَةٍ
كَذِي شَجْنٍ دَاوَيْتُهُ بِشُجُونِ
كَأَنَّ حَمَامَ الْأَيْكِ لَمَّا تَجَاوَبَتْ
حَزِينٌ بَكَى مِنْ رَحْمَةٍ لِحَزِينِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> كِلَانِي لِمَا بِي عَاذِلِي كَفَانِي
كِلَانِي لِمَا بِي عَاذِلِي كَفَانِي
رقم القصيدة : 18132

كِلَانِي لِمَا بِي عَاذِلِي كَفَانِي
طَوَيْتُ زَمَانِي بِرَهْمَةٍ وَطَوَانِي
بَلِيْتُ وَأَبْلَسْتِي اللَّيَالِي بِكَرَّهَا
وَصَرَفَانِ لِلْأَيَامِ مَعْتَوِرَانِ

وما لي لا أبكي لسبعين حجةً
وعشرٍ أتت من بعدها سنتان ؟
فلا تسألاني عن تباريحِ علتي
ودونكما مني الذي تريانِ
واني بحمد الله راجٍ لفضله
ولي من صمان الله خيرُ ضمانِ
ولستُ أبالي عن تباريحِ علتي
إذا كان عقلي باقياً ولساني
هُما ما هما في كلِّ حالٍ تلمُّ بي
فذا صارمي فيها وذاك سناني

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> سلبت الرُّوحَ من بدني
سلبت الرُّوحَ من بدني
رقم القصيدة : 18133

سلبت الرُّوحَ من بدني
ورُعت القلبَ بالحزنِ
فلي بدنُّ بلا رُوحِ
ولي رُوحٌ بلا بدنِ
قرنت مع الرّدى نفسي
فنفسي وهو في قرنِ
فليت السّحرَ من عيني
لك لم أره ولم يرني

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> تُعلُّنا "أمامةُ" بالأماي
تُعلُّنا "أمامةُ" بالأماي
رقم القصيدة : 18134

تُعَلُّنَا "أمامة" بالأمانى
ولج بنا البعاد من التدانى
إذا ما قلت : أين الوصل ؟ قالت :
طلبت العز في دار الهوان

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> ولو شئت راهنت الصبابة والهوى
ولو شئت راهنت الصبابة والهوى
رقم القصيدة : 18135

(204/1)

ولو شئت راهنت الصبابة والهوى
وأجريت في اللذات من متين
وأسليت من ثوب الشباب ، وللصبا
علي رداء معلم الطرفين

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> صحا القلب إلا نظرة تبعث الأسى
صحا القلب إلا نظرة تبعث الأسى
رقم القصيدة : 18136

صحا القلب إلا نظرة تبعث الأسى
لها زفرة موصولة بحنين
بلى ربما حلت غرى عزماته
سوالف آرام وأعين عين
لواقط حبات القلوب، إذا رنت
بسحر عيون وانكسار جفون

وَرِيْطٌ مِّنَ الْمَوْشِيِّ أَيْنَعُ تَحْتَهُ
ثِمَارٌ صَدُورٍ لَا ثِمَارٌ غُصُونِ
بُرُودٌ كَأَنْوَارِ الرَّبِيعِ لِبَسْنِهَا
ثِيَابٌ تَصَابُ لِاثِيَابِ مُجَوِّنِ
فَرَيْنَ أَدِيمِ اللَّيْلِ عَنِ نُورِ أَوْجِهِ
تُجَعْنَ بِهَا الْأَلْبَابُ أَيَّ جَنُونِ
وَجَوْهٌ جَرَى فِيهَا النَّعِيمُ فَكُلَّتْ
بُورِدٌ خُدُودٍ يُجْتَنِي بَعِيُونِ
سَأَلِسُ لِلْأَحْزَانِ ثَوْبَ تَصَبُّرٍ
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ اللَّقَا بَحْصِينِ
فَكَيْفَ وَلِي قَلْبٌ إِذَا هَبَّتِ الصَّبَا
أَهَابَ بِشَوْقٍ فِي الْفَوَادِ كَمِينِ
وَيَهْتَاجُ مِنْهُ كُلُّ مَا كَانَ سَاكِنًا
دَعَاءُ حَمَامٍ لَمْ يَبْتَ بُؤْكَوْنِ
وَإِنَّ ارْتِيَا حِي مِنْ بَكَاءِ حَمَامَةٍ
كَذِي شَجْنٍ دَاوِيْتُهُ بِشُجُونِ
كَأَنَّ حَمَامَ الْأَيْكِ، حِينَ تَجَاوَبَتْ،
حَزِينٌ بِكِي مِنْ رَحْمَةٍ لِحَزِينِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> أَيُّ تَفَّاحٍ وَرَمَانٍ

أَيُّ تَفَّاحٍ وَرَمَانٍ

رقم القصيدة : 18137

أَيُّ تَفَّاحٍ وَرَمَانٍ

يُجْتَنِي مِنْ خُوطِ رِيْحَانِ

أَيُّ وَرْدٍ فَوْقَ حَدِّ بَدَا

مُسْتَنِيْرًا فَوْقَ سُوسَانِ

وَتَنْ يُعْبَدُ فِي رَوْضَةٍ

صَيْغَ مِنْ دُرٍّ وَمَرْجَانٍ
مَنْ رَأَى الدَّلْفَاءَ فِي خَلْوَةٍ
لَمْ يَرَ الحَدَّ عَلَى الزَّانِي
”إِنَّمَا الدَّلْفَاءُ يَاقوتَةٌ
أُخْرِجَتْ مِنْ كَيْسِ دِهْقَانٍ”

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> أهدتُ إليك حُمَيَّاهَا بكأسينِ
أهدتُ إليك حُمَيَّاهَا بكأسينِ
رقم القصيدة : 18138

أهدتُ إليك حُمَيَّاهَا بكأسينِ
شَمْسٌ تَدَبَّرَتْهَا بِالكَفِّ وَالْعَيْنِ
يَسْعَى بِتِلْكَ وَهذِي شَادَنُ غَنْجُ
كَأَنَّهُ قَمَرٌ يَسْعَى بِنَجْمِينِ
كَأَنَّهُ حِينٌ يَمْشِي فِي تَأْوُدِهِ
قَضِيبُ بَانَ تَتَنَّى بَيْنَ رِيحِينِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> رَجَعُ صَوْتِ كَأَنَّهُ نَظْمُ دُرٍّ
رَجَعُ صَوْتِ كَأَنَّهُ نَظْمُ دُرٍّ
رقم القصيدة : 18139

رَجَعُ صَوْتِ كَأَنَّهُ نَظْمُ دُرٍّ
مَا يَرَى سَلَكُهُ سَوَى الآذَانِ
تَنَفَثُ السَّحَرِ بِالْبَيَانِ مِنَ القَوِ
لِ وَلَا سَحَرَ مِثْلُ سَحْرِ البَيَانِ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> لبنان الجريح
لبنان الجريح

رقم القصيدة : 1814

صفت النية يا لبنان ، صفت النية ، لم نهملك ولكن كنا مختلفين على تحديد الميزانية ،
كم تحتاج من التصفيق ؟
ومن الرقصات الشرقية ؟
ما مقدار جفاف الريق في التصريحات الثورية ؟
وتداولنا في الأوراق ، حتى أذبلها للتوريق ،
والحمد له صفت النية ، لم يفضل غير التصفيق ،
وسندرسه ، في ضوء تقارير الوضع بموزنيق ،
صفت النية ، فتهانينا يا لبنان ،
جامعة الدول العربية تهديك سلاما وتحية ،
تهديك كتيبة ألحان ، ومبادرة أمريكية

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> ألحاطُ عيني تلتهي
ألحاطُ عيني تلتهي
رقم القصيدة : 18140

ألحاطُ عيني تلتهي
في رَوْضٍ وِردٍ يَزْدَهِي
رَنَعْتُ بِهَا وَتَنَزَّهْتُ
فِيهَا أَلَدُّ تَنْزُهُ
يَأْيُهَا الْخِنْتُ الْجَفْوُ
نَ بَنَخْوَةٍ وَتَكَرُّهُ
وَالْمُكْتَسِي غُنْجًا ، أَمَا
تَرْتِي لِأَشَعَثَ أَمْرِهِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> أطلالُ لهوكَ قد أقوتَ مغانيتها

أطلالُ لهوكٍ قد أقوتَ مغانيها
رقم القصيدة : 18141

أطلالُ لهوكٍ قد أقوتَ مغانيها
لم يبقَ من عهدِها إلا أثافيها
هذي المفارقُ قد قامتْ شواهدُها
على فنائِكِ والدُّنيا تُزكِّيها
الشَّيبُ سُفْتَجَةٌ فيها مُعْنَوَةٌ
لم يبقَ للموتِ إلا أن يُسحِّيها

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> وربُّ مُلتَفَّةِ العوالي
وربُّ مُلتَفَّةِ العوالي
رقم القصيدة : 18142

وربُّ مُلتَفَّةِ العوالي
يلتمعُ الموتُ في ذُراها
إذا توطَّتْ حُزُونُ أَرْضِ
طُحْطِحَتِ الشُّمُّ من رُباها
يقودُها منه لَيْثٌ غابِ
إذا رأى فرصةً قضاها
تمضي بآرائهِ سِوْفُ
يستبقُ الموتُ في ظُباها
بيضُ تُحلُّ القلوبُ سُوداً
إذا انتضى عزمهُ انتضاها
تُتبعُهُ الطَّيْرُ في الأعادي

تجني كلاً العشب من كُلاها
أقدم إذ كاع كل ليث
عن حومة الموت إذ رآها
فأقحم الخيل في غمار
تفغر بالموت لهوتها
عنت له أوج المنايا
فعاها القوم واشتهاها

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> يا هلالاً في تجليهِ
يا هلالاً في تجليهِ

رقم القصيدة : 18143

يا هلالاً في تجليهِ

وقضياً في تنيه

والذي لستُ أسميهِ

به ولكنني أكتيه

شادن ما تقدر العي

نُ تراه من تلاليه

كلما قابلهُ شخ

ص رأى صورته فيه

« لان حتى لو مشى الدر

ر عليه كاذ يدميه »

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> بزمام الهوى أمتُ إليه

بزمام الهوى أمتُ إليه

رقم القصيدة : 18144

بزمام الهوى أمتُ إليه

ويحكم العُقارِ أقضي عليه
بأبي مَنْ زَها عليّ بوجهِ
كادَ يَدُمى لَمّا نظرتُ إليه
كلّما علّني من الرّاحِ صِرْفاً
علّني بالرّضابِ مِنْ شَفْتِيهِ
ناولَ الكأسَ واستمالَ بلحظِ
فَسَقَتني عَيناهُ قَبْلَ يَدِيهِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> يا غافلاً ما يرى إلا محاسنهُ
يا غافلاً ما يرى إلا محاسنهُ
رقم القصيدة : 18145

يا غافلاً ما يرى إلا محاسنهُ
ولو دَرى ما رأى إلا مَساوِيهِ
انظُرْ إلى باطنِ الدُّنيا، فظاهِرُها
كُلُّ البهائمِ يجري طرفُها فيهِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> ونائِحٌ في غُصونِ الأيكَ أرَقني
ونائِحٌ في غُصونِ الأيكَ أرَقني
رقم القصيدة : 18146

ونائِحٌ في غُصونِ الأيكَ أرَقني
وما عُنيْتُ بشيءٍ ظَلَّ يَعيَنِيهِ
مُطَوِّقٍ بعقودٍ ما تُزايِلُهُ
حتى تُزايِلُهُ إحدى تَراقِيهِ
قد باتَ يَبكي لشجوى ما دَرِيتُ بِهِ
وبتُ أبكي بشجوى ليس يَدريهِ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> ولربّ نائمةٍ على فننٍ
ولربّ نائمةٍ على فننٍ
رقم القصيدة : 18147

ولربّ نائمةٍ على فننٍ
تُشجّي الخليّ وما به شجؤ
وتغرّدت في غصنٍ أيكيتها
فكأنما تغريدها شدؤ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> أطفت شرارةً لهوي
أطفت شرارةً لهوي
رقم القصيدة : 18148

أطفت شرارةً لهوي
ولوت بشدةٍ عدوي
شعلٌ علنٍ مفارقي
ومضت بيهجةٍ سرّوي
لما سلكتُ عروضها
ذهب الزحاف بحزوي
« يأيها الشادي ، صه
ليست بساعةٍ شدؤ »

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> لا تبك ليلى ولا ميّه
لا تبك ليلى ولا ميّه
رقم القصيدة : 18149

لا تبك ليلى ولا ميّه

ولا تندبِنُ رَاكِبًا نِيَّه
وبكَّ الصَّبَا إِذْ طَوَى ثَوْبَهُ
فلا أَحَدٌ نَاشِرٌ طِيَّه
ولا القَلْبُ نَاسٍ لِمَا قَد مَضَى
ولا تَارِكٌ أَبَدًا غِيَّه
ودَعُ قَوْلَ بَاكِ عَلَيَّ أَرْسُمُ
فليسَ الرَّسُومُ بِمَبْكِيَّه
”خَلِيلِي عُوْجَا عَلَيَّ رَسْمِ دَارِ
خَلْتُ مِنْ سُلَيْمِي وَمِنْ مِيَّه «

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> شعراء البلاط
شعراء البلاط
رقم القصيدة : 1815

من بعد طول الضرب والحبس ،
والفحص ، والتدقيق ، والحس ،
والبحث في أمتعتي ، والبحث في جسمي ،
وفي نفسي ،
لم يعثر الجند على قصيدتي ،
فغادروا من شدة اليأس ،
لكن كلبا ماكرا أخبرهم بأنني أحمل أشعاري في ذاكرتي ،
فأطلق الجند شراح جثتي وصادروا رأسي ،
تقول لي والدتي : " يا ولدي ، إن شئت أن تنجو من النحس ،
وأن تكون شاعرا محترم الحس ،
سبح لرب العرش ، وقرأ آية الكرسي "

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> وحنة كالربيع جاد عليها
وحنة كالربيع جاد عليها
رقم القصيدة : 18150

وحنة كالربيع جاد عليها
من حياء لا من حياء وسمي
ووجه قلبتها كالدنانير
ر ومثلي لمثلها صيرفي
تتهادى الرياح منها نسيماً
شابه عنبر ومسك ذكي

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> ورضاب كأنه ما يمخ النذ
ورضاب كأنه ما يمخ النذ
رقم القصيدة : 18151

ورضاب كأنه ما يمخ النذ
نحل طيباً وما يسح الحبي
عَلَنِيهِ بَدْرٌ مِنَ الْإِنْسِ يَا مَنْ
ظَنَّ بِالْبَدْرِ أَنَّهُ إِنْسِي !

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> وردية يحملها شادن
وردية يحملها شادن
رقم القصيدة : 18152

وردية يحملها شادن
في مشرب الحمرة وردية
كأنه والكأس في كفه

بدرٌ دُجىَّ يسعى بدرىَّ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> منظومة هُذِبَ أَلْفَاظُهَا

منظومة هُذِبَ أَلْفَاظُهَا

رقم القصيدة : 18153

منظومة هُذِبَ أَلْفَاظُهَا

ليست من الشعرِ الحجازيِّ

لكنها في الصَّوْغِ نَجْدِيَّةٌ

صاحبها ليس بنجديِّ

كوفيَّةُ الإبداعِ بصريَّةُ

لغيرِ كوفيِّ وبصريِّ

كأنَّها شاذورةٌ علقتُ

بوجهِ دينارٍ هرقلِيَّ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> هنا تَفَنَّى قَوَافِي الشَّعْرِ

هنا تَفَنَّى قَوَافِي الشَّعْرِ

رقم القصيدة : 18154

هنا تَفَنَّى قَوَافِي الشَّعْرِ

ر في هذا الرويِّ

قوافٍ ألبستُ حلياً

من الحُسنِ البديِّ

تعالتُ عن جريرٍ بلُ

زهيرٍ بلِ عديِّ

العصر الأندلسي << ابن عبد ربه >> سُبحانَ مَنْ لَمْ تَحَوِّهِ أَقْطَارُ

سُبحانَ مَنْ لَمْ تَحَوِّهِ أَقْطَارُ

سُبْحَانَ مَنْ لَمْ تَحْوِهِ أَقْطَارُ
وَلَمْ تَكُنْ تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ
نَاكَ مِنْ خَوْطِ بَانَةٍ بِيضَاءِ
وَمِنْ عُنْتِ لَوْجِهِ الْوُجُوهُ
فَمَا لَهُ نِدٌّ وَلَا شَبِيهٌ
أَنْ يُعْرِفَ التَّحْرِيكَ وَالسُّكُونُ
دَاءَكَ فِي الْإِمْلَالِ وَالْقَرِيضِ
سُبْحَانَهُ مِنْ خَالِقِ قَدِيرِ
وَعَالِمِ بِخَلْقِهِ بَصِيرِ
وَأَوَّلِ لَيْسَ لَهُ ابْتِدَاءُ
وَأَخْرٍ لَيْسَ لَهُ انْتِهَاءُ
كَنْتُ اسْتَصْعَبُ الْجَفَاءَ ، فَلَمَّا
أَوْسَعْنَا إِحْسَانَهُ وَفَضْلَهُ
وَعَزَّ أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ مِثْلَهُ
فِي الْفَصْلِ وَالْغَائِي وَالْإِبْتِدَاءِ
وَجَلَّ أَنْ تُدْرِكُهُ الْعْيُونُ
أَوْ يَحْوِيَاهُ الْوَهْمُ وَالظَّنُونُ
حَرَكَتَانِ غَيْرِ ذِي تَنْوِينِ
لَكِنَّهُ يُدْرِكُ بِالْقَرِيحَةِ
وَالْعَقْلِ وَالْأَبْنِيَةِ الصَّحِيحَةِ
أَيْهَا الْعَاذِلَاتُ فِي الْحَبِّ ، إِنَّ الـ
عَدَلَ فِي الْحَبِّ يَنْتَهِي إِغْرَاءُ
وَهَذِهِ مِنْ أَثْبَتِ الْمَعَارِفِ
فِي الْأَوْجِهِ الْغَامِضَةِ اللَّطَائِفِ

مُجَازِفاً إِذْ خَانَهُ الدَّلِيلُ
وَلَا يَكُونُ فِي سِوَى ذِي الأَرْبَعَةِ
مَعْرِفَةُ العَقْلِ مِنَ الإِنْسَانِ
أَثْبَتُ مِنْ مَعْرِفَةِ العِيَانِ
بِدِيعَةٍ أَحْكَمَ فِي تَدْبِيرِهَا
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نِعْمَانِهِ
حَمِداً جَزِيلاً وَعَلَى آلائِهِ
سَالِمةً مِنْ أَجْمَعِ الرِّحَافِ
لَا كُلَّ مَا تَخْطُهُ اليَدَانِ
سِتَّةَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ وَثَلَاثِمِائَةَ لَمْ يَ
عُزْ فِيهَا وَعَزَّتْ فُؤَادُهُ
أَمَّا تَرَاهُ فِي هَوَانٍ يَرْتَعُ
بِعَسْكَرٍ يَسْعُرُ مِنْ حُمَاتِهِ
وَأَصْلُهَا مَعْرِفَةُ اللِّسَانِ
وَإِنَّمَا أَجَازَهُ الخَلِيلُ
تَتَعَبُ النَفْسَ ، هَلْ تَنَالُ السَّمَاءَ؟
فَاسْتَنْزَلَ الوَحْشَ مِنَ الهَضَابِ
كَأَنَّمَا حُطَّتْ مِنَ السَّحَابِ
أَسْرَتِي ، لَا أَقُولُ فِخْرًا ، سِرًّا
حَسِبَهُمْ ذَاكَ ، مَفْخَرًا وَسِنَاءَ
فَأَذَعَنْتُ مُرَاقِبًا سِرَاعًا
وَأَقْبَلْتُ حُصُونُهَا تَدَاعَى
ثُمَّ أَتَى بِهِ إِلَى الإِمَامِ
مَشْحُودَةً عَلَى دُرُوعِ الحَزْمِ
كَادَتْ لَهَا أَنْفُسُهُمْ تَجُودُ
وَكَادَتْ الأَرْضُ بِهِمْ تَمِيدُ

لولا الإلهُ زُلزِلتْ زِلزالها
وأخْرَجتْ من رَهْبَةٍ أثقالها
فأنزَلَ الناسَ إلى البَسيطِ
وقَطَعَ البَينَ من الخَلِيطِ
وافتتَحَ الحُصونَ حِصناً حِصنا
وأوسَعَ الناسَ جميعاً أمناً
ولم يَزُلْ حتى انتحى جَيَّانا
فلم يدعْ بأرضِها شَيطانا
أسبابَ من أصبح فيه خالعا
قد عَقَدَ الإلَّ لهم والدَّمَه
ثم انتحى من فوره إلبيرَه
وهي بَكلِّ آفةٍ مشهورَه
فداسها بِخيلِهِ ورَجَلِهِ
حتى توطَّأَ خَدَّها بِنَعْلِهِ
ولم يدعْ من جَنِّها مريدا
بها ولا من إنسها عَنيدا
إلا كَساهُ الذُّلَّ والصَّغارا
وعَمَّهُ وأهلُهُ دمارا
فما رأيتُ مثلَ ذاكَ العامِ
ومثلَ صُنْعِ اللَّهِ للإسلامِ
فانصرفَ الأميرُ من غزاتِهِ
وقد شَفاهُ اللَّهُ من عُداتِهِ
وقبلَها ما خضعتْ وأذعنتْ
إسْتِجَةُ وطالما قد صَنعتْ
وبعدَها مدينةُ الشَّنَّيلِ
ما أذعنتْ للصَّارمِ الصَّقِيلِ
لما غزاها قائدُ الأميرِ
بالْيَمينِ في لوائِهِ المنصورِ

فأسلمت ولم تكن بالمسلمة
وزال عنها أحمد بن مسلمة
وبعدها في آخر الشهر
من ذلك العام الزكي الثور
أرجفت القلاع والحصون
كأنما ساورها المنون
وأقبلت رجالها وفودا
تبغي لدى إمامها السعودا
وليس من ذي عزة وشده
إلا توافوا عند باب السده
قلوبهم باخعة بالطاعة
قد أجمعة الدخول في الجماعه
وبعد حمد الله والتمجيد
وبعد شكر المبدئ المعيد
أقول في أيام خير الناس
ومن تحلى بالندى والباس
ومن أباد الكفر والنفاقا
وشرد الفتنة والشقاقا
ونحن في حنادس كالليل
وفتنة مثل غثاء السيل
حتى تولي عابد الرحمن
ذاك الأغر من بني مروان
مؤيد حكم في عدياته
سيفاً يسيل الموت من طباته
وصبح الملك مع الهلال
فأصبحا ندين في الجمال
واحتمل التقوى على جبينه
والدين والدنيا على يمينه

قد أشرقَتْ بِنُورِهِ الْبِلَادُ
وانقطعَ التَّشْغِيبُ والفسادُ
هذا على حينَ طَعَى النَّفَاقُ
واستفحلَ التُّكَاثُ والمُرَاقُ
وضاقتِ الأَرْضُ على سُكَّانِهَا
وأذكَتِ الحربُ لظى نيرانِهَا
ونحنُ في عَشْوَاءٍ مُدْلِهِمَّةُ
وظُلْمَةٍ ما مثَلُهَا من ظُلْمَةٍ
تأخذُنا الصَّيْحَةَ كُلَّ يَوْمٍ
فما تلدُّ مُقْلَةً بنومٍ
وقد نُصَلِّي العِيدَ بالنواظِرِ
مخافةً من العدوِّ النَّائِرِ
حتى أتانا الغوثُ من ضِيَاءِ
طَبَقَ بَيْنَ الأَرْضِ والسَّمَاءِ
خَلِيفَةُ اللَّهِ الَّذِي اصْطَفَاهُ
على جميعِ الخَلْقِ واجْتَبَاهُ
من معدنِ الوحيِ وبيتِ الحكمةِ
وخيرِ منسوبِ إلى الأُمَّةِ
بكتُ على ما فاتتْها النواظِرُ
وتستحي من جوده السَّحَابُ
في وجهه من نوره برهانُ
وكفُّه تَقْبِيلُهَا قُرْبَانُ
أخيا الذي ماتَ من المكارمِ
من عَهْدِ كَعْبٍ وزَمَانِ حَاتِمِ

وَشِيمَةٌ كَالصَّابِ أَوْ كَالْمَاءِ
وَهِمَّةٌ تَرْقَى إِلَى السَّمَاءِ
وَانظُرْ إِلَى الرَّفِيعِ مِنْ بُنْيَانِهِ
يُرِيكَ بِدَعَاً مِنْ عَظِيمِ شَانِهِ
لَوْ خَايَلُ الْبَحْرُ نَدَى يَدِيهِ
إِذَا لَجَّتْ غُفَاتُهُ إِلَيْهِ
لِغَاضٍ أَوْ لِكَادٍ أَنْ يَغِيضَا
وَلَا سَتَحَى مِنْ بَعْدُ أَنْ يَغِيضَا
مَنْ أَسْبَغَ التُّعْمَى وَكَانَتْ مُحَقَا
وَفَتَّقَ الدُّنْيَا وَكَانَتْ رَتْقَا
سَامِيَةً فِي خَيْلِهَا الْمُسَوِّمَهُ
وَجَابَ عَنْهَا دَامِسَاتِ الظُّلْمَهُ
وَجَدَّدَ الْمُلْكَ الَّذِي قَدْ أَخْلَقَا
حَتَّى رَسَتْ أَوْتَادُهُ وَاسْتَوْسَقَا
وَجَمَعَ الْعُدَّةَ وَالْعَدِيدَا
وَكَثَّفَ الْأَجْنَادَ وَالْحُشُودَا
ثُمَّ غَزَا فِي عُقْبِ عَامِ قَابِلِ
فَجَالَ فِي شَدُونَةٍ وَالسَّاحِلِ
وَلَوْ يَدْعُ رِيَّةَ وَالْجَزِيرَهُ
حَتَّى كَوَى أَكْلِبَهَا الْهَرِيرَهُ
حَتَّى أَنَاخَ فِي ذُرَى قَرْمُونَهُ
بِكُلِّ كِلٍ كَمُدْرَةِ الطَّاحُونَهُ
عَلَى الَّذِي خَالَفَ فِيهَا وَانْتَزَى
يُعْزَى إِلَى سَوَادَةٍ إِذَا اعْتَزَى
فَسَالَ أَنْ يُمَهِّلَهُ شُهُورَا
ثُمَّ يَكُونُ عَبْدَهُ الْمَأْمُورَا
فَأَسْعَفَ الْأَمِيرُ مِنْهُ مَا سَأَلَ
وَعَادَ بِالْفَضْلِ عَلَيْهِ وَقَفَلَ

من غزُو إحدى وثلاثِ مِيَّه
فلم يكنْ يُدرِكُ في باقيها
غزُو ولا بَعَثُ يكونُ فيها
وقد كساهُ عَزَمَه وحزْمَه
فسارَ في جَيْشٍ شديدِ الباسِ
وقائدُ الجَيْشِ أبوالعبَّاسِ
حتى ترقى بَدْرِي بُبَشْتَرُ
وجالَ في ساحاتها بالعسكرُ
فلم يدعَ زَرْعاً ولا ثماراً
لهم ولا علقاً ولا عُقاراً
مَكَارِمُ يَقْصُرُ عنها الوُصْفُ
ولم يُباعِ عِلْجُها ولا ظَهْرُ
ثم انثنى من بعدِ ذاكِ قافلاً
وقد أبادَ الزَّرْعَ والمَاكِلا
فأيقنَ الخَنْزِيرُ عندَ ذاكِ
أن لا بقاءَ يُرتجى هُناكا
فكاتبَ الإمامَ بالإجابَه
والسَّمْعِ والطَّاعَةِ والإِنابَه
فأحمدَ اللهُ شَهابَ الفِتنَه
وأصبحَ الناسُ معاً في هُدُنَه
وارتعتِ الشاةُ معاً والدَّيْبُ
إذ وضعتُ أوزارها الحُرُوبُ
وبعدها كانتُ غزاةُ أربَعِ
فأَيُّ صُنْعِ رَبُّنا لم يصنعِ ؟
فيها بَسَطَ المَلِكُ الأَوَّاهِ
كلنا يديه في سَبيلِ اللهِ
وذاك أن قَوَدَ قائدينِ
بالنَّصرِ والتَّأييدِ ظاهرينِ

هذا إلى الثَّغْرِ وما يليه
على عدوِّ الشَّرِكِ أو ذويه
وذا إلى شَمِّ الرُّبَا من مُرْسِيه
وما مضى جرى إلى بِلْنَسِيه
فكانَ من وَجَّهه للساحلِ
القرشيُّ القائدُ القنابلِ
وابنُ أبي عبْدَةَ نحوَ الشَّرِكِ
في خَيْرِ ما تَعْبِيهٍ وشكِّ
فأقبلاً بكُلِّ فَتْحٍ شاملِ
وكُلِّ تُكَلِّ للعدوِّ تاكلِ
وبعدَ هذي الغزوةِ الغراءِ
كانَ افتتَاحُ لَبَلَةَ الحَمراءِ
أغزى بجُنْدٍ نحوها مولاهُ
في عُقْبِ هذا العامِ لا سواهُ
بدرًا فضَمَّ جانبيها ضَمَّه
وغَمَّها حتَّى أجابتْ حُكْمه
أسلمتْ صاحبها مقهورا
حتى أتى بدرٌ به مأسورا
وبعدَها كانتْ غَزاةُ خمسِ
إلى السَّوادِيِّ عقيدِ النَّحْسِ
لما طَغى وجاوزَ الحُدودا
ونقضَ الميثاقَ والعُهودا
ونابذَ السُّلطانَ من شِقائِه
ومن تَعَدَّيه وسُوءِ رائِه
أغزى إليه القُرشيُّ القائدا
إذ صارَ عن قَصْدِ السبيلِ حائدا
تُمَّتْ شَدُّ أزره ببدْرِ
فكانَ كالشَّفْعِ لهذا الوَثْرِ

أَحَدَقَهَا بِالْخَيْلِ وَالرِّجَالِ
مُشْمَرًا ، وَجَدَّ فِي الْقِتَالِ
فَنَازَلَ الْحِصْنَ الْعَظِيمَ الشَّانِ
بِالرَّجْلِ وَالرُّمَاهِ وَالْفُرْسَانِ
فَلَمْ يَزَلْ بَدْرٌ بِهَا مُحَاصِرًا
كَذَا عَلَى قِتَالِهِ مُثَابِرًا
وَالْكَلْبُ فِي تَهَوُّرٍ قَدْ انْغَمَسَ
وَضِيقَ الْحَلْقِ عَلَيْهِ وَالنَّفْسَ
فَافْتَرَقَ الْأَصْحَابُ عَنْ لَوَائِهِ
وَفَتَحُوا الْأَبْوَابَ دُونَ رَائِهِ
وَاقْتَحَمَ الْعَسْكَرُ فِي الْمَدِينَةِ
وَهُوَ بِهَا كَهَيْئَةِ الظَّعِينَةِ
مُسْتَسْلِمًا لِلدُّلِّ وَالصَّغَارِ
وَمُلْقِيًا يَدِيهِ لِلْإِسَارِ
فَنَزَعَ الْحَاجِبُ تَاجَ مُلْكِهِ
وَقَادَهُ مُكْتَفًا لِهُلْكِهِ
وَكَانَ فِي آخِرِ هَذَا الْعَامِ
نَكَبَ أَبِي الْعَبَّاسِ بِالْإِسْلَامِ
غَزَا وَكَانَ أَنْجَدَ الْأَنْجَادِ
وَقَائِدًا مِنْ أَفْحَلِ الْقَوَادِ
فَسَارَ فِي غَيْرِ رِجَالِ الْحَرْبِ

(209/1)

الصَّارِبِينَ عِنْدَ وَقْتِ الصَّرْبِ
مُحَارِبًا فِي غَيْرِ مَا مُحَارِبِ
وَالْحِشْمُ الْجُمْهُورُ عِنْدَ الْحَاجِبِ

واجتمعت إليه أخلاط الكور
وغاب ذو التحصيل عنه والنظر
حتى إذا أوغل في العدو
فكان بين البعد والدنو
أسلمه أهل القلوب القاسية
وأفردوه للكباب العاوية
فاستشهد القائد في أبرار
قد وهبوا نفوسهم للباري
في غير تأخير ولا فرار
إلا شديدا الضرب للكفار
وأحكم النصر لأوليائه
في مبدأ العام الذي من قابل
أزهق فيه الحق نفس الباطل
فكان من رأي الإمام الماجد
وخير مولود وخير والد
أن احتسى بالواحد القهار
وفاض من غيظ على الكفار
فجمع الأجناد والحشودا
ونفر السيد والمسودا
وحشر الأطراف والتغورا
ورفض اللذات والحجورا
حتى إذا ما وفيت الجنود
واجتمع الحشاد والحشود
قودا بدرا أمر تلك الطائفة
وكانت النفس عليه خائفة
فسار في كتائب كالسيل
وعسكر مثل سواد الليل
حتى إذا حل على مطيئه

وكانَ فيها أحبُّ البريَّةِ
فحطَّه من هَضَباتِ ولبِ
كأنما أُضرمَ فيها النارُ
وجدَّ من بينهمُ القتالُ
وأحدقتُ حولهمُ الرجالُ
فحاربوا يومهمُ وياتوا
وقد نَفَتِ نومهمُ الرُّماةُ
فهم طَوَالَ الليلِ كالطَّلَّاحِ
جراخهمُ تَنغَلُ في الجوارِحِ
ثم مضوا في حربهم أياما
حتى بدا الموتُ لهم زؤاما
لما رأوا سحائبَ المَنِيِّه
تمطرهم صواعقُ البليِّه
تَغْلَغَلِ العُجْمُ بأرضِ العُجْمِ
وانحشَدوا مِن تحتِ كُلِّ نجمِ
فأقبلَ العِلْجُ لهم مُغيثا
يومَ الخَميسِ مُسرِعاً حَشيئا
بين يديه الرِّجْلُ والفوارسُ
وحولُه الصُّلبانُ والنَّواقسُ
وكان يَرجو أن يُزيلَ العَسْكَرا
عن جانبِ الحِصْنِ الذي قد دُمِّرا
فاعتاقه بدرٌ بمن لديه
مُستبصراً في رَحْفِهِ إليه
حتى التَقَّتْ مَيْمَنَةٌ بِمَيْسَرِهِ
واعتنتِ الأرواحُ عندَ الحَنَجْرِهِ
ففازَ حِزْبُ اللَّهِ بِالْعِلْجانِ
وانهزمتْ بِطانَةَ الشَّيْطانِ
فقتلوا قتلاً ذريعاً فاشياً

وأدبر العُلجُ ذميماً خازياً
وانصرفَ الناسُ إلى القُلَيْعِ
فصبَّحوا العدوَّ يومَ الجُمُعِ
ثم التقى العُلجانُ في الطَّرِيقِ
البَنبلونيُّ مع الجَلِّيقي
فأعقدا على انتهابِ العسكِرِ
وأن يموتا قبلَ ذاكِ المحضِرِ
وأقسما بالجبَّتِ والطَّاعوتِ
لا يُهزَمَا دونَ لقاءِ الموتِ
فأقبلوا بأعظمِ الطُّغيانِ
قد جَلَّلوا الجبالَ بالفرسانِ
حتى تداعى الناسُ يومَ السبتِ
فكانَ وقتاً يا لَهُ من وقتِ !
فأشرعتْ بينهم الرِّماحُ
وقد علا التَّكبيرُ والصَّياحُ
وفارقتْ أغمادها السُّيوفُ
وفغرتْ أفواهها الحتوفُ
والتقتِ الرجالُ بالرجالِ
وانغمسوا في غَمرةِ القتالِ
في مَوقفٍ زاغتْ به الأبصارُ
وقصُرتْ في طُولهِ الأعمارُ
وهبَّ أهلُ الصَّبْرِ والبصائرِ
فأوعقوا على العدوِّ الكافرِ
حتى بدتْ هزيمةُ البُشكنسِ
كأنَّهُ مُختضبٌ بالورسِ
فانقضَّتِ العقبانُ والسَّلالِقُ
زَعفاً على مُقدِّمِ الجلالِقُ
عقبانُ موتٍ تخطفُ الأرواحا

وَتَشْبَعُ السِّیُوفَ وَالرِّمَاحَا
فَانْهَزَمَ الْخَنْزِیْرُ عِنْدَ ذَاكَ
وَانْكَشَفَتْ عَوْرَتُهُ هِنَاكَ
فَقَتَّلُوا فِی بَطْنِ كَلِّ وَاذِ
وَجَاءَتِ الرُّؤُوسُ فِی الْأَعْوَادِ
وَقَدَّمَ الْقَائِدُ أَلْفَ رَاسِ
مِنَ الْجَلَالِیْقِ ذَوِی الْعِمَاسِ
فَتَمَّ صُنْعُ اللَّهِ لِلْإِسْلَامِ
وَعَمَّنَا سُرُورُ ذَاكَ الْعَامِ
وَخَيْرُ مَا فِیهِ مِنَ السُّرُورِ
مَوْتُ ابْنِ حَفْصُونَ بِهَ الْخَنْزِیْرِ
فَاتَّصَلَ الْفَتْحُ بِفَتْحِ ثَانِ
وَالنَّصْرُ بِالنَّصْرِ مِنَ الرَّحْمَنِ
وَهَذِهِ الْغَزَاةُ تُدْعَى الْقَاصِیَةِ
وَقَدْ أَتَتْهُمْ بَعْدَ ذَاكَ الدَّاهِیَةُ
وَبَعْدَهَا كَانَتْ غَزَاةُ بُلْدِهِ
وَهِيَ الَّتِی أَوْدَتْ بِأَهْلِ الرَّدَّةِ
وَبَدُوْهَا أَنَّ الْإِمَامَ الْمِصْطَفَى

(210/1)

أَصْدَقَ أَهْلِ الْأَرْضِ عَدْلًا وَوَفَا
لَمَا أَتَتْهُ مِیْتَةُ الْخَنْزِیْرِ
وَأَنَّهُ صَارَ إِلَى السَّعِیْرِ
كَاتِبَهُ أَوْلَادِهِ بِالطَّاعَةِ
وَبِالدُّخُولِ مَدْخَلَ الْجَمَاعَةِ
أَنْ یَقْرَهُمْ عَلَى الْوَلَايَةِ

على دُرُورِ الخَرْجِ والجَبَايَةِ
فاختارَ ذلكَ الإمامَ المفضَّلُ
ولم يَزَلْ مِن رَأْيِهِ التَّفَضُّلُ
ثم لوى الشيطانُ رأسَ جعفرِ
وصارَ منه نافخاً في المُنخِرِ
فَنَقَضَ العُهُودَ والميثاقا
واستعملَ التَّشْغِيبَ والتَّفَاقا
وضمَّ أهلَ النُّكثِ والخلافِ
من غيرِ ما كافٍ وغيرِ وافي
فاعتاقه الخليفةُ المُوَيْدُ
وهو الذي يُشقى به ويُسعدُ
ومن عليه من عيونِ الله
حوافِظٌ من كلِّ أمرٍ داهي
فجَنَدَ الجُنُودَ والكتائبِ
وقَوَّدَ القُوَّادَ والمقانبِ
ثم غزا في أكثرِ العديدي
مُسْتَصْحَباً بالنَّصْرِ والتأييدِ
حتى إذا مرَّ بِحِصْنِ بَلَدِهِ
خَلَّفَ فِيهِ قائِداً في عِدَّةِ
يَمْنَعُهُم من انتشارِ خيلِهِم
وحارساً في يومِهِم وليهِم
ثم مضى يستنزِلُ الحُصُونِ
ويبعثُ الطُّلُوعَ والعُيونِ
حتى أتاهُ باشرٌ من بَلَدِهِ
يعدو برأسِ رأسِها في صَعْدِهِ
فقدَّمَ الخيَلِ إليها مُسرعا
واحتلَّها من يومِهِ تسرعاً
فخفَّها بالخيَلِ والرُّماةِ

وَجُمَلَةَ الحُماةِ وَالكُماةِ
فأَطَّلَعَ الرَّجُلُ عَلَي أَنْقابِها
واقْتَحَمَ الجُنْدُ عَلَي أَبوابِها
فأَذَعَنْتْ وَلَمْ تَكُنْ بِمُدْعِنَتْه
واستسلمتْ كَافِرَةً لِمُؤمِنَتْه
فَقُدِّمَتْ كُفَّارُها لِلسَّيْفِ
وَقُتِّلُوا بِالْحَقِّ لا بِالْحَيْفِ
وذاك مِنْ يَمينِ الإمامِ المُرتضى
وخيرِ مَنْ بَقِيَ وخيرِ مَنْ مَضَى
ثم انْتَحَى مِنْ قُورِهِ بِبَشْتِرا
فَلَمْ يَدَعْ بِها قَضيباً أَخْضِرا
وحطَّمَ النِّباتَ والرُّوعا
وهتَكَ الرِّباعَ والرُّبوعا
فإذْ رَأى الكَلْبُ الَّذي رَأَهُ
مِنْ عِزْمِهِ فِي قِطْعِ مُنْتَوَاهُ
أَلْقَى إِلَيْهِ بِالْيَدَيْنِ ضارِعا
وسالَ أَنْ يُبْقِيَ عَلَيْهِ وادِعا
وَأَنْ يَكُونَ عامِلاً فِي طاعَتِهِ
عَلَي دُرُورِ الخَرَجِ مِنْ جِبايَتِهِ
فَوَتَّقَ الإمامُ مِنْ رِهانِهِ
كَيْلا يَكُونَ فِي عَمىٍّ مِنْ شانِهِ
وَقَبِلَ الإمامُ ذاكَ مِنْهُ
فضِلاً وإِحساناً وسارَ عَنْهُ
ثم غزا الإمامُ دارَ الحربِ
فكانَ خَطِباً يا لَهُ مِنْ خَطَبِ
فحَشَّدَتْ إِلَيْهِ أَعلامُ الكُورِ
ومِنْ لَهُ فِي النَّاسِ ذِكْرٌ وَخَطِرٌ
إلى دُويِ الدِّيوانِ والرِّاياتِ

وَكُلٌّ مَنسُوبٌ إِلَى الشَّامَاتِ
وَكُلٌّ مَن أَخْلَصَ لِلرَّحْمَانِ
بِطَاعَةٍ فِي السِّرِّ وَالْإِعْلَانِ
وَكُلٌّ مَن طَاوَعَ فِي الْجِهَادِ
أَوْ ضَمَّهُ سَرَّجٌ عَلَى الْجِيَادِ
فَكَانَ حَشْدًا يَا لَهُ مِنْ حَشْدِ
مَنْ كُلِّ حُرٍّ عِنْدَنَا وَعَبْدِ
فَتَحَسِبُ النَّاسَ جَرَادًا مَن تَشْرُ
كَمَا يَقُولُ رَبُّنَا فِيمَنْ حُشِرُ
ثُمَّ مَضَى الْمُظْفَرُ الْمَنْصُورُ
عَلَى جَبِينِهِ الْهُدَى وَالنُّورُ
أَمَامَهُ جُنْدٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
آخِذَةٌ لِرَبِّهَا وَتَرْكُهُ
حَتَّى إِذَا قَوَّرَ فِي الْعَدُوِّ
جَنَبَهُ الرَّحْمَنُ كُلَّ سُوِّ
وَأَنْزَلَ الْجَزِيَةَ وَالذَّوَاهِي
عَلَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا بِاللَّهِ
فَزُلْزِلَتْ أَقْدَامُهُمْ بِالرُّعْبِ
وَاسْتَنْفَرُوا مِنْ خَوْفِ نَارِ الْحَرْبِ
وَاقْتَحَمُوا الشُّعَابَ وَالْمَكَامِنَا
وَأَسْلَمُوا الْخُصُونَ وَالْمَدَائِنَا
فَمَا بَقِيَ مِنْ جَنَابَاتِ دُورِ
مَنْ بَيْعَةَ لِرَاهِبٍ أَوْ دَيْرِ
إِلَّا وَقَدْ صَيَّرَهَا هَبَاءً
كَالنَّارِ إِذْ وَافَقَتِ الْأَبَاءُ
وَزَعَزَعَتْ كِتَابُ السُّلْطَانِ
لِكُلِّ مَا فِيهَا مِنَ الْبُنْيَانِ
فَكَانَ مِنْ أَوَّلِ حَصْنِ زَعْرَعُوا

ومن به من العدو أوقعوا
مدينة معروفة بوخشمه
فغادروها فحمةً مُسَخَّمه
ثم ارتقوا منها إلى حواضرٍ
فغادروها مثل أمس الدابر
ثم مَضوا والعِلجُ يَحْنِذِيهِمْ
بحيشه يخشى ويقتفيهم
حتى أتوا تَوًّا لوادي دي
ففيه عَفَى الرُّشْدُ سُبُلَ الْعَيِّ
لما التَقُوا بِمَجْمَعِ الْجَوَازِينِ
واجتمعت كَتَائِبُ الْعَلَجِينِ
من أهل أليون ونبلونَه
وأهل أرنيط وورشلونَه
تضافر الكُفْرُ مَعَ الْإِلْحَادِ
واجتمعوا من سائر البلادِ

(211/1)

فاضطربوا في سَفْحِ طَوْدِ عَالِ
وصَفَّقُوا تَعْبِيَةَ الْقِتَالِ
فبادرت إليهم المُقَدَّمه
ساميةً في حَيْبِهَا الْمُسَوِّمَه
وردُّها مُتَّصِلٌ بَرْدٌ
يُمَدُّه بَحْرٌ عَظِيمٌ الْمَدُّ
فانهزم العَلجانِ في علاجِ
ولبسوا ثوباً من العجاجِ
كلاهما يَنْظُرُ حِيناً خَلْفَهُ

فهو يرى في كل وجه حثفه
والبيض في إثرهم والسمر
والقتل ماض فيهم والأسر
فلم يكن للناس من براح
وجاءت الرؤوس في الرماح
فأمر الأمير بالتقويض
وأسرع العسكر في النهوض
فصادفوا الجمهور لما هزموا
وعاينوا قوادهم تُخرموا
فدخلوا حديقة للموت
إذ طمعوا في حصنها بالقوت
فيا لها حديقة ويا لها
وافت بها نفوسهم آجالها
تحصنوا إذ عاينوا الأهوالا
لمعقل كان لهم عقالا
وصخرة كانت عليهم صيلما
وانقلبوا منها إلى جهنما
تساقطوا يستطعمون الماء
فأخرجت أرواحهم ظمأ
فكم لسيف الله من جزور
في مآدب الغربان والتسور
وكم به قتل من القساوس
تندب للصليان والتواقس
ثم ثنى عنانه الأمير
وحوله التهليل والتكبير
مُصمماً بحرب دار الحرب
قدّامه كتائب من عرب
فداسها وسامها بالחסف

والهتِكِ والسَّفكِ لها والتَّسْفِ
فحَرَّقُوا ومَرَّقُوا الحُصُونَا
وَأَسْخَنُوا من أَهْلِهَا الغُيُونَا
فَانظُرْ عَنِ الِيمِينِ وَالِيسَارِ
فَمَا تَرَى إِلَّا لَهَيْبَ النَّارِ
وَأَصْبَحَتْ دِيَارُهُمْ بِلَا قَعَا
فَمَا نَرَى إِلَّا دُخَانًا سَاطِعَا
وَنُصِرَ الإِمَامُ فِيهَا المُصْطَفَى
وَقَدْ شَفَى من العَدُوِّ وَاشْتَفَى
وَبَعْدَهَا كَانَتْ غَزَاةُ طُرُشُ
سَمَا إِلَيْهَا جَيْشُهُ لَمْ يُنْهَشُ
وَأَحْدَقَتْ بِحِصْنِهَا الأَفَاعِي
وَكُلُّ صِلٍ أَسْوَدٍ شُجَاعِ
ثُمَّ بَنَى حِصْنًا عَلَيْهَا رَاتِبَا
يَعْتَوِرُ القُوَادَ فِيهِ دَائِبَا
حَتَّى أَنَابَتْ عَنَوَةٌ جَنَانُهَا
وَوَغَابَ عَنِ يَافُوخِهَا شَيْطَانُهَا
فَأَذَعَنْتُ لِسَيِّدِ السَّادَاتِ
وَأَكْرَمِ الأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ
خَلِيفَةَ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ
وَخَيْرِ مَنْ يَحْكُمُ فِي بِلَادِهِ
وَكَانَ مَوْتُ بَدْرِ ابْنِ أَحْمَدِ
بَعْدَ قُفُولِ المَلِكِ المُوَيْدِ
وَاسْتَحْجَبَ الإِمَامُ خَيْرَ حَاجِبِ
وَخَيْرَ مَصْحُوبِ وَخَيْرَ صَاحِبِ
مُوسَى الأَغْرَّ من بَنِي حُدَيْرِ
عَقِيدَ كُلِّ رَافَةِ وَخَيْرِ
وَبَعْدَهَا غَزَاةُ عَشْرِ غَزَوَةٍ

بها افتتأح منتلون عَنوَه
غزا الإمامُ في ذوي السُلطانِ
يُؤمُّ أهلَ النُّكثِ والطُّغيانِ
فاحتلَّ حصنَ منتلونَ قاطعا
أسبابض من أصبحَ فيه خالعا
سارَ إليه وبتى عليه
حتى أتاه مُلقياً يديه
ثم انثنى عنه إلى شُدُونَه
فعاصها سهلاً من الحزُونَه
وساقها بالأهلِ والولدانِ
إلى لزومِ قُبَّةِ الإيمانِ
ولم يدعُ صعباً ولا منيعاً
إلاً وقد أذلَّهُم جميعاً
ثم انثنى بأطيبِ القفولِ
كما مضى بأحسنِ الفُضولِ
وبعدها غزاةُ إحدى عشرَه
كم نَبَّهتُ من نائمٍ في سكرَه
غزا الإمامُ ينتحي بُبشْترا
في عسكرٍ أعظمَ بذاك عسكرا
فاحتلَّ من بُبشْترا ذراها
وجالَ في شاطِ وفي سواها
فخرَّبَ العمرانَ من بُبشْترا
وأذعنتُ شاطِ لربِّ العسكرِ
فأدخلَ العُدَّةَ والعديدا
فيها ولم يتركُ بها عنيدا
ثم انتحى بعدُ حُصونَ العُجمِ
فداسها بالقُصمِ بعدَ الخُصمِ
ما كانَ من سواحِلِ البُحورِ

منها وفي الغاباتِ والوُعودِ
وأدخلَ الطاعةَ في مكانِ
لم يدرِ قطُّ طاعةَ السُّلطانِ
ثم رمى الثغرَ بخيرِ قائدِ
وذادهم عنه بخيرِ ذائدِ
به كما اللهُ ذوي الإِشراكِ
وأنقذَ الثغرَ من الهلاكِ
وانتاشَ من مَهواتِها تُطيلُهُ
وقد جرت دماؤها مطلولُهُ
وطهَّرَ الثغرَ وما يليه
من شيعةِ الكلافرِ ومن ذويه
ثم انثنى بالفتحِ والنجاحِ
قد غيَّرَ الفسادَ بالصلاحي
وبعدَها غزاةُ اثنتي عَشْرَةَ
وكم بها من حسرةٍ وعِبرَةٍ

(212/1)

غزا الإمامُ حوله كتائبه
كالبدْرِ محفوفاً به كواكبُه
غزا وسيفُ النَّصرِ في يمينه
وطالعُ السَّعدِ على جبينه
وصاحبُ العسكرِ والتَّديبِ
موسى الأغرُّ حاجبُ الأميرِ
فدمَّرَ الحصونَ من تُدميرِ
واستنزلَ الوحشَ من الصُّخورِ
فاجتمعتْ عليه كُلُّ الأُمَّةِ

وبابعتها أمراء الفتنه
حتى إذا أوعب من حصونها
وجمّل الحقّ على متونها
مضى وسار في ظلال العسكر
تحت لواء الأسد الغصنفر
رجال تدمير من يليهم
من كلّ صنف يعتزى إليهم
حتى إذا حلّ على تطيله
بكت على دمائها المطلولة
وعظم ما لاقت من العدو
والحرب في الرواح والغدو
فهم أن يديح دار الحرب
وأن تكون ردأه في الدرب
ثم استثار ذا النهى والحجر
من صحبه ومن رجال الثغر
فكلهم أشار أن لا يدريا
ولا يجوز الجبال الموشبا
لأنه في عسكر قد انخرم
بندب كلّ العرفاء والحشم
وشنعوا أن وراء الفج
خمسين ألفاً من رجال العلج
فقال: لا بُدّ من الدخول
وما إلى حاشاه من سبيل
وأن أديح أرض بنبلونه
وساحة المدينة الملعونه
وكان رأياً لم يكن من صاحب
ساعده عليه غير الحاجب
فاستنصر الله وعبي ودخل

فكان فتحاً لم يكن له مثل
لما مضى وجاوز الدُّرُوبَا
وَأدَّرع الهَيْجَاءَ والخُرُوبَا
عَبَى لَهُ عِلْجٌ مِنَ الأَعْلَاجِ
كَتَائِباً غَطَّتْ عَلَى الفِجَاجِ
فَاسْتَنْصَرَ الإِمَامُ رَبَّ النَّاسِ
ثُمَّ اسْتَعَانَ بِالنَّدَى وَالبَاسِ
وَعَادَ بِالرَّغْبَةِ وَالدُّعَا
وَاسْتَنْزَلَ النُّصْرَ مِنَ السَّمَاءِ
فَقَدَّمَ القُوَادَ بِالحُشُودِ
وَأَتْبَعَ المَدُودَ بِالمُدُودِ
فَانهَزَمَ العِلْجُ وَكَانَتْ مَلْحَمَةٌ
جَاوَزَ فِيهَا السَّاقَةُ المُقَدَّمَةُ
فَقُتِلُوا مَقْتَلَةَ الفَنَاءِ
فَارْتَوَتْ البِيضُ مِنَ الدَّمَاءِ
ثُمَّ أَمَالَ نَحْوَ بَنبُلُونَهُ
وَاقْتَحَمَ العَسْكَرُ فِي المَدِينَةِ
حَتَّى إِذَا جَاسُوا خَلَالَ دُورِهَا
وَأَسْرَعَ الخِرَابُ فِي مَعْمُورِهَا
إِذْ جَعَلَتْ تَدُقُّهَا الحَوَافِرُ
لِفَقْدِ مَنْ قَتَلَ مِنْ رِجَالِهَا
وَذُلٌّ مِنْ أَيْتَمَ مِنْ أَطْفَالِهَا
فَكَمَ بِهَا وَحَوْلِهَا مِنْ أَغْلَفِ
تَهْمِي عَلَيْهِ الدَّمْعُ عَيْنُ الأَسْفَفِ
وَكَمَ بِهَا حَقَرٌ مِنْ كِنَاسِ
بَدَلَتْ الأَذَانُ بِالنَّوَاقِسِ
يَبْكِي لَهَا النَاقُوسُ وَالصَّلِيبُ
كَلاهُمَا فَرَضٌ لَهُ النَّحِيبُ

وانصرفَ الإمامُ بالنَّجَاحِ
والنصرِ والتأييدِ والفلاحِ
ثمَّ ثنى الراياتِ في طريقه
إلى بني ذي النونِ من توفيقه
فأصبحوا من بسطهم في قبضِ
قد أُلصقتْ خدودهم بالأرضِ
حتى بدؤوا إليه بالبرهانِ
من أكبرِ الآباءِ والولدانِ
فالحمدُ لله على تأييده
حمداً كثيراً وعلى تسديده
ثم غزا بيمينه أشونا
وقد أشادوا حولها حُصونا
وحفَّها بالخيالِ والرجالِ
وقاتلوهُم أبلغَ القتالِ
حتى إذا ما عاينوا الهلاكِ
تبادروا بالطَّوعِ حينذاكِ
وأسلموا حِصنَهُم المنيعا
وسمَّحوا بخرَجِهِم خُضوعا
وقبلهم في هذه الغزاةِ
قد هُدمتْ معاقلُ العُصاةِ
وأحكَمَ الإمامُ في تدبيره
على بني هابلَ في مسيره
ومن سواهم من ذوي العشيرَة
وأمرأئِ الفتنةِ المُغيرةِ
إذ حُبسوا مُراقباً عليهمُ
حتى أتوا بكلِّ ما لديهمُ
من البنينِ والعيالِ والحشمِ
وكُلِّ من لاذَ بهم من الخدمِ

فَهَيَّطُوا مِنْ أَجْمَعِ الْبُلْدَانِ
وَأَسْكِنُوا مَدِينَةَ السُّلْطَانِ
فَكَانَ فِي آخِرِ هَذَا الْعَامِ
بَعْدَ خُضُوعِ الْكُفْرِ لِلْإِسْلَامِ
مَشَاهِدٌ مِنْ أَعْظَمِ الْمَشَاهِدِ
عَلَى يَدَيِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْقَائِدِ
لَمَّا غَزَا إِلَى بَنِي ذِي التُّنُونِ
فَكَانَ فَتْحًا لَمْ يَكُنْ بِالْأَدُونِ
إِذَا جَاوَزُوا فِي الظُّلْمِ وَالطُّغْيَانِ
بَقَتْلِهِمْ لِعَامِلِ السُّلْطَانِ
وَحَاوَلُوا الدُّخُولَ فِي الْأَذْيَةِ
حَتَّى غَزَاهُمْ أَنْجَدُ الْبَرِيَّةِ ۝

(213/1)

فَعَاقَهُمْ عَنْ كُلِّ مَا رَجَوْهُ
بِنَقْضِهِ كُلِّ الَّذِي بَنَوْهُ
وَضَبَطِهِ الْحِصْنَ الْعَظِيمَ الشَّانِ
أَشْتَبِينَ بِالرَّجْلِ وَالْفَرَسَانِ
ثُمَّ مَضَى اللَّيْثُ إِلَيْهِمْ زَحْفًا
يَخْتَطِفُ الْأَرْوَاحَ مِنْهُمْ خَطْفًا
فَانْهَزَمُوا هَزِيمَةً لَنْ تُرْفَدَا
وَأَسْلَمُوا صِنُوهُمْ مُحَمَّدًا
وغيره من أوجه الفرسان
مُعْرَبٌ فِي مَاتِمِ الْغُرَبَانِ
مُقَطَّعَ الْأَوْصَالِ بِالسَّنَابِكِ
مِنْ بَعْدِ مَا مُزِقَ بِالنِّيَّازِكِ

ثم لجوا إلى طلاب الأمن
ويذّلهم ودائماً من رهن
فقبضت رهائهم وأمنوا
وأنفضوا رؤوسهم وأذعنوا
ثم مضى القائد بالتأييد
والتصر في ذي العرش والتسديد
حتى أتى حصن بني عماره
والحرب بالتدبير والإدارة
فافتتح الحصن وخلق صاحبه
وأمن الناس جميعاً جانبه
واعتورت ببشرا أجناده
فكلهم أبلى وأغنى واكتفى
وكلهم شفى الصدور واشتفى
ثم تلاهم بعد ليث الغيل
عبد الحميد من بني بسيل
هو الذي قام مقام الصيغ
وجاء في غزاته بالصيلم
برأس جالوت التفاق والحسد
من جمع الخنزير فيه والأسد
فهاكه مع صحبه في عدة
مصلبين عند باب السدة
قد امتطى مطية لا تبرح
صائمة قائمة لا ترمح
مطية إن يعرّها انكسار
يُطبها النحر لا البيطار
كأنه من فوقها أسوار
عيناه في كليهما مسمار
مباشراً للشمس والرياح

على جوادٍ غير ذي جماح
يقولُ للخاطرِ بالطَّرِيقِ
قولَ مُجَبِّ ناصِحِ شَفِيقِ:
هذا مقامُ خادمِ الشيطانِ
ومنَ عَصَى خَلِيفَةَ الرحمنِ
فما رأينا واعظاً لا يَنْطِقُ
أصدقَ منه في الذي لا يصدُقُ
فقلْ لمنَ غُرَّ بسوءِ رائِهِ
يُمُتْ إذا شاءَ بمثلِ دائِهِ
كم مارقٍ مضى وكم مُنافِقِ
قد ارتقى في مثلِ ذاكِ الحالقِ
وعادَ وهوَ في العَصا مُصلَّبُ
ورأسُهُ في جِدْعِهِ مُرْكَبُ
فكيفَ لا يعتبرُ المخالفُ
بحالٍ من تطلبهُ الخلائفُ
معتبراً لمن يرى ويسمَعُ
فيها غزا مُعترماً بَبَشْرَا
فجالَ في ساحتها ودمراً
ثم غزا طُلجيرةً إليها
وهي الشجى من بين أخدعِهَا
وامتدَّها بابنِ السَّليمِ راتبا
مشمَّراً عن ساقِهِ مُحاربا
حتى رأى حَفْصٌ سبيلَ رُشدِهِ
بعد بلوغِ غايَةٍ من جُهدِهِ
فدانَ للإمامِ قصداً خاضعاً
وأسلمَ الحِصنَ إليه طائعا
فَرَمَّها بما رَأى ودَبَّرَا
واحتلَّها بالعزِّ والتمكينِ

ومخو آثار بني خفصون
وعاضها الإصلاح من فسادهم
وطهر القبور من أجسادهم
حتى خلا ملحود كل قبر
من كل مرتد عظيم الكفر
عصابة من شيعه الشيطان
عدوة لله والسلطان
فخرمت أجسادها تحرماً
وأصليت أرواحهم جهنماً
ووجه الإمام في ذا العام
عبد الحميد وهو كالضرغام
إلى ابن داود الذي تغلعا
في جبلي شذونة تمنعا
فحطه منها إلى البسيط
كطائر آذن بالسقوط
ثم أتى به إبي الإمام
إلى وفي العهد والدمام
غزا بطليوس وما يليها
فلم يزل يسومها بالخسف
وينتحيها بسيوف الختف
حتى إذا ما صم جانبها
محصراً ثم بنى عليها
خلى ابن إسحاق عليها راتباً
مئابراً في حربه مواظبا
ومر يستقصي حصون العرب
ويتلبها بويل الحرب
حتى قضى منهن كل حاجة
وافتح أكشويه وباجه

وبعدَ فَتَحَ العَرَبِ واستقصائه
وحَسَمِهِ الأَدْوَاءَ من أعدائه
لَجَّتْ بَطْلِيوسُ على نِفاقِها
وَعَزَّها اللَّجَاجُ من مُراقِها
حتى إذا شَافَهِتِ الحُتُوفَا
وشامتِ الرِّمَاحَ والسُّيُوفَا
دعا ابنُ مروانَ إلى السُّلطانِ
وجاءه بالعَهْدِ والأمانِ
فصارَ في تَوسِعةِ الإمامِ
وساكنًا في قُبَّةِ الإسلامِ

(214/1)

فيها غزا بِعِزِّهِ طَلِيظِلَه
وامتنعوا بِمَعْقِلِ لَامِثَلِ لَهُ
حتى بَنَى جرنكشا بِجَنبِها
حِصْنًا منبِعا كَافِلاً بِحَرْبِها
وشدَّها بابنِ سَلِيمِ قائِدا
مُجالِداً لِأَهلِها مُجاهِدا
فجاسها في طَولِ ذاكَ العامِ
بِالْحَسْفِ والنَّسْفِ وَضَرَبِ الهامِ
ثم أتى رِدْفاً لَهُ دُرِّيُّ
في عسكِرِ قِضاؤُهُ مَقْضِيُّ
فحاصروها عامَ تِسعِ عِشرَةَ
بِكلِّ مَحْبُوكِ القُوى ذِي مِرَّةِ
ثم أتاهم بعدُ بِالرِّجالِ
فقاتلوهم أبلِغَ القِتالِ

من عامِ عِشْرِينَ لَهَا تُبُورُ
أُلْقَتْ يَدَيْهَا لِلْإِمَامِ طَائِعَةً
وَاسْتَسَلَمَتْ قَسْرًا إِلَيْهِ بَاخِعَهُ
فَأذَعَنْتْ وَقَبْلَهَا لَمْ تُذْعِنْ
وَلَمْ تُقَدِّمْنَ نَفْسَهَا وَتُمْكِنْ
وَلَمْ تَدِنْ لِرَبِّهَا بَدِينِ
سَبْعًا وَسَبْعِينَ مِنَ السَّنِينَ
وَمُتَبَدَى عِشْرِينَ مَاتَ الْحَاجِبُ
مُوسَى الَّذِي كَانَ الشَّهَابَ الثَّاقِبَ
وَبَرَزَ الْإِمَامُ بِالتَّأْيِيدِ
فِي عُدَّةٍ مِنْهُ وَفِي عَدِيدِ
صَمْدًا إِلَى الْمَدِينَةِ اللَّعِينَةِ
أَتَعَسَّهَا الرَّحْمَنُ مِنْ مَدِينَةِ
مَدِينَةِ الشَّقَاقِ وَالنَّفَاقِ
وَمُوئِلِ الْفُسَّاقِ وَالْمُرَّاقِ
حَتَّى إِذَا مَا كَانَ مِنْهَا بِالْأَمَمِ
وَقَدْ ذَكَرَ حَرُّ الْهَجِيرِ وَاسْتَحْتَدَمَ
أَتَاهُ وَالِيهَا وَأَشْيَاخُ الْبَلَدِ
مُسْتَسْلِمِينَ لِلْإِمَامِ الْمُعْتَمَدِ
فَوَافَقُوا الرَّحْبَ مِنَ الْإِمَامِ
وَأَنْزَلُوا فِي الْبِرِّ وَالْإِكْرَامِ
وَوَجَّهَ الْإِمَامُ فِي الظَّهْرِ
خَيْلًا لِكَيْ تَدْخُلَ فِي الْجَزِيرَةِ
جَرِيدَةً فِي وَعْرِهَا وَسَهْلَهَا
وَذَاكَ حِينَ غَفَلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا
وَلَمْ يَكُنْ لِلْقَوْمِ مِنْ دِفَاعِ
بِخِيلِ دَرِيٍّ وَلَا امْتِنَاعِ
وَقَوَّضَ الْإِمَامُ عِنْدَ ذَلِكَ

وقلبه صبَّ بما هُنالكا
حتى إذا ما حلَّ في المدينة
وأهلها ذليلة مهينه
أقمعها بالخيال والرجال
من غير ما حربٍ ولا قتال
وكان من أوَّل شيءٍ نظرا
فيه وما روى له ودبرا
تهدُّم لبابها والسُّورِ
وكانَ ذاكَ أحسنَ التدبيرِ
حتى إذا صيرها براحا
وعاينوا حريمها مباحا
أقرَّ بالتشييد والتأسيسِ
في الجبل النَّمي إلى عمروسِ
حتى استوى فيا بناءً مُحكمُ
فحلَّه عامله والحشمُ
فعند ذاك أسلمت واستسلمتُ
مدينةُ الدِّماء بعد ما عتتُ
فيها مضى عبدُ الحميد مُلتئمُ
في أهبةٍ وعُدَّةٍ من الحشمِ
حتى أتى الحصنَ الذي تقلعا
يحيى بن ذي النُّون به وامتنعا
من غيرِ تعنيتٍ وغيرِ حربِ
إلا بتزغيبٍ له في الطاعةُ
وفي الدخولِ مدخلَ الجماعةُ
حتى أتى به الإمامَ راغبا
في الصَّفحِ عن دُنوبه وتائبًا
فصفحَ الإمامُ عن جنائنه
وقبِلَ المبدولَ من إنابتهُ

وردّه إلى الخُصونِ ثانياً
مُسجلاً له عليها واليا
ثم غزا الإمامُ ذو المَجدينِ
في مُبتدا عشرينِ واثنينِ
في فيلقِ مُجمهرٍ لهُامِ
مُدكِّكِ الرُّوسِ والآكامِ
حافُ الرُّبى لِرُخفه تجيشُ
تجيشُ في حافاتِهِ الجيوشُ
كأنَّهُم جنٌّ على سَعالي
وكلُّهم أمضى من الرِّبالي
فاقتحموا مُلندةً ورومه
ومن حوالِها حصونُ حيمه
حتى أتاه المارقُ التُّجبي
مُستجدياً كالتائبِ المُنيبِ
فخصَّه الإمامُ بالترحيبِ
والصَّفحِ والغُفرانِ للذُّنوبِ
ثم حباهُ وكساهُ ووصلُ
بشاحِجٍ وصاهلٍ لا يُمتثلُ
كلاهُما من مَرَكِبِ الخلائفِ
في حليّةٍ تُعجزُ وصفَ الواصفِ
وقال: كُنْ مِنَّا وأوطنْ قُرطَبه
نُديكَ فيها من أجلِّ مَرْتبه
تكنُ وزيراً أعظمَ النَّاسِ خَطْرُ
وقائداً تُجبي لنا هذا التَّغَرُ
فقال: إني نافيةٌ من عِلَّتِي
وقد ترى تغيُّري وصُفرتي
فإن رأيتَ سيدي إمهالي
حتى أرمَّ من صلاحِ حالي

ثُمَّ أُوْفِيكَ عَلَى اسْتِعْجَالٍ
بِالْأَهْلِ وَالْأَوْلَادِ وَالْعِيَالِ
وَأَوْثَقَ الْإِمَامَ بِالْعَهْدِ
وَجَعَلَ اللَّهَ مِنَ الشُّهُودِ
فَقَبِلَ الْإِمَامُ مِنْ أَيْمَانِهِ
وَرَدَّهُ عَفْوًا إِلَى مَكَانِهِ
ثُمَّ أَتَتْهُ رَيْثَةُ الْبِشَاقِصِ
تُذَلِّي إِلَيْهِ بِالْوُدَادِ الْخَالِصِ
وَأَنَّهَا مُرْسَلَةٌ مِنْ عِنْدِهِ
وَجَدَّهَا مُتَّصِلًا بِجَدِّهِ
وَكَتَفَلَتْ بِكُلِّ بَنِي لُونِي

(215/1)

وَأَطْلَقْتَ أُسْرَى بَنِي ذِي التُّونِ
فَأَوْعَدَ الْإِمَامُ فِي تَأْمِينِهَا
وَنَكَّبَ الْعَسْكَرَ عَنْ حَصُونِهَا
ثُمَّ مَضَى بِالْعَزِّ وَالْتِمَكِينِ
وَنَاصِرًا لِأَهْلِ هَذَا الدِّينِ
فِي جُمْلَةِ الرِّيَاطِ وَالْعَسَاكِرِ
وَفِي رِجَالِ الصَّبْرِ وَالْبِصَائِرِ
إِلَى عَدَى اللَّهِ مِنَ الْجَلَالِقِ
وَعَابِدِي الْمَخْلُوقِ دُونَ الْخَالِقِ
فَدَمَّرُوا السُّهُولَ وَالْقِلَاعَا
وَهَتَّكُوا الرُّبُوعَ وَالرَّبَاعَا
وَحَرَّبُوا الْحُصُونَ وَالْمَدَائِنَا
وَأَنْفَرُوا مِنْ أَهْلِهَا الْمَسَاكِنَا

فليسَ في الدِّبَارِ من دِيَارِ
ولا بها من نافخٍ للنَّارِ
فغادروا عُمرانَهَا خرابا
وبدَّلوا رُبوعَهَا يبابا
وبالقلاعِ أحرَقوا الحُصونا
وأسخَنوا من أهلها العيونَا
ثم ثنى الإمامُ من عِنانِهِ
وقد شفى الشَّجِيَّ من أشجانِهِ
وأَمَنَ القفارَ من أنجاسِها
وطهَّرَ البلادَ من أُرْجاسِها

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> صاحبٌ لَمَّا أساءَ
صاحبٌ لَمَّا أساءَ

رقم القصيدة : 18156

صاحبٌ لَمَّا أساءَ
أتبعَ الدَّلُوَ الرشَاءَ
ربِّ داءٍ لا أرى منهُ
سوى الصبرِ شفاءَ
أحمدُ اللهَ على ما
سرَّ منْ أَمري وساءَ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> كانَ قضييًّا لَهُ انشاءُ
كانَ قضييًّا لَهُ انشاءُ

رقم القصيدة : 18157

كانَ قضييًّا لَهُ انشاءُ
وكانَ بدرًا لَهُ ضياءُ

فَرَادَهُ رُبُّهُ عِدَاراً
تَمَّ بِهِ الْحُسْنُ وَالْبَهَاءُ
كَذَلِكَ اللَّهُ كُلَّ وَقْتٍ
يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أيا سيِّداً عمَّني جودُهُ،
أيا سيِّداً عمَّني جودُهُ،
رقم القصيدة : 18158

أيا سيِّداً عمَّني جودُهُ،
بِفَضْلِكَ نِلْتُ السَّيِّ وَالسَّنَاءَ
وَكَمْ قَدْ أَتَيْتَكَ مِنْ لَيْلَةٍ !
فَنِلْتُ الْغَنَى وَسَمِعْتُ الْغِنَاءَ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أَقْنَاعَةً ، مِنْ بَعْدِ طُولِ جَفَاءٍ،
أَقْنَاعَةً ، مِنْ بَعْدِ طُولِ جَفَاءٍ،
رقم القصيدة : 18159

أَقْنَاعَةً ، مِنْ بَعْدِ طُولِ جَفَاءٍ،
بَدَنُو طَيْفٍ مِنْ حَبِيبِ نَاءٍ!
بَأبِي وَأُمِّي شَادَنْ قَلْنَا لَهُ :
نَفْدِيكَ بِالْأَمَاتِ وَالْآبَاءِ
رَشَأُ إِذَا لِحْظَ الْعَفِيفِ بِنِظْرَةٍ
كَانَتْ لَهُ سَبَباً إِلَى الْفَحْشَاءِ
وَجَنَاتُهُ تَجْنِي عَلَيَّ عُشَّاقِهِ
بِبَدِيعِ مَا فِيهَا مِنَ اللَّالَاءِ
بِيضٌ عَلَتْهَا حُمْرَةٌ فَتَوَرَّدَتْ
مِثْلَ الْمَدَامِ خَلَطْتَهَا بِالْمَاءِ

فكأنما برزت لنا بغلالة
بَيْضَاءَ تَحْتَ غِلَالَةٍ حَمْرَاءِ
كَيْفَ اتِّقَاءٍ لِحَاطِهِ ؛ وَعَيْونَا
طُرُقٌ لِأَسْهُمِهَا إِلَى الْأَحْشَاءِ؟
صَبَّغَ الْحَيَا خَدَيْهِ لَوْنٌ مَدَامَعِي
فَكَأَنَّهُ يَبْكِي بِمِثْلِ بَكَائِي
كَيْفَ اتِّقَاءٍ جَاذِرٍ يَرْمِينَا
بَطْبِي الصَّوَارِمِ مِنْ عَيْونِ ظِبَاءِ؟
يَا رَبِّ تِلْكَ الْمَقْلَةَ النِّجْلَاءِ ،
حَاشَاكَ مِمَّا ضَمَنْتَ أَحْشَائِي؟
جَازَيْتَنِي بَعْدَ بَقْرِي فِي الْهُوَى
وَمَنْحَتَنِي غَدْرًا بِحُسْنِ وَفَائِي
جَادَتْ عِرَاصُكَ يَا شَامٌ سَحَابَةٌ
عِرَاضَةٌ مِنْ أَصْدَقِ الْأَنْوَاءِ!
بَلْدُ الْمَجَانَةِ وَالْخَلَاعَةِ وَالصَّبَا
وَمَحَلُّ كُلِّ فُتُوَّةٍ وَفَتَاءِ
أَنْوَاعِ زَهْرِ وَالتِّقَافِ حَدَائِقِ
وَصَفَاءِ مَاءٍ وَاعْتِدَالِ هَوَاءِ
وَخِرَائِدِ مِثْلِ الدَّمَى يَسْقِينَنَا
كَأَسِينِ مِنْ لَحْظٍ وَمِنْ صَهْبَاءِ
وَإِذَا أَدْرَنْ عَلَى النَّدَامَى كَاسَهَا
غَنَيْنَنَا شِعْرَ ابْنِ أَوْسِ الطَّائِي
فَارَقْتُ ، حِينَ شَخَصْتُ عَنْهَا ، لَدَتِي
وَتَرَكْتُ أَحْوَالَ السَّرُورِ وَرَائِي
وَنَزَلْتُ مِنْ بَلَدِ " الْجَزِيرَةِ " مَنْزِلًا
خَلُوعًا مِنَ الْخُلَطَاءِ وَالنَّدَمَاءِ
فَيَمُرُّ عِنْدِي كُلُّ طَعْمٍ طَيِّبٍ
مَنْ رِيْقِهَا وَيَضِيقُ كُلُّ فَضَاءِ

أَلشَّامُ لَا بَلَدُ الْجَزِيرَةِ لَدَّتِي
و " قويق " لا ماء " الفرات " منائي

(216/1)

وَأَبَيْتُ مُرْتَهَنَ الْفُؤَادِ بِمَنْبِجِ السَّ
وَدَاءِ لَا " بِالرَّقَةِ " الْبِيضَاءِ
مَنْ مَبْلُغُ النَّدْمَاءِ : أَنِّي بَعْدَهُمْ
أُمْسِي نَدِيمَ كَوَاكِبِ الْجَوْزَاءِ؟
وَلَقَدْ رَعَيْتُ فَلَيْتَ شِعْرِي مَنْ رَعَى
مَنْكُمْ عَلَى بَعْدِ الدِّيَارِ إِخَائِي؟
فَحَمَّ الْغَيْبِيَّ وَقَلْتُ غَيْرَ مَلْجَلِحٍ:
إِنِّي لَمُشْتَأَقٌ إِلَى الْعَلْيَاءِ
وَصِنَاعَتِي صَرَبُ السَّيُوفِ وَإِنِّي
مُتَعَرِّضٌ فِي الشَّعْرِ بِالشَّعْرَاءِ
وَاللَّهُ يَجْمَعُنَا بَعزٍ دَائِمٍ
وَسَلَامَةٍ مُوَصُولَةٍ بِبِقَاءِ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> عزف على القانون

عزف على القانون

رقم القصيدة : 1816

يشتمني ويدعي أن سكوتي معلن عن ضعفه ،
يلطمني ويدعي أن فمي قام بلطم كفه ،
يطعنني ويدعي أن دمي لوث حد سيفه ،
فأخرج القانون من متحفه ،
وأمسح الغبار عن جبينه ،

أطلب بعض عطفه ،
لكنه يهرب نحو قاتلي وينحني في صفه ،
يقول حبري ودمي : " لا تندهش ،
من يملك القانون في أوطاننا ، هو الذي يملك حق عزفه "

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أما يردغُ الموتُ أهلَ النهى
أما يردغُ الموتُ أهلَ النهى
رقم القصيدة : 18160

أما يردغُ الموتُ أهلَ النهى
وَيَمْنَعُ عَنْ غِيهِ مَنْ غَوَى !
أما عالمٌ، عارفٌ بالزَّمانِ
يروخُ ويغدو قصيرَ الخطا
فيا لاهياً، آمناً، والحمامُ
إليه سريعٌ ، قريبُ المدى
يُسَرُّ بِشَيْءٍ كَأَنَّ قَدْ مَضَى ،
و يأمنُ شيئاً كأنْ قد أتى
إذا ما مرَّرتُ بأهلِ القُبُورِ
تيقنتُ أنكِ منهمُ غدا
و أنَّ العزيرَ ، بها ، والدليلِ
سواءً إذا أسلما لِلِليلى
غريبين، ما لَهُما مُؤنسٌ،
وَحِيدَيْنِ، تَحْتَ طَباقِ الثرى
فلا أملٌ غيرُ عفوِ الإلهِ
وَلَا عَمَلٌ غَيْرُ ما قَدْ مَضَى
فإنْ كانَ خَيْراً فَخَيْراً تَنالُ،
و إنْ كانَ شَرًّا فَشَرًّا يرى

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> كأنما تساقطُ الثلج
كأنما تساقطُ الثلج
رقم القصيدة : 18161

كأنما تساقطُ الثلج
يج بعيني من رأى
أوراق وردٍ أبيضٍ
والتاسُ في شادكلى

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أتزعُمُ أنكِ خِدْنُ الوفاءِ
أتزعُمُ أنكِ خِدْنُ الوفاءِ
رقم القصيدة : 18162

أتزعُمُ أنكِ خِدْنُ الوفاءِ
وقد حجب التُّرْبُ من قد حجب
فإن كنتَ تصدقُ فيما تقولُ
فمتُ قبل موتك مع من تحب
وإلا فقد صدق القائلون:
ما بين حيٍّ وميتٍ نسب
عقيلتي استلبت من يدي
و لَمَّا أبعها ولَمَّا أهب
وكنتُ أفيك، إلى أن رمتك
يدُ الدهرِ من حيث لم أحسب
فَمَا نَفَعَنِي ثِقَاتِي عَلَيْكَ
وَلَا صَرَفَتْ عَنْكَ صَرَفَ النُّوبِ
فلا سلمت مقلَّةً لم تسحَّ
وَلَا بَقِيَتْ لِمَّةٌ لَمْ تَشِبْ
يعزُّونَ عنكِ وأين العزاءُ !؟

و لكنها سنةٌ تُستحبُّ
وَلَوْ رُذِّ بِالرِّزْوِ مَا تَسْتَحِقُّ
لَمَا كَانَ لِي فِي حَيَاةِ أَرْبٍ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أَسِيفُ الْهُدَى ، وَقَرِيحُ الْعَرَبِ
أَسِيفُ الْهُدَى ، وَقَرِيحُ الْعَرَبِ
رقم القصيدة : 18163

أَسِيفُ الْهُدَى ، وَقَرِيحُ الْعَرَبِ
عَلَامَ الْجَفَاءِ وَفِيمَ الْغَضْبِ؟
وَمَا بَالُ كُنْبِكَ قَدْ أَصْبَحَتْ
تَنكِبِي مَعَ هَذَا النُّكْبِ
وَأَنْتَ الْكَرِيمُ، وَأَنْتَ الْحَلِيمُ،
وَأَنْتَ الْعَطُوفُ، وَأَنْتَ الْحَدِيبُ
و مازلتَ تسبقني بالجميل
و تنزلي بالجنابِ الخصبُ
وَتَدْفَعُ عَن حَوْرَتِي الْخُطُوبَ،
وَتَكْشِفُ عَن نَاطِرِي الْكُرْبُ
و إنك للجبلى المشمخ

(217/1)

رَ لِي بَلْ لِقَوْمِكَ بَلْ لِلْعَرَبِ
عُلَى تَسْتَفَادُ، وَمَالٌ يُفَادُ،
وَعِزٌّ يُشَادُ، وَنُعْمَى تُرَبُ
و ما غضَّ مني هذا الإسارُ
و لكنْ خلصتُ خلوصَ الذهبِ

فَقِيمَ يُقَرِّعُنِي بِالْخُمُو
لِ مَوْلَىٰ بِهِ نِلْتُ أَعْلَى الرَّتَبِ؟
وَكَانَ عَتِيدًا لَدَيَّ الْجَوَابُ،
وَلَكِنْ لَهَيْبَتِهِ لَمْ أُجِبْ
فَأَشْكُرُ مَا كُنْتُ فِي ضَجْرَتِي،
وَ أَنِي عَتَبْتُكَ فِيمَنْ عَتَبَ !
فَأَلَّا رَجَعْتَ فَأَعْتَبْتَنِي،
وَصَيَّرْتَ لِي وَلِقَوْلِي الْعَلْبُ!
فَلَا تَنْسِبَنَّ إِلَيَّ الْخُمُولَ
أَقَمْتُ عَلَيْكَ فَلَمْ أُغْتَرَبْ
وَأَصْبَحْتُ مِنْكَ فَإِنْ كَانَ فَضْلًا
وَبَيْنِي وَبَيْنَكَ فَوْقَ النَّسَبِ!
وَ مَا شَكَكْتَنِي فِيكَ الْخَطُوبُ
وَ لَا غَيَّرْتَنِي فِيكَ التُّوبُ
وَ أَسْكُنُ مَا كُنْتُ فِي ضَجْرَتِي
وَ أَحْلَمُ مَا كُنْتُ عِنْدَ الْعَضْبِ
وَإِنَّ خُرَاسَانَ إِنْ أَنْكَرْتَ
عَلَايَ فَقَدْ عَرَفْتَهَا " حَلَبُ "
وَ مِنْ أَيْنَ يُنْكِرُنِي الْأَبْعُدُونَ
أَمِنْ نَقْصِ جَدِّ أَمِنْ نَقْصِ أَبِّ؟!
أَلَسْتُ وَإِيَّاكَ مِنْ أُسْرَةٍ ،
وَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ قَرْبُ النَّسَبِ!
وَ دَادٌ تَنَاسَبُ فِيهِ الْكِرَامُ،
وَ تَرْبِيَةٌ وَ مَحَلُّ الْأَشْبِ!
وَ نَفْسٌ تَكْبُرُ إِلَّا عَلَيْكَ
وَ تَرَعَّبُ إِلَّاكَ عَمَّنْ رَعِبُ!
فَلَا تَعْدِلَنَّ، فِدَاكَ ابْنُ عَمِّ
سَكَ لَا بَلْ غَلَامِكَ - عَمَّا يَجِبُ

و أنصف فتاك فإنصافه
من الفضل والشرف المكتسب
وكننت الحبيب وكننت القريب
ليالي أَدعوك من عن كتب
فلما بعدت بدت جفوة
و لاح من الأمر ما لا أحب
فلو لم أكن بك ذا خبرة
لقلت : صديقك من لم يغب

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> لله برد ما أشد
لله برد ما أشد

رقم القصيدة : 18164

لله برد ما أشد
مد ومنظر ما كان أعجب
جاء الغلام بناره
حمراء في جمر تلهب
فكانما جمع الحد
بي فمحرق منها ومذهب
ثم انطفت فكانها
ما بيننا ندم شعب

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> تُقرّ دُموعي بِشوقِي إِلَيْكَ

تُقرّ دُموعي بِشوقِي إِلَيْكَ

رقم القصيدة : 18165

تُقرّ دُموعي بِشوقِي إِلَيْكَ
و يشهد قلبي بطول الكرب

وَإِنِّي لَمُجْتَهِدٌ فِي الْجُحُودِ،
وَلَكِنَّ نَفْسِي تَأْبَى الْكَذِبَ
وَإِنِّي عَلَيْكَ لَجَارِي الدَّمُوعِ،
وَإِنِّي عَلَيْكَ لَصَبٌّ وَصَبٌ
وَمَا كُنْتُ أَبْقِي عَلَى مَهْجَتِي
لَوْ أَنِّي انْتَهَيْتُ إِلَى مَا يَجِبُ
وَلَكِنْ سَمَحْتُ لَهَا بِالْبَقَاءِ
رَجَاءَ اللَّقَاءِ عَلَى مَا تُحِبُّ
وَيَبْقَى اللَّيْبُ لَهُ عِدَّةٌ
لَوْ قَتِ الرِّضَا فِي أَوَانِ الغَضَبِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> و ما أنسَ لا أنسَ يومَ المغارِ
و ما أنسَ لا أنسَ يومَ المغارِ
رقم القصيدة : 18166

و ما أنسَ لا أنسَ يومَ المغارِ
محجبةً لفظتها الحجبُ
دَعَاكَ ذُؤُوهَا بِسُوءِ الفِعَالِ
لِمَا لَا تَشَاءُ، وَمَا لَا تُحِبُّ
فَوَافَتَكَ تَعَثَّرُ فِي مِرْطِهَا،
و قَدْ رَأَتِ المَوْتَ مِنْ عَن كَثْبِ
وَقَدْ خَلَطَ الخَوْفُ لَمَّا طَلَعُ
تَ دَلَّ الجَمَالِ بِذُلِّ الرُّعْبِ
تُسَارِعُ فِي الخَطْوِ لَا خِفَّةً ،
و تَهْتَرُ فِي المَشْيِ لَا مِنْ طَرَبِ
فَلَمَّا بَدَتْ لَكَ فَوْقَ البُيُوتِ
بَدَا لَكَ مِنْهِنَّ جَيْشَ لَجْبِ
فَكَنْتَ أَخَاهِنَّ إِذْ لَا أَخٌ

و كنت أباهنَّ إذ ليس أب
وما زلت مُدكُنت تأتي الجميل
و تحمي الحريم ، وترعى النسب
و تغضبُ حتى إذا ما ملكت
أطعت الرضا، وعصيت الغضب
فولّين عنك يُفدّينها،
ويرفعن من ذيلها ما انسحب
يُنادين بين خلال النيو
ت: لا يقطع الله نسل العرب
أمرت - وأنت المطعُ الكريم -

(218/1)

ببذل الأمان ورد السلب
و قد رحن من مهجات القلوب
بأوفر غنم وأعلى نشب
فإن هن يابن السراة الكرام،
رددن القلوب رددنا النهب

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> الشعر ديوان العرب،
الشعر ديوان العرب،
رقم القصيدة : 18167

الشعر ديوان العرب،
أبداً ، وعنوان النسب
لم أعد فيه مفاخري
و مديح آبائي النجب

و مقطعاتٍ ربما
حَلَيْتُ مِنْهُنَّ الْكُتُبُ
لا في المديحِ ولا الهجاءِ
ءِ وَلَا الْمُجُونِ وَلَا اللَّعِبِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> لَنْ لِلزَّمَانِ ، وَإِنْ صَعِبَ
لَنْ لِلزَّمَانِ ، وَإِنْ صَعِبَ
رقم القصيدة : 18168

لَنْ لِلزَّمَانِ ، وَإِنْ صَعِبَ
وَإِذَا تَبَاعَدَ فَاقْتَرِبْ
لا تَكْذِبِينَ، مَنْ غَالَبَ الـ
أَيامَ كَانَ لها الغلبُ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أَلَا إِنَّمَا الدُّنْيَا مَطِيَّةٌ رَاكِبٍ
أَلَا إِنَّمَا الدُّنْيَا مَطِيَّةٌ رَاكِبٍ
رقم القصيدة : 18169

أَلَا إِنَّمَا الدُّنْيَا مَطِيَّةٌ رَاكِبٍ
عَلَا رَاكِبُوهَا ظَهَرَ أَعْوَجَ أَحَدَبَا
شموسٌ متى أعطتك طوعاً زمامها
فَكُنْ لِلأذَى مِنْ عَقَّهَا مُتَرَقِّبَا

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> بيت وعشرون راية
بيت وعشرون راية
رقم القصيدة : 1817

أسرتنا بالغة الكرم ،

تحت ثراها غنم حلوبة، وفوقه غنم ،
تأكل من أئدائها وتشرب الألم ،
لكي تفوز با لرضى من عمنا صنم ،
أسرتنا فريدة القيم ،
وجودها عدم ،
جحورها قمم ،
لآتها نعم ،
والكل فيها سادة لكنهم خدم ،
أسرنا مؤمنة تطيل من ركوعها، تطيل من سجودها ،
وتطلب النصر على عدوها من هيئة الأمم ،
أسرتنا واحدة تجمعها أصالة، ولهجة، ودم ،
وبيتنا عشرون غرفة به ، لكن كل غرفة من فوقها علم ،
يقول إن دخلت في غرفتنا فأنت متهم ،
أسرتنا كبيرة ، وليس من عافية أن يكبر الورم

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> منْ كانَ أنْفَقَ في نصرِ الهدى نشباً
منْ كانَ أنْفَقَ في نصرِ الهدى نشباً
رقم القصيدة : 18170

منْ كانَ أنْفَقَ في نصرِ الهدى نشباً
فأنتَ أنْفقتَ فيه النفسَ والنشبا
يُذْكي أخوكَ شَهَابَ الحَرْبِ مُعْتَمِداً
فَيَسْتَضِيءُ، وَيَعْشَى جَدُّكَ اللَّهْبَا

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أَتْرَعُمُ، يا ضَحْمَ اللَّغَادِيدِ، أَنَّنَا
أَتْرَعُمُ، يا ضَحْمَ اللَّغَادِيدِ، أَنَّنَا
رقم القصيدة : 18171

أَتَزْعُمُ، يَا ضَحْمَ اللَّغَادِيدِ، أَنَّنَا
وَنَحْنُ أُسُودُ الْحَرْبِ لَا نَعْرِفُ الْحَرْبَ
فَوَيْلَكَ ؛ مَنْ لِلْحَرْبِ إِنْ لَمْ نَكُنْ لَهَا ؟
وَمَنْ ذَا الَّذِي يَمْسِي وَيُضْحِي لَهَا تَرِبًا؟
وَمَنْ ذَا يَلْفَ الْجَيْشَ مِنْ جَنَابَاتِهِ؟
وَمَنْ ذَا يَقُودُ الشَّمَّ أَوْ يَصْدُمُ الْقَلْبَا؟
وَوَيْلَكَ ؛ مَنْ أَرَدَى أَخَاكَ " بَمَرَعَشٍ "
وَجَلَّلَ ضَرْبًا وَجَهَ وَالِدِكَ الْعَضْبَا؟
وَوَيْلَكَ مِنْ خَلَى ابْنَ أَخْتِكَ مَوْتَقًا؟
وَوَخَلَاكَ بِاللَّقَانِ تَبْتَدِرُ الشَّعْبَا؟
أَتُوعِدُنَا بِالْحَرْبِ حَتَّى كَانْنَا
وِإِيَّاكَ لَمْ يَعِصَبْ بِهَا قَلْبُنَا عِصْبَا؟
لَقَدْ جَمَعْتَنَا الْحَرْبُ مِنْ قَبْلِ هَذِهِ
فَكُنَّا بِهَا أَسْدًا ؛ وَكُنْتَ بِهَا كَلْبَا
فَسَلْنَا " بَرْدَسَا " عَنَا أَبَاكَ وَصَهْرَهُ
وَسَلْنَا آلَ " بَرْدَالِيْسَ " أَعْظَمَكُمُ خَطْبَا!
وَسَلْنَا قُرْقُوَاسًا وَالشَّمِيشِقَ صَهْرَهُ،
وَسَلْنَا سِبْطَةَ الْبَطْرِيقِ أَثْبَتَكُمُ قَلْبَا
وَسَلْنَا صَيْدُكُمُ آلَ الْمَلَايِنِ إِنَّنَا
نَهَبْنَا بِيضَ الْهِنْدِ عِزَّهُمْ نَهْبَا!
وَسَلْنَا آلَ " بَهْرَامِ " وَآلَ " بَلَنْطِسِ "
وَسَلْنَا آلَ " مَنَوَالِ " الْجَحَاجِحَةَ الْغَلْبَا!
وَسَلْنَا " بِالْبَرْطِيسِيِّسِ " الْعَسَاكِرَ كُلَّهَا

و سل " بالمنسطرياطس " الروم والعربا
ألم تُفنيهم قتلاً وأسرًا سُيُوفنا
وأسد الشرى المالمى وإن جمدت رعبا
بأقلامنا أجمرت أم بسُيوفنا؟
و أسد الشرى قدنا إليك أم الكتبا؟
تركناك في بطن الفلاة تجوبها
كما انتفق اليربوع يلتشم الترابا
تفاخرنا بالطعن والبضرب في الوعى
لقد أوسعتك النفس يابن استها كذبا
رعى الله أوفانا إذا قال ذمة
وأنفدنا طعنا، وأنبتنا قلبا
وجدت أباك العليج لما خبرته
أقلكم خيرا، وأكثركم عجبنا

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> نُدِلَّ عَلَى مَوَالِينَا وَنَجْفُو
نُدِلَّ عَلَى مَوَالِينَا وَنَجْفُو
رقم القصيدة : 18172

نُدِلَّ عَلَى مَوَالِينَا وَنَجْفُو
و نعتبهم وإن لنا الذنوبا
بأقوالٍ يُجانِبِنَ المَعَانِي
و ألسنةٍ يخالفنَ القلوبا

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أَبَتْ عِبْرَاتُهُ إِلَّا أَنْسَكَابَا
أَبَتْ عِبْرَاتُهُ إِلَّا أَنْسَكَابَا
رقم القصيدة : 18173

أَبَتْ عِبْرَاتُهُ إِلَّا أَنْسَكَابَا

و نارُ ضلوعه إلا التهابا
و من حقّ الطلولِ عليّ ألا
أُغَبَّ مِنَ الدَّموعِ لها سَحَابَا
وَمَا قَصَّرْتُ فِي تَسْأَلِ رَبِّعٍ،
و لكنني سألتُ فما أجابا
رأيتُ الشيبَ لاحَ فقلتُ : أهلاً !
وودعتُ الغوايةَ والشبابا
وَمَا إِنْ شَبِيتُ مِنْ كَبِيرٍ، وَلَكِنْ
رأيتُ مِنَ الأَحْبَةِ ما أشابا
بعثنَ مِنَ الهُمومِ إليّ ركباً
و صيرنَ الصدودَ لها ركابا
أَلَمْ تَرَنَا أَعَزَّ النَّاسِ جَاراً
و أمنعهم ؛ وأمرعهم جنابا؟!
لَنَا الجَبَلُ المُطِلُّ على نِزَارٍ
حَلَلْنَا التَّجَدَّ مِنْهُ وَالهِصَابَا
تفضلنا الأناُمُ ولا نحاشى
و نوصفُ بالجميلِ ؛ ولا نحابى
و قد علمتُ " ربيعةُ " بل " نزارُ "
بِأَنَا الرُّأْسُ والنَّاسَ الدُّنَابِي
فلما أَنْ طَعْتُ سَفْهَاءُ " كعِبِ "
فَتَحَنَّا بَيْنَنَا لِلْحَرْبِ بَابَا
مَنَحْنَاهَا الحَرَائِبَ غَيْرَ أَنَا
إِذَا جَارَتْ مَنَحْنَاهَا الحِرَابَا
و لما ثارَ " سيفُ الدينِ " ثرنا
كَمَا هَيَّجَتْ آسَاداً غِصَابَا
أَسِنَّهُ، إِذَا لاقَى طِعَاناً،
صوارمه ، إِذَا لاقَى ضرابا
دعانا - والأسنةُ مشرعاتُ -

فكنا، عندَ دعوتِهِ ، الجوابا
صَنَائِعُ فَاقَ صَانِعُهَا فَفَاقَتْ،
وَعَزَّسَ طَابَ غَارِسُهُ، فَطَابَا
وَكُنَا كَالسَّهَامِ ؛ إِذَا أَصَابَتْ
مِرَامِيهَا فِرَامِيهَا أَصَابَا
وَنَكَبْنَ " الصَّبِيرَةَ " و" القبابا"
و جاوزنَ " البديَةَ " صَادِيَاتٍ ؛
يَلَاحِظَنَّ السَّرَابَ ؛ وَلَا سِرَابَا
عَبْرَنَ " بِمَاسِحِ " وَاللَّيْلُ طِفْلٌ
وَجِئْنَا إِلَى سَلْمِيَّةَ حِينَ شَابَا
فَمَا شَعَرُوا بِهَا إِلَّا ثَبَاتًا
دَوِينِ الشَّدِّ نَصْطَخِبُ اصْطَخَابَا
بِهِ الْأَرْوَاحُ تَنْتَهَبُ انْتِهَابَا
تَنَادَا ، فَانْبَرَتْ ، مِنْ كَلِّ فِجِ ،
سَوَابِقُ يَنْتَجِبْنَ لَنَا انْتِجَابَا
وَقَادَ نَدِي بَنُ جَعْفَرَ مِنْ عُقَيْلِ
شَعُوبًا ، قَدْ أَسْلَنَ بِهِ الشُّعَابَا
فَمَا كَانُوا لَنَا إِلَّا أَسَارِي
وَمَا كَانَتْ لَنَا إِلَّا نِهَابَا
كَأَنَّ " نَدِي بَنَ جَعْفَرَ " قَادَ مِنْهُمْ
هُدَايَا لَمْ يَرِغْ عَنْهَا ثَوَابَا
وَشَدُّوا رَأْيَهُمْ بِبَنِي قُرَيْعِ ،
فَنَخَابُوا - لَا أَبَا لَهُمْ - وَخَابَا
وَلَمَّا اشْتَدَّتِ الْهَيْجَاءُ كُنَا
أَشَدَّ مَخَالِبًا، وَأَحَدًا نَابَا
وَأَمْنَعُ جَانِبًا ؛ وَأَعَزَّ جَارًا ؛
وَأَوْفَى ذِمَّةً ؛ وَأَقْلَّ عَابَا
سَقِينَا بِالرَّمَاحِ بَنِي " قَشِيرِ "

بيطن " الغنثِر " السَّم المذابا
و سقناهم إلى " الحيرانِ " سوقاً
كما نستاقُ آبالاً صعبا
و نكبنا " الفرقلسَ " لم نردهً
كَأَنَّ بِنَا عَنِ الْمَاءِ اجْتِنَابَا
وَمِلْنَ عَنِ الْغُؤْبِرِ وَسِرْنَ حَتَّى
وَرَدْنَ عِيُونَ " تدمرَ " و " الحبابا "
و أمطرنَ " الجبابةَ " بمرجحنَّ

(220/1)

وَلَكِنْ بِالطَّعَانِ الْمُرِّ صَابَا
وَجُزْنَ الصَّحَصَحَانَ يَخْدِنَ وَخَدَاً
و يَجْتَبِنَ الْفَلَاةَ بِنَا اجْتِيَابَا
قَرِينَا " بالسماوةِ " من " عقيلِ "
سِبَاعِ الْأَرْضِ وَالطَّيْرِ السَّعَابَا
و " بالصباحِ " و " الصباحِ " عبدٌ
قَتَلْنَا ، مِنْ لِبَابِهِمُ اللَّبَابَا
تَرَكْنَا فِي بِيوتِ بَنِي " المهنا "
نَوَادِبَ يَنْتَجِبْنَ بِهَا انْتِحَابَا
شَفَتْ فِيهَا بَنُو بَكْرِ حُقُودَاً
و غَادَرَتِ " الضبابِ " بِهَا ضِبَابَا
وَأَبْعَدْنَا لِسُوءِ الْفِعْلِ كَعْبَاً
و أَدْنِينَا لَطَاعَتِهَا " كلابا "
وَشَرَّدْنَا إِلَى الْجَوْلَانِ طَيْئَاً
و جَنِينَا " سماوتها " جنابا
سَحَابٌ مَا أَنَاخَ عَلَى عُقَيْلِ

و جَرَّ عَلَى جَوَارِهِمْ ذُنَابَا
وَمَلْنَا بِالْخَيُْولِ إِلَى نَمِيرٍ
تَجَاذَبْنَا أَعْنَتَهَا جَذَابَا
يَعِزُّ عَلَى الْعَشِيرَةِ أَنْ يَصَابَا
وَمَا ضَاقَتْ مَذَاهِبُهُ، وَلَكِنْ
يُهَابُ، مِنَ الْحَمِيَّةِ ، أَنْ يُهَابَا
و يَأْمُرْنَا فَنَكْفِيهِ الْأَعَادِي
هُمَامٌ لَوْ يَشَاءُ كَفَى وَنَابَا
فَلَمَا أَيْقَنُوا أَنْ لَا غِيَاثُ
دَعْوُهُ لِلْمَغْوَةِ فَاسْتَجَابَا
و عَادَ إِلَى الْجَمِيلِ لَهُمْ ؛ فَعَادُوا
وَقَدْ مَدَّوْا لِصَارِمِهِ الرِّقَابَا
أَمَرَ عَلَيْهِمْ خَوْفًا وَأَمْنًا
أَذَاقَهُمْ بِهِ أَرْيَا وَصَابَا
أَحْلَهُمُ الْجَزِيرَةَ بَعْدَ يَأْسِ
أَخُو حِلْمٍ إِذَا مَلَكَ الْعِقَابَا
و أَرْضَهُمْ اغْتَصَبْنَاهَا اغْتَصَابَا
وَلَوْ شِئْنَا حَمَيْنَاهَا الْبَوَادِي
كَمَا تَحْمِي أَسْوَدُ الْغَابِ غَابَا
أَنَا ابْنُ الضَّارِبِينَ الْهَامَ قَدَمًا
إِذَا كَرِهَ الْمُحَامُونَ الضَّرَابَا
أَلَمْ تَعْلَمْ؟ وَمِثْلُكَ قَالَ حَقًّا:
بَأْنِي كُنْتُ أَثْقَبَهَا شَهَابَا!

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أتعجب أن ملكنا الأرض قسرًا
أتعجب أن ملكنا الأرض قسرًا
رقم القصيدة : 18174

أَتَعْجَبُ أَنْ مَلَكْنَا الْأَرْضَ قَسْرًا
وَأَنْ تُمْسِي وَسَائِدَنَا الرِّقَابُ؟!
و تربطُ في مجالسنا المذاكي
و تبركُ بين أرجلنا الركابُ؟
فهذا العزُّ أثبتهُ العوالي
و هذا الملكُ مكنهُ الضرابُ
و أمثالُ القسيِّ من المطايا
يَجِبُ غِرَاسَهَا الخَيْلُ العِرَابُ
فَقَصْرًا! إِنْ خَالًا مَلَكْتُنَا
لِحَالٍ لَا تُدَمُّ وَلَا تُعَابُ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> احذرُ مقاربةَ اللئامِ ! فإِنَّهُ
احذرُ مقاربةَ اللئامِ ! فإِنَّهُ
رقم القصيدة : 18175

احذرُ مقاربةَ اللئامِ ! فإِنَّهُ
ينبيكُ ، عنهم في الأمور ، معجربُ
قومٌ ، إذا أيسرت ، كانوا إخوةً
و إذا تربت ، تفرقوا وتجنبوا
اصبرُ على ريبِ الزمانِ فإنه
بالصبرِ تُدرِكُ كلَّ ما تَتَطَلَّبُ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> قَنَاتِي عَلَى مَا تَعْهَدَانِ صَلِيبَةً ،
قَنَاتِي عَلَى مَا تَعْهَدَانِ صَلِيبَةً ،
رقم القصيدة : 18176

قَنَاتِي عَلَى مَا تَعْهَدَانِ صَلِيبَةً ،
وعودي ، على ما تعلمانِ صليْبُ

صبورٌ على طي الزمانِ ونشره ؛
و إنَّ ظهرتْ للدهرِ في ندوبُ
و إنَّ فتى لم يكسرِ الأسرَ قلبه
وَحَوْضُ الْمَنَايَا جِدَّهُ لَنَجِيبُ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أقرُّ له بالذنبِ ؛ والذنبُ ذنبه
أقرُّ له بالذنبِ ؛ والذنبُ ذنبه
رقم القصيدة : 18177

أقرُّ له بالذنبِ ؛ والذنبُ ذنبه
وَيَزْعُمُ أَنِّي ظَالِمٌ، فَأَتُوبُ
وَيَقْصِدُنِي بِالْهَجْرِ عَلِمًا بِأَنَّهُ
إِلَيَّ ، على ما كَانَ مِنْهُ ، حَبِيبُ
و مِنْ كُلِّ دَمَعٍ فِي جَفُونِي سَحَابَةٌ
و مِنْ كُلِّ وَجْدٍ فِي حَشَايَ لَهَيْبُ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أسَاءَ فَرَادَتُهُ الْإِسَاءَةُ حُطْوَةً ،
أسَاءَ فَرَادَتُهُ الْإِسَاءَةُ حُطْوَةً ،
رقم القصيدة : 18178

(221/1)

أسَاءَ فَرَادَتُهُ الْإِسَاءَةُ حُطْوَةً ،
حَبِيبُ ، على ما كَانَ مِنْهُ ، حَبِيبُ
يَعُدُّ عَلَيَّ الْعَادِلُونَ ذُنُوبَهُ
وَمِنْ أَيْنَ لِلوَجْهِ الْمَلِيحِ ذُنُوبُ؟

فيا أيها الجاني ، ونسأله الرضا
وَيَا أَيُّهَا الْجَانِي، وَنَحْنُ نَتُوبُ!
لَحَى اللَّهُ مَنْ يَزْعَاكَ فِي الْقُرْبِ وَحده
وَمَنْ لَا يَحُوطُ الْغَيْبَ حِينَ تَغِيْبُ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أَيْتُ كَأَنِي لِلصَّبَابَةِ صَاحِبٌ،

أَيْتُ كَأَنِي لِلصَّبَابَةِ صَاحِبٌ،

رقم القصيدة : 18179

أَيْتُ كَأَنِي لِلصَّبَابَةِ صَاحِبٌ،
و لِلنَّوْمِ مَذْ بَانَ الْخَلِيْطُ ، مَجَانِبُ
وَمَا أَدْعِي أَنْ الْخُطُوبَ تُخِيفُنِي
لَقَدْ خَبَّرْتَنِي بِالْفِرَاقِ النَّوَاعِبُ
و لكنني ما زلتُ أرجو وأتقي
وَجَدَّ وَشِيكَ الْبَيْنِ وَالْقَلْبُ لَاعِبُ
و ماهذه في الحبِّ أولَ مرة
أَسَاءَتْ إِلَى قَلْبِي الظُّنُونُ الْكَوَاذِبُ
عَلِيَّ لِرَبْعِ " الْعَامِرِيَّةِ " وَقَفَّةً
تُمِلُّ عَلَيَّ الشَّوْقَ وَالْدَمْعَ كَاتِبُ
فلا ، وأبي العشاقِ ، ما أنا عاشقُ
إِذَا هِيَ لَمْ تَلْعَبْ بِصَبْرِي الْمَلَاعِبُ
و مِنْ مَذْهَبِي حُبُّ الدِّيَارِ لِأَهْلِهَا
وَلِلنَّاسِ فِيمَا يَعْشَقُونَ مَذَاهِبُ
عَتَادِي لِدَفْعِ الْهَمِّ نَفْسُ أَبِيَّةُ
وَقَلْبُ عَلِيٍّ مَا شِئْتُ مِنْهُ مُصَاحِبُ
حَسُودٌ عَلَيَّ الْأَمْرِ الَّذِي هُوَ غَائِبُ
وَحُوصٌ كَأَمْثَالِ الْقَيْسِيِّ نَجَائِبُ
تَكَاتَرَ لَوَامِي عَلَيَّ مَا أَصَابَنِي

كَأَنَّ لَمْ تَنْبُ إِلَّا بِأَسْرِي النَوَائِبُ
يَقُولُونَ : " لَمْ يَنْظُرْ عَوَاقِبَ أَمْرِهِ "
و مِثْلِي مَنْ تَجْرِي عَلَيْهِ الْعَوَاقِبُ
أَلْأَلَمْ يَعْلَمِ الذَّلَانُ أَنَّ بَنِي الْوَعْيِ
كَذَلِكَ، سَلِيبٌ بِالرَّمَاكِ وَسَالِبٌ
أَرَى مَلَأَ عَيْنِي الرَّدَى فَأَخْوَضَهُ
إِذِ الْمَوْتُ قُدَّامِي وَخَلْفِي الْمَعَايِبُ
وَإِنَّ وَرَاءَ الْحَزْمِ فِيهَا وَدُونَهُ
مَوَاقِفَ تُنْسَى دُونَهُنَّ التَّجَارِبُ
و أَعْلَمُ قَوْمًا لَوْ تَتَعَمَّتْ دُونَهَا
لَأَجْهَضَنِي بِالذَّمِّ مِنْهُمْ عَصَائِبُ
و مَضْطَغِنٌ لَمْ يَحْمِلِ السَّرَّ قَلْبُهُ
تَلَقَّتْ ثُمَّ اغْتَابَنِي، وَهُوَ هَائِبُ
تَرْدَى رَدَاءَ الذَّلِّ لَمَّا لَقِيْتَهُ
كَمَا تَتَرْدَى بِالْغَبَارِ الْعِنَاكِبُ
وَمَنْ شَرَفِي أَنْ لَا يَزَالَ يَعِينِي
حَسُودٌ عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي هُوَ عَاتِبُ
رَمْتَنِي عُيُونُ النَّاسِ حَتَّى أَظْنَهَا
سَتَحْسَدَنِي ، فِي الْحَاسِدِينَ ، الْكَوَاكِبُ
فَلَسْتُ أَرَى إِلَّا عَدُوًّا مُحَارِبًا،
و آخَرَ خَيْرٌ مِنْهُ عِنْدِي الْمُحَارِبُ
وَيَرْجُونَ إِدْرَاكَ الْعُلَا بِنُفُوسِهِمْ
وَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ الْمَعَالِي مَوَاهِبُ
فَكَمْ يَطْفَنُونَ الْمَجْدَ وَاللَّهَ مَوْقِدُ
وَكَمْ يَنْقُصُونَ الْفَضْلَ وَاللَّهَ وَاهِبُ
و هَلْ يَدْفَعُ الْإِنْسَانُ مَا هُوَ وَاقِعٌ
وَهَلْ يَعْلَمُ الْإِنْسَانُ مَا هُوَ كَاسِبٌ؟
و هَلْ لِقَضَاءِ اللَّهِ فِي الْخَلْقِ غَالِبُ

وهل لقضاء الله في الخلق هارب؟
ولا ذنب لي إن حاربتني المطالب
وهل يرتجي للأمر إلا رجاله
ويأتي بصوب المزن إلا السحائب؟!
وعندي صدق الضرب في كل معرك
وليس علي إن نبون المضارب
إذا كان "سيف الدولة" الملك كافي
فلا الحزم مغلوب ولا الخصم غالب
إذا الله لم يحزرك مما تخافه،
علي لسيف الدولة القرم أنعم
ولا سابق مما تخيلت سابق،
ولا صاحب مما تخيرت صاحب
أأجده إحصانه في، إنني
لكافر نعمي ، إن فعلت ، موارب
لعل القوافي عمن عما أردته،
فلا القول مردود ولا العذر ناصب
ولا شك قلبي ساعة في اعتقاده
ولا شاب ظني قط فيه الشوائب
تورفتي ذكرى له وصباة ،
وتجدني شوقاً إليه الجواذب
ولي أدمع طوعى إذا ما أمرتها،

(222/1)

وهن عواص في هواه، عوالب
فلا تخش "سيف الدولة" القرم أنني
سواك إلى خلق من الناس راغب

فلا تلبس التعمى وغيرك ملبس،
ولا تقبل الدنيا وغيرك واهب
ولا أنا، من كل المطاعم، طاعم
ولا أنا، من كل المشارب، شارب
ولا أنا راضٍ إن كثرت مكاسبي،
إذا لم تكن بالعرّ تلك المكاسب
ولا السيد القمقام عندي بسيد
إذا استنزته عن علاه الرغائب
أيعلم ما نلقى؟ نعم يعلمونه
على النأي أحباب لنا وحبائب
أأبقى أخي دمعاً، أذاق كرى أخي؟
آب أخي بعدي، من الصبر آتب؟
بنفسي وإن لم أرض نفسي لراكب
يسائل عني كلما لاح راكب
قريح مجاري الدمع مستلب الكرى
يقلقله هم من الشوق ناصب
أخي لا يدقني الله فقدان مثله!
و أين له مثل، وأين المقارب؟
تجاوزت القرى المودّة بيننا،
فأصبح أدنى ما يعدّ المناسب
ألا ليتني حملت همي وهمه،
وأن أخي ناء عن الهم عازب
فمن لم يجد بالنفس دون حبيبه
فما هو إلا ما ذق الودّ كاذب
أتاني، مع الركبان، أنك جازع،
وغيرك يخفى عنه الله واجب
وما أنت ممن يسخط الله فعله
و إن أخذت منك الخطوب السوالب

وَإِنِّي لَمَجْزَأٌ، خَلَا أَنَّ عَزْمَةً
تَدَافِعُ عَنِّي حَسْرَةً وَتَغَالِبُ
وَرَقَبَةً حَسَادٍ صَبِرْتُ لَوَقْعِهَا
لَهَا جَانِبٌ مِنِّي وَلِلْحَرْبِ جَانِبٌ
فَكَمْ مِنْ حَزِينٍ مِثْلَ حَزْنِي وَوَالِهِ
وَلَكِنِّي وَحْدِي الْحَزِينُ الْمَرَاقِبُ
وَلَسْتُ مَلُومًا إِنْ بِكَيْتِكَ مِنْ دَمِي
إِذَا قَعَدْتُ عَنِّي الدَّمُوعُ السُّوَاقِبُ
أَلَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ أُبَيِّنُ لَيْلَةً
تَنَاقَلُ بِي فِيهَا إِلَيْكَ الرِّكَائِبُ؟

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> حجة سخيفة

حجة سخيفة

رقم القصيدة : 1818

بيني وبين قاتلي حكاية طريفة ،
فقبل أن يطعنني حلفني بالكعبة الشريفة ،
أن أطلعن السيف أنا بجثتي ، فهو عجوز طاعن وكفه ضعيفة ،
حلفني أن أحبس الدماء عن ثيابه النظيفة ،
فهو عجوز مؤمن سوف يصلي بعدما يفرغ من تأدية الوظيفة ،
شكوته لحضرة الخليفة ،
فرد شكواي لأن حجتني سخيفة

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أراني وقومي فرقتنا مذهب،

أراني وقومي فرقتنا مذهب،

رقم القصيدة : 18180

أراني وقومي فرقتنا مذهب،

و إن جمعنا في الأصول المناسب
فأفصاهم أفصاهم من مساءتي،
وأقربهم مما كرهت الأقارب
غريب وأهلي حيث ما كان ناظري،
وحيد وحولي من رجالي عصائب
نسيك من ناسبت بالود قلبه
وجارك من صافيته لا المصائب
و أعظم أعداء الرجال ثقاتها
و أهون من عاديته من تحارب
و شرّ عدوك الذي لا تحارب،
و خير خليليك الذي لا تناسب
لقد زدت بالأيام والناس خبرة
و جربت حتى هذبتني التجارب
وما الذنب إلا العجز يركبه الفتى ،
و ما ذنبه إن طارته المطالب
و من كان غير السيف كافل رزقه
فللذل منه لا محالة جانب
وما أنس دار ليس فيها مؤانس،
و ما قرب قوم ليس فيهم مقارب؟!

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أما لجميل عندك ثواب،
أما لجميل عندك ثواب،
رقم القصيدة : 18181

أما لجميل عندك ثواب،
ولا لمسيء عندك متاب؟

لَقَدْ ضَلَّ مَنْ تَحْوِي هَوَاهُ خَرِيدَةً ،
و قد ذلَّ مَنْ تَقْضِي عَلَيْهِ كَعَابُ
و لكنني - والحمد لله - حازمٌ
أعزُّ إذا ذلتْ لهنَّ رِقَابُ
وَلَا تَمْلِكُ الْحَسَنَاءُ قَلْبِي كُلَّهُ
و إن شملتها رِقَّةً و شبَابُ
وَأَجْرِي فَلَا أُعْطِي الْهَوَى فِضْلَ مَقْوَدِي،
وَأَهْفُو وَلَا يَخْفَى عَلَيَّ صَوَابُ
إِذَا الْخِلَّ لَمْ يَهْجُرْكَ إِلَّا مَلَالَةً ،
فليس له إلا الفراق عتابُ
إِذَا لَمْ أَجِدْ مِنْ خَلَّةٍ مَا أُرِيدُهُ
فعندي لأخرى عزيمةٌ وركابُ
وَلَيْسَ فِرَاقٌ مَا اسْتَطَعْتُ، فَإِنْ يَكُنْ
فِرَاقٌ عَلَيَّ حَالٍ فَلَيْسَ إِيَابُ
صَبُورٌ وَلَوْ لَمْ تَبْقَ مِنِّي بَقِيَّةٌ
قَوْلٌ وَلَوْ أَنَّ السَّيْفَ جَوَابُ
وَقُورٌ وَأَحْدَاثُ الزَّمَانِ تَنْوِشُنِي،
وَفِي كُلِّ يَوْمٍ لَفْتَةٌ وَخِطَابُ
وَأَلْحَظُ أَحْوَالَ الزَّمَانِ بِمُقْلَةٍ
بها الصدقُ صدقٌ والكذابُ كذابُ
بِمَنْ يَتَّقُ الْإِنْسَانَ فِيمَا يُنُوبُهُ
وَمَنْ أَيْنَ لِلْحَرِّ الْكَرِيمِ صِحَابُ؟
وَقَدْ صَارَ هَذَا النَّاسُ إِلَّا أَقْلَهُمْ
ذُنَابًا عَلَيَّ أَجْسَادُهُنَّ ثِيَابُ
تَغَابَيْتُ عَنْ قَوْمِي فَظَنُوا غِبَاوَةً
بِمَفْرَقِ أَغْبَانَا حَصَىً وَتُرَابُ

وَلَوْ عَرَفُونِي حَقَّ مَعْرِفَتِي بِهِمْ،
إِذَا عَلِمُوا أَنِي شَهِدْتُ وَعَابُوا
وَمَا كُلَّ فَعَالٍ يُجَازَى بِفِعْلِهِ،
و لا كُلَّ قَوَالٍ لَدِيَّ يَجَابُ
وَرُبَّ كَلَامٍ مَرَّ فَوْقَ مَسَامِعِي
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو أَنَا بِمَنَازِلِ
تَحْكُمُ فِي آسَادِهِنَّ كِلَابُ
تَمُرَّ اللَّيَالِي لَيْسَ لِلنَّفْعِ مَوْضِعٌ
لَدِيَّ ، وَلَا لِلْمَعْتَفِينَ جَنَابُ
وَلَا شَدَّ لِي سَرَجٌ عَلَى ظَهْرٍ سَابِحٍ،
وَلَا ضَرَبْتُ لِي بِالْعَرَاءِ قَبَابُ
و لا بَرَقْتُ لِي فِي اللَّقَاءِ قَوَاطِعُ
وَلَا لَمَعْتُ لِي فِي الْخُرُوبِ حِرَابُ
سَتَذَكُرُ أَيَّامِي " نَمِيرٌ " و " عَامِرٌ "
و " كَعْبٌ " عَلَى عَالَاتِهَا و " كِلَابٌ "
أَنَا الْجَارُ لَا زَادِي بَطِيءٌ عَلَيْهِمْ
وَلَا دُونَ مَالِي لِلْحَوَادِثِ بَابُ
وَلَا أَطْلُبُ الْعَوْرَاءَ مِنْهُمْ أُصِيبُهَا،
وَلَا عَوْرَتِي لِلطَّالِبِينَ تُصَابُ
وَأَسْطُو وَحْيِي ثَابِتٌ فِي صُدُورِهِمْ
وَأَحْلُمُ عَنْ جُهَاْلِهِمْ وَأَهَابُ
بَنِي عَمَّنَا مَا يَصْنَعُ السَّيْفُ فِي الْوَعْيِ
إِذَا فَلَ مِنْهُ مَضْرَبٌ وَذِيَابُ ؟
شَدَادٌ عَلَى غَيْرِ الْهَوَانِ صِلَابُ
بَنِي عَمَّنَا نَحْنُ السَّوَاعِدُ وَالطُّبَى
وَيُوشِكُ يَوْمًا أَنْ يَكُونَ ضِرَابُ
حَرِيُونَ أَنْ يُقْضَى لَهُمْ وَيُهَابُوا
فَعَنْ أَيِّ عُذْرٍ إِنْ دُعُوا وَدُعِيْتُمْ

أَبَيْتُمْ، بَنِي أَعْمَامِنَا، وَأَجَابُوا؟
وَمَا أَدْعِي، مَا يَعْلَمُ اللَّهُ غَيْرُهُ
رَحَابُ " عَلِيٍّ " لِلْعَفَاةِ رَحَابُ
وَأَفْعَالُهُ لِلرَّاعِبِينَ كَرِيمَةٌ
وَأُمُورُهُ لِلطَّالِبِينَ نَهَابُ
وَلَكِنْ نَبَا مِنْهُ بِكَفِي صَارِمٍ
وَأَظْلَمُ فِي عَيْنِي مِنْهُ شَهَابُ
وَأَبْطَأَ عَنِّي، وَالْمَنَايَا سَرِيعَةٌ،
وَالْمَمُوتِ طُفْرٌ قَدْ أَطْلَ وَتَابُ
وَلَا نَسَبٌ بَيْنَ الرِّجَالِ قِرَابُ
فَأَحْوَطُ لِلْإِسْلَامِ أَنْ لَا يُضِيعَنِي
وَلِي عَنْهُ فِيهِ حَوْطَةٌ وَمَنَابُ
وَلَكِنِّي رَاضٍ عَلَى كُلِّ حَالَةٍ
لِيَعْلَمَ أَيُّ الْحَالَتَيْنِ سَرَابُ
وَمَا زِلْتُ أَرْضَى بِالْقَلِيلِ مَحَبَّةً
لَدَيْهِ وَمَا دُونَ الْكَثِيرِ حِجَابُ
وَأَطْلُبُ إِنْقَاءً عَلَى الْوُدِّ أَرْضَةً،
وَذَكَرَى مِنِّي فِي غَيْرِهَا وَطَلَابُ
كَذَاكَ الْوُدَادُ الْمَحْضُ لَا يُرْتَجَى لَهُ
ثَوَابٌ وَلَا يَخْشَى عَلَيْهِ عِقَابُ
وَقَدْ كُنْتُ أَحْشَى الْهَجَرَ وَالشَّمْلُ جَامِعُ
وَفِي كُلِّ يَوْمٍ لَقِيَةٌ وَخَطَابُ
فَكَيْفَ وَفِيمَا بَيْنَنَا مَلِكُ قَيْصِرٍ
وَاللَّبْحَرِ حَوْلِي زَخْرَةٌ وَعُجَابُ
أَمِنْ بَعْدِ بَذْلِ النَّفْسِ فِيمَا تَرِيدُهُ
أُتَابُ بِمَرِّ الْعَتَبِ حِينَ أُتَابُ؟
فَلَيْتَكَ تَحَلُّو، وَالْحَيَاةُ مَرِيرَةٌ،
وَلَيْتَكَ تَرْضَى وَالْأَنَامُ غَضَابُ

وَأَلَيْتَ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ غَامِرٌ
و بَيْنِي وَبَيْنَ الْعَالَمِينَ خِرَابُ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> إِنَّ فِي الْأَسْرِ لَصَبًّا

(224/1)

إِنَّ فِي الْأَسْرِ لَصَبًّا

رقم القصيدة : 18182

إِنَّ فِي الْأَسْرِ لَصَبًّا

دمعهُ فِي الْخَدِّ صَبُّ

هُوَ فِي الرُّومِ مُقِيمٌ،

وَلَهُ فِي الشَّامِ قَلْبُ

مَسْتَجِدٌّ لَمْ يَصَادَفْ

عَوَضًا مِمَّنْ يُحِبُّ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> زَمَانِي كُلُّهُ غَضِبْتُ وَعَتَبْتُ

زَمَانِي كُلُّهُ غَضِبْتُ وَعَتَبْتُ

رقم القصيدة : 18183

زَمَانِي كُلُّهُ غَضِبْتُ وَعَتَبْتُ

و أَنْتَ عَلَيَّ وَالْأَيَّامُ إِلْبُ

وَعَيْشُ الْعَالَمِينَ لَدَيْكَ سَهْلٌ،

و عَيْشِي وَحْدَهُ بَفْنَاكَ صَعْبُ

وَأَنْتَ وَأَنْتَ دَافِعُ كُلِّ خَطْبٍ،

مَعَ الْخَطْبِ الْمَلَمِّ عَلَيَّ خَطْبُ

إلى كم ذا العقاب وليس جرم
وكم ذا الاعتذار وليس ذنب؟
فلا بالشام لدد بفي شرب
ولا في الأسر رق علي قلب
فلا تحمِل على قلب جريح
به لحوادث الأيام ندب
أمثلي تقبل الأقوال فيه؟
ومثلك يستمِر عليه كذب؟
جناني ما علمت ، ولي لسان
يُقَدِّد الدرع والإنسان غضب
وزندي ، وهو زندك ، ليس يخبو
وناري، وهي نارك، ليس تخبو
و فرعي فرعك الزاكي المعلى
وأصلي أصلك الزاكي وحسب
" لإسمعيل " بي وبنيه فخر
وفي إسحق بي وبنيه عجب
و أعمامي " ربيعة " وهي صيد
وأخوالي بلصفر وهي غلب
و فضلي تعجز الفضلاء عنه
لأنك أصله والمجد ترب
فدت نفسي الأمير ، كأن حظي
وقربي عنده، ما دام قرب
فلما حالت الأعداء دوني،
و أصبح بيننا بحر و " درب"
ظلمت تبدل الأقوال بعدي
و يبلغني اغتياك ما يغب
فقل ما شئت في فلي لسان
مليء بالشاء عليك رطب

و عاملني بإنصافٍ وظلمٍ
تجدني في الجميع كما تحب

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> لَقَدْ عَلِمْتُ قَيْسُ بْنُ عِيلَانَ أَنَّنَا
لَقَدْ عَلِمْتُ قَيْسُ بْنُ عِيلَانَ أَنَّنَا
رقم القصيدة : 18184

لَقَدْ عَلِمْتُ قَيْسُ بْنُ عِيلَانَ أَنَّنَا
بنا يدركُ الثَّارُ الذي قلَّ طالبهُ
وَأَنَا نَزَعْنَا الْمُلْكَ مِنْ عُقْرِ دَارِهِ
و ننتهكُ القرمَ الممنعَ جانبهُ
وَأَنَا فَتَكُنَّا بِالْأَعْرَبِ ابْنِ رَائِقِ
عَشِيَّةَ دَبَّتْ بِالْفَسَادِ عَقَارِيهُ
أَحَدْنَا لَكُمْ بِالثَّارِ ثَارِ عُمَارَةَ ،
و قد نامَ لمَ ينهدُ إلى الثَّارِ صاحبهُ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> و زائرٍ حبيهُ إغبابهُ
و زائرٍ حبيهُ إغبابهُ
رقم القصيدة : 18185

و زائرٍ حبيهُ إغبابهُ
طَالَ عَلَى رَغَمِ السُّرَى اجْتِنَابُهُ
وإفاهُ دهرٌ عصلٌ أنيابهُ
واجتابَ بطنانَ العجاجِ جابهُ
يدأبُ ما ردَّ الزمانُ دابهُ
وَأَرْفَدَتْ خَيْرَاتُهُ وَرَائِيهِ
وإفيَ أمامَ هطله ربابهُ
بالكِ حزينٌ ، رعدهُ انتحابهُ

جاءت به ، مسيلةً أهدابه ،
رائحةً هُبُوبُهَا هِبَابُهُ
ذِيالَةٌ ذَلَّتْ لَهَا صِعَابُهُ
رَكِبُ حَيًّا كَانَ الصَّبَا رِكَابُهُ
حَتَّى إِذَا مَا اتَّصَلَتْ أَسْبَابُهُ
وَضَرِبَتْ عَلَى الثَّرَى عِقَابُهُ
وَضَرِبَتْ عَلَى الرِّبَا قِبَابُهُ
وَأَمْتَدَّ فِي أَرْجَائِهِ أَطْنَابُهُ
وَتَبِعَ انْسِجَامَهُ انْسِكَابُهُ
وَرَدَفَ اصْطِفَاقَهُ اضْطِرَابُهُ
كَأَنَّمَا قَدْ حَمَلَتْ سَحَابُهُ
رَكْنَ شُرُورِي وَاصْطَفَتْ هَضَابُهُ
جَلَى عَلَى وَجْهِ الثَّرَى كِتَابُهُ
وَشَرِقَتْ بِمَائِهَا شِعَابُهُ
وَحَلِيَتْ بِنُورِهَا رِحَابُهُ
كَأَنَّهُ لَمَّا انْجَلَى مُنْجَابُهُ
وَلَمْ يَوْمَنْ فَقَدَهُ إِيَابُهُ
شَيْخٌ كَبِيرٌ عَادَهُ شِبَابُهُ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> و لا تصفنَّ الحربَ عندي فإنها

و لا تصفنَّ الحربَ عندي فإنها

رقم القصيدة : 18186

و لا تصفَنَ الحربَ عندي فإنها
طَعَامِي مُدُّ بَعْتِ الصَّبَا وَشَرَابِي
و قد عرفتُ وقعَ المساميرِ مهجتي
و شققَ عن زرقِ النصولِ إهابي
وَلَجَجْتُ فِي حُلُو الزَّمَانِ وَمُرِّهِ،
وَأَنْفَقْتُ مِنْ عُمَرِي بغيرِ حسابِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> من لي بكتمانِ هوى شادنِ
من لي بكتمانِ هوى شادنِ
رقم القصيدة : 18187

من لي بكتمانِ هوى شادنِ
عيني له عونٌ على قلبي ؟
عَرَضْتُ صبري وسلوى له
فاستشهدا في طاعةِ الحبِّ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> لبسنا رداءَ الليلِ ، والليلُ راضعُ
لبسنا رداءَ الليلِ ، والليلُ راضعُ
رقم القصيدة : 18188

لبسنا رداءَ الليلِ ، والليلُ راضعُ
إلى أن تَرَدَى رَأْسُهُ بِمَشِيبِ
و بتنا كغصني بانه عابثهما
إلى الصَّبْحِ رِيحًا شَمَالٍ وَجَنُوبِ
بحالِ تَرُدُّ الحاسدينَ بغيظهم
و تطرفُ عنا عينَ كلِّ رقيبِ
إلى أن بَدَا ضَوْءُ الصَّبَاحِ كَأَنَّهُ
مَبَادِي نُصُولِ فِي عِدَارِ خَضِيبِ

فَيَا لَيْلُ قَدْ فَارَقْتَ غَيْرَ مُذَمِّمٍ ،
و يَا صَبِيحُ قَدْ أَقْبَلْتَ غَيْرَ حَبِيبٍ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> وَلَمَّا أَنْ جَعَلْتُ اللَّدَّ
وَلَمَّا أَنْ جَعَلْتُ اللَّدَّ
رقم القصيدة : 18189

وَلَمَّا أَنْ جَعَلْتُ اللَّدَّ
لِي سِتْرًا مِنَ النَّوْبِ
رَمْتَنِي كُلُّ حَادِثَةٍ
فَأَخْطَنِي وَلَمْ تَصِبِ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> عصر العصر ..!!
عصر العصر ..!!
رقم القصيدة : 1819

أكاد لشدة القهر ،
أظن القهر في أوطاننا يشكو من القهر ،
ولي عذري ،
فإني أتقي خيري لكي أنجو من الشر ،
فأخفي وجه إيماني بأقنعة من الكفر ،
لأن الكفر في أوطاننا لا يورث الإعدام كالفكر ،
فأ نكر خالق الناس ،
لياً من خالق الناس ،
ولا يرتاب في أمري ،
وأحيي ميت إحساسي بأقداح من الخمر ،
فألعن كل دساس ، و وسواس ، وخناس ،
ولا أخشى على نحري من النحر ،

لأن الذنب مغتفر وأنت بحالة السكر ،
ومن حذري ،
أمارس دائماً حرية التعبير في سري ،
وأخشى أن ييوح السر بالسر ،
أشك بحر أنفاسي ،
فلا أدنيه من ثغري ،
أشك بصمت كراسي ،
أشك بنقطة الحبر ،
وكل مساحة بيضاء بين السطر والسطر ،
ولست أعد مجنوناً بعصر السحق والعصر ،
إذا أصبحت في يوم أشك بأنني غيري ،
وأنني هارب مني ،
وأنني أقتني أثري ولا أدري ؛
إذا ما عدت الأعمار با نعمة وباليسر ،
فعمري ليس من عمري ،
لأنني شاعر حر ،
وفي أوطاننا يمتد عمر الشاعر الحر ،
إلى أقصاه : بين الرحم والقبر ،
على بيت من الشعر

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> مُسِيءٌ مُحْسِنٌ طَوْرًا وَطَوْرًا ،
مُسِيءٌ مُحْسِنٌ طَوْرًا وَطَوْرًا ،
رقم القصيدة : 18190

مُسِيءٌ مُحْسِنٌ طَوْرًا وَطَوْرًا ،
فما أدري عدوي أم حبيبي
يقلبُ مقلّةً ، ويديرُ طرفاً ،
بهِ عُرْفَ الْبَرِيءِ مِنَ الْمُرِيْبِ

وَبَعْضُ الظَّالِمِينَ، وَإِنْ تَنَاهَى ،
شَهِيَّ الظُّلْمِ، مُعْتَفِرُ الذَّنُوبِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> ندمت لحسن الصبر قلب نجيب
ندمت لحسن الصبر قلب نجيب
رقم القصيدة : 18191

ندمت لحسن الصبر قلب نجيب
و ناديت للتسليم خير مجيب
وَلَمْ يَبْقَ مِنِّي غَيْرَ قَلْبٍ مُشِيْعٍ
و عودِ على ناب الزمان صليب
و قد علمتُ أمي بأن منيتي
بحد سنانٍ أو بحد قضيب
كما علمتُ ؛ من قبل أن يغرق آبنها ،
بمهلكه في الماء، أم شيب
تحملتُ ، خوف العار ، أعظم خطة

(226/1)

وَأَمَلْتُ نَصْرًا كَانَ غَيْرَ قَرِيبٍ
وَلِلْعَارِ خَلَى رَبُّ غَسَّانَ مُلْكُهُ
وَفَارَقَ دِينَ اللَّهِ غَيْرَ مُصِيبٍ
ولم يرتعب في العيش "عيسى بن مصعب"
وَلَا خَفَّ خَوْفَ الحَرْبِ قَلْبُ حَبِيبٍ
رضيتُ لنفسي : " كان غير موفقٍ "
ولم ترض نفسي : كان غير نجيب

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> يَا عَيْدُ! مَا عُدْتَ بِمَحْبُوبِ
يَا عَيْدُ! مَا عُدْتَ بِمَحْبُوبِ
رقم القصيدة : 18192

يَا عَيْدُ! مَا عُدْتَ بِمَحْبُوبِ
على معنى القلبِ ، مكروبِ
يَا عَيْدُ! قَدْ عُدْتَ عَلَى نَاطِرٍ،
عن كلِّ حَسَنِ فَيْكَ ، محجوبِ
يَا وَحْشَةَ الدَّارِ الَّتِي رُبُّهَا
أَصْبَحَ فِي أَثْوَابِ مَرْبُوبِ
قَدْ طَلَعَ الْعَيْدُ عَلَى أَهْلِهِ
يُوجِّهُ لَا حُسْنَ وَلَا طَيْبِ
ما لي وللدهرِ وأحداثه
لقد رمانى بالأعاجيبِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> رَدَدْتُ عَلَى بَنِي قَطْنٍ بِسَيْفِي
رَدَدْتُ عَلَى بَنِي قَطْنٍ بِسَيْفِي
رقم القصيدة : 18193

رَدَدْتُ عَلَى بَنِي قَطْنٍ بِسَيْفِي
أَسِيرًا غَيْرَ مَرْجُوِّ الْإِيَابِ
سَرَرْتُ بِفَكَهٍ حَيِّي نُمَيْرٍ،
وسؤْتُ بني " ربيعةَ " و " الضبابِ "
و ما أبغي سوى شكري ثواباً
و إنَّ الشكرَ من خيرِ الثوابِ
فَهَلْ مُثْنٍ عَلَيَّ فَتَى نُمَيْرٍ
بحلي عنه قَدَّ بني " كلابِ "

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> وَعِلَّةٌ لَمْ تَدَعْ قَلْبًا بِلا أَلَمٍ
وَعِلَّةٌ لَمْ تَدَعْ قَلْبًا بِلا أَلَمٍ
رقم القصيدة : 18194

وَعِلَّةٌ لَمْ تَدَعْ قَلْبًا بِلا أَلَمٍ
سَرَتْ إِلَى طَلَبِ الْعَلْيَا وَغَارِبِهَا
هَلْ تُقْبَلُ النَّفْسُ عَنِ نَفْسٍ فَأَفْدِيهِ؟
اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَغْلُو عَلَيَّ بِهَا
لئن وهبتك نفساً لا نظير لها
فَمَا سَمَحْتُ بِهَا إِلَّا لَوَاهِبِهَا

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> فَعَلَّ الْجَمِيلَ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ قَصْدِهِ
فَعَلَّ الْجَمِيلَ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ قَصْدِهِ
رقم القصيدة : 18195

فَعَلَّ الْجَمِيلَ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ قَصْدِهِ
فَقَبْلَتُهُ وَقَرْنَتُهُ بِذُنُوبِهِ
و لربَّ فعلٍ جاءني من فاعلٍ
أحمدته وذممتُ من يأتي به

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> فديتك ، ما الغدرُ من شيمتي
فديتك ، ما الغدرُ من شيمتي
رقم القصيدة : 18196

فديتك ، ما الغدرُ من شيمتي
قديمًا ولا الهجرُ من مذهبي!
وهبني ؛ كما تدعي ؛ مذنباً !
أما تقبلُ العذرَ من مذنبٍ ؟

وَأَوْلَى الرَّجَالِ، بَعْتَبِ، أَخُ
يَكُرُّ الْعِتَابَ عَلَى مَعْتَبِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> الزمّني ذنباً بلا ذنبِ
الزمّني ذنباً بلا ذنبِ
رقم القصيدة : 18197

الزمّني ذنباً بلا ذنبِ
وَلَجَّ فِي الْهَجْرَانِ وَالْعَتَبِ
أَحَاوَلُ الصَّبْرَ عَلَى هَجْرِهِ
وَالصَّبْرُ مَحْظُورٌ عَلَى الصَّبِّ
وَأَكْتُمُ الْوَجْدَ، وَقَدْ أَصْبَحَتْ
عَيْنَايَ عَيْنِينَ عَلَى الْقَلْبِ
قَدْ كُنْتُ ذَا صَبْرٍ وَذَا سَلْوَةٍ
فَاسْتَشْهَدَا فِي طَاعَةِ الْحَبِّ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> ياليلُ ؛ ما أغفلَ ، عما بي ،
ياليلُ ؛ ما أغفلَ ، عما بي ،
رقم القصيدة : 18198

ياليلُ ؛ ما أغفلَ ، عما بي ،
حَبَائِبِي فَيْكَ وَأَحْبَابِي
يَا لَيْلُ ، نَامَ النَّاسُ عَنْ مَوْضِعِ
نَاءٍ، عَلَى مَضْجَعِهِ نَائِي
هَيْتَ لَهُ رِيحٌ شَامِيَةٌ
مَتَّتْ إِلَى الْقَلْبِ بِأَسْبَابِ
أَدَّتْ رِسَالَاتٍ حَبِيبٍ لَنَا

فَهْمُهَا مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِي

(227/1)

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني << أبنيتي ، لا تحزني

أبنيتي ، لا تحزني

رقم القصيدة : 18199

أبنيتي ، لا تحزني

كلُّ الأنامِ إلى ذهابِ

أبنيتي ، صبراً جمي

ملاً للجليلِ مِنَ المصَابِ!

نُوحِي عَلَيَّ بِحَسْرَةٍ!

من خَلْفِ سِتْرِكَ وَالحجابِ

قُولِي إِذَا نَادَيْتَنِي،

و عييتِ عَنْ رَدِّ الجوابِ :

زَيْنُ الشَّبابِ ، " أبو فرا

سِ، لَمْ يُمَتِّعْ بِالشَّبابِ!

شعراء الجزيرة العربية << فهد عافت << الطنايا

الطنايا

رقم القصيدة : 182

نوع القصيدة : عامي

هيننه دام هي هذي فهني هيننه

والله اني حسبت العاقبه عاقبه

عاد تدري هي من أول وهي بينه
شوفها مايبي له نظرة ثاقبه
بنت ستين كلب وزفت ومطينه
قصة النجم والنخل الذي راقبه
مابعد ماشفت من همي سوى عينه
كيف أجل لو همومي جتك متعاقبه
جيتك بغصن طيب زهرته لينه
كيف لو ييبس وتصفّر الأوراق به
من رجا خير في شرواك ماعينه
لأنت سباق طيب ولأنت لحاق به
مومس الوقت لو صلت ماهي دينه
يعرف البير واللي فيه ومن واق به
لا تحلف اليمين .. ولا نبي بينه
فارق الصدر بالسر الذي ضاق به
كل شخص له من الذل مافينه
وكل شخص له من العز مالاق به
زين اللي تبي واللي تبي شينه
مانت حول الطنايا لحيتك عاقبه

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> بدعة

بدعة

رقم القصيدة : 1820

بدعة عند ولاة الأمر صارت قاعدة ،
كلهم يشتم أمريكا ،
وأمریکا إذا ما نهضوا للثتم تبقى قاعدة ،
فإذا ما قعدوا، تنهض أمريكا لتبني قاعدة

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> وَقَفَّتْني عَلَى الأَسَى وَالنَّحِيبِ
وَقَفَّتْني عَلَى الأَسَى وَالنَّحِيبِ
رقم القصيدة : 18200

وَقَفَّتْني عَلَى الأَسَى وَالنَّحِيبِ
مُفْلَتًا ذَلِكَ الغَرَالِ الرِّيبِ
كلما عادني السلُّ ؛ رماني
غُنْجُ الحَاظِلِ بِسَهْمِ مُصِيبِ
فَاتِرَاتِ قَوَاتِلِ ، فَاتِنَاتِ ،
فاتكاتُ سهامها في القلوبِ
هَلْ لَصَبٌ مُتَيِّمٌ مِنْ مُعِينِ؟
و لدايِ مخامرٍ مِنْ طيبِ ؟
أَيُّهَا المُذْنِبُ المُعَاتِبُ حَتَّى
خَلْتُ أَنَّ الدُّنُوبَ كَانَتْ دُنُوبِي
كُنْ كَمَا شِئْتَ مِنْ وَصَالِ وَهَجْرِ
غَيْرُ قَلْبِي عَلَيكَ غَيْرُ كَيْبِ
لَكَ جِسْمُ الهوى ، وَثَغْرُ الأَقَاحِي ،
و نسيْمُ الصبا ، وَقَدْ القُضِيبِ
قَدْ جَحَدْتَ الهوى وَلَكِنْ أَقَرْتُ
سِيمِيَاءُ الهوى وَلَحِظُ المُرِيبِ
أنا في حالي وَصَالِ وَهَجْرِ
من جوى الحبِّ في عذابِ مَذِيبِ
بَيْنَ قَرَبِ مَنْغِصِ بِصَدُودِ
ووصالِ مَنْغِصِ بِرَقِيبِ
يَا خَلِيلِي ، خَلْيَانِي وَدَمْعِي
إِنَّ فِي الدَّمْعِ رَاحَةَ المَكْرُوبِ
ما تقولانِ في جهادِ محبِ
وَقَفَّ القَلْبُ فِي سَبِيلِ الحَبِيبِ؟

هل منَ الظاعنين مَهْدٍ سلامي
للفتى المَاجِدِ الأريبِ الأديبِ؟
ابنُ عَمِّي الدَّاني عَلَي شَحَطِ دارِ
وَالقَرِيبِ المَحَلِّ غَيْرِ قَرِيبِ
خالصُ الوَدِّ ، صادقُ الوَعْدِ ، أنسي
في حُضُورِي مُحَافِظٌ في مَغِيبِي
كُلَّ يَوْمٍ يُهْدِي إِلَي رِياضاً
جادها فِكرُهُ بغيثِ سِكُوبِ
وارداتِ بَكلِ أنسٍ وبرِّ
وَأفِذاتِ بِكُلِّ حُسْنٍ وَطِيبِ
" يابنَ نَصْرِ " وَقِيتَ بؤسَ اللِيالي
و صروفَ الرَدِي ، و كَرَبَ الخُطُوبِ
بَانَ صَبْرِي لَمَّا تَأَمَّلَ طَرْفِي:
بَانَ صَبْرِي بَيْنَ طَبِي رَيْبِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> يا ضاربَ الجِيشِ بي في وَسَطِ مَفْرِقِهِ
يا ضاربَ الجِيشِ بي في وَسَطِ مَفْرِقِهِ
رقم القصيدة : 18201

يا ضاربَ الجِيشِ بي في وَسَطِ مَفْرِقِهِ
لقدُ ضربتَ بِنَفْسِ الصارمِ الغُضِبِ
لا تَحُزُّ الدُرُغُ عَنِّي نَفْسَ صَاحِبِهَا

(228/1)

وَلَا أُجِيرُ ذِمَامَ البِيضِ وَالْيَلْبِ
و لا أعودُ بِرَمحي غَيْرَ مَنحَطِمِ

و لا أروحُ بسيفي غيرَ مختضبِ
حتى تُقولَ لكِ الأعداءُ رَاغِمَةً
" أضحى ابنُ عمك هذا فارسَ العربِ "
هيهاتَ لا أجدُ النعماءَ منعماً
خلفتَ " يابنَ أبي الهيجاءِ " فيَّ أبي؟
يا مَنْ يُحاذِرُ أنْ تمضيَ عليَّ يدُ
ما لي أراكِ لبيضِ الهنديِّ تسمعُ بي؟
و أنتِ بي من أضنَّ الناسِ كلهمِ
فكيفَ تبدلني للسمِّ والقضبِ؟
ما زلتُ أجهلُهُ فضلاً وأنكره
نعمي ، وأوسعُ من عجبٍ ومن عجبِ
حتى رأيتكِ بينَ الناسِ مجتنباً
تُثني عليَّ بوجهٍ غيرِ مُتَّئِبِ
فعندها ، وعيونُ الناسِ ترمقني
علِمْتُ أنكِ لم تُخطيءِ ولم أصبِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> وَمُعَوِّدٍ لِلكَرِّ فِي حَمْسِ الْوَعْيِ ،
وَمُعَوِّدٍ لِلكَرِّ فِي حَمْسِ الْوَعْيِ ،
رقم القصيدة : 18202

وَمُعَوِّدٍ لِلكَرِّ فِي حَمْسِ الْوَعْيِ ،
غادرتُهُ ؛ والفُرُّ منْ عاداتِهِ
حَمَلَ الْفَنَاءَ عَلَى أَعْرَ سَمِيدِعِ ،
دَخَلَ مَا بَيْنَ الْفَتَى وَقَنَاتِهِ
لا أَطْلُبُ الرِّزْقَ الدَّلِيلَ مَنَالُهُ
فَوْتُ الْهَوَانِ أَدَلُّ مِنْ مَقَنَاتِهِ
علقتُ بناتُ الدهرِ ، تطرُقُ ساحتي
لما فضلتُ بنيه في حالاتِهِ

فالحربُ ترميني ببيضِ رجالها
والدَّهْرُ يطرُقني بسُودِ بناتِه

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> و ما هوَ إلاَّ أنْ جرتْ بفراقنا
و ما هوَ إلاَّ أنْ جرتْ بفراقنا
رقم القصيدة : 18203

و ما هوَ إلاَّ أنْ جرتْ بفراقنا
يَدُ الدَّهْرِ حتَّى قيلَ، مَنْ هوَ حارثُ؟
يُذَكِّرُنَا بَعْدَ الفِرَاقِ عُهُودَهُ،
وَتِلْكَ عُهُودٌ قَدْ بَلَيْنَ رِثَائُتُ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> ألا ليتَ قومي، والأماي مثيرةٌ ،
ألا ليتَ قومي، والأماي مثيرةٌ ،
رقم القصيدة : 18204

ألا ليتَ قومي، والأماي مثيرةٌ ،
شُهُودِي، وَالْأَرْوَاحُ غَيْرَ لَوَابِثِ
غداةً تناديني الفوارسُ ؛ والقنا
تردُّ إلي حدَّ الطباكلِ ناكثِ
" أحارثُ " إنْ لمْ تصدرِ الرمحَ قانياً
و لمْ تدفعِ الجلى فلستَ " بحارثِ "

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> قامتْ إلى جارتها
قامتْ إلى جارتها
رقم القصيدة : 18205

قامتْ إلى جارتها

تشكو ، بذلٍ وشجا
أما ترين ، ذا الفتى ؟
مرّ بنا ما عرجاً
إن كان ما ذاق الهوى ،
فلا نجوتُ، إن نجا

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> جارية ، كخلاء ، ممشوقة ،
جارية ، كخلاء ، ممشوقة ،
رقم القصيدة : 18206

جارية ، كخلاء ، ممشوقة ،
في صدرها : حقانٍ من عاج
شجاً فؤادي طرّفها الساجي ،
وكلّ ساجٍ طرّفه شاج

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> ألا أبلغ سراة " بني كلاب "
ألا أبلغ سراة " بني كلاب "
رقم القصيدة : 18207

ألا أبلغ سراة " بني كلاب "
إذا ندبت نوابههم صباحا
جزيتُ سفيههم سوءاً بسوءٍ
فلا حرجاً أتيتُ ولا جناحاً
قتلتُ فتى بني عمرو بن عبد
وأوسعهم على الضيفان سآحا
قتلتُ معوداً علل العشايا ،
تخيرت العبيد له اللقاحا
ولست أرى فساداً في فسادٍ

يَجْرُ عَلَى طَرِيقَتِهِ صَلاَحًا

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> عجبْتُ ، وقد لقيتَ بني " كلابٍ " عجبْتُ ، وقد لقيتَ بني " كلابٍ " رقم القصيدة : 18208

(229/1)

عجبْتُ ، وقد لقيتَ بني " كلابٍ " و أرواحِ الفوارسِ تستباحُ و كيفَ رددتُ غربَ الجيشِ عنهمُ وَقَدْ أَخَذْتُ مَا خِذَهَا الرِّمَاحُ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أ " أبا العشائرِ " لا محلُّكَ دارسٌ أ " أبا العشائرِ " لا محلُّكَ دارسٌ رقم القصيدة : 18209

أ " أبا العشائرِ " لا محلُّكَ دارسٌ بينَ الضلوعِ ، ولا مكانكُ نازحُ إني لأعلمُ بعدَ موتكُ أنه ما مرَّ للأسراءِ يَوْمَ صَالِحُ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> البيان الختامي لمؤتمر القمة البيان الختامي لمؤتمر القمة رقم القصيدة : 1821

لَيْسَ مِنَّا هَؤُلَاءِ .
هُمُ طُفَيْلُونَ
لَمْ يُدْعُوا إِلَى عُرْسٍ
وَلَمْ يُفْتَحْ لَهُمْ بَابُ عَزَاءٍ .
خَلَطُوا أَنْفُسَهُمْ فِي رَحْمَةِ النَّاسِ
فَلَمَّا دَخَلُوا ذَاكَ تَغَطَّوْا بِالزَّغَارِيدِ
وَلَمَّا دَخَلُوا هَذَا تَغَطَّوْا بِالْبُكَاءِ .
ثُمَّ لَمَّا رُصِّتِ الْأَطْبَاقُ
لَبَّوْا دَعْوَةَ الدَّاعِي
وَمَا الدَّاعِي سِوَى قَدْرِ الْحَسَاءِ !
وَيَأْفُواهُ بِحَارٍ
يَلْعَوُ الْأَطْبَاقَ وَالزَّادَ مَعًا
وَانْقَلَبَ الْبَاقُونَ مِنْ دُونِ عَشَاءٍ .

لَيْسَ مِنَّا هَؤُلَاءِ .
أَلْفُ كَلَا
هِيَ دَعْوَى لَيْسَ إِلَّا ..
زَعَمُوا أَنَّ لَهُمْ حَقًّا عَلَيْنَا
وَبِهَذَا الزَّعْمِ .. صَارُوا زُعَمَاءَ !
وَأَذَاعُوا: (كُنَّا رَاعٍ ..)
وَوَظَّنُوا أَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ رِعيَانٌ
وَوَظَّنُوا أَنَّنا قُطْعَانُ شَاءٍ !
ثُمَّ سَاقُونَا إِلَى الْمَسْلُخِ
لَمَّا لَمْ نَجِدْ فِي ظِلِّهِمْ مَرعى
وَأَسْرَفْنَا بِاطْلَاقِ الثُّغَاءِ !

لَيْسَ مِنَّا هَؤُلَاءِ .
هُمُ عَلَى أَكْتافِنَا قَامُوا عُقُودًا

دُونَ عَقْدٍ..

وَأَقَامُوا عُقْدَ الدُّنْيَا بِنَا دُونَ انْتِهَاءٍ .

وَانْحَنِينَا كَالْمَطَايَا تَحْتَ أَثْقَالِ الْمَطَايَا..

وَلِطُولِ الانْحِنَاءِ

لَمْ تَعُدْ أَعْيُنُنَا تَذْكُرُ مَا الشَّمْسُ

وَلَا تَعْرِفُ مَا مَعْنَى السَّمَاءِ !

وَتَرَحُّنَا الذَّهَبَ الْأَسْوَدَ أَعْوَامًا

وَمَا زَالَتْ عُيُونُ الْفَقْرِ تَبْكِينَا

لَأَنَّا فُقَرَاءُ !

ذَهَبَ الْمَوْصُوفُ فِي تَذْهِيبِ دُنْيَاهُمْ

وَوَظَلَ الْوَصْفُ فِي حَوْرَتِنَا

لِلْجِسْمِ وَالرَّوْحِ رِذَاءُ !

لَيْسَ مِنَّا هَؤُلَاءِ .

لَمْ نُكَلِّفْ أَحَدًا مِنْهُمْ بِتَطْيِيبِ

وَلَا قُلْنَا لَهُمْ هَاتُوا الدَّوَاءَ .

حَسْبُنَا، لَوْ صَدَقُوا،

أَنْ يَرْحَلُوا عَنَّا بَعِيدًا

فَهُمُ الدَّاءُ الْعَيَاءُ .

كُلُّ بَلَوَى بَعْدَهُمْ سَلَوَى

وَأَقْوَى عِلَّةً

فِي بُعْدِهِمْ عَنَّا.. شِفَاءُ !

لَيْسَ مِنَّا هَؤُلَاءِ .

أَنْتَ تَدْرِي أَنَّهُمْ مِثْلَكَ عَنَّا غُرَبَاءُ

زَحَفُوا مِنْ حَيْثُ لَا نَدْرِي إِلَيْنَا

وَفَشُّوا فِيْنَا كَمَا يَفْشُو الْوَبَاءُ .

وَيَقُومُوا مَا دُمْتَ تَبْعِي

وَبَعُوا حَتَّى يُمَدُّوكَ بِأَسْبَابِ الْبَقَاءِ !
أَنْتَ أَوْ هُمْ
مُلْتَقَى قَوْسَيْنِ فِي دَائِرَةِ دَارْتِ عَلَيْنَا :
فَإِذَا بَانَ لِهَذَا الْمُنْتَهَى
كَانَ بِذَلِكَ الْإِبْتِدَاءُ .
مُلْتَقَى دَلْوَيْنِ فِي نَاعُورَةٍ :
أَنْتَ وَكَيْلٌ عَنِ بَنِي الْغَرْبِ
وَهُمْ عِنكَ لَدَيْنَا وَكَلَاءٌ !

لَيْسَ مِنَّا هَؤُلَاءِ
إِنَّهُمْ مِنْكَ
فَإِنْ وَافَوْكَ لِلتَّطْبِيعِ طَبَّعَ مَعَهُمْ
وَاطْبَعُ عَلَى لَوْحِ قَفَاهُمْ مَا تَشَاءُ .
لَيْسَ فِي الْأَمْرِ جَدِيدٌ
نَحْنُ نَدْرِي
أَنَّ مَا أَصْبَحَ تَطْبِيعاً جَلِيّاً
كَانَ طَبَّعاً فِي الْخَفَاءِ !
وَلَكُمْ أَنْ تَسْحَبُوا مِفْرَشَكُمْ نَحْوَ الصُّحَى
كَيْ تُكْمِلُوا فِعْلَ الْمَسَاءِ .
شَأْنُكُمْ هَذَا
وَلَا شَأْنَ لَنَا نَحْنُ
بِمَا يَحْدُثُ فِي دُورِ الْبِغَاءِ !

لَيْسَ مِنَّا هَؤُلَاءِ .
مَا لَنَا شَأْنٌ بِمَا ابْتَاغُوهُ
أَوْ بَاغُوهُ عَنَّا .
لَمْ يُبَايِعْ أَحَدًا مِنْهُمْ عَلَى الْبَيْعِ
وَلَا بَعْنَا لَهُمْ حَقَّ الشَّرَاءِ .

فَإِذَا وَافَوْكَ فَاقْبِضْ مِنْهُمْ اللَّغْوَ
وَسَلِّمْهُمْ فَفَاقِيعَ الْهَوَاءِ .
وَلَنَا صَفَقَتُنَا :

سَوْفَ نَقَاضِيكَ إِزَاءَ الرَّأْسِ آلِفًا
وَنَسْقِيكَ كُؤُوسَ الْيَأْسِ أضعافًا

(230/1)

وَنَسْتَوْفِي عَنِ الْقَطْرَةِ.. طُوفَانَ دِمَاءٍ !

أَيُّهَا الْبَاغِي شَهِدْتَ الْآنَ
كَيْفَ اعْتَقَلْتَ جَيْشَكَ رُوحَ الشُّهَدَاءِ .
وَقَهَمْتَ الْآنَ جَدًّا أَنْ جُرَّحَ الْكَبِيرَاءُ
شَفَقَةً تَصْرُخُ أَنَّ الْعَيْشَ وَالْمَوْتَ سَوَاءٌ .
وَهُنَا فِي ذَلِكَ الْمَعْنَى
لَنَا عَشْرُونَ دَرْسًا
ضَمَّهَا عَشْرُونَ طِرَّ سَا
كُتِبَتْ بِالْدَّمِ وَالْحَقْدِ بِأَقْلَامِ الْعِنَاءِ
سَوْفَ نَتْلُوهَا غَدًا
فَوْقَ الْبَغَايَا هَوْلَاءُ !

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> وَقَدْ أَرُوْحُ، قَرِيرَ الْعَيْنِ، مُغْتَبِطًا

وَقَدْ أَرُوْحُ، قَرِيرَ الْعَيْنِ، مُغْتَبِطًا

رقم القصيدة : 18210

وَقَدْ أَرُوْحُ، قَرِيرَ الْعَيْنِ، مُغْتَبِطًا
بصاحبٍ مِثْلِ نَصْلِ السِّيفِ وَضَاحٍ

عذب الخلائق ، محمود طرائقه ،
عَفَّ الْمَسَامِعِ ، حتى يَرْغَمَ اللَّاحِي
لما رأى لحظاتي في عوارضه ،
فيما أشاء من الريحان والراح
لاث اللثام على وجه أسرته
كأنها قمر أو ضوء مصباح

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> عَدْتَنِي عَنْ زِيَارَتِكُمْ عَوَادٍ
عَدْتَنِي عَنْ زِيَارَتِكُمْ عَوَادٍ
رقم القصيدة : 18211

عَدْتَنِي عَنْ زِيَارَتِكُمْ عَوَادٍ
أَقْلُ مَخُوفَهَا سُمُّ الرَّمَاحِ
وَإِنَّ لِقَاءَهَا لَيُهُونُ عِنْدِي ،
إِذَا كَانَ الْوُصُولُ إِلَى نَجَاحِ
وَلَكِنْ بَيْنَنَا بَيْنٌ وَهَجْرٌ
أَرْجُو بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ صِلَاحِ؟
أَقْمْتُ ، وَلَوْ أَطَعْتُ رَسِيماً شَوْقِي
رَكِبْتُ إِلَيْكَ أَعْنَاقَ الرِّيَاحِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> تَبَسَّمَ ، إِذْ تَبَسَّمَ ، عَنْ أَقَاحِ
تَبَسَّمَ ، إِذْ تَبَسَّمَ ، عَنْ أَقَاحِ
رقم القصيدة : 18212

تَبَسَّمَ ، إِذْ تَبَسَّمَ ، عَنْ أَقَاحِ
وَأَسْفَرَ ، حِينَ أَسْفَرَ ، عَنْ صَبَاحِ
وَأَتَحَفَّنِي بِكَأْسٍ مِنْ رُضَابِ ،
وَكَأْسٍ مِنْ جَنِيِّ خَدِّ وَرَاحِ

فَمَنْ لَأَلَاءِ غَرْتِهِ صَبَاحِي
وَمَنْ صَهْبَاءِ رِبْقَتِهِ اصْطَبَاحِي
فَلَا تَعْجَلْ إِلَى تَسْرِيحِ رُوحِي
فَمَوْتِي فِيكَ أَيْسَرُ مِنْ سَرَاحِي

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أغصُّ بذكره ، أبدأ ، بريقي
أغصُّ بذكره ، أبدأ ، بريقي
رقم القصيدة : 18213

أغصُّ بذكره ، أبدأ ، بريقي
و أشرقُ منهُ بالماءِ القراحِ
و تمنعني مراقبةُ الأعادي
عُدْوِي لِلزَّيَارَةِ أَوْ رَوَاحِي
وَلَوْ أَنِّي أُمَلِّكُ فِيهِ أَمْرِي
رَكِبْتُ إِلَيْهِ أَعْنَاقَ الرِّيحِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> لمُ أُوَاخِذْكَ بِالْجَفَاءِ ، لَأَنِّي ،
لمُ أُوَاخِذْكَ بِالْجَفَاءِ ، لَأَنِّي ،
رقم القصيدة : 18214

لمُ أُوَاخِذْكَ بِالْجَفَاءِ ، لَأَنِّي ،
وَأَتَّقُ مِنْكَ بِالْوَفَاءِ الصَّحِيحِ
فَجَمِيلُ الْعَدُوِّ غَيْرُ جَمِيلٍ ،
و قَبِيحُ الصَّدِيقِ غَيْرُ قَبِيحٍ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> علونا " جوشنا " بأشدُّ منهُ ،
علونا " جوشنا " بأشدُّ منهُ ،
رقم القصيدة : 18215

علونا " جوشنا " بأشدّ منه ،
وَأُتِبَتْ عِنْدَ مُشْتَجِرِ الرِّمَاحِ
بجيشِ جاشِ ، بالفرسانِ ، حتى
ظننتُ ، البرَّ بحرّاً من سلاحِ
و ألسنةٍ من العذباتِ حميرِ
تخاطبنا بأفواه الرماحِ
و أروعَ ، جيشه ليلٍ بهيمٍ ،
و غرته عمودٌ من صباحِ
صفوحٍ عند قدرته كريمٍ
قليلُ الصفحِ ما بين الصفاحِ
فكانَ ثباته للقلبِ قلباً
وَهَيْبَتُهُ جَنَاحاً لِلجَنَاحِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أَقْبَلَتْ كَالْبَدْرِ تَسْعَى ،
أَقْبَلَتْ كَالْبَدْرِ تَسْعَى ،
رقم القصيدة : 18216

أَقْبَلَتْ كَالْبَدْرِ تَسْعَى ،

(231/1)

غلساً ، نحوي ، براحِ
قُلْتُ: أهلاً بِفَتَاةٍ ،
حملتُ نورَ الصبّاحِ
عَلَّيْ بِالكَّاسِ مَنْ أصدُ
يحَ منها غيرَ صاحِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أيلحاني، على العبرَات، لاح
أيلحاني، على العبرَات، لاح
رقم القصيدة : 18217

أيلحاني، على العبرَات، لاح
وَقَدْ يَسَّ الْعَوَازِلُ مِنْ صَلاحي
تَمَلَّكَنِي الْهَوَى بَعْدَ التَّأبِي،
وَرَوْضِنِي الْهَوَى بَعْدَ الْجَمَاحِ
أَسْكُرِي اللَّحْظَ طَيِّبَةَ الثَّنَايا
أَفْتَرِي اللَّحْظَ ، جَائِلَةَ الْوِشاحِ
رَمَّنِي نَحْوَ دَارِكِ كُلِّ عَنَسِ
وَصَلْتُ لَهَا غُدُويَ بِالرَّواحِ
تَطَاوَلُ فَضْلُ نَسْعَتِهَا ، وَقَلْتُ
فُضُولُ زَمَامِهَا، عِنْدَ الْمَرَّاحِ
حَمَلَنَ إِلَيْكَ صَبًّا ذَا ارْتِيَّاحِ
بِقَرَبِكَ ، أَوْ مَسَاعِدِ ذِي ارْتِيَّاحِ
أَخَا عَشْرِينَ ، شَيْبَ عَارِضِيهِ
مَرِيضُ اللَّحْظِ فِي الْحَدَقِ الصَّحاحِ
نَزَحْنَ مِنَ الرُّصَافَةِ عَامِدَاتِ
أَخَفَ الْفَارِسِينَ إِلَى الصِّيَّاحِ
إِذَا مَا عَنَّ لِي أَرْبُّ بِأَرْضِ،
رَكِبْتُ لَهُ ، ضَمِينَاتِ النِّجَاحِ
وَلِي عِنْدَ الْعِدَاةِ ، بِكُلِّ أَرْضِ ،
دُيُونٌ فِي كَفَّالَاتِ الرَّمَّاحِ
إِذَا التَّفْتُ عَلَيَّ سِرَاةً قُومِي
وَلَاقِينَا الْفُوارِسَ فِي الصَّبَّاحِ
يَخْفَ بِهَا إِلَى الْعَمَرَاتِ طَوْدُ

بناتِ السبقِ تحتَ بني الكفاحِ
تكدَّرَ نفعُهُ، والجَوَّ صافٍ،
و أظلمَ وقتُهُ ، واليومُ صاحِ
وكذَّ معذلٍ في الحيِّ آبِ
على العذالِ ؛ عصاءُ اللواحي

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> دُيُونُ فِي كَفَّالَاتِ الرِّمَاحِ
دُيُونُ فِي كَفَّالَاتِ الرِّمَاحِ
رقم القصيدة : 18218

دُيُونُ فِي كَفَّالَاتِ الرِّمَاحِ
وَأَكْبَادُ مُكَلِّمَةُ التَّوَّاحِي
و حزنٌ ، لا نفاذَ لَهُ ؛ ودمعُ
يلاحي ، في الصبابةِ ، كلَّ لاحِ
أُتَدْرِي مَا أَرُوخُ بِهِ وَأَعْدُو،
فَتَاةُ الْحَيِّ حَيِّ بَنِي رَبَّاحِ؟
أَلَا يَا هَذِهِ، هَلْ مِنْ مَقِيلِ
لِضِيْفَانِ الصَّبَابَةِ ، أَوْ رَوَّاحِ؟
فَلَوْلَا أَنْتِ، مَا قَلِقْتُ رِكَابِي
فَتَاةُ الْحَيِّ حَيِّ بَنِي رَبَّاحِ؟
و مِنْ جِرَاكِ ، أوطنتُ الفيافي
وَفِيكَ غُذِيْتُ أَلْبَانَ اللَّقَّاحِ
رَمْتِكِ مِنَ الشَّامِ بِنَا مَطَايَا
قِصَارُ الْخَطْوِ، دَامِيَةُ الصِّفَّاحِ
تَجُولُ نَسُوعَهَا ، وتبيتُ تسري
إِلَى غَزَاءِ، جَائِلَةَ الْوَشَّاحِ
إِذَا لَمْ تَشْفَ ، بِالْغَدَوَاتِ ، نَفْسِي
وَلَا هَبَّتْ إِلَى نَجْدِ رِيَّاحِي!

يُلاحِي، فِي الصَّبَابَةِ ، كُلِّ لَاحٍ
وَقَدْ هَبَتْ لَنَا رِيحَ الصَّبَاحِ:
لَقَدْ أَخَذَ الشَّرَى وَاللَّيْلُ مِنَّا،
فَهَلْ لَكَ أَنْ تَرِيحَ بِجَوِّ رَاحٍ؟
فَقُلْتُ لَهُمْ عَلَى كُرْهِهِ: أَرِيحُوا
وَلَا هَبَّتْ إِلَى نَجْدِ رِيَاحِي!
إِرَادَةَ أَنْ يُقَالَ أَبُو فِرَاسٍ،
عَلَى الْأَصْحَابِ، مَأْمُونُ الْجَمَاحِ
وَكَمْ أَمْرٍ أَغَالِبُ فِيهِ نَفْسِي
رَكِبْتُ ، مَكَانَ أَدْنَى لِلنَّجَاحِ
يُلاحِي، فِي الصَّبَابَةِ ، كُلِّ لَاحٍ
وَأَسُو كُلِّ خَلٍّ بِالسَّمَّاحِ
وَإِنَّا غَيْرُ أَثَامٍ لِنَحْوِي
جَمَامَ الْمَاءِ، وَالْمَرْعَى الْمُبَاحِ
وَإِنَّا غَيْرُ أَثَامٍ لِنَحْوِي
مَنِيْعَ الدَّارِ، وَالْمَالِ الْمُرَاحِ
لَأَمْلَاكِ الْبِلَادِ ، عَلِيٍّ ، طَعْنٌ
يَحِلُّ عَزِيمَةَ الدَّرْعِ الْوَقَاحِ
وَيَوْمَ ، لِلْكَمَاءِ بِهِ اعْتِنَاقٌ ،
وَلَكِنَّ التَّصَافِحَ بِالصَّفَاحِ
وَمَا لِلْمَالِ يَرُوي عَنْ ذَوِيهِ
وَيُصْبِحُ فِي الرَّعَادِيدِ الشَّحَاحِ
لَنَا مِنْهُ، وَإِنْ لُوِيَتْ قَلِيلاً،
وَحُزْنٌ، لَا نَفَادَ لَهُ، وَدَمَعٌ
أَتَدْرِي مَا أُرُوحُ بِهِ وَأَعْدُو،
تَرَاهُ ، إِذَا الْكَمَاءُ الْغَلْبُ شَدُوا
أَشَدَّ الْفَارَسِينَ إِلَى الْكِفَاحِ
أَتَانِي مِنْ بَنِي وَرَقَاءَ قَوْلٌ

أَلْدُجَنِّي مِنَ الْمَاءِ الْقَرَّاحِ
وَأَطِيبُ مِنْ نَسِيمِ الرُّوْضِ حَفْتُ
بِهِ اللَّذَاتُ مِنْ رُوحِ وِرَّاحِ
وَتَبْكِي فِي نَوَاحِيهِ الْعَوَادِي

(232/1)

بَادِمِعَهَا ، وَتَبَسُّمٌ عَنْ أَفَاحِ
عَتَابِكَ يَا بَنَ عَمِّ بَغِيرِ جَرِمِ
وَإِنَّا غَيْرُ بُخَالٍ لِنَحْمِي
وَمَا أَرْضَى انْتِصَافاً مِنْ سِوَاكُمْ
وَأُغْضِي مِنْكَ عَنْ ظُلْمِ صُرَّاحِ
أَطْنَأ؟ إِنْ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمُ!
أَمْرَحاً؟ رَبِّ جِدِّ فِي مُرَّاحِ!
إِذَا لَمْ يَثْنِ غَرَبَ الظَّنِّ ظَنِّ
بَسَطْتُ الْعَدْرَ فِي الْهَجْرِ الْمَبَاحِ
أَأْتُرُكَ فِي رِضَاكَ مَدِيحِ قَوْمِي
أَصَاحِبِ كُلِّ خَلٍّ بِالتَّجَافِي
وَهُمْ أَصْلٌ لِهَذَا الْفِرْعِ طَابَتْ
وَكَمْ أَمْرٍ أُغَالِبُ فِيهِ نَفْسِي
بِقَاءِ الْبَيْضِ عَمْرُ الشَّمْلِ فِيهِمْ
وَحَطُّ السِّيفِ أَعْمَارُ اللَّقَّاحِ
أَعَزُّ الْعَالَمِينَ حَمِيٌّ وَجَاراً ،
وَأَكْرَمُ مُسْتَعَاثٍ مُسْتَمَاحِ
أَرَيْتَكَ يَا بَنَ عَمِّ بِأَيِّ عَدْرِ؟
عَدَوْتَ عَنِ الصَّوَابِ ؛ وَأَنْتَ لَاحِ
وَإِنَّا غَيْرُ بُخَالٍ لِنَحْمِي

كفعلك ؛ أم بأسرتنا افتتاحي
وهل في نظم شعري من طريف
لمغدى في مكانك ؛ أو مراح؟
أمن كعب نشأ بحر العطايا
و صاحب كل خل مستبيح
وتبكي في نواحيه الغوادي
و هذا السيل من تلك الغوادي
وهذي السحب من تلك الرياح
وأسو كل خل بالسماح
أفي مدحي لقومي من جناح؟
يلاحى، في الصبابة ، كل لاح
و من أضحى امتداحهم امتداحي؟
و لست ، وإن صبرت على الرزايا
ألا حي أسرتي ، وبهم ألاحى
و لو أني اقترحت على زماني
لكنتم ، يا " بني ورقا " اقتراحي

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> تمنيتُ أن تُفقدوني، وإنما
تمنيتُ أن تُفقدوني، وإنما
رقم القصيدة : 18219

تمنيتُ أن تُفقدوني، وإنما
تمنيتُ أن تُفقدوا العزَّ أصيدا
أما أنا أعلى من تعدون هممة ؟
وإن كنت أدنى من تعدون مؤلدا
إلى الله أشكو عُصبةً من عشيرتي
يسيئون لي في القول ، غيباً ومشهدا
و إن حاربوا كنت المجنَّ أمامهم

وَإِنْ صَارُوا كُنْتُ الْمُهَنْدَ وَالْيَدَا
وَإِنْ نَابَ خَطْبٌ ، أَوْ أَلَمْتُ مَلْمَةً ،
جَعَلْتُ لَهُمْ نَفْسِي ، وَمَا مَلَكَتُ فِدَا
يُودُونَ أَنْ لَا يَبْصُرُونِي ، سَفَاهَةً ،
وَلَوْ غِبْتُ عَنْ أَمْرٍ تَرَكْتُهُمْ سُدَى
فَعَالِي لَهُمْ ، لَوْ أَنْصَفُوا فِي جَمَالِهَا
وَحَظُّ لِنَفْسِي الْيَوْمَ وَهَوَ لَهُمْ غَدَا
فَلَا تَعِدُونِي نِعْمَةً ، فَمَتَى غَدَتْ
فَأَهْلِي بِهَا أَوْلَى وَإِنْ أَصْبَحُوا عِدَا

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> تطبيق عملي
تطبيق عملي
رقم القصيدة : 1822

كُلُّ مَا يُحْكِي عَنِ الْقَمْعِ هُرَاءُ
(أَنْتَ يَا خَنْزِيرُ ، قِفْ بِالذُّورِ ، إِخْرَسْ .
يَا ابْنَةَ الْقَحَّحِ .. عُودِي لِلْوَرَاءِ)
أَيْنَ كُنَّا ؟
ها .. بِمَا يُحْكِي عَنِ الْقَمْعِ ..
نعم . مَحْضُ افْتِرَاءِ .
نحنُ لَا نَقْمَعُ .
(قِفْ يَا ابْنَ الرُّنَى خَلْفَ الَّذِي خَلَفَكَ ..
هَيْه .. انْقَبِرِي يَا خُنْفُسَاءُ) .
أَيْنَ كُنَّا ؟
بِخُصُوصِ الْقَمْعِ ..
لَا تُصْغِ لِدَعْوَى الْعُمَّلَاءِ .
نحنُ بِالقانونِ نَمْشِي
وجميعُ النَّاسِ

في ميزان مولانا سواء .
احترمِ قُدسيَّة القانونِ وافعلِ ..
لحظةً .
د عني أُرَبِّي هؤلاء .
(تُفِّ .. خُذوا .. تُفِّ ..
لعنةُ اللهِ عليكم .
صَمْتُكُمْ أ طَرَّ شَنِي يا لُقْطاء .
أَسَكِتُوا لي صَمْتُكُمْ جِداً .. و إلاَّ
سوفَ أبري فَوْقَكُمْ هذا الجِداء)
أينَ كُنَّا ؟

ها .. عنِ القانونِ ..
لا تُصنِغِ إلى كُلى ادِّعاء .
أنتَ بالقانونِ حُرٌّ .
احترمِ قُدسيَّة القانونِ
وافعلِ ما تَشاء .
لمنِ الدُّور ؟
تَقَدَّم .

أ رني الأوراق ..
هذا الطَّابِعُ الماليُّ ،
هذي بَصْمَةُ المُختارِ ،
هذا مُرفَقُ الحِزْبِ ،
توا قيعُ شُهودِ العَدْلِ ،
تقريرُ مِنَ الشُّرْطةِ ،
فَحْصُ البَوْلِ ،
فاتورةُ صَرفِ الغازِ ،

وَصَلُّ الْكَهْرِبَاءَ .
طَلَبْتُ مَا شِ عَلَى الْقَانُونِ
مِنْ غَيْرِ التَّوَاءِ .
حَسَنًا ... (طَبُّ)
هَا هُوَ الْخَتْمُ .. تَفَضَّلْ
تَسْتَطِيعُ ، الْآنَ ، أَنْ تَشْرَبَ مَاءً

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> يا طولَ شَوْقِي إِنْ قَالُوا: الرَّحِيلُ غَدَا،
يا طولَ شَوْقِي إِنْ قَالُوا: الرَّحِيلُ غَدَا،
رقم القصيدة : 18220

يا طولَ شَوْقِي إِنْ قَالُوا: الرَّحِيلُ غَدَا،
لَا فَرَقَ اللَّهُ فِيمَا بَيْنَنَا أَبَدًا
يا مَنْ أَصَافِيهِ فِي قَرَبٍ وَفِي بَعْدِ
وَمَنْ أُخَالِصُهُ إِنْ غَابَ أَوْ شَهَدَا
رَاعَ الْفِرَاقُ فَوَادًا كُنْتَ تَوْنِسُهُ
وَدَّرَ بَيْنَ الْجُفُونِ الدَّمْعَ وَالسُّهْدَا
لَا يُبْعِدُ اللَّهُ شَخْصًا لَا أَرَى أَنْسَا
وَلَا تَطِيبُ لِي الدَّنْيَا إِذَا بَعْدَا
أَضْحَى وَأَضْحَيْتُ فِي سِرِّ وَفِي عَلْنِ
أَعْدُهُ وَالِدًا إِذْ عَدَنِي وَلِدَا
مَا زَالَ يَنْظُمُ فِي الشَّعْرِ مَجْتَهِدًا
فَضْلًا وَأَنْظُمُ فِيهِ الشَّعْرَ مَجْتَهِدَا
حَتَّى اعْتَرَفْتُ وَعَزَّنِي فَضَائِلُهُ،
و فَاتَ سَبَقًا وَحَازَ الْفَضْلَ مِنْفَرِدَا
إِنْ قَصَّرَ الْجُهْدَ عَنْ إِذْرَاكَ غَايَتِهِ
فَأَعْدُرُ النَّاسِ مَنْ أَعْطَاكَ مَا وَجَدَا
أَبْقَى لَنَا اللَّهُ مَوْلَانَا ؛ وَلَا بَرَحْتُ

أَيَّامُنَا، أَبَدًا، فِي ظِلِّهِ جُدَّدَا
لَا يَطْرُقُ النَّازِلُ الْمَحْذُورُ سَاحَتُهُ
وَلَا تَمُدُّ إِلَيْهِ الْحَادِثَاتُ يَدَا
الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا دَائِمًا أَبَدَا
أَعْطَانِي الدَّهْرُ مَا لَمْ يَعْطِهِ أَحَدَا

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أهدى إليّ صَبَابَةً وَكَابَةً
أهدى إليّ صَبَابَةً وَكَابَةً
رقم القصيدة : 18221

أهدى إليّ صَبَابَةً وَكَابَةً
فأعادني كلفَ الفؤادِ عميدا
إنَّ الغزَالَهَ والغزَالَهَ أهدتَا
وَجْهًا إِلَيْكَ، إِذَا طَلَعْتَ، وَجيدا

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> إلى الله أشكو ما أرى من عَشَائِرٍ
إلى الله أشكو ما أرى من عَشَائِرٍ
رقم القصيدة : 18222

إلى الله أشكو ما أرى من عَشَائِرٍ
إِذَا مَا دُنُونَا زَادَ جَاهِلِهِمْ بَعْدَا
وَإِنَّا لَتَشْبِينَا عَوَاطِفُ حِلْمِنَا
عَلَيْهِمْ، وَإِنْ سَاءَتْ طَرَائِقُهُمْ جَدًّا
وَيَمْنَعُنَا ظُلْمَ الْعَشِيرَةِ أَنَّنَا
إِلَى ضُرِّهَا، لَوْ نَبَتَّغِي ضُرَّهَا، أهدى
وَإِنَّا إِذَا شِئْنَا بِعَادَ قَبِيلَةٍ
جَعَلْنَا عِجَالًا دُونَ أَهْلِهِمْ نَجْدًا
وَلَوْ عَرَفَتْ هَذِي الْعَشَائِرُ رُشْدَهَا

إذا جعلتنا دونَ أعدائها سدا
وَلَكِنْ أَرَاهَا، أَصْلَحَ اللهُ حَالَهَا
و أخلقها بالرشدِ - قدَ عدمتُ رشدا
إلى كَمْ نَزَدَ الْبَيْضَ عَنْهُمْ صَوَادِيًا
وَنَثْنِي صُدُورَ الْخَيْلِ قَدْ مُلِئْتُ حَقْدًا
وَنَغْلِبُ بِالْحِلْمِ الْحَمِيَّةَ مِنْهُمْ
وَنَرَعَى رِجَالًا لَيْسَ نَرَعَى لَهُمْ عَهْدًا
أَخَافُ عَلَى نَفْسِي وَلِلْحَرْبِ سَوْرَةً
بَوَادِرَ أَمْرٍ لَا تُطِيقُ لَهَا رَدًّا
و جولةَ حربٍ يهلكُ الحلمَ دونها
وصولةَ بأسٍ تجمعُ الحرَّ والعبدا
وَإِنَّا لَنَرْمِي الْجَهْلَ بِالْجَهْلِ مَرَّةً
إِذَا لَمْ نَجِدْ مِنْهُ عَلَى حَالَةٍ بُدًّا

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> يا معجباً بنجومه

يا معجباً بنجومه

رقم القصيدة : 18223

يا معجباً بنجومه

لا النحسُ منك ولا السعادة

اللَّهُ يُنْقِصُ مَا يَشَاءُ

ءُ وَفِي يَدِ اللَّهِ الزِّيَادَةُ

دَعُ مَا أُرِيدُ وَمَا تُرِيدُ

دُ، فَإِنَّ لِلَّهِ الْإِرَادَةَ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> دعوناك ، والهجرانُ دونك ؛ دعوة

دعوناك ، والهجرانُ دونك ؛ دعوة

رقم القصيدة : 18224

دعوناك ، والهجران دونك ؛ دعوة
أتاك بها بقطان فكرك لا البرد؟

(234/1)

فَأَصْبَحْتَ مَا بَيْنَ الْعَدُوِّ وَبَيْنَنَا
تجاري بك الخيل المسومة الجرذ
أَتَيْنَاكَ، أَذْنَى مَا نُجِيبُكَ، جُهْدَنَا،
فَاهُونَ سَيْرِ الْخَيْلِ مِنْ تَحْتِنَا الشَّدَّ
بكلّ ، نزاري أتتك بشخصه
عوائد من حالك ليس لها رد
نباعدهم وقتاً كما يبعث العدا
وَنُكْرِمُهُمْ وَقْتاً كَمَا يُكْرِمُ الْوَفْدُ
وندنو دنواً لا يولد جرأة
و نجفو جفاءً لا يولده زهد
أَفْضَتْ عَلَيْهِ الْجُودَ مِنْ قَبْلِ هَذِهِ
و أفضل منه ما يؤمله بعد
وَحُمْرِ سُيُوفٍ لَا تَجْفَى لَهَا طَبِيٌّ
بأيدي رجال لا يحط لها لبند
و زرق تشق البرد عن منهج العدا
و تسكن منهم أينما سكن الحقد
وَمُصْطَحَبَاتٍ قَارِبَ الرِّكْضِ بَيْنَهَا
وَلَكِنْ بِهَا عَنْ غَيْرِهَا أَبَدًا بُعْدُ
نشردهم ضرباً كما شرد القطا
و ننظمهم طعناً كما نظم العقد
لِئِنْ خَانَكَ الْمَقْدُورُ فِيمَا نَوَيْتَهُ

فما خانك الرّكضُ المواصلُ والجهدُ
تُعَادُ كما عودتَ، والهَامُ صخرُها،
وُبَيِّنِي بها المجدُ المؤتَلُ والحمدُ
ففي كفك الدنيا وشيمتك العلا
وطائرُك الأعلى وكونُك السعدُ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أيا عاتباً ، لا أحملُ ، الدهرَ ، عتبهُ
أيا عاتباً ، لا أحملُ ، الدهرَ ، عتبهُ
رقم القصيدة : 18225

أيا عاتباً ، لا أحملُ ، الدهرَ ، عتبهُ
عليّ ولا عندي لأنعمه جحدُ
سأسكتُ إجلالاً لعلمك أني
إذا لم تكن خصمي لي الحججُ اللدُّ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> نَبْوَةُ الإِذْلالِ لَيْسَتْ،
نَبْوَةُ الإِذْلالِ لَيْسَتْ،
رقم القصيدة : 18226

نَبْوَةُ الإِذْلالِ لَيْسَتْ،
عِنْدَنَا، ذَنْباً يُعَدُّ
قُلْ لِمَنْ لَيْسَ لَهُ عَهْدٌ
دُ، لَنَا عَهْدٌ وَعَقْدٌ
جُمْلَةٌ تُغْنِي عَنِ التَّفْ
صِيلِ : " مالي عنك َ بدُّ "
إِنْ تَغَيَّرَتْ فَمَا عِيٌّ
رَ مِنَّا لَكَ عَهْدٌ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> عَطَفْتُ عَلَى عَمْرٍو بْنِ تَغْلِبَ بَعْدَمَا
عَطَفْتُ عَلَى عَمْرٍو بْنِ تَغْلِبَ بَعْدَمَا
رقم القصيدة : 18227

عَطَفْتُ عَلَى عَمْرٍو بْنِ تَغْلِبَ بَعْدَمَا
تَعَرَّضَ مِنِّي جَانِبٌ لَهُمْ صَلْدُ
وَلَا خَيْرَ فِي هَجْرِ الْعَشِيرَةِ لِامْرِيءِ
يَبْرُؤُحَ عَلَى ذَمِّ الْعَشِيرَةِ أَوْ يَغْدُو
وَلَكِنْ دُنُوًّا لَا يُؤَلِّدُ هِجْرَةً ،
وَهَجْرٌ رَفِيقٌ لَا يُصَاحِبُهُ زُهْدٌ
نَبَاعِدُهُمْ طَوْرًا ؛ كَمَا يَبْعُدُ الْعَدَا ؛
وَنُكْرِمُهُمْ طَوْرًا كَمَا يُكْرِمُ الْوَفْدُ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> لَقَدْ كُنْتُ أَشْكُو الْبَعْدَ مِنْكَ وَبَيْنَنَا
لَقَدْ كُنْتُ أَشْكُو الْبَعْدَ مِنْكَ وَبَيْنَنَا
رقم القصيدة : 18228

لَقَدْ كُنْتُ أَشْكُو الْبَعْدَ مِنْكَ وَبَيْنَنَا
بِلَادٍ إِذَا مَا شِئْتُ قَرَّبَهَا الْوَحْدُ
فَكَيْفَ وَفِيمَا بَيْنَنَا مَلِكٌ " قَيْصِرٍ "
وَلَا أَمَلٌ يُحْيِي النَّفْسَ وَلَا وَعْدًا!

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> هَلْ لِلْفَصَاحَةِ ، وَالسَّمَا
هَلْ لِلْفَصَاحَةِ ، وَالسَّمَا
رقم القصيدة : 18229

هَلْ لِلْفَصَاحَةِ ، وَالسَّمَا
حَةَ وَالْعَلَى عَنِّي مَحِيدُ

إِذْ أَنْتَ سَيِّدِي الَّذِي
رَبَّيْتَنِي وَأَبِي سَعِيدُ
فِي كُلِّ يَوْمٍ أَسْتَفِي
مُدَّ مِنَ الْعَلَاءِ ، وَأَسْتَزِيدُ
وَيَزِيدُ فِي إِذَا رَأَيْتُ
تُكَّ فِي النَّدَى خُلِقَ جَدِيدُ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> شروط الاستيقاظ
شروط الاستيقاظ
رقم القصيدة : 1823

_ أيقظوني عندما يمتلك الشعب زمامه .
عندما ينبسط العدل بلا حدٍّ أمامه .

(235/1)

عندما ينطق بالحق ولا يخشى الملامة .
عندما لا يستحي من لبس ثوبٍ ألام ستقامة
ويرى كل كُنوز الأرض
لا تعدل في الميزانٍ مثقال كرامة .
_ سوف تستيقظ .. لكن
ما الذي يدعوك للنوم إلى يوم القيامة ؟

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> دَعْوَتُكَ لِلجَفْنِ القَرِيحِ المُسَهَّدِ
دَعْوَتُكَ لِلجَفْنِ القَرِيحِ المُسَهَّدِ
رقم القصيدة : 18230

دَعَوْتُكَ لِلجَفْنِ القَرِيحِ المُسَهَّدِ
لَدَيَّ، وَلِلنُّومِ القَلِيلِ المُشَرَّدِ
وَمَا ذَاكَ بُخْلًا بِالحَيَاةِ ، وَإِنَّهَا
لَأَوَّلُ مَبْدُولٍ لَأَوَّلِ مُجْتَدِ
وَمَا الأَسْرُ مِمَّا ضِغْتُ ذَرْعًا بِحَمَلِهِ
و ما الخطبُ مما أن أقولُ له : قدِ
وَمَا زَلَّ عَنِي أَن شَخْصًا مُعَرَّضًا
لنبلِ العدى ؛ إن لم يصب ؛ فكأن قدِ
وَلَكِنِّي أَخْتَارُ مَوْتَ بَنِي أَبِي
على صهواتِ الخيلِ ، غيرِ موسدِ
وَتَأبَى وَآبَى أَن أَمُوتَ مُوسَدًا
بأيدي التَّصَارَى مَوْتَ أَكْمَدَ أَكْبَدِ
نضوتُ على الأيامِ ثوبَ جِلادتي ؛
ولكنني لم أنضُ ثوبَ التجلِدِ
و ما أنا إلا بينَ أمرٍ ، وضدِّه
يجدُّ لي ، في كلِّ يومٍ مجدِّ
فَمِنْ حُسْنِ صَبْرٍ بِالسَّلَامَةِ وَاعِدِي،
ومن ريبِ دهرٍ بالردى ، متوعدي
أقلبُ طرفي بينَ خلٍّ مكبلِ
وَيَبِينُ صَفِيًّا بِالحَدِيدِ مُصَفَّدِ
دَعَوْتُكَ، وَالْأَبْوَابُ تُرْتَجُّ دُونَنا،
فَكُنْ خَيْرَ مَدْعُوٍّ وَأَكْرَمَ مُنْجِدِ
فمثلك من يدعى لكلِّ عَظِيمَةٍ
و مثلي من يفدى بكلِّ مسودِ
أناديك لا أني أخافُ من الردى
و لا أرتجي تأخيرَ يومٍ إلى غدِ
وَقَدْ حُطِّمَ الحَظِّيَّ وَاخْتَرَمَ العِدَى
و فللِ حُدِّ المَشْرِفِيِّ المَهْنَدِ

و لكن أنفت الموت في دارغربة ،
بأيدي التصاري الغلف مية أكمد
فلا تترك الأعداء حولي ليفرحوا
ولا تقطع التسأل عني، وتقعدي
ولا تقعدن، عني، وقد سيم فديتي،
فلست عن الفعل الكريم بمقعدي
فكم لك عندي من أباد وأنعم ؟
رفعت بها قدري وأكثر حسدي
تشبت بها أكرومة قبل فورتها،
وقم في خلاصي صادق العزم واقعد
فإن مت بعد اليوم عابك مهلكي
معاب الزارين ، مهلك معبد
هم عضلوا عنه الفداء فأصبخوا
يهدون أطراف القريض المقصد
و لم يك بدعا هلكه ؛ غير أنهم
يعابون إذ سيم الفداء وما فدي
فلا كان كلب الروم أراف منكم
وأرغب في كسب التناء المخلد
و لا يبلغ الأعداء أن يتناهموا
وتقعدي عن هذا العلاء المشيد
أضحوا على أسراهم بي عودا،
وأنتم على أسراكم غير عود؟!
متى تخلف الأيام مثلي لكم فتى
طويل نجاد السيف رحب المقلد؟
متى تلد الأيام مثلي لكم فتى
شديدا على البساء، غير ملهد؟
فإن تفتدوني تفتدوا شرف العلاء،
و أسرع عواد إليها ، معود

وَإِنْ تَفْتَدُونِي تَفْتَدُوا لِعُلَاكُمْ
فتى غير مردود اللسان أو اليد
يطاعن عن أعراضكم ؛ بلسانه
وَيَضْرِبُ عَنْكُمْ بِالْحَسَامِ الْمَهْدِ
فَمَا كُلُّ مَنْ شَاءَ الْمَعَالِي يَنَالُهَا،
و لا كلُّ سيارٍ إلى المجد يهتدي
أَقْلِنِي ! أَقْلِنِي عَثْرَةَ الدَّهْرِ إِنَّهُ
رمانى بسهم ، صائب النصل ، مقصد
وَلَوْ لَمْ تَنْلِ نَفْسِي وَلَا عَاكَ لَمْ أَكُنْ
لأوردها ، فى نصره ، كل مؤرد
وَلَا كُنْتُ أَلْقَى الْأَلْفَ زُرْقًا عِيُونُهَا
بسعين فيهم كل أشام أنكد
فلا ، وأبى ، ما ساعدان كساعدي ،
وَلَا وَأَبى ، ما سيدان كسيد

(236/1)

وَلَا وَأَبى ، ما يفتق الدهر جانباً
فَيَرْتُقُهُ ، إِلَّا بِأَمْرِ مُسَدِّدٍ
و إنك للمولى ، الذى بك أفتدي ،
و إنك للنجم الذى بك أهتدي
وَأَنْتَ الَّذِي عَرَّفْتَنِي طُرُقَ الْعُلَا،
وَأَنْتَ الَّذِي أَهْدَيْتَنِي كُلَّ مَقْصِدٍ
وَأَنْتَ الَّذِي بَلَّغْتَنِي كُلَّ رُتْبَةٍ ،
مشيت إليها فوق أعناق حسدي
فِيَا مُلْبَسِي النُّعْمَى الَّتِي جَلَّ قَدْرُهَا
لَقَدْ أَخْلَقْتَ تِلْكَ الثِّيَابَ فَجَدِّدِ

ألم تر أني ، فيك صافحتُ حدها
وفيك شربتُ الموتَ غيرَ مُصرِّدٍ
يقولون: جنبَ عادةً ما عرَفْتُها،
شديداً على الإنسانِ ما لم يُعوِّدِ
فقلتُ: أما واللهِ لا قالَ قائلٌ:
شهدتُ له في الحربِ ألامَ مشهدِ
ولكن سألَها، فإما منيةٌ
هي الظنُّ ، أو ببيانِ عزِّ موطنِ
و لم أدرِ أنَّ الدهرَ في عددِ العدا؛
و أنَّ المنايا السودَ يرمينَ عن يدِ
بقيتِ ابنَ عبدِ الله تُحمي من الردى ،
ويُفديك منّا سيِّدٌ بعدَ سيِّدِ
بعيشةٍ مسعودٍ ؛ وأيامِ سالمِ
و نعمةٍ مغبوطٍ ؛ وحالِ محسدِ
ولا يحرمني اللهُ قربك ! إنه
مرادي من الدنيا ؛ وحظي ؛ وسؤددي

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> لمن جاهدَ الحسادَ أجرُ المجاهدِ
لمن جاهدَ الحسادَ أجرُ المجاهدِ
رقم القصيدة : 18231

لمن جاهدَ الحسادَ أجرُ المجاهدِ
وأعجزُ ما حاولتُ إرضاءَ حاسدِ
و لم أرَ مثلي اليومَ أكثرَ حاسداً ؛
كأنَّ قلوبَ الناسِ لي قلبٌ واحدِ
ألم يرَ هذا الناسُ غيبي فاضلاً؟
ولم يظفرِ الحسادُ قبلي بما جدٍ!
أرى الغلَّ من تحتِ النفاقِ ، وأجتني

مِنَ الْعَسَلِ الْمَازِي سَمَّ الْأَسَاوِدِ
وَأَصْبِرُ، مَا لَمْ يُحْسَبِ الصَّبْرُ ذِلَّةً ،
وَأَلْبَسُ، لِلْمَذْمُومِ، حُلَّةَ حَامِدِ
قَلِيلُ اعْتِدَارٍ ، مِنْ بَيْتِ ذَنْبِهِ
طِلَابُ الْمَعَالِي وَاكْتِسَابُ الْمَحَامِدِ
وَأَعْلَمُ إِنَّ فَارَقْتَ خَلَاءَ عَرَفْتَهُ ،
وَحَاوَلْتُ خَلَاءَ أَنْنِي غَيْرُ وَاجِدِ
وَهَلْ غَضَّ مَنِي الْأَسْرُ إِذْ خَفَّ نَاصِرِي
وَقَلَّ عَلَي تِلْكَ الْأُمُورِ مَسَاعِدِي
أَلَا لَا يُسَرُّ الشَّامِتُونَ، فَإِنَّهَا
مَوَارِدُ آبَائِي الْأُولَى ، وَمَوَارِدِي
وَكَمْ مِنْ خَلِيلٍ ، حِينَ جَانِبْتُ زَاهِدًا
إِلَى غَيْرِهِ عَاوَدْتُهُ غَيْرَ زَاهِدٍ!
وَمَا كُلُّ أَنْصَارِي مِنَ النَّاسِ نَاصِرِي
وَلَا كُلُّ أَعْضَادِي، مِنَ النَّاسِ عَاضِدِي
وَهَلْ نَافِعِي إِنْ عَضَّنِي الدَّهْرُ مُفْرَدًا
إِذَا كَانَ لِي قَوْمٌ طَوَالَ السَّوَاعِدِ
وَهَلْ أَنَا مَسْرُورٌ بِقُرْبِ أَقَارِبِي
إِذَا كَانَ لِي مِنْهُمْ قُلُوبٌ الْأَبَاعِدِ؟
أَيَا جَاهِدًا ، فِي نَيْلِ مَا نَلْتُ مِنْ عَلَا
رَوَيْدِكَ ! إِنْ نَلْتَهَا غَيْرَ جَاهِدِ
لَعَمْرُكَ، مَا طُرُقُ الْمَعَالِي خَفِيَّةٌ
وَلَكِنَّ بَعْضَ السَّيْرِ لَيْسَ بِقَاصِدِ
وَيَا سَاهِدَ الْعَيْنِينَ فِيمَا يَرِينِي ،
أَلَا إِنَّ طَرْفِي فِي الْأَذَى غَيْرُ سَاهِدِ
غَفَلْتُ عَنِ الْحَسَادِ ، مِنْ غَيْرِ غَفْلَةٍ ،
وَبِتَّ طَوِيلَ النَّوْمِ عَنْ غَيْرِ رَاقِدِ
خَلِيلِي ، مَا أَعَدَدْتَمَا لِمَتِيمِ

أَسِيرٌ لَدَى الْأَعْدَاءِ جَافِي الْمَرَاقِدِ؟
فَرِيدٌ عَنِ الْأَحْبَابِ صَبٌّ ، دَمُوعُهُ
مِثَانٍ ، عَلَى الْخَدَيْنِ ، غَيْرُ فَرَائِدِ
إِذَا شَتَّتْ جَاهَرَتْ الْعُدُوءَ ، وَلَمْ أَبْتِ
أُقَلِّبُ فِكْرِي فِي وُجُوهِ الْمَكَائِدِ
صَبِرْتُ عَلَى اللَّأْوَاءِ ، صَبَرَ آبِنِ حِرَّةٍ ،
كَثِيرِ الْعَدَا فِيهَا ، قَلِيلِ الْمَسَاعِدِ
فَطَارَدْتُ ، حَتَّى أَبْهَرَ الْجَرِيَّ أَشْقَرِي ،
وَضَارِبْتُ حَتَّى أَوْهَنَ الضَّرْبُ سَاعِدِي
وَكَنَّا نَرَى أَنْ لَمْ يَصَبْ ، مَنْ تَصْرَمْتُ
مَوَاقِفُهُ عَنِ مِثْلِ هَذِي الشَّدَائِدِ
جَمَعْتُ سِيوفَ الْهِنْدِ ، مِنْ كُلِّ بَلَدَةٍ ،
وَأَعْدَدْتُ لِلْهَيْجَاءِ كُلِّ مُجَالِدِ
وَأَكْثَرْتُ لِلْغَارَاتِ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ
بَنَاتِ الْبِكِيرِيَّاتِ حَوْلَ الْمَزَاوِدِ
إِذَا كَانَ غَيْرُ اللَّهِ لِلْمَرْءِ عِدَّةً ،

(237/1)

أَتَتْهُ الرَّزَايَا مِنْ وُجُوهِ الْفَوَائِدِ
فَقَدَّ جَرَّتِ الْحَنْفَاءُ حَتْفَ حُدَيْفَةٍ
وَكَانَ يَرَاهَا عِدَّةً لِلشَّدَائِدِ
وَجَرَّتْ مَنَابَا مَالِكِ بْنِ نُؤَيْرَةَ
عَقِيلَتُهُ الْحَسَنَاءُ ؛ أَيَّامَ " خَالِدِ "
وَأَرْدَى دُؤَابًا فِي بُيُوتِ عُتَيْبَةَ ،
أَبُوهُ وَأَهْلُوهُ ؛ بِشَدْوِ الْقَصَائِدِ
عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِي بِخَيْرٍ ؛ فَإِنَّ لِي

عوائدٌ منْ نِعماءَ ، غَيْرَ بوائِدِ
فِكمْ شالِني منْ قِعِرِ ظِلْماءَ لَمْ يَكُنْ
لِيُبِقِدْني مِنْ قِعْرِها حَشْدُ حاشِدِ
فِإِنْ عَدْتُ يوماً ؛ عادَ لِلحَرْبِ والِعِلاءِ
وَبَدَلِ النَّدى وَالجُودِ أَكْرَمُ عائِدِ
مَرِيرٌ عَلى الأَعْداءِ ، لَكِنَّ جارَهُ
إِلى خَصِبِ الأَكْفافِ عَذْبِ المَوارِدِ
مُشَهَّى بِأَطْرافِ النِّهارِ وَبِئِنَّها
لَهُ ما تَشهَى ، مِنْ طَرِيفِ وَتالِدِ
مَنَعْتُ حِمى قَومِي وَسُدْتُ عَشيرَتِي
وَقَلَدْتُ أَهْلى غُرِّ هَذي القَلابِدِ
خَلاتِقُ لا يُوجِدُنَ في كُلِّ ما جِدِ ،
وَلَكِنَّها في المَاجِدِ ابنِ الأَماجِدِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> سلامٌ رائحٌ، غادٍ،

سلامٌ رائحٌ، غادٍ،

رقم القصيدة : 18232

سلامٌ رائحٌ، غادٍ،
عَلى سَكانَةِ الوادِ
عَلى مَنْ حُبَّها الهادِ ،
إِذا ما زُرْتُ ، وَالْحادِ
أَحِبُّ البَدْوِ ، مِنْ أَجْلِ
غزالِ ، فيهِمُ بادِ
أَلا يا رِبَةَ الحَلِ ،
عَلى العاتِقِ والهادِ
لَقَدْ أَبهَجَتِ أَعْدائِي
و قد أَشْمَتِ حَسادِي

بِسُقْمٍ مَا لَهُ شَافٍ،
وَأَسْرٍ مَا لَهُ فَادٍ
فَأِخْوَانِي وَتُدْمَانِي
وَعِذَالِي عَوَادِي
فَمَا أَنْفَكَ عَنْ ذِكْرِكَ
فِي نَوْمٍ وَتَسَهَادٍ
بِشَوْقٍ مِنْكَ مَعْتَادٍ
وَطَيْفٍ غَيْرِ مُعْتَادٍ
أَلَا يَا زَائِرَ الْمَوْصِ
لِ حَيٍّ ذَلِكَ النَّادِي
فَبِالْمَوْصِلِ إِخْوَانِي،
وَبِالْمَوْصِلِ أَعْضَادِي
فَقُلْ لِلْقَوْمِ يَا تُونِ
ي مِنْ مِثْنِي وَأَفْرَادِ
فَعِنْدِي خِصْبُ زَوَارِ
وَعِنْدِي رِيٌّ وَرَادِ
وَعِنْدِي الظِّلُّ مَمْدُوداً
عَلَى الْحَاضِرِ وَالْبَادِي
أَلَا لَا يَقْعُدِ الْعَجْزُ
بِكُمْ عَنْ مَنَهْلِ الصَّادِي
فَإِنَّ الْحَجَّ مَفْرُوضٌ
مَعَ النَّاقَةِ وَالزَّادِ
كَفَانِي سَطْوَةَ الدَّهْرِ
جَوَادٌ نَسْلُ أَجْوَادِ
نَمَاهُ خَيْرُ آبَاءِ
نَمَتُهُمْ خَيْرُ أَجْدَادِ
فَمَا يَصُبُّو إِلَى أَرْضِ
سَوَى أَرْضِي وَرَوَادِي

وقاهُ اللهُ ، فيما عا
شَ، شَرَّ الزَّمَنِ العَادِي

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> وَزِيَارَةٌ مِنْ غَيْرِ وَعَدِ،
وَزِيَارَةٌ مِنْ غَيْرِ وَعَدِ،
رقم القصيدة : 18233

وَزِيَارَةٌ مِنْ غَيْرِ وَعَدِ،
فِي لَيْلَةٍ طُرِقَتْ بِسَعْدِ
بَاتَ الحَيِّبُ إِلَى الصَّبَا
حِمْيَرٌ مَعَانِقِي خَدًّا لَخَدِّ
يُمْتَارُ فِي وَنَاظِرِي
مَا شِئْتَ مِنْ خَمْرٍ وَوَرْدِ
قَدْ كَانَ مَوْلَايَ الأَجْرِ
لَمْ، فَصَيَّرْتُهُ الرَّاحَ عِنْدِي
لَيْسَتْ بِأَوَّلِ مِنَّةٍ
مَشْكُورَةٍ لِلرَّاحِ عِنْدِي

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> لَيْسَ جُودًا عَطِيَّةً بِسؤالِ
لَيْسَ جُودًا عَطِيَّةً بِسؤالِ
رقم القصيدة : 18234

لَيْسَ جُودًا عَطِيَّةً بِسؤالِ
قَدْ يَهْزُ السُّؤالِ غَيْرَ الجُودِ
إِنَّمَا الجُودُ مَا أَتَاكَ ابْتِدَاءً
لَمْ تَدُقْ فِيهِ ذَلَّةَ التَّرْدَادِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> وَلَمَّا تَخَيَّرْتُ الأَحْلَاءَ لَمْ أَجِدْ

وَلَمَّا تَخَيَّرْتُ الْأَخِلَاءَ لَمْ أَجِدْ

رقم القصيدة : 18235

وَلَمَّا تَخَيَّرْتُ الْأَخِلَاءَ لَمْ أَجِدْ
صَبُورًا عَلَى حِفْظِ الْمُوَدَّةِ وَالْعَهْدِ
سَلِيمًا عَلَى طَيِّبِ الزَّمَانِ وَنَشْرِهِ
أَمِينًا عَلَى النُّجُوعِ صَحِيحًا عَلَى الْبَعْدِ
وَلَمَّا أَسَاءَ الظَّنَّ بِي مَنْ جَعَلْتُهُ
وَإِيَّايَ مِثْلَ الْكِفِّ نِيَطْتُ إِلَى الزَّنْدِ
حَمَلْتُ عَلَى ضَنْبِي بِهِ سُوءَ ظَنِّهِ

(238/1)

وَأَيَقُنْتُ أَنِّي بِالْوَفَا أُمَّةٌ وَحْدِي
وَ أَنِّي عَلَى الْحَالِينَ فِي الْعَتَبِ وَالرُّضَى
مَقِيمٌ عَلَى مَا كَانَ يَعْرِفُ مِنْ وَدِي

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> وَإِذَا يَسْتُ مِنْ الدُّدُ

وَإِذَا يَسْتُ مِنْ الدُّدُ

رقم القصيدة : 18236

وَإِذَا يَسْتُ مِنْ الدُّدُ
مَوْ رَغِبْتُ فِي فَرْطِ الْبِعَادِ
أَرْجُو الشَّهَادَةَ فِي هَوَا
كَ لِأَنَّ قَلْبِي فِي جِهَادِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> يَا جَاهِدًا فَرَطَ غَرَامِي بِهِ،

يَا جَاهِدًا فَرَطَ غَرَامِي بِهِ،
رقم القصيدة : 18237

يَا جَاهِدًا فَرَطَ غَرَامِي بِهِ،
وَلَسْتُ بِالنَّاسِي وَلَا الْجَاهِدِ
أَقْرَرْتُ فِي الْحُبِّ بِمَا تَدْعِي،
فَلَسْتُ مُحْتَاجًا إِلَى شَاهِدِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> بتنا نعللُ من ساقٍ أغنَّ لنا
بتنا نعللُ من ساقٍ أغنَّ لنا
رقم القصيدة : 18238

بتنا نعللُ من ساقٍ أغنَّ لنا
بخمرتينِ من الصهباءِ والخذِّ
كَأَنَّهُ حِينَ أَدْكِي نَارَ وَجْنَتِهِ
سُكْرًا وَأَسْبَلَ فَضَلَ الْفَاحِمِ الْجَعْدِ
يَعُدُّ مَاءَ عَنَاقِيدِ بَطْرَتِهِ
بِمَاءِ مَا حَمَلَتْ خَدَاهُ مِنْ وَرْدِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> إني منعتُ من الميسيرِ إليكمُ
إني منعتُ من الميسيرِ إليكمُ
رقم القصيدة : 18239

إني منعتُ من الميسيرِ إليكمُ
و لو استطعتُ لكنتُ أولَ واردِ
أشكو ، وهل أشكو جنابةَ منعمٍ
غَيْظُ الْعُدُوِّ بِهِ، وَكَيْتُ الْحَاسِدِ؟
قَدْ كُنْتُ عَدَّتِي الَّتِي أَسْطُو بِهَا

وَيَدِي إِذَا اشْتَدَّ الزَّمَانُ وَسَاعِدِي
فَرُمِيْتُ مِنْكَ بِغَيْرِ مَا أَمَلْتُهُ
وَالْمَرْءُ يَشْرُقُ بِالزَّلَالِ الْبَارِدِ
لَكِنْ أَتَتْ دُونَ السَّرُورِ مَسَاءً
وَصَلَتْ لَهَا كَفُّ الْقَبُولِ بِسَاعِدِ
فَصَبِرْتُ كَالْوَلَدِ التَّقِيِّ ؛ لِبِرِهِ
أَغْضَى عَلَيَّ أَلَمَ لِضَرْبِ الْوَالِدِ
وَنَقَضْتُ عَهْدًا كَيْفَ لِي بوفائِهِ
وَسُقَيْتُ دُونَكَ كَأْسَ هَمِّ صَارِدِ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> في انتظار غودو (الحرية)
في انتظار غودو (الحرية)
رقم القصيدة : 1824

كانت معي صبيئة
مربوطةً مثلني
على مروحةٍ سَقْفِيَّةٍ .
جراحها
تبكي السَّاكِينُ لَهَا ..
وَنَوْحُهَا
تَرْتِي لَهُ الْوَحْشِيَّةُ !
حَصْنَتُهَا بَأْدِ مُعِي .
قلتُ لَهَا : لا تَجْزَعِي .
مهما اسْتَطَالَ قَهْرُنَا ..
لا بُدَّ أَنْ تُدْرِكَنَا الْحُرِّيَّةُ .
تَطَلَّعَتْ إِلَيَّ ،
ثمَّ حَشَرَ جَنَّتْ حَشْرَجَةَ الْمَنِيَّةِ :
وَأَسْفَا يَا سَيِّدِي

إِنِّي أَنَا الْحُرِيَّةُ !!

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> وداعٍ دعاني ، والأسنةُ دونهُ ،
وداعٍ دعاني ، والأسنةُ دونهُ ،
رقم القصيدة : 18240

وداعٍ دعاني ، والأسنةُ دونهُ ،
صبتُ عليه بالجوابِ جوادي
جنبتُ إلى مهري المنيعي مهرة
وَجَلَلْتُ مِنْهُ بِالنَّجِيعِ نِجَادِي

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> قولاً لهذا السيدِ الماجدِ
قولاً لهذا السيدِ الماجدِ
رقم القصيدة : 18241

قولاً لهذا السيدِ الماجدِ
قَوْلَ حَزِينٍ، مِثْلِهِ، فَاقْدِ
هَبِيَّاتٍ! ما في النَّاسِ من خَالِدِ
لا بَدَّ مَنْ فَقَدِ وَمَنْ فَاقْدِ
كُنِ الْمُعَزَّى ، لا الْمُعَزَّى بِهِ،
إِنْ كَانَ لا بَدَّ مَنْ الْوَاحِدِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أوصيكُ بالحزنِ ، لا أوصيكُ بالجلدِ
أوصيكُ بالحزنِ ، لا أوصيكُ بالجلدِ
رقم القصيدة : 18242

أوصيكُ بالحزنِ ، لا أوصيكُ بالجلدِ

جلّ المصابُ عن التعنيفِ والفندِ
إني أجلك أن تكفى بتعزيةٍ
عن خيرٍ مُفتقدٍ، يا خيرَ مُفتقدٍ
هي الرزيةُ إن ضنت بما ملكتُ
منها الجفونُ فما تسخو على أحدٍ
بي مثل ما بك من جزنٍ ومن جزعٍ
وقد لجأتُ إلى صبرٍ، فلم أجِدِ
لم ينتقِصني بُعدي عنك من حُزنٍ،
هي المواساةُ في قربٍ وفي بعدٍ
لأشركنك في الأواءِ إن طرقتُ
كما شركتك في النعماءِ والرغدِ
أبكي بدمعٍ له من حسرتي مددٌ،
وأستريحُ إلى صبرٍ بلا مددٍ
ولا أسوغُ نفسي فرحةً أبدأً،
و قد عرفتُ الذي تلقاهُ من كمدٍ
وأمنعُ النومَ عيني أن يلمَّ بها
علمًا بآنك موقوفٌ على الشهدِ
يا مُفردًا باتَ يبكي لا مُعينَ له،
أعانك اللهُ بالتسليمِ والجلدِ
هذا الأسيرُ المُبقي لا فداءً له
يفديك بالنفسِ والأهلينَ والولدِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> ولقد علمتُ، وما علمد

ولقد علمتُ، وما علمد

رقم القصيدة : 18243

وَلَقَدْ عَلِمْتُ، وَمَا عَلِمْتُ،
وَأَنْ أَقِمْتُ عَلَى صُدُودِهِ
أَنَّ الْعَزَالَ وَالْعَزَا
لَ، لَفِي ثَنَائِهِ وَجِيدِهِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> لا تطلبين دنو دا
لا تطلبين دنو دا
رقم القصيدة : 18244

لا تطلبين دنو دا
رِ مِنْ حَبِيبٍ، أَوْ مُعَاشِرٍ
أَبْقَى لِأَسَابِ الْمَوَدِّ
ة أَنْ تَرُورَ وَلَا تُجَاوِرُ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> الآن حينَ عرفتُ رش
الآنَ حينَ عرفتُ رش
رقم القصيدة : 18245

الآنَ حينَ عرفتُ رش
مدي ، فاغتنديتُ على حذرٍ
وَنَهَيْتُ نَفْسِي فَانْتَهَتْ،
وَزَجَرْتُ قَلْبِي فَانزَجَرُ
وَلَقَدْ أَقَامَ، عَلَى الصَّلَا
لَةِ ، ثُمَّ أَدْعَنَ، وَاسْتَمَرَّ
هِيهَاتَ ، لستُ " أبا فرا
س " إن وفيتُ لمنْ غدرُ !

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> **إِنْ زُرْتُ «خَرْشَنَةَ» أُسِيرًا**
إِنْ زُرْتُ «خَرْشَنَةَ» أُسِيرًا
رقم القصيدة : 18246

إِنْ زُرْتُ «خَرْشَنَةَ» أُسِيرًا
فَلَكُمْ أَحَطْتُ بِهَا مُعِيرًا
وَلَقَدْ رَأَيْتُ النَّارَ تَنْدُ
تَهْبُ الْمَنَازِلَ وَالْقُصُورًا
وَلَقَدْ رَأَيْتُ السَّيِّئِ يُجْ
لَبُّ نَحُونًا حَوًّا ، وَحُورًا
نَخْتَارُ مِنْهُ الْعَادَةَ أَلْ
حَسَنَاءَ ، وَالظَّيْبِي الْغَرِيرًا
إِنْ طَالَ لَيْلِي فِي ذُرَا
كَ فَقَدْ نَعِمْتُ بِهِ قَصِيرًا
وَلَنْ لَقِيْتُ الْحَزْنَ فِي
مَكَ فَقَدْ لَقِيْتُ بِكَ السَّرُورَا
وَلَنْ رُمِيْتُ بِحَادِثٍ ،
فَالْأَلْفِينِ لَهُ صَبُورَا
صَبْرًا لَعَلَّ اللَّهَ يَفْ
تَحُّ بَعْدَهُ فَتَحًّا يَسِيرًا
مَنْ كَانَ مِثْلِي لَمْ يَبْتَ
إِلَّا أُسِيرًا ، أَوْ أَمِيرَا
لَيْسَتْ تَحُلَّ سَرَائِنَا
إِلَّا الصَّدُورَ أَوْ الْقُبُورَا

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> **إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى أُسُودًا قَسَاوِرَا ،**
إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى أُسُودًا قَسَاوِرَا ،
رقم القصيدة : 18247

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى أُسُودًا فَسَاوِرَا ،
لِنِعْمَاهُمُ الصَّفْوُ الَّذِي لَنْ يُكَدَّرَا
يَلَاقِيكَ ، مَنْ ، كُلُّ قَرْمٍ ، سَمِيدِعٍ ،
يَطَاعُنْ حَتَّى يَحْسَبَ الْجَوْنَ أَشْقَرًا
بِدَوْلَةِ سَيْفِ اللَّهِ طُلْنَا عَلَى الْوَرَى
وَفِي عِزِّهِ صَلْنَا عَلَى مَنْ تَجْبِرَا
قَصَدْنَا عَلَى الْأَعْدَاءِ ، وَسَطَ دِيَارِهِمْ
بِضَرْبِ يُرَى مِنْ وَقْعِهِ الْجَوَّ أَعْبَرَا
فَسَائِلُ كِلَابًا يَوْمَ غَزْوَةِ بَالِسِ
أَلَمْ يَتْرَكُوا النِّسْوَانَ فِي الْقَاعِ حَسْرًا
وَسَائِلُ نُمَيْرًا ، يَوْمَ سَارَ إِلَيْهِمْ ،
أَلَمْ يُوفِّقُوا بِالْمَوْتِ ، لَمَّا تَنَمَّرَا؟

(240/1)

وَسَائِلُ عُقَيْلًا ، حِينَ لَازَتْ بِتَدْمُرٍ ،
أَلَمْ نَقْرَهَا ضَرْبًا يَقْدُ السَّنَوْرَا
وَسَائِلُ فُشَيْرًا ، حِينَ جَعَتْ حُلُوقُهَا ،
أَلَمْ نَسْقِهَا كَأْسًا ، مِنْ الْمَوْتِ ، أَحْمَرَا
وَفِي طَيْبِ ، لَمَّا أَثَارَتْ سَيْوْفُهُ
كَمَا تَهُمْ ، مَرَأَى لِمَنْ كَانَ مَبْصَرَا
وَكَلْبُ غَدَاةٍ اسْتَعَصَمُوا بِجِبَالِهِمْ ،
رَمَاهُمْ بِهَا ، شَعْنًا ، شَوَازِبَ ، ضَمَّرَا
فَأَشْبَعَ مِنْ أَبْطَالِهِمْ كُلَّ طَائِرٍ ،
وَذَنْبٍ غَدَا يَطْوِي الْبَسِيطَةَ أَعْفَرَا

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني << إرثٍ لصبِّ فيك قد زدته،
إرثٍ لصبِّ فيك قد زدته،
رقم القصيدة : 18248

إرثٍ لصبِّ فيك قد زدته،
على بلايا أسره، أسرا
قد عدم الدنيا ولذاتها ؛
لكنه ما عدم الصبرا
فهو أسيرُ الجسم في بلدة ،
وهو أسيرُ القلب في أخرى !

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني << وشادين، من بني كسرى ، شغفتُ به
وشادين، من بني كسرى ، شغفتُ به
رقم القصيدة : 18249

وشادين، من بني كسرى ، شغفتُ به
لو كان أنصفتني في الحب ما جارا
إن زار قصر ليلى في زيارته
وإن جفاني أطال الليل أعمارا
كأنما الشمس بي في القوس نازلة
إن لم يزرنني وفي الجوزاء إن زار

شعراء العراق والشام << أحمد مطر << دود النخل
دود النخل
رقم القصيدة : 1825

شعبي مجهول معلوم !
ليس له معنى مفهوم .

يَتَبَنَّى أُغْبِيَةَ الْبُلْبُلِ ،
لَكِنْ .. يَتَغَنَّى بِالْيَوْمِ !
يَصْرُخُ مِنْ آلامِ الْحُمَى ..
وَيَلُومُ صُرَاخَ الْمَعْدُومِ !
يَشْحَذُ سَيْفَ الظَّالِمِ ، صُبْحاً ،
وَيُؤَلِّوُلُ ، لَيْلاً : مَظْلُومٌ .
يَعْدُو مِنْ قَدَرٍ مُحْتَمَلٍ ..
يَدْعُو لِقِضَاءِ مَحْتَوَمٍ !
يَنْطِقُ صَمْتاً
كَيْلَا يُقْفَلُ !
يَحْيَا مَوْتاً
كَيْلَا يُقْتَلُ !
يَتَحَاشَى أَنْ يَدَّ عَسَ لُغْمًا
وَهُوَ مِنَ الدَّاخِلِ مَلْغُومٌ !
**

قِيلَ اهْتَفِ لِلشَّعْبِ الْعَالِي .
فَهْتَفْتُ : يَعْيشُ الْمَرْحُومُ !

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> و كنتُ ، إذا ما ساءني ، أو أساءني
و كنتُ ، إذا ما ساءني ، أو أساءني
رقم القصيدة : 18250

و كنتُ ، إذا ما ساءني ، أو أساءني
لطفْتُ بقلبي أو يقيمَ له عذرا
وَأَكْرَهُ إِعْلَامَ الوُشَاةِ بِهَجْرِهِ
فَأَعْتَبُهُ سِرًّا ، وَأَشْكُرُهُ جَهْرًا
وَهَبْتُ لِصَنِّي سُوءَ ظَنِّي ، وَلَمْ أَدْعِ ،
عَلَى حَالِهِ ، قَلْبِي يُسِرُّ لَهُ شَرًّا

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> دَعِ الْعَبْرَاتِ تَنْهَمِرُ انْهَمَارًا ،
دَعِ الْعَبْرَاتِ تَنْهَمِرُ انْهَمَارًا ،
رقم القصيدة : 18251

دَعِ الْعَبْرَاتِ تَنْهَمِرُ انْهَمَارًا ،
و نَارَ الْوَجْدِ تَسْتَعْرِ اسْتَعَارًا
أَتَطْفَأُ حَسْرَتِي ، وَتَقْرُّ عَيْنِي ،
و لَمْ أَوْقَدْ ، مَعَ الْغَازِينَ ، نَارًا؟
رَأَيْتُ الصَّبْرَ أَبْعَدَ مَا يَرْجَى ،
إِذَا مَا الْجَيْشُ بِالْغَازِينَ سَارًا
وَأَعْدَدْتُ الْكِتَابِ مُعَلِّمَاتٍ
تَنَادِي ، كُلَّ آنٍ ، بِي : سَعَارًا
وَقَدْ تَقَفْتُ لِلْهَيْجَاءِ رُمْحِي ،
وَأَضْمَرْتُ الْمَهَارِي وَالْمِهَارَا
و كَانَ إِذَا دَعَانَا الْأَمْرُ حَقَّتْ
بِنَا الْفِتْيَانُ ، تَبْتَدِرُ ابْتِدَارًا
بِخَيْلٍ لَا تَعَانِدُ مِنْ عَلَيْهَا ،
وَقَوْمٍ لَا يَرَوْنَ الْمَوْتَ عَارًا
وَرَاءَ الْقَافِلِينَ بِكُلِّ أَرْضٍ ،
وَأَوَّلُ مَنْ يُغَيِّرُ ، إِذَا أَعَارَا
سَتَذَكِّرُنِي ، إِذَا طَرَدْتُ ، رَجَالٌ ،
دَفَقْتُ الرَّمْحَ بَيْنَهُمْ مَرَارًا
و أَرْضٌ ، كُنْتُ أَمْلؤها خِيولًا ،
و جَوْ ، كُنْتُ أَرْهَقُهُ غَبَارًا
لَعَلَّ اللَّهَ يُعْقِبُنِي صَاحِحًا
قَوِيمًا ، أَوْ يَقْلِبُنِي الْعَثَارَا
فَأَشْفِي مِنْ طَعَانِ الْخَيْلِ صَدْرًا

وَأَدْرِكُ مِنْ صُرُوفِ الدَّهْرِ تَارًا
أَقَمْتُ عَلَى " الأَمِيرِ " ، وَكُنْتُ مَمْنُ
يَعُزُّ عَلَيْهِ فِرْقَتُهُ ، اخْتِيَارًا
إِذَا سَارَ " الأَمِيرُ " ، فَلَا هَدُوَا
لِنَفْسِي أَوْ يُوُوبَ ، وَلَا قَرَارًا
أَكَابِدُ بَعْدَهُ هَمًّا ، وَغَمًّا ،
وَنَوْمًا ، لَا أَلِدُّ بِهِ غَرَارًا
وَكُنْتُ بِهِ أَشَدَّ ذَوِي بَطْشًا ،
وَأَبْعَدَهُمْ ، إِذَا رَكِبُوا ، مَعَارًا
أَشَقُّ ، وَرَاءَهُ ، الجَيْشَ المُعَبَّ ،
وَأَحْرَقُ ، بَعْدَهُ ، الرَّهَجَ المِثَارًا
إِذَا بَقِيَ الأَمِيرُ قَرِيبَ عَيْنِ
فَدِينَاهُ ، اخْتِيَارًا ، لَا اضْطِرَارًا
أَبُّ بَرٍّ ، وَمَوْلَى ، وَابْنُ عَمِّ ،
وَمُسْتَنَدٌ ، إِذَا مَا الخَطْبُ جَارَا
يَمُدُّ عَلَيَّ أَكَابِرِنَا جَنَاحًا ،
وَيَكْفُلُ ، فِي مَوَاطِنَا ، الصَّغَارَا
أَرَانِي اللهُ طَلَعْتُهُ ، سَرِيعًا ،
وَأَصْحَبَةَ السَّلَامَةِ ، حَيْثُ سَارَا
وَبَلَّغَهُ أَمَانِيَهُ جَمِيعًا ،
وَكَانَ لَهُ مِنَ الحَدَثَانِ جَارَا

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> وَمَا نِعْمَةٌ مَشْكُورَةٌ ، قَدْ صَنَعْتُهَا
وَمَا نِعْمَةٌ مَشْكُورَةٌ ، قَدْ صَنَعْتُهَا

رقم القصيدة : 18252

وَمَا نِعْمَةٌ مَشْكُورَةٌ ، قَدْ صَنَعْتُهَا
إِلَى غَيْرِ ذِي شُكْرِ ، بِمَا نِعْتِي أُخْرَى
سَاتِي جَمِيلاً ، مَا حَيَّيْتُ ، فَإِنِّي
إِذَا لَمْ أُفِدْ شُكْرًا ، أَفَدْتُ بِهِ أَجْرًا

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> **18253**
إِنْ لَمْ تَجَافِ عَنِ الذَّنْوِ
رقم القصيدة : 18253

إِنْ لَمْ تَجَافِ عَنِ الذَّنْوِ
بِ ، وَجَدْتَهَا فِينَا كَثِيرَهُ
لَكِنَّ عَادَتَكَ الْجَمِيَّةِ
مَلَّةٌ أَنْ تُغَضَّ عَلَى بَصِيرَةٍ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> **18254**
لَقَدْ نَافَسَنِي الدَّهْرُ
رقم القصيدة : 18254

لَقَدْ نَافَسَنِي الدَّهْرُ
بِتَأْخِيرِي عَنِ الْحَضْرَةِ
فَمَا أَلْقَى مِنَ الْعَدِّ
مَا أَلْقَى مِنَ الْحَسْرَةِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> **18255**
وَجُلُنَا مَشْرِقٍ ،
وَجُلُنَا مَشْرِقٍ ،
رقم القصيدة : 18255

وَجُلُنَا مُشْرِقٍ ،
عَلَى أَعَالِي شَجَرَهُ
كَأَنَّ فِي رُؤُوسِهِ ،
أَصْفَرَهُ ، وَأَحْمَرَهُ
قُرَاضَةً مِنْ ذَهَبٍ
فِي خَرَقٍ مَعْصَفَرِهِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> و قوفك في الديارِ عليكِ عازٌّ ،
و قوفك في الديارِ عليكِ عازٌّ ،
رقم القصيدة : 18256

و قوفك في الديارِ عليكِ عازٌّ ،
و قد ردَّ الشبابُ المستعارُ
أبعدَ الأربعينَ محرماتٌ :
تمادٍ في الصبابةِ ، واغترارٌ ؟ ! ..
نزعتُ عن الصبا ، إلا بقايا ،
يحفدها ، على الشيبِ ، العقارُ
وَقَالَ الْغَائِيَاتُ : «سَلَا، غُلَامًا ،
فكيفَ به ، وقد شابَ العذارُ؟ "
و ما أنسى الزيارةَ منك ، وهنأ ،
و موعدنا " معانٌ " و " الحيارُ "
وَطَالَ اللَّيْلُ بِي ، وَلُرَبَّ دَهْرٍ
نعمتُ به ، لياليه قصارُ
و ندماني : السريخُ إلى لقائي ،
على عجلٍ ، وأقداحي الكبارُ
عشقتُ بها عواريَّ الليالي
" أحقُّ الخيلِ بالركضِ المعارُ
وَكَمْ مِنْ لَيْلَةٍ لَمْ أَرَوْ مِنْهَا

حننتُ لها ، وأرقتني اذكارُ !
قَصَانِي الدِّينِ مَا طَلَّهُ ، وَوَافِي ،
إِلَيَّ بِهَا ، الفَوَاضِ الْمَسْتَطَارُ
فَبِتُّ أَعْلَى خَمْرًا مِنْ رِضَابِ
لَهَا سَكْرٌ وَلَيْسَ لَهَا خَمَارُ
إِلَى أَنْ رَقَّ ثَوْبُ اللَّيْلِ عَنَّا
وَقَالَتْ : " قَم ! فَقَدْ بَرَدَ السَّوَارُ !
وَوَلَّتْ تَسْرُقُ اللَّحْظَاتِ نَحْوِي
عَلَى فَرَقٍ كَمَا التَّفَّتِ الصُّوَارُ
دَنَا ذَاكَ الصَّبَاحُ ، فَلَسْتُ أَدْرِي
أَشَوْقٌ كَانَ مِنْهُ؟ أَمْ ضِرَارُ؟
وَقَدْ عَادَيْتُ ضَوْءَ الصَّبَاحِ حَتَّى
لِطَّرَفِي ، عَنِ مَطَالِعِهِ ، أَزْوَارُ
وَمُضْطَغِنٍ يِرَاوُدُ فِي عَيْبَاءُ
سَيَلْفَاهُ ، إِذَا سَكِنَتْ وَبَارُ
وَأَحْسِبُ أَنَّهُ سَيَجْرُ حَرْبًا

(242/1)

عَلَى قَوْمٍ ذُنُوبُهُمْ صِعَارُ
كَمَا خَزَيْتُ بِ " رَاعِيهَا " " نَمِيرٌ " ،
وَجَرَّ عَلِي " بَنِي أَسَدٍ " " يَسَارُ "
وَكَمْ يَوْمٍ وَصَلْتُ بِفَجْرِ لَيْلٍ
كَأَنَّ الرِّكْبَ تَحْتَهُمَا صِدَارُ ؟
إِذَا انْحَسَرَ الظَّلَامُ امْتَدَّ آلُ
كَأَنَا دَرَّةٌ ، وَهُوَ الْبَحَارُ
يُمُوجُ عَلَى التَّوَاظِيرِ ، فَهُوَ مَاءٌ

و يلفحُ بالهواجرِ فهو نازُ
إِذَا مَا الْعِزُّ أَصْبَحَ فِي مَكَانِ
سموئُ له، وإن بعدَ المزارُ
مقامي ، حيثُ لا أهوى ، قليلُ
ونومي ، عندَ من أقلي غرازُ
أبتُ لي همتي، وغرازُ سِنْفِي،
وَعَزْمِي، وَالْمَطِيَّةُ ، وَالْقَفَارُ
وَنَفْسُ، لا تُجَاوِرُهَا الدُّنَايَا،
وَعِرْضُ، لا يَرِفُ عَلَيْهِ عَارُ
وَقَوْمُ، مِثْلُ مَنْ صَحَبُوا، كِرَامُ
وَحَيْلُ، مِثْلُ مَنْ حَمَلَتْ، خِيَارُ
و كَمِ بِلْدِ شَتَاهُنَّ فِيهِ
ضُحَى ، وَعَلَا مَنَابِرُهُ الْعُبَارُ
وَحَيْلُ، خَفَّ جَانِبُهَا، فَلَمَّا
دُكِرْنَا بَيْنَهَا نُسِي الْفِرَارُ
و كَمِ مَلِكِ ، نَزَعْنَا الْمَلِكَ عَنْهُ ،
و جِبَارِ ، بِهَا دَمُهُ جِبَارُ ؟
وَكُنَّ إِذَا أَعْرَنَّا عَلَى دِيَارِ
رجعن ، ومن طرائدها الديارُ
فَقَدْ أَصْبَحْنَ وَالدُّنْيَا جَمِيعاً
لنا دارُ ، ومن تحويه جارُ
إِذَا أَمَسَتْ نِزَارُ لَنَا عَيْدًا
فإنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ " نِزَارُ "

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> وَيَدِ يَرَاهَا الدَّهْرُ غَيْرَ دَمِيمَةٍ ،
وَيَدِ يَرَاهَا الدَّهْرُ غَيْرَ دَمِيمَةٍ ،
رقم القصيدة : 18257

وَيَدِ يَرَاهَا الدَّهْرُ غَيْرَ ذَمِيمَةٍ ،
تمحو إساءته إليّ وتغفر
أهدت إليّ مودةً من صاحبٍ
تركوا المودةً في ثراه ، وتثمر
علقت يدي منه بعلق مضنة
مِمَّا يُصَانُ عَلَى الزَّمَانِ وَيُدْخَرُ
إني عليك " أبا حصين " ، عاتبٌ
و الحرُّ يحتملُ الصديقَ ، ويصبرُ
وَإِذَا وَجَدْتُ عَلَى الصَّدِيقِ شَكْوَتَهُ
سِرًّا إِلَيْهِ وَفِي الْمَحَافِلِ أَشْكُرُ
مَا بَالُ شِعْرِي لَا تَرُدُّ جَوَابَهُ؟
سَحْبَانُ عِنْدَكَ بِأَقْلٍ ، لَا أَعْدُرُ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> كَأَنَّمَا الْمَاءُ عَلَيْهِ الْجِسْرُ
كَأَنَّمَا الْمَاءُ عَلَيْهِ الْجِسْرُ
رقم القصيدة : 18258

كَأَنَّمَا الْمَاءُ عَلَيْهِ الْجِسْرُ
دَرْجُ بَيَاضٍ خُطَّ فِيهِ سَطْرُ
كأننا ، لَمَّا اسْتَتَبَّ الْعَبْرُ ،
أُسْرَةُ " موسى " يَوْمَ شَقَّ الْبَحْرُ !

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> قَدْ عَرَفْنَا مَغْرَاكَ ، يَا عِيَارُ
قَدْ عَرَفْنَا مَغْرَاكَ ، يَا عِيَارُ
رقم القصيدة : 18259

قَدْ عَرَفْنَا مَغْرَاكَ ، يَا عِيَارُ
وَتَلَطَّتْ ، كَمَا أَرَدْتَ ، النَّارُ

لم أزل ثابتاً على الهجرِ حتى
خفَّ صبري ، وقلَّتِ الأنصارِ
وَإِذَا أَحَدَثَ الْحَبِيبَانِ أَمْرًا
كَانَ فِيهِ عَلَى الْمَحَبِّ الْخِيَارُ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> نحن بالخدمة

نحن بالخدمة

رقم القصيدة : 1826

قُلْ جَاءَنَا الطُّغْيَانُ ، بِالصُّدْفَةِ ، مِنْ غَيْمَةٍ
وَقُلْ مَعَ الْأَمْطَارِ
جَاءَتْ بِذُرَّةِ الطُّغْمَةِ .
قُلْهَا

ودعني بعدها أسألك بالذمة :

لو لم يُسَاعِدْهُ الثَّرَى ، وَالشَّمْسُ ، وَالنَّسَمَةُ

كَيْفَ نَمَا الطُّغْيَانُ ؟

كَيْفَ التَّهَمَّتْ قَلْبَ الثَّرَى

أَنْبَاهُ الضَّخْمَةُ

وَكَيْفَ تَحْتَ ظِلِّهِ

مَاتَ الْهَوَا مُخْتَبِقًا

مِنْ شِدَّةِ الرَّحْمَةِ

وَاحْتِاجَتِ الشَّمْسُ لَضَوْءِ شَمْعَةٍ

يُؤْنِسُهَا فِي حَالِكِ الظُّلْمَةِ ؟

هَلْ غَابَةُ الْعَذَابِ هَذَا كُفُّهَا

طَالِعَةٌ مِنْ تَرِيَةِ الرَّحْمَةِ !؟

هَلْ فِي الدُّنَا قِمَامَةٌ

يَكُونُ أَدْنَى سَفْحِهَا أَنْقَى مِنَ الْقِمَّةِ !

**

لا يَسْتَطِيعُ وَاحِدٌ
حُكْمَ المَلايِينِ إِذا لَمْ يَقْبَلُوا حُكْمَهُ
ويَسْتَطِيعُ عِندَما

(243/1)

يَكُونُ فِي خِدْمَتِهِ جَيْشٌ وَجُنْدَ رَمَّةٍ .
وَنَحْنُ بِالخِدْمَةِ .
قَبِلْتَنَا مَعْدُنًا .. وَرَبُّنَا اللُّقْمَةُ !
**

أودُّ أَنْ أَدْعُو عَلِي الطُّغْيَانَ بِالنَّقْمَةِ .
لكنني
أخافُ أَنْ يَقْبَلَ رَبِّي دَعْوَتِي
فَتَهْلِكَ الأُمَّةُ !

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أيا أمَّ الأَسيرِ ، سقاكِ غيثُ ،
أيا أمَّ الأَسيرِ ، سقاكِ غيثُ ،
رقم القصيدة : 18260

أيا أمَّ الأَسيرِ ، سقاكِ غيثُ ،
بُكْرُهُ مِنْكَ ، مَا لَقِيَ الأَسيرُ !
أيا أمَّ الأَسيرِ ، سقاكِ غيثُ ،
تَحَيَّرَ ، لا يُقِيمُ ولا يَسِيرُ !
أيا أمَّ الأَسيرِ ، سقاكِ غيثُ ،
إلى مَنْ بالفدا يأتي البشيرُ ؟
أيا أمَّ الأَسيرِ ، لمن تربي
وقد متَّ ، الذوائبُ والشعورُ ؟

إذا ابنك سارَ في برِّ وبحرٍ ،
فمن يدعو له ، أو يستجيرُ ؟
حرامٌ أن يبستَ قَريبَ عينٍ !
ولو لمْ أنْ يلمَّ بهِ السرورُ !
تَحْيِرُ ، لا يُقيمُ ولا يَسِيرُ !
ولا وَلَدٌ ، لَدَيْكَ ، ولا عَشِيرُ
و غابَ حبيبُ قلبكِ عن مكانٍ ،
ملائكةُ السماءِ بهِ حضور
لِيَبْكِكَ كُلُّ يَوْمٍ صُمْتَ فِيهِ
مُصَابِرَةً وَقَدْ حَمَى الْهَجِيرُ
لِيَبْكِكَ كُلَّ لَيْلٍ قُتِمَتْ فِيهِ
إلى أنْ يبتدي الفجرُ المنيرُ !
لِيَبْكِكَ كُلُّ مُضْطَهَّدٍ مَخُوفٍ
أَجْرَتِيهِ ، وَقَدْ قَلَّ الْمَجِيرُ !
لِيَبْكِكَ كُلَّ مَسْكِينٍ فَقِيرٍ
أَعْتَيْتِيهِ ، وَمَا فِي الْعَظْمِ زِيرُ
أيا أمأه ، كم همَّ طويلٍ
مضى بكِ لمْ يكنْ منه نصيرُ ! ؟
أيا أمأه ، كم سرِّمِصونٍ
بقلبكِ ، ماتَ لَيْسَ لَهُ ظُهُورُ
أيا أمأه ، كم بشرى بقربي
أَتَتْكَ ، وَدُونَهَا الْأَجَلِ الْقَصِيرُ
إلى منْ أشتكي ؟ ولمنْ أناجي ،
إذا ضاقتُ بما فيها الصدورُ ؟
بأيِّ دُعَاءٍ دَاعِيَةٌ أُوقِي ؟
بأيِّ ضياءٍ وجهٍ أَسْتَتِيرُ ؟
وَقَدْ مُتَّ ، الدَّوَابِّ وَالشَّعُورُ ؟
بِمَنْ يُسْتَفْتَحُ الْأَمْرَ الْعَسِيرُ ؟

نُسَلِّي عَنْكَ : أَنَا عَنْ قَلِيلٍ ،
إِلَى مَا صرْتُ فِي الأُخْرَى ، نصيرُ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أَرَاكَ عَصِيَّ الدَّمْعِ شِيمَتُكَ الصَّبْرُ،
أَرَاكَ عَصِيَّ الدَّمْعِ شِيمَتُكَ الصَّبْرُ،
رقم القصيدة : 18261

أَرَاكَ عَصِيَّ الدَّمْعِ شِيمَتُكَ الصَّبْرُ،
أما للهوى نهيتي عليك ولا أمرُ ؟
بلى أنا مشتاقٌ وعندِي لوعةٌ ،
ولكنَّ مثلي لا يذاعُ لَهُ سرُّ !
إذا الليلُ أضواني بسطتُ يدَ الهوى
وأذلتُ دمعاً منْ خلائقهُ الكبرُ
تَكَادُ تُضِيءُ النَّارَ بَيْنَ جَوَانِحِي
إذا هِيَ أَذْكَتْهَا الصَّبَابَةُ وَالْفِكْرُ
معللتني بالوصل ، والموتُ دونهُ ،
إذا مِتَّ ظَمَأْنَا فَلَا نَزَلَ القَطْرُ !
حفظتُ وضيعتُ المودةَ بيننا
و أحسنَ ، منْ بعضِ الوفاءِ لِكِ ، العذرُ
و ما هذهِ الأيامُ إلا صحائفُ
لأحرفها ، من كَفَّ كاتبها بشرُ
بنفسي منِ العَادِينَ فِي الحَيِّ غَادَةً
هوايَ لَهَا ذَنْبٌ ، وبهجتها عذرُ
تَرُوغُ إِلَى الوَاشِينَ فِيّ، وَإِنَّ لِي
لأذُنًا بِهَا، عَن كُلِّ وَاشِيَةٍ ، وَقُرُ
بدوتُ ، وأهلي حاضرونَ ، لأنني
أرى أَنَّ داراً ، استِ من أهلها ، قفُرُ
وَحَارِبْتُ قَوْمِي فِي هَوَاكِ، وَإِنَّهُمْ

وإيأي ، لولا حبك ، الماء والخمر
فإن كان ما قال الوشاة ولم يكن
فقد يهدم الإيمان ما شيد الكفر
وفيت ، وفي بعض الوفاء مذلة
لأنسة في الحي شيمتها الغدر
وقور ، ورعان الصبا يستفزاها ،
فتأرن ، أحيانا ، كما يارن المهر
تسألني: " من أنت ؟ " ، وهي عليمه ،
وهل بفتي مثلي على حاله نكر؟
فقلت ، كما شاءت ، وشاء لها الهوى :
قتيلك! قالت: أيهم؟ فهم كثر
فقلت لها: " لو شئت لم تتعتي ،
ولم تسألي عني وعندك بي خبر!

(244/1)

فقلت: " لقد أزرى بك الدهر بعدنا!
فقلت: " معاذ الله! بل أنت لإ الدهر،
وما كان للأحزان، لولاك، مسلك
إلى القلب؛ لكن الهوى للبلى جسر
وتهلك بين الهزل والجدة مهجة
إذا ما عداها البين عذبها الهجر
فأيقنت أن لا عز ، بعدي ، لعاشق ؛
وأن يدي مما علفت به صفر
وقلبت أمري لا أرى لي راحة ،
إذا البين أنساني ألح بي الهجر
فعدت إلى حكم الزمان وحكمها،

لَهَا الذَّنْبُ لَا تُجْزَى بِهِ وَلِي العُدْرُ
كَأَنِّي أَنَادِي دُونَ مَيْثَاءَ ظَبِيَّةً
عَلَى شَرَفِ ظَمِيَاءَ جَلَّلَهَا الذَّعْرُ
تَجَفَّلُ حِينًا ، ثُمَّ تَدْنُو كَأَنَّمَا
تَنَادِي طَلَا ، بِالوَادِ ، أَعْجَزُهُ الحَضْرُ
فَلَا تَنْكِرِينِي ، يَا بِنَةَ العَمِّ ، إِنَّهُ
لَيَعْرِفُ مَنْ أُنْكَرْتِهِ البَدُوَّ وَالحَضْرُ
وَلَا تَنْكِرِينِي ، إِنِّي غَيْرُ مَنْكِرٍ
إِذَا زَلَّتِ الأَقْدَامُ ؛ وَاسْتَنْزَلَ النُّصْرُ
وَإِنِّي لَجَرَارٌ لِكُلِّ كَتِيْبَةٍ
مَعُودَةٌ أَنْ لَا يَخَلَّ بِهَا النُّصْرُ
وَإِنِّي لَنَزَالٌ بِكُلِّ مَخُوفَةٍ
كَثِيرٌ إِلَى نَزَالِهَا النُّظْرُ الشَّرُّ
فَأَظْمَأُ حَتَّى تَرْتَوِي البَيْضُ وَالْفَنَاءُ
وَأَسْعَبُ حَتَّى يَشْبَعِ الذَّنْبُ وَالتَّسْرُ
وَلَا أُصْبِحُ الحَيَّ الخُلُوفَ بِغَارَةٍ ،
وَلَا العَجِيشَ مَا لَمْ تَأْتِهِ قَبْلِي النَّدْرُ
وَيَا رَبَّ دَارٍ ، لَمْ تَخْفَنِي ، مَنِيْعَةٌ
طَلَعْتُ عَلَيْهَا بِالرَّدَى ، أَنَا وَالفَجْرُ
وَ حَيٌّ رَدَدْتُ الخَيْلَ حَتَّى مَلَكَتُهُ
هَزِيمًا وَرَدْتَنِي البَرِاقِعُ وَالخَمْرُ
وَسَاحِبَةُ الأَذْيَالِ نَحْوِي ، لَقِيْتُهَا
فَلَمْ يَلْقَهَا جَهْمُ اللِّقَاءِ ، وَلَا وَعْرُ
وَهَبْتُ لَهَا مَا حَارَزَهُ العَجِيشُ كُلُّهُ
وَ رَحْتُ ، وَلَمْ يَكشِفْ لِأَثْوَابِهَا سِتْرُ
وَ لَا رَاحَ يَطْغِينِي بِأَثْوَابِهِ العَنَى
وَ لَا بَاتَ يَشِينِي عَنِ الكَرَمِ
وَ مَا حَاجَتِي بِالمَالِ أْبْغِي وَفُورُهُ ؟

إذا لم أفرِّ عِرْضِي فَلَا وَفَرَ الْوَفْرِ
أسرتُ وما صحبي بعزلٍ، لدى الوغى ،
ولا فرسي مهزَّ ، ولا ربه غمُرُ !
و لكنْ إذا حمَّ القضاء على أمرىءِ
فليسَ لهُ برُّ يقيه، ولا بحرُ !
وقالَ أصيحابي: " الفرارُ أوالردى ؟ "
فقلْتُ: هُمَا أمرانِ، أحلاهُما مرُّ
ولكنني أمضي لِمَا لا يعينني،
وحسبكَ من أمرينِ خيرُهُما الأسرُ
يقولونَ لي: " بعثَ السلامةَ بالردى "
فقلْتُ: أما والله، ما نالني خُسْرُ
و هل يتجافى عني الموتُ ساعةً ،
إذا ما تجافى عني الأسرُ والضَّرُّ؟
هُوَ المَوْتُ، فاختَر ما علا لك ذِكْرُه،
فلم يمتِ الإنسانُ ما حييَ الذكْرُ
و لا خيرَ في دفعِ الردى بمذلةٍ
كما ردها ، يوماً بسوءته " عمرو "
يمنونَ أنْ خلوا ثيابي ، وإنما
عليّ ثيابٌ ، من دمائهم حمُرُ
و قائم سيفي ، فيهم ، اندقَّ نصلُهُ
وأعقابُ رُمحٍ فيهم حُطَمَ الصَدْرُ
سَيَدُكُرْني قَوْمي إذا جدَّ جدُّهم،
" وفي الليلةِ الظلماءِ ، يفتقدُ البدرُ "
فإنْ عَشْتُ فَالطَّعْنُ الذي يَعْرِفُونَه
و تلكَ القنا ، والبيضُ والضمْرُ الشقرُ
وإنْ مُتَّ فالإنسانُ لا بُدَّ مَيِّتٌ
وإنْ طَالَتِ الأيَّامُ، وأنْفَسَحَ العمرُ
ولو سَدَّ غيري ، ما سدَدتُ ، اكتفوا به؛

وما كان يعلو التبر ، لو نفق الصفرُ
وَنَحْنُ أَناسٌ، لا تَوَسُّطَ عِنْدَنَا،
لَنَا الصِّدْرُ، دُونَ الْعَالَمِينَ، أَوْ الْقَبْرِ
تَهُونَ عَلَيْنَا فِي الْمَعَالِي نُفُوسَنَا،
و مِنْ خِطْبِ الْحَسَنَاءِ لَمْ يَغْلِهَا الْمَهْرُ
أَعْرُ بَنِي الدُّنْيَا ، وَأَعْلَى ذَوِي الْعَلَا ،
وَأَكْرَمُ مَنْ فَوْقَ التُّرابِ وَلَا فَخْرُ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> لأيكمم أذكر؟

لأيكمم أذكر؟

رقم القصيدة : 18262

لأيكمم أذكر؟

وَفِي أَيُّكُمْ أَفْكَرُ؟

و كم لي على بلدتي ،

بُكَاءٌ وَمُسْتَعْبَرُ؟

فَفِي حَلْبِ عُدَّتِي،

وَعِزِّي، وَالْمَفْخَرُ

(245/1)

وفي " منبج " ، من رضا

هُ، أَنْفَسُ مَا أَدْخَرُ

وَمَنْ حَبِيَّةُ زُلْفَةٍ ،

بِهَا يُكْرَمُ الْمَحْشَرُ

وَأَصْبِيَّةٌ ، كَالْفِرَاحِ ،

أَكْبَرُهُمْ أَصْغَرُ

وَقَوْمٌ أَلْفَنَاهُمْ،
و غصنُ الصبا أخضرُ
يخيلُ لي أمرهم
كأنهم حصَّـرُ
فَحُزْنِي لَا يَنْقُضِي،
و دمعي ما يفتُرُ
و ما هذه أدمعي ،
وَلَا ذَا الَّذِي أُضْمِرُ
وَلَكِنْ أُدَارِي الدَّمْعَ،
وَأَسْتُرُ مَا أَسْتُرُ
مخافةَ قولِ الوشا
ة ، مِثْلِكَ لَا يَصْبِرُ
أيا غفلتا ، كيفَ لَا
أرجي الذي أهدرُ ؟
و ماذا القنوطُ الذي
أراهُ فَأَسْتَشْعِرُ؟
أما مَنْ بَلَانِي بِهِ،
على كشفه أقدِرُ ؟
بلى ، إِنَّ لِي سِيداً
مواهبهُ أكثرُ
واني غَزِيرُ الدُّنُوبِ،
و إحسانهُ أغزُرُ
بِدَنْبِي أوردتني،
وَمِنْ فَضْلِكَ المَصْدَرُ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> مغرّم ، مؤلّم ، جريح ، أسير

مغرّم ، مؤلّم ، جريح ، أسير

رقم القصيدة : 18263

مغرّم ، مؤلّم ، جريح ، أسير
إِنَّ قَلْبًا، يُطِيقُ ذَا، لَصَبُورُ
وَكثِيرٌ مِنَ الرِّجَالِ حَدِيدٌ،
وَكثِيرٌ مِنَ الْقُلُوبِ صُخُورُ
قُلْ لِمَنْ حَلَّ بِالشَّامِ طَلِيقًا،
بِأبي قَلْبِكَ الطَّلِيقُ الأَسِيرُ
أنا أَصْبَحْتُ لا أُطِيقُ حَرَكَاءُ،
كيفَ أَصْبَحْتَ أَنْتَ يا " منصورُ " ؟

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أَتَنِّي عَنكَ أَخْبَارُ،
أَتَنِّي عَنكَ أَخْبَارُ،
رقم القصيدة : 18264

أَتَنِّي عَنكَ أَخْبَارُ،
و بانَتْ مِنْكَ أَسْرارُ
وَلاحَتْ لي، مِنَ السَّلْوِ
ةِ ، آيَاتُ وَآثارُ
أَرَاهَا مِنْكَ بِالْقَلْبِ،
و للأحشاءِ أَبْصارُ
إذا ما بَرَدَ الحَبُّ
فَمَا تُسَخِنُهُ النَّارُ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> قَمَرٌ، دُونَ حُسْنِهِ الأَقْمَارُ،
قَمَرٌ، دُونَ حُسْنِهِ الأَقْمَارُ،
رقم القصيدة : 18265

قَمَرٌ، دُونَ حُسْنِهِ الأَقْمَارُ،

وَكَثِيبٌ مِنَ النَّقَا، مُسْتَعَارُ
و غَزَالٌ فِيهِ نَفَارٌ ، وَلَا بَدُ
عَ فَمِنْ شِيمَةِ الطَّبَائِ النَّقَارُ
لَا أَعَاصِيهِ فِي اجْتِرَاحِ الْمَعَاصِي،
فِي هَوَى مِثْلِهِ تَطِيبُ النَّارُ
قَدْ حَذِرْتُ الْمِلَاحَ دَهْرًا، وَلَكِنْ
سَاقِي ، نَحْوَ حَبِهِ ، الْمَقْدَارُ
كَمْ أَرَدْتُ السَّلْوُ فَاسْتَعْطَفْتَنِي
رَقِيَّةٌ مِنْ رِقَاكَ يَا عِيَّارُ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> يَا مَعْشَرَ النَّاسِ! هَلْ لِي
يَا مَعْشَرَ النَّاسِ! هَلْ لِي
رقم القصيدة : 18266

يَا مَعْشَرَ النَّاسِ! هَلْ لِي
مِمَّا لَقِيتُ مَجِيرُ ؟
أَصَابَ غَرَّةَ قَلْبِي
هَذَا الْغَزَالُ الْغَرِيرُ
فَعُمُرُ لَيْلِي طَوِيلٌ،
وَعُمُرُ نَوْمِي قَصِيرُ
أَسْرَتَ مَنِي فَوَادِي ،
يُنْفِدِيكَ ذَاكَ الْأَسِيرُ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> سَبَقَ النَّاسَ، فِي الْهَوَى ، مَنْصُورُ
سَبَقَ النَّاسَ، فِي الْهَوَى ، مَنْصُورُ
رقم القصيدة : 18267

سَبَقَ النَّاسَ، فِي الْهَوَى ، مَنْصُورُ

فسواه مكلفٌ ، مغرورٌ
لحق العودَ ، ناعماً ، فثناه
و هو صعبٌ ، على سواه ، عسيرٌ
إن حب الصبا ، وإن طال ، لا يتد
مدح فيه ، على الدهور ، دثورٌ
فهو في أضلع الصغيرِ صغيرٌ ،
و هو في أضلع الكبيرِ كبيرٌ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أيحلو ، لمن لا صبرَ ينجده ، صبرٌ
أيحلو ، لمن لا صبرَ ينجده ، صبرٌ
رقم القصيدة : 18268

أيحلو ، لمن لا صبرَ ينجده ، صبرٌ
إذا ما انقضى فكر ألمَّ به فكرٌ ؟
أممعةً في العذل ، رفقا بقلبه !
أيحملُ ذا قلب ، ولو أنه صخرٌ ؟

(246/1)

عذيري من اللآئي يلمن على الهوى
أما في الهوى ، لو ذقن طعم الهوى عذرٌ؟
أطلن عليه اللوم حتى تركنه
وساعته شهرٌ ، وليلته دهرٌ
و منكرة ما عاينت من شحوبه
ولا عجبٌ ، ما عاينته ، ولا نكرٌ
ويحمد في العصب البلي وهو قاطعٌ
ويحسن في الخيل المسمومة ، الضمرٌ

و قائله : " ماذا دهاك " ؟ . تعجباً .

فقلتُ لها : " يا هذه أنتِ والدهرُ ! "

أباليين؟ أم بالهجر؟ أم بكليهما

تشارك ، فيما ساءني ، البين والهجر ؟

يُذكرني نجداً حبيب ، بأرضها ،

أيا صاحبي نجواي ، هل ينفع الذكر ؟

نطاولت الكشبان ، بيني وبينه ،

وباعد ، فيما بيننا ، البلد القفر

مفاوز لا يعجزن صاحب همة ،

وإن عجزت ، عنها ، الغريبة الصبر

كأن سفينا ، بين قيد وحاجر ،

يحف به ، من آل قيعانه ، بحر

عداني عنه : ذوذ أعداء منهل ،

كثير إلى وراثة النظر الشرر

وسمر أعاد ، تلمع البيض بينهم ،

وييض أعاد ، في أكفهم السمر

وقوم ، متى ما ألقهم روي القنا ،

و أرض متى ما أغزها شبع النسر

وخيل يلوح الخير بين عيونها ،

و نصل ، متى ما شمتة نزل النصر

إذا ما الفتى أذكى معاورة العدى

فكل بلاد حل ساحتها ثغر

و يوم ، كأن الأرض شابت لهوله ،

قطعت بخيل حشو فرسانها صبر ،

تسير على مثل الملاء منشراً ،

وآثارها طرز لأطرافها حمر

أشيعه والدمع من شدة الأسي ،

على خده نظم ، وفي نحره نثر

وعدت ، وقلبي في سجاج غيظه ،
ولي لفتات ، نحو هودجه، كثر
و فيمن حوى ذاك الحجيج خريده
لها دون عطف الستر من صونها ستر
و في الكم كف يراها عدلها ،
و في الخدر وجه ليس يعرفه الخدر
فهل عرفات عارفات بزورها؟
و هل شعرت تلك المشاعر والحجر؟
أما اخضر من بطنان مكة ما ذوى ؟
أما أعشب الوادي أما أنبت الصخر؟
سقى الله قوماً، حل رحلك فيهم،
سحائب، لا قل جدها ، ولا نزل!

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> كيف السبيل إلى طيف يزاوره
كيف السبيل إلى طيف يزاوره
رقم القصيدة : 18269

كيف السبيل إلى طيف يزاوره
والتوم، في جملة الأحباب، هاجرته؟
الحب أمره ، والصون زاجرته ،
والصبر أول ما تأتي أواخره
أنا الذي إن صبا أو شقه غزل
فللعفاف ، وللتقوى مآزره
وأشرف الناس أهل الحب منزلة ،
وأشرف الحب ما عفت سرائره
ما بال ليلى لا تسري كواكبه ،
وطيف عزة لا يعتاد زائره؟
من لا ينام ، فلا صبر يؤزره

و لا خيالٌ ، على شحطٍ ، يزاوره
يا سَاهِرًا ، لَعِبْتَ أَيْدِي الْفِرَاقِ بِهِ
فالصبرُ خاذلهُ ، والدمعُ ناصرهُ
إنَّ الحبيبَ الذي هامَ الفؤادُ بهِ ،
يَنَامُ عَن طُولِ لَيْلٍ ، أنتَ سَاهِرُهُ
ما أنسَ لا أنسَ ، يومَ البينِ ، موقفنا
والشوقُ ينهَى البكى عني ويأمرُهُ
و قولها ، ودموعُ العينِ واكفةٌ :
هَذَا الْفِرَاقُ الَّذِي كُنَّا نَحَاذِرُهُ
هل أنتِ ، يا رفقةَ العشاقِ ، مخبرتي
عن الخليطِ الذي زمتَ أباعرهُ ؟
وهَلِ رَأَيْتِ ، أَمَامَ الْحَيِّ ، جَارِيَةً
كالجُوذِرِ الْقَرْدِ ، تَقْفُوهُ جَاذِرُهُ؟
و أنتَ ، يا رَاكِبًا ، يزجي مطيتهُ
يَسْتَطْرِقُ الْحَيَّ لَيْلًا ، أَوْ يَبَاكِرُهُ
إذا وصلتَ فعرضُ بي وقلْ لهم :

(247/1)

هَلْ وَاعِدُ الْوَعْدِ يَوْمَ الْبَيْنِ ذَاكِرُهُ؟
ما أعجبَ الحبَّ يمسي طوعَ جاريةً
في الحيِّ من عجزتْ عنه مساعرهُ
وَيَتَّقِي الْحَيَّ مِنْ جَاءِ وَغَادِيَةٍ
كيفَ الوصولِ إذا ما نامَ سامرهُ ؟
يا أيُّها العاذِلُ الرَّاجِي إِنَابَتَهُ ،
و الحبُّ قدْ نشبتْ فيه أظافرهُ ،
لا تشغلنَّ ؛ فما تدري بحرقتهِ ،

أأنت عاذلة؟ أم أنت عاذرة؟
و راحلٍ أوحش الدنيا برحلته ،
و إن غدا معه قلبي يسايره
هل أنت مبلغه عني بأن له
وداً ، تمكن في قلبي يجاوره؟
و أنني من صفت منه سرائره ،
وَصَحَّ بَاطِنُهُ، مِنْهُ، وَظَاهِرُهُ؟
وَمَا أَخْوَكَ الَّذِي يَدُنُو بِهِ نَسَبٌ،
لكن أخوك الذي تصفو ضمائرهُ
و أنني واصل من أنت واصلهُ ،
و أنني هاجر من أنت هاجرهُ
و لستُ واجدَ شيءٍ أنتَ عادمهُ ،
وَلَسْتُ غَائِبَ شَيْءٍ أَنْتَ حَاضِرُهُ
وافي كتابك ، مطويا على نزه ،
يَحَارُ سَامِعُهُ فِيهِ، وَنَاطِرُهُ
فالعينُ ترتع فيما خطَّ كاتبهُ ،
و السمعُ ينعم فيما قالَ شاعره
فإن وقفتُ ، أمامَ الحيِّ أنشدهُ ،
وَدَّ الخرائدُ لو تقنى جواهرهُ
" أبا الحصين " وخيرُ القولِ أصدقهُ ،
أنتَ الصديقُ الذي طابت مخابره
لَوْلَا اعْتِدَارُ أَخِلَاتِي بِكَ انصَرَفُوا
بِوَجْهِ خَزْيَانَ لَمْ تُقْبَلْ مَعَاذِرُهُ
أين الخليلُ الذي يُرضيكَ بَاطِنُهُ،
مع الخطوبِ ، كما يرضيكَ ظاهرهُ؟
أما الكتابُ، فإني لستُ أقرؤه
إِلَّا تَبَادَرَ مِنْ دَمْعِي بَوَادِرُهُ
يجري الجمَانُ ، كما يجري الجمَانُ بهِ ،

وَيَنْشُرُ الدَّرَّ، فَوْقَ الدَّرِّ، نَائِرُهُ
أَنَا الَّذِي لَا يُصِيبُ الدَّهْرُ عِثْرَتَهُ،
وَلَا يَبِيْتُ عَلَى خَوْفٍ مَجَاوِرُهُ
يُمْسِي وَكُلَّ بِلَادٍ حَلَّهَا وَطَنٌ،
وَكُلُّ قَوْمٍ ، غَدَا فِيهِمْ ، عَشَائِرُهُ
وَمَا تَمَدُّ لَهُ الْأَطْنَابُ فِي بِلَدٍ ،
إِلَّا تَضَعُضَعُ بِأَيْدِيهِ وَحَاضِرُهُ
لِي التَّخِيرُ ، مَشْتَطًا وَمُنْتَصَفًا ،
وَلِلْأَفَاضِلِ ، بَعْدِي ، مَا أَغَادِرُهُ
زَاكِي الْأَصُولِ ، كَرِيمُ النَّبَعَيْنِ ؛ وَمَنْ
رَكَتْ أَوَائِلُهُ طَابَتْ أَوَاخِرُهُ
فَمَنْ " سَعِيدِ بْنِ حَمْدَانَ " وَوَلادَتُهُ ،
وَمَنْ " عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ " سَائِرُهُ !
أَلْقَائِلُ، الْفَاعِلُ، الْمَأْمُونُ نَبْوَتُهُ
وَالسَّيِّدُ الْأَيْدُ ، الْمِيْمُونُ طَائِرُهُ
بَنَى لَنَا الْعِزَّ، مَرْفُوعًا دَعَائِمُهُ،
وَشَيْدَ الْمَجْدِ ، مَشْتَدًّا مَرَائِرُهُ
فَمَا فَضَائِلُنَا إِلَّا فَضَائِلُهُ،
وَلَا مَفَاخِرُنَا إِلَّا مَفَاخِرُهُ
لَقَدْ فَقَدْتُ أَبِي ، طِفْلًا ، فَكَانَ أَبِي ،
مَنْ الرِّجَالِ ، كَرِيمُ الْعُودِ ، نَاضِرُهُ
فَهُوَ ابْنُ عَمِّي دُنْيَا ، حِينَ أَنْسَبُهُ
لَكِنَّهُ لِي مُوَلًى لَا أَنْكَرُهُ
مَا زَالَ لِي نَجْوَةٌ ، مِمَّا أَحَاذِرُهُ ،
لَا زَالَ ، فِي نَجْوَةٍ ، مِمَّا يَحَاذِرُهُ
مِنْهُ، وَعُمَّرَ لِلْإِسْلَامِ عَامِرُهُ
وَقَدْ سَمَحَتْ غَدَاةَ الْبَيْنِ، مُبْتَدِيئًا
مِنَ الْجَوَابِ، بَوَعْدِ أَنْتِ ذَاكِرُهُ

بقيت ، ماغردت ورق الحمام ، وما
استهلاً من مونق الوسمي باكره
حتى تبلغ أقصى ما تؤملهُ،
من الأمور، وتكفي ما تحاذرهُ
بقيت ، ماغردت ورق الحمام ، وما
استهلاً من مونق الوسمي باكره
حتى تبلغ أقصى ما تؤملهُ،
من الأمور، وتكفي ما تحاذرهُ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> هذا هو السبب

هذا هو السبب

رقم القصيدة : 1827

سَمَّمتَ باللومِ دمي .
فلقتَ رأسي بالعتب .
ذلك قولٌ مُنكرٌ .
ذلك قولٌ مُستحبٌ .
ذلك ما لا ينبغي
ذلك مما قد وجب .
ما القصدُ من هذي الخُطبُ
تريدُ أن تُشعِرنِي بأني بلا أدب ؟
نعم .. أنا بلا أدب !
نعم .. وشعري كُلُّهُ
ليسَ سِوى شتمٍ وَسبٍ .
وما العَجَبُ !؟

النَّارُ لَا تَنْطِقُ إِلَّا لَهَا
إِنْ خَنَقَوْهَا بِالْحَطَبِ
وَإِنِّي مُخْتَبِقٌ
حَدَّ التِّهَامِي غَضَبِي
مِنْ فَرَطِ مَا بِي مِنْ غَضَبٍ !
تَسْأَلُنِي عَنِ السَّبَبِ ؟!
هَذَا كَ سَلَاطِينِ الْعَرَبِ
دَ زَيْنَتَانِ مِنْ أَبِي جَهْلٍ وَمِنْ
أَبِي لَهَبٍ .
نَمَازِجٌ مِنَ الْقَرَبِ
أَسْفَلُهَا رَأْسٌ
وَأَعْلَاهَا ذَنْبٌ !
مَرَّ ابِلٌ أُنَيْقَةٌ
غَاطِسَةٌ حَتَّى الرَّكْبِ
وَسَطَ مَرَّ ابِلِ الرُّتْبِ !
أَشْرُ لَوَاحِدٍ .. وَقُلْ :
هَذَا الْحِمَارُ مُنْتَخَبٌ .
وَبَعْدَمَا تُقْنِعُنِي
— بَغِيرِ تِسْعَاتِ النَّسَبِ —
تَعَالَ عَلَّمَنِي الْأَدَبَ !

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> و ظبي غريب ، في فؤادي كناسه ،
و ظبي غريب ، في فؤادي كناسه ،
رقم القصيدة : 18270

و ظبي غريب ، في فؤادي كناسه ،
إذا اكتنس العين الفلاة وخورها
تقر له بيض الطباء وأدمها

و يحكيه ، في بعض الأمور ، غيرها
فَمِنْ خَلْقِهِ لِبَاتِهَا وَنُحُورُهَا،
وَمِنْ خَلْقِهِ عَصِيَانُهَا وَنُفُورُهَا

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أَلَا مَا لِمَنْ أَمْسَى يِرَاكَ وَلِلْبَدْرِ،
أَلَا مَا لِمَنْ أَمْسَى يِرَاكَ وَلِلْبَدْرِ،
رقم القصيدة : 18271

أَلَا مَا لِمَنْ أَمْسَى يِرَاكَ وَلِلْبَدْرِ،
وَمَا لِمَكَانٍ أَنْتَ فِيهِ وَلِلْقَطْرِ
تَجَلَّتْ بِالنَّقْوَى ، وَأَفْرَدَتْ بِالْعَلَا ،
وَأَهَلَّتْ لِلجُلَى ، وَحُلِيَّتْ بِالْفَخْرِ
وَقَلَّدْتَنِي، لَمَّا ابْتَدَأَتْ بِمَدْحَتِي،
يَدَا لَا أَوْفِي شُكْرَهَا ، أَبَدَ الدَّهْرِ
فَإِنَّا أَنَا لَمْ أَمْنَحْكَ صَدَقَ مَوَدَّتِي
فَمَا لِي إِلَى الْمَجْدِ الْمُؤْتَلِّ مِنْ عُذْرٍ
أَيَا بَنَ الْكِرَامِ الصَّيْدِ ، جَاءَتْ كَرِيمَةً :
" أَيَا بَنَ الْكِرَامِ الصَّيْدِ وَالسَّادَةِ الْغُرِّ "
فَضَلَّتْ بِهَا أَهْلَ الْقَرِيضِ ، فَأَصْبَحَتْ
تَحِيَّةَ أَهْلِ الْبَدْوِ، مُؤْنَسَةَ الْحَضْرِ
وَمِثْلَكَ مَعْدُومِ النَّظِيرِ مِنَ الْوَرَى
وَشِعْرَكَ مَعْدُومِ الشَّبِيهِ مِنَ الشَّعْرِ
كَأَنَّ عَلَى أَلْفَاظِهِ ، وَنِظَامِهِ
بَدَائِعَ مَا حَاكَ الرَّبِيعُ مِنَ الرَّهْرِ
تَنْفَسَ فِيهِ الرَّوْضُ فَاحْضَلَ بِالنَّدَى
وَهَبَّ نَسِيمُ الرُّوْضِ يُخْبِرُ بِالْفَجْرِ
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مِنْ فِرَاقِكَ لَوْعَةً ،
طَوِيْتُ لَهَا ، مَنِي الضَّلُوعِ ، عَلَى جَمْرِ

و حسرةً مرتاحٍ إذا اشتاق قلبه ،
تَعَلَّلَ بِالشُّكْوَى وَعَادَ إِلَى الصَّبْرِ
فَعُدَّ يَا زَمَانَ القَرَبِ ، فِي خَيْرِ عَيْشَةٍ ،
و أَنْعَمَ بِالِ ، مَا بَدَأَ كَوَكْبُ دَرِي ،
وَعَشُّ "يَابِنَ نَصْرٍ" مَا اسْتَهَلَّتْ غَمَامَةٌ ،
تَرُوحُ إِلَى عِزِّ وَتَغْدُو عَلَى نَصْرِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> مستجبرُ الهوى بغيرِ مجبرٍ ،
مستجبرُ الهوى بغيرِ مجبرٍ ،
رقم القصيدة : 18272

مستجبرُ الهوى بغيرِ مجبرٍ ،
وَمُضَامُ الهَوَى بغيرِ نَصِيرِ
مَا لِمَنْ وَكَلَّ الهَوَى مُفْلَتِيهِ
بِأَنْسِكَابٍ وَقَلْبُهُ بِزَفِيرِ؟!
فَهُوَ مَا بَيْنَ عُمَرِ لَيْلِ طَوِيلِ ،
يَتَلَطَّى ، وَعُمَرِ نَوْمِ قَصِيرِ
لَا أَقُولُ : المَسِيرُ أَرْقَ عَيْنِي !
قَدْ تَنَاهَى البَلَاءُ ، قَبْلَ المَسِيرِ!
يَا كَثِيْبًا ، مَنْ تَحْتَ غِصَنِ رَطِيْبِ ،
يَتَشَى ، مَنْ تَحْتَ بَدْرَمَنِيرِ !
شَدَّ مَا غَيْرَتَكَ بَعْدِي ، اللَّيَالِي
يَا قَلِيلَ الوَفَا ، قَلِيلَ النُّظِيرِ
لَكَ وَصْفِي ، وَفِيكَ شَعْرِي ؛ وَلَا أَعْرِفُ
وَصْفَ المُوَارَةِ العَيْسَجُورِ
وَلِقَلْبِي مِنْ حُسْنِ وَجْهِكَ شَغْلٌ
عَنْ هَوَى قَاصِرَاتِ تِلْكَ القُصُورِ
قَدْ مَنَحْتُ الرِّقَادَ عَيْنَ خَلِيٍّ

بَاتِ خِلْوًا مِمَّا يُجِنُّ ضَمِيرِي
لَا بَلَا لِلَّهِ مَنْ أَحَبَّ بِحُبِّ،
وَشَفَى كُلَّ عَاشِقٍ مَهْجُورٍ
يَا أَخِي " يَا أَبَا زَهِيرٍ " أَلِي عِنْدَ
مَدَّكَ عَوْنٌ عَلَى الْغَزَالِ الْغَرِيرِ؟
إِنَّ لِي ، مَدَّةَ نَائِتٍ ، جِسْمَ مَرِيضٍ
وَبَكَا تَاكُلٍ ، وَذَلَّ أَسِيرٍ

(249/1)

لَمْ تَزَلْ مَشْتَكَايَ ، فِي كُلِّ أَمْرٍ ،
وَمُعِينِي ، وَعُدَّتِي ، وَنَصِيرِي
وَرَدَّتْ مِنْكَ ، يَا بَنَ عَمِّي ، هَدَايَا
تَنْهَادِي فِي سِنْدِسٍ ، وَحَرِيرٍ
بِفَوَافٍ ، أَلَذَّ مِنْ بَارِدِ الْمَا
ءِ ، وَلَفْظٍ كَاللُّوْلُؤِ الْمَنْشُورِ
مَحْكَمٍ ، قَصَّرَ " الْفَرَزْدَقُ " وَ " الْأَخِي
طَلَّ عَنْهُ ، وَفَاقَ شِعْرَ جَرِيرٍ
أَنْتَ لَيْتُ الْوَعْيَى ، وَحَتَنُفُ الْأَعَادِي
وَعِيَاثُ الْمَلْهُوفِ وَالْمُسْتَجِيرِ
طُلْتَ ، فِي الصَّرْبِ لِلطُّلَى عَنْ شَبِيهِ
وَتَعَالَيْتَ ، فِي الْعَلَا ، عَنْ نَظِيرِ
كُنْتَ جَرَّتِي ، وَأَنْتَ كَثِيرُ الْ
كَيْسِ ، طَبَّ بِكُلِّ أَمْرٍ كَبِيرِ
وَ إِذَا كُنْتَ ، " يَا بَنَ عَمِي " ، قَنُوعًا
بِجَوَابِي ، قَنَعْتَ بِالْمَيْسُورِ
هَاجَ شَوْقِي إِلَيْكَ ، حِينَ أَتَيْتَنِي :

«هَاجَ شَوْقُ الْمُتَمِّمِ الْمَهْجُورِ»

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> عَذِيرِي مِنْ طَوَالِعِ فِي عِذَارِي،
عَذِيرِي مِنْ طَوَالِعِ فِي عِذَارِي،
رقم القصيدة : 18273

عَذِيرِي مِنْ طَوَالِعِ فِي عِذَارِي،
وَمِنْ رَدِّ الشَّبَابِ الْمُسْتَعَارِ!
و ثوبٍ ، كُنْتُ أَلْبَسُهُ ، أُنِيقِ
أَجْرُ ذَيْلِهِ، بَيْنَ الْجَوَارِي
و ما زادتُ على العشرينَ سني
فما عذُرُ المشيبِ إلى عذارِي ؟
و ما استمتعتُ منْ داعِي التصابي
إلى أنْ جَاءني داعِي الوَقَارِ
أيا شيبِي ، ظلمتُ ! ويا شبابي
لقد جَاوَزْتُ، مِنْكَ، بَشْرَ جارِ!
يُرْحَلُ كُلُّ مَنْ يَأْوِي إِلَيْهِ
و يَحْتَمِلُها بترحيلِ الديارِ
أمرتُ بقصهِ ، وكففتُ عنه ،
وقرَّ على تحمُّلهِ قراري
وَقُلْتُ: الشَّيْبُ أهْوَنُ ما أَلْقي
مِنَ الدُّنْيَا وَأَيْسَرُ ما أُدارِي!
وَلَا يَبْقَى رَفِيقِي الفَجْرُ حتَّى
يضمُّ إِلَيْهِ منبَلجِ النهارِ "
" و إنِّي ما فجعْتُ بهِ لألْقَى
بهِ ملقى العنارِ مِنَ الشعارِ "
و كمُ منْ زائرٍ بالكِرهِ مني
كرهتُ فراقَهُ بعدَ المزارِ !

متى أسلو بلا حلٍّ وصولٍ
يُوافِقُنِي، وَلَا قَدَحٍ مُدَارٍ؟
و كُنْتُ ، إِذَا الهمومُ تناوبتني ،
فرعتُ مِنَ الهمومِ إِلَى القفارِ
أُنحْتُ وَصَاحِبَايَ بذي طُلُوحِ
طَلَانِحِ، شَقَّهَا وَخَذَ القَفَارِ
وَلَا مَاءَ سِوَى نَظْفِ الأَدَاوِي،
وَلَا زَادَ سِوَى القَنَصِ المُنَارِ
فَلَمَّا لَاحَ بَعْدَ الأيْنِ سَلَعُ،
ذَكَرْتُ مَنَازِلِي وَعَرَفْتُ دَارِي
أَلَمَ بِنَا، وَجُنْحَ اللَّيْلِ دَاجِ،
خِيَالُ زَارٍ وَهَنًا مِنْ نَوَارِ
أَبَاحِلَةَ عَلَيَّ، وَأَنْتِ جَارُ،
وَوَاصِلَةَ عَلَيَّ بُعْدِ المَزَارِ!
تَلَاعَبُ بِي ، عَلَى هَوَجِ المَطَايَا ،
خَلَائِقُ لَا تَقْرُّ عَلَى الصَّغَارِ
و نَفْسٌ ، دُونَ مَطْلِبِهَا الشَّرِيَا
وَكَفَّ دُونَهَا فَيْضُ البِحَارِ
أَرَى نَفْسِي تَطالِبُنِي بِأَمْرِ
قَلِيلٍ، دُونَ غَايَتِهِ، اقْتِصَارِي
و مَا يَغْنِيكَ مِنْ هَمِّ طَوَالِ
إِذَا قَرَنْتَ بِأَعْمَارِ قِصَارِ؟
وَمُعْتَكِفِ عَلَيَّ حَلَبِ بَكِيٍّ،
يَقُوتُ عَطَاشَ آمَالِ غِزَارِ
يَقُولُ لِي : " اِنْتَظِرْ فَرَجًا " وَمَنْ لِي
بِأَنَّ المَوْتَ يَنْتَظِرُ انْتَظَارِي؟!
عَلَيَّ لِكُلِّ هِمٍّ ، كَلُّ عَيْسِ
أُمُونُ الرِّجْلِ مَوْخِدةُ القَفَارِ

وَحَرَاجٌ مِنَ الْغَمَرَاتِ خِرْقٌ،
أَبُو شَبَلِينَ ، مَحْمِيُّ الذَّمَارِ
شَدِيدٌ تَجَنَّبَ الْأَنَامَ وَافٍ،
عَلَى عِلَاتِهِ، عَفُ الْإِزَارِ
فَلَا نَزَلْتُ بِي الْجِيرَانَ إِنْ لَمْ
أُجَاوِرْهَا مُجَاوِرَةَ الْبِحَارِ
أَصَاحِبِهَا بِمَأْمُونِ الْفِرَارِ
وَلَا صَحْبَتِي الْأَمْلاكَ إِنْ لَمْ
أُصَبِّحْهَا بِمَأْتَفِ الْعُبَارِ
بِجَيْشٍ لَا يَحِلُّ بِهِمْ مَغِيرٌ
وَرَأَيْ لَا يَغْبِثُهُمْ مُغَارِ
شَدَدْتُ عَلَى الْحَمَامَةِ كَوْرَ رَحْلِ
بَعِيدُ حَلُهُ ، دُونَ الْيَسَارِ
تَحْفٌ بِهِ الْأَسْتَةُ ، وَالْعَوَالِي،
و مَضْمَرَةُ الْمَهَارِي ، وَالْمَهَارِي
يَعْدَنَ ، بَعِيدَ طَوْلِ الصَّوْنِ ، سَعِيًّا
لِمَا كَلَّفَنَ مِنْ بُعْدِ الْمَغَارِ
و تَخْفُقُ حَوْلِي الرِّيَاثُ حَمْرًا ،
وَتَبْعَنِي الْخَضَارُ مِنْ "نَزَارِ"
وَإِنْ طُرِقَتْ بِدَاهِيَةِ نَادٍ

(250/1)

تدافعها الرجالُ بكلِّ جارٍ
عزيرٌ حيثُ حطَّ السَّيْرُ رَحْلِي،
تداريني الأنامُ ولا أداري !
و أهلي من أنختُ إليه عيسي ،

وَدَارِي حَيْثُ كُنْتُ مِنَ الدِّيَارِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> تواعدنا بأذارِ

تواعدنا بأذارِ

رقم القصيدة : 18274

تواعدنا بأذارِ

لمسعىً غيرٍ مختارِ

وَقُمْنَا، نَسَحَبُ الرِّيطَ،

إلى حانةِ خَمَارٍ ؛

فَلَمْ نَدْرِ، وَقَدْ فَاحَتْ

لَنَا مِنْ جَانِبِ الدَّارِ

بخمارٍ ، مِنْ القومِ ،

نَزَلْنَا، أَمْ يَعْطَارِ؟

فلما ألبسَ الليلُ ،

لنا ثوباً من القارِ

وَقُلْنَا: أَوْقِدِ النَّارَ

لِطُرَاقِ وَرُورِ

وَجَا خَاصِرَةَ الدَّنِّ

فأغنانا عن النارِ

وَمَا فِي طَلَبِ اللّهُوِ،

عَلَى الفِتْيَانِ، مِنْ عَارِ!

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> صبرتُ على اختيارِكَ واضطراري

صبرتُ على اختيارِكَ واضطراري

رقم القصيدة : 18275

صبرتُ على اختيارِكَ واضطراري

وَقَالَ، مَعَ الْهَوَى ، فِيكَ أَنْتِصَارِي
وَكَانَ يَعَافُ حَمَلَ الضَّيْمِ قَلْبِي ،
فَقَرَّرَ عَلَى تَحْمَلِهِ قَرَارِي
فَدَيْتَكَ ، طَالَ ظَلْمَكَ وَاحْتِمَالِي
كَمَا كَثُرَتْ ذُنُوبَكَ وَاعْتَذَارِي

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> ما آن أن أرتاغ للش
ما آن أن أرتاغ للش
رقم القصيدة : 18276

ما آن أن أرتاغ للش
يَبِ، الْمُقَوِّفِ فِي عِذَارِي؟
وَأَكْفَ عَنْ سُبُلِ الصَّلَا
لِ، وَأَكْتَسِي ثُوبَ الْوَقَارِ
أَمْ قَدْ أَمِنْتُ الْحَادِثَا
تِ مِنَ الْغَوَادِي وَالسُّوَارِي
إِنِّي أَعُوذُ ، بِحَسَنِ عَفْ
وِ اللَّهِ ، مِنْ سُوءِ اخْتِيَارِي

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> هَلْ تَرَى النَّعْمَةَ دَامَتْ
هَلْ تَرَى النَّعْمَةَ دَامَتْ
رقم القصيدة : 18277

هَلْ تَرَى النَّعْمَةَ دَامَتْ
لِصَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ ؟
أَوْ تَرَى أَمْرَيْنِ جَاءَا
أَوَّلًا مِثْلَ أَخِيرِ
إِنَّمَا تَجْرِي النَّصَارِي

فُ بتقليبِ الدهورِ

ففقيرٌ من غنيٍّ ؛

وَعَنِيٍّ من فقيرٍ !

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> من أين للرشيا ، الغرير ، الأهور ،

من أين للرشيا ، الغرير ، الأهور ،

رقم القصيدة : 18278

من أين للرشيا ، الغرير ، الأهور ،

في الخد ، مثل عذاره المتحدر !؟

قَمْرٌ ، كَأَنَّ بَعَارِضِيهِ كَلَيْهِمَا

مِسْكَاً ، تَسَاقَطَ فَوْقَ وَرْدٍ أَحْمَرَ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> وَّوَارِدٍ مُورِدٍ أَنْسَاءً ، يُؤَكِّدُهُ

وَّوَارِدٍ مُورِدٍ أَنْسَاءً ، يُؤَكِّدُهُ

رقم القصيدة : 18279

وَّوَارِدٍ مُورِدٍ أَنْسَاءً ، يُؤَكِّدُهُ

صُدُورِهِ عَنْ سَلِيمِ الْوَرْدِ وَالصَّادِرِ

شَدَتْ سَحَابُهُ مِنْهُ عَلَى نَزِهِ

تَقَسَّمَ الْحُسْنَ بَيْنَ السَّمْعِ وَالْبَصْرِ

عَذُوبَةٌ ، صَدَرَتْ عَنْ مَنْطِقِ جَدِّ ؛

كَالْمَاءِ يَخْرُجُ يَنْبُوعاً مِنَ الْحَجْرِ

وَرَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ الْفِكْرِ ، دَبَّجَهَا

صَوْبُ الْقَرَائِحِ لَا صَوْبٌ مِنَ الْمَطْرِ

كَأَنَّهَا نَشَرَتْ أَيْدِي الرَّبِيعِ بِهَا

بَرْدًا مِنَ الْوَشِيِّ أَوْ ثَوْبًا مِنَ الْحَبْرِ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> كيف تأتينا النظافة ؟
كيف تأتينا النظافة ؟
رقم القصيدة : 1828

العِرافَةُ
جُنَّةٌ مَشْلُولَةٌ تَطْوِي المِساْفَةَ
بَيْنَ سِجْنٍ وَقِرافَةٍ .
والْحِصافَةَ
عَفْوَةً ما بَيْنَ كَأْسٍ وَلِفاْفَةِ !
والصِّحافَةَ
خِرْقًا ما بَيْنَ أَفْخادِ الخِلاْفَةِ
والرِّهاْفَةِ
خَلْطَةً مِنْ أَصْدِقِ الكِذْبِ
ومَنْ أَفْضَلَ أَنْواعِ السِّخافَةِ .
والْمُذيعُونَ ... خِرافٌ
والإِذاعاْتُ .. خِرافَةٌ
وعُقُولُ المُسْتَبيرِينَ

(251/1)

صِناديقُ صِرافَةٍ !
كيفَ تأتينا النَّظافَةُ !؟
**
عَضِبَ اللهُ عَلينا
وَدَهْتنا أَلْفُ آفَةٍ
مُنْذُ أَبَدْنا المَراحيضَ لَدينا
بِوزاراتِ النَّقاْفَةِ !

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> ولي مَنَّةٌ في رِقَابِ الضَّبَابِ،
ولي مَنَّةٌ في رِقَابِ الضَّبَابِ،
رقم القصيدة : 18280

ولي مَنَّةٌ في رِقَابِ الضَّبَابِ،
وأُخْرَى تَخْصُ بَنِي جَعْفَرٍ
عَشِيَّةَ رَوْحَانَ مِنْ " عِرْقَةِ "
وَأَصْبَحْنَ فَوْضَى ، عَلَى شَيْزِرٍ
وقد طَالَ مَا وَرَدَتْ " بِالْحَبَابَةِ "
وَعَاوَدَتِ الْمَاءَ فِي تَدْمُرٍ
قَدُّذَنَ الْبَقِيْعَةَ ، قَدَّ الْأَدِي
م، وَالْغَرْبُ فِي شَبِّهِ الْأَشْفَرِ
و جاوزنَ " حمص " ؛ فلم ينتظر
نَ عَلَى مُورِدٍ أَوْ عَلَى مُصَدِرٍ
وَبِالرَّسْتَنِ اسْتَلَبَتْ مُورِدًا،
كَوْرِدِ الْحَمَامَةِ أَوْ أَنْزَرَ
وَجُرْنَ الْمُرُوجِ، وَقَرْنِي حَمَاءَ
و "شيزر" ، والفجرُ لم يسفرِ
و غامضتِ الشمسُ إشراقها
فَلَقْتُ كَفَرَطَابَ بِالْعَسْكَرِ
وَلَاقْتُ بِهَا عَصَبَ الدَّارِعِيِّ
نَ بِكُلِّ مَنِيْعِ الْحَمِيِّ مُسَعِرِ
عَلَى كُلِّ سَابِقَةٍ بِالرَّدِيْفِ،
وكلُّ شبيهٍ بها مجفرِ
و لما اعتفرنَ ولما عرقنَ
خَرَجْنَ، سِرَاعًا، مِنَ الْعَثِيرِ
نُنْكَبُ عَنْهُنَّ فُرْسَانَهُنَّ،

ونبدأ بالأخيرِ الأخيرِ
فلما سمعتُ ضجيجَ النسا
ءِ ناديةً : " حارٍ " ، ألا فاقصر !
أ " حارثُ " من صافح ، غافراً
لهنَّ ، إذا أنتَ لم تغفري ؟ !
رأى ابنُ عُليانَ ما سرَّهُ
فقلَّتْ: رُوَيْدَكَ لا تُسرِّرِ!
فإني أقومُ بحقِّ الجوا
رِ ثمَّ أعودُ إلى العنصرِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> و يوم جلا فيه الربيعُ بياضهُ
و يوم جلا فيه الربيعُ بياضهُ
رقم القصيدة : 18281

و يوم جلا فيه الربيعُ بياضهُ
بأنواعِ حليِّ ، فَوَقَّ أثوابه الخُصْرُ
كأنَّ ذبولَ الجلنارِ ، مطلةً ،
فُضُولُ ذُبُولِ الغانِياتِ مِنَ الأزرِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> وواللهِ ، ما أضمرتُ في الحبِّ سلوةً ،
وواللهِ ، ما أضمرتُ في الحبِّ سلوةً ،
رقم القصيدة : 18282

وواللهِ ، ما أضمرتُ في الحبِّ سلوةً ،
وواللهِ ، ما حدثتُ نفسي بالصبرِ
و إنك في عيني ، لأبهي من الغنى ،
وإنك ، في قلبي ، لأحلي من النصرِ
فيا حكمي المأمولَ جرتَ مع الهوى !

وبائقتي المأمون ، خنت مع الدهر !

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> سَأُنِّي عَلَى تِلْكَ الشَّنَايَا، لِأُنِّي
سَأُنِّي عَلَى تِلْكَ الشَّنَايَا، لِأُنِّي
رقم القصيدة : 18283

سَأُنِّي عَلَى تِلْكَ الشَّنَايَا، لِأُنِّي
أَقُولُ عَلَى عِلْمٍ ، وَأَنْطِقُ عَنْ خَبْرٍ
وَأَنْصَفُهَا ، لَا أَكْذِبُ اللَّهَ ، أَنِّي

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> يَا طَيْبَ لَيْلَةٍ مِيلَادٍ، لَهَوْتُ بِهَا
يَا طَيْبَ لَيْلَةٍ مِيلَادٍ، لَهَوْتُ بِهَا
رقم القصيدة : 18284

يَا طَيْبَ لَيْلَةٍ مِيلَادٍ، لَهَوْتُ بِهَا
بِأَحْوَرٍ ، سَاحِرِ الْعَيْنِينَ ، مَمْكُورٍ
وَالْجَوُّ يَنْشُرُ دُرًّا ، غَيْرَ مُنْتَظِمٍ ،
وَالْأَرْضُ بَارِزَةٌ فِي ثَوْبِ كَافُورٍ
وَالْتَرَجْسُ الْغَضِّ يَحْكِي حَسَنُ مَنْظَرِهِ
صَفْرَاءَ صَافِيَةٍ فِي كَاسِ بَلُورٍ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> وَلِي فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْكَ عَتَبٌ وَلِي فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْكَ عَتَبٌ
وَلِي فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْكَ عَتَبٌ وَلِي فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْكَ عَتَبٌ
رقم القصيدة : 18285

وَلِي فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْكَ عَتَبٌ وَلِي فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْكَ عَتَبٌ

أَقُومُ بِهِ مَقَامَ الْإِعْتِدَارِ
حَمَلْتُ جَفَاكَ، لَا جَلْدًا، وَلَكِنْ
صَبِرْتُ عَلَى اخْتِيَارِكَ وَاضْطِرَارِي

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> جنى جانٍ ، وأنتَ عليه حانٍ ،
جنى جانٍ ، وأنتَ عليه حانٍ ،
رقم القصيدة : 18286

جنى جانٍ ، وأنتَ عليه حانٍ ،
وَعَادَ، فَعُدَّتْ بِالكَرَمِ الْغَزِيرِ
صَبِرْتَ عَلَيْهِ حَتَّى جَاءَ ، طَوْعًا ،
إِلَيْكَ، وَتِلْكَ عَاقِبَةُ الصَّبْرِ
فَإِنْ تَكُ عَدْلَةٌ فِي الْجِسْمِ كَانَتْ
فَمَا عَدَلَ الضَّمِيرُ عَنِ الضَّمِيرِ
وَمِثْلُ " أَبِي فِرَاسٍ " مَنْ تَجَافَى
لَهُ عَنْ فِعْلِهِ، مِثْلُ الْأَمِيرِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> بكيثُ ، فلما لم أرَ الدمعَ نافعِي ،
بكيثُ ، فلما لم أرَ الدمعَ نافعِي ،
رقم القصيدة : 18287

بكيثُ ، فلما لم أرَ الدمعَ نافعِي ،
رَجَعْتُ إِلَى صَبْرٍ، أَمَرَ مِنَ الصَّبْرِ
وَقَدَرْتُ أَنَّ الصَّبْرَ ، بَعْدَ فِرَاقِهِمْ ،
يَسَاعِدُنِي ، وَقْتًا ، فَعَزَيْتُ عَنْ صَبْرِي

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> ما زال معتلج الهموم بصدرة
ما زال معتلج الهموم بصدرة
رقم القصيدة : 18288

ما زال معتلج الهموم بصدرة
حتى أباحك ما طوى من سره
أضمرتُ حبك ، والدموعُ تذيبه ،
و طويتُ وجدك ، والهوى في نشره
تردُّ الدموعُ ، لما تجنُّ ضلوعه ،
تتري إلى وجناته أو نحره
من لي بعطفةٍ ظالمٍ ، من شأنه
نسيانُ مشتغلِ اللسانِ بذكره ؟
يا ليتَ مؤمنه سلوى - ما دعتُ
ورقَ الحمام - مؤمني من هجره
من لي بردُ الدمعِ ، قسراً ، والهوى
يغدو عليه ، مشمراً ، في نصره ؟
أعيا عليَّ أخ ، وثقتُ بوده ،
وَأَمِنْتُ في الحَالَاتِ عُقْبِي غَدْرِهِ
وَخَبَرْتُ هَذَا الدَّهْرَ خَبْرَةَ نَاقِدِ
حتى أنستُ بخيره وبشره
لا أشتري بَعْدَ التَّجَرِّبِ صَاحِباً
إلا وددتُ بأنني لمُ أشره
من كلِّ غدارٍ يقرُّ بذنبه
فيكونُ أعظمُ ذنبه في عذره
ويجيءُ ، طوراً ، ضره في تفعه ،
جهلاً ، وطوراً ، نفعه في ضره
فصبرتُ لمُ أقطعُ حبالَ وداده
و سترتُ منه ، ما استطعتُ ، بستره

وَأَخِ اطَّعْتُ فَمَا رَأَى لِي طَاعَتِي
حَتَّى خَرَجْتُ، بِأَمْرِهِ، عَنِ أَمْرِهِ
و تَرَكْتُ حَلْوَ الْعَيْشِ لَمْ أَحْفَلْ بِهِ
لَمَّا رَأَيْتُ أَعَزَّهُ فِي مَرِهِ
وَالْمَرْءُ لَيْسَ بِبَالِغٍ فِي أَرْضِهِ،
كَالصَّقْرِ لَيْسَ بِصَائِدٍ فِي وَكْرِهِ
أَنْفَقَ مِنَ الصَّبْرِ الْجَمِيلِ ، فَإِنَّهُ
لَمْ يَخْشَ فَقْرًا مُنْفِقٌ مِنْ صَبْرِهِ
وَاحْلَمْ وَإِنْ سَفَهَ الْجَلِيسُ ، وَقَلْ لَهُ
حُسْنَ الْمَقَالِ إِذَا أَتَاكَ بِهِجْرِهِ
وَأَحَبُّ إِخْوَانِي إِلَيَّ أَبَشَّهُمْ
بصديقِهِ فِي سِرِّهِ أَوْ جَهْرِهِ
لَا خَيْرَ فِي بَرِّ الْفَتَى مَا لَمْ يَكُنْ
أَصْفَى مَشَارِبِ بَرِّهِ فِي بَشْرِهِ
أَلْقَى الْفَتَى فَارِيدُ فَائِضِ بَشْرِهِ
و أَجَلُّ أَنْ أَرْضَى بِفَائِضِ بَرِّهِ
يَارِبُّ مَضْطَغِنِ الْفَوَادِ ، لَقَيْتُهُ
بِطَّلَاقَةٍ ، فَسَلَّلْتُ مَا فِي صَدْرِهِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> و ما كنتُ أخشى أن أبيتَ وبيننا

و ما كنتُ أخشى أن أبيتَ وبيننا

رقم القصيدة : 18289

و ما كنتُ أخشى أن أبيتَ وبيننا
خليجانِ و " الدربُ " الأشمُ و " آلسُ "
ولا أني أستصحبُ الصبرَ ساعةً
ولي عنك مناعٌ ودونك حابسُ
ينافسني فيك الزمانُ وأهلهُ

وَكُلُّ زَمَانٍ لِي عَلَيْكَ مُنَافِسُ
شَرِيَّتِكَ مِنْ دَهْرِي بِذِي النَّاسِ كُلِّهِمْ
فَلَا أَنَا مَبْخُوسٌ وَلَا الدَّهْرُ بِأَخْسُ
وَمَلَكَتُكَ النَّفْسَ التَّفِيْسَةَ طَائِعاً،
و تَبْدُلُ لِلْمَوْلَى النُّفُوسَ النَّفَائِسُ
تَشَوَّقُنِي الْأَهْلُ الْكِرَامُ وَأَوْحَشَتْ
مَوَاقِبُ بَعْدِي عِنْدَهُمْ وَمَجَالِسُ
وَرُبَّتَمَا زَانَ الْأَمَاجِدَ مَا جِدَّ،

(253/1)

وَرُبَّتَمَا زَانَ الْفَوَارِسَ فَارِسُ!
رَفَعْتُ عَلَى الْحَسَادِ نَفْسِي ؛ وَهَلْ هُمْ
و مَا جَمَعُوا لَوْ شِئْتُ إِلَّا فَرَائِسُ ؟
أَيَدْرُكُ مَا أَدْرَكْتُ إِلَّا ابْنَ هِمَّةِ
يُمَارِسُ فِي كَسْبِ الْعُلَى مَا أُمَارِسُ؟
يَضِيقُ مَكَانِي عَنْ سِوَايَ لِأَنِّي
عَلَى قِمَّةِ الْمَجْدِ الْمُؤْتَلِّ جَالِسُ
سَبَقْتُ وَقَوْمِي بِالْمَكَارِمِ وَالْعَلَآ
و إِنَّ زَعَمْتُ مِنْ آخِرِينَ الْمَعَاطِسُ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> جناية ..!

جناية ..!

رقم القصيدة : 1829

.. وفجأة ، يا سيدي ، توقف الإرسال .

وامتلات صالتنا با غلظ الرجال .

صاح بهم رئيسهم : هذا هو الدجال .
شُدُوهُ بِالْأَغْلَالِ .

.. واعتقلوا تِلْفَارَنَا !

قلت له : ماذا جنى !؟

حدق بي وقال :

تِلْفَارَكُمْ يَا ابْنَ الْرُّنَى

على النَّظَامِ بَالُ !

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> سقى ثرى " حلب " ما دمت ساكنها

سقى ثرى " حلب " ما دمت ساكنها

رقم القصيدة : 18290

سقى ثرى " حلب " ما دمت ساكنها

يا بدرُ ، غيثانٍ منهلٌ ومنبجسُ

أسيرُ عنها وَقَلْبِي فِي الْمَقَامِ بِهَا ،

كَأَنَّ مُهْرِي لِثِقَلِ السَّيْرِ مُحْتَبَسُ

هَذَا وَلَوْلَا الَّذِي فِي قَلْبِ صَاحِبِهِ

مِنَ الْبَلَابِلِ لَمْ يَقْلُقْ بِهِ فَرَسُ

كَأَنَّمَا الْأَرْضُ وَالْبُلْدَانُ مُوحِشَةٌ ،

و ربيعها دونهنَّ العامرُ الأنسُ

مثلُ الحصاةِ التي يرمى بها أبدأ

إلى السماءِ فترقى ثمَّ تنعكسُ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> لِمَنْ أُعَاتِبُ؟ ما لي؟ أينَ يُذْهَبُ بي؟

لِمَنْ أُعَاتِبُ؟ ما لي؟ أينَ يُذْهَبُ بي؟

رقم القصيدة : 18291

لِمَنْ أُعَاتِبُ؟ ما لي؟ أينَ يُذْهَبُ بي؟

قَدْ صَرَخَ الدَّهْرُ لِي بِالْمَنْعِ وَالْيَاسِ
أُبْغِي الْوَفَاءَ بِدَهْرٍ لَا وَفَاءَ لَهُ،
كَأَنِّي جَاهِلٌ بِالدَّهْرِ وَالنَّاسِ!

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> لَمَّا رَأَتْ أَثَرَ السِّنَانِ بِخَدِّهِ
لَمَّا رَأَتْ أَثَرَ السِّنَانِ بِخَدِّهِ
رقم القصيدة : 18292

لَمَّا رَأَتْ أَثَرَ السِّنَانِ بِخَدِّهِ
ظَلْتُ تَقَابِلُهُ بِوَجْهِ عَابِسٍ !
خَلَفَ السِّنَانُ بِهِ مَوْقِعَ لَثْمِهَا،
بِئْسَ الْخِلَافَةُ لِلْمَحَبِّ الْبَائِسِ !

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> مَا أَنَسَ قَوْلْتِهِنَّ ، يَوْمَ لَقِينِي :
مَا أَنَسَ قَوْلْتِهِنَّ ، يَوْمَ لَقِينِي :
رقم القصيدة : 18293

مَا أَنَسَ قَوْلْتِهِنَّ ، يَوْمَ لَقِينِي :
" أَزْرَى السِّنَانُ بِوَجْهِ هَذَا الْبَائِسِ ! "
قَالَتْ لِهِنَّ ، وَأَنْكَرْتُ مَا قَلْنَهُ :
أَجْمِيعُكُمْ عَلَى هَوَاهُ مُنَافِسِي؟
إِنِّي لِيَعْجِبُنِي ، إِذَا عَايَنْتُهُ ،
أَثَرُ السِّنَانِ بِصَحْنِ خَدِّ الْفَارِسِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> الْمَرْءُ زَهْنُ مَصَائِبٍ لَا تَنْقُضِي
الْمَرْءُ زَهْنُ مَصَائِبٍ لَا تَنْقُضِي
رقم القصيدة : 18294

المرءُ زهنٌ مصائبٍ لا تنقضي
حتى يوارى جسْمُهُ في رمسِهِ
فمُوجَلٌ يلقى الردى في أهله،
ومُعَجَلٌ يلقى الردى في نفسه

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> تناهض القوم للمعالي
تناهض القوم للمعالي
رقم القصيدة : 18295

تَناهُضَ القَوْمِ لِلْمَعَالِي
لَمَّا رَأَوْا نَحْوَهَا نُهوضِي
تَكَلَّفُوا المَكْرَمَاتِ، كَدًّا،
تَكَلَّفَ الشَّعْرَ بِالْعَرُوضِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أيا قلبي ، أما تخشع ؟
أيا قلبي ، أما تخشع ؟
رقم القصيدة : 18296

أيا قلبي ، أما تخشع ؟

(254/1)

وَيَا عِلْمِي، أَمَا تَنْفَعُ؟
أما حقي بأن أنظ
رَ للدنيا، وما تصنع؟
أما شيعت أمثالي
إلى ضيقٍ من المضحج

أما أعلم أن لا بد
مد لي من ذلك المصرع؟
أيا غوثاه ، يا اللد
له هذا الأمر ما أظع !!

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أبي غزب هذا الدمع إلا تسرعاً
أبي غزب هذا الدمع إلا تسرعاً
رقم القصيدة : 18297

أبي غزب هذا الدمع إلا تسرعاً
ومكثون هذا الحب إلا تصوعاً
وكننت أرى أني مع الحزم واحد،
إذا شئت لي ممضى وإن شئت مرجعاً
فلما استمرّ الحب في غلوائه،
رعى مع المضياعة الحب ما رعى
فحزني حزن الهائمين مبرحاً،
و سري سرّ العاشقين مضيعاً
خليلي، لم لا تكياني صبايةً،
أبدلثنا بالأجرع الفرد أجرعاً؟
علي ، لمن ضنت علي جفونه
غوارب دمع يشمل الحي أجمعاً
وهبت شبابي، والشباب مضمنةً ،
لأبلح من أبناء عمي ، أروعا!
أبيت ، معني ، من مخافة عتبه ،
و أصبح ، محزوناً ، وأمسي ، مروعا!
فلما مضى عصر الشيبه كله،
وفارقتني شرخ الشباب، مؤدعاً
تطلبت بين الهجر والعتب فرجةً ،

فحاولتُ أمراً ، لا يرامُ ، ممنعا
وَصِرْتُ إِذَا مَا رُمْتُ فِي الْخَيْرِ لَدَّةً
تَتَّبَعْتُهَا بَيْنَ الْهُمُومِ، تَتَّبِعَا
وَهَا أَنَا قَدْ حَلَّى الزَّمَانَ مَفَارِقِي،
و توجني بالشيبِ تاجاً مرصعا
فلو أنني مكنتُ مما أريدهُ
منَ العيشِ ، يوماً ، لم يجدُ فيّ موضعا !
أما ليلةٌ تمضي ولا بعضُ ليلةٍ !
أسرَّ بها هذا الفؤادُ المُفَجَّعَا؟
أما صاحبُ فرْدٍ يدومُ وفأوهُ!
فيُصنفي لمن أصفى ويرعى لمن رعى ؟
أفي كلِّ دارٍ لي صديقٌ أوْدُهُ،
إِذَا مَا تَفَرَّقْنَا حِفْظُتُ وَصَيَّعَا؟
أقمتُ بأرضِ الرومِ ، عامينِ ، لا أرى
منَ الناسِ محزوناً ولا متصنعا
إِذَا خِفْتُ مِنْ أَخْوَالِي الرُّومِ خُطَّةً
تخوفتُ منَ أعمامي العربِ أربعا
و إن أوجعتني منَ أعاديِّ شيمةً
لَقِيتُ مِنَ الْأَحْبَابِ أَذْهَى وَأَوْجَعَا
ولو قد رجوتُ اللهَ لا شيءَ غيرُهُ
رَجَعْتُ إِلَى أَعْلَى وَأَمَلْتُ أَوْسَعَا
لَقَدْ قَبِعُوا بَعْدِي مِنَ الْقَطْرِ بِالنَّدَى ،
و من لم يجدُ إلاَّ القنوعَ تقنعا
و ما مرَّ إنسانٌ فأخلفَ مثلهُ ؛
ولكن يزجي الناسُ أمراً موقعا
تنكَّرَ "سيف الدين" لما عتبتهُ ،
وَعَرَّضَ بِي، تَحْتَ الْكَلَامِ، وَقَرَّعَا
فَقُولَا لَهُ: مِنْ أَصْدَقِ الْوَدِّ أَنِّي

جعلتك مما رابني ، الدهر مفزعا
و لو أني أكننته في جوانحي
لأورق ما بين الضلوع وفرعا
فلا تغترر بالناس ، ما كل من ترى
أخوك إذا أوضعت في الأمر أوضعا
ولا تتقلد ما يروغك حليته
تقلد ، إذا حاربت ، ما كان أقطعا!
ولا تقبلن القول من كل قائل!
سأرضيك مرأى لست أرضيك مسمعا
و لله صنع قد كفاني التصعا
أراني طريق المكرمات ، كما أرى ،
علي وأسمني على كل من سعى
فإن يك بطة مرة فلطالما
تعجل ، نحوي ، بالجميل وأسرع
و إن يحف في بعض الأمور فاني
لأشكره النعمى التي كان أودعا
و إن يستجد الناس بعدي فلم يزل
بذاك البديل ، المستجد ، ممتعا !

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> و ما تعرض لي يأس سلوت به

و ما تعرض لي يأس سلوت به

رقم القصيدة : 18298

و ما تعرض لي يأس سلوت به

إِلَّا تَجَدَّدَ لِي فِي إِثْرِهِ طَمَعُ
و لا تَنَاهَيْتُ فِي شَكْوَى مَحَبَّتِهِ
إِلَّا وَأَكْثَرَ مِمَّا قُلْتُ مَا أَدْعُ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> ما للعبيد من الذي
ما للعبيد من الذي
رقم القصيدة : 18299

ما للعبيد من الذي
يقضي به الله امتناعُ
ذُذْتُ الْأَسْوَدَ عَنِ الْفَرَا
ئِسِ ، ثُمَّ تَفْرَسِنِي الضَّبَاعُ

شعراء الجزيرة العربية << فهد عافت >> كيمياء الغي
كيمياء الغي
رقم القصيدة : 183
نوع القصيدة : عامي

ساور الشاعر يقينه
في النجوم
البرتقال اللي يقشر عاشقينه
طفل .. طفل
في القوافي مجدنا الحافي
يبللي جفافي
في السفينه ناقة البحر الحزينه
يرتحل يرتحل يرتحل
ارخته شفاة عذرا
قبلته بشهوة ثيب وجغرفها الكحل

في المواني
ماسوى الغاير في روحي
من جروحي
يعرف الليله مكاني
كل درب وعر شعر
وكل ماهبت غصونك
مالت الريح
وتشظت في دم الشيخ
المعاني في الجسد
يامنا فينا نمى فينا بلد
من سالالات التباريح اجتباري
كل ماهو نافر
هذا نقيضي يابسِ ماراود الأعشاب عن نفسه
ولكن
كيف ابكتب
كيف أبخدع كل هذا اللب
وأغويه يتخلى عن قشوره
قلت أبرمي رغبة القارئ
في عرض الحيط
وأرمني عرض هذا الحيط للبحر
الذي برميه للأسمك
واستغني من النقد الكريم عن المشوره
خريبي
غريبي في الصدى
جريبي في المدى
احطبيبي للضاللات الطرية غصن
يابس من هدى
أعريبي فاعل للمبدأ

خرييني .. خبريني .. بخرييني

كيمياء الغي

أمنحيني بهجة الجهل

واعطيني فتنة الأشياء

عقرب الساعة نحاس

يسرد الكبريت وحدي

كنت في الغرفة

ووحدي شفت

كيف اغتصبت الظلما كتاب الضي

غصت الغرف ظلام

ناشف صلد يتناثررغبةٍ ملسا خرجت

الباب

كان بعشرة أقفالٍ وصايا

وانكسر من ركلة مرتبكةٍ

ماكانت الشمس اسبلت

لحظة خرجت عيونها

كان النهار بآخر انفاسه

وكان الإنهيار بأكثر اجناسه شبه

بالفلقل

أما الناس

بين اللي بقي في غرفته يلغيه ورثٍ

باذخٍ في الصمت يستشري

وبين الخارجين بركلةٍ مرتبكةٍ

للشارع المبحوح شمسٍ

تلفظ آخرماتبقى من شعاع

بعضنا قال أرجعي ياشمس

لكن بعضنا قال انطري حتى نشر هدمنا

ياشمس

قالت طفلةٍ يتلثم التفاح في ترتيبها

غيبي

حبيبي قال أنا الشمس

و

سألني صاحبٍ كنا تعرفنا على بعض

فقصيدة

بعد خمس سنين

ليه الشمس تسهر وحدها

قلت

أذكر اني قلت شيٍ مبهمٍ حتى عليّ

الشمس صابونٍ تنامي رغوته

والليل ذقن الأرض

قالت مومسٍ يكتظ فيها التبغ

والدهن الرخيص

الليل شمسي

غابت الشمس

وتشكك بعضنا

مادام حتى الشارع الواسع ظلام ليه

مانرجع

صرختي

كنت شفتك قبل هالمره

ثلاث مرات في كبد الزحام

وماتنبهت لوجودك في

دمي

لا ترجعون

الشمس ترجع والظلام

أهون من الظلم

ألنفتك

كنت الأشبه بعشبهه ويوم
طاح احجابك الأبيض وشلتته
كانت الريح أثمرت في قذلتك
مهرٍ خصيب
**

ماعلى الناقد
سوى انه ياخذ آخر كلمتين
وكل مافي السطر الأول
والسفينه
ناقة البحر الحزينه
بعدها يسفك ثلاث أربع عبارات ويثرثر في جريدة
مو قصيدة
**

لَيْنِ فَوَاحِ هذا الليل
شفاف امطري
يستوطن الكرّاث باطرافه
ومع هذا نخافه ؟
أبرقت أوهي طعوني
أرعدت أو هو أنين
والسهر يحطب عيوني
رمث وأوراق وحنين
الفواصل
كانت أقرب للمراجيح الصغيرة
ليه ترسمها مقاصل
.. بالقصيدة
لاتواصل
.. آه لو تدرين شلي
لاتواصل

.. فيك حاصل
لاتفاصيل ردها مثل المرايح الصغيرة
مثل حبات الذرة
شيّطنت لآعب كرة
ظل شعره طيّرتها الريح
من قذلة مره
كل ليلة
يخرج من الما
ويدخل في القصيدة
طفل
يبادل ضيا القنديل
باسرار الفراشات
ويضح بدفتري
الشتا تلويحة المنفي إلى الأرض
البعيدة
والمسا نادل وانا في حزنك العشرينيا
واستبدل اسمك بالفراغ البربري
من حصاتين .. لحصا تين

(256/1)

استدار اليانع المجدول بالأوتار في العاشق
بلادي
مثل ماتغرق سما في نجمها
أعلنت نعناني على صدرك
ومرغتك في وجه بنيّت ماشاغت نسمه
طرف فستانها إلا

ونورست احتمالاتي
حليبٍ عاريٍ حتى من العري و

**

بطاقه

أكثر الأشياء قرف قارئ يقرب في كسل ... حزنك
تماماً مثل ماسيل المجالات القديمة
في صوالين الحلاقة

..

انطلاقة

ماتوحش في دم الباذر سوى الأخضر
بلادي من حصاتين لحصاتين

ارتبكك

ارتكبتك

وابتكرتك

كيميا وغيّ

تك تك

مرحبا

تك تك

ومرّ بي حبا

تك تك

قصيدة

تك

فوجه طاعنٍ في البيت

تك

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> الحاكم الصالح

الحاكم الصالح

رقم القصيدة : 1830

وصفوا لي حاكماً
لم يقترفُ , منذُ زمانٍ ,
فِتْنَةً أو مذبحه !
لم يُكذِّب !
لم يَحْنُ!
لم يُطلقِ النَّارَ على مَنْ ذمُّهُ !
لم يَنْشُرِ المالَ على من مَدَحَهُ !
لم يضعُ فوقِ فَمِ دَبَابَةً!
لم يَزْرَعُ تحتَ ضميرِ كاسِحِهِ!
لم يَجْرُ!
لم يَضْطَرِّبُ !
لم يَخْتَبِيْ مِنْ شعبه
خلفَ جبالِ أَلَا سلحة !
هُوَ شَعْبِيْ
ومأواهُ بسيطٌ
مِثْلُ مأوى الطَّبقاتِ الكادِحَةِ !

زُرْتُ مأواهُ البسيطِ البارِحَةِ
... وَقَرَأْتُ الفاتِحَةَ !

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> المَجْدُ بِالرَّقَّةِ مَجْمُوعٌ،
المَجْدُ بِالرَّقَّةِ مَجْمُوعٌ،
رقم القصيدة : 18300

المَجْدُ بِالرَّقَّةِ مَجْمُوعٌ،
وَالْفَضْلُ مَرْنِيٌّ وَمَسْمُوعٌ
إِنَّ بِهَا كُلَّ عَمِيمِ الندى

يداهُ للحدودِ يَنايِغُ
وكلَّ مبدولِ القرى ، بيتهُ ،
على عَلا العُلياءِ ،، مَرْفُوعِ
لكنْ أتاني خبرٌ رائِعُ
يضيقُ عنه السمعُ والروغُ
أنْ بني عَمِّي ، وَحاشَاهُمُ ،
شَعْبُهُم بِالخُلْفِ مَصْدُوعِ
مالعصا قومي قد شقها
تَفَارَطَ مِنْهُمُ وَتَضَيِّعُ؟
بني أبي ، فَرَقَ مَا بَيْنَكُمُ
وَاشِ ، على الشَّحناءِ مَطْبُوعِ!
عُودُوا إلى أَحْسَنِ مَا كُنْتُمْ ،
فَأَنْتُمْ العُرُ المَرابِيعُ !
لا يكملُ السُّودُ في ماجدٍ ،
لَيْسَ لَهُ عَوْدٌ وَمَرْجُوعِ
أَنْبَدِلُ الوَدَّ لِأَعْدَائِنَا ،
و هو عَنِ الإخوةِ ممنوعُ ؟ !
أَوْ نَصِلُ الأَبْعَدَ مِنْ قَوْمِنَا ،
والتَّسَبُّ الأَقْرَبُ مَقْطُوعُ؟
لا يَثْبُتُ العِزُّ على فُرْقَةٍ ،
غَيْرِكَ بالباطلِ مَخْدُوعُ!

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> هي الدَّارُ من سَلَمَى وَهاتِي المَرابِيعُ ،

هي الدَّارُ من سَلَمَى وَهاتِي المَرابِيعُ ،

رقم القصيدة : 18301

هي الدَّارُ من سَلَمَى وَهاتِي المَرابِيعُ ،

فحتي متى ياعينُ ، دمعلِكِ هامعُ ؟!

أَلَمْ يَنْهَكِ الشَّيْبُ الَّذِي حَلَّ نَازِلًا؟
وَلِلشَّيْبِ بَعْدَ الْجَهْلِ لِلْمَرْءِ رَادِع!
لئن وصلت " سلمى " حبال مودتي
فإنَّ وشيكَ البينِ ، لا شكَّ ، قاطعُ
و إنَّ حجبتُ عنا النوى " أم مالكٍ "
لقد ساعدتُها كِلَّةٌ وبراقع!
و إن ظمئتُ نفسي إلى طيبِ ريقها
لقد رويتَ بالدمعِ مني المدامعُ
وإنَّ أفلتتُ تلكَ البدورُ عشيَّةً ،
فإنَّ نحوسي بالفراقِ طوالعُ
ولمَّا وقفنا للوداعِ ، غدِيَّةً ،
أشارتُ إلينا أعينٌ وأصابعُ
وقالت: أتُنسى العهدَ بالجزعِ واللوى
و ما ضمُّهُ منا النقا والأجارُ ؟
وأجرتُ دموعاً من جُفونٍ لحاظها
شِفَارٌ ، على قلبِ المُحبِّ قواطعُ
فقلتُ لها : مهلاً ! فما الدمعُ رائعي ،
وَمَا هُوَ لِلقَرْمِ المُصَمِّمِ رائِع!
لئن لم أُخلِّ العيسَ وَهِيَ لَوَاعِبُ
حدابيرَ ، من طولِ السرى ، وظوالعُ
فما أنا من " حمدانٍ " في الشرفِ الذي
لَهُ مَنْزِلٌ بَيْنَ السَّمَاكِينِ طَالِعُ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> و لقد أبيتُ ، وجلُّ ما أدعو بهِ ،

و لقدُ أبيتُ ، وجلُّ ما أدعو به ،
رقم القصيدة : 18302

و لقدُ أبيتُ ، وجلُّ ما أدعو به ،
حتى الصِّباحِ ، وقد أفضَّ المضجَعُ
لا همَّ ، إنَّ أخي لديك وديعةٌ
مني وليسَ يضيغُ ما تستودعُ !

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> مَحَلُّكَ الْجَوَزَاءُ، بَلْ أَرْفَعُ،
مَحَلُّكَ الْجَوَزَاءُ، بَلْ أَرْفَعُ،
رقم القصيدة : 18303

مَحَلُّكَ الْجَوَزَاءُ، بَلْ أَرْفَعُ،
وصدركَ الدهناءُ ، بلْ أوسعُ
وَقَلْبُكَ الرَّحْبُ الَّذِي لَمْ يَزَلْ،
للجدِّ والهزل ، به موضعُ
رفهٌ بقرعِ العودِ سمعاً ، غدا
قرعُ العواليِ جلَّ ما يسمعُ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> لئن جمعتنا ، غدوةً ، أرضُ " بالسِّ"
لئن جمعتنا ، غدوةً ، أرضُ " بالسِّ"
رقم القصيدة : 18304

لئن جمعتنا ، غدوةً ، أرضُ " بالسِّ"
فإنَّ لها عندي يداً لا أضيعها
أحبُّ بلادَ اللهِ ، أرضُ تحلها ،
إليَّ ؛ ودارٌ تحتويك ربوعها
أفي كلِّ يومٍ ، رحلةٌ بعدَ رحلةٍ

تجرعُ نفسي ، حسرةً ، وتروعها ؟
فلي ، أبدأ ، قلبٌ كثيرٌ نزاعه ،
ولي ، أبدأ ، نفسٌ قليلٌ نروعها
لحى الله قلباً لا يهيم صبابه
إليك ، وعيناً لا تفيض دموعها

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أنظر إلى زهر الربيع ،
أنظر إلى زهر الربيع ،
رقم القصيدة : 18305

أنظر إلى زهر الربيع ،
و الماء في برك البديع ،
و إذا الرياح جرت علي
به في الذهاب وفي الرجوع ،
نثرت على بيض الصفا
نح بيننا خلق الدروع

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> كيف أرجو الصلاح من أمر قوم
كيف أرجو الصلاح من أمر قوم
رقم القصيدة : 18306

كيف أرجو الصلاح من أمر قوم
ضيعوا الحزم فيه أي ضياع؟
فمطأغ المقال غير سديد ،
وسديد المقال غير مطاع

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> من بحر شعرك أعترف ،
من بحر شعرك أعترف ،

رقم القصيدة : 18307

مِنْ بَحْرِ شِعْرِكَ أَعْتَرِفُ ،
و بِفَضْلِ عِلْمِكَ أَعْتَرِفُ
أَنْشَدْتَنِي ؛ فَكَأَنَّمَا
شَقَقْتَ عَنْ دَرِّ صَدْفُ
شِعْرًا ، إِذَا مَا قَسَيْتُهُ
بِجَمِيعِ أَشْعَارِ السَّلْفِ
قَصَّرَنْ ، دُونَ قِرَاءَةِ تَقِ
صَبِيرِ الحُرُوفِ عَنِ الأَلْفِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> إني أقولُ بِمَا عَلِمْتُ
إني أقولُ بِمَا عَلِمْتُ
رقم القصيدة : 18308

إني أقولُ بِمَا عَلِمْتُ
وَلَا أُجُورُ وَلَا أُحِيفُ
أَمَا عَلِيُّ الجَعْفَرِيُّ
يُ فَإِنَّهُ الحُرُّ العَفِيفُ
نَسَبٌ شَرِيفٌ ، زَانَهُ
فِي أَهْلِهِ خَلَقٌ شَرِيفُ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أيا ظالمًا ، أمسى يعاتبُ منصفًا !
أيا ظالمًا ، أمسى يعاتبُ منصفًا !
رقم القصيدة : 18309

أيا ظالمًا ، أمسى يعاتبُ منصفًا !
أتلزمني ذنبُ المسيءِ تعجرفا ؟

بَدَأَتْ بِنَمِيقِ الْعِتَابِ، مَخَافَةَ الـ
عِتَابِ ، وَذَكَرِي بِالْجَفَا ، خَشِيَةَ الْجَفَا!
أَوْافِي، عَلَى عِلَاتِ عَتَبِكَ ، صَابِرًا
وَأَلْفِي ، عَلَى حَالَاتِ ظَلْمِكَ ، مَنْصِفَا
وَكَنْتُ ، إِذَا صَافَيْتُ خَلًّا ، مَنْحَتُهُ
بِهَجْرَانِهِ وَصَلًّا ، وَمِنْ غَدْرِهِ وَفَا
فَهَيَّجَ بِي هَذَا الْكِتَابُ صَبَابَةً ،
وَ جَدَّدَ لِي هَذَا الْعِتَابُ تَأْسِفَا
فَإِنْ أَدْنَتْ الْإِيَّامُ دَارًا بَعِيدَةً
شَفَى الْقَلْبَ مَظْلُومٌ مِنَ الْعَتَبِ وَاشْتَفَى !
فَإِنْ كُنْتُهُ أَفْرَرْتُ بِالذَّنْبِ، تَائِبًا،

(258/1)

وَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَمْسَكْتُ عَنْهُ، تَأْلُفَا!

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> حقوق الجبيرة
حقوق الجبيرة
رقم القصيدة : 1831

جاري أتاني شاكياً من شدة الظلم :

تعبتُ يا عمي

كأنني أعملُ أسبوعين في اليوم!

في الصُّبْحِ فَرَّاشٌ

وبعد الظُّهْرِ بِنَاءٌ

وبعد العَصْرِ نَجَّارٌ

وعند اللَّيْلِ نَاطُورٌ

وفي وقت فراغي مُطربٌ
في مَعهدِ الصُّمِّ !
ورَعَمَ هذا فأنا
مُنذَ شهورٍ لم أدُقْ رائحةَ اللّحمِ
جِنْتُكَ كي تُعِينِي
قُلْتُ : على خَشَمِي
قال : خَلْتُ وظيفَةً
أودُّ أن أشغَلَهَا ... لكنني أُمِّي
أريدُ أن تَكْتُبَ لي
وشايَةً عنكَ
وأن تَخْتِمَهَا باسمي !!!

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> غلامٌ فوقَ ما أصفُ ،
غلامٌ فوقَ ما أصفُ ،
رقم القصيدة : 18310

غلامٌ فوقَ ما أصفُ ،
كَأَنَّ قَوَامَهُ أَلْفُ
إِذَا مَا مَالَ يُرْعِبُنِي
أَخَافُ عَلَيْهِ يَنْقَصِفُ
وَأَشْفَقُ مِنْ تَأْوِدِهِ ،
أَخَافُ يُذِيبُهُ التَّرَفُ
سُرُورِي عِنْدَهُ لَمَعُ ،
وَدَهْرِي ، كَلَهُ ، أَسْفُ
وَأَمْرِي ، كَلَّهُ ، أَمَمُ ،
وَحَيِّي وَحَدَّهُ سَرَفُ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> غَيْرِي يُعَيِّرُهُ الْفَعَالُ الْجَافِي ،

غَيْرِي يُغَيِّرُهُ الْفَعَالُ الْجَافِي،
رقم القصيدة : 18311

غَيْرِي يُغَيِّرُهُ الْفَعَالُ الْجَافِي،
و يحولُ عن شيمِ الكَريمِ الوافي
لا أرْتَضِي وَدَا، إذا هُوَ لَمْ يَدْمُ
عِنْدَ الْجَفَاءِ، وَقَلَّةِ الْإِنْصَافِ
تَعَسَّ الحَريصُ ، وَقَلَّ ما يَأْتِي بِهِ
عَوَضًا مِنَ الْإِلْحَاحِ وَالْإِلْحَافِ
إِنَّ الْغَنِيَّ هُوَ الْغَنِيُّ بِنَفْسِهِ
وَلَوْ أَنَّهُ عَارِي الْمَنَاقِبِ، حَافٍ
ما كلُّ ما فوقَ البَسيطةِ كافياً،
فَإِذَا قَنِعْتَ فَكُلِّ شَيْءٍ كَافٍ
وَتَعَاوَى لِي طَمَعُ الحَريصِ أُبُوتِي،
و مروءتي ، وفتوتِي ، و عفافي
ما كثرةُ الخيلِ الجيادِ بزائدي
شَرَفًا، وَلَا عَدَدُ السَّوَامِ الصَّافِي
خَيْلي، وَإِنْ قَلَّتْ، كَثِيرٌ نَفْعُهَا
بَيْنَ الصَّوَارِمِ ، وَالقَنَا الرَّعَافِ
و مكارمي عددُ النجومِ ؛ و منزلي
مَأوَى الكِرَامِ، وَمَنْزِلُ الأَصْيَافِ
لا أَقْتَنِي لَصَروفِ دَهْرِي عَدَّةً
حَتَّى كَأَنَّ صَروفَهُ أَحْلافِي
شَيْمٌ عَرَفْتُ بِهِنَّ، مُدُّ أَنَا يَافِعٌ،
وَلَقَدْ عَرَفْتُ بِمِثْلِهَا أَسْلافِي

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> و مرتدٍ بطرّة ،
و مرتدٍ بطرّة ،

رقم القصيدة : 18312

و مرتدٍ بطرة ،
مُسْبَلَةَ الرَّفَارِفِ
كَأَنَّهَا مُرْسَلَةٌ
مِنْ زَرْدٍ مُضَاعَفٍ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> بَعْضُ الْجُفَاةِ إِلَى الْمَجْفُوفِ مُشْتَاقٌ
بَعْضُ الْجُفَاةِ إِلَى الْمَجْفُوفِ مُشْتَاقٌ
رقم القصيدة : 18313

بَعْضُ الْجُفَاةِ إِلَى الْمَجْفُوفِ مُشْتَاقٌ
وَدُونَ مَا أَمَلَ الْمَعشُوقُ مَعْتَاقٌ
أَعْصِي الْهَوَى ، وَأُطِيعِ الرَّأْيَ فِي وُلْدِ
بَعْدَ النَّصِيحَةِ رَابَتْ مِنْهُ أَخْلَاقٌ
فَمَا نَظَرْتُ بَعَيْنِ السَّوِّءِ مُعْتَمِدًا
إِلَيْهِ إِلَّا وَلِلْأَحْشَاءِ إِطْرَاقٌ
و ما دعاني إلى ما ساءه سَخَطٌ
إلا ثناني إلى ما شاء إِشْفَاقٌ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> الْحُزْنُ مُجْتَمِعٌ، وَالصَّبْرُ مُفْتَرِقٌ،
الْحُزْنُ مُجْتَمِعٌ، وَالصَّبْرُ مُفْتَرِقٌ،
رقم القصيدة : 18314

الْحُزْنُ مُجْتَمِعٌ، وَالصَّبْرُ مُفْتَرِقٌ،
و الْحُبُّ مُخْتَلَفٌ ، عِنْدِي وَمَتَفَقٌ
وَلِي، إِذَا كُلَّ عَيْنٍ نَامَ صَاحِبُهَا،
عَيْنٌ تَحَالَفَ فِيهَا الدَّمْعُ وَالْأَرْقُ

لَوْلَاكَ يَا ظَبِيَّةَ الْإِنْسِ، الَّتِي نَظَرْتُ،
لَمَا وَصَلَنْ إِلَى مَكْرُوهِِي الْحَدَقُ

(259/1)

لَكِنْ نَظَرْتُ ، وَقَدْ سَارَ الْخَلِيْطُ ضَحَى ،
بِنَاظِرٍ كُلِّ حُسْنٍ مِنْهُ مُسْتَرْقُ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> و لَمَّا عَزَّ دَمْعُ الْعَيْنِ فَاضَتْ
و لَمَّا عَزَّ دَمْعُ الْعَيْنِ فَاضَتْ
رقم القصيدة : 18315

و لَمَّا عَزَّ دَمْعُ الْعَيْنِ فَاضَتْ
دَمَاءً ، عِنْدَ تَرْحَالِ الْفَرِيْقِ
وَقَدْ نَظَمْتُ عَلَى خَدَيِ سُمُوْطًا
مِنَ الدَّرِّ الْمَفْصَلِ بِالْعَقِيْقِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> يَا أُخِي قَدْ وَهَبْتُ ذَنْبَ زَمَانٍ
يَا أُخِي قَدْ وَهَبْتُ ذَنْبَ زَمَانٍ
رقم القصيدة : 18316

يَا أُخِي قَدْ وَهَبْتُ ذَنْبَ زَمَانٍ
طَرَقْتَنِي صُرُوْفُهُ بِالْمَهَالِكِ
لَمْ يَهَبْ لِي صِبَابَةً مِنْ رِقَادٍ
لَمْ يَجِدْ لِي فِيهَا بَطْنِيْفَ خِيَالِكِ
قَدْ قَبِعْنَا بِذَلِكَ النَّزْرَ مِنْهُ،
وَعَفَرْنَا لَهُ الذَّنُوبَ لِذَلِكَ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> يا غُلامِي، بَلْ سَيِّدِي، لَنْ أَمْلِكُ،
يا غُلامِي، بَلْ سَيِّدِي، لَنْ أَمْلِكُ،
رقم القصيدة : 18317

يا غُلامِي، بَلْ سَيِّدِي، لَنْ أَمْلِكُ،
هَبْ لِمَوْلَاكَ، لا عَدْمَتَكَ، عَدْلَكَ
خوفَ أَنْ يَصْطَفِيكَ غَيْرِي بَعْدِي
لا أرى أَنْ أَقُولَ قَدِمْتُ قَبْلَكَ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> بِالكَرهِ مَنِي وَاخْتِيَارُكَ،
بِالكَرهِ مَنِي وَاخْتِيَارُكَ،
رقم القصيدة : 18318

بِالكَرهِ مَنِي وَاخْتِيَارُكَ،
أَنْ لا أَكُونَ حَلِيفَ دَارِكَ
يَا تَارِكِي، إِنِّي لِدُكَ
رَكَ ، ما حَيِّتُ ، لَغَيْرِ تَارِكَ!
كُن كَيْفَ شِئْتَ ، فَإِنِّي
ذَاكَ المَواصِي والمِشارِكَ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أَلَيْكَ أَشْكَو مِنْكَ ، يا ظالِمِي ،
أَلَيْكَ أَشْكَو مِنْكَ ، يا ظالِمِي ،
رقم القصيدة : 18319

أَلَيْكَ أَشْكَو مِنْكَ ، يا ظالِمِي ،
إِذْ لَيْسَ، فِي العالِمِ، مُعَدِّ عَليكَ
أَعانَكَ اللهُ بِخَيْرٍ، أَعِنْ

مَنْ لَيْسَ يَشْكُو مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> جرأة

جرأة

رقم القصيدة : 1832

قلتُ للحاكم : هل أنت الذي أنجبتنا ؟

قال : لا .. لستُ أنا

قلتُ : هل صيرك الله إلهاً فوقنا ؟

قال : حاشا ربنا

قلتُ : هل نحنُ طلبنا منك أن تحكمنا ؟

قال : كلا

قلتُ : هل كانت لنا عشرة أوطانٍ

وفيها وطنٌ مُستعملٌ زادَ عن حاجتنا

فوهبنا لك هذا لوطننا ؟

قال : لم يحدثُ ، ولا أحسبُ هذا مُمكنًا

قلتُ : هل أقرضتنا شيئاً

على أن تخسفَ الأرضَ بنا

إن لم نُسدّد دَيننا ؟

قال : كلا

قلتُ : مادمتَ إذن لستَ إلهاً أو أبا

أو حاكماً مُنتخبًا

أو مالِكاً أو دائناً

فلماذا لم تزلْ يا ابنَ الكذبة تركبنا ؟؟

... وانتهى الخُلمُ هنا

أيقظتني طرقاتُ فوقَ بابي :

افتحِ البابَ لنا يا ابنَ الزنى

افتحِ البابَ لنا

إِنَّ فِي بَيْتِكَ حُلْمًا خَائِنًا!!!!!!

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أَيْ سَافِرًا! وَرِدَاءُ الْخَجَلِ
أَيْ سَافِرًا! وَرِدَاءُ الْخَجَلِ
رقم القصيدة : 18320

أَيْ سَافِرًا! وَرِدَاءُ الْخَجَلِ
مَقِيمٌ بِوَجْنَتِهِ ، لَمْ يَزَلْ !
بِعَيْشِكَ ، رَدَّ عَلَيْكَ اللَّثَامَ !
أَخَافُ عَلَيْكَ جِرَاحَ الْمُقَلِّ
فَمَا حَقُّ حُسْنِكَ أَنْ يُجْتَلَى ،
وَلَا حَقُّ وَجْهِكَ أَنْ يُبْتَدَلَ
أَمِنْتُ عَلَيْكَ صُرُوفَ الزَّمَانِ ،
كَمَا قَدْ أَمِنْتَ عَلَيَّ الْمَلَانَ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> مَا زِلْتَ تَسْعَى بِجِدٍّ ،
مَا زِلْتَ تَسْعَى بِجِدٍّ ،
رقم القصيدة : 18321

مَا زِلْتَ تَسْعَى بِجِدٍّ ،
بِرَغْمِ شَانِيكَ ، مَقْبَلِ
تَرَى لِنَفْسِكَ أَمْرًا ،

(260/1)

و ما يرى الله أفضل

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> قَدْ عَذَّبَ الْمَوْتُ بِأَفْوَاهِنَا
قَدْ عَذَّبَ الْمَوْتُ بِأَفْوَاهِنَا
رقم القصيدة : 18322

قَدْ عَذَّبَ الْمَوْتُ بِأَفْوَاهِنَا
وَالْمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ مَقَامِ الذَّلِيلِ
إِنَّا إِلَى اللَّهِ، لِمَا نَابَنَّا،
و فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرِ السَّبِيلِ !

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> قَفَّ فِي رُسُومِ الْمُسْتَجَا
قَفَّ فِي رُسُومِ الْمُسْتَجَا
رقم القصيدة : 18323

قَفَّ فِي رُسُومِ الْمُسْتَجَا
بِ وَحْيِ أَكْنَافِ الْمُصَلِّي !
ف" الجوسقي " الميمون ، ف" السد
قيا" بها ، فالنهر أعلى !
تلك المنازل ، والملا
عب ، لا أراها الله محلا !
أوطنتها زمن الصبا ؛
وَجَعَلْتُ مَنبِجَ لِي مَحَلًّا
حَيْثُ التَفْتُ رَأَيْتَ مَا
ءَ سَابِحًا، وَسَكَنْتُ ظِلًّا
تَر دَارَ " وادي عينِ قا
صر " منزلًا رحبًا ، مطلقًا
وَتَحَلَّ بِالْجِسْرِ الْجِنَا
ن ، وتسكن الحصن المعلى
تَجُلُّو عَرَائِسُهُ لَنَا

هَزَجَ الدَّبَابِ إِذَا تَجَلَّى
و إِذَا نَزَلْنَا بِ "السَّوَا
جِير" اجْتَنِينَا الْعَيْشَ سَهْلًا
وَالْمَاءَ يَفْصِلُ بَيْنَ زَه
رِ الرُّوْضِ ، فِي الشَّطِينِ ، فَصَلَا
كَبَسَاطٍ وَشِيٍّ ، جَرَدَتْ
أَيْدِي الْقُبُورِ عَلَيْهِ نَصْلًا
مَنْ كَانَ سُرَّ بِمَا عَرَا
نِي ، فَلِيَمْتُ ضِرًّا وَهَزَلًا
لَمْ أَخْلُ ، فِيمَا نَابَنِي ،
مَنْ أَنْ أَعَزَّ ، وَأَنْ أَجَلًّا
رُغْتُ الْقُلُوبَ ، مَهَابَةً ،
وَمَلَأْتُهَا ، فَضْلًا وَنُبْلًا
مَا غَضَّ مِنِّي حَادِثٌ ؛
وَالْقَرْمُ قَرْمٌ ، حَيْثُ حَلَا
أَتَى حَلَلْتُ فَإِنَّمَا
يَدْعُونِي السِّيفَ الْمَحَلَّى
فَلَيْتُ خَلَصْتُ فَإِنِّي
شَرِقُ الْعِدَا ، طِفْلًا وَكِهْلًا
مَا كُنْتُ إِلَّا السِّيفَ ، زَا
دَ عَلَى صُرُوفِ الدَّهْرِ صَقْلًا
وَلَنْ قَتَلْتُ ، فَإِنَّمَا
مَوْتُ الْكِرَامِ الصَّيْدِ قِتْلًا
يَغْتَرُّ بِالدُّنْيَا الْجَهْوِ
لُ ، وَلَيْسَ فِي الدُّنْيَا مُمَلًّا !

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أَجْمَلِي يَا أُمَّ عَمْرٍو ،
أَجْمَلِي يَا أُمَّ عَمْرٍو ،

رقم القصيدة : 18324

أَجْمَلِي يَا أُمَّ عَمْرٍو،
زَادَكَ اللهُ جَمَالاً
لَا تَبْعِينِي بِرُخْصٍ؛
إِنَّ فِي مِثْلِي يَغَالِي !
أَنَا، إِنَّ جُدْتَ بَوْصَلٍ،
أَحْسِنُ الْعَالِمَ حَالاً !

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أبا العشائرِ، إِنَّ أُسْرْتَ فَطَأَلَمَا
أبا العشائرِ، إِنَّ أُسْرْتَ فَطَأَلَمَا
رقم القصيدة : 18325

أبا العشائرِ، إِنَّ أُسْرْتَ فَطَأَلَمَا
أُسْرْتَ لَكَ الْبَيْضُ الْخِفَافُ رَجَالاً!
لَمَّا أَجَلْتَ الْمُهْرَ، فَوَقَّ زُوسِهِمْ،
نَسَجْتَ لَهُ حَمْرُ الشُّعُورِ عَقَالاً
يَا مَنْ إِذَا حَمَلَ الْحِصَانَ عَلَى الْوَجِي
قَالَ: اتَّخِذْ حَبِكَ التَّرِيكَ نِعَالاً
مَا كُنْتَ نُهْرَةً آخِذٍ، يَوْمَ الْوَعَى ،
لَوْ كُنْتَ أَوْجَدْتَ الْكُمَيْتَ مَجَالاً
حَمَلْتَكَ نَفْسُ حُرَّةٍ وَعِزَائِمٌ ،
قَصَّرْنَ مِنْ قَلْبِ الْجِبَالِ طَوَالاً
وَرَأَيْنَ بَطْنَ الْعَيْرِ ظَهَرَ غُرَاعِرٍ،
وَالرُّومَ وَخَشَاءً، وَالْجِبَالَ رِمَالاً
أَخْدُوكَ فِي كَيْدِ الْمَضَائِقِ، غِيْلَةً ،
مِثْلَ النَّسَاءِ، تُرَبِّبُ الرُّتْبَالَ
أَلَّا دَعَوْتَ أَخَاكَ، وَهُوَ مُصَاقِبٌ

يكفي العظيم ، ويدفع ، الأهوالاً؟
ألاً دَعَوْتَ أبا فِرَاسٍ، إِنَّهُ
مِمَّنْ إِذَا طَلَبَ الْمُمَنِّعَ نَالاً؟
وردت ، بعيدَ القوتِ ، أرضك خيله،
سَرَعَى ، كَأَمْتَالِ القَطَا أُرْسَالاً
زللٌ منَ الأيامِ فيك ، يقيه
مَلِكٌ إِذَا عَثَرَ الزَّمَانَ أَقَالاً
ما زال " سيفُ الدولة " القرم ، الذي
يَلْقَى العظيمَ، وَيَحْمِلُ الأثْقَالَ
بالخيلِ ضمراً ، والسيوفِ قواضباً ،
و السمرِ لدناً ، والرجالِ عجالاً
وَمُعَوِّدِ فَكِّ العُنَاةِ ، مُعَاوِدِ

(261/1)

قَتَلَ العُدَاةَ ، إِذَا اسْتَعَارَ أَطَالاً
صفنا " بخرشنة " وقطعنا الشتا ،
و بنو البوادي في "قمير" حلالاً
وَسَمَتْ بِهِمْ هَمَمٌ إِلَيْكَ مُنِيفَةً
لكنه حجر الخليج وجمالاً
وَعَدَا تَزُورُكَ بِالفِكَكِ خِيُولُهُ،
مُتَنَاقِلَاتٍ، تَنْقُلُ الأَبْطَالَ
إِنَّ ابنَ عمك ليس يغفل ، إنه
ملك الملوك ، وفلك الأغلالات !

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> في الناس إن فتشتهم،
في الناس إن فتشتهم،

رقم القصيدة : 18326

في النَّاسِ إِنْ فَتَشْتَهُمْ،
مَنْ لَا يَعْرُكَ أَوْ تَذَلُّهُ
فَاتْرَكَ مَجَامِلَةَ اللَّيْلِ
مِ، فَإِنَّ فِيهَا الْعَجْزَ كُلَّهُ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أيا عجباً لأمرٍ : " بني قشيرٍ " !

أيا عجباً لأمرٍ : " بني قشيرٍ " !

رقم القصيدة : 18327

أيا عجباً لأمرٍ : " بني قشيرٍ " !
أراعونا ؛ وقالوا القومُ قُلُ
وَكَانُوا الْكُثْرَ، يَوْمَئِذٍ؛ وَلَكِنْ
كثرنا ، إذ تعاركنا ، وقلوا
وَقَالَ الْهَامُ لِلْأَجْسَادِ: هَذَا
يَفْرُقُ بَيْنَنَا إِنْ لَمْ تَوْلُوا !
فَوَلُّوا، لَلْفَنَاءِ وَالْبَيْضِ فِيهِمْ
وَفِي جِيرَانِهِمْ نَهْلٌ وَعَلَّ
ورحنا بالقلائع ، كلُّ نهْدٍ
مطلٍ ، فوقه نهْدٌ مطلٌ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> يَا عَمَرَ اللَّهِ سَيْفَ الدِّينِ مُغْتَبِطاً،

يَا عَمَرَ اللَّهِ سَيْفَ الدِّينِ مُغْتَبِطاً،

رقم القصيدة : 18328

يَا عَمَرَ اللَّهِ سَيْفَ الدِّينِ مُغْتَبِطاً،

فكلُّ حادثةٍ يرمى بها جليلٌ

مَنْ كَانَ مِنْ كَلِّ مَفْقُودٍ لَنَا بَدَلًا
فَلَيْسَ مِنْهُ عَلَى حَالَاتِهِ بَدَلٌ
يبكي الرجال، و"سيفُ الدين" مبتسم،
حتى عن ابنك تعطى الصبر، يا جبلُ
لم يجهلِ القومُ منه فضلَ ما عرفوا
لكِنْ عَرَفَتَ من التسليم ما جهلوا
هل تبلغُ القمرَ المدفونَ رائعةً
من المقالِ، عليها للأسى حلل؟
ما بعدَ فقْدِكَ، في أهلٍ، ولا ولَدٍ،
ولا حياةً، ولا دنيا، لنا، أملُ
يا مَنْ أنتهَ المنايا، غيرَ حافلة!
أينَ العبيدُ وأينَ الخيلُ والخولُ؟
أينَ الليوثُ، التي حوليكِ، رابضةً؟
أينَ الصنائعُ؟ أينَ الأهلُ؟ ما فعلوا؟
أينَ السيوفُ التي يحميكِ أقطعُها؟
أينَ السوابقُ؟ أينَ البيضُ والأسلُ؟
يا ويحَ خالكِ! بلْ يا ويحَ كلَّ فتى!
أكلَّ هذا تخطى، نحوك، الأجلُ؟

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> يا قَرْحُ، لم يندمِلِ الأوَّلُ!
يا قَرْحُ، لم يندمِلِ الأوَّلُ!
رقم القصيدة : 18329

يا قَرْحُ، لم يندمِلِ الأوَّلُ!
فهل بقلبي لكما محملُ؟
جُرْحانِ، في جِسمِ ضَعيفِ القوى،
حيثُ أصابَا فَهُوَ المَقْتَلُ!
تقاسمُ الأيامِ أحببنا،

وَقَسَمُهَا الْأَفْضَلُ وَالْأَجْمَلُ
وَلَيْتَهَا، إِذْ أَخَذَتْ قِسْمَهَا،
عَنْ قِسْمِنَا تُغْمِضُ أَوْ تَغْفَلُ
وَقِيَتْ فِي الْآخِرِ مِنْ صَرْفِهَا الـ
جَائِرِ، مَا جَرَّعَكَ الْأَوَّلُ
فَقِدْيَةُ الْمَأْسُورِ مَقْبُولَةٌ،
وَقِدْيَةُ الْمَيِّتِ لَا تُقْبَلُ
لَا تَعْدَمَنَّ الصَّبْرَ فِي حَالَةٍ،
فَإِنَّهُ لِلْخُلُقِ الْأَجْمَلِ
وَعِشْتَ فِي عِزٍّ وَفِي نِعْمَةٍ،
وَجِدْكَ الْمَقْتَبِلُ الْمَقْبَلُ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> قضاء ..!

قضاء ..!

رقم القصيدة : 1833

الخرطوم وأيدي ونعال المخبرين

أثبتت أن السجين

كان . من عشرة أعوام .

شريكاً للذين

حاولوا نسف مواخير أمير المؤمنين !

* * * *

نظر القاضي طويلاً في ملفات القضية

بهدوءٍ وروية
ثُمَّ لَمَّا أَدْبَرَ الشُّكُّ ووَافَاهُ اليَقِينُ
أصدرَ الحُكْمَ بأنَّ يُعَدَمَ شِنْفًا
عِبْرَةً للمجرمين
* * *

أُعدِمَ اليومَ صَيِّي
عُمُرُهُ ... سَعُ سِنِينِ !!

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> نعم ! تلك ، بين الواديين ، الخواتلُ
نعم ! تلك ، بين الواديين ، الخواتلُ
رقم القصيدة : 18330

نعم ! تلك ، بين الواديين ، الخواتلُ
وَذَلِكَ شَاءَ، دُونَهُنَّ، وَجَامِلُ
فَمَا كُنْتُ، إِذْ بَانُوا، بِنَفْسِكَ فَاعِلًا
فَدُونِكَ مَت ؛ إِنَّ الْخَلِيظَ لِرَائِلُ
كَأَنَّ ابْنَةَ الْقَيْسِيِّ ، فِي أَخْوَاتِهَا ،
خَذُولُ ، تَرَاعِيهَا الظَّبَاءُ الْخَوَازِلُ
فُشَيْرِيَّةٌ ، قَتْرِيَّةٌ ، بَدَوِيَّةٌ ،
لِهَا ، بَيْنَ اثْنَاءِ الضُّلُوعِ ، مَنَازِلُ
وَهَبْتُ سُلُويَ، ثُمَّ جِئْتُ أَرْوْمَهُ،
وَمِنْ دُونِ مَا رُمْتُ الْقَنَا وَالْقَنَابِلُ
هُوَانَا غَرِيبُ ؛ شَرَبْتُ الْخَيْلَ وَالْقَنَا
لَنَا كَتَبْتُ ، وَالْبَاتِرَاتُ رَسَائِلُ
أَعْرَنَ عَلَيَّ قَلْبِي بِخَيْلٍ مِنَ الْهَوَى
فَطَارَدَ عَنْهِنَّ الْغَزَالُ الْمَغَازِلُ
بِأَسْهَمٍ لَفِظٍ ، لَمْ تَرْكَبْ نَصَالَهَا،
وَأَسْيَافٍ لِحِظٍ ، مَا جَلَّتْهَا الصِّيَاقِلُ

وَقَائِعُ قَتْلِي الْحُبِّ فِيهَا كَثِيرَةٌ ،
ولم يشتهر سيفٌ ، ولا هزٌّ ذابلاً
أراميتي ! كلُّ السهامِ مصيبةٌ ؛
و أنت لي الرامي ؛ وكلِّي مقاتلٌ
وإني لمقدِّمٌ وَعِنْدَكَ هَائِبٌ ،
وفي الحيِّ " سحبان " ؛ وعندك " باقل "
يضلُّ عليَّ القَوْلُ ، إن زرتُ دارها ،
وَيَعْرُزُبُ عَنِّي وَجْهُ مَا أَنَا فَاعِلٌ
وحجتها العليا ، على كلِّ حالةٍ
فباطلها حقٌّ ، وحقِّي باطلٌ
تُطَالِبُنِي بِيضِ الصَّوَارِمِ وَالْقَنَا
بما وعدتُ حدِّي في المخايلِ
وَلَا ذَنْبَ لِي ، إِنَّ الْفُؤَادَ لَصَارِمٌ ،
و إِنَّ الحِصَامَ المشرفي لفاصلٌ
و إِنَّ الحِصَانَ الوالقي لضامرٌ ،
وإنَّ الأَصَمَّ السَّمْهَرِيَّ لِعَاسِلٌ
وَلَكِنَّ دَهْرًا دَافَعْتَنِي خُطُوبُهُ
كما دفعَ الدينَ الغريمُ المماطلُ
و أخلافُ أيامٍ ، إذا ما انتجعتها ،
حَلَيْتُ بِكَيِّاتٍ ، وَهَنَّ حَوَافِلُ
وَلَوْ نِيلَتِ الدُّنْيَا بِفَضْلِ مَنْحَتِهَا
فضائلٌ تحويها وتبقى فضائلُ
ولكنهما الأيامُ ، تجري بما جرتُ ،
فيسفلُ أعلاها ، ويعلو الأسافلُ
لقد قلَّ أن تلقى من النَّاسِ مُجْمَلًا
وأخشى ، قَرِيبًا ، أَنْ يَقِلَّ الْمُجَامِلُ
وَلَسْتُ بِجَهْمِ الْوَجْهِ فِي وَجْهِ صَاحِبِي
وَلَا قَائِلٍ لِلضَّيْفِ : هَلْ أَنْتَ رَاحِلٌ ؟

وَلَكِنْ قَرَأَهُ مَا تَشَهَّى ، وَرَفُدُهُ ،
وَلَوْ سَأَلَ الْأَعْمَارَ مَا هُوَ سَائِلٌ
يُنَالُ اخْتِيَارَ الصَّفْحِ عَنْ كُلِّ مَذَنْبٍ
لَهُ عِنْدَنَا مَا لَا تَنَالُ الْوَسَائِلُ
لَنَا عَقَبُ الْأَمْرِ ، الَّذِي فِي صُدُورِهِ
تَطَاوُلُ أَعْنَاقِ الْعَدَا ، وَالْكَوَاهِلُ
أَصَاغِرْنَا ، فِي الْمَكْرَمَاتِ ، أَكَابِرُ
أَوَاخِرُنَا ، فِي الْمَأْتِرَاتِ ، أَوَائِلُ
إِذَا صَلَّتْ ، يَوْمًا ، لَمْ أَجِدْ لِي مِصَاوِلًا ؛
وَإِنْ قَلَّتْ ، يَوْمًا ، لَمْ أَجِدْ مَنْ يَقَاوِلُ !

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> يا مَنْ أَتَانَا بظَهْرِ الْغَيْبِ ، قَوْلُهُمْ
يا مَنْ أَتَانَا بظَهْرِ الْغَيْبِ ، قَوْلُهُمْ
رقم القصيدة : 18331

يا مَنْ أَتَانَا بظَهْرِ الْغَيْبِ ، قَوْلُهُمْ
لَوْ شِئْتُ ، غَاظْتُكُمْ مِثْلَ الْأَقَاوِيلِ
لَكِنْ أَرَى أَنَّ فِي الْأَقْوَالِ مَنْقِصَةً
مَا لَمْ تَسُدَّ الْأَقَاوِيلُ الْأَفَاعِيلُ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أَحِلُّ بِالْأَرْضِ يَخْشَى النَّاسُ جَانِبَهَا
أَحِلُّ بِالْأَرْضِ يَخْشَى النَّاسُ جَانِبَهَا
رقم القصيدة : 18332

أَحِلُّ بِالْأَرْضِ يَخْشَى النَّاسُ جَانِبَهَا
وَلَا أَسْأَلُ أَنْ يَسْرُحَ الْمَالُ
فَهَيْبَتِي فِي طِرَادِ الْخَيْلِ وَقِيعَةُ

وَالنَّاسُ فَوْضَى ، وَمَالُ الْحَيِّ إِهْمَالُ
كَذَاكَ نَحْنُ ؛ إِذَا مَا أَزْمَةٌ طَرَقَتْ

(263/1)

حَيًّا ، بَحِيثٌ يَخَافُ النَّاسُ ، حَلَّالٌ !

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أَلْعَدْرُ مِنْكَ ، عَلَى الْحَالَاتِ مَقْبُولُ ؛
أَلْعَدْرُ مِنْكَ ، عَلَى الْحَالَاتِ مَقْبُولُ ؛
رقم القصيدة : 18333

أَلْعَدْرُ مِنْكَ ، عَلَى الْحَالَاتِ مَقْبُولُ ؛
وَالْعَتَبُ مِنْكَ ، عَلَى الْعِلَّاتِ ، مَحْمُولُ
لَوْلَا اشْتِيَاقِي لَمْ أَقْلِقْ لِبُعْدِكُمْ ،
وَلَا غَدَا فِي زَمَانِي ، بَعْدَكُمْ ، طَوَّلُ
وَكُلُّ مُنْتَظَرٍ ، إِلَّاكَ ، مُحْتَقَرٌ ،
وَكُلُّ شَيْءٍ ، سِوَى لِقْيَاكَ ، مَمْلُولُ !

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> إِذَا لَمْ يُعْنِكَ اللَّهُ فِيمَا تَرُومُهُ ،
إِذَا لَمْ يُعْنِكَ اللَّهُ فِيمَا تَرُومُهُ ،
رقم القصيدة : 18334

إِذَا لَمْ يُعْنِكَ اللَّهُ فِيمَا تَرُومُهُ ،
فَلَيْسَ لِمَخْلُوقٍ إِلَيْهِ سَبِيلُ
وَإِنْ هُوَ لَمْ يَنْصُرْكَ لَمْ تَلَقَ نَاصِرًا
وَإِنْ عَزَّ أَنْصَارٌ وَجَلَّ قَبِيلُ
وَإِنْ هُوَ لَمْ يُرْشِدْكَ فِي كُلِّ مَسَلِكٍ

ضللت ، ولو أن السماك دليل !

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> مُصَابِي جَلِيلٍ، وَالْعَزَاءُ جَمِيلٌ،
مُصَابِي جَلِيلٍ، وَالْعَزَاءُ جَمِيلٌ،
رقم القصيدة : 18335

مُصَابِي جَلِيلٍ، وَالْعَزَاءُ جَمِيلٌ،
وَوَطَّنِي بِأَنَّ اللَّهَ سَوْفَ يُدِيلُ
جِرَاحٍ، تَحَامَاهَا الْأُسَاةُ ، مَخَوْفَةٌ ،
وَسَقْمَانٍ : بَادٍ ، مِنْهُمَا وَدَخِيلُ
وَأَسْرُ أَقَاسِيهِ ، وَلَيْلٌ نَجْوَمُهُ ،
أَرَى كُلَّ شَيْءٍ ، غَيْرُهُنَّ ، يَزُولُ
تَطُولُ بِي السَّاعَاتُ ، وَهِيَ قَصِيرَةٌ ؛
وَفِي كُلِّ دَهْرٍ لَا يَسْرُكُ طَوْلُ !
تَنَاسَانِي الْأَصْحَابُ ، إِلَّا عُصِيَّةً ً
سَتَلْحَقُ بِالْآخِرَى ، غَدًا ، وَتَحُولُ !
وَمِنْ ذَا الَّذِي يَبْقَى عَلَى الْعَهْدِ ؟ إِنَّهُمْ ،
وَإِنْ كَثُرَتْ دَعْوَاهُمْ ، لَقَلِيلُ !
أَقْلَبُ طَرْفِي لَا أَرَى غَيْرَ صَاحِبٍ ،
يَمِيلُ مَعَ النِّعْمَاءِ حَيْثُ تَمِيلُ
وَصَرْنَا نَرَى : أَنَّ الْمَتَارِكَ مَحْسَنُ ؛
وَأَنَّ صَدِيقًا لَا يُضِرُّ خَلِيلُ
فَكُلُّ خَلِيلٍ ، هَكَذَا ، غَيْرُ مَنْصِفٍ !
وَكُلُّ زَمَانٍ بِالْكَرَامِ بَخِيلُ !
نَعَمْ ، دَعَتِ الدُّنْيَا إِلَى الْغَدْرِ دَعْوَةً ،
أَجَابَ إِلَيْهَا عَالَمٌ ، وَجَهْلُ
وَفَارَقَ عَمْرُو بْنُ الرَّبِيرِ شَقِيقَهُ ،
وَخَلَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَقِيلُ !

فَيَا حَسْرَتَا، مَنْ لِي بِخِلِّ مُوَافِقٍ
أَقُولُ بِشَجْوِي، مَرَّةً ، وَيَقُولُ!
وَإِنَّ، وَرَاءَ السُّتْرِ، أَمَا بُكَاءُهَا
عَلَيَّ، وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ، طَوِيلُ!
فَيَا أُمَّتَا، لَا تَعْدَمِي الصَّبْرَ، إِنَّهُ
إِلَى الْخَيْرِ وَالتَّجْحِ القَرِيبِ رَسُولُ!
وَيَا أُمَّتَا، لَا تُخْطِئِي الأَجْرَ! إِنَّهُ
عَلَى قَدْرِ الصَّبْرِ الجَمِيلِ جَزِيلُ
أَمَا لِكَ فِي " ذَاتِ النُّطَاقِينَ " أَسْوَةٌ ،
بـ"مَكَّةَ " وَالحَرْبِ العَوَانُ تَجُولُ ؟
أَزَادَ ابْنُهَا أَخَذَ الأَمَانَ فَلَمْ تُجِبْ
و تَعْلَمُ ، عِلْمًا أَنَّهُ لَقْتِيلُ!
تَأْسَى! كَفَاكَ اللهُ مَا تَحَذَرِيْنَهُ،
فَقَدْ غَالَ هَذَا النَّاسَ قَبْلَكَ عُولُ!
وَ كَوْنِي كَمَا كَانَتْ بـ " أَحَدٍ " " صَفِيَّةً "
وَلَمْ يَشْفَ مِنْهَا بِالبِكَاءِ غَلِيلُ !
وَلَوْ رَدَّ ، يَوْمًا " حَمْرَةَ الخَيْرِ " حَزْنِهَا
إِذَا مَا عَلَتْهَا رَنَّةٌ وَعَوِيلُ
لَقَيْتُ نُجُومَ الأفقِ وَهِيَ صَوَارِمُ،
وَخُضَّتْ سَوَادَ اللَّيْلِ، وَهُوَ خِيُولُ
وَلَمْ أَرَ لِنَفْسِ الكَرِيمَةِ خِلَّةً ،
عَشِيَّةً لَمْ يَعْطِفَ عَلَيَّ خَلِيلُ
وَلَكِنْ لَقَيْتُ المَوْتَ ، حَتَّى تَرَكَتْهَا ،
وَفِيهَا وَفِي حَدِّ الحُسَامِ فُلُولُ
وَمَنْ لَمْ يُوَقَّ اللهُ فَهوَ مَمزُقٌ !
وَمَنْ لَمْ يَعِزَّ اللهُ ، فَهوَ ذَلِيلُ!
وَ مَنْ لَمْ يَرُدَّهُ اللهُ ، فِي الأَمْرِ كَلِهِ،
فَلَيْسَ لِمَخْلُوقٍ إِلَيْهِ سَبِيلُ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> وَمُغْضٍ، لِلْمَهَابَةِ ، عَنْ جَوَابِي!
وَمُغْضٍ، لِلْمَهَابَةِ ، عَنْ جَوَابِي!
رقم القصيدة : 18336

(264/1)

وَمُغْضٍ، لِلْمَهَابَةِ ، عَنْ جَوَابِي!
وَإِنَّ لِسَانَهُ الْعَضْبُ الصَّقِيلُ
أَطَلْتُ عَتَابَهُ ، عَنَّا وَظَلَمًا ،
فَجَمَجَمَ ، ثُمَّ قَالَ : " كما تقول ! "

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> وَمَا لِي لَا أُثْنِي عَلَيْكَ، وَطَالَمَا
وَمَا لِي لَا أُثْنِي عَلَيْكَ، وَطَالَمَا
رقم القصيدة : 18337

وَمَا لِي لَا أُثْنِي عَلَيْكَ، وَطَالَمَا
وَفِيَتْ بَعْهَدِي ، وَالْوَفَاءُ قَلِيلٌ ؟
وَأَوْعَدْتَنِي حَتَّى إِذَا مَا مَلَكَتَنِي
صَفَحْتَ، وَصَفَحَ الْمَالِكِينَ جَمِيلًا!

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> بقلبي ، على " جابر " ، حسرة
بقلبي ، على " جابر " ، حسرة
رقم القصيدة : 18338

بقلبي ، على " جابر " ، حسرة

تَرْوُلُ الْجِبَالُ، وَلَيْسَتْ تَرْوُلُ
لَهُ، مَا بَقِيَتْ، طَوِيلُ الْبُكَاءِ
و حَسَنُ الشَّاءِ ؛ وَهَذَا قَلِيلُ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> الدَّهْرُ يَوْمَانِ: ذَا ثَبْتُ، وَذَا زَلُّ،
الدَّهْرُ يَوْمَانِ: ذَا ثَبْتُ، وَذَا زَلُّ،
رقم القصيدة : 18339

الدَّهْرُ يَوْمَانِ: ذَا ثَبْتُ، وَذَا زَلُّ،
وَالْعَيْشُ طَعْمَانِ: ذَا صَابٌ وَذَا عَسَلُ
كَذَا الزَّمَانُ ؛ فَمَا فِي نَعْمَةٍ بِطَرٍّ
لِلْعَارِفِينَ ؛ وَلَا فِي نَقْمَةٍ فَشَلُّ
سَعَادَةُ الْمَرْءِ فِي السَّرَاءِ إِنْ رَجَحَتْ،
وَالْعَدْلُ أَنْ يَتَسَاوَى الْهَمَّ وَالْجَدْلُ
وَمَا الْهَمُّومُ ، وَإِنْ حَازَرَتْ ، ثَابِتَةٌ
وَلَا السَّرُورُ ، وَإِنْ أَمَلَتْ يَتَصَلُّ
فَمَا الْأَسَى لِهَمُّومٍ ، لِابْقَاءِ لَهَا ،
وَمَا السَّرُورُ بُعْمَى ، سَوْفَ تَنْتَقِلُ
لَكِنَّ فِي النَّاسِ مَغْرُورًا بِنِعْمَتِهِ،
مَا جَاءَهُ الْيَأْسُ حَتَّى جَاءَهُ الْأَجَلُ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> مجهود حربي
مجهود حربي

رقم القصيدة : 1834

لَأَبِي كَانَ مَعَاشٌ
هُوَ أَدْنَى مِنْ مَعَاشِ الْمَيِّتِينَ !
نَصْفُهُ يَذْهَبُ لِلدَّيْنِ

وما يبقى
لغوثِ اللاجئين
ولتحريرِ فلسطينَ من المُغتصبين
وعلى مرِّ السنين
كانَ يزدادُ ثراءُ الثائرين !
والثرى ينقصُ من حينٍ لحينٍ
وسيوفُ الفتحِ تَنَدَقُ إلى المِقْبَضِ
في أدبارِ جيشِ (الفاتحين)
فَتَلِينُ
ثمَّ تَنَحَلُ إلى أغصانِ زيتونٍ
وتنحلُّ إلى أوراقِ تينٍ
تتدلى أسفلَ البطنِ
وفي أعلى الجبينِ !
وأخيراً قبلَ الناقصِ بالتقسيمِ
فانشقَّتْ فلسطينُ إلى شِقَّينِ :
للثَوَّارِ : فلسٌ
ولإسرائيلَ : طينٌ !
و أبي الحافي المدينِ
أبي المغصوبِ من أخمصِ رجله
إلي حبلِ الو تين
ظل لا يدري لماذا
و حده
يقبضُ با ليسرى و يلقي باليمين
نفقاتِ الحربِ و الغوثِ
يا يدي الخلفاءِ الشاردين !

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> وَعَطَّافٍ عَلَى الْعَمْرَاتِ نَحْوِي،
وَعَطَّافٍ عَلَى الْعَمْرَاتِ نَحْوِي،

رقم القصيدة : 18340

وَعَطَّافٍ عَلَى الْعَمْرَاتِ نَحْوِي،
تَحْفَّ بِهِ الْمُثَقَّفَةُ الطَّوَالُ
تركتُ الرمحَ ، يخطرُ في حشاهُ ،
لَهُ، مَا بَيْنَ أَضْلَعِهِ، مَجَالُ
يَقُولُ، وَقَدْ تَعَدَّلَ فِيهِ، رُمْحِي:
" لأمرٍ ما تحامك الرجالُ ! "

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> قد ضجَّ جيشك ، من طولِ القتالِ به ،
قد ضجَّ جيشك ، من طولِ القتالِ به ،
رقم القصيدة : 18341

قد ضجَّ جيشك ، من طولِ القتالِ به ،
وقد شكتك إيلنا الخيلُ والإبلُ !
وقد درى الرومُ منذ جاورت أَرْضَهُمْ
أن ليس يعصمهم سهلٌ ولا جبلٌ
في كل يوم تزورُ الثغرَ ، لا ضجرٌ
يشيكُ عنه ، ولا شغلٌ ولا مللٌ
فالنفسُ جاهدةٌ ، والعينُ ساهدةٌ ،
والجيشُ منهمكُ، والمالُ مُبتدلُ

(265/1)

تَوَهَّمْتِكَ كِلَابٌ غَيْرَ قَاصِدِهَا،
وقد تكنفك الأعداءُ والشغلُ
حتى رأوكُ ، أمامَ الجيشِ ، تقدمهُ

وَقَدْ طَلَعَتْ عَلَيْهِمْ دُونَ مَا أَمَلُوا
فَاسْتَقْبَلُوكَ بِفِرْسَانٍ ، أَسْنَتِهَا
سَوْدُ الْبِرَاقِعِ ، وَالْأَكْوَاظُ ، وَالْكَلَلُ
فَكُنْتَ أَكْرَمَ مَسْئُولٍ وَأَفْضَلُهُ ،
إِذَا وَهَبْتَ فَلَا مَنْ وَلَا بُخُلُ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> ويقولُ فيَّ الحاسدونُ ، تكذباً ،
ويقولُ فيَّ الحاسدونُ ، تكذباً ،
رقم القصيدة : 18342

ويقولُ فيَّ الحاسدونُ ، تكذباً ،
ويقالُ في المحسودِ ما لا يفعلُ
يتطلبونَ إساءتي لا ذمتي ،
إنَّ الحسودَ ، بما يسوءُ ، موكلُ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أقلي ، فأَيُّمُ الْمُحِبِّ قَلَائِلُ ،
أَقْلِي ، فَأَيُّمُ الْمُحِبِّ قَلَائِلُ ،
رقم القصيدة : 18343

أَقْلِي ، فَأَيُّمُ الْمُحِبِّ قَلَائِلُ ،
وَفِي قَلْبِهِ شَعْلٌ عَنِ اللَّؤْمِ شَاغِلُ
وَلَعْتَ بَعْدَ الْمُسْتَهَامِ عَلَى الْهَوَى ،
وَأَوْلَعُ شَيْءٍ بِالْمُحِبِّ الْعَوَاذِلُ
أَرَيْتِكَ ، هَلْ لِي مِنْ جَوَى الْحَبِّ مَخْلَصٌ ،
وَقَدْ نَشِبْتُ ، لِلْحُبِّ فِي ، حَبَائِلُ ؟
وَبَيْنَ بَنِيَاتِ الْخُدُورِ وَبَيْنَنَا
حُرُوبٌ ، تَلْظِي نَارَهَا وَتَطَاوُلُ
أَعْرَنَ عَلَى قَلْبِي بِجَيْشٍ مِنَ الْهَوَى

وطاردَ عنهنَّ الغزالُ المغازلُ
تَعَمَّدَ بِالسَّهْمِ الْمُصِيبِ مَقَاتِلِي،
أَلَا كُلَّ أَعْضَائِي، لَدَيْهِ، مَقَاتِلُ
وواللهِ ، ما قَصُرْتُ فِي طَلَبِ الْعَلَا ؛
وَلَكِنْ كَأَنَّ الدَّهْرَ عَنِي غَافِلُ
مَوَاعِيدُ آمَالٍ ، تَمَاطِنِي بِهَا
مُرَامَاةُ أَرْزَامٍ، وَدَهْرٌ مُخَاتِلُ
تَدَافِعِي الْأَيَّامِ عَمَّا أُرِيدُهُ ،
كَمَا دَفَعَ الدَّيْنَ الْغَرِيمُ الْمَمَاطِلُ
خَلِيلِي ، أَغْرَاضِي بَعِيدٌ مَنَالِهَا !
فَهَلْ فِيكُمَا عَوْنٌ عَلَيَّ مَا أَحَاوُلُ ؟
خَلِيلِي! شُدَّ لِي عَلَيَّ نَاقَتِيكُمَا
إِذَا مَابَدَا شَيْبٌ مِنَ الْعَجْزِ نَاصِلُ
فَمَثَلِي مَنْ نَالَ الْمَعَالِي بِسَيْفِهِ ،
وَرُبَّتَمَا غَالَتْهُ، عَنْهَا، الْعَوَائِلُ
وَمَا كُلَّ طَلَّابٍ، مِنَ النَّاسِ، بِالْعِ
وَلَا كُلُّ سِيَارٍ ، إِلَى الْمَجْدِ ، وَاصِلُ !
وَإِنَّ مَقِيمًا مِنْهَجِ الْعَجْزِ خَائِبٌ
وَإِنَّ مُرِيغًا، خَائِبِ الْجَهْدِ، نَائِلُ
وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا حَيْثُ يَجْعَلُ نَفْسَهُ
وَإِنِّي لَهَا ، فَوْقَ السَّمَائِينَ ، جَاعِلُ
وَلِلْوَفْرِ مِثْلَافٌ، وَلِلْحَمْدِ جَامِعٌ،
وَلِلشَّرِّ تَرَاكٌ ، وَلِلخَيْرِ فَاعِلُ
وَمَا لِي لَا تُمَسِّي وَتُصْبِحُ فِي يَدِي
كَرَائِمُ أَمْوَالِ الرِّجَالِ الْعَقَائِلُ؟
أَحْكُمُ فِي الْأَعْدَاءِ مِنْهَا صَوَارِمًا
أَحْكُمُهَا فِيهَا إِذَا ضَاقَ نَازِلُ
وَ مَانَالٌ مَحْمِي الرِّغَائِبِ ، عِنُوةً ،

سَوَى مَا أَقَلَّتْ فِي الْجُفُونِ الْحَمَائِلُ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> سَكَرْتُ مِنْ لِحْظِهِ لَا مِنْ مُدَامَتِهِ
سَكَرْتُ مِنْ لِحْظِهِ لَا مِنْ مُدَامَتِهِ
رقم القصيدة : 18344

سَكَرْتُ مِنْ لِحْظِهِ لَا مِنْ مُدَامَتِهِ
و مَالٌ بِالنَّوْمِ عَنْ عَيْنِي تَمَائِلُهُ
وَمَا السُّلَافُ دَهْتَنِي بَلْ سَوَالْفُهُ،
و لَا الشَّمُولُ ازْدَهْرَنِي بَلْ شَمَائِلُهُ
وَعَالَ صَبْرِي مَا تَحْوِي غَلَائِلُهُ
و غَالٌ قَلْبِي مَا تَحْوِي غَلَائِلُهُ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> لِحْبِكَ مِنْ قَلْبِي حَمَى لَا يَحِلُّهُ
لِحْبِكَ مِنْ قَلْبِي حَمَى لَا يَحِلُّهُ
رقم القصيدة : 18345

لِحْبِكَ مِنْ قَلْبِي حَمَى لَا يَحِلُّهُ
سَوَاكَ ، وَعَقْدٌ لَيْسَ خَلْقٌ يَحِلُّهُ
وَقَدْ كُنْتُ أَطْلَقْتُ الْمُنَى لِي بِمَوْعِدِ
و قَدَرْتِ لِي وَقْتًا ، وَهَذَا مَحَلُّهُ !
فَفِي أَيِّ حَكْمٍ ؟ أَوْ عَلَى أَيِّ مَذْهَبٍ
تُحَلِّ دَمِي ؟ وَاللَّهِ لَيْسَ يُحِلُّهُ !

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أَفْرٌ مِنَ السُّوءِ لَا أَفْعَلُهُ
أَفْرٌ مِنَ السُّوءِ لَا أَفْعَلُهُ
رقم القصيدة : 18346

أَفْرُ مَنْ السَّوْءِ لَا أَفْعَلُهُ

(266/1)

وَمِنْ مَوْقِفِ الضَّيْمِ لَا أَقْبِلُهُ
وَقُرْبَى الْقَرَابَةِ أَرْعَى لَهَا،
وَفَضْلُ أَخِي الْفَضْلِ لَا أَجْهَلُهُ
وَأَبْذُلُ عَدْلِي لِلأَضْعَفِينَ ؛
وَلِلشَّامِخِ الأنْفِ لَا أَبْذَلُهُ
وَأَحْسُنُ مَا كُنْتُ بَقِيَا إِذَا
أَنَا لِي اللَّهُ مَا آمَلُهُ
وَقَدْ عَلِمَ الْحَيُّ، حَيِّ الضَّبَابِ،
وَأَصْدَقُ قِيلِ الْفَتَى أَفْضَلُهُ
بَأَنِي كَفَفْتُ ، وَأَنِي عَفَفْتُ ،
وَأِنْ كَرَةَ الْجَيْشُ مَا أَفْعَلُهُ
وَقَدْ أَرْهَقَ الْحَيُّ، مِنْ خَلْفِهِ
وَأَوْقَفَ، خَوْفَ الرَّدَى ، أَوْلَهُ
فَعَادَتْ " عَدِيٌّ " بِأَحْقَادِهَا ،
وَقَدْ عَقَلَ الأَمْرُ مَنْ يَعْقِلُهُ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> يَا حَسْرَةً مَا أَكَاذُ أَحْمِلُهَا،
يَا حَسْرَةً مَا أَكَاذُ أَحْمِلُهَا،
رقم القصيدة : 18347

يَا حَسْرَةً مَا أَكَاذُ أَحْمِلُهَا،
آخِرُهَا مُزَعِّجٌ، وَأَوْلُهَا!

عليّة ، بالشّام مفردة ،
بات ، بأيدي العدا ، معللها
تمسكُ أحشاءها ، على حرقِ
أنت ، على ياسها ، مؤمّلها
إذا اطمأنت - وأين ؟ - أو هدأت ؛
عنت لها ذكرة تُقلّلها
تسألُ عنا الركبان ، جاهدةً
بأدمعٍ ما تكادُ تمهلها :
" يامنُ رأى لي ، بحصنٍ "خرشنة"
أسدَ شرى ، في القيودِ أرجلها !"
" يامنُ رأى لي الدروب ، شامخةً
دونَ لقاءِ الحبيبِ أطولها"
يامنُ رأى لي القيودَ ، موثقةً ،
على حبيبِ الفؤادِ أثقلها !"
يا أيّها الرّاكبانِ ، هلْ لكمْ
في حملِ نجوى ، يخفُّ محلها !؟
قولاً لها ، إنْ وعتْ مقالكما ،
وإنْ ذكري لها ليذهلها :
يا أمّتا ، هذهِ منازلنا
ننزلُها تارةً ، وننزلُها !
يا أمّتا ، هذهِ مواردنا
نعلها تارةً ، ونهلها !"
" أسلمنا قومنا إلى نوبِ
أيسرها في القلوبِ أقتلها "
" واستبدلوا ، بعدنا ، رجالَ وغيِّ
بوذُ أدنىِ علايِ أمثلها "
يا سيّداً ، ما تُعدّ مكرمةً ،
إلاّ وفي راحتيهِ أكملّها

لَيْسَتْ تَنَالُ الْقُبُودُ مِنْ قَدَمِي ،
وَفِي اتِّبَاعِي رِضَاكَ ، أَحْمِلُهَا
لَا تَتِيَمُّ ، وَالْمَاءُ تَدْرِكُهُ !
غَيْرِكَ يَرْضَى الصَّغْرَى وَيَقْبِلُهَا
إِنَّ بَنِي الْعَمِّ لَسْتَ تَحْلِفُهُمْ ؛
إِنَّ عَادَتِ الْأَسْدُ عَادَ أَشْبُلُهَا
أَنْتَ سَمَاءٌ ، وَنَحْنُ أَنْجُمُهَا ،
أَنْتَ بِلَادٌ ، وَنَحْنُ أَجْبِلُهَا !
أَنْتَ سَحَابٌ ، وَنَحْنُ وَابِلُهُ ،
أَنْتَ يَمِينٌ ، وَنَحْنُ أَنْمِلُهَا !
بِأَيِّ عَذْرِ ، رَدَدْتُ وَالْهَيْهَةَ ،
عَالِيكَ ، دُونَ الْوَرَى ، مُعَوَّلُهَا
جَاءَتْكَ ، تَمْتَاخُ رَدِّ وَاحِدِهَا ،
يَنْتَظِرُ النَّاسُ كَيْفَ تَقْفِلُهَا !
سَمَحْتُ مِنِّي بِمَهْجَةٍ كَرَمْتُ
أَنْتَ ، عَلَيَّ يَا سَهَا ، مَوْلِمُهَا
إِنْ كُنْتَ تَبْذِلُ الْفِدَاءَ لَهَا !
فَلَمْ أَزَلْ ، فِي رِضَاكَ ، أَبْذِلُهَا
تِلْكَ الْمَوْدَاتُ ، كَيْفَ تَهْمِلُهَا ؟
تِلْكَ الْمَوَاعِيدُ ، كَيْفَ تَغْفِلُهَا ؟
تِلْكَ الْعُقُودُ ، الَّتِي عَقَدْتَ لَنَا ،
كَيْفَ ، وَقَدْ أَحْكَمْتَ ، تُحْلِلُهَا ؟
أَرْحَامَنَا مِنْكَ ؛ لَمْ تَقْطَعْهَا ؟
أَيْنَ الْمَعَالِي الَّتِي عَرَفْتَ بِهَا ،
تَقُولُهَا ، دَائِمًا ، وَتَفْعَلُهَا ؟
يَا وَاسِعَ الدَّارِ ، كَيْفَ تُوسِعُهَا
وَنَحْنُ فِي صَخْرَةٍ نَزَلْزَلُهَا !
يَا نَاعِمَ الثَّوْبِ ! كَيْفَ تُبَدِّلُهُ ؟

ثِيَابُنَا الصَّوْفُ مَا نُبَدِّلُهَا!
يَا رَاكِبَ الْخَيْلِ! لَوْ بَصُرْتَ بِنَا
نَحْمَلُ أَقْيَادَنَا ، وَنَنْقُلُهَا!
رَأَيْتَ، فِي الضَّرِّ، أَوْجَهَا كَرَمَتْ
فَارَقَ فِيكَ الْجَمَالَ أَجْمَلُهَا!
قَدْ أَثَّرَ الدَّهْرُ فِي مُحَاسِنِهَا ،
تَعْرِفُهَا، تَارَةً ، وَتَجْهَلُهَا
فَلَا تَكَلِّنَا، فِيهَا، إِلَى أَحَدٍ،
مُعَلُّهَا مُحَسِّنٌ يَعْلَلُهَا
لَا يَفْتَحُ النَّاسُ بَابَ مَكْرَمَةٍ
صَاحِبِهَا الْمَسْتَعَاثُ يَقْفَلُهَا
أَيْنَبِرِي ، دُونَكَ ، الْكَرَامُ لَهَا
وَأَنْتَ قَمِّقَامُهَا، وَأَحْمَلُهَا!
وَأَنْتَ ، إِنْ عَنَّ حَادِثٌ جَلُّ ،
قُلُوبِهَا الْمُرْتَجَى ، وَحَوْلُهَا!
مِنْكَ تَرَدَّى بِالْفَضْلِ أَفْضَلُهَا،
مِنْكَ أَفَادَ النَّوَالَ أَنْوَلُهَا

(267/1)

فَإِنْ سَأَلْنَا سِوَاكَ عَارِفَةً ،
فَبَعْدَ قَطْعِ الرَّجَاءِ نَسَأَلُهَا
إِذَا رَأَيْنَا أَوْلَى الْكَرَامِ بِهَا
يُضِيْعُهَا، جَاهِدًا، وَيُهْمَلُهَا
لَمْ يَبْقَ، فِي النَّاسِ، أُمَّةٌ عُرِفَتْ
إِلَّا وَفَضْلُ " الْأَمِيرِ " يَشْمَلُهَا
نَحْنُ أَحَقُّ الْوَرَى بِرَأْفَتِهِ،

فَأَيْنَ عَنَّا؟ وَأَيْنَ مَعْدِلُهَا؟
يَا مُنْفِقَ الْمَالِ، لَا يُرِيدُ بِهِ
إِلَّا الْمَعَالِي الَّتِي يُؤْتِلُهَا
أَصْبَحْتَ تَشْرِي مَكَارِمًا فَضْلًا
فِدَاؤُنَا ، قَدْ عَلِمْتَ ، أَفْضَلُهَا!
لَا يَقْبَلُ اللَّهُ، قَبْلَ فَرَضِكَ ذَا،
نَافِلَةً عِنْدَهُ تَنْفِلُهَا !

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أي اصطبارٍ ليسَ بالزائلِ ؟
أي اصطبارٍ ليسَ بالزائلِ ؟
رقم القصيدة : 18348

أَيِ اصْطِبَارٍ لَيْسَ بِالزَّائِلِ ؟
وَأَيُّ دَمْعٍ لَيْسَ بِالْهَامِلِ ؟
إِنَّا فَجَعْنَا بَفْتَى " وَائِلٍ
لَمَّا فَجَعْنَا " بِأَبِي وَائِلٍ "
الْمَشْتَرِي الْحَمْدَ بِأَمْوَالِهِ ،
وَالْبَائِعَ النَّائِلَ بِالنَّائِلِ
مَاذَا أَرَادَتْ سَطَوَاتُ الرِّدَى
بِالْأَسَدِ ابْنِ الْأَسَدِ، الْبَاسِلِ ؟
السَّيِّدِ ابْنِ السَّيِّدِ، الْمُرْتَجَى ،
وَالْعَالِمِ ابْنِ الْعَالِمِ ، الْفَاضِلِ !
أَقْسَمْتُ : لَوْ لَمْ يَحْكِهِ ذِكْرُهُ
رَجَعَنَ عَنْهُ بِشِبَا ثَاكِلٍ
كَأَنَّمَا دَمَعِي، مِنْ بَعْدِهِ
صَوْبُ سَحَابٍ وَكَفٍّ ، وَابِلٍ
مَا أَنَا أَبْكِيهِ، وَلَكِنَّمَا
تَبْكِيهِ أَطْرَافُ الْقَنَا الذَّابِلِ

ما كان إلا حدثاً نازلاً ،
موكلاً بالحدثِ النازلِ
دانٍ إلى سُبُلِ التَّدَى وَالْغَلَا ،
نَاءٍ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْبَاطِلِ
أرى المعالي ، إذ قضى نحبهُ ،
تبكي بكاء الواله ، الناكِلِ
الأسدُ الباسِلُ ، وَالْعَارِضُ الـ
هاطِلُ ، عندَ الزمنِ الماجِلِ
لو كان يفدي معشرَ هالكاً
فداهُ مِنْ حافٍ ، وَمِنْ ناعِلِ
فَكَمْ حَشَا قَبْرِكَ مِنْ راعِبِ !
وَكَمْ حَشَا ثُرْبِكَ مِنْ آمِلِ !
سقى ثرى ، ضمَّ " أبا وائلٍ " ،
صوبُ عطايا كفه الهاطِلِ !
لا درُّ درُّ الدهرِ - ما بالهُ
حمَلَنِي ما لَسْتُ بِالْحامِلِ ؟
كان ابنُ عَمِّي ، إنَّ عَرَا حادثٌ ،
كاللَّيْثِ ، أو كالصَّارِمِ الصَّاقِلِ
كان ابنُ عَمِّي عالِماً ، فاضِلاً ،
والدهرُ لا يبقى على فاضِلِ
كان ابنُ عَمِّي بَحَرَ جُودِ طَمِي
لكنهُ بحرٌ بلا ساحِلِ
من كان أمسى قلبه خالياً
فإنني في شُغْلٍ شاغِلِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> ضلال مارأيتُ من الضلالِ

ضلال مارأيتُ من الضلالِ

رقم القصيدة : 18349

ضلال مارأيتُ من الضلالِ
معاينةُ الكريمِ على النوالِ
وإنّ مسامعي، عن كلّ عدلٍ،
لفي شغلٍ بحمدٍ أو سؤالٍ
ولا والله ، ما بخلت يميني ،
ولا أصبختُ أشقاكم بمالي
ولا أمسي يحكمُ فيه يعدي
قليلُ الحمدِ ، مذمومُ الفعالِ
ولكني سأفنيه ، وأقني
ذخائرَ من ثوابٍ أو جمالِ
وللوراثِ إرثُ أبي وجدّي،
جياذ الخيلِ والأسلِ الطوالِ
وما تجني سراةُ بني أينا
سوى ثمراتِ أطرافِ العوالي
ممالكنا مكاسبنا ، إذا ما
توارثها رجالٌ عن رجالِ
إذا لم تمس لي نارٌ فيني
أبيتُ، لنارٍ غيري، غيرَ صالِ
أوينّا، بينَ أطنابِ الأحادي،
إلى بلدٍ ، من النصارِ خالِ
نمدّ بيوتنا، في كلّ فجٍّ،
به بينَ الأراقِمِ والصّلالِ
نعافُ قptonه ، ونملُّ منه،
وَمَنَعْنَا الإباءُ مِنَ الرّيالِ
مخافةً أن يقالَ ، بكلِ أرضٍ :
بنو حمّدانِ كفّوا عن قتالِ
أسيفِ الدّولةِ المأمولِ، إني

عن الدنيا ، إذا ما عشت ، سال
ومن ورد المهالك لم ترعه
رزايا الدهر في أهل ومال
إذا قضي الحمام علي ، يوماً
ففي نصر الهدى بيد الضلال
مخافة أن يُقال، بكل أرض:

(268/1)

فليس عليك خائنة الليالي
وأنت أشد هذا الناس بأساً،
به بين الأراقم والصلال
وأهجمهم على جيش كفيف
وأغورهم على حي حلال
ضربت فلم تدع للسيف حداً
وجلت بحيث ضاق عن المجال
فقلت، وقد أطل الموت: صبراً!
وإن الصبر عند سواك غال
ألا هل منكّر يابني نزار،
مقامي ، يوم ذلك، أو مقالي؟
ألم أثبت لها ، والخيال فوضى ،
بحيث تخف أحلام الرجال؟
تركت ذوابل المزان فيها
مخصبة ، مخطمة الأعالي
وعدت أجر رمحي عن مقام،
تحدث عنه ربات الحجال
وقائلة تقول: جزيت خيراً

لقد حاميتَ عن حرم المعالي !
ومُهرِي لا يمسّ الأرضَ، زهواً،
كأنّ تُرابها فُطِبُ التِّبَالِ
كأنّ الخيلَ تعرفُ من عليها ،
ففي بعضِ على بعضِ تُعالي
رخصِ عندهُ المُهَجُّ الغوالي
فإن عشنا ذخرناها لأخرى ،
وإن مُننا فموتاتِ الرجالِ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> عائد من المنتجع
عائد من المنتجع
رقم القصيدة : 1835

حين أتى الحمامُ من مباحثِ السلطان
كان يسير مائلاً كخطِ ماجلان
فالرأسُ في إنجلترا ، والبطنُ في تازانيا
والذيئُ في اليابان !
. خيراً أبا أتان ؟
. أتقشُدُ ونني ؟
. نعم ، مالك كالسكران ؟
. لا ثئى بالمرّة ، يبدو أنني نعتان .
هل كانَ للنعاسِ أن يُهدِّمَ الأسنانِ
أو يَعْقِدَ اللسانَ ؟
. قل ، هل عذبوك ؟
. مطلقاً ، كل الذي يقال عن قشوتهم بُهتانُ
. بشركِ الرحمن
لكننا في قلقٍ
قد دخل الحصانُ من أشهرٍ

ولم يزل هناك حتى الآن
ماذا سيجري أو جرى له هناك يا ترى ؟
. لم يجرِ شيءٌ أبداً

كونوا على اطمئنان
فأولاً : يشقُّبُ الداخِلُ بالأحضانُ
وثانياً : يثألُ عن تُهمتهِ بِمُنتهىِ الحنانِ
وثالثاً : أنا هو الحِثانُ .!!!

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> فلما رأتنا اجفلت كل مُجفلٍ فيين قتيلاً بالدماء مُصْرَجٍ، إباءً
إباءً البُكرِ، غَيْرُ مُدَلَّلِ،
فلما رأتنا اجفلت كل مُجفلٍ فيين قتيلاً بالدماء مُصْرَجٍ، إباءً إباءً البُكرِ، غَيْرُ مُدَلَّلِ،
رقم القصيدة : 18350

فلما رأتنا اجفلت كل مُجفلٍ فيين قتيلاً بالدماء مُصْرَجٍ، إباءً إباءً البُكرِ، غَيْرُ مُدَلَّلِ،
وعزْمٌ كحدِّ السيفِ ، غيرُ مفللٍ
أُغْضِي عَلَى الأَمْرِ، الذي لا أُرِيدُهُ،
وَلَمَّا يَثْمُ بِالْعُدْرِ رُمَحِي وَمُنْصَلِي
أبَى اللهُ ، والمهْرُ المنيعيُّ ، والقنا ،
وَأَبْيَضُ وَقَاعٌ عَلَى كَلِّ مَفْصَلِ
وَفُتَيَانُ صِدْقٍ مِنْ غَطَارِيفِ وَائِلِ
إِذَا قِيلَ رَكْبُ المَوْتِ قالوا لَهُ : انزِلْ
يَسْؤُسُهُمُ بِالْخَيْرِ وَالشَّرِّ مَا جَدُّ،
جَرُورٌ لِأَذْيَالِ الخَمِيسِ المُدَيَّلِ
لَهُ بَطْشُ قَاسٍ ، تحتهُ قلبُ راحِمٍ ،
ومنعُ بخيلٍ ، بعدهُ بذلُ مفضلٍ
وعزْمَةٌ خراجٍ مِنَ الضمِيمِ ، فاتكٍ ،
وَفِيَّ، أَبِي، يأخُذُ الأَمْرَ مِنْ عَلِ
عزوفٌ ، أنوفٌ ، ليسَ يقرعُ سنهُ،

جريءٌ، متى يعزمُ على الأمرِ يفعلِ
شديدٌ على طَيِّ المَنَازِلِ صَبْرُهُ،
إذا هو لم يظفرْ بأكرمِ منزلِ
بِكُلِّ مُحَلَاةِ السَّرَاةِ بِضَيْعِمِ،
وكلِّ معلاةِ الرِحالِ بأحدِ
كَأَنَّ أَعَالِي رَأْسِهَا وَسَنَامِهَا
منارةٌ قسيسٍ ، قبالةً هيكِ
سريتُ بها، من ساحلِ البحرِ، أعتد
على " كفرِ طاب" ، صوبها لم يحولِ
وقدمتُ نذري أن يقولوا : غدرتنا
وأقبلتُ ، لم أرهقُ ، ولم أتحيلِ
إلى عربٍ ، لا تختشي غلبَ غالبٍ ،
وَفِيَّ، أَبِي، يأخذُ الأمرَ من عَلِ
تَوَاصَتِ بِمَرِّ الصَّبْرِ، دونَ حريمِها

(269/1)

وَفِيَّ، أَبِي، يأخذُ الأمرَ من عَلِ
فَلَمَّا أَطَعْتُ الْجَهْلَ وَالْعَيْظَ، سَاعَةً ،
دَعَوْتُ بِحَلْمِي: أَيُّهَا الْحِلْمُ أَقْبِلِ!
بُنَيَاتُ عَمِّي هُنَّ، لَيْسَ يَرِينَنِي:
بَعِيدَ التَّجَافِي، أَوْ قَلِيلَ التَّفَضُّلِ
شَفِيعَ النَّزَارِيَّاتِ، غَيْرُ مُحَيَّبِ،
وداعي النزارياتِ ، غيرُ مخذلِ
رَدَدْتُ، بَرَعِمِ الْجَيْشِ، ما حاز كَلَّهُ،
وَكَلَّفْتُ مَالِي غُرْمَ كُلِّ مُضَلَّلِ
فَأَصْبَحْتُ، فِي الأَعْدَاءِ ، أَيَّ ممدحِ

وإن كنتُ في الأصحابِ ، أيّ معذلِ
مضى فارسُ الحيينِ "زيدُ بنُ منعةٍ"
ومن يدُنْ من نارِ الوقعةِ يصطلِ
وقرماً " بني البنا : تميمُ بنِ غالبِ "
همامانِ ، طعانانِ في كلِّ جحفلِ
وَلَوْ لَمْ تُفْتِنِي سَوْرَةُ الْحَرْبِ فِيهِمَا
جَرَيْتُ عَلَى رَسْمٍ مِنَ الصَّفْحِ أَوَّلِ
وعدتُ ، كريمَ البطشِ، والعفوِ ، ظافراً ،
أُحَدِّثُ عَنْ يَوْمِ أَعْرَ ، مُحَجَّلِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> هَلْ تَعْطِفَانِ عَلَى الْعَلِيلِ؟
هَلْ تَعْطِفَانِ عَلَى الْعَلِيلِ؟
رقم القصيدة : 18351

هَلْ تَعْطِفَانِ عَلَى الْعَلِيلِ؟

لا بالأسيرِ ، ولا القَتِيلِ!

باتت تقبلهُ الأكَ

فُ ، سَحَابَةَ اللَّيْلِ الطَّوِيلِ

يرعى النُدْجُومَ السَّائِرَا

تِ مِنَ الطَّلُوعِ إِلَى الْأَفُولِ

فَقَدَ الضِّيَوفُ مَكَانَهُ ،

ويكاهُ أبناءُ السَّبِيلِ

وَاسْتَوْحَشَتْ لِفِرَاقِهِ ،

يَوْمَ الْوَعَى ، سِرْبُ الْخَيُْولِ

وَتَعَطَّلَتْ سُمْرُ الرِّمَا

حِ ، وَأُغْمِدَتْ بِيضُ النُّصُولِ

يَا فَارِحَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ

سِمِ ، وكاشفَ الخطبِ الجليلِ

كُنْ، يَا قَوِيٌّ، لَذَا الصَّعِي
فِ، وَيَا عَزِيْزُ، لَذَا الدَّلِيْلُ!
قَرِيْبُهُ مِنْ سَيْفِ الْهُدَى ،
فِي ظِلِّ دَوْلَتِهِ الظَّلِيْلِ!
أَوْ مَا كَشَفْتَ عَنِ ابْنِ دَا
وِدٍ " ثَقِيْلَاتِ الْكَبُوْلِ ؟ !
لَمْ أَرَوْ مِنْهُ وَلَا شَفِي
تُ بَطُوْلِ خِدْمَتِهِ ، غَلِيْلِي
أَللَّهُ يَعْلَمُ : أَنَّهُ
أَمَلِي مِنَ الدُّنْيَا وَسُوْلِي
وَلَيْنُ حَنَنْتُ إِلَى ذُرَا
هُ لَقَدْ حَنَنْتُ إِلَى وَصُوْلِ
لَا بِالْغَضُوْبِ، وَلَا الْكُدُو
بِ، وَلَا الْقَطُوْبِ، وَلَا الْمَلُوْلِ
يَا عَدَّتِي فِي النَّابَا
تِ، وَظَلَّتِي عِنْدَ الْمَقِيْلِ!
أَيْنَ الْمَحَبَّةُ ، وَالذَّمَا
مُ وَمَا وَعَدْتَ مِنَ الْجَمِيْلِ ؟ !
أَجْمِيْلُ عَلَى التَّنَفْسِ الْكَرِيْبِ
سَمَّةٍ فِي، وَالْقَلْبِ الْحَمُوْلِ!
أَمَّا الْمُحِبُّ فَلَيْسَ يُصْ
غِي فِي هَوَاهُ إِلَى عَدُوْلِ
يَمْضِي بِحَالٍ وَفَائِهِ ،
وَيَصْدُ عَنْ قَالٍ وَقِيْلِ !

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أروخ القلب ببعض الهزل ،

أروخ القلب ببعض الهزل ،

رقم القصيدة : 18352

أروخ القلب ببعض الهزل ،
تجاهلاً مني، بغير جهل!
أمزح فيه، مزح أهل الفضل،
والمزح ، أحياناً ، جلاء العقل

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> قل لأحبائنا الجفاة : رؤيداً!
قل لأحبائنا الجفاة : رؤيداً!
رقم القصيدة : 18353

قل لأحبائنا الجفاة : رؤيداً!
درجونا على احتمال المال!
إن ذاك الصدود، من غير جرم
لم يدع في مطعماً بالوصال
أحسنوا في فعالكم أو أسئوا!
لا عدمناكم على كل حال!

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> قاتلي شادن ، بديع الجمال ،
قاتلي شادن ، بديع الجمال ،
رقم القصيدة : 18354

قاتلي شادن ، بديع الجمال ،
أعجمي الهوى ، فصيح الدلال
سل سيف الهوى علي ونادي :
يا لثأر الأعمام والأحوال!
كيف أرجو ممن يرى الثأر عندي
خلقاً من تعطف أو وصال؟

بعدهما كرتِ السنونَ ، وحالتُ
دُونَ ذِي قَارِ الدَّهْوَرِ الخَوَالِي
أَيَّهَا المُلْزِمِي جَرَائِرَ قَوْمِي ،
بعدهما قدْ مضتْ عليها الليالي !
لَمْ أَكُنْ مِنْ جُنَاتِهَا ، عَلِمَ اللهُ ،
و إني لحرَّها ، اليومَ ، صالِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> الفكرُ فيكْ مقصُرُ الآمالِ ،
الفكرُ فيكْ مقصُرُ الآمالِ ،
رقم القصيدة : 18355

الفكرُ فيكْ مقصُرُ الآمالِ ،
وَالْحِرْصُ بَعْدَكَ غَايَةُ الْجُهَالِ
لَوْ كَانَ يَخْلُدُ بِالْفَضَائِلِ فَاضِلٌ
وُصِلَتْ لَكَ الْآجَالُ بِالْآجَالِ !
أَوْ كُنْتَ تُفْدَى لافْتَدَتْكَ سَرَائِنَا
بنفائسِ الأرواحِ والأموالِ
أَوْ كَانَ يَدْفَعُ عَنْكَ بِأَسْ أَقْبَلْتُ ،
شَرَعًا ، تَكْدَسُ بِالقِنَا العَسَالِ
أعزُّزُ ، على ساداتِ قومك ، أنْ ترى
فوقَ الفراشِ ، مقلبَ الأوصالِ
و السابغاتُ مصونةٌ ، لمْ تبتذلُ ،
و البيضُ سالمَةٌ معَ الأبطالِ
و إذا المنيةُ أقيلتْ لمْ يشنها
حرصُ الحريصِ ، و حيلةُ المحتالِ

مَا لِلخُطُوبِ؟ وَمَا لِأَحْدَاثِ الرِّدَى
أَعْجَلْنَ جَابِرَ غَايَةَ الإِعْجَالِ؟
لَمَّا تَسْرِبَلِ بِالْفَضَائِلِ ، وَارْتَدَى
بِرَدِّ الْعَلَا ، وَأَعْتَمَّ بِالْإِقْبَالِ
وَتَشَاهَدَتْ صَيْدُ الْمُلُوكِ بِفَضْلِهِ
وَأَرَى الْمَكَارِمَ ، مِنْ مَكَانِ عَالِ
أَبَا الْمُرْجِي ! غَيْرُ حُزْنِي دَارِسُ ،
أَبْدَأُ عَلَيْكَ ، وَغَيْرُ قَلْبِي سَالِ
لَا زِلْتَ مَعْدُوَ الثَّرَى ، مَطْرُوقَهُ ،
بِسَحَابَةِ مَجْرُورَةِ الأَذْيَالِ
وَحَجَبِنَ عَنْكَ السَّيْنَاتُ وَلَمْ يَزُلْ
لَكَ صَاحِبٌ مِنْ صَالِحِ الأَعْمَالِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> سَلِي عَنَّا سَرَاةَ بَنِي كِلَابِ
سَلِي عَنَّا سَرَاةَ بَنِي كِلَابِ
رقم القصيدة : 18356

سَلِي عَنَّا سَرَاةَ بَنِي كِلَابِ
بِيَالِسَ ، عِنْدَ مُشْتَجِرِ العَوَالِي !
لَقِينَاهُمْ بِأَسْيَافِ قِصَارِ ،
كَفَيْنَ مَوْوَنَةَ الأَسَلِ الطَّوَالِ
وَوَلِي بَ " آبن عوسجة كثير "
وَسَاغَ الخَطُوبُ فِي ضَنْكَ المَجَالِ
يَرَى " البرغوث " إِذْ نَجَاهُ مِنَا ،
أَجَلَّ عَقِيلَةً ، وَأَحَبَّ مَالِ
تَدَوَّرُ بِهِ إِمَاءٌ مِنْ " قَرِيظ " ؛
وَتَسْأَلُهُ التَّسَاءُ عَنِ الرَّجَالِ !
يَقْلُنَ لَهُ : السَّلَامَةُ خَيْرُ غَنَمِ !

و إِنَّ الدَّلَّ فِي ذَاكَ المَقَالِ
و " جَهْمَانٌ " تَجَافَتْ عَنْهُ بِيضٌ ،
عَدَلْنَ عَنِ الصَّرِيحِ إِلَى المَوَالِي
وَعَادُوا، سَامِعِينَ لَنَا، فَعُدْنَا
إِلَى المَعْهُودِ مِنْ شَرَفِ الفِعَالِ
و نَحْنُ مَتَى رَضِينَا بَعْدَ سَخَطِ
أَسُونَا مَا جَرَحْنَا بِالنَّوَالِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> نفسي فداؤك . قد بعث
نفسى فداؤك . قد بعث
رقم القصيدة : 18357

نفسى فداؤك . قد بعث
تُ بَعَهْدَتِي بِيَدِ الرِّسُولِ
أَهْدَيْتُ نَفْسِي، إِنَّمَا
يُهْدَى الجَلِيلُ إِلَى الجَلِيلِ
وَجَعَلْتُ مَا مَلَكَتْ يَدِي،
بُشْرَى المُبَشِّرِ بِالقُبُولِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> غنى النفس ، لمن يعقد
غنى النفس ، لمن يعقد
رقم القصيدة : 18358

غنى النفس ، لمن يعقد
لِ، خَيْرٌ مِنْ غِنَى المَالِ!
وَفَضْلُ النَّاسِ، فِي الأَنْفِ
سِ، لَيْسَ الفَضْلُ فِي الحَالِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> يَلُوحُ بِسِيمَاهُ الْفَتَى مِنْ بَنِي أَبِي،
يَلُوحُ بِسِيمَاهُ الْفَتَى مِنْ بَنِي أَبِي،
رقم القصيدة : 18359

يَلُوحُ بِسِيمَاهُ الْفَتَى مِنْ بَنِي أَبِي،
وَتَعْرِفُهُ مِنْ غَيْرِهِ بِالشَّمَائِلِ
مفدى ، مردى ؛ يكثرُ الناسُ حوله
طَوِيلُ نِجَادِ السَّيْفِ، سَبَطُ الْأَنَامِلِ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> المعجزة
المعجزة
رقم القصيدة : 1836

(271/1)

ماتَ خالي !
هكذا !
دونَ اغتيالِ !!
دونَ أن يُشْنَقَ سهواً !
دونَ أن يسقطَ . بالصدفة . مسموماً
خلالَ الاعتقالِ !
ماتَ خالي
ميتةً أغربَ ممّا في الخيالِ !
أسلمَ الروحَ لعزرائيلَ سِرّاً
ومضى حراً .. محاطاً بالأمانِ !
فدفناه

وَعُدْنَا نَتَلَقَى فِيهِ مِنْ أَصْحَابِنَا
... أَسْمَى التَّهَانِي !!

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أَلَا لِلَّهِ ، يَوْمَ الدَّارِ يَوْمًا
أَلَا لِلَّهِ ، يَوْمَ الدَّارِ يَوْمًا
رقم القصيدة : 18360

أَلَا لِلَّهِ ، يَوْمَ الدَّارِ يَوْمًا
بَعِيدَ الذِّكْرِ ، مَحْمُودَ الْمَالِ
تَرَكْتُ بِهِ نِسَاءَ " بَنِي كَلَابِ " ،
فَوَارِكَ ، مَا يُرْغَنَ إِلَى الرِّجَالِ
تَرَكْنَا الشَّيْخَ ، شَيْخَ " بَنِي قَرِيظِ "
بِطِنِ الْقَاعِ مَمْنُوعِ الذَّمَالِ
مُقَاطِعَةً أَحَبَّتُهُ ، وَلَكِنْ
بِيئْتُ مِنَ الْخَوَامِعِ فِي وَصَالِ
تَخَفْتُ إِذَا تَطَارَدْنَا " كَلَابٌ " ؛
فَكَيْفَ بِهَا إِذَا قَلْنَا نَزَالِ
تَرَكْنَاهَا ، وَلَمْ يُتْرَكَنَّ إِلَّا
لَأَبْنَاءِ الْعُمُومَةِ ، وَالْخَوَالِي !
فَلَمْ يَنْهَضَنَّ عَنْ تِلْكَ الْحَشَايَا ؛
وَلَمْ يَبْرُزَنَّ مِنْ تِلْكَ الْحِجَالِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> إِذَا كَانَ فَضْلِي لَا أَسْوَعُ نَفْعُهُ
إِذَا كَانَ فَضْلِي لَا أَسْوَعُ نَفْعُهُ
رقم القصيدة : 18361

إِذَا كَانَ فَضْلِي لَا أَسْوَعُ نَفْعُهُ
فَأَفْضَلُ مِنْهُ أَنْ أَرَى غَيْرَ فَاضِلٍ

ومن أضيع الأشياء مهجة عاقل ،
يجوزُ على حوائها حكمُ جاهل !

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> هواك هواي ، على كلِّ حالِ
هواك هواي ، على كلِّ حالِ
رقم القصيدة : 18362

هواك هواي ، على كلِّ حالِ
وإنَّ مَسْنِي فِيكَ بَعْضُ الْمَلالِ
وكمْ لَكَ عِنْدِي مِنْ غَدْرَةٍ ،
وقولٍ ، تَكْذِبُهُ بِالْفِعْالِ !
وَوَعْدٍ يُعْذَبُ فِيهِ الْكَرِيمُ
إِما بِخُلْفٍ، وإِما مِطالِ
صَبْرنا لِسُخْطِكَ، صَبْرَ الْكِرَامِ،
فهذا رِضاكُ ، فهلْ مِنْ نِوالِ ؟
وَذُقْنَا مَرارةَ كاسِ الصَّدودِ،
فأينَ حَلاوَةُ كاسِ الوِصالِ؟

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أقولُ وَقَدْ نَاحَتْ بِقُرْبِي حِمامَةٌ :
أقولُ وَقَدْ نَاحَتْ بِقُرْبِي حِمامَةٌ :
رقم القصيدة : 18363

أقولُ وَقَدْ نَاحَتْ بِقُرْبِي حِمامَةٌ :
أيا جارتا هلْ باتَ حالكِ حالي ؟
معاذَ الهوى ! ماذقتُ طارقةَ النوى ،
ولا خَطَرَتْ مِنْكَ الهُمومُ بِبالِ
أتحملُ محزونَ الفؤادِ قِوادمُ
على غِصنِ نائيِ المسافةِ عالِ ؟

أيا جارتا ، ما أنصفَ الدهرُ بيننا !
تَعَالِيْ أْفَاسِنُكَ الْهُمُومَ ، تَعَالِيْ !
تَعَالِيْ تَرِيْ رُوحاً لَدَيِّ ضَعِيْفَةً ،
تَرَدُّدٌ فِي جِسْمٍ يُعَذِّبُ بَالِي
أَيُّضَحُكَ مَأْسُورٌ ، وَتَبْكِي طَلِيْقَةً ،
وَيَسْكُتُ مَحْزُونٌ ، وَيَنْدُبُ سَالٍ ؟
لَقَدْ كُنْتُ أَوْلَى مِنْكَ بِالدَّمْعِ مَقْلَةً ؛
وَلَكِنَّ دَمْعِي فِي الْحَوَادِثِ غَالٍ !

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> ولله عندي في الإسارِ وغيره
ولله عندي في الإسارِ وغيره
رقم القصيدة : 18364

ولله عندي في الإسارِ وغيره
مَوَاهِبُ ، لَمْ يُخَصَّصْ بِهَا أَحَدٌ قَبْلِي !
حَلَلْتُ عَقُوداً ، أَعْجَزَ النَّاسَ حَلْهَا ،
وَمَا زَالَ عَقْدِي لَا يُدَمُّ وَلَا حَلِّي
إِذَا عَايَنْتَنِي الرَّومُ كَفَرَ صِيْدُهَا ،
كَأَنَّهُمْ أَسْرَى لَدَيِّ وَفِي كَبْلِي
وَأَوْسَعُ ، أَيَّ مَا حَلَلْتُ ، كَرَامَةً ،
كَأَنِّي مِنْ أَهْلِي نَقَلْتُ إِلَى أَهْلِي
فَقُلْ لِبَنِي عَمِي ، وَأَبْلُغْ بَنِي أَبِي :
بِأَنِّي فِي نَعْمَاءَ يَشْكُرُهَا مِثْلِي
وَمَا شَاءَ رَبِّي غَيْرَ نَشْرِ مَحَاسِنِي ،
وَأَنْ يَعْرِفُوا مَا قَدْ عَرَفْتُ مِنَ الْفَضْلِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> إنا، إذا اشتدَّ الرِّمَا

إنا، إذا اشتدَّ الرِّمَا

رقم القصيدة : 18365

إنا، إذا اشتدَّ الرِّمَا

نُ، وَنَابَ خَطْبٌ وَادْلَهُم

أَلْفَيْتَ ، حَوْلَ بِيوتنا ،

عُدَدَ الشَّجَاعَةِ ، وَالكَرْمِ

لِلِّقَا الْعِدَى بِيضُ السُّيُو

فِ، وَلِلنَدَى حُمْرُ النَّعَمِ

هَذَا وَهَذَا ذَأْبَنَا،

يودی دمٌ ، ویراقُ دمٌ

قُلْ لابنِ وَرَقًا جَعْفَرِ،

حتى يقولُ بما علمُ

إِنِّي، وَإِنْ شَطَّ المَرَا

رُ وَلَمْ تُكُنْ ذَارِي أُمَّمِ

أَصْبُو إِلَى تِلْكَ الخِلا

لِ ، وَأصْطَفِي تِلْكَ الشِّيمِ "

" وَأَلوْمٌ عَادِيَةٌ الفِرا

قِ، وَبَيْنَ أَحْشَائِي أَلَمِ

" وَلَعَلَّ دَهْرًا يَنْشِي ،

وَلَعَلَّ شِعْبًا يَلْتَمِمْ "

" هل أنتَ ، يوماً ، منصفِي

مِنْ ظَلَمِ عَمَلِكِ؟ يا بَنَ عَمِ

أُبْلِغُهُ عَنِّي ما أُقُو

لُ ، فَأَنْتَ مَنْ لا يَتَّهَمُ ! "

أَنِّي رَضِيتُ، وَإِنْ كَرِهْتُ
تَ، أبا مُحَمَّدٍ الْحَكَمِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> يَهْنِي الأَمِيرَ بِشَارَةً ،
يَهْنِي الأَمِيرَ بِشَارَةً ،
رقم القصيدة : 18366

يَهْنِي الأَمِيرَ بِشَارَةً ،
قَرَّتْ بِهَا عَيْنُ المَكَارِمِ
أَعْلَى الوَرَى شَرَفًا، وَمَنْ
قَدْ بَشَّرُوهُ بِخَيْرِ قَادِمٍ
إِنِّي، وَإِنْ كُنْتُ المَشَا
رَكَ فِي الأَبْوَةِ ، وَالمُسَاهِمِ
لأَقُولُ قَوْلًا لَا يُرَدُّ،
ولا يرى لي فيه لائِمٌ :
لأبي المَعَالِي، فِي العَلَا،
و " أبي المَكَارِمِ " فِي المَكَارِمِ
بَيْتٌ ، رَفِيعٌ سَمَكَةٌ ،
عَالِي الذَّرَى ، ثَبَّتُ الدَّعَائِمِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> إِبْنَانِ ، أُمُّ شِبْلَانِ ذَانِ ؟ فإِنِّي
إِبْنَانِ ، أُمُّ شِبْلَانِ ذَانِ ؟ فإِنِّي
رقم القصيدة : 18367

إِبْنَانِ ، أُمُّ شِبْلَانِ ذَانِ ؟ فإِنِّي
لَأَرَى دِمَاءَ الدَّارِعِينَ غِذَاهُمَا
تَنبِي الفِرَاسَةَ : أَنَّ فِي ثَوْبِيهِمَا
لِيشينِ ، تَجْتَنِبُ اللِيوْثُ حَمَاهُمَا

لَمْ لَا يَفُوقَانِ الْأَنَامَ ، مَكَارِمًا !
وَالسَّيْدَانِ ، كِلَاهُمَا ، جَدَّاهُمَا
تَلَقَى " أَبَا الْهَيْجَاءِ " فِي هَيْجَاهُمَا ،
وَيُؤْيَلِكُ فَضَّلَ أَبِي الْعَلَاءِ عُلَاهُمَا
زِدْنَاهُمَا ، شَرَفًا رَفِيعًا سَمَكُهُ ،
ثَبَّتَ الدَّعَائِمَ ، إِذْ تَخَوَّلْنَاهُمَا
مَيَزَتْ بَيْنَهُمَا فَلَمْ يَتَفَاضِلَا
كَالْفِرْقَدَيْنِ تَشَاكَلْتُمْ حَالَاهُمَا
إِنِّي ، وَإِنْ كَانَ التَّعَصُّبُ شِيَمَتِي ،
لَا أَذْفَعُ الشَّرْفَ الْمُئَيَّفَ أَخَاهُمَا !
أَتَى يُقَصِّرُ عَن مَكَانٍ فِي الْعُلَا
وَالْمَجْدِ ، مَنْ أَضْحَى أَبُوهُ أَبَاهُمَا ؟
لَكِنَّ لِدَيْنِ بِنَا مَكَانٌ بَاذِخٌ ،
لَا يَدْعِيهِ ، مَن الْأَنَامِ ، سَوَاهُمَا

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أسرتَ فلمَ أذقُ للنومِ طعاماً ،
أسرتَ فلمَ أذقُ للنومِ طعاماً ،
رقم القصيدة : 18368

أسرتَ فلمَ أذقُ للنومِ طعاماً ،
ولا حلَّ الطعانُ لنا حزاماً
وسرنا ، مُعَلِّمِينَ ، إِلَيْكَ حَتَّى
ضربنا ، خلفَ " خرشنة " الخياما !

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> يَا سَيِّدِي! أَرَاكُمَا
يَا سَيِّدِي! أَرَاكُمَا
رقم القصيدة : 18369

يَا سَيِّدِي! أَرَأَيْتُمْ
لَا تَذَكِّرَانِ أَحَاكِمَا !
أوجدتما بدلاً به ،
يَبْنِي سَمَاءَ عَلَاكُمَا؟
أوجدتما بدلاً به ،
يفري نحورَ عداكما ! ؟
ما كَانَ بِالْفِعْلِ الْجَمِي
لِ ، بِمِثْلِهِ ، أَوْلَاكِمَا !
مَنْ ذَا يُعَابُ ، بِمَا لَقِيَ
تُ مَنْ الْوَرَى ، إِلَّا كَمَا ؟
لا تقعدا بي ، بعدها ،
وسلاً " الأَمِيرَ " ، أباكما !
وخذا فدايَ ، جعلتُ مَنْ
رَيْبِ الزَّمَانِ فِدَاكُمَا!

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> حبيب الشعب

حبيب الشعب

رقم القصيدة : 1837

صورة الحاكم في كل اتجاه

(273/1)

أينما سرنا نراه !

في المقاهي

في الملاهي

في الوزارات

وفي الحارات
والباراتِ
والأسواقِ
والتلفازِ
والمسرحِ
والمبغى
وفي ظاهرِ جدرانِ المصحّاتِ
وفي داخلِ دوراتِ الميّه
أينما سرنا نراه !
* * *

صورةُ الحاكمِ في كلّ اتّجاه
باسمِ
في بلدٍ يبكي من القهرِ بكاهُ !
مُشرقُ
في بلدٍ تلهو الليالي في ضُحاهُ !
ناعمُ
في بلدٍ حتى بلاياهُ
بأنواعِ البلايا مبتلاهُ !
صادحُ
في بلدٍ مُعتقلِ الصوتِ
ومنزوعِ الشّفاهُ !
سالمُ
في بلدٍ يُعدمُ فيه التّاسُ
بالآلافِ ، يومياً
بدعوى الاشتباهُ !
* * *

صورةُ الحاكمِ في كلّ اتّجاه
نعمةٌ منه علينا

إذ نرى ، حين نراه
أنه لَمَّا يَزُلْ حَيًّا
..... وما زلنا على قيد الحياة !!!

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> وَشَادِنِ قَالَ لِي، لَمَّا رَأَى سَقَمِي
وَشَادِنِ قَالَ لِي، لَمَّا رَأَى سَقَمِي
رقم القصيدة : 18370

وَشَادِنِ قَالَ لِي، لَمَّا رَأَى سَقَمِي
وَضَعَفَ جِسْمِي وَالدَّمْعَ الَّذِي انْسَجَمَا
أَخَذْتَ دَمْعَكَ مِنْ خَدِي، وَجِسْمَكَ مِنْ
خَصْرِي وَسُقَمَكَ مِنْ طَرْفِي الَّذِي سَقَمَا

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أَلَا مِنْ مَبْلَغِ سُرَوَاتِ قَوْمِي
أَلَا مِنْ مَبْلَغِ سُرَوَاتِ قَوْمِي
رقم القصيدة : 18371

أَلَا مِنْ مَبْلَغِ سُرَوَاتِ قَوْمِي
وَسَيْفُ الدَّوْلَةِ الْمَلِكِ، الْهُمَامَا!
بَأَنِي لَمْ أَدْعُ فِتْيَاتِ قَوْمِي ،
إِذَا حَدَّثَنَ ، جَمَجَمَنَ الْكَلَامَا
شَرِيتُ ثَنَاءَهُنَّ بِبَدْلِ نَفْسِي،
و نَارِ الْحَرْبِ تَضَطَّرُّمُ اضْطَرَامَا
وَلَمَّا لَمْ أَجِدْ إِلَّا فِرَارًا
أَشَدَّ مِنَ الْمَنِيَّةِ أَوْ حِمَامَا
حَمَلْتُ، عَلَى وُرُودِ الْمَوْتِ، نَفْسِي
وَقَلْتُ لِعَصْبَتِي : " مَوْتُوا كِرَامَا ! "
وَلَمْ أَبْدُلْ، لِخَوْفِهِمْ، مِجَنًّا،

ولم ألبس حذار الموت ، لاما
وعذت بصارم ، ويد ، وقلب
حمانى أن الأام ، وأن أضاما
ألفهم وأنشهرهم كأني
أطرد منهم الإبل السواما
وأنتقد الفوارس ، بيد أني
رأيت اللوم أن ألقى اللئاما
ومدعو إلى أجاب لما
رأى أن قد تدمم واستلاما
عقدت على مقلده يميني ،
وأعفيت المثقف والحساما
وهل عذر ، و" سيف الدين ركني ،
إذا لم أركب الخطط العظاما؟
وأبع فعله ، في كل أمر ،
وأجعل فضله ، أبدا ، إماما
وقد أصبحت منتسبا إليه ،
وحسبي أن أكون له غلاما
أراني كيف أكتسب المعالي ،
وأعطاني ، على الدهر ، الدماما
ورباني ففقت به البرايا ،
وأنشأني فسدت به الأناما
فعمره الإله لنا طويلا ،
وزاد الله نعمته دواما!

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> لمثلها يستعد البأس والكرم ،
لمثلها يستعد البأس والكرم ،
رقم القصيدة : 18372

لمثلها يستعد البأس والكرم ،
وفي نظائرها تستنفد النعم
هي الرئاسة لا تُفنى جواهرها ،
حتى يخاض إليها الموت والعدم
تفاحس الناس عنها فانتدبت لها
كالسيف ، لا نكل فيه ولا سأم
ما زال يحجدها قوم، ويُكرها
حتى أقرّوا، وفي آنا فيهم رعم
شكراً فقدّ وقت الأيام ما وعدت ،
أقرّ ممتنع ؛ وانقاد معتصم !
وما الرئاسة إلا ما تُقرّ به
شمس الملوك ، وتعنو تحتها الأمم
مغارم المجد يعتد الملوك بها
مغانمًا في الغلا، في طيها نعم
هذي شيوخ "بني حمدان" قاطبة ،
لاذوا بدارك عند الخوف واعتصموا
حلوا بأكرم من حلّ العباد به
بحيث حلّ التدى واستوثق الكرم

(274/1)

فكنت منهم وإن أصبحت سيدهم،
تواضع الملك في أصحابه عظم !
شيخوخة سبقت ، لا فضل يتبعها
وليس يفضل فينا الفاضل الهرم
ولم يفضل " عقيلاً " في ولادته
على عليّ أخيه، السنّ والقدم

وكيفَ يفضَلُ مَنْ أزرى بهِ بخلُ
وقعدةُ اليَدِ ، والرجلينِ ، والصممُ
لا تنكروا ، يا بنيهِ ، ما أقولُ فلنُ
تُنسى التَّراثُ ولا إن حالَ شَيْخُكُمْ
كَادَتْ مَخازِيهِ تُردِيهِ فَأَنْقَدَهُ
منها ، بحسنِ دِفاعِ عنه ، عمكمُ
أَسْتودِعُ اللهَ قَوْمًا ، لا أفسرُهُمُ ،
الظالمينَ ، ولو شئنا لما ظلموا
القائلينَ ، ونغضي عن جوابهمُ ،
وَالجائرينَ ، وَنَرْضَى بالذي حكموا
إني ، على كلِّ حالٍ ، لستُ أذكرهمُ ؛
إلاَّ وَلِلشوقِ دَمعي وَأكْفُ ، سَجِمُ
الأنفُسُ اجتمعتُ يوماً ، أو افتقرتُ
إذا تَأملتُ ، نَفْسٍ ، وَالدماءُ دَمُ
رِغَاهُمُ اللهَ ، ما نَاحتُ مُطَوِّقَةً ،
وَحاطَهُمُ ، أبداً ، ما أورقَ السَّلْمُ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> يقولون لا تحرق بحلمك هيبه
يقولون لا تحرق بحلمك هيبه
رقم القصيدة : 18373

يقولون لا تحرق بحلمك هيبه
وأحسنُ شيءٍ زينَ الهيبَةَ الحلمُ
فلا تتركَنَّ العفوَ عن كلِّ زلةٍ
فما العفوُ مذمومٌ ، وإن عَظَمَ الجُرْمُ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> نفى التَّوَمَ عن عيني خيالٍ مُسَلِّمٍ
نفى التَّوَمَ عن عيني خيالٍ مُسَلِّمٍ

نَفَى التَّوَمَّ عَنْ عَيْنِي خِيَالَ مُسَلِّمٍ
تَأَوَّبَ مِنْ أَسْمَاءَ، وَالرَّكْبُ نُومُ
ظَلَّلْتُ وَأَصْحَابِي عِبَادِي فِي الدَّجَى
أَلَدَّ بِجَوَالِ الوِشَاحِ، وَأَنْعَمُ
وَسَائِلَةَ عَنِّي فَعُلْتُ، تَعَجَّبًا:
كَأَنَّكَ لَا تَدْرِينَ كَيْفَ الْمُتَيْمِّمْ؟
أَعْرَنِي ، أَقِيكَ السُّوءَ ، نَظْرَةَ وَامِقٍ
لَعَلَّكَ تَرْتَنِّي، أَوْ لَعَلَّكَ تَرْحَمُ!
فَمَا أَنَا إِلَّا عَبْدُكَ الْقَنُ فِي الْهَوَى ،
وَمَا أَنْتَ إِلَّا الْمَالِكُ، الْمُتَحَكِّمُ
وَأَرْضِي بِمَا تَرْضَى عَلَى السَّخَطِ وَالرِّضَا
وَأُغْضِي، عَلَى عِلْمٍ بِأَنَّكَ تَظْلِمُ
يَسْتُ مِنْ الْإِنصَافِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ،
وَمَنْ لِي بِالْإِنصَافِ وَالْخَصْمِ يَحْكُمُ؟
وَخَطَبٍ مِنَ الْأَيَّامِ أَنْسَانِي الْهَوَى ،
وَأَحْلَى بِنَفْسِي الْمَوْتِ، وَالْمَوْتُ عَلَقَمُ
وَوَاللَّهِ ، مَا شَبِيتُ إِلَّا عِلَالَهُ ،
وَمِنْ نَارٍ غَيْرِ الْحَبِّ قَلْبِي يُضْرَمُ
أَلَا مُبْلَغُ عَنِّي الْحُسَيْنِ أَلْوَكَّةُ ،
تَضَمَّنَهَا ذُرُّ الْكَلَامِ الْمُنَظَّمُ
لِذِيذِ الْكُرَى ، حَتَّى أَرَكَ ، مُحَرَّمُ
وَنَارُ الْأَسَى بَيْنَ الْحَشَا تَنْضَرُمُ
وَأَتْرُكُ أَنْ أَبْكِي عَلَيْكَ، تَطِيرًا،
وَقَلْبِي يَبْكِي ، وَالْجَوَانِحُ تَلْطَمُ
وَإِنَّ جُفُونِي إِنْ وَنَتْ لِلْيَمِيمَةِ ،
وَإِنَّ فُؤَادِي إِنْ سَلَوْتُ لِأَلَامُ

وَأُظْهِرُ لِلْأَعْدَاءِ فِيكَ جَلَادَةً ،
وَأَكْتُمُ مَا أَلْقَاهُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ
سَابِكِيكَ ، مَا أَبْقَى لِي الدَّهْرُ مُقَلَّةً ،
فَإِنْ عَزَّنِي دَمْعٌ ، فَمَا عَزَّنِي دَمٌ
وَحُكْمِي بُكَاءُ الدَّهْرِ فِيمَا يَتُوبُنِي ،
وَحُكْمٌ لَبِيدٍ فِيهِ حَوْلٌ مُجَرَّمٌ
و ما نحنُ إلاَّ " وائلٌ " و " مهلهلٌ "
صَفَاءً ، وَإِلَّا مَالِكٌ وَمُتَمَّمٌ!
وَإِنِّي وَإِيَّاهُ لَعَيْنٌ وَأُخْتُهُا ،
وَإِنِّي وَإِيَّاهُ لَكَفٌّ وَمِعْصَمٌ
تصاحبنا الأيامُ في ثوبِ ناصحٍ
ويختلنا منها ، على الأمانِ ، أرقمُ
وَمَا أَعْرَبَتْ فِيكَ اللَّيَالِي ، وَإِنَّهَا
لتصدعنا من كلِّ شعبٍ وتثلُّمُ
طوارقُ خطبٍ ، ما تغبُّ وفودها ،
وأحداثُ أيامٍ تغدُّ وتتئمُّ
فما عرفتني غيرَ ما أنا عارفُ
ولا علمتني غيرَ ما كنتُ أعلمُ
متى لم تُصِبْ مِنَ اللَّيَالِي ابْنَ هِمَّةٍ
يجشُّمها صَرْفُ الرَّدَى فَتَجَشَّمُ

(275/1)

تهينُ علينا الحربُ نفساً عزيزةً
إِذَا عَاصَنَّا مِنْهَا الشَّنَاءَ الْمُئَمَّنَمُ
وَإِنِّي لَعَرٌّ إِنْ رَضِيْتُ بِصَاحِبِ
يبشُّ ، وفيه جانبٌ متجهمُ

وَوَحْنُ أَنْاسٍ، لَا تَزَالُ سَرَائِنَا
لَهَا مَشْرَبٌ، بَيْنَ الْمَنَائِيَا، وَمَطْعَمٌ
نَظَرْنَا إِلَى هَذَا الزَّمَانِ ، وَأَهْلِهِ
فَهَانَ عَلَيْنَا مَا يَشْتِ وَيَنْظُمُ
وَنَدْعُو كَرِيمًا مِنْ يَجُودُ بِمَالِهِ ،
وَمَنْ يَبْدُلُ النَّفْسَ الْكَرِيمَةَ أَكْرَمُ
وَمَا لِي لَا أَمْضِي حَمِيدًا وَمَطْلَبِي
بَعِيدٌ ، وَ مَا فَعَلِي بِحَالٍ مَذْمُومٌ
إِذَا لَمْ يَكُنْ يُنْجِي الْفِرَارُ مِنَ الرَّدَى ،
عَلَى حَالَةٍ ، فَالصَّبْرُ أَرْجَى وَأَحْزَمُ
لَكَ اللَّهُ إِنَّا بَيْنَ غَادٍ وَرَائِحِ
نُعَدُّ الْمَغَازِي فِي الْبِلَادِ وَنَعْنَمُ
وَأَرْمَاحِنَا فِي كُلِّ لَبَةِ فَارِسِ
تَنْقُبُ تَنْقِيبَ الْجَمَانِ وَتَنْظُمُ
سَنْضِرِبَهُمْ ، مَا دَامَ لِلسَّيْفِ قَاتِمٌ ،
وَنَطْعَنَهُمْ ، مَا دَامَ لِلرَّمْحِ لَهْدَمُ
وَنَقْفُوهُمْ ، خَلْفَ الْخَلِيجِ بِضَمِّ
تَخَوْضُ بِحَارًا بَعْضُ خَلْجَانِهَا دَمٌ
بِكُلِّ غَلَامٍ مِنْ "نَزَارٍ" وَغَيْرِهَا
عَلَيْهِ مِنَ الْمَازِي دَرْعٌ مَخْتَمٌ
وَنَجْنِبُ مَا أَلْقَى " الْوَجِيهَهُ " وَ " لَاحِقٌ "
إِلَى كُلِّ مَا أَبْقَى الْجَدِيدُ وَشَدَقَمُ
وَنَعْتَقُلُ الصَّمَّ الْعَوَالِي إِنْهَا
طَرِيقٌ إِلَى نَيْلِ الْمَعَالِي وَسَلْمُ
رَأَيْتُهُمْ يَرْجُونَ تَارًا بِسَالِفِ ،
وَفِي كُلِّ يَوْمٍ يَأْخُذُ السَّيْفُ مِنْهُمْ
فَقُلْ لَ " ابْنِ فِقَاسٍ " : دَعِ الْحَرْبَ جَانِبًا !
فَإِنَّكَ رُومِيٌّ ، وَخِصْمُكَ مُسْلِمٌ

فَوَجَّهَكَ مَضْرُوبٌ، وَأَمَكَ ثَاكِلٌ،
وَسَبَطَكَ مَأْسُورٌ، وَعَرَسَكَ أَيُّمٌ
ولم تنب عنك البيض في كلِّ مشهدٍ
وَلَكِنَّ قَتَلَ الشَّيْخِ فِينَا مُحَرَّمٌ
إذا ضربت فوق الخليجِ قبابنا ،
وَأَمَسَى عَلَيْكَ الذُّلُّ ، وَهُوَ مَخِيمٌ
وأدى إلينا " الملك " جزيةَ رأسه ،
وَقُلِّكَ عَنِ الأَسْرَى الوَثَاقِ وَسَلَّمُوا
فإن ترغبوا في الصلحِ فالصلحُ صالحٌ
وَأَنْ تَجَنَّحُوا لِلسَّلَامِ فَالسَّلَامُ أَسْلَمٌ
أَعَادَاتُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ القَرَمِ إِنَّهَا
لِإِحْدَى الذِّي كَشَفَتْ بَلْ هِيَ أَعْظَمُ !
وَأَنَّ لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ القَرَمِ عَادَةً
تَرُومُ غُلُوقَ المُعْجِزَاتِ فَتَرَأُمُ
وَقِيلَ لَهَا: سَيْفُ الهُدَى ، قُلْتُ: إِنَّهُ
لِيَفْعَلُ خَيْرَ الفَاعِلِينَ وَيَكْرُمُ
أما انتاش من مسِّ الحديدِ وثقله
" أبا وائلٍ " والبيضُ في البيضِ تحكُّمٌ
تَجْرُ عَلَيْهِ الحَرْبُ ، مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ،
فَلَا ضَجْرٌ جَافٍ، وَلَا مُتَبَرِّمٌ
أخو عَزَمَاتٍ فِي الحُرُوبِ إِذَا أَتَى
أَتَى حَادِثٌ، مِنْ جَانِبِ اللهِ مُبْرَمٌ
نَخِفَ، إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْنَا أُمُورُنَا،
بِأَبْيَضِ وَجْهِ الرَّاْيِ وَالخُطْبِ مُظْلَمٌ
ونرمي بأمرٍ لا نطيقُ احتماله
إلى قرمنا ، والقرمُ بالأمرِ أقومُ
إلى رجلٍ يلقاك في شخصٍ واحدٍ
ولكنه في الحربِ جيشٌ عرمرمٌ

ثيلاً على الأعداء أعقاب وطئه ،
صليباً على أفواهها حين تعجم
ونمسك عن بعض الأمور مهابةً ،
فيعلم ما يخفي الضمير ، ويفهم
ونجني جنایاتٍ عليه يقيها ،
ونخطيء أحياناً إليه فيحلم
يسومونا فيك الفداء ، وإننا
لنرجوك قسراً والمعاطس تُرغم
أترضى بأن نعطي السواء قسيمنا
إذا المجد بين الأغلبين يقسم ؟
وما الأسر غرم ، والبلاء مُحَمَّدُ ،
ولا التصرُّ غنم ، والهلاك مُدَمَّمُ
وأقدمت لَوْ أَنَّ الكَتَائِبَ تُقَدِّمُ
دَعَوْتَ خَلُوفاً ، حين تختلفُ القَنَا ،
وناديت صماً عنك ، حين تصممُ
وما عابك ، ابن السابِيقين إلى العُلا ،
تأخَّرَ أقوامٍ وَأَنْتَ مُقَدَّمُ
و مالك لا تلقى بمهجتك الردى ،
وأنت من القوم الذين هم هم !
لعا ، يا أخي ! - لامسك السوء - إنه
هُوَ الدَّهْرُ في حالِيه: بؤسٌ وأنعمُ
و ما ساءني أني مكانك ، عانياً
وأسلمُ نفسي للإسارِ وتسلمُ
طلبتك حتى لم أجد لي مطلباً ،
وأقدمتُ حتى قَلَّ مَنْ يَتَقَدَّمُ

وَلَكِنْ قَصَاءٌ فَاتَنِي فِيكَ مُبْرَمٌ!
فَإِنْ جَلَّ هَذَا الْأَمْرُ فَاللَّهُ فَوْقَهُ،
وَإِنْ عَظُمَ الْمَطْلُوبُ فَاللَّهُ أَعْظَمُ!
وَإِنِّي أَخْفِي فِيكَ ، مَا لَيْسَ خَافِيًا
وَأَكْتُمُ وَجْدًا ، مِثْلَهُ لَا يُكْتَمُ
وَلَوْ أَنِّي وَفَيْتُ رِزْقَكَ حَقَّهُ
لَمَا خَطَّ لِي كَفٌّ ، وَلَا فَاءَ لِي فَمُ !

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> وراءك يا " نميرُ " ! فلا إمام
وراءك يا " نميرُ " ! فلا إمام
رقم القصيدة : 18375

وراءك يا " نميرُ " ! فلا إمام
فَقَدْ حَرَّمَ الْجَزِيرَةَ وَالشَّامَ
لَنَا الدُّنْيَا، فَمَا شِئْنَا حَلَالَ
لِسَاكِنَيْهَا، وَمَا شِئْنَا حَرَامَ
وَيَنْفُذُ أَمْرُنَا، فِي كُلِّ حَيٍّ،
فَيُدْنِيهِ وَيُقْصِيهِ الْكَلَامَ
أَرَاجِبَةً خَوْيْلَفَةً ذِمَامًا
وراءك ، لا أمانَ ولا ذمامَ !
أَلَمْ تُخْبِرْكَ خَيْلُكَ عَنِ مَقَامِي
بِبَالِسَ يَوْمَ صَاقَ بِهَا الْمَقَامُ!
وَوَلَّتْ تَتَّقِي، بَعْضًا بِيَعُضٍ،
لَهُمْ -وَالْأَرْضُ وَاسِعَةٌ - زِحَامُ
سَرُوا وَاللَّيْلُ يَجْمَعُنَا ، وَلَمَنْ
يَبُوحُ بِهِمْ ، وَيَكْتُمُنَا الظَّلَامُ
إِلَى أَنْ صَبَّحْتَهُمْ بِالْمَنِيَا
كَرَائِمُ، فَوْقَ أَظْهَرِهَا كِرَامُ

مِنَ الْعَرَشَاتِ تَلْحَقُ مَا رَأَتْهُ
إِذَا طَلَبْتُ ، وَتَعْطَى مَا تَسَامُ
تَنَارَعُ بِي وَبِالْفُرْسَانِ حَوْلِي
تَجْفَلُهُمْ ، كَمَا جَفَلَ النِّعَامُ
بَطَحْنَا مِنْهُمْ " مَرَجَ بَنَ جَحَشٍ "
فَلَمْ يَقْفُوا عَلَيْهِ ، وَلَمْ يُحَامُوا
أَقُولُ لِمُطْعِمٍ لَمَّا التَّقِينَا ،
وَقَدْ وُلِّيَ وَفِي يَدَيِ الْحُسَامِ
أَتَجْعَلُ بَيْنَنَا عَشْرِينَ كَعْبًا
وَتَهْرُبُ! سَوْءَةٌ لَكَ يَا غُلَامُ!
أَحَلَّكُمْ بَدَارِ الضَّيْمِ ، قَسْرًا ،
هُمَامًا لَا يُضَامُ ، وَلَا يُرَامُ!

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أشدة ، ما أراه منك ، أم كرم !
أشدة ، ما أراه منك ، أم كرم !
رقم القصيدة : 18376

أشدة ، ما أراه منك ، أم كرم !
تَجُودُ بِالنَّفْسِ ، وَالْأَرْوَاحِ تُضْطَلَمُ
يَا بَاذِلَ النَّفْسِ وَالْأَمْوَالِ مُبْتَسِمًا ،
أَمَا يَهْوَلُكَ لَا مَوْتٌ ، وَلَا عَدْمٌ؟ !
لَقَدْ ظَنَنْتَكَ ، بَيْنَ الْجَحْفَلِينَ ، تَرَى
أَنَّ السَّلَامَةَ ، مِنْ وَقَعِ الْقَنَا ، تَصِمُ
نَشَدْتُكَ اللَّهُ ، لَا تَسْمَحْ بِنَفْسِ غُلَا ،
حَيَاةُ صَاحِبِهَا تَحْيَا بِهَا الْأُمَّمُ
هِيَ الشَّجَاعَةُ إِلَّا أَنَّهَا سَرَفٌ ،
وَكُلُّ فَضْلِكَ لَا قَصْدٌ وَلَا أَمُّمُ
إِذَا لَقَيْتَ رِقَاقَ الْبَيْضِ ، مِنْفَرِدًا ،

تَحْتَ الْعِجَاجَةِ لَمْ تُسْتَكْثِرِ الْخَدَمُ
تَفْدِي بِنَفْسِكَ أَقْوَاماً صَنَعْتَهُمْ
وَكَانَ حَقَّهُمْ أَنْ يَفْتَدَوْكَ هُمْ
وَمَنْ يُقَاتِلْ مَنْ تَلَقَى الْقِتَالَ بِهِ،
وَلَيْسَ يَفْضُلُ عَنْكَ الْخَيْلُ وَالْبُهُمُ
تَضِنَّ بِالْحَرْبِ عَنَّا، ضَنَّ ذِي بَخْلِ،
وَمَنْكَ ، فِي كُلِّ حَالٍ ، يَعْرِفُ الْكِرْمُ !
لَا تَبْخَلَنَّ عَلَيَّ قَوْمٌ إِذَا قُتِلُوا
أَتْنِي عَلَيْكَ بَنُو الْهَيْجَاءِ، دُونَهُمْ
أَلْبَسْتَ مَا لَبَسُوا ، أُرَكِبْتَ مَا رَكَبُوا
عَرَفْتَ مَا عَرَفُوا ، عَلِمْتَ مَا عَلِمُوا
كَمَا أَرَيْتَ بِيضٍ، أَنْتَ وَاهِبِهَا ،
عَلَى خَيْوَلِكَ خَاضُوا الْبَحَرَ وَهُوَ دَمٌ
هُمُ الْفَوَارِسُ، فِي أَيْدِيهِمْ أَسَلٌ،
فَإِنْ رَأَوْكَ فَاسُدُّ ، وَالْقَنَا أَجْمُ
قَالُوا الْمَسِيرُ! فَهَزَّ الرَّمْحَ عَامِلُهُ،
وَأَرْتَاخَ فِي جَفْنِهِ الصَّمْصَامَةُ الْخَدِيمُ
فَطَالِبْتَنِي بِمَا سَاءَ الْعِدَاةَ ، وَقَدْ
عُودْتَهَا مَا تَشَاءُ الذُّنْبُ وَالرَّخْمُ
حَقًّا، لَقَدْ سَاءَ نِي أَمْرٌ، ذُكِرْتُ لَهُ،
لَوْلَا فِرَاقُكَ لَمْ يُوجَدَ لَهُ أَلَمٌ
لَا تَشْغَلْنِي بِأَمْرِ " الشَّامِ " أَحْرَسُهُ
إِنَّ الشَّامَ عَلَى مَنْ حَلَّهُ حَرَمٌ
فَإِنَّ لِلشَّغْرِ سُورًا مِنْ مَهَابَتِهِ،
صَخُورُهُ مِنْ أَعَادِي أَهْلِهِ قَمَمٌ
لَا يَحْرَمُنِي " سَيْفُ الدِّينِ " صَحْبَتُهُ
فَهِيَ الْحَيَاةُ الَّتِي تَحْيَا بِهَا النَّسَمُ
وَمَا عَتَرَضْتُ عَلَيْهِ فِي أَمْرِهِ

لكن سألتُ ، ومنُ عاداته ، نعمُ !

(277/1)

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> الدَّيْنُ مُخْتَرَمٌ، وَالْحَقُّ مُهْتَضَمٌ،
الدَّيْنُ مُخْتَرَمٌ، وَالْحَقُّ مُهْتَضَمٌ،
رقم القصيدة : 18377

الدَّيْنُ مُخْتَرَمٌ، وَالْحَقُّ مُهْتَضَمٌ،
وفيء آلِ " رسولِ الله " مقتسمٌ
والناسُ عندك لا ناسُ ، فيحفظهم
سومُ الرعاة ، ولا شاءُ ، ولا نعمُ
إني أبيتُ قَلِيلُ النَّوْمِ، أرقني
قلبُ ، تصارعُ فيه الهَمُّ والهممُ!
وعزمةٌ ، لا ينامُ الليلَ صاحبها
إلا على ظَفَرٍ، في طَيِّه كَرَمُ
يُصَانُ مُهْرِي لِأَمْرٍ لا أبوحُ بِهِ،
والدرعُ، والرمحُ ، والصمصامةُ الخدمُ
وكلُّ مائِرةِ الضَّبَعَيْنِ، مَسْرُحُها
رمثُ الجزيرةِ ، والخدرافُ والغنمُ
و فتيةٌ ، قلبهم قلبٌ إذا ركبوا
يوماً ؛ ورأيهم رأيٌ إذا عزموا
يا للرجالِ! أما ملله منتصفٌ
من الطَّعَاةِ ؟ أما للدَّيْنِ مُنْتَقِمٌ؟!
" بنو عليٍّ " رعايا في ديارهم ،
والأمرُ تملكُهُ النَّسْوَانُ، وَالخِدمُ!

محلّوونَ ، فأصفي شربهم وشلّ ،
عندَ الورودِ ؛ وأوفى ودهم لمم
فالأرضُ ، إلا على مُلّاكها ، سعةً ،
والمالُ ، إلا أربابه ، ديم
وما السعيدُ بها إلا الذي ظلّموا ،
وما الغنيُّ بها إلا الذي حرموا
للمتقينَ ، من الدنيا ، عواقبها
وإن تعجلَ منها الظالمُ الأثم
لا يطغينَ " بني العباسِ " ملكهم!
" بنو عليّ " مواليهم وإن زعموا
أتفخرونَ عليهم ؟ - لا أبا لكم -
حتى كأنّ " رسولَ الله " جدكم
وما توازنَ ، يوماً ، بينكم شرفٌ ،
ولا تساوتَ بكم ، في موطنٍ ، قدمُ
ولا لكم مثلهم ، في المجدِ ، متصلٌ
ولا لجدكم مسعاةُ جدّهم
ولا لعرقكم من عرقهم شبهةُ
ولا " نفيلتكم " من أمهم أمم
قام النبيُّ بها " يومَ الغديرِ " لهم
واللهُ يشهدُ ، والأملأكُ ، والأممُ
حتى إذا أصبحتَ في غيرِ صاحبها
باتتَ تنازعها الذؤبانُ والرخمُ
وصيرتَ بينهنَّ سُورى كأنّهم
لا يعرفونَ ولاةَ الحقِّ أيهم !
تاللهِ ، ماجهلُ الأقوامُ موضعها
لكنّهم ستروا وجهَ الذي علّموا
ثم ادعاهَا بنو العباسِ إرثهم ،
و مالهم قدمٌ ، فيها ، ولا قدمُ

لا يذكرون ، إذا ما معشرٌ ذكروا ،
ولا يحكمُ ، في أمرٍ ، لهم حكمُ
ولا رآهم " أبو بكرٍ " وصاحبهُ
أهلاً لِمَا طَلَبُوا مِنْهَا ، وَمَا زَعَمُوا
فَهَلْ هُمْ مُدْعَوْهَا غَيْرَ وَاجِبَةٍ
أَمْ هل أئمتهم في أخذها ظلموا ؟
أمَّا " عليّ " فقد أدنى قرابتكم ،
عندَ الولايةِ ، إن لم تكفرِ النعم !
هل جاحدٌ ، يا " بني العباسِ " نعمتهُ !
أبوكمُ ، أم عبئُ الله ، أم قثمُ ؟
بئسَ الجزاءُ جزيتم في بني " حسنٍ " !
أباهم العلمُ الهادي وأُمَّهُمُ
لا بيعَةٌ ردعتكم عن دمائهم ،
ولا يمينٌ ، ولا قربي ، ولا ذممُ
هَلَا صَفَحْتُمْ عَنِ الْأَسْرَى بِلا سَبَبٍ ،
لِلصَّافِحِينَ بَبْدُرٍ عَنِ أُسَيْرِكُمْ ؟
هَلَا كَفَفْتُمْ عَنِ " الدِّيَاحِ " سَوَاطِكُمْ ؟
وَعَنِ بِنَاتِ رَسُولِ اللَّهِ شَتْمِكُمْ ؟
مَا نُزِهَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ مُهْجَتُهُ
عَنِ السَّيَاطِ ! فَهَلَا نُزَّةَ الْحَرَمُ ؟
مَا نَالَ مِنْهُمْ بَنُو حَرْبٍ ، وَإِنْ عَظُمَتْ
تِلْكَ الْجَرَائِرُ ، إِلَّا دُونَ نَيْلِكُمْ
كَمْ غَدْرَةٌ لَكُمْ فِي الدِّينِ وَاصِحَةٌ !
وَكَمْ دِمٌّ لـ " رَسُولِ اللَّهِ " عِنْدَكُمْ ؟ !
أَأَنْتُمْ آلُهُ فِيمَا تَرَوْنَ ، وَفِي
أَظْفَارِكُمْ ، مَنْ بَنِيهِ الطَّاهِرِينَ ، دُمٌّ ؟
هِيهَاتَ ! لا قُرْبَ قَرِيبِي ، وَلا رَحْمٌ ،
يَوْمًا ، إِذَا أَقْصَتِ الْأَخْلَاقُ وَالشَّيْمُ !

كَانَتْ مَوَدَّةُ سَلْمَانَ لَهُ رَحِمًا،
وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ نُوحٍ وَابْنِهِ رَحِمًا!
ياجاهداً في مساويهم يكتهما !

(278/1)

غدرُ الرشيدِ بـ " يحيى " كيفَ ينكتُمُ ؟
لَيْسَ الرَّشِيدُ كَمُوسَى فِي الْقِيَّاسِ وَلَا
"مأمونكم كـ"الرضا" إن أنصفُ
ذاقَ الزَّيْبِيَّ غِبَّ الحِنثِ وَانكشفتُ
عن "ابنِ فاطمةَ" الأَقْوَالِ وَالتَّهْمِ
باؤوا بقتلِ " الرضا " من بعدِ بيعتهِ
وَأَبْصَرُوا بَعْضَ يَوْمِ رُشْدِهِمْ وَعَمُوا
يا عصبَةً شقيتٍ ، من بعدما سعدتُ ،
ومعشراً هلكوا من بعدما سلموا !
لَيْسَ مَا لَقِيَتْ مِنْهُمْ ، وَإِنْ بَلِيَتْ
بجانبِ "الطفِّ" تلكَ الأعظمُ الرَّمْمُ !
لاعنُ " أبي مسلمٍ " في نصحه صفحوا،
ولا الهَبِيرِيَّ نَجَى الحِلْفُ وَالْقَسَمُ
ولا الأمانُ لأردُ " الموصل " اعتمدوا
فيه الوفاءَ ، ولاعنُ عمهم حلموا
أَبْلُغْ لَدَيْكَ بَنِي العَبَّاسِ مَأْلَكَةً :
لا تَدْعُوا ملكها ! مَأْلَكها العجمُ !
أَيَّ المَفَاخِرِ أَمْسَتْ فِي مَنَابِرِكُمْ ،
وَعَيَّرِكُمْ أَمْرٌ فِيهِنَّ ، مُحتَكِمُ ؟
وَهَلْ يَرِيدُكُمْ مِنْ مَفْحَرٍ عِلْمٌ ،
وفي الخِلافِ ، عليكم يخفقُ العلمُ ؟

خَلَّوْا الْفَخَّارَ لِعَلَّامِينَ، إِنْ سَأَلُوا
يَوْمَ السَّوَالِ، وَعَمَّالِينَ إِنْ عَلِمُوا
لَا يَغْضِبُونَ لغيرِ اللَّهِ، إِنْ غَضِبُوا،
وَلَا يُضِيعُونَ حُكْمَ اللَّهِ إِنْ حَكَمُوا
تَبَدُّوا التَّلَاوَةَ مِنْ أَيْبَاتِهِمْ، أَبْدَاءً،
وَفِي بِيوتِكُمْ الأوتارُ ، وَالنَّعْمُ
مَا فِي دِيَارِهِمْ لِلخمرِ مَعْتَصِرٌ ؛
وَلَا بُيُوتُهُمْ لِلسَّوءِ مُعْتَصِمٌ
وَلَا تَبِيْتُ لَهُمْ خَشْيٌ ، تَنَادَمَهُمْ ؛
وَلَا يَرَى لَهُمْ قَرْدٌ ، لَهُ حَشْمٌ
الرَّكْنُ، وَالْبَيْتُ، وَالْأَسْتَارُ مَنْزِلُهُمْ،
وَرَمَزَمٌ، وَالصَّفَا، وَالْحِجْرُ، وَالْحَرَمُ
صَلَّى الإلهَ عَلَيْهِمْ، أَيْنَمَا ذُكِرُوا،
لأنَّهُمْ لِلورى كَهْفٌ ، وَمَعْتَصِمٌ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أَللُّومُ لِلعاشقينِ لَوْمٌ ،

أَللُّومُ لِلعاشقينِ لَوْمٌ ،

رقم القصيدة : 18378

أَللُّومُ لِلعاشقينِ لَوْمٌ ،

لأنَّ خَطْبَ الهوى عَظِيمٌ

فكَيْفَ تَرْجُونَ لِي سَلِوًا

وَعِنْدِي المُقْعِدُ المُقِيمُ؟

و مَقْلَتِي ، مَلُؤَهَا دَمِوعٌ ؛

وَأَضْلَعِي ، حَشُوْهَا كَلُومًا!

يَا قَوْمُ! إِنِّي امْرُؤٌ كَتُومٌ،

تَصْحَبُنِي مُقْلَةٌ نَمُومٌ

أَلَّيْلٌ لِلعاشقينِ سِتْرٌ ،

يَا لَيْتَ أَوْقَاتَهُ تَدُومُ!
نديمي النجم ، طول ليلي،
حتى إذا غارت النجوم
أسلمني الصبح للبلايا ،
فلا حبيبٌ، ولا نديمٌ
بـ " رملتي عالج " رسوم ،
يَطُولُ مِنْ دُونِهَا الرَّسِيمُ!
أُنَحْتُ فِيهِنَّ يُعْمَلَاتِ،
ما عهدُ إرقالها ذميمٌ !
آجدها قطع كلِّ وادٍ ،
أخصبه نبتة العيم
رَدَّتْ عَلَى الدَّهْرِ، فِي سُرَاهَا،
ما وهب النجم ، والنجوم!
تِلْكَ سَجَايَا مِنَ اللَّيَالِي،
للبؤس ما يخلق النعيم
بَيْنَ ضُلُوعِي هَوَى مُقِيمٌ
لآلٍ " ورفاء " لا يريمُ
يُغَيِّرُ الدَّهْرُ كُلَّ شَيْءٍ،
و هو صحيحٌ لهم ، سليمٌ !
أَمْنَعُ مَنْ رَأَمَهُ سِوَاهُمْ
منه ، كما تمنع الحريم
وَهَلْ يُسَاوِيهِمْ قَرِيبٌ؟
أَمْ هَلْ يُدَانِيهِمْ حَمِيمٌ؟
و نحنُ في عصبه وأهلٍ ،
تَضُمُّ أَعْصَانَنَا أُرُومُ
لَمْ تَتَفَرَّقْ بِنَا حُرُوقُ ،
في جذم عزٍّ ، ولا عمومٌ !
سَمَتْ بِنَا وَائِلٌ، وَفَارَتْ

بالعزّ أحوالنا " تميم " !
ودادهم خالص ، صحيح ،
وعهدهم ثابت ، مقيم !
فذاك منهم بنا حديث ،
وهو لآبائنا قديم
نرعاه ، ما طرقت بحمل
أنشى ، وما أطلت بغوم
نُدني بني عمنا إلينا ،
فضلاً ، كما يفعل الكريم
أيد لهم ، عند كل خطب ،
يشي بها الفادح الجسيم !
والسن ، دونهم ، حداد
لُد إذا قامت الخصوم
لم تنأ ، عنا ، لهم قلوب ،
وإن نأت منهم ، جسوم
فلا عدمننا لهم ثناء ،
كأنه اللؤلؤ التظيم
لقد نمنا لهم أصول ،
ما مس أعراقهن لوم
تبقى ويقون في نعيم

(279/1)

ما بقي الركن ، والخطيم !

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> لَمَا تَبَيَّنْتُ بِأَنِّي لَهُ
لَمَا تَبَيَّنْتُ بِأَنِّي لَهُ

رقم القصيدة : 18379

لَمَّا تَبَيَّنْتُ بِأَنِّي لَهُ
أَزْدَادُ حَبًّا ، كَلَّمَا لَامُوا ،
وَدَدْتُ إِذْ ذَاكَ ، بِأَنَّ الْوَرَى
فِيكَ ، مَدَى الْأَيَّامِ ، لُوَّامُ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> حيثيات الاستقالة
حيثيات الاستقالة

رقم القصيدة : 1838

. لا تتركب قصيدةً عفيفةً
لا تتركب قصيدةً عفيفةً
طَبَّطَبْ عَلَى أَعْجَارِهَا طَبَّطَبَةً خَفِيفَةً
إِنْ شِئْتَ أَنْ
تُنَشِّرَ أَشْعَارَكَ فِي الصَّحِيفَةِ !
* حتى إذا ما باعنا الخليفة؟!
. (ما باعنا) ... كافيةً
لا تذكُرِ الخليفةً
* حتى إذا أطلق من ورائنا كلابه؟
. أطلق من ورائنا كلابه ... الأليفة!
* لكنها فوق لساني أطبقت أنيابها !!
. قُلْ : أطبقت أنيابها اللطيفة!
* لكن هذي دولةً
تزني بها كلُّ اللُّدُنَا
. وما لنا .. ؟
قل إنها زانية عفيفة!
* وهاهنا

قَوَادِمَا يَزِينِي بِنَا !
. لَا تَنْفَعِلْ
طَاعْتُنَا أَمْرٌ وَلِيٍّ أَمْرُنَا
لَيْسَتْ زِنَى
بَلِ سَمَّهَا ... إِنْطَاحَةً شَرِيفَةً !
* الْكَذْبُ شَيْءٌ قَدْرٌ
نَعَمْ ، صَدَقْتَ ...
فَاعْسَلُهُ إِذْنٌ بِكَذِبَةٍ نَظِيفَةٍ !

أَيْتَهَا الصَّحِيفَةُ
الصَّدْقُ عِنْدِي ثَوْرَةٌ
وَكِذْبِي
. إِذَا كَذَّبْتَ مَرَّةً .
لَيْسَتْ سِوَى قَذِيفَةٍ !
فَلتَأْكُلِي مَا شِئْتِ ، لَكِنِّي أَنَا
مَهْمَا اسْتَبَدَّ الْجَوْعُ بِي
أَرْفُضُ أَكْلَ الْجِيفَةِ
أَيْتَهَا الصَّحِيفَةُ
تَمَسَّحِي بِذُلَّةٍ
وَإِنظُرِي حِي بَرَهَبَةٍ
وَإِنبَطِحِي بِخِيفَةٍ
أَمَّا أَنَا
فَهَذِهِ رِجْلِي بِأَمِّ هَذِهِ الْوَضِيفَةِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أما إنه ربُّ الصبا ومعالمة
أما إنه ربُّ الصبا ومعالمة
رقم القصيدة : 18380

أما إنه ربُّ الصبا ومعالمة
فلا عذر إن لم ينفذ الدمع ساجمة
لئن بتَّ تبكيه خلاءً فطالما
نعمت به ، دهرًا ، وفيه نواعمه
رياح عفته ، وهي أنفاسُ عاشقٍ
وَوَيْلٌ سَقَاهُ ، وَالْجُفُونُ غَمَائِمُهُ
وَوِطْلَامَةٌ ، قَلْدَتْهَا حُكْمٌ مُهَجَّتِي ،
ومن ينصفُ المظلومَ والخصمُ حاكمه ؟
مهاتٌ ، لها من كلِّ وجهٍ مصونهُ ،
وَوُحُودٌ لَهَا مِنْ كُلِّ دَمْعٍ كَرَائِمُهُ
وليلٍ كفرعيها قطعَتْ وصاحبي
رَقِيقُ غَرَارٍ ، مِخْدَمُ الْحَدِّ صَارِمُهُ
تَعَدَّ بِي الْقَفْرَ الْفَضَاءَ شِمْلَةً
سواءً عَلَيْهَا نَجْدُهُ وَتَهَائِمُهُ
تصاحبي آرامه وطباؤه ،
وتونسني أصلاله وأراقمه
وَأَيُّ بِلَادِ اللَّهِ لَمْ أَنْتَقِلْ بِهَا!
وَلَا وَطِئْتُهَا مِنْ بَعِيرِي مَنْاسِمُهُ!
وَنَحْنُ أَنْاسٌ ، يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَا ،
وَوُحُودٌ لَهَا مِنْ كُلِّ دَمْعٍ كَرَائِمُهُ
إِذَا وُلِدَ الْمَوْلُودُ مِنَّا فَإِنَّمَا أَلْ
وَتُونْسُنِي أَصْلَالُهُ وَأَرَاقِمُهُ
إلا مبلغٌ عني ، ابن عمي ، رسالةً
بَشَّتْ بِهَا بَعْضَ الَّذِي أَنَا كَاتِمُهُ
أيا جافياً ! ما كنتُ أخشى جفاؤه
وإن كثرتُ عداله ، ولوائمه
كذلك حظي من زمني وأهله
يُصَارِمُنِي الْخِلُّ الَّذِي لَا أُصَارِمُهُ

وإن كنتُ مشتاقاً إليك فإنه
ليشتاق صببٌ إلفه ، وهو ظالمه
أودكُ وُدّاً ، لا الزمانُ يبيدهُ ،
ولا التأني يفنيه ، ولا الهجرُ تالمه
وأنتَ وفي لا يدمُ وفاؤه ،
وأنتَ كريمٌ ليس تُحصي مكارمه
أقيم به أصلُ الفخارِ وفرغهُ ،
وشدّ به ركنُ الغلا ، ودعائمه
أخو السيفِ تعديه نداوةُ كفه
فيحمرُّ خداهُ ، ويخضرُّ قائمه
أعندكُ لي عُتبي فأحمل ما مضى
وأبني رواقَ الوُدِّ ، إذ أنتَ هادمه

(280/1)

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أيها الغازي، الذي يغُ
أيها الغازي، الذي يغُ
رقم القصيدة : 18381

أيها الغازي، الذي يغُ
زو بجيشِ الحبِّ جسمي !
ما يقومُ الأجرُ في غز
وك للروم ياثمي !
كم ليلةٍ شهباءَ ، إذ برزت لنا ،
سقتك الغواذي من متونِ الغمامِ
من نغرها في جنح ليلٍ مظلم

كَتَمْتُ هَوَايَ وَقَابَلْتَهُ بِهَجْرَةٍ ،
فِي جَمْرِهَا الْمَتْلَهَبِ الْمَتَضَرِّمِ ۝

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> و أديبةٍ إخترتها عريبةً
و أديبةٍ إخترتها عريبةً
رقم القصيدة : 18382

و أديبةٍ إخترتها عريبةً
تُعزى إلى الجدِّ الكريم ، وتنتمي
محبوبةٌ لم تتبدل ، أمانةً
لم تأتمر ، مخدومةٌ لم تخدم
لو لم يكن لي فيك إلا أني
بك قد غُنيتُ عن ارتكابِ المحرم
و لقد نزلتِ فلا تظني غيرهُ
مني بمنزلةِ المحبِّ المكرم

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> تَسْمَعُ ، فِي بُيُوتِ بَنِي كِلَابٍ ،
تَسْمَعُ ، فِي بُيُوتِ بَنِي كِلَابٍ ،
رقم القصيدة : 18383

تَسْمَعُ ، فِي بُيُوتِ بَنِي كِلَابٍ ،
بني البنا تنوخ على تميم
بكرهني إن حملت بني أبيه
وأسرته على النأي العظيم
رجعتُ ، وقد ملكتهم جميعاً ،
إلى الأعراق والأصلِ الكريم

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> يعزُّ على الأحبة ، ب " الشام " ،

يعزُّ على الأُحبةِ ، بـ " الشام " ،
رقم القصيدة : 18384

يعزُّ على الأُحبةِ ، بـ " الشام " ،
حبيبٌ، باتَ مَمْنُوعَ المَنامِ
وَإِنِّي لِلصَّبُورِ عَلَى الرِّزَايَا،
وَلَكِنَّ الكِلَامَ عَلَى الكِلَامِ
جُرُوحٌ لَا يَزِلُّنَ يَرِدُنَ مِنِّي
على جرحِ قَريبِ العَهدِ ، دام
تاملني " الدمستقُ " إذ رآني ،
فأَبصَرَ صِيفَةَ اللَّيْثِ، الهُمَامِ
أُتَكِرُّنِي كَأَنَّكَ لَسْتَ تَدْرِي
بَأَنِّي ذَلِكَ البَطْلُ، المُحَامِي
وَإِنِّي إِذ نَزَلْتُ عَلَى دُلُوكِ،
تَرَكْتُكَ غَيْرَ مُتَّصِلِ النِّظَامِ
وَلَمَّا أَنْ عَدَدْتُ صَليِبَ رَأْيِي
تَحَلَّلَ عَقْدُ رَأْيِكَ فِي المَقَامِ
وَكُنْتَ تَرَى الأَنَاةَ ، وَتَدَعِيهَا،
فأعجلكَ الطعانُ عَنِ الكِلَامِ
وَبَتَّ مُورِقًا ، مِنْ غَيْرِ سَهْدِ ،
حَمِي جَفْنِيكَ طيبَ النُّومِ حَامِ
و لَا أَرْضَى الفَتَى مَا لَمْ يَكْمَلْ ،
بِرَأْيِ الكَهْلِ ، إِقْدَامِ الغلامِ
فَلَا هُنْتُتْهَا نُعْمَى بِأَسْرِي،
وَلَا وُصِلْتَ سَعُودُكَ بِالتَّمَامِ
أَمَّا مِنْ أَعْجَبِ الأَشْيَاءِ عِلْجٌ،
يُعَرِّفُنِي الحَلَالَ مِنْ الحَرَامِ
و تَكْفُهُ بِطَارِقَةِ تَبُوسُ ،

تباري بالعتانين الضخام
لهم خلق الحميرِ فلست تلقى
فتى منهم يسيرُ بلا حزام
يُريغون العيوبَ، وأعجزتْهم،
وأى العيبِ يوجدُ في الحسامِ ! ؟
و أصعبُ خطةً ، وأجلُّ أمرٍ
مُجالسةُ اللئامِ على الكرامِ
أبيتُ مُبراً من كُلِّ عيبِ،
و أصبحُ ، سالماً من كلِّ ذامِ
وَمَنْ لَقِيَ الَّذِي لاقَيْتُ هانَتْ
عَلَيْهِ مَوَارِدُ المَوْتِ الزَّوَامِ
ثناءً طيبٌ ، لا خلفَ فيه ،
وَأَثارٌ كَأَثارِ العَمَامِ
و علمُ فوارسِ الحيينِ أني
قَلِيلٌ مَنْ يَقُومُ لَهُمْ مَقَامِي
وَفِي طَلَبِ الشَّنَاءِ مَضَى بُجَيْرٌ
وَجَادَ بِنَفْسِهِ كَعَبُ بْنُ مَامِ
أَلَامٌ عَلَى التَّعَرُّضِ لِلْمَنَايَا،
وَلِي سَمْعٌ أَصَمُّ عَنِ المَلَامِ
بنو الدنيا إذا ماتوا سواءً
وَلَوْ عَمَرَ المَعْمَرُ أَلْفَ عَامِ
إِذَا مَا لَأَحَ لِي لَمَعَانُ بَرْقِ
بَعَثْتُ إِلَى الأَحِبَّةِ بِالسَّلَامِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> لستَ بالمستضيم من هوَ دوني ،
لستَ بالمستضيم من هوَ دوني ،
رقم القصيدة : 18385

لستَ بالمستضيم من هوَ دوني ،
اعْتَدَاءً، وَلَسْتُ بِالْمُسْتَضَامِ
أبْدَلُ الْحَقَّ لِلْخُصُومِ ، إِذَا مَا
عَجَزْتُ عَنْهُ قُدْرَةُ الْحُكَّامِ
لَا تَحْطَى إِلَى الْمَظَالِمِ كَفِّي،
حَذَرًا مِنْ أَصَابِعِ الْأَيْتَامِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> وَدَعُوا، خَشِيَةَ الرَّقِيبِ، يَايَمَا
وَ دَعُوا، خَشِيَةَ الرَّقِيبِ، يَايَمَا
رقم القصيدة : 18386

وَ دَعُوا، خَشِيَةَ الرَّقِيبِ، يَايَمَا
ءِ، فَوَدَّعْتُ، خَشِيَةَ اللَّوَامِ
لَمْ أَبْحِ بِالْوَدَاعِ ، جَهْرًا وَلَكِنْ
كَانَ جَفْنِي فَمِي ، وَدَمْعِي كَلَامِي !

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أَيَا مَعَا فِي مَنْ رَسِيْسِ الْهُوَى !
أَيَا مَعَا فِي مَنْ رَسِيْسِ الْهُوَى !
رقم القصيدة : 18387

أَيَا مَعَا فِي مَنْ رَسِيْسِ الْهُوَى !
يَهْنِيكَ حَالُ السَّالِمِ الْغَانِمِ
أَعَانَكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ ، أَمَا
تَكُونُ لِي عَوْنًا عَلَى الظَّالِمِ!؟

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> و خريدة ، كرمتُ علي آبائها ؛
و خريدة ، كرمتُ علي آبائها ؛
رقم القصيدة : 18388

و خريدة ، كرمتُ علي آبائها ؛
وَعَلَى بَوَادِرِ خَيْلِنَا لَمْ تُكْرَمِ
خُطِبْتُ بِحَدِّ السَّيْفِ حَتَّى زُوِّجْتُ
كرهاً ، وكانَ صداقها للمقسم
رَاحَتْ وَصَاحِبُهَا بِعُرْسٍ حَاضِرٍ ،
يُرْضِي الآلَةَ ، وَأَهْلَهَا فِي مَأْتَمٍ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> لنا بيتُ ، علي عنقِ الثريا ،
لنا بيتُ ، علي عنقِ الثريا ،
رقم القصيدة : 18389

لنا بيتُ ، علي عنقِ الثريا ،
بعيدُ مذاهبِ الأطنابِ ، سام
تظللُهُ الفوارسُ بالعوالي ،
وَتَفْرِشُهُ الْوَلَائِدُ بِالطَّعَامِ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> خطة
خطة

رقم القصيدة : 1839

حينَ أموتُ
وتقومُ بتأييني السُّلطةُ
ويشيّعُ جثمانِي الشرطَةُ

لا تَحْسَبُ أَنَّ الطَّاعُونَ
قد كَرَّمَنِي

بل حاصرنِي بِالْجَبْرُوتِ
وتبعني حتى آخِرِ نِقْطَةٍ
كَي لا أشعِرَ أَنِي حُرٌّ
حتى وَأنا فِي التَّابُوتِ !!

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> يَا مَنْ رَضِيْتُ بِفَرْطِ ظُلْمِهِ
يَا مَنْ رَضِيْتُ بِفَرْطِ ظُلْمِهِ
رقم القصيدة : 18390

يَا مَنْ رَضِيْتُ بِفَرْطِ ظُلْمِهِ
ودخلتُ ، طوعاً ، تحتَ حِكْمِهِ
أَللَّهُ يَعْلَمُ ما لَقِي
تُ منَ الهوى ، وكفى بعلمِهِ !
هَبْ لِلْمُقِرِّ بِذَنْبِهِ!
وَاصْفَحْ لَهُ عن عَظَمِ جُرْمِهِ
إني أَعِيدُكَ أَنْ تَبُو
ءَ بقتلِهِ ، وبِحَمْلِ إِثْمِهِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> هَبُّهُ أَسَاءَ، كَمَا زَعَمْتَ، فَهَبُّ لَهُ
هَبُّهُ أَسَاءَ، كَمَا زَعَمْتَ، فَهَبُّ لَهُ
رقم القصيدة : 18391

هَبُّهُ أَسَاءَ، كَمَا زَعَمْتَ، فَهَبُّ لَهُ
وارحِمْ تضرعُهُ ، وذُلَّ مقامِهِ !
بِاللَّهِ، رَبِّكَ، لِمَ فَتَكَّتَ بِصَبْرِهِ
وَنَصَرْتَ بِالْهَجْرَانِ جَيْشَ سَقَامِهِ؟

فرقتَ بينَ جفونهِ ومنامه
وجمعتَ بينَ نحوهِ وعظامه

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> إذا مررتَ بوادٍ ، جاشَ غاربهُ
إذا مررتَ بوادٍ ، جاشَ غاربهُ
رقم القصيدة : 18392

إذا مررتَ بوادٍ ، جاشَ غاربهُ
فاعقِلْ قَلْوَصَكَ وَأَنْزِلْ ، ذَاكَ وَادِينَا
وإنْ عبرتَ بناذٍ لا تطيفُ بهِ
أهلُ السَّفَاهَةِ ، فاجلسنْ ، ذاكِ نادِينَا!
نغيرُ في الهجمةِ الغراءِ نحرها

(282/1)

حتى ليعطشُ، في الأحيانِ، راعينَا
و تجفلُ الشولُ بعدَ الخمسِ صاديةً
إذا سمعنَ على الأمواهِ حادينَا
و نفتدي الكومَ أشتاتاً مروعةً
لا تأمنُ الدهرَ إلا منْ أعادينَا
ويُصيحُ الضيفُ أولانَا بمنزِلنَا،
نرُضَى بذاكِ، ويمضي حُكمه فينَا

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> و كنى الرسولُ عنِ الجوابِ تظرفاً
و كنى الرسولُ عنِ الجوابِ تظرفاً
رقم القصيدة : 18393

وكنى الرسولُ عنِ الجوابِ نظرفاً
ولئن كنى ، فلقد علمنا ما عنى
قلْ يا رسولُ ، ولا تحاشِ ! فإنه
لا بدُّ منه أساءَ بي أم أحسنا !
ألذنبُ لي فيما جناهُ ، لأنني
مكنتُهُ من مهجتي فتمكنا

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> وَيَعْتَابُنِي مَنْ لَوْ كَفَّانِي غَيْبُهُ
وَيَعْتَابُنِي مَنْ لَوْ كَفَّانِي غَيْبُهُ
رقم القصيدة : 18394

وَيَعْتَابُنِي مَنْ لَوْ كَفَّانِي غَيْبُهُ
لكنْتُ لَهُ العَيْنَ البصيرةَ والأذنا
و عندي من الأخبارِ ما لو ذكرتهُ
إذا قرعَ المغتابُ من ندمِ سنا

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> اطْرُحُوا الأَمْرَ إِلَيْنَا،
اطْرُحُوا الأَمْرَ إِلَيْنَا،
رقم القصيدة : 18395

اطْرُحُوا الأَمْرَ إِلَيْنَا،
و احمِلوا الكَلَّ عَلِينَا
إننا قومٌ ، إذا ما
صَعَبَ الأَمْرُ، كَفَّيْنَا
و إذا ما ريمَ منا
مَوْطِنُ الدَّلِّ أَبِينَا
وَإِذَا مَا هَدَمَ أَلْ
عزَّ بنو العزِّ بنينا

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> يعيبُ عليَّ أن سميْتُ نفسي
يعيبُ عليَّ أن سميْتُ نفسي
رقم القصيدة : 18396

يعيبُ عليَّ أن سميْتُ نفسي
وَقَدْ أَخَذَ الْقَنَا مِنْهُمْ وَمِنَّا
فَقُلْ لِلْعَلَجِ: لَوْ لَمْ أَسْمِ نَفْسِي
لَسَمَّانِي السَّنَانُ لَهُمْ وَكَنِّي

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> قد أعانتي الحميةُ لَمَّا
قد أعانتي الحميةُ لَمَّا
رقم القصيدة : 18397

قد أعانتي الحميةُ لَمَّا
لَمْ أَجِدْ مِنْ عَشِيرَتِي أَعْوَانًا
لَا أَحَبَّ الْجَمِيلِ مِنْ سِرِّ مَوْلَى
لَمْ يَدْعُ مَا كَرِهْتَهُ إِعْلَانًا
إِنْ يَكُنْ صَادِقَ الْوَدَادِ فَهَلَاءُ
تَرَكَ الْهَجْرُ لِلْوَصَالِ مَكَانًا ! ؟

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> فَإِنْ أَهْلَكَ فَعَنْ أَجْلِ مُسَمِّي سَلِي فَتَيَاتِ هَذَا الْحَيِّ عَنِّي
فَإِنْ أَهْلَكَ فَعَنْ أَجْلِ مُسَمِّي سَلِي فَتَيَاتِ هَذَا الْحَيِّ عَنِّي
رقم القصيدة : 18398

فَإِنْ أَهْلَكَ فَعَنْ أَجْلِ مُسَمِّي سَلِي فَتَيَاتِ هَذَا الْحَيِّ عَنِّي
يَقُلْنَ بِمَا رَأَيْنَ وَمَا سَمِعْنَهُ
أَلَسْتُ أَمْدَهُمْ ، لَدَوِي ، ظَلًّا ،

أَلَسْتُ أَعْدَهُمْ ، لِلْقَوْمِ ، جَفْنَهُ
أَلَسْتُ أَقْرَهُمْ بِالضَّيْفِ ، عَيْنًا
أَلَسْتُ أَمْرَهُمْ ، فِي الْحَرْبِ لِهِنَّ
رَضِيْتُ الْعَاذِلَاتِ ، وَمَا يُقْلِنَهُ ،
وَإِنْ أَصْبَحْتُ عَصَاءً لِهِنَّ
وَكَمْ فَجْرٍ سَبَقَنَ إِلَى مَلَامِي
فَعُدْتُ ضَحِيًّا وَلَمْ أَحْفَلْ بِهِنَّ
وَرَاجِعَةً إِلَيَّ ، تَقُولُ سِرًّا :
أَعُوذُ إِلَى نَصِيحَتِهِ لِعِنَّهُ
فَلَمَّا لَمْ تَجِدْ طَمَعًا تَوَلَّتْ ،
وَقَالَتْ فِيَّ ، عَاتِبَةً وَقَلْنَهُ
أَرَيْتَكَ مَا تَقُولُ بِنَاتُ عَمِي
إِذَا وَصَفَ النِّسَاءَ رِجَالَهُنَّ
أَمَا وَاللَّهِ لَا يَمْسِينُ ، حَسْرَى ،
يَلْفَقْنَ الْكَلَامَ ، وَيَعْتَذِرُنَّ
وَلَكِنْ سَوْفَ أَوْجِدُهُنَّ وَصَفًا
وَأَبْسَطُ فِي الْمَدِيحِ كَلَامَهُنَّ
مَتَى مَا يَدُنْ مِنْ أَجْلِ كِتَابِي
أُمَّتْ ، بَيْنَ الْأَعْنَةِ وَالْأَسِنَّةِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> بَكَرْنَ يَلْمَنُنِي ، وَرَأَيْنَ جُودِي
بَكَرْنَ يَلْمَنُنِي ، وَرَأَيْنَ جُودِي
رقم القصيدة : 18399

بَكَرَنَ يَلْمَنِّي، وَرَأَيْنَ جُودِي
عَلَى الْأَرْمَاحِ بِالنَّفْسِ الْمَصْنَعَةِ
فَقُلْتُ لَهُنَّ: هَلْ فِيكُنَّ بَاقٍ
عَلَى نُوبِ الزَّمَانِ، إِذَا طَرَفْتَهُ؟
وَ إِنْ يَكُنُ الْحَذَارُ مِنَ الْمَنَابِيَا
سَبِيلًا لِلْحَيَاةِ ، فَلِمَ تَمُتْنَهُ؟
سَأَشْهَدُهَا عَلَى مَا كَانَ مِنِّي
بِبَسْطِي فِي النَّدَى ، بِكَلَامِهَا
وَ أَجْعَلُكَ أَصْدَقَ فِي قَوْلًا
إِذَا وَصَفَ النِّسَاءَ رَجَالَهُنَّ
فَإِنْ أَهْلَكَ فَعَنْ أَجْلِ مُسَمِّي
سَيَأْتِينِي ، وَلَوْ مَا بَيْنَكُنَّ
وَ إِنْ أَسْلَمَ فِقْرَضٌ سَوْفَ يَوْفِي ،
وَ أَتَبَعَنَّ إِنْ قَدِمْتَكُنَّ
فَلَا يَأْمُرُنِي بِمَقَامِ ذَلٍ
فَمَا أَنَا بِالْمَطِيْعِ إِذَا أَمَرْتَهُ
وَمَوْتُ فِي مَقَامِ الْعِزِّ أَشْهَى ،
إِلَى الْفِرْسَانِ ، مَنْ عَيْشَ بِمَهْنَةٍ

شعراء الجزيرة العربية << فهد عافت >> ياعلي
ياعلي

رقم القصيدة : 184

نوع القصيدة : عامي

ياعلي للشعر عبدي ولا هو سيدي
صاحبي له من جنوني ولي من منطقته
مايخون الطيش والملح ياكود الردي

له علي ان ماسقني على الطيب اسبقه
والله اني من عرفته وانا ابشر بسعدي
كل حزنٍ يفتح ابواب حسنٍ مغلقه
والله اني ماذخرت لمعانيه جهدي
ذمني ولا مدحني من يقول سرقه
اعشق من الشعر كله عيوني ورمدي
واعشق من الكل بعضي اذا الصمت انطقه
واعشق من الليل الاظلم وأشوف السرمدي
قدر قرم بيض الله وجهه بصنقه
واشق من الصبح الأكسل نسيم وفي يدي
دفترٍ يهدي العصافير لحظه مورقه
وأعشق من الصبحه أم البساط الأحمدي
لا تهيت وأعشق من العسل طلبه ذقه
وأعشق من الوقت وقتي لا ابوي ولا اولدي
وأعشق من الناس كلٍ على قد اعرقه
ياعلي والشعر عبدي وعبدي سيدي
أعمق الشعر أبسط الشعر وأبسط أعمقه
في الحنايا خيل ترمح وخيال يحدي
وفي المرايا ألف بحر يتلثم بأزرقه
ياكثر ما اذكر من الناس لاصرت وحدي
من نسوني ونسوني بكذبٍ مصدقه
كل وعدي مع اللي يخونون وعدي
يالبناحي بعض طيب أقهره باللي خلقه
لو تهيا للطريا سويا ماغدي
مزين الذهب ممرح خاينت الثقه
يقنب النسيان الأمعط بروحي وبعدي
كل ليله في فياضي والا الله يرزقه
السهر ، ماهو بهذا السهر لا يابعدني

السهر شفني تعرفه وشفني تزهبه
كل جفنٍ من جفوني غدى بيت أجودي
لا تقظب فيه عبدٍ من الليل أعتقه
ليت لي قدره على النار تكفا ياسندي
من حبيبٍ طشر القلب مليون ورقه
مارماني خطرتن لجل يرضيني ودي
نیشن الفرقا هنبا تمرکا بندقه
وانتهى مستسهل سهيل يستجدل جدي
مابقى غير اليباس بعيون مغورقه
كم تكحل عاذلي وانعمى من مرودي
يوم قال العين بالعين مالله وفقه
قلت والله دام قفى وظليت وحدي
لتركه في داخل القلب محدن بشنقه
ياعلي كلي نهايات من وين ابتدي
ياعلي كله بدايات من وين أعشقه
له عيون ولي ضلالي بها ليناھتدي
ولي عيون وله علي البكا لين أغرقه

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> الحافظ
الحافظ

رقم القصيدة : 1840

مائتا مليون نملہ
أكلتُ في ساعةٍ جثَّةَ فيلٍ
ولدينا مائتا مليون إنسانٍ
ينامونَ على قُبْحِ المَدَلَّةِ
ويُفَيِّقونَ على الصبرِ الجميلِ
مارسوا الإنشادَ جيلاً بعدَ جيلٍ

ثم خاضوا الحرب

لكن.....

عجزوا عن قتل نملة !!

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> يا مَنْ رَجَعْتُ، على كُرْهِ، لطاعَتِهِ،

يا مَنْ رَجَعْتُ، على كُرْهِ، لطاعَتِهِ،

رقم القصيدة : 18400

يا مَنْ رَجَعْتُ، على كُرْهِ، لطاعَتِهِ،

قَدْ خَالَفَ الْقَلْبُ لِمَا طَاوَعَ الْبَدَنُ

وَكُلَّ مَا شِئْتُ مِنْ أَمْرٍ رَضِيتُ بِهِ،

وَكُلَّ مَا اخْتَرْتَهُ، عِنْدِي هُوَ الْحَسَنُ

وَكَلَّمَا سَرَّنِي أَوْ سَاءَنِي سَبَبٌ

فَأَنْتَ فِيهِ عَلَيَّ، الدَّهْرُ، مُؤْتَمَنٌ

(284/1)

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> وَإِنِّي لَأُنْوِي هَجْرَهُ فَيَرُدُّنِي وَإِنِّي لَأُنْوِي هَجْرَهُ فَيَرُدُّنِي

وَإِنِّي لَأُنْوِي هَجْرَهُ فَيَرُدُّنِي وَإِنِّي لَأُنْوِي هَجْرَهُ فَيَرُدُّنِي

رقم القصيدة : 18401

وَإِنِّي لَأُنْوِي هَجْرَهُ فَيَرُدُّنِي وَإِنِّي لَأُنْوِي هَجْرَهُ فَيَرُدُّنِي

هوى ، بين أثناء الضلوع، دفين

فيغلظ قلبي ، ساعة ثم ينثني

وأقسو عليه ، تارة ، ويلين

وقد كان لي عن وده كل مذهب،

و لكنّ مثلي بالإخاءِ ضنينُ
و لا غرو أن أعنو له ، بعد عزة ،
فقدري ، في عزّ الحبيب ، يهونُ !

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> بَخِلْتُ بِنَفْسِي أَنْ يُقَالَ مُبَخَّلٌ ،
بَخِلْتُ بِنَفْسِي أَنْ يُقَالَ مُبَخَّلٌ ،
رقم القصيدة : 18402

بَخِلْتُ بِنَفْسِي أَنْ يُقَالَ مُبَخَّلٌ ،
وَأَقْدَمْتُ جُبْنًا أَنْ يُقَالَ جَبَانُ
وَمُلْكِي بَقَايَا مَا وَهَبْتُ : مُفَاضَةً ،

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أَيَا رَاكِبًا ، نَحْوَ الْجَزِيرَةِ ، جَسْرَةً
أَيَا رَاكِبًا ، نَحْوَ الْجَزِيرَةِ ، جَسْرَةً
رقم القصيدة : 18403

أَيَا رَاكِبًا ، نَحْوَ الْجَزِيرَةِ ، جَسْرَةً
عُدَّافِرَةً ، إِنَّ الْحَدِيثَ شُجُونُ!
مِنَ الْمُوَخَدَاتِ الضُّمَّرِ اللَّاءِ وَخَدُّهَا
كَفَيْلٌ بِحَاجَاتِ الرِّجَالِ ضَمِيمُ
تَحْمَلُ إِلَى "القاضي" سلامي وقلّ له :
أَلَا إِنَّ قَلْبِي ، مُدَّ حَزْنَتِ ، حَزِينُ
و إِنَّ فَوَادِي ، لَافْتِقَادِ أُسِيرِهِ ،
أُسِيرٌ ، بِأَيْدِي الْحَادِثَاتِ ، رَهِينُ
أَحَاوَلُ كَتْمَانَ الَّذِي بِي مِنَ الْأَسَى
وَتَأْبَى غُرُوبُ نَرَّةٌ وَشُؤُونُ
بِمَنْ أَنَا فِي الدُّنْيَا عَلَى السَّرِّ وَاتِّقُ ،
و طَرْفِي نَمُومٌ ، وَالدَّمُوعُ تَخُونُ

يَضُنُّ زَمَانِي بِالثَّقَاتِ ؛ وَإِنِّي
بِسْرِي ، عَلَى غَيْرِ الثَّقَاتِ ، ضَنِينُ
لَعَلَّ زَمَانًا بِالمَسْرَةِ يَبْشِي ؛
وَعَطْفَةً دَهْرٍ بِاللقاءِ تَكُونُ
أَلَا لَا يَرَى الأَعْدَاءُ فِيكَ غَضَاظَةً ،
فَللدَهْرِ بؤْسٌ ، قَدْ عَلِمْتَ ، وَلِينُ
وَأَعْظَمُ مَا كَانَتْ هُمومَكَ تَنْجَلِي ،
وَأصْعَبُ مَا كَانَ الزَّمَانُ يَهُونُ
أَلَا لَيْتَ شعْرِي . هل أَنَا الدَهْرُ ، وَاجدُ .
قَرِينًا ، لَهُ حَسَنُ الوَفَاءِ قَرِينُ ؟
فَأشْكَو وَيَشْكَو مَا بِقَلْبِي وَقَلْبِهِ ،
كِلَانًا ، عَلَى نَجْوَى أَحِبِّهِ ، أَمِينُ
و فِي بَعْضِ مَنْ يَلْقِي إِلَيْكَ مودَةً
عَدُوًّا ، إِذَا كَشَفْتَ عَنْهُ ، مُبِينُ
إِذَا غَيَّرَ البُعْدُ الهَوَى فَهَوَى أَبِي
حُصِينٍ مَنِيْعٍ ، فِي الفُؤَادِ ، حَصِينُ
فَلَا بَرِحَتْ بِالحَاسِدِينَ كَآبَةً ،
وَلَا هَجَعَتْ لِلشَّامِتِينَ عُيُونُ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أشفقت من هجري فغل

أشفقت من هجري فغل

رقم القصيدة : 18404

أشفقت من هجري فغل

بِتَ الظَّنُونِ عَلَى اليَقِينِ

وَصَنَنْتَ بِي ، فَطَنَّتَ بِي ،

و الظنُّ من شيم الضنين !

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> لطيرتي بالصداع نالت
لطيرتي بالصداع نالت
رقم القصيدة : 18405

لطيرتي بالصداع نالت
فوق منال الصداع مني
وجدت فيه اتفاق سوء
صدعني مثل صدعني

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> الحُرُّ يَصْبِرُ، مَا أَطَاقَ تَصَبُّرًا
الحُرُّ يَصْبِرُ، مَا أَطَاقَ تَصَبُّرًا
رقم القصيدة : 18406

الحُرُّ يَصْبِرُ، مَا أَطَاقَ تَصَبُّرًا
في كلِّ آونة وكلِّ زمانٍ
ويرى مساعدة الكرام مروءةً ،
ما سالمته نوائبُ الحدثانِ
ويدوبُّ بالكتمانِ إلا أنه
أحواله تنبي عن الكتمانِ
فإذا تكشفَ ، واضمحلَّتْ حاله
أَلْفَيْتَهُ يَشْكُو بِكُلِّ لِسَانٍ

(285/1)

وإذا نبا بي منزلٌ فارقتُهُ ؛
وَاللَّهِ يَلْطُفُ بِي بِكُلِّ مَكَانٍ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> لا غَرُوْا إِنْ فَتَنَّتْكُمْ بِأَدْ
لا غَرُوْا إِنْ فَتَنَّتْكُمْ بِأَدْ
رقم القصيدة : 18407

لا غَرُوْا إِنْ فَتَنَّتْكُمْ بِأَدْ
لَمَحَظَاتِ فَاتِرَةِ الْجُفُونِ
فمصارعُ العشاقِ ما
بَيْنَ الْفُتُورِ إِلَى الْفُتُونِ
اصْبِرْ! فَمِنْ سُنَنِ الْهَوَى
صَبْرُ الظَّنِينِ عَلَى الظَّنِينِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> عَلَيَّ مِنْ عَيْنِي عَيْنَانِ
عَلَيَّ مِنْ عَيْنِي عَيْنَانِ
رقم القصيدة : 18408

عَلَيَّ مِنْ عَيْنِي عَيْنَانِ
تَبُوْحُ لِلنَّاسِ بِكْتِمَانِ
يَا ظَالِمِي، لِلشَّرْبِ سُكْرٌ وَلِي
مَنْ غَنَجَ أَلْحَاظَكَ سَكَرَانِ
وَجْهَكَ وَالْبَدْرُ ، إِذَا أَبْرَزَا ،
لَأَعِينِ الْعَالِمِ ، بَدْرَانِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أَنْفَسُ فَيْكَ بَعْلِقِ ثَمِينِ ،
أَنْفَسُ فَيْكَ بَعْلِقِ ثَمِينِ ،
رقم القصيدة : 18409

أَنْفَسُ فَيْكَ بَعْلِقِ ثَمِينِ ،
وَيَغْلِبُنِي فَيْكَ ظَنُّ الظَّنِينِ

وكنْتُ حلفتُ على غضبةٍ
فَعُدْتُ، وَكَفَرْتُ عَنْهَا يَمِينِي

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> الأوسمة
الأوسمة

رقم القصيدة : 1841

شاعرُ السُّلطة ألقى طَبَقَهُ

ثُمَّ غَطَّ الْمِلْعَقَةَ

وَسَطَ قَدْرَ الزَّنْدَقَةِ

ومضى يُعربُ عن إعجابه بالمرقة !

وأنا أَلقيتُ في قَتِينَةِ الحِبرِ يَراعي

وتناولتُ التبايعي

فوقِ صحنِ الورقة

شاعرُ السُّلطة حَلَّى بالنياشينِ

... وحَلَّيْتُ بِحِجْلِ المِشْنَقَةِ !!

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> حَلَلْتُ مِنَ المَجْدِ أَعْلَى مَكَانِ،

حَلَلْتُ مِنَ المَجْدِ أَعْلَى مَكَانِ،

رقم القصيدة : 18410

حَلَلْتُ مِنَ المَجْدِ أَعْلَى مَكَانِ،

وَبَلَّغَكَ اللهُ أَقْصَى الأَمَانِي

فَإِنَّكَ، لا عَدِمْتُكَ العُلا،

أخُ لا كإخوةِ هذا الزمانِ

صَفَاؤُكَ في البُعْدِ مِثْلُ الدُّنُو،

وودك في القلبِ مِثْلُ اللسانِ

كسونا أخوتنا بالصفاءِ

كما كسيتُ بالكلام المعاني

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> ما كنتُ مُدْ كُنتُ إلا طَوْعَ خُلَّائِي،
ما كنتُ مُدْ كُنتُ إلا طَوْعَ خُلَّائِي،
رقم القصيدة : 18411

ما كنتُ مُدْ كُنتُ إلا طَوْعَ خُلَّائِي،
ليستُ مؤاخِذَةُ الإِخْوَانِ مِنْ شَانِي
يَجْنِي الخَلِيلُ، فَاسْتَحْلِي جِنَايَتَهُ
حتى أدلَّ على عفوي وإحساني
وَيُتْبِعُ الذَّنْبَ ذَنْبًا حِينَ يَعْرِفُنِي
عَمْدًا، وَأَتْبِعُ غُفْرَانًا بِغُفْرَانِ
يَجْنِي عَلَيَّ وَأَخْنُو، صَافِحًا أَبَدًا،
لا شَيْءَ أَحْسَنُ مِنْ حَانِ عَلِي جَانِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> بَنِي زُرَّارَةَ لَوْ صَحَّتْ طَرَائِقُكُمْ
بَنِي زُرَّارَةَ لَوْ صَحَّتْ طَرَائِقُكُمْ
رقم القصيدة : 18412

بَنِي زُرَّارَةَ لَوْ صَحَّتْ طَرَائِقُكُمْ
لكنتمُ عندنا في المنزل الداني
لكنَّ جهلتهمُ لدينا حقَّ أنفسكمُ ،
وَبَاعَ بَائِعُكُمْ رِبْحًا بِخُسْرَانِ
فإن تكونوا براءً ، من جنابته ؛
فإنَّ من رَفَدَ الجاني هو الجاني
ما بالكمُ ! يا أقلَّ اللهُ خيركمُ
لا تَغْضَبُونَ لِهَذَا المُوْتَقِ العاني؟
جَارٌ نَزَعْنَاهُ قَسْرًا فِي بُيُوتِكُمْ،

وَالْخَيْلُ تَعْصِبُ فُرْسَانًا بِفُرْسَانِ
إِذْ لَا تَرُدُونَ عَنْ أَكْنَافِ أَهْلِكُمْ
شَوَازِبَ الْخَيْلِ مِنْ مِثْنَى وَوَحْدَانِ
ب " المَرَج " ، إِذْ " أُمُّ بَسَامٍ " تَنَاشِدُنِي :
بِنَاثِ عَمِكَ ! يَا " حَارِ بْنَ حَمْدَانَ "
فَظَلْتُ أَثْنِي صَدُورَ الْخَيْلِ سَاهِمَةً
بِكُلِّ مُضْطَّغِنٍ بِالْحَقْدِ ، مَا لَانَ

(286/1)

وَنَحْنُ قَوْمٌ ، إِذَا عَدْنَا بَسِيئَةً
عَلَى الْعَشِيرَةِ ، أَعَقَبْنَا بِإِحْسَانِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> أَتَعَزُّ أَنْتَ عَلَى رُسُومِ مَعَانَ ،
أَتَعَزُّ أَنْتَ عَلَى رُسُومِ مَعَانَ ،
رقم القصيدة : 18413

أَتَعَزُّ أَنْتَ عَلَى رُسُومِ مَعَانَ ،
فَأَقِيمِ لِلْعِبْرَاتِ سَوْقَ هَوَانِ
فَرَضٌ عَلَيَّ ، لِكُلِّ دَارٍ وَقْفَةٌ
تَقْضِي حَقُوقَ الدَّارِ وَالْأَجْفَانِ
لَوْلَا تَذَكَّرَ مِنْ هَوَيْتُ بِ " حَاجِرٍ "
لَمْ أَبْكِ فِيهِ مَوَاقِدَ النِّيرَانِ
وَلَقَدْ أَرَاهُ ، قَبِيلَ طَارِقَةَ النُّوَى ،
مَأْوَى الْحَسَانِ ، وَمَنْزَلَ الضَّيْفَانِ
وَمَكَانَ كُلِّ مُهَنْدٍ ، وَمَجْرَى كُ
لِ مَثَقَفٍ ، وَمَجَالَ كُلِّ حِصَانِ

نَشَرَ الزَّمَانُ عَلَيَّهِ، بَعْدَ أَنِيسِهِ،
حَلَلَ الفَنَاءِ ؛ وَكَلَّ شَيْءٍ فَا نِ !
وَلَقَدْ وَقَفْتُ فَسَرَّني مَا سَاءَني
فِيهِ ، وَأَضْحَكُنِي الَّذِي أَبْكَانِي
وَرَأَيْتُ فِي عِرْصَاتِهِ مَجْمُوعَةً
أَسَدَ الشَّرَى ، وَرِبَائِبِ الغَزْلَانِ
يَا وَاقِفَانِ، مَعِي، عَلَى الدَّارِ اطلُبَا
غَيْرِي لَهَا، إِنْ كُنْتُمَا تَقِفَانِ!
مَنْعَ الوُفُوفِ، عَلَى المَنَازِلِ، طَارِقُ
أَمَرَ الدَّمُوعَ بِمُقْلَتِي وَنَهَانِي
فَلَهُ، إِذَا وَتَتِ المَدَامِغُ أَوْ هَمَّتْ،
عَصِيَانُ دَمْعِي، فِيهِ، أَوْ عَصِيَانِي
إِنَّا لَجَمَعْنَا البِكَاءَ ، وَكَلْنَا
بِيكِي عَلَى شَجَنِ مِنَ الأشْجَارِ
وَلَقَدْ جَعَلْتُ الحَبَّ سِتْرَ مَدَامِعِي
وَلِغَيْرِهِ عَيْنَايَ تَنْهَمِلَانِ
أُبْكِي الأَحِبَّةَ بِالشَّامِ، وَبَيْنَنَا
قُلُلُ الدَّرُوبِ وَشَاطِئًا جِيحَانِ
وَخُسِبْتُ فِيمَا أَشْعَلْتُ نِيرَانِي
مِثْلِي عَلَى كَنْفِ مِنَ الأَحْزَانِ
فَضَلْتُ لَدِيَّ مَدَامِعُ فَبَكَيْتُ لَدِ
بَاكِ بِهَا، وَوَلِهْتُ لِلْوُلَهَانِ
مَا لِي جَزَعْتُ مِنَ الخُطُوبِ وَإِنَّمَا
أَخَذَ المُهَيِّمِينَ بَعْضَ مَا أَعْطَانِي
وَلَقَدْ سَرَرْتُ كَمَا غَمَمْتُ عِشَائِرِي
زَمَنًا، وَهَنَانِي الَّذِي عَنَانِي
وَأَسْرْتُ فِي مَجْرَى خِيُولِي غَازِيًا
وَحَبَسْتُ فِيمَا أَشْعَلْتُ نِيرَانِي

يرمي بنا ، شطر البلاد ، مشيع
صدق الكريهة ، فائض الإحسان
بلد، لعمرك، لم أزل زواره
مع سيد قرم أغر ، هجان
إنا لنلقى الخطب فيك وغيره
بموفق عند الخطوب ، معانٍ
ولطالما حطمت صدر مؤقف،
ولطالما أرعفت أنف سنان
ولطالما فذت الجياد إلى الوغى
قُبَّ البُتون، طويلاً الأرسان
وأنا الذي ملأ البسيطة كلها
ناري ، وطب في السماء دخاني
إن لم تكن طالت سني فإن لي
رأي الكهول ونجدة الشبان
قمن، بما ساء الأعادي، موقفي،
والدهر يبرز لي مع الأقران
يمضي الزمان ، وما ظفرت بصاحب
إلا ظفرت بصاحب خوان
يا دهر خنت مع الأصادق خلتي
وعذرت بي في جملة الإخوان
لكن سيف الدولة المؤلى الذي
لم أنسه وأراه لا ينساني
أيضيني من لم يزل لي حافظاً،
كرماً، ويخفني الذي أعلاني!
خذن الوفاء، ولا وفي غيرهُ،
يرضى أعاني ضيق حالة عان
إني أعار على مكاني أن أرى
فيه رجالاً لا تسد مكاني

أَوْ أَنْ تَكُونَ وَقِيعَةً أَوْ غَارَةً
مَا لِي بِهَا أَثَرٌ مَعَ الْفَتِيَانِ
إِقْرَا السَّلَامَ ، عَلَى الَّذِينَ سَيُوفِهِمْ
مِمَّا أُخْرِجُوا، عَطَفُوا عَلَى هَامَانَ
سَيْفَ الْهُدَى مِنْ حَدِّ سَيْفِكَ يُرْتَجَى
يَوْمٌ ، يَذُلُّ الْكُفْرَ لِلْإِيمَانِ
هَذِي الْجِيُوشُ، تَجِيشُ نَحْوَ بِلَادِكُمْ
مَحْفُوفَةً بِالْكَفْرِ وَالصُّلْبَانَ
أَلْبَغِي أَكْثَرَ مَا تَقَلُّ خِيُولَهُمْ
وَالْبَغِي شَرُّ مُصَاحِبِ الْإِنْسَانِ
لَيْسُوا يَنْوَنَ، فَلَا تَنْوَا فِي أَمْرِكُمْ،
لَا يَنْهَضُ الْوَانِي لَغَيْرِ الْوَانِي
غَضِبًا لَدِينِ اللَّهِ أَنْ لَا تَغْضَبُوا
لَمْ يَشْتَهَرْ فِي نَصْرِهِ سَيْفَانِ

(287/1)

حَتَّى كَأَنَّ الْوَحْيَ فِيكُمْ مُنْزَلٌ،
وَلَكُمْ تُخَصُّ فِضَائِلُ الْقُرْآنِ
قَدْ أَغْضَبُوكُمْ فَاغْضَبُوا، وَتَأَهَّبُوا
لِلْحَرْبِ أَهْبَةَ ثَائِرٍ، غَضَبَانَ
فَ " بَنُو كِلَابٍ " وَهِيَ قَلٌّ أَغْضَبَتْ
فَدَهَتْ قِبَائِلُ " مَسْهَرِ بْنِ قِنَانٍ "
وَيَنْوُ عُبَادٍ، حِينَ أُخْرِجَ حَارِثٌ
جَرُوا التَّخَالَفَ فِي " بَنِي شَيْبَانَ "
خُلَا " عَدِيًّا " ، وَهُوَ صَاحِبُ ثَارِهِمْ
كَرْمًا، وَنَالُوا الثَّارَ بَابِنِ أَبَانَ

والمسلمون ، بشاطيء "اليرموك" لم
وحماة " هاشم " حين أخرج صدرها
جروا البلاء على " بني مروان"
والتغلييون احتَمَوْا عَنْ مِثْلِهَا
فعدوا على العادين بـ " السُلَّانِ "
ويغى على " عبيس " " حذيفة " فاشتفت
منهُ صَوَارِمُهُمْ وَمِنْ ذُبْيَانِ
وسراة " بكر " ، بعد ضيق فرقوا
جمع الأعاجم عن " أنوشروان "
أُبَقَّتْ لِبَكْرِ مَفْحَرًا، وَسَمَا لَهَا،
مِنْ دُونَ قَوْمِهِمَا، يَزِيدُ وَهَانِي
الْمَانِعِينَ الْعَنْقَفِيرَ بِطَعْنِهِمْ،
وَالثَّائِرِينَ بِمَقْتَلِ " النعمان " !

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> مَا صَاحِبِي إِلَّا الَّذِي مِنْ بَشْرِهِ
مَا صَاحِبِي إِلَّا الَّذِي مِنْ بَشْرِهِ
رقم القصيدة : 18414

مَا صَاحِبِي إِلَّا الَّذِي مِنْ بَشْرِهِ
عُنْوَانُهُ فِي وَجْهِهِ وَلِسَانِهِ
كَمْ صَاحِبٍ لَمْ أَغْنِ عَنْهُ
فِي عُسْرِهِ، وَغَنَيْتُ عَنْ إِحْسَانِهِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> وَإِنْ ضَاقَ الْخِنَاقُ حَمَاهَا
وَإِنْ ضَاقَ الْخِنَاقُ حَمَاهَا
رقم القصيدة : 18415

.....

علاها ، وإن ضاق الخناق حماها
و ما اشتورت إلا وأصبح شيخها،
ولا أحرّبت إلا وكان فتأها
ولا ضربت بين القباب قبأه،
وأصبح مأوى الطارقين سواها

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> يا ليلة ، لست أنسى طيبها أبداً ،
يا ليلة ، لست أنسى طيبها أبداً ،
رقم القصيدة : 18416

يا ليلة ، لست أنسى طيبها أبداً ،
كأن كل سرور حاضر فيها
باتت، وبثت، وبات الزق ثلثنا
حتى الصباح تسقيني وأسقيها
كأن سود عناقيد بلمتها،
أهدت سلافتها صرفاً ، إلى فيها

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> لقد علمت سراة الحى أنا
لقد علمت سراة الحى أنا
رقم القصيدة : 18417

لقد علمت سراة الحى أنا
لنا الجبل الممنع جانباه
يفيء الرغبون إلى ذراه ،
و يأوي الخائفون إلى حماه

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> خلوت ، يوم الفراق ، منه
خلوت ، يوم الفراق ، منه

رقم القصيدة : 18418

.....

خلوتُ ، يومَ الفراقِ ، منهُ
مَا تَرَكْتُ لِي الْجُفُونَ إِلَّا
مَا اسْتَنْزَلْتَنِي الْخُدُودُ عَنْهُ
قَدْ طَالَ يَا قَلْبُ مَا تُلَاقِي ،
إِنْ مَاتَ ذُو صَبْوَةٍ فَكُنْهُ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> خفضُ عليكِ ! ولا تبتِ قلقَ الحشا
خفضُ عليكِ ! ولا تبتِ قلقَ الحشا

رقم القصيدة : 18419

خفضُ عليكِ ! ولا تبتِ قلقَ الحشا
مِمَّا يَكُونُ ، وَعَلَّهِ ، وَعَسَاهُ
فَالدَّهْرُ أَقْصَرُ مُدَّةً مِمَّا تَرَى ،
وَعَسَاكَ أَنْ تُكْفَى الَّذِي تَخْشَاهُ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> الناس للناس
الناس للناس

رقم القصيدة : 1842

أمّ عبدِ الله تاكلُ
مات عبدُ الله في السجنِ
وما أدخله فيه سوى تقريرِ عادلٍ

عادلٌ خَلَّفَ مشروعَ يتيمٍ
فلقد أُعِدِمَ والزوجةُ حاملٌ
جاء في تقريرِ فاضلٍ
أنهُ أَعْفَلَ في تقريرهِ بعضَ المسائلِ
فاضلٌ اغتيلَ
ولم يتركِ سوى أرملةٍ.. ماتتْ
وفي آخرِ تقريرٍ لها عنه ادَّعتْ
أن التقاريرَ التي يُرسلها.. دونَ توابلٍ
كيف ماتتْ ؟
بنتُ عبدِ الله في التقريرِ قالتْ :
أنها قد سمعتْ في بيتها صوتَ بلابلٍ !
بنتُ عبدِ الله لن تحيا طويلاً
إنها جاسوسةٌ طبعاً..
وجاري فوضويّ
وشقيقي خائنٌ
وابني مُشيرٌ للقلاقلِ !
سيموتون قريباً
حالماً أرسلُ تقريرِي
إلى الحزبِ المناضلِ
وأنا ؟
بالطبعِ راحلٌ
بعدهم.. أو قبلهم
لابدَّ أن يرحمني غيري
بتقريرٍ مماثلٍ
نحن شعبٌ متكافلٌ !

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> لَسْتُ أَرْجُو النَّجاةَ ، من كلِّ ما أخُ
لَسْتُ أَرْجُو النَّجاةَ ، من كلِّ ما أخُ

رقم القصيدة : 18420

لَسْتُ أَرْجُو النَّجَاةَ ، من كلِّ ما أُخْ
شَاهُ، إِلَّا بِأَحْمَدٍ وَعَلِيٍّ
وَبِنْتِ الرَّسُولِ فَاطِمَةَ الطُّهْرِ
رِ، وَسِبْطِيهِ وَالْإِمَامِ عَلِيِّ
والتَّقِيِّ النَّقِيِّ باقرِ علمِ ال
لَّهُ فِينَا، مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ
و ابنه "جعفر" و "موسى" ومولا
نا عَلِيٍّ، أَكْرَمَ بِهِ مِنْ عَلِيٍّ!
وَأَبِي جَعْفَرٍ سَمِيِّ رَسُولِ ال
لَهُ ، ثُمَّ ابْنِهِ الزَّكِيِّ " عَلِيٍّ "
و ابنه "العسكري" والقائمِ المظ
هَرِ حَقِّي مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ
فِيهِمْ أَرْتَجِي بِلَوْعِ الْأَمَانِي
يَوْمَ عَرْضِي عَلَى الْإِلَهِ الْعَلِيِّ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> عَرَفْتُ الشَّرَّ لَا لِلشَّرِّ
عَرَفْتُ الشَّرَّ لَا لِلشَّرِّ
رقم القصيدة : 18421

عَرَفْتُ الشَّرَّ لَا لِلشَّرِّ
لَكِنْ لِتَوْقِيهِ
وَمَنْ لَمْ يَعْرِفِ الشَّرَّ
مَنْ النَّاسِ يَقَعُ فِيهِ

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> قَلْبِي يَحِنُّ إِلَيْهِ
قَلْبِي يَحِنُّ إِلَيْهِ

رقم القصيدة : 18422

قَلْبِي يَحْنُ إِلَيْهِ
نعم ، ويحنو عليه
و ما جنى أو تجنى
إلا اعتذرتُ إليه
فَكَيْفَ أَمْلِكُ قَلْبِي،
وَالْقَلْبُ رَهْنٌ لَدَيْهِ؟
وَكَيْفَ أَدْعُوهُ عَبْدِي،
و عهدتي في يديه؟

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> ألوردُ في جنتيه ،
ألوردُ في جنتيه ،

رقم القصيدة : 18423

ألوردُ في جنتيه ،
وَالسَّحْرُ فِي مُقَلَّتَيْهِ!
وإن عَصَاهُ لِسَانِي
فَالْقَلْبُ طَوْعٌ يَدَيْهِ!
يَا ظَالِمًا، لَسْتُ أَدْرِي
أدعو له ، أم عليه !
أنا إلى الله مِمَّا
دفعْتُ منه إِلَيْهِ !

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> لمن الجدودُ الأكرموا
لمن الجدودُ الأكرموا

رقم القصيدة : 18424

لمن الجدود الأكرموا
ن ، من الورى ، إلا ليه ؟
من ذا يعدد، كما أعدد،
من الجدود العالیه ؟
من ذا يقوم لقومه،
بين الصفوف ، مقامیه ! ؟
من ذا يرد صدوره
ن، إذا أعز علانيه؟
أحمي حريمي أن يبنا
ح، ولست أحمي ماليه!
وتخافني كوم اللقا
ح ، وقد أمن عداتيه
تمسي ، إذا طرق الضيو
ف ، فناؤها بفنائيه
ناري ، على شرف تاج
حج، للضيوف الساريه
يا نار، إن لم تجلبي
ضيفاً ، فلست بناريه !
والعز مضروب السرا
دق والقباب الجاريه
يجني ولا يجني علي
ه، ويتقي الجلي بيه!

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> انظر لضعفي ، ياقوي !

انظر لضعفي ، ياقوي !

رقم القصيدة : 18425

انظر لضعفي ، ياقوي !

وَكُنْ لِفَقْرِي، يَا عَنِّي!
أَحْسِنْ إِلَيَّ ؛ فَإِنِّي
عَبْدٌ إِلَى نَفْسِي مَسِيٍّ !

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> لَوْلَا الْعَجُوزُ بِمَنْبِجٍ
لَوْلَا الْعَجُوزُ بِمَنْبِجٍ
رقم القصيدة : 18426

لَوْلَا الْعَجُوزُ بِمَنْبِجٍ
مَا خِفْتُ أَسْبَابَ الْمَنِيَّةِ
وَلَكَانَ لِي، عَمَّا سَأَلُ
تُ مِنْ الْفَدَا ، نَفْسُ أَبِيهِ
لَكِنْ أَرَدْتُ مَرَادَهَا ،
وَلَوْ انْجَذَبْتُ إِلَى الدَّنِيَّةِ
وَأَرَى مُحَامَاتِي عَلَيَّ
هَهَا أَنْ تُضَامَ مِنَ الْحَمِيَّةِ
أَمَسْتُ بـ " مَنْبِج " ، حَرَّةً
بِالْحُزْنِ، مِنْ بَعْدِي، حَرِيَّةً
لَوْ كَانَ يَدْفَعُ حَادِثٌ ،
أَوْ طَارِقٌ بِجَمِيلِ نِيَّةِ
لَمْ تَطَّرِقْ نُوبُ الْحَوَا
دَتْ أَرْضَ هَاتِيكَ التَّقِيَّةِ
لَكِنْ قَضَاءُ اللَّهِ، وَالِ
أَحْكَامُ تَنْفَعُ فِي الْبَرِيَّةِ
وَالصَّبْرُ يَأْتِي كُلَّ ذِي

رُزِيَ عَلَى قَدْرِ الرَّزِيَةِ
لَا زَالَ يَطْرُقُ مَنْبِجًا ،
فِي كُلِّ غَادِيَةٍ ، تَحِيَّةُ
فِيهَا التَّقَى ، وَالِدَيْنِ مَجْ
مُوعَانِ فِي نَفْسِ زَكِيَّةِ
يَا أُمَّتَا ! لَا تَحْزَنِي ،
وَتَقِي بِفَضْلِ اللَّهِ فِيَّه !
يَا أُمَّتَا ! لَا تَيَأْسِي ،
لِللَّهِ الْطَافُ ُ خَفِيَّةُ
كَمْ حَادِثٍ عَنَّا جَلَا
هُ ، وَكَمْ كَفَانَا مِنْ بَلِيَّةِ
أَوْصِيكَ بِالصَّبْرِ الْجَمِي
لِ ! فَإِنَّهُ خَيْرُ الْوَصِيَّةِ !

العصر العباسي << أبو فراس الحمداني >> مَا الْعُمُرُ مَا طَالَتْ بِهِ الدَّهْوُرُ ،
مَا الْعُمُرُ مَا طَالَتْ بِهِ الدَّهْوُرُ ،
رقم القصيدة : 18427

مَا الْعُمُرُ مَا طَالَتْ بِهِ الدَّهْوُرُ ،
الْعُمُرُ مَا تَمَّ بِهِ السَّرْوُرُ !
أَيَّامُ عَزِي ، وَنَفَاذُ أَمْرِي
هِيَ الَّتِي أَحْسَبُهَا مِنْ عَمْرِي
مَا أَجْوَرَ الدَّهْرَ عَلَى بَيْنِيهِ !
وَأَغْدَرَ الدَّهْرَ بِمَنْ يَصْفِيهِ !
لَوْ شِئْتُ مِمَّا قَدْ قَلَلْنَ جَدًّا
عَدَدْتُ أَيَّامَ السَّرْوُرِ عَدًّا
أَنْعْتُ يَوْمًا ، مَرَّ لِي بِ " الشَّامِ " ،
أَلَدُّ مَا مَرَّ مِنَ الْأَيَّامِ

دَعَوْتُ بِالصَّقَّارِ، ذَاتَ يَوْمٍ،
عِنْدَ انْتِبَاهِي ، سِحْرًا مِنْ نَوْمِي
قُلْتُ لَهُ : اخْتَرْ سَبْعَةً كِبَارًا
كُلٌّ نَجِيبٌ يَرُدُّ الْعُبَارَا
يَكُونُ لِلْأَرْبِ مِنْهَا اثْنَانِ،
وَخَمْسَةٌ تَفْرُدُ لِلغَزْلَانِ
وَاجْعَلْ كِلَابَ الصَّيْدِ نَوَاتِينِ
تُرْسَلُ مِنْهَا اثْنَيْنِ بَعْدَ اثْنَيْنِ
وَلَا تَوْخِزْ أَكْلِبَ الْعِرَاضِ!
فَهُنَّ حَنْفٌ لِلطَّبَّاءِ قَاضٍ
ثُمَّ تَقْدَمْتُ إِلَى الْفَهَادِ
وَالْبَازِيَارِينَ بِالْإِسْتِعْدَادِ
وَقُلْتُ : إِنَّ خَمْسَةً لَتَقْنَعُ
وَالزُّرْقَانَ: الْفَرْخُ وَالْمُلْمَعُ
وَأَنْتَ ، يَا طِبَّاحُ ، لَا تَبَاطَا!
عَجَلْ لَنَا اللَّبَاتِ وَالْأَوْسَاطَا!
وَيَا شِرَابِي الْبَلْقَسِيَاتِ
تَكُونُ بِالرَّاحِ مُيَسَّرَاتِ
بِاللَّهِ لَا تَسْتَصْحِبُوا ثَقِيلًا!
وَاجْتَنِبُوا الْكَثْرَةَ وَالْفَضُولَا!
رَدُوا فَلَانًا ، وَخَذُوا فَلَانًا!
وَضَمَّنُونِي صَيْدَكُمْ ضَمَانًا!
فَاخْتَرْتُ ، لَمَّا وَقَفُوا طَوِيلًا،
عِشْرِينَ ، أَوْ فَوْقَهَا قَلِيلًا
عِصَابَةً ، أَكْرَمُ بِهَا عِصَابَةً،
مَعْرُوفَةً بِالْفَضْلِ وَالنَّجَابَةِ
ثُمَّ قَصَدْنَا صَيْدَ عَيْنِ قَاصِرِ
مَظِنَّةِ الصَّيْدِ لِكُلِّ خَابِرِ

جنناه والشمس ، قبيل المغرب
تحتال في ثوب الأصيل المذهب
وأخذ الدراج في الصباح،
مكتنفاً من سائر النواحي
في غفلة عنا وفي ضلال،
ونحن قد زرناه بالآجال
يطرب للصبح، وليس يدري
أن المنيا في طلوع الفجر
حتى إذا أحسست بالصباح
ناديتهم : " حيّ على الفلاح ! "
نحن نصلي والبراة تخرج
مجردات، والخيل تُسرج
فقلت للفهاد : فامض وانفرد
وصح بنا، إن عن ظبي، واجتهد
فلم يزل ، غير بعيد عنا ،
إليه يمضي ما يفتر منا
وسرت في صف من الرجال،
كأنما نرحف للقتال
فما استويانا كلنا حتى وقف
لما رأنا مال بالأعناق

(290/1)

ثم أتاني عجلاً ، قال : ألسبق !
فقلت : إن كان العيان قد صدق
سرت إليه فأراني جاثمه
ظننتها يقظى وكانت نائمة

ثُمَّ أَخَذْتُ نَبَلَةً كَانَتْ مَعِي ،
وَدُزْتُ دُورَيْنِ وَلَمْ أُوسِعِ
حتى تمكنتُ ، فلم أخطِ الطلبُ ،
لكلِّ حتفٍ سببٌ من السببِ
وَضَجَّتِ الكِلَابُ فِي المَقَاوِدِ ،
تَطْلُبُهَا وَهِيَ بِجُهْدٍ جَاهِدِ
وَصِحْتُ بِالأَسْوَدِ كَالخُطَافِ
ليس بأبيضٍ ولا غطرافِ
ثمَّ دعوتُ القومَ : هذا بازي !
فأيكمُ ينشطُ للبرازِ ؟
فقالَ منهمُ رشاً : " أنا ، أنا ! "
وَلَوْ ذَرَى مَا بِيَدِي لِأدْعَنَا!
فَقُلْتُ : قَابِلِنِي وَرَاءَ النَّهْرِ ،
أَنْتَ لِشَطْرٍ وَأَنَا لِشَطْرٍ!
طارَتْ لَهُ دراجَةٌ فأرسلَا
أَحْسَنَ فِيهَا بَاذُهُ وَأَجْمَلَا
عَلَّقَهَا فَعَطَّطُوا ، وصاحوا ،
و الصيْدُ مِنْ آلَتِهِ الصياحُ !
فقلتُ : ما هذا الصياحُ والقلقُ ؟
أَكُلُّ هَذَا فَرَحٌ بِذَا الطَّلَقِ ؟
فقالَ : إِنَّ الكلبَ يشوي البازا
قَدْ حَرَزَ الكَلْبُ ، فَجَزُ ، وَجَارَا
فلمَ يزلُ يزعقُ : يا مولائي !
وَهُوَ كَمِثْلِ النَّارِ فِي الحَلْفَاءِ
طارَتْ ، فأرسلتُ فكانتُ سلوى
حَلَّتْ بِهَا قَبْلَ العُلُوِّ البَلَوَى
فَمَا رَفَعْتُ البازَ حَتَّى طَارَا
آخِرُ عَوْدًا يُحْسِنُ الفِرَارَا

أَسْوَدُ ، صَبَاحٌ ، كَرِيمٌ ، كَرَزٌ ،
مُطَرَّرٌ ، مُكْحَلٌ ، مُلَزَزٌ
عَلَيْهِ أَلْوَانٌ مِنَ الثِّيَابِ
مِنْ حُلَلِ الدِّيَابِجِ وَالْعَنَابِي
فَلَمْ يَزَلْ يعلو وبازي يسفلُ
يَحِرُّزُ فَضَلَ السَّبْقِ لَيْسَ يَغْفَلُ
يَرْقُبُهُ مِنْ تَحْتِهِ بَعِينَهُ ،
وَإِنَّمَا يَرْقُبُهُ لِحِينِهِ
حتى إذا قارب ، فيما يحسبُ ،
معقله ؛ والموتُ منه أقربُ
أَرْخَى لَهُ بِنَجِّهِ رَجْلَيْهِ ،
والموتُ قد سابعه إليه
صَحْتُ وَصَاحَ القَوْمُ بالتكبيرِ ،
وغيرنا يضمُرُ في الصدورِ
ثمَّ تَصَايَحْنَا فَطَارَتْ وَاحِدَهُ
شَيْطَانَةٌ مِنَ الطيورِ ماردهُ
من قربِ فأرسلوا إليها
وَلَمْ تَزَلْ أَعِينُهُمْ عَلَيْهَا
فَلَمْ يُعَلِّقْ بَارِزُهُ وَأَدَى
مِنْ بَعْدِ مَا قَارَبَهَا وَشَدَا
صَحْتُ : أهذا البارُ أم دجاجه ؟
ليتَ جناحيه على دراجه
فاحمرتِ الأوجهُ والعيونُ
وَقَالَ : هَذَا مَوْضِعٌ مَلْعُونُ
إِنَّ لَرَّهَا البارُ أصابتُ نبجا
أَوْ سَقَطْتُ لَمْ تَلِقَ إِلَّا مدرجا
اعدلُ بنا للنبيجِ الخفيفِ
والمَوْضِعِ المُنْفَرِدِ المَكْشُوفِ

فقتلتُ : هذي حجةٌ ضعيفةٌ
وغرّةٌ ظاهرةٌ معروفةٌ
نحنُ جميعاً في مكانٍ واحدٍ ،
فَلَا تُعَلِّلْ بِالْكَلامِ البَارِدِ!
قصّ جناحيه يكنّ في الدارِ
معَ الدباسي ، ومعَ القماري !
وَاعْمِدْ إلى جُلُجِلِهِ البَدِيعِ ،
فاجعله في عنزٍ من القطيعِ!
حتى إذا أَبْصَرْتُهُ ، وَقَدْ حَجَلْ ،
قُلْتُ : أَرَأَهُ ، فارهاً ، على الحَجَلِ
دعه ، وهذا البازُ فاطردُ به
تَفَادِيًا مِنْ غَمِّهِ وَعَثْبِهِ!
وقلتُ للخيلِ ، التي حولينا :
تَشَاهِدُوا كُلكُمْ عَلَيْنَا!
بِأَنَّهُ عَارِيَةٌ مَضْمُونَةٌ ،
يُقِيمُ فِيهَا جَاهَهُ وَدِينَهُ
جئتُ ببازٍ حسنٍ مبهرج
دُونَ العُقَابِ وَفُوقِ الرُّمَجِ
زِينِ لِرائِهِ ، وَفُوقِ الزِينِ ،
يَنْظُرُ مِنْ نَارَيْنِ فِي غَارَيْنِ
كَأَنَّ فُوقَ صدرِهِ والهادي
آثَارَ مَشْيِ الذَّرِّ فِي الرَّمَادِ
ذِي مَنْسَرٍ فَخْمٍ وَعَيْنِ غَائِرَةٍ ،
وفخذٍ ملءِ اليمينِ وافرَةٍ
صَحْمٍ ، قَرِيبِ الدَّسْتَبَانِ جِدًّا
يَلْقَى الَّذِي يَحْمِلُ مِنْهُ كَدًّا
وَرَاحَةً تَغْمُرُ كَفِّي سَبْطُهُ
رَادَ عَلَيَّ قَدْرَ البُرَاةِ بَسْطُهُ

سُرّ، وَقَالَ: هَاتِ! قُلْتُ: مَهْلًا!
احلفْ على الرَّدِّ! "فَقَالَ: كَلًا!
أما يميني ، فهي عندي غالية
وكلمتي مثلٌ يميني وافيهِ
قُلْتُ: فَخُذْهُ هِبَةً بِقُبْلَةٍ!
فَصَدَّ عَنِّي، وَعَلَّنَهُ خَجَلَهُ

(291/1)

فلم أزلُ أمسحهُ حتى انبسطُ
وَهَشَّ لِلصَّيْدِ قَلِيلًا، وَنَشَطُ
صَحْتُ بِهِ: اركبْ! فاستقلَّ عن يدي
مُبَادِرًا أَسْرَعَ مِنْ قَوْلٍ: قَدِ!
وَضَمَّ سَاقِيهِ وَقَالَ: قَدْ حَصَلْ!
قُلْتُ لَهُ: "الغدرةُ من شرِّ العملِ!"
سرتُ ، وسارَ الغادرُ العيارُ
ليسَ لطيرٍ معنا مطارُ
ثمَّ عدلنا نحونهرِ الوادي ،
وَالطَّيْرُ فِيهِ عَدَدُ الْجَرَادِ
أَدْرْتُ شَاهِيَيْنِ فِي مَكَانٍ
لكثرةِ الصيدِ مع الإمكانِ
دارا علينا دورةً وحلقا ،
كِلاهُمَا، حَتَّى إِذَا تَعَلَّقَا
تَوَارَيَا، وَاطَّرَدَا اطَّرَادَا،
كالفارسينِ التقيا أو كادا
ثَمَّتْ شَدًّا فَأَصَابَا أَرْبَعَا
ثَلَاثَةً خُضْرًا، وَطَيْرًا أَبْقَعَا

ثمّ ذبحناها ، وخلصناهما
وأمكن الصيّد فأرسلناهما
فجدّلا خمّساً من الطيور،
فزادني الرّحمن في سُروي
أربعةً منها أنيسيانِ
وطائراً يُعرف بالبيضانِ
خيلاً نناجيهنّ كيفَ شيناً
طبيعةً ، ولجمها أيدينا
وهي إذا ما استصعب القيادة
صرّفها الجوع على الإرادة
تساقطت ما بيننا من الفرق
حتى أخذنا ما أردنا منها
ثمّ انصرفنا راغبين عنها
إلى كراكي بقرب النهر
عشراً نراها ، أو فويق العشر
لما رآها الباز، من بُعدٍ، لصق
وحدد الطرف إليها وذرق
فقلْتُ: قد صاد، وربّ الكعبة،
فدار حتى أمكنت ثم نزل
فحطّ منها أفرعاً مثل الجمل
ما انحطّ إلا وأنا إليه
ممكناً رجليّ من رجليه
جلستُ كي أشبعه إذا هيه
قد سقطت من عن يمين الرابيه
فشأته أرغب في الزيادة ،
وتلك للطراد شرّ عادة
لم أجزه بأحسن البلاء،
أطعتُ حرّصي، وعصيتُ دائي

فلم أزل أختلها وتختل ،
وإنما نختلها إلى أجل
عمدتُ منها لكبيرٍ مفردٍ
يمشي بعنقِ كالرشاءِ المحصدِ
طارَ ، وما طارَ ليأتيه القدرُ ،
وهلّ لما قد حانَ سمعٌ أو بصرٌ ! ؟
حتى إذا جدلُهُ كالعدلِ ،
أيقنتُ أنّ العظمَ غيرُ الفصلِ
ذاك ، على ما نلتُ منه ، أمرٌ
عشرتُ فيه وأقالَ الدهرُ !
خيرٌ من النجاحِ للإنسانِ
صحتُ إلى الطباخِ : ماذا تنتظرُ ؟
انزلِ عن المهرِ ، وهاتِ ما حصَرَ
جاءَ بأوساطِ ، وجُردِ تاجِ ،
من حجلِ الصيدِ ومن دراجِ
فما تنازلنا عن الخيولِ ،
يمنعنا الحرصُ عن النزولِ
وجيءَ بالكأسِ وبالشرابِ ،
فقلْتُ : وقَرِّها على أصحابي !
أشبعني اليومَ ورواني الفرحَ ،
فقدُ كفاني بعضُ وسطِ وقدحِ
ثمَّ عدلنا نطلبُ الصحراءَ ،
نلتَمِسُ الوُحُوشَ والطبَّاءَ
عَن لَنَا سِرْبٌ بِبَطْنِ الوَادِي
قَدْ صَدَرَتْ عَن مَنهَلِ رَوِيٍّ ،
من غبرِ الوسميِّ والوليِّ
ليسَ بمطروقٍ ولا بكِيٍّ ،
ومرتعٍ مقتبلِ جنِيٍّ

رَعِينَ فِيهِ ، غَيْرَ مَذْعُورَاتٍ ،
مَرَّ عَلَيْهِ غَدَقُ السَّحَابِ
بِوَاكِفٍ ، مُتَّصِلِ الرِّبَابِ
مَازَالَ فِي خَفْضٍ ، وَحَسَنِ حَالِ
حَتَّى أَصَابَتْهُ بِنَا اللَّيَالِي
سَرَبٌ حَمَاهُ الدَّهْرُ مَا حَمَاهُ
لَمَّا رَأَى أَنَا ارْتَدَّ مَا أَعْطَاهُ
بَادَرْتُ بِالصَّقَارِ وَالْفَهَادِ
حَتَّى سَبَقْنَاهُ إِلَى الْمِيعَادِ
فَجَدَلُ الْفَهْدُ الْكَبِيرَ الْأَقْرَنَا ،
شَدَّ عَلَى مَذْبَحِهِ وَاسْتَبَطْنَا
وَجَدَلُ الْآخِرُ عِزًّا حَائِلًا
رَعَتْ حَمَى الْغُورِينَ حَوْلًا كَامِلًا
ثُمَّ رَمَيْنَاهُنَّ بِالصَّقُورِ
فَجِئْنَهَا بِالْقَدْرِ الْمَقْدُورِ
أَفْرَدَنَ مِنْهَا فِي الْقَرَّاحِ وَاحِدَةً
قَدْ ثَقَلَتْ بِالْخَصْرِ وَهِيَ جَاهِدُهُ
مَرَّتْ بِنَا ، وَالصَّقْرُ فِي قَدَالِهَا
يُؤْذِنُهَا بِسِيٍّ مِنْ حَالِهَا
ثُمَّ ثَنَاهَا وَأَتَاهَا الْكَلْبُ
هُمَا ، عَلَيْهَا ، وَالزَّمَانُ الْبُ
فَلَمْ نَزَلْ نَصِيدُهَا وَنَصْرَعُ

(292/1)

حَتَّى تَبَقَى فِي الْقَطِيعِ أَرْبَعُ
ثُمَّ عَدَلْنَا عَدْلَةً إِلَى الْجِبَلِ

إلى الأراوي ، والكباش والحجل
فَلَمْ نَزَلْ بِالْخَيْلِ وَالْكِلابِ
نحوزها حوزاً ، إلى الغياب
ثم انصرفنا ، والبغال موقرة ،
في ليلة ، مثل الصبّاح ، مُسْفِرُهُ
حتى أتينا رحلنا بليل ،
وَقَدْ سُبِقْنَا بِجِيَادِ الْخَيْلِ
حتى عددنا مئةً وزيدا
فلم نزل نقلي، ونشوي، ونصب،
حتى طلبنا صاحياً فلم نصب
شرباً، كما عن، من الرفاق
بغير ترتيب ، وغير ساق
فَلَمْ نَزَلْ سَبْعَ لَيَالٍ عَدَدًا
أسعد من راح، وأحظى من غدا

العصر الإسلامي << الحطيئة >> ولقد رأيتك في النساء فسؤتني
ولقد رأيتك في النساء فسؤتني
رقم القصيدة : 18428

ولقد رأيتك في النساء فسؤتني
وأبا بنيك فساءني في المجلس
إنّ الدليل لمن تزور ركابه
رھط ابن جحش في الخطوب الحوس
فَبِحَ الْإِلَهِ قَبِيلَةً لَمْ يَمْنَعُوا
يَوْمَ الْمُجِيمِ جَارَهُمْ مِنْ فَقَعَسِ
أبلغ بني جحش بأن نجارهم
لؤم وأن أباهم كالهجرس

العصر الإسلامي << الحطيئة >> ما كان ذَنْبٌ بَغِيضٍ أَنْ رَأَى رَجُلًا
ما كان ذَنْبٌ بَغِيضٍ أَنْ رَأَى رَجُلًا
رقم القصيدة : 18429

ما كان ذَنْبٌ بَغِيضٍ أَنْ رَأَى رَجُلًا
ذا حاجةٍ عاش في مستوعرٍ شاس
جاراً لِقَوْمٍ أَطالوا هون منزله
و اَبْعَثْ يَسَاراً إِلَى وَفِرٍ مُدَمَّمَةٍ
مَلُّوا قِرَاهُ وَهَرَّتُهُ كِلَابُهُمْ
و جَرَّحُوهُ بِأَنْيَابٍ وَأَضْرَاسِ
دع المكارم لا ترحل لبغيتها
و اقعدي فإنك أنت الطاعم الكاسي

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> أمير المخبرين
أمير المخبرين
رقم القصيدة : 1843

تهتُّ عَنْ بَيْتِ صَدِيقِي
فَسَأَلْتُ الْعَابِرِينَ
قِيلَ لِي امشِ يَسَاراً
سترى خلفك بعضَ المخبرين
حدٌ لدى أولهم
سوفَ تُلاقِي مُخْبِراً
يَعْمَلُ فِي نَصَبِ كَمِينِ
أَتَجِدُهُ لِمُخْبِرِ الْبَادِي أَمَامَ الْمُخْبِرِ الْكَامِنِ
واحسبُ سبعةً ، ثم توقفُ
تجدُ البَيْتَ وراءَ المُخْبِرِ الثَّامِنِ

في أقصى اليمين
سَلَّمَ اللهُ أَمِيرَ الْمُخْبِرِينَ
فَلَقَدْ أَتَحَمَّ بِالْأَمْنِ بِلَادَ الْمُسْلِمِينَ
أَيُّهَا النَّاسُ اطْمَئِنُوا
هَذِهِ أَبْوَابُكُمْ مَحْرُوسَةٌ فِي كُلِّ حِينٍ
فَادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمَنِينَ .

العصر الإسلامي << الحطيئة >> فلا وأبيك ما ظلمتُ قريعُ
فلا وأبيك ما ظلمتُ قريعُ
رقم القصيدة : 18430

فلا وأبيك ما ظلمتُ قريعُ
بأنَّ يَبْنُوا الْمَكَارِمَ حَيْثُ شَاؤُوا
و لا وأبيك ما ظلمتُ قريعُ
بِعَثْرَةٍ جَارِهِمْ أَنْ يَنْعَشُوهَا
فِي بَنِي مَجْدَهَا وَيَقِيمُ فِيهَا
و يَمْشِي إِنْ أُرِيدَ بِهِ الْمَشَاءُ
و إِنَّ الْجَارَ مِثْلُ الضَّيْفِ يَعْذُوا
لِوَجْهِتِهِ وَإِنْ طَالَ الثَّوَاءُ
و إني قَدْ عَلِقْتُ بِحَبْلِ قَوْمٍ
أَعَانَهُمْ عَلَى الْحَسْبِ الشَّرَاءُ

العصر الإسلامي << الحطيئة >> من يفعل الخير لا يعدم جوازيه
من يفعل الخير لا يعدم جوازيه
رقم القصيدة : 18431

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه
لا يذهبُ العرفُ بين الله والناس

العصر الإسلامي << الحطيئة >> و فتيان صدق من عدي عليهم
و فتيان صدق من عدي عليهم
رقم القصيدة : 18432

و فتيان صدق من عدي عليهم
صفائح بصرى علقت بالعواقب

العصر الإسلامي << الحطيئة >> و لست أرى السعادة جمع مال
و لست أرى السعادة جمع مال
رقم القصيدة : 18433

و لست أرى السعادة جمع مال
و لكنّ التقي هو السعيد

(293/1)

و تقوى الله خير الزاد ذخراً
و عند الله للأتقى مزيد
وما لا بدّ أن يأتي قريب
و لكنّ الذي يمضي بعيد

العصر الإسلامي << الحطيئة >> ألا طرقتنا بعد ما هجدوا هند
ألا طرقتنا بعد ما هجدوا هند
رقم القصيدة : 18434

ألا طرقتنا بعد ما هجدوا هند

وَ قَدْ سِرْنَ عَوْرًا وَاسْتَبَانَ لَنَا نَجْدُ
أَلَا حَبْدًا هِنْدُو أَرْضُ بِهَا هِنْدُ
وَ هِنْدُ أَتَى مِنْ دُونِهَا النَّأْيُ وَالبُعْدُ
وَإِنَّ الَّتِي نَكَّبَتْهَا عَنْ مَعَاشِرِ
عَلَى غَضَابٍ أَنْ صَدَدْتُ كَمَا صَدَّوْا
أَتَتْ آلَ شِمَاسِ بْنِ لَأْيٍ وَإِنَّمَا
أَتَاهُمُ الْأَخْلَامُ وَالحَسَبُ العِدُّ
فَإِنَّ الشَّقِيَّ مِنْ تُعَادِي صُدُورُهُمْ
وَ ذُو الجَدِّ مَنْ لَانُوا إِلَيْهِ وَمَنْ وَدُّوا
يَسُوسُونَ أَحْلَامًا بَعِيدًا أَنَاتُهَا
وَ إِنْ غَضِبُوا جَاءَ الحَفِيظَةُ وَالجَدُّ
أَوْلَيْكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا البَنَى
وَ إِنْ عَاهَدُوا أَوْفُوا وَ إِنْ عَقَدُوا شَدَّوْا
وَ إِنْ كَانَتِ التَّعَمَّاءُ فِيهِمْ جَزَوْا بِهَا
وَ إِنْ أَنْعَمُوا لَا كَدَّرُوهَا وَلَا كَدَّوْا
مَغَاوِيرُ أَبْطَالٍ مَطَاعِيمُ فِي الدُّجَى
بَنَى لَهُمْ آبَاؤُهُمْ وَبَنَى الجَدُّ

العصر الإسلامي << الحطية >> وَاللَّهُ مَا رَامُوا امْرَأً جَنبًا
وَاللَّهُ مَا رَامُوا امْرَأً جَنبًا
رقم القصيدة : 18435

وَاللَّهُ مَا رَامُوا امْرَأً جَنبًا
مِنْ آلِ لَأْيِ بْنِ شِمَاسٍ بِأَكْيَاسِ
مَا كَانَ ذَنْبٌ بَغِيضٍ لَا أَبَا لَكُمْ
فِي بَائِسٍ جَاءَ يَخْدُو آخِرَ النَّاسِ
لَقَدْ مَرَيْتُكُمْ لَوْ أَنَّ دَرَّتْكُمْ
يَوْمًا يَجِيءُ بِهَا مُسْجِي وَإِسَاسِي

و قد مَدَحْتُكُمْ عَمْدًا لِأُزْشِدْكُمْ
كيما يكون لكم متحي وإمراسي
فما ملكت بأن كانت نفوسكم
كَفَارِكِ كَرِهَتْ ثَوْبِي وَالْبَاسِي
حتى إذا ما بَدَا لي غَيْبُ أَنْفُسِكُمْ
و لَمْ يَكُنْ لِجِرَاحِي فِيكُمْ آسِي
أزمت ياساً مييناً من نوالكم
ولن ترى طارداً للحرّ كالياس
ذا فاقَةَ عَاشٍ فِي مَسْتَوْعِرٍ شَاسٍ

العصر الإسلامي << الحطيئة >> ألا طرقت هندالهنود وصحبي
ألا طرقت هندالهنود وصحبي
رقم القصيدة : 18436

ألا طرقت هندالهنود وصحبي
بِحَوْرَانَ حَوْرَانَ الْجُنُودِ هُجُودُ
فَلَمْ تَرَ إِلَّا فِتْيَةً وَرِحَالَهُمْ
وَجُرْدًا عَلَى أَثْبَاجِهِنَّ لُبُودُ
وكم دون هندٍ من عدوٍ وبلدةٍ
بها للعتاق الناجيات بريد
و خَرَقِ يَجْرُ الْقَوْمَ أَنْ يَنْطَقُوا بِهِ
و تَمَشِي بِهِ الْوَجَنَاءُ وَهِيَ لَهَيْدُ
كَأَنْ لَمْ تَقْمِ أَطْعَامَ هِنْدٍ بِمَلْتَوَى
ولم ترع في الحيّ الحلال ثرود
و لَمْ تَحْتَلِلْ جَنِّي أَثَالَ إِلَى الْمَلَا
ولم ترع قَوَا حَذيْمٍ وَأَسِيدِ
بها العَيْنُ يَخْفِرُنَ الرُّخَامَى كَأَنَّهَا
نَصَارَى عَلَى جِبِنِ الصَّلَاةِ سُجُودُ

إذا حدّثت أنّ الذي بيّ قاتلي
من الحُبِّ قالت: ثابتٌ ويزيدُ
إذا ما نأت كانت لقلبي علاقةً
وفي الحيّ عنها هجرةٌ وصدود
سَخُونُ الشّتاءِ يُدْفِيءُ القُرَّ مَسُّهَا
وفي الصّيْفِ جَمَاءُ العِظَامِ بَرُودُ
عَبِيرٌ ومِسْكٌ آخِرَ اللَّيْلِ نَشْرُهَا
به بَعْدَ عِلَاتِ البَحِيلِ تَجُودُ
تَدَكَّرْتُ هِنْدًا فالقُؤَادُ عَمِيدُ
وشطّت نواها فالمزار بعيدُ
تَدَكَّرْتُهَا فَارْفَضَ دَمْعِي كَأَنَّهُ
نشير جمانٍ بينهنّ فريد
غفولٌ فلا تخشى غوائل شرّها
عَنِ الرَّادِ مَيْسَانُ العَشِيِّ رَقُودُ

العصر الإسلامي << الحطيئة >> ألا أبلغ بني عوف بن كعب

ألا أبلغ بني عوف بن كعب

رقم القصيدة : 18437

ألا أبلغ بني عوف بن كعب

فهل قومٌ على خلقٍ سواء

عطاردها وبهدلةً بن عوف

فهل يشفي صدوركُم الشفاء

ألم أكن نائياً فدعوتموني

فجاء بي المواعدُ والدُّعاء

ألم أكن جاركم فتركتموني

لكلبي في دياركم عواء

و آتَيْتُ الْعِشَاءَ إِلَى سُهَيْلٍ
أَوْ الشُّعْرَى فَطَالَ بِي الْأَنَاءُ
فَلَمَّا كُنْتُ جَارِكُمْ أَبَيْتُمْ
و شَرُّ مَوَاطِنِ الْحَسَبِ الْإِبَاءُ

العصر الإسلامي << الحطيئة >> و لما كنتُ جارَهُمُ حَبُونِي
و لما كنتُ جارَهُمُ حَبُونِي
رقم القصيدة : 18438

و لما كنتُ جارَهُمُ حَبُونِي
وفيكم كان-لو شئتم-حباء
و لَمَّا أَنْ مَدَّخْتُ الْقَوْمَ قُلْتُمْ
هجوت ولا يحلُّ لك الهجاءُ
ألم أكن مسلماً فيكون بيني
و بينكم المودَّةُ والإخاءُ
فَلَمْ أَشْتُمْ لَكُمْ حَسَباً وَلَكِنْ
حدوت بحيث يستمعُ الحداءُ
ولا وأبيك ما ظلمت قريبُ
ولا برموا بذاك ولا أساءوا
فَيَغْبِرَ حَوْلَهُ نَعَمٌ وَشَاءُ
فيبني مجدهم و يقيم فيها
و يمشي إن أريد له المشاءُ
هُمُ الْمُتَضَمِّنُونَ عَلَى الْمَنَابِ
بِمَالِ الْجَارِ ذَلِكُمْ الْوَفَاءُ
هُمُ الْآسُونَ أُمَّ الرُّؤَسِ لَمَّا

تواكلهم الأظبةُ والإساءُ
و إنَّ بلاءَهُم ما قد عَلِمْتُمْ
لدى الدّاعي إذا رُفِع اللّواءُ
إذا نزل الشّتاءُ بجار قومٍ
تجنّب جار بيتهمُ الشّتاءُ
فأبقُوا. لأبالكمُ . عليهم
فإن ملامة المولى شقاءُ
وإنّ أباكمُ الأذنى أبوهمُ
وإن صدورهمُ لكمُ براءُ
وإن ساعاتهمُ لكمُ سعاةُ
وإنّ نماءهمُ لكمُ نماءُ
على الأيامِ إن نفعَ البلاءِ
و تُغرِّ لا يُقامُ به كفوكمُ
و لم يكُ دونهمُ لكمُ كفاءُ
بجمهورٍ يحارُ الطّرف فيه
يظلُّ معضلاً منه الفضاءُ
و لَمّا أن دَعَوْتُ أخي بغيضاً
أتاني حيثُ أسمعهُ الدّعاءُ
و قد قالت أمانةُ هل تعزّي
فقلتُ أميمُ قد غلبَ العزاءُ
إذا ما العينُ فاضَ الدّمعُ منها
أقولُ بها قَدَى وهو البكاءُ
لعمركُ ما رأيتُ المرءَ تَبَقَى
طريقتهُ وإن طالَ البقاءُ
على رَبِّبِ المُنونِ تَدَاوَلتُهُ
فأفنتُهُ وليس لها فناءُ
إذا ذهبَ الشبابُ فبانَ منه
فليس لما مضى منه لقاءُ

يَصَبُّ إِلَى الْحَيَاةِ وَيَشْتَهِيهَا
وَفِي طُولِ الْحَيَاةِ لَهُ عَنَاءٌ
فَمِنْهَا أَنْ يُقَادَ بِهِ بَعِيرٌ
ذَلُولٌ حِينَ يَهْتَرِشُ الضَّرَاءُ
وَمِنْهَا أَنْ يَنْوَى عَلَى يَدَيْهِ
وَيُظْهِرَ فِي تَرَاقِيهِ انْحِنَاءُ
وَيَأْخُذُهُ الْهُدَاجُ إِذَا هَدَاهُ
وَلِيدُ الْحَيِّ فِي يَدِهِ الرِّدَاءُ
وَيَنْظُرُ حَوْلَهُ فَيَرَى بَنِيهِ
حَوَاءً مِنْ وَرَائِهِمْ حَوَاءُ
وَيَحْلِفُ حَلْفَةً لِبَنِي بَنِيهِ
لَأَمْسُوا مُعْطِشِينَ وَهُمْ رَوَاءُ
وَيَأْمُرُ بِالْجَمَالِ فَلَا تَعَشَى
إِذَا أَمْسَى وَإِنْ قَرَّبَ الْعِشَاءُ
تَقُولُ لَهُ الطَّعِينَةُ أَعْنِ عَنِّي
بَعِيرُكَ حِينَ لَيْسَ بِهِ غِنَاءُ

العصر الإسلامي << الحطيئة >> طافت أمانةً بالركبان آونةً
طافت أمانةً بالركبان آونةً
رقم القصيدة : 18439

طافت أمانةً بالركبان آونةً
يا حسنه من قوام ما ومُنْتَقِبَا
إذ تستبيك بمصقولٍ عوارضه
حَمْشِ اللَّثَاثِ تَرَى فِي غَرَبِهِ شَنْبَا
قَدْ أَحْلَقْتَ عَهْدَهَا مِنْ بَعْدِ جَدَّتِهِ
وَكَذَّبْتَ حَبَّ مَلْهُوفٍ وَمَا كَذَبَا
بِحَيْثُ يَنْسَى زَمَامَ الْعَنْسِ رَاكِبُهَا

وَيُصِيحُ الْمَرْءُ فِيهَا نَاعِسًا وَصَبَا
مُسْتَهْلِكِ الْوَرْدِ كَالْأُسْدِيِّ قَدْ جَعَلَتْ
أَيْدِي الْمَطِيِّ بِهِ عَادِيَّةً رُغْبَا
يَجْتَازُ أَجْوَارَ قَفْرِ مِنْ جَوَانِبِهِ
يَأْوِي إِلَيْهِ وَيَلْقَى دُونَهُ عَتَبَا
إِذَا مَخَارِمُ أَحْنَاءٍ عَرْضْنَ لَهُ
لَمْ يَنْبُ عَنْهَا وَخَافَ الْجَوْرَ فَاعْتَبَا
وَالذَّنْبُ يَطْرُقُنَا فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ
عَدُوَّ الْقَرِينِينَ فِي آثَارِنَا خَبِيَا
قَالَتْ أَمَامَةَ لَا تَجْزَعُ فَقُلْتُ لَهَا
إِنَّ الْعَزَاءَ وَإِنَّ الصَّبْرَ قَدْ غُلِبَا
هَلَا التَّمَسَّتْ لَنَا إِنْ كُنْتَ صَادِقَةً
مَا لَا نَعِيشُ بِهِ فِي الْخُرْجَانِ نَشِبَا
حَتَّى نُجَارِيَ أَقْوَامًا بِسَعِيهِمْ
مَنْ آلَ لِأَيِّ وَكَانُوا سَادَةً نَجِبَا
إِنْ امْرَأً رَهْطُهُ بِالشَّامِ مَنْزِلُهُ

(295/1)

بِرْمَلٍ يَبْرِينِ جَارًا شَدًّا مَا اغْتَرَبَا
لَنْ يَعْدَمُوا رَائِحًا مِنْ إِرْثِ مَجْدِهِمْ
وَلَنْ يَبِيَّتَ سِوَاهُمْ حِلْمُهُمْ عَزَبَا
لَا بُدَّ فِي الْجَدِّ أَنْ تَلْقَى حَفِيظَتَهُمْ
يَوْمَ اللَّقَاءِ وَعَيْصًا دُونَهُمْ أَشْبَا
رَكُّوْا عَلَيَّ جَارِ مَوْلَاهُمْ بِمَتَلْفَةٍ
غَبْرَاءَ ثَمَّتْ يَطُؤُوا دُونَهُ السَّبَبَا
سِيرِي أَمَامَ فَإِنَّ الْأَكْثَرِينَ حَصَى َ

و الأكرمين إذا ما يُنسُونَ أبا
قومهم الأنف والأذاب غيرهم
و من يسوي بأنف الناقة الذنبا
قوم إذا عقدوا عقداً لجارهم
شدوا العنـاج وشدوا فوقه الكربا
أبلغ سراة بني سعد مغلغلة
جهد الرسالة لا ألتأ ولا كذبا
ما كان ذنب بعوض لا أبا لكم
في بئس جاء يحدو أئنفاً شسباً
حطت به من بلاد الطود عارية
حصاء لم تترك دون العصا شديبا
ماكان ذنبك في جار جعلت له
عيشاً وقد كان ذاق الموت أو كربا
جار أبيت لعوف أن يسب به
ألقاه قوم جفاة صيغوا الحسبا
أخرجت جارهم من قعر مظلمة
لو لم تُغنّه ثوى في قعرها حقبا

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> الرقيب

الرقيب

رقم القصيدة : 1844

قال لي الطبيب :

خذ نفساً

فكدت . من فرط اختناقي

بالأسى والقهر . أستجيب

لكنني خشيت أن يلمحني الرقيب

وقال : مم تشتكى ؟

أردتُ أن أُجيب
لكنني خشيتُ أن يسمعي الرقيبُ
وعندما حيرته بصمتي الرهيبُ
وجهَ ضوءاً باهراً لمقلتي
حاولَ رفعَ هامتي
لكنني خففتها
ولذتُ بالنحيبُ
قلتُ له : معذرةً يا سيدي الطبيبُ
أودُّ أن أرفعَ رأسي عالياً
لكنني
أخافُ أن .. يحذفهُ الرقيبُ !

العصر الإسلامي << الحطيئة >> أتاني وأهلي بذاتِ الدِّمَاحِ
أتاني وأهلي بذاتِ الدِّمَاحِ
رقم القصيدة : 18440

أَتَانِي وَأَهْلِي بِذَاتِ الدِّمَاحِ
فَمَا مِنْ مَّآبٍ وَمَا مِنْ قَرَبٍ
مَسَّبُ ابْنِ لُقْمَانَ عَرَضَ امْرِئٍ
شَدِيدِ الْأَنَاةِ بَعِيدِ الْعَضْبِ
لِقَرْمٍ إِذَا مَا تَسَامَى الْقُرُومُ
يُقَطِّعُ ظَهَرَ الْبَعِيرِ الْأَرْبِ
وَأُمُّكَ حَمْرَاءُ زَوْفِيَّةٌ
لنقل الحشيش جُراز الحطب
نبيتُ الغواةِ على ثفرها
كَنَيْتِ الثَّعَالِبِ جُحَرَ السَّرْبِ

العصر الإسلامي << الحطيئة >> وَقَاتَلَتِ الْعَدَاةَ قِتَالَ صِدْقٍ

وَقَاتَلَتِ الْعَدَاةَ قِتَالَ صِدْقٍ
رقم القصيدة : 18441

وَقَاتَلَتِ الْعَدَاةَ قِتَالَ صِدْقٍ
فَلَا شَلَّتْ يَدَاكَ أبا الْبَابِ
أَبَاحَ قِتَالَ خَارِجَةَ بْنِ حِصْنٍ
لَأَهْلِ الْحَزَنِ مَنْقَطَعَ السَّحَابِ
تَرَكْتَ الْحَيَّ مِنْ عَمْرٍو فَوَلَا
وَجُونًا قَدْ أَلَمْتَ عَلَى الرَّبَابِ

العصر الإسلامي << الحطيئة >> أدبٌ وراء نقدة كل يوم
أدبٌ وراء نقدة كل يوم
رقم القصيدة : 18442

أدبٌ وراء نقدة كل يوم
وَدُونِكَ بِالْمَدِينَةِ أَلْفُ بَابٍ
وَأَحْبَسُ فِي الْقَوَاءِ الْمَحَلَّ بَيْتِي
وَدُنْكَ عَازِبٌ صَخْبُ الدُّبَابِ
أُحَاذِرُ إِنْ قَدَرْتَ عَلَيَّ يَوْمًا
عِقَابَكَ وَالْأَلِيمَ مِنَ الْعَذَابِ
أَلَسْتُ بِجَاعِلِي كِبْنِي جَعِيلٍ
هَذَاكَ اللَّهُ أَوْ كِبْنِي جَنَابِ

العصر الإسلامي << الحطيئة >> لَمَّا رَأَى أَنَّ أَرْيَافَ الْقُرَى مَنَعَتْ
لَمَّا رَأَى أَنَّ أَرْيَافَ الْقُرَى مَنَعَتْ
رقم القصيدة : 18443

لَمَّا رَأَى أَنَّ أَرْيَافَ الْقُرَى مَنَعَتْ

وَ حَارَدَ الْكَيْلُ إِلَّا كَيْلَ مَحْلُوبٍ
سَدَّ الْفِنَاءَ بِمِصْبَاحٍ مُجَالِحَةٍ
شَيْخَانَةٍ خُلِقَتْ خَلْقَ الْمَصَاعِبِ
كَوْمَاءَ دَهْمَاءَ لَا يَجْذُو الْقُرَادَ بِهَا
ثَقِيلَةَ الْوِطَاءِ لَا رَذُلٍ وَلَا نَيْبٍ

(296/1)

مِنْ آمِنِ الْمَالِ أَبْقَاهَا لَدَى شَبَثٍ
جَرُّ الْكُمَاةِ بِرَأْسٍ أَوْ بِتَلْيِيبٍ
وَ حِثَّةِ الرِّكْضِ وَالسَّرْبَالِ سَلْبَعَةً
إِلَى نِدَاءٍ يَظْهَرُ الْغَيْبِ تَثْوِيبٍ

العصر الإسلامي << الحطيئة >> لَعَمْرِي لَقَدْ أَمْسَى عَلَى الْأَمْرِ سَائِسٌ
لَعَمْرِي لَقَدْ أَمْسَى عَلَى الْأَمْرِ سَائِسٌ
رقم القصيدة : 18444

لَعَمْرِي لَقَدْ أَمْسَى عَلَى الْأَمْرِ سَائِسٌ
بصيرٌ بما ضرَّ العدوَّ أريبٌ
جريءٌ على ما يكره المرءُ صدره
وللفاحشاتِ المُندياتِ هيوبٌ
سعيدٌ وما يفعلُ سعيدٌ فإنه
نجيبٌ فلاه في الرباطِ نجيب
سعيدٌ فلا يغررك خفة لحمه
تخدّد عنه اللحمُ وهو صليب
إذا خاف إصعاباً من الأمرِ صدره
علاه بتات الأمر وهو ركوب

إِذَا غَبَّتْ عَنَّا غَابَ عَنَّا رَبِّعِنَا
و نُسْقَى الْعَمَامَ الْغُرَّ حِينَ تُوُوبُ
فِنِعْمَ الْفَتَى تَعَشُو إِلَى صَوِّهِ نَارِهِ
إِذَا الرِّيحُ هَبَّتْ وَالْمَكَانُ جَدِيدُ
و ما زلت تعطي النفس حتى كأنما
يظلُّ لأقوامٍ عليكٍ نحوبُ
إليك تناهى كلُّ أمرٍ ينوئنا
و عند ظلال الموت أنت حسيبُ

العصر الإسلامي << الحطيئة >> حَمِدْتُ إِلَهِي أَنِّي لَمْ أَجِدْكُمْ
حَمِدْتُ إِلَهِي أَنِّي لَمْ أَجِدْكُمْ
رقم القصيدة : 18445

حَمِدْتُ إِلَهِي أَنِّي لَمْ أَجِدْكُمْ
عن الجوع مأوىً أو من الخوف مهرباً
ضُبِّيَّانِ جَحْلِيَّانِ فِي آمَنِ الْكُدَى
إِذَا مَا أَحْسَا حَارِشَ اللَّيْلِ ذُبَّأ
تباعدت حتى عبرا بي بعدما
تقررت حتى عبرا بي التقرباً

العصر الإسلامي << الحطيئة >> أَشَاقَتِكَ لَيْلِي فِي اللَّمَامِ وَمَا جَزَتْ
أَشَاقَتِكَ لَيْلِي فِي اللَّمَامِ وَمَا جَزَتْ
رقم القصيدة : 18446

أَشَاقَتِكَ لَيْلِي فِي اللَّمَامِ وَمَا جَزَتْ
بِمَا أَرْهَفَتْ يَوْمَ التَّقِينَا وَضَرَّتْ
كطعم الشمول طعم فيها وفارة
من المسك منها في المفارق دُزَّتْ

وأشعثَ يشهى النوم قلت له ارتحل
إذا ما النجومُ أعرضتْ واسبَطرتِ
فقامَ يجرُّ الثوبَ لو أنَّ نفسهُ
يقالُ له خذها بكفيك خرت
ألا هل لسهمٍ في الحياةِ فإنني
أرى الحربَ عن روقِ كوالحِ فُرتِ
ولنَ يفعلُوا حتى تشولَ عليهم
بفرسانها شولَ المخاضِ اقمطرتِ
عوابسَ بالشعثِ الكماةِ إذا ابتغوا
علائقها بالمحصداتِ أضرتِ
تُنازغُ أبكارَ النساءِ ثيابها
إذا خرجت من حلقةِ الدرِّ كُرتِ
بكلِّ قناةِ صدقةِ رُدِّيَّةِ
إذا أُكْرِهتْ لم تنأطرِ وأتمأرتِ
وإن الحدادَ الزُّرقَ من أسلاتنا
إذا واجهتْهُنَّ النُّحورُ أقشعرتِ
و لو وجدتْ سَهْمٌ على الغيِّ ناصراً
لقد حلبتُ فيها نساءً وصرتِ
و لكن سهماً أفسدت دار غالب
كما أعدتِ الجربُ الصَّحاحِ فعرتِ
و جُرثومةٌ لا يبلُغُ السَّيْلُ أصلها
رَساً وَسَطٌ عَبَسَ عِرْها واستقرتِ
و إنَّ المَخاضَ الأدمَ قد حَالَ دُونها
مِتانٌ من الخرصانِ لانت وترتِ

العصر الإسلامي << الحطيئة >> ألا مَنْ لِقَلْبِ عارِمِ النَّظراتِ

ألا مَنْ لِقَلْبِ عارِمِ النَّظراتِ

رقم القصيدة : 18447

أَلَا مَنْ لَقَلْبٍ عَارِمِ النَّظَرَاتِ
يُقَطِّعُ طَوَّلَ اللَّيْلِ بِالزَّفَرَاتِ
إِذَا مَا الثُّرَيَّا آخَرَ اللَّيْلِ أَعْنَقَتْ
كَوَاكِبُهَا كَالجِرْعِ مُنْحَدِرَاتِ
هِنَالِكَ لَا أَحْشَى مَقَالَةَ قَائِلِ
إِذَا انْتَبَذَ العَرَابُ فِي الحَجَرَاتِ
لَهُمْ نَفَرٌ مِثْلُ الثُّيُوسِ وَنَسْوَةٌ
مِمَّا جِيءَ مِثْلَ الأَتَنِ النَّعِرَاتِ
لَعَمْرِي لَقَدْ جَرَيْتُكُمْ فَوَجَدْتُكُمْ

(297/1)

قَبَاحِ الوُجُوهِ سَيِّئِ العَدِرَاتِ
وَجَدْتُكُمْ لَمْ تَجْبُرُوا عَظْمَ مَغْرَمِ
وَلَا تَنْحَرُونَ التَّيْبَ فِي الجَحْرَاتِ
فَإِنْ يَصْطَنِعُنِي اللهُ لَا أَصْطَنِعُكُمْ
وَلَا أُوْتِكُمْ مَالِي عَلَى العَثْرَاتِ
عَطَاءُ إلهِي إِذْ بَخَلْتُمْ بِمَالِكُمْ
مَهَارِيسُ تَرعى عَازِبِ القَفَرَاتِ
مَهَارِيسُ يَرُوي رِسْلَهَا ضَيْفَ أَهْلِهَا
إِذَا النَّارُ أَبَدَتْ أَوُجُهَ الخَفِرَاتِ
عِظَامُ مَقِيلِ الهَامِ غُلْبٌ رِقَابُهَا
يُبَاكِرُونَ بَرْدَ المَاءِ فِي السَّبْرَاتِ
يَزِيلُ القِتَادَ جَدْبَهَا عَنِ أَصُولِهِ
إِذَا مَا عَدَتْ مَقْرُورَةٌ خَصْرَاتِ
إِذَا أَجْحَرَ الكَلْبَ الصَّقِيعُ اتَّقِينَهُ

بأثباج لا خورٍ ولا قفراتٍ
وإن طَارَ فيها الحَالِبَانِ اتَّقَتْهُمَا
بجُوفٍ على أيديهما هَمِرَاتٍ
و إن لم يكن إلا الصحاصح رُوحت
مُحَلَّفَةٌ ضَرَّاتُهَا شَكِرَاتٍ
وتَرَعَى بِرَاحاً حَيْثُ لا يَسْتَطِيعُهَا
من الناسِ أهلُ الشاءِ والحمِراتِ
إذا أَنْفَدَ المَيَّارُ ما في وَعَائِهِ
وفى كَيْلٍ لا نيبٍ ولا بكراتِ
و ليس بِنَاهِيهَا عن الحَوْضِ أن تَرى
مع الذَّادَةِ المقشورة العِجْرَاتِ
نزائِعِ آفاقِ البلادِ يزِينُهَا
بِرَاطِيلٍ في أعناقِهَا البِتِّعَاتِ
و كم من عدوٍّ قد رأى بكراتِهَا
تَقَطَّعُ فِيهَا نَفْسُهُ حَسْرَاتِ
إذا وَرَدَتِ من آخرِ الليلِ لم تعفُ
حياضِ الأضا المطرِوقَةِ الكدِراتِ
و غيثٍ جمادِيٍّ كأنَّ تلاعَهُ
و حِرَّانُهُ مَكْسُوءَةٌ حِجْرَاتِ
فظلَّ به الشيخُ الذي كان فانياً
يَدِفُ على عُوجٍ له نَخِرَاتِ

العصر الإسلامي << الحطيئة >> لَعَمْرُكَ ما ذَمَّتْ لُبُونِي ولا قَلْتُ
لَعَمْرُكَ ما ذَمَّتْ لُبُونِي ولا قَلْتُ
رقم القصيدة : 18448

لَعَمْرُكَ ما ذَمَّتْ لُبُونِي ولا قَلْتُ
مساكنها من نهشلٍ إذ تولَّتِ

لها ما استحبت من مساكن نهشل
وتسرخ في ساحاتهم حيث حلت
و يمتنعها من أن تضام فوارس
كرام إذ الأخرى من الرّوع شلت
مساغير غرلا تخم لحامهم
إذا أمسّت الشعري العبور استقلت
ولو بلغت دون السماء قبيلة
لزادت عليها نهشل وتعلت

العصر الإسلامي << الحطيئة >> يعيش الندى ما عاش عمرو بن عامر
يعيش الندى ما عاش عمرو بن عامر
رقم القصيدة : 1849

يعيش الندى ما عاش عمرو بن عامر
وولى الندى إن نفس عمرو تولت
حليف الندى لما تولي خلا الندى
فماتت عطايا المكثرين وقلت
توازي الندى لما توارت عظامه
فأعظم بها في المعتفين وجلت
فلولا بقايا من بنيه ورهطه
لهانت وجوه من ثقيف وذلت

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> أبا العوائد
أبا العوائد
رقم القصيدة : 1845

قرأت في الجرائد
أن أبا العوائد

يبحثُ عن قريحةٍ تنبُحُ بالإيجارُ
تُخرجُ ألفي أسدٍ من ثقبِ أنفِ الفارُ
وتحصدُ الثلجَ من المواقدُ
ضحكتُ من غبائهِ
لكنني قبلَ اكتمالِ ضحكتي
رأيتُ حولَ قصره قوافلَ التُّجارُ
تنشُرُ فوقَ نعله القصائدُ
لا تعجبوا إذا أنا وقفتُ في اليسارِ
وحدي ، فُربُّ واحدِ
تَكثُرُ عن يمينه قوافلُ
ليستُ سوى أصفارُ !!

العصر الإسلامي << الحطيئة >> لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّ مَايْبَتَغِي الْقَرَى
لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّ مَايْبَتَغِي الْقَرَى
رقم القصيدة : 18450

لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّ مَايْبَتَغِي الْقَرَى
وَأَنَّ ابْنَ أَعْيَى لَامِحَالَةَ فَاضِحِي
سَدَدَتْ حِيَازِيمَ ابْنِ أَعْيَى بِشْرِيَّةٍ
عَلَى نَاقَةٍ شَدَّتْ أَصُولَ الْجَوَانِحِ
وَمَا كُنْتُ مِثْلَ الْهَالِكِيِّ وَعَرْسِهِ
بَعَى الْوُدَّ مَطْرُوفَةَ الْعَيْنِ طَامِحِ
غَدَا بَاغِيًّا يَنْوِي رِضَاهَا وَوَدَّهَا

وغابت له غيبَ امرئٍ غيرِ ناصح
فَلَمَّا رَأَتْ أَلَّا يُجِيبُ دُعَاءَهَا
ولا يغتدي إلا على حدِّ بارح
سقتُهُ على لوحِ دماءِ الدَّرَارِحِ
فَقَالَتْ شَرَابٌ بَارِدٌ فَاشْرِبْنَهُ
ولم يدرِ ما خاضت له بالمجادحِ
فَشَدَّ بِذَا حُزْنًا عَلَى ذِي حَفِيزَةٍ
وهان بذا غرمًا على كَفِّ جَارِحِ
أخو المرءِ يُوْتِي دُونَهُ ثُمَّ يَتَّقِي
بِزُبِّ اللَّحَى جُرْدِ الخُصَى كالجَمَامِحِ

العصر الإسلامي << الحطيئة >> ألم تسأل العياف إن كنت صادقاً
ألم تسأل العياف إن كنت صادقاً
رقم القصيدة : 18451

ألم تسأل العياف إن كنت صادقاً
غَدَاةَ اللّوَى مَا أَنْبَأْتِكَ البَوَارِحُ
بسرع الفراق إذ تولت حمولها
كما يستقلُّ الخيريُّ الدَّوَالِحُ
أثاثاً أعالیه رَوَاءَ أُولُوهُ
سَقَاهُ بِمَاءِ البئرِ عُرْبٌ وَنَا ضِحُ
إذا ذقت فاها ذقت طعم مدامةٍ
بِنُطْفَةِ جُونٍ سَالَ مِنْهُ الأَبَاطِحُ
غَرِيضٍ جَرَّتْ فِيهِ الصَّبَا بَيْنَ مُنْحَى
وَأَعْيَاصِ سِدْرٍ بَيْنَهُنَّ مَرَاوِحُ

العصر الإسلامي << الحطيئة >> مَا أَدْرِي إِذَا لَاقَيْتُ عَمْرًا
مَا أَدْرِي إِذَا لَاقَيْتُ عَمْرًا

رقم القصيدة : 18452

مَا أَدْرِي إِذَا لَاقَيْتُ عَمْرًا
أَكَلْبِي آلَ عَمْرٍو أَمْ صَحَاخُ
حَوَانَا مِنْهُمْ يَوْمَ الثَّقِينَا
رِمَاخُ فِي مَرَاكِبِهَا رِمَاخُ
وَجُرْدُ فِي الْأَعِنَّةِ مُلْجَمَاتُ
جَفَافِ الطَّرْفِ كَلَّمَهَا السَّلَاخُ
إِذَا تَارَ الْعِبَارُ خَرَجْنَ مِنْهُ
كَمَا خَرَجَتْ مِنَ الْعُدْرِ السَّرَاخُ
وَمَا بَأُؤُوا كَمَا بَأُؤُوا عَلَيْنَا
بِفَضْلِ دِمَائِهِمْ حَتَّى أَرَا حَوَا

العصر الإسلامي << الحطيئة >> ألم تر أن ذبيانا وعبساً
ألم تر أن ذبيانا وعبساً
رقم القصيدة : 18453

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ذَبِيانًا وَعَبْسًا
لِبَاغِي الْحَرْبِ قَدْ نَزَلَا بِرَاحَا
يُقَالُ الْأَجْرِبَانُ وَنَحْنُ حَيٌّ
بَنُو عَمٍّ تَجَمَّعْنَا صِلَا حَا
مَنْعَنَا مَدْفَعَ الثَّلْبُوتِ حَتَّى
تَرَكَنَا رَاكِبِينَ بِهِ الرَّمَا حَا
نُقَاتِلُ عَنْ قُرَى غَطَفَانَ لَمَّا
خَشِينَا أَنْ تَدَلَّ وَأَنْ تُبَا حَا

العصر الإسلامي << الحطيئة >> آثرثُ إدلاجي على ليل حرّة
آثرثُ إدلاجي على ليل حرّة

آثرتُ إدلاجي على ليل حرّة
هَضِيمِ الحَشَى حُسَانَةَ المُتَجَرِّدِ
إذا النَوْمُ أَلَهَاها عن الزَّادِ خِلَّتْهَا
بُعَيْدَ الكرى باتت على طَيِّ مُجَسَّدِ
إذا ارتفعت فوق الفراش حسبها
تخاف انبتات الخصر ما لم تشدّد
و تُضْحِي غَضِيضَ الطَّرْفِ دُونِي كأنّما
تَصَمَّنَ عَيْنَيْهَا قَدَى غَيْرِ مُفْسِدِ
إذا شَتَّتْ بَعْدَ النَّوْمِ أَلْقَيْتُ ساعدي
على كفلِ رِيَانٍ لم يتحدّدِ
لها طيبُ ربيّ إنْ تَأْتيني وإن دنت
دنت عبلَةٌ فوق الفراش الممهّدِ
خميصة ما تحت النُّطَاقِ كأنّها
عَسِيبٌ نَمَا في ناضِرٍ لم يُخَصِّدِ
تُفَرِّقُ بالمِدرى أَيْثًا كأنه
على واضحِ الدُّفْرِى أَسِيلِ المُقَلِّدِ
تَضَوُّعُ رِيَاها إذا جئت طارقاً
كُريحِ الخُزَامِي في نبات الخَلَى النَّدِي
ولمّا رأَت من في الرِّحال تعرّضت
حياءً وصدّت تنقي القوم باليد
وفي كلِّ ممسى ليلةٍ أو معرّسِ
خيالٌ يوافي الرّكب من أمّ معبدِ
فَحَيَّاكِ وُدًّا ما هَدَاكِ لِفَتِيّةِ
و خُوصٍ بأعلى ذي طُوَالَةٍ هُجْدِ
وأني اهتدت والدُّو بيني وبينها
وما كان ساري الدُّو بالليل يهتدي

تسدّيتنا من بعد ما نام ظالعُ
الكلاب وأخبي ناره كلُّ موقد
بأرضٍ ترى شخّصَ الحبارى كأنّه
بها راكبٌ عالٍ على ظهر قردد
و أدماءٌ حُرُوجٍ تعالّتْ موهناً
بسوطي فارمّدتْ نجاءَ الخفّيدِ
إذا بركت أوفت على ثفنتها

(299/1)

على قصبٍ مثلِ البراعِ المُقصدِ
كأن هويّ الرّيح بين فروعها
تجاوبُ أظارٍ على رُبعٍ ردي
وإن حطّ عنها الرّحل قارب خطوها
أمينُ القوي كالدملج المتعضد
ترامي يداها بالحصى خلف رجلها
و ترمي به الرّجلان دابرةً اليدِ
تلاعب أثناء الرّمام وتتقي
مخافة ملويّ من القدّ محصد
ترى بينَ لحييها إذا ما ترغّمتْ
لغاماً كبيت العنكبوت الممدد
وتشرب بالقعب الصغير وإن تقدّ
بمشفرها يوماً إلى الرّحل تنقّد
تراقبُ عيناها إذا تلّع الضّحي
ذباباً كصوت الشّارب المتغرّد
وكادت على الأطواءِ أطواءِ ضارج
تساقطني والرّحل من صوت هُدّه

و إنْ آنَسْتُ وُقْعاً من السَّوْطِ عَارَضَتْ
بِي الجُورَ حَتَّى تَسْتَقِيمَ ضُحَى الغدِ
و تُضْحِي الجِبَالُ العُجْرَ دُونِي كَأَنَّهَا
مِنَ الآلِ حُقَّتْ بِالمَلَأَةِ المُعَصَّدِ
و يَمْسِي الغرابُ الأَعْوَرَ العَيْنَ واقِعاً
مَعَ الذَّبِّ يَعْتَسَانِ نَارِي وَمَقَادِي
فَمَا زَالَتِ الوجنَاءُ تَجْرِي ضَفُورَهَا
إِلَيْكَ ابْنَ شَمَّاسٍ تَرُوحِ وَتَعْتَدِي
نَزُورُ امْرَأً يُوْتِي عَلَيَّ الحَمْدَ مَالَهُ
و مَنْ يُعْطِ أَثْمَانَ المَحَامِدِ يُحْمَدُ
يَرَى البِخْلَ لَا يَبْقِي عَلَيَّ المَرْءَ مَالَهُ
و يَعْلَمُ أَنَّ الشَّحَّ غَيْرُ مَخْلَدِ
كَسُوبٍ وَمَتَلَفٍ إِذَا مَا سَأَلْتَهُ
تَهَلَّلَ وَاهْتَرَّ اهْتِرَازَ المِهْنَدِ
تَزُورُ امْرَأً إِنْ يُعْطِكَ اليَوْمَ نَائِلاً
بِكَيْفِيهِ لَا يَمْنَعُكَ مِن نَائِلِ العَدِ
هُوَ الوَاهِبُ الكُومَ الصَّفَايَا لِجَارِهِ
تَرُوحُهَا العَبْدَانُ فِي عَازِبِ نَدِي

العصر الإسلامي << الحطيئة >> لها أسُّ دارٍ بالعريمةِ أنهجت
لها أسُّ دارٍ بالعريمةِ أنهجت
رقم القصيدة : 18455

لها أسُّ دارٍ بالعريمةِ أنهجت
مَعَارِفُهَا بَعْدِي كَمَا يُنْهَجُ البُرْدُ
خَلَّتْ بَعْدَ مَعْنَى أَهْلِهَا وَتَأَبَّدَتْ
كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ لِلحَاضِرِينَ بِهَا عَهْدُ
كَأَنَّ لَمْ تَدْمِنَّهَا الحَلُولُ وَفِيهِمْ

كهولٌ وشبان غطارفةً مرد
همُ آلُ سيار بن عمرو بن جابر
رجالٌ وفتٌ أحلامهم ولهم جدُّ
إذا نازعَ الأقوامُ يوماً قناتهمُ
أبى لهمُ المعروف والحسبُ العدُّ
فمن كان يرجو أن يساوي سعيه
لمسعاتهمُ قدَّ الأديم كما قدَّوا
أبوهم ودى عقلَ الملوكِ تكلفاً
وما لهمُ ممَّا تكلفه بُدُّ
تكلَّفَ أثمانَ الملوكِ فساقها
وما غضَّ عنه من سؤالٍ ولا زند
حمالةً ما جرَّت فتاكةً ظالمٍ
حمالةً ملِكٍ لم يكن مثلها بعدُ
همُ حملوا الألف التي جرَّ جازمُ
وردوا جياذ الخيل ضاحيةً تعدو
أولئك قومٌ لن يسدَّ مكانهمُ
شريكٌ إذا عدَّ المساعي ولا وِرْدُ

العصر الإسلامي << الحطيئة >> إذا خافك القومُ اللئامُ وجدَّتْهمُ

إذا خافك القومُ اللئامُ وجدَّتْهمُ

رقم القصيدة : 18456

إذا خافك القومُ اللئامُ وجدَّتْهمُ

سراعاً إلى ما تشتهي وتريدُ

وإن أمنوا شرَّ امرئٍ نصبوا له

عداواتهمُ إمَّا رأوه يحدُّ

فداوهمُ بالشرِّ حتى تُذلَّهمُ

وأنت إذا ما رمت ذلك حميدُ

وَهُمْ إِنْ أَصَابُوا مِنْكَ فِي ذَاكَ غَفْلَةً
أَتَاكَ وَعَيْدٌ مِنْهُمْ وَوَعِيدٌ
فَلَا تَخْشَهُمْ وَاحْشِنْ عَلَيْهِمْ فَإِنَّهُمْ
إِذَا أَمِنُوا مِنْكَ الصَّيَالُ أَسْوَدُ

العصر الإسلامي << الحطيئة >> فِدَى لَابْنِ حِصْنٍ يَوْمَ أَقْدَمَ خَيْلَهُ
فِدَى لَابْنِ حِصْنٍ يَوْمَ أَقْدَمَ خَيْلَهُ
رقم القصيدة : 18457

فِدَى لَابْنِ حِصْنٍ يَوْمَ أَقْدَمَ خَيْلَهُ
وقد خام أقوامٌ طريفي وتالدي
أبى حَقَّ ما مَنَّتْ فُرَيْشُ نُفُوسِهَا
فوارسُ أبطالٍ طوالٍ السَّواعِدِ
وقد علمت خيلاً ابنِ خَشَعَةَ أَنَّهَا

(300/1)

متى تلقَ يوماً غمراً لا تعانِدِ
وقد علمت خيلاً ابنِ خَشَعَةَ أَنَّهَا
متى تلقَ يوماً ذا جِلاَدٍ تجالِدِ

العصر الإسلامي << الحطيئة >> قَبَحَ الْإِلَهِ بَنِي بَجَادٍ إِنَّهُمْ
قَبَحَ الْإِلَهِ بَنِي بَجَادٍ إِنَّهُمْ
رقم القصيدة : 18458

قَبَحَ الْإِلَهِ بَنِي بَجَادٍ إِنَّهُمْ
لا يصلحون وما استطاعوا أفسدوا

بُلْدُ الْحَفِيظَةِ وَاحِدٌ مَوْلَاهُمْ
جمدٌ على من ليس عنه مجمدٌ
أعمارٌ شُمَّطٌ لا تَثُوبُ حُلُومُهُمْ
عند الصباح إذا يعودُ العودُ
فإذا تقطعتِ الوسائل بيننا
فيما جنت أَيْدِيَهُمْ فَلْيَبْعُدُوا
من كان يحمده في القرى ضيفانه
فبنوا بجادٍ في القرى لم يحمدوا

العصر الإسلامي << الحطيئة >> لا يُبْعِدِ اللَّهُ إِذْ وَدَّعْتُ أَرْضَهُمْ
لا يُبْعِدِ اللَّهُ إِذْ وَدَّعْتُ أَرْضَهُمْ
رقم القصيدة : 18459

لا يُبْعِدِ اللَّهُ إِذْ وَدَّعْتُ أَرْضَهُمْ
أخي بغيضاً ولكن غيره بعدا
لا يُبْعِدِ اللَّهُ مَنْ يُعْطِي الْجَزِيلَ وَمَنْ
يحبو الجليل وما أكدى ولا نكدا
ومن تلاقيه بالمعروف مبتهجاً
إذا أجره صفا المذموم أو صلدا
لاقيته ثلجاً تندى أنامله
إن يُعْطِكَ الْيَوْمَ لا يَمْنَعُكَ ذاك غدا
إني لرافدُهُ وُدِّي وَمَنْصَرْتِي
و حافظٌ غيبه إن غاب أو شهدا

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> بين الأطلال
بين الأطلال
رقم القصيدة : 1846

أضم في القلب أحبائي أنا
و القلب أطلال

أخذعني

أقول : لا زالوا

رجع الصدى يصفعني

يقول : لا... زالوا

العصر الإسلامي << الحطيئة >> سئلت فلم تبخل ولم تعطِ طائلاً

سئلت فلم تبخل ولم تعطِ طائلاً

رقم القصيدة : 18460

سئلت فلم تبخل ولم تعطِ طائلاً

فَسَيَّانٍ لَا دَمَّ عَلَيْكَ وَلَا حَمْدُ

وَأنتَ امرؤٌ لَا الجودُ منك سَجِيَّةٌ

فتعطي وقد يعدي على النائل الوجدُ

العصر الإسلامي << الحطيئة >> جَاوَزْتُ آلَ مُقَلَّدٍ فَحَمِدْتُهُمْ

جَاوَزْتُ آلَ مُقَلَّدٍ فَحَمِدْتُهُمْ

رقم القصيدة : 18461

جَاوَزْتُ آلَ مُقَلَّدٍ فَحَمِدْتُهُمْ

إِذْ لَا يَكَادُ أَخُو جَوَارٍ يَحْمَدُ

أزْمَانَ مَنْ يُرِدُ الصَّنِيعَةَ يُصْطَنِعُ

فِينَا وَمَنْ يُرِدُ الرِّهَادَةَ يَزْهَدُ

العصر الإسلامي << الحطيئة >> إِذَا ظَعَنْتُ عَنَّا بِجَادٍ فَلَا دَنْتُ

إِذَا ظَعَنْتُ عَنَّا بِجَادٍ فَلَا دَنْتُ

رقم القصيدة : 18462

إذا ظننتُ عَنَّا بجادٍ فلا دنتُ
ولا رجعتُ حاشا مَعِيَّةَ والجعدِ
أكلُ بجادٍ فاقد الله بينهم
كحِيَّةٍ يستهدي الطعام ولا يهدي

العصر الإسلامي << الحطيئة >> رَفَعْنَا الخُمُوشَ عن وُجُوهِ نِسَائِنَا
رَفَعْنَا الخُمُوشَ عن وُجُوهِ نِسَائِنَا
رقم القصيدة : 18463

رَفَعْنَا الخُمُوشَ عن وُجُوهِ نِسَائِنَا
إلى نِسْوَةٍ مِنْهُمُ فَأَبْدَيْنَ مَجْلَدًا

العصر الإسلامي << الحطيئة >> لِكَالْمَاشِيِ وَوَلِ
لِكَالْمَاشِيِ وَوَلِ
رقم القصيدة : 18464

لِكَالْمَاشِيِ وَوَلِ
يَسَ لَهُ جِذَاءُ

العصر الإسلامي << الحطيئة >> لِأَدْمَاءِ مِنْهَا كَالسَّفِينَةِ نَضَّجَتْ
لِأَدْمَاءِ مِنْهَا كَالسَّفِينَةِ نَضَّجَتْ
رقم القصيدة : 18465

لِأَدْمَاءِ مِنْهَا كَالسَّفِينَةِ نَضَّجَتْ
به الخَوْلُ حتى زاد شهراً عَدِيدُهَا

العصر الإسلامي << الحطيئة >> افي ما خلا من سالف العيش تدكّر

افي ما خلا من سالف العيش تدكّر
رقم القصيدة : 18466

افي ما خلا من سالف العيش تدكّر

(301/1)

أحاديث لا يُنسيكها الشيبُ والعُمُرُ
طربتَ إلى من لا يؤاتيك ذكره
ومن هو ناءٍ والصَّبابَةُ قد تضرّ
إلى طفلةٍ الأُطرافِ زَيْنَ جِيدِها
مع الحلبي والطيب الجاسدُ والخمرُ
من البيضِ كالغزلانِ والعُرّ كالدمى
حسانٌ عليهنّ المعاطِفُ والأُرزُ
تَرى الزعفرانَ الورْدَ فيهنّ شاملاً
وإن شئنَ مسكاً خالصاً لونه ذفرُ
عليلاً على لَباتٍ بيضٍ كأنها
بناتُ الملا منها المقاليت والتُررُ
رُ بني عَمّنا إنَّ الرِّكابَ بأهلِها
إذا ساءها المولى تروخوتبتكرُ
بني عَمّنا ما أَسْرَعَ اللّومَ منكمُ
إلينا ولا نبغي عليكمُ ولا نجرُ
ونشربُ رزقَ الماءِ من دون سخطكم
و لا يستوي الصافي من الماء والكديرُ
غضبتُم علينا أن قتلنا بخالدِ
بني مالكٍ ها إنَّ ذا غضبٍ مطرّ
وكُنّا إذ دارت عَلَيكُم عَظيمةٌ

نهضنا فلم نهض ضعافاً ولا ضجر
و نحن إذا ما الخيلُ جاءتْ كأنها
جرادٌ زفتْ أعجازهُ الرِّيحُ مُنتَشِرُ
إذا الخفِراتُ البيضُ أبدتْ خدامها
و قامتْ فزالَتْ عَن مَعاقِدِها الأزرُ
نُحامي وراءَ السَّبِي مِنكُمْ كما حَمَتْ
أُسودُ ضواري حَوْلَ أشبالها عُقرُ
على كلِّ محبوبك المراكلِ سابح
إذا أُشْرِعتْ لِلْمَوْتِ خَطِيئَةٌ سُمُرُ
مطاعين في الهجاءِ بيضٌ وجوههم
إذا ضجَّ أهلُ الرُّوعِ ساروا وهم وقر
فأما بجادٌ رهطٌ جحشٍ فإنَّهم
على النَّائباتِ لا كرامٌ ولا صبرُ
إذا نهضت يوماً بجادٌ إلى العلا
أبى الأشمط المزهوق والنَّاشيء الغمرُ
تدرُّون إن شَدَّ العصابُ عليكم
و نأبى إذا شَدَّ العِصابُ فما نُدَّرُ
نعامٌ إذا ما صيح في حجراتكم
وأنتم إذا لم تسمعوا صارخاً فما دثرُ
تري اللُّومَ منهم في رقابِ كأنها
رِقابُ ضِبَاعٍ فَوْقَ آذانها العَفْرُ
إذا طلعتْ أولى المغيرة قَوْموا
كما قَوْمَتْ نيبٌ مُخزَمَةٌ رُجرُ
أرى قَوْمنا لا يَغْفِرُونَ ذُنوبنا
و نحن إذا ما أذنبوا لَهُمُ عُقرُ
ونحن إذا جَبَّتُمُ عَن نِسايتكم
كما جَبَّتْ من عند أولادها الحُمُرُ
عطفنا الجيادِ الجردَ حول بيوتكم

إذا الخيل مسقاها زبالة أو يسر
يجلن بفتيان الوغى بكفهم
رُدَيْنِيَّةُ سُمُرُ أَسِنَّةِ حُمُرٍ
إذا أجمعت بالناس شهباء صعبة
لها حَرْجَفٌ مِمَّا يَقِلُّ بِهَا الْقُتْرُ
نصبنا وكان المجد منّا سجيّةً
قُدُوراً، وقد تشقى بأسيا فإنا الجزرُ
ومنا المحامي من وراء ذماركم
ونمنع أحراركم إذا ضيّع الدُّبُرُ

العصر الإسلامي << الحطيئة >> لمن الديار كأنهنّ سطور
لمن الديار كأنهنّ سطور
رقم القصيدة : 18467

لمن الديار كأنهنّ سطور
بلوى زروذ سفى عليها المورُ
نُؤْيٍ وَأَطْلَسُ كَالْحَمَامَةِ مَائِلٌ
و مُرْفَعٌ شُرْفَاتُهُ مُحْجُورٌ
كَالْحَوْضِ أَلْحَقَ بِالْخَوَالِفِ نَبْتُهُ
سبط عليه من السمك مطيرُ
لأسيلة الخدين خرعة لها
مسكٌ يعلُّ بجيها وعبيرُ
و إذا تَقَوْمٌ إِلَى الطَّرَافِ تَنَفَّسَتْ
صعداً كما يتنفس المبهورُ
فتبادرت عينك إذ فارقتها
يوماً وأنت على الفراق صبورُ
يا طُولَ لَيْلِكَ لَا يَكَادُ يُنِيرُ
جرعاً وليلك بالجريب قصيرُ

وصريمةً بعد الخلاج قطعتها
بالحزم أو جعلت رِخَاهُ تَدُورُ
بِجَلَالَةٍ سُرْحِ النَّجَاءِ كَأَنَّهَا
بَعْدَ الْكَلَالَةِ بِالرِّدَافِ عَسِيرُ
ورعت جنوب السدر حولاً كاملاً
والحزنُ فهي يزلُ عنها الكورُ
فبنى عليها النَّيَّ فهي جلالَةٌ
ما إن يُحِيطُ بِجُوزِهَا التَّصْدِيرُ
وكأنَّ رحلي فوق أحقب قارحٍ
بالشَّيْطِينَ نَهَاقُهُ تَعَشِيرُ
جَوْنٌ يُطَارِدُ سَمَحَجًا حَمَلَتْ لَهُ

(302/1)

بعواذب القفرات فهي تزورُ
وكأنَّ نَقْعَهُمَا بِبِرْقَةِ تَادِقِ
ولوى الكثيبِ سَرَادِقُ مَنْشُورُ
يَنْحُو بِهَا مِنْ بُرْقِ عَيْهِمْ طَامِيًا
زرَقَ الحمامِ رِشَاؤُهُنَّ قَصِيرُ
وردا وقد نفضا المراقب عنهما
والماءُ لا سَدْمٌ وَلَا مَحْضُورُ
أَوْ فَوْقَ أَحْسَنَ نَاشِطٍ بِشَقِيْقَةٍ
لَهَقِ بِغَائِطِ قَفْرَةٍ مَحْبُورِ
باتت له بِكَثِيبِ حَرْبَةٍ لَيْلَةً
وطفاءً بين جُمَادِيَيْنِ دَرُورُ
حَرَجًا يَلَاوِذُ بِالْكَنَاسِ كَأَنَّهُ
مَتَطَوَّفٌ حَتَّى الصَّبَاحِ يَدُورُ

فالماء يَرْكَبُ جَانِبَيْهِ كَأَنَّهُ
فُشِبُ الْجُمَانِ وَطَرْفُهُ مَقْصُورُ
حَتَّى إِذَا مَا الصُّبْحُ شَقَّ عَمُودَهُ
وَعَلَاهُ أَسْطَعُ لَا يُرَدُّ مُبِيرُ
أَوْفَى عَلَى عَقْدِ الْكَثِيبِ كَأَنَّهُ
وَسَطَ الْقِدَاحِ مُعَقَّبٌ مَشْهُورُ
وَحَصَى الْكَثِيبِ بَصَفْحَتَيْهِ كَأَنَّهُ
خُبْتُ الْحَدِيدِ أَطَارَهُنَّ الْكَبِيرُ

العصر الإسلامي << الحطيئة >> أشاقتك أظعانٌ ليلي
أشاقتك أظعانٌ ليلي
رقم القصيدة : 18468

أشاقتك أظعانٌ ليلي
يوم ناظرةٍ بواكر
في الآل ترفعها الحدا
ة كأنها سحقٌ موافر
كظباء وجرة ساقهنَّ
إلى ظلال السدر ناجر
و قدت به الشعري فأ
لقت الخدود بها الهواجر
يا ليلةً قد بثها
بجدود نوم العين ساهر
وردت علي همومها
و لكل واردة مصادر
إما تباشرك الهمو
م فإنها داء مخامر
و لقد تقصيتها الصر

يَمَّةٌ عَنْكَ وَالْقَلِقُ الْعُدَايِرُ
هَلَا غَضِبْتَ لِرَحْلِ جَا
رِكَ إِذْ تُنْبِذُهُ حَصَا جِرْ
أغررتني وزعمت
لكَ لا يَنْ بالصيفِ تَامِرُ
فلقد صدقتَ فَهَلْ تَخَا
فُ بأن تدور بك الدوائر
وأمرتني كيما أجا
مع أسرةً فيها مقادر
ولحيتني في معشرٍ
هُمُ أَلْحَقُوكَ بِمَنْ تُعَاوِرُ
فَلَقَدْ سَبَقْتَهُمْ إِلَيَّ
فقد نزعْتَ وأنت آخر
شغلوا عليك نصيحتي
فالآن فابتغِ مَنْ تُؤَارِزُ
ومنعت أوفرَ جمعت
فيه مذممةٌ خناجر
فكفاكها سمحُ اليد
نِ بِصَالِحِ الْأَخْلَاقِ مَا هِرُ
حتى إِذَا حَصَلَ الْأُمُورُ
وصار للحسبِ المصاير
وبرز النَّجَبِ الجياد
وبلَّدَ الكذبِ المحامر
و غرقتُ في زَبَدٍ تَعُورُ
م خلال لَجَّتْهُ القراقر
أنشأت تطلبُ ما تغيَّرُ
بعدهما نشب الأظافر
إني نهاني أن أعيبك

ماجدُ الجدِّينَ فاخر
هو مدَّ بيتِ المجدحيثُ
بناه شَمَّاسٌ وعامر
فجزى الإلهَ أخي بغيضاً
خيرَ ما يجزى المعاشر
و يُقَرَّبُ المجدَ البعِي
مدَّ بِحَيْثُ يَغْضَبُ أو يُفَاخر
إخوانَ عُلُقَمَةَ بنِ هَو
كلُّ علَّتْهم مياسر
عطفوا عليَّ بغير
آصرةٍ فقد عظمَ الأواصر
حتى وَعَيْتُ كَوَعِي عَظْ
مِ الساقِ لآحَمَهُ الجَبَائِرُ
و هُم سَقُونِي المَحْضَ إِذْ
قلصت عن الماءِ المشافر
الواهبُ المائةَ الصِّفَا
يا فوقها وبرُّ مظاهر
فإِذَا الحُرُونُ وطِئَنَهُ
صلِّ الفراسنُ والكرَاكر
وَإِذِ الفصيلُ دعوته
صدحت له منها عشائر
سَمَّحَ أخو ثقةٍ شجا
عٌ ما تنهنهُ المزاجر

العصر الإسلامي << الحطيئة >> عَفَا مُسْحَلَانُ عن سُلَيْمِي فَحَامِرُهُ

عَفَا مُسْحَلَانُ عن سُلَيْمِي فَحَامِرُهُ

رقم القصيدة : 18469

عَفَا مُسْحَلَانُ عَنْ سُلَيْمَى فَحَامِرُهُ
تُمْشِي بِهِ ظِلْمَانُهُ وَجَاذِرُهُ
بِمُسْتَأْسِدِ الْقُرْيَانِ حُوِّ تِلَاعُهُ
فَنُورُهُ مِيلٌ إِلَى الشَّمْسِ زَاهِرُهُ
كَأَنَّ سَلِيحاً نَشَرَتْ فِيهِ بَزَّهَا
بُرُوداً وَرُقْمًا فَاتَكَ الْبَيْعَ تَاغِرُهُ
خَلَا النُّوْيَ بِالْعَلِيَاءِ لَمْ يَعْفُهُ الْبِلَى
إِذَا لَمْ تَأْوُبُهُ الْجَنُوبُ تَبَاكِرُهُ
رَأَتْ رَائِحاً جَوْنًا غَرِيرَةً
بِمِسْحَاتِهَا قَبْلَ الظَّلَامِ تُبَادِرُهُ
فَمَا فَرَعَتْ حَتَّى أَتَى الْمَاءُ دُونَهَا
وَسُدَّتْ نَوَاحِيهِ وَرُفِعَ دَابِرُهُ
وَهَلْ كُنْتُ إِلَّا نَائِباً إِذْ دَعَوْتُمْ

(303/1)

مَنَادَى عَبِيدَانَ الْمَحَلَاءِ بِاقْرَهُ
بِذِي قَرْقَرَى إِذْ شَهَّدَ النَّاسُ حَوْلَنَا
فَأَسْدَيْتَ إِذْ أَعْيَى بِكَفَيْكَ نَائِرُهُ
فَلَمَّا خَشِيَتْ الْهُونَ وَالْعَيْرُ مُمَسِكٌ
عَلَى رِغْمِهِ مَا أَثْبَتَ الْحَبْلُ حَافِرُهُ
تَوَلَّيْتُ لَا آسَى عَلَى نَائِلِ امْرِئٍ
طَوَى كَشْحَهُ عَنِّي وَقَلَّتْ أَوَاصِرُهُ
وَأَكْرَمْتَ نَفْسِي الْيَوْمَ مِنْ سَوْءِ طَعْمَةٍ
وَيَقْنَى الْحَيَاءِ الْمَرْءُ وَالرُّمُحُ شَاجِرُهُ
وَكُنْتُ كَذَاتِ الْبَعْلِ ذَارَتْ بِأَنْفِهَا
فَمِنْ ذَلِكَ تَبَغَّى غَيْرُهُ وَتَهَاجِرُهُ

وَكَلَّفْتَنِي مَجْدَ امْرِئٍ لَنْ تَنَالَهُ
وما قَدِّمْتَ آبَاؤَهُ وَمَآثِرَهُ
تَوَانَيْتَ حَتَّى كُنْتُ مِنْ غِيبِ أَمْرِهِ
على معجزٍ إن قمت يوماً تَفَاخِرُهُ
فَدَعِ آلَ شَمَّاسِ بْنِ لَأْيٍ فَإِنَّهُمْ
مَوَالِيكَ أَوْ كَاثِرٌ بِهِمْ مَنْ تُكَآثِرُهُ
فَإِنَّ الصَّفَا الْعَادِيَّ لَنْ تَسْتَطِيعَهُ
فَأَقْصِرْ وَلَمْ يُبْلَغْ مِنَ الشَّرِّ آخِرُهُ
أَتَحْصِرُ أَقْوَامًا يَجُودُوا بِمَالِهِمْ
فَلَوْلَا قَبِيلَ الْهَرَمَزَانِ تَحَاصِرُهُ
فَلَا الْمَالُ إِنْ جَادُوا بِهِ أَنْتَ مَانِعٌ
وَلَا الْعِزُّ مِنْ بَنِيَانِهِمْ أَنْتَ عَاقِرُهُ
وَلَا هَادِمٌ بُنْيَانَ مَا شَرَّفَتْ لَهُمْ
قَرِيْبُ بْنُ عَوْفٍ خَلْفُهُ وَأَكَابِرُهُ
فَإِنَّ تَكُّ ذَا عِزٍّ حَدِيثٌ فَإِنَّهُمْ
لَهُمْ إِرْثٌ مَجْدٍ لَمْ تَخْنَهُ زَوَافِرُهُ
فَإِنَّ تَكُّ ذَا شَاءٍ كَثِيرٌ فَإِنَّهُمْ
ذَوُو جَامِلٍ لَا يَهْدَأُ اللَّيْلَ سَامِرُهُ
وَإِنَّ تَكُّ ذَا قَرْمٍ أَرْبَبٌ فَإِنَّهُمْ
سَتَلْقَى لَهُمْ قَرْمًا هَجَانًا أَبَاعِرُهُ
لَهُمْ سُورَةٌ فِي الْمَجْدِ لَوْ تَرْتَدَى بِهَا
بَرَاطِيلُ جَوَابٍ، نَبَتْ، وَمَنَاقِرُهُ
قَرُوا جَارِكَ الْعَمِيَانَ لَمَّا تَرَكْتَهُ
وَقَلَّصَ عَنِ الْشَّرَابِ مَشَافِرُهُ
سِنَامًا وَمَحْضًا أَثْبَتَا اللَّحْمَ فَكَتَسَتْ
عِظَامُ امْرِئٍ مَا كَانَ يَشْبَعُ طَائِرُهُ
هُمْ لَا حَمُونِي بَعْدَ جِهْدٍ وَفَاقَةٍ
كَمَا لِاحْمِ الْعِظَمِ الْكَسِيرِ جِبَائِرُهُ

ألم أكَ مسكيناً إلى الله راغباً
على رأسه أن يظلم الناس زاجره

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> عجائب
عجائب

رقم القصيدة : 1847

إن أنا في وطني
أبصرتُ حوْليَ وطنًا
أو أنا حاولتُ أن أملكَ رأسي
دونَ أن أدفعَ رأسي ثَمنا
أو أنا أطلقتُ شعري
دونَ أن أسجنَ أو أن يُسجننا
أو أنا لم أشهدِ النَّاسَ
يموتونَ بطاعونِ القَلَمِ
أو أنا أبصرتُ (لا) واحدةً
وسَطَ ملايينِ (نَعَم)
أو أنا شاهدتُ فيها ساكناً
حرَّكَ فيها ساكنا
أو أنا لم ألقَ فيها بشراً مُمتَهناً
أو أنا عِشتُ كريماً مُطمئنناً آمناً
فأنا- لا ريبَ - مجنونٌ
و إلّا ..

فأنا لستُ أنا !

العصر الإسلامي << الحطيئة >> إذا قُلْتُ أَنِّي آيِبٌ أَهْلَ بَلَدَةٍ

إذا قُلْتُ أَنِّي آيِبٌ أَهْلَ بَلَدَةٍ

رقم القصيدة : 18470

إِذَا قُلْتُ أَنِّي آيِبٌ أَهْلَ بَلَدَةٍ ۝
وَضَعْتُ بِهَا عَنْهُ الْوَلِيَّةَ بِالْهَجْرِ
تَرَى بَيْنَ مَجْرَى مِرْفَقَيْهِ وَثِيلِهِ
هَوَاءً كَفَيْفَاةٍ بَدَأَ أَهْلُهَا قَفْرٍ
إِذَا صَدَّ يَوْمًا مَاضِعَاهُ بِحِجْرَةٍ
نَزَتْ هَامَةٌ بَيْنَ اللَّهَازِمِ كَالْقَبْرِ
وَإِنْ عَبَّ فِي مَاءٍ سَمِعْتَ لَجْرَعِهِ
خَوَاةً كَثُلِيمِ الْجَدَاوِلِ فِي الدَّبْرِ
وَإِنْ خَافَ مِنْ وَقَعِ الْمُحَرَّمِ يَنْتَحِي
عَلَى عَضُدٍ رِيًّا كَسَارِيَةِ الْقَصْرِ
تَلْتَهُ فَلَمْ تُبْطِءْ بِهِ مِنْ وَرَائِهِ
مَعْقِرَةٌ ۝ رَوْحَاءُ رِيَّةُ الْفَتْرِ
إِلَى عَجْزٍ بِالْبَابِ شَدَّ رِتَاجُهُ
وَمَسْتَلَعٌ فِي الْكُورِ فِي حَبِكِ سَمْرِ
